دراسات الطفولة

نفسية ،اجتماعية ، إعلامية،ثقافية، طبية

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٤٨
المجلد ١٣
يوليو- سبتمبر ٢٠١٠

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

وبذلك تزايد الاهتمام فى تلك القرن بفعالية دور وسائل الإعلام فى المجتمعات المختلفة خاصة بعد أن شهدت هذه الوسائل تطوراً مكثفاً فى البنية التكنولوجية الخاصة بها وترتب على ذلك تزايد تأثيرها على المتلقى وعلى قيمه ومفاهيمه وعاداته وتقاليده وأصبحت احد المحددات الرئيسية التى تشارك فى تحديد ملامح سلوك الجمهور وحياته اليومية(٣).وفى ضوء التطورات التكنولوجية الراهنة فى مجال الاتصال عامة والصحافة والصحافة المدرسية خاصة أصبح من الصعب التنبؤ بمحتوى الصحيفة وشكلها الإخراجى ولم تنتشر التكنولوجية الإنتاجية الجديدة للصحافة دفعة واحدة فقد شهدت تقنيات عديدة على مر السنين حيث تعود هذه الطفرة التكنولوجية إلى نصف القرن الماضى وقد أتاحت تكنولوجيا الحاسب الآلى للمخرج الصحفى تأثيرات كبيرة ومرونة اكبر وتحكماً أكثر فى إنتاجه الصحفى فى جميع مراحله(٤).

فقد اجمع المربون فى وقتنا الحاضر على أهمية النشاط المدرسى ودوره الفعال فى تحقيق أهداف التربية بصفة عامة واعتباره جزاء من المنهج ووسيلة من وسائل إسرائه، وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية نمو متكاملة للطلاب فإن النشاط يساهم بقدر كبير فى تحقيق هذه العملية، ومن ثم يصبح عنصراً هاماً من عناصر الفلسفة التربوية الحديثة التى ترى أن التربية هى الحياة ولعل أهم أنواع النشاط المدرسى الصحافة المدرسية، التى تساهم فى تحقيق أهداف النشاط والمنهج بصفة عامة(٥)، ولذلك لا يوجد نشاط مدرسى له تاريخ أطول وتقاليد أكثر رسوخاً واحتراماً من ميدان الصحافة المدرسية(٦).

فالصحافة المدرسية من أعرق أنواع النشاط المدرسى الذى يلقى إقبالاً واهتماماً متزايداً من الطلاب(٧)، فالصحافة المدرسية ليست إشباعاً لهواية بقدر ما هى وسيلة من وسائل التربية تنبع من الظاهر من الهواية فتعطيها الدافع والأثر العميق، ولكنها فى جوهرها عملية للربط بين المدرسة والبيئة التى يعيش فيها وإثارة اهتمام التلاميذ بمشكلات الوطن والتقريب بين التعليم النظرى فى المدرسة والتطبيق العملى خارجها(٨).

وبذلك أصبحت حقيقة واقعية ليست فى حياتنا التعليمية فقط وإنما الفكرية عامة، من ثقافة أدبية إلى مجتمعية، وأصبحت ظاهرة من ظواهر المجتمع المدرسى ولارتباطها بالأجيال الجديدة على كثرتها وتعدادها ولأنها المدرسة الأخرى القائمة داخل المدرسة والتى يمارس فيها الطلاب التعبير عن أنفسهم وتقديم رؤيتهم لجوانب الحياة حولهم(٩).

وتعتبر من أهم وسائل الإعلام المدرسى باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية فهى لا تخاطب الطالب وحده أو المجتمع المدرسى فحسب وإنما ترتبط بالبيئة المحلية والمجتمع أيضاً، والصحافة المدرسية كفرع من فروع الإعلام التربوى المتخصص يرتبط نجاحها فى أداء دورها بمدى وعى الإدارة المدرسية بأهمية الاتصال التربوى ودوره الأساسى فى خدمة المناهج الدراسية، وتكوين الرأى العام المدرسى، فضلاً عن تزويد التلاميذ بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم المهارات وتنمية الاتجاهات السلوكية السليمة لديهم(١٠).

وتعتبر بمثابة المتنفس الإبداعى الذى يسهم فى تدريب الطلاب على الكتابة والتعبير عن ذاتهم فى مرحلة عمرية مبكرة تساعد على صقل مواهبهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لتطوير هذه المواهب(١١). حيث يلقى هذا النشاط حباً وإعجاباً من التلاميذ واستجابة وإقبالاً متزايداً فهو من أهم الأنشطة التربوية، وأكثر قدره على بناء الشخصية السوية الواعية النامية المتكاملة(١٢).

وكانت توجد أشكال اتصالية قديمة تصلح للصحف المطبوعة أو المكتوبة مثل النصوص المكتوبة والإخراج من عناوين وصور ورسوم ووسائل الفصل والبياض على المساحة المتاحة له، ولكن توجد عناصر نصية جديدة تساير العصر التكنولوجى ومنها للصحافة المدرسية الإلكترونية ومنها الفضاء- نقاط الالتقاء- الوصلات- المشاهدة- الأيقونات- الخريطة- التصميم- الممرات- التجول الحر، مع وجود وسائل تكنولوجية جديدة أخرى(١٣).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الصحافة المدرسية الإلكترونية من الوسائل الإعلامية التى توظف الحاسب الآلى فى إخراج الصحافة المدرسية الإلكترونية حتى لا تكون بمنآى على التطورات التكنولوجية الحديثة حيث يستخدم فى الألوان والصور والحركة والجداول والرسوم والصوت والأرضيات وغيرها من عناصر الوسائط المتعددة، فكل هذه العوامل تساعد على جذب انتباه الطلاب لقراءة محتوى الصحف المدرسية الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحث للتراث العلمى الحديث، ومن خلال الملاحظة الشخصية للباحث للإعلام المدرسى بصفة عامة والصحافة المدرسية الإلكترونية بصفة خاصة تبين وجود فروق متباينة وتطورات تحريرية وإخراجية للصحف والمجلات المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية، التى تساعد الطالب فى الحصول على المعلومات التى تساعده على مواكبة التطور فى علم الاتصالات الجديد وتكنولوجيا الاتصال

رئيس مجلس إدارة المجلة
أ.د./ خالد حسين طمان

رئيس التحرير
أ.د./ محمد معوض إبراهيم

مدير التحرير
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة التحرير
أ.د./ صلاح مصطفى
أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ أسماء عبدالعال الجابرى
أ.د./ مجدى كرم الدين على
د./ إيناس محمود

المسئول المالى:
أ./ عفاف حامد ابوالعينين

سكرتارية التحرير:
أ./ مدحت فتح الله اسعد
أ./ هدى حسن إبراهيم
أ./ هشام سيد إسماعيل

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ محمد معوض

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

عنوان البحث	الباحث	صفحة
دور مشاهدة التليفزيون فى تحقيق التوافق الاجتماعى للشباب ضعاف السمع دراسة تطبيقية على عينه من طلاب المدارس الثانوية لضعاف السمع	أ.د. محمود حسن ... د. منى أحمد مصطفى ... مروى عبداللطيف	٢٥٣
أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التليفزيونية "دراسة تحليلية"	أ.د. إعتماد خلف معبد ... د. زكريا إبراهيم ... إيمان إبراهيم أحمد مقلد	٢٦٧
دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية	أ.د. شعبان أبو اليزيد ... د. منى أحمد مصطفى ... أسامة محمد عبدالرحمن	٢٨١
الرسائل القصيرة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها ببعض القيم لدى عينة من المراهقين المصريين	أ.د. اعتماد خلف معبد ... د. زكريا إبراهيم ... محمد ربيع محمد	٢٨٩
فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة	أ.د. أسماء الجبري ... أ.د. كريمان محمد ... أمل عبدالكريم قاسم	٣٠٣
ثانياً: الرسائل:	.....	.....
الأخطاء اللغوية في "تترات" برامج الأطفال التلفزيونية ببعض القنوات العربية	الباز محمد محمد توفيق	٣٢٢
استخدام الشباب الجامعى للأفلام التسجيلية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباعات المتحققة منها	فاتن عبدالسلام بيومى	٣٢٣
اتجاهات المراهقين نحو البرامج التى تقدم فى بعض القنوات الفضائية الرياضية- دراسة تطبيقية	محمد محمود أحمد	٣٢٤
دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل فى إشباع بعض احتياجات الطفل المصرى	نهى مصطفى محروس	٣٢٦
العلاقة بين تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسي واكتسابهم لبعض المفاهيم الصحية- دراسة تطبيقية	هدى سعيد عبدالعليم	٣٢٨
تأثير الأغانى التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة- دراسة تجريبية	هيام على عبدالمجيد	٣٢٩
استخدامات طلاب التعليم الأساسى بالريف المصري للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة المصاحبة للصحف المصرية اليومية والإشباعات المتحققة منها	أبوبكر حبيب أحمد	٣٣٠
دور الصحافة المصرية في إكساب المراهقين المصريين المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي- دراسة تطبيقية	فادي جرجس سلامة	٣٣١
العلاقة بين نشر أخبار الجرائم واتجاهات المراهقين نحو الجرائم المختلفة- دراسة مسحية	فرج خيري عبدالجيد	٣٣٣
ذمفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال جامعي القمامة	ابتسام محمد حسن حسن	٣٣٤
الضغوط النفسية لدى الأطفال المكفوفين جزئياً وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي	أمل محمد حمد محمد	٣٣٦
التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينه من الاطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة	أميرة عبدالفتاح	٣٣٨
الغضب وعلاقته بوجهة الضبط "الداخلى- الخارجى" لدى الأطفال الصم من ٩- ١٢ سنة	إنجى أنصارى أنصارى	٣٣٩

هيئة المستشارين للدراسات الطبية

أ.د./ إبراهيم شكرى
أ.د./ أحمد سامى خليفة
أ.د./ أحمد عكاشة
أ.د./ ألفت فرج
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جليلة مختار
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ رباح شوقى
أ.د./ ربيع بهنسى
أ.د./ رمزي البارودي
أ.د./ زينب بشرى
أ.د./ زينب لطفى
أ.د./ سامية عبدالرحمن
أ.د./ شفيقه ناصر
أ.د./ عزت خميس
أ.د./ علوية محمد عبد الباقي
أ.د./ على مسعود
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ غادة الدرى

أ.د./ فادية محمود
أ.د./ ليلى عبد المجيد
أ.د./ ليلى كامل
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد بركة
أ.د./ محمد سمير خضر
أ.د./ محمد غانم
أ.د./ محمد مصطفى حافظ
أ.د./ محمود يوسف
أ.د./ مرفت الرافعى
أ.د./ مصطفى كامل
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى جاد
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل
أ.د./ هيام نظيف

والإعلام ومنها الصحافة المدرسية الإلكترونية المقدمة للتلاميذ، والتى يقوم بإعدادها القائمون بالاتصال مع مجموعات التلاميذ فى أسرة الإعلام المدرسى.

وبجانب وجود ندرة فى الدراسات الخاصة بالصحافة المدرسية الإلكترونية فى حدود علم الباحث، فمن خلال ما سبق تتضح مشكلة الدراسة فى محاولة التعرف على محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى :

١. الدور الذى تقوم الصحافة المدرسية كوسيلة إعلامية موجهة تربط بينهم وبين البيئة الداخلية التعليمية للمدرسة والبيئة الخارجية (المجتمع الخارجى).
٢. تقوم تلك الدراسة بدوراً مهما ينبع من اختيار الصحف المدرسية الإلكترونية عينة الدراسة المصرية والعربية التى تعتمد على استخدام الحاسب الآلى والتكنولوجيا الحديثة من الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة فى إخراج وتحرير تلك الصحف ويمثل ذلك نقلة نوعية جديدة فى أنشطة الصحافة المدرسية.
٣. كما تنبثق أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التى ندرسها وهى المرحلة الإعدادية والتى لابد من الاهتمام بها ومعرفة أثر وسائل الإعلام عليها، حيث تعتبر تلك المرحلة العمرية من أكثر المراحل التى يخشى على الفرد فيها من تأثير التعرض للمؤثرات الخارجية، وذلك بحكم رغبته فى الحصول على المعرفة، والمعلومات الثقافية حيث يختار الوسيلة الاتصالية المناسبة له ويحاول البحث عن المعلومات من المصادر التى تكون اتجاهاته لها إيجابية.
٤. قلة الدراسات والأبحاث التى تناولت تحليل مضمون الصحافة المدرسية المصرية والعربية الإلكترونية، وقلة التعرض للفنون التحريرية والأدبية والإخراجية وعناصر التفاعلية والعناصر البنائية الإخراجية، مع أيضاً عدم التعرض لنوعية تلك المضامين المقدمة فى حدود علم الباحث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

١. التعرف على نوعية المضامين المقدمة فى الصحافة المدرسية المصرية والعربية الإلكترونية من خلال حصر المعلومات المقدمة فى هذه الصحف كماً وكيفاً وطريقة تقديمها.
٢. التعرف على أشكال المواد الصحفية المقدمة فى تلك الصحف، ومعرفة سواء المواد الإخبارية أو مواد الرأى أو المواد الاستقصائية أو الأدبية وأيهما أكثر استخداماً؟
٣. التعرف على أنواع الصور والرسوم ووظائفها التى تقدم فى الصحف عينة الدراسة.
٤. التعرف على العناصر البنائية الإخراجية التفاعلية للصحف عينة الدراسة.
٥. التعرف على العناوين المقدمة من حيث التأثيرات المصاحبة لها ووظيفتها.
٦. التعرف على أهم العناصر البنائية المساعدة من صوت وألوان المقدمة فى الصحف.
٧. التعرف على عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية الإلكترونية عينة الدراسة.
٨. التعرف على أهم الأساليب الإقناعية التى تقدم للتلاميذ من خلال الصحف عينة الدراسة.
٩. التعرف على مدى ارتباط المضمون المقدم بالصحف المدرسية الإلكترونية بالمؤسسة التعليمية.
١٠. التعرف على الوظائف التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تنوعت تساؤلات الدراسة فهناك تساؤلات خاصة بشكل ومضمون الصحف المدرسية عينة الدراسة وفيما يلى عرض تلك التساؤلات:

- تساؤلات خاصة بشكل الصحف المدرسية الإلكترونية:
  ١. ما نوعية القوالب والفنون التحريرية والأدبية المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
  ٢. ما المواد الصحفية التحريرية الأكثر استخداماً فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
  ٣. ما العناصر البنائية الإخراجية التفاعلية المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
  ٤. ما أنواع الصور والرسوم المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
  ٥. ما التأثيرات المصاحبة للعناوين ووظائفها فى الصحف المدرسية؟
  ٦. ما الحدود والفواصل سواء الجمالية أو التنظيمية المقدمة فى الصحف المدرسية؟
  ٧. ما مساحة القطع النصية (النص الفائق)؟
  ٨. ما المستويات اللغوية المستخدمة فى الصحف

ويدل ذلك على كثرة استخدام المواد الصحفية المشروحة والمطولة مثل التقرير الصحفى بأنواعه.

جدول (٤) يوضح العناوين المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

العناوين / اسم الصحيفة الالكترونية		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التأثيرات المصاحبة للعناوين	لون	٧٧	٢٩,٥٠	٤٦	٤١,١	٣٥	٤٢,٢	١١١	٧١,٦	٢٦٩	٤٨,٤	١
	وميض	٧٦	٢٩,١	١٤	١٢,٥	١٨	٢١,٧	٦	٣,٩	١١٤	١٨,٧	٢
	حركة	٢٥	٩,٦	٣٧	٣٣	١٢	١٤,٥	٨	٥,٢	٨٢	١٣,٤	٤
	أرضية	٢٦	١٠	١١	٩,٨	٥	٦	١٩	١٢,٣	٦١	١٠	٥
	لا يوجد تأثيرات	٥٧	٢١,٨	٤	٣,٦	١٣	١٥,٦	١١	٧	٨٥	١٣,٩	٣
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	٦١١	١٠٠	–	
العناوين من حيث الوظيفة	متغيره: ثابتة	١٠	٣,٨	٨	٧,١	٨	٩,٦	٦	٣,٩	٣٢	٥,٢	٤
	متغيره: تمهيدى	٤١	١٥,٧	١٧	٦,٣	٩	١٠,٨	٢٢	١٤,٢	٧٩	١٢,٩	٣
	متغيره: فرعى	٣٥	١٣,٤	٢٧	٢٤,١	١٥	١٨,١	١٨	١١,٦	٩٥	١٥,٦	٢
	متغيره: رئيسى	١٦٥	٦٣,٢	٦٥	٥٨	٤٨	٥٧,٨	١٠٣	٧٠,٣	٣٨١	٦٢,٣	١
	متغيره: مجمعه	١٠	٣,٨	٥	٤,٦	٣	٣,٧	٦	٣,٩	٢٤	٣,٩	٥
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–
العناوين من حيث المساحة	عريض	١٠٤	٣٩,٨	٥٢	٤٦,٤	٣٨	٤٥,٨	٩٠	٥٨	٢٨٤	٤٦,٥	١
	ممتد	٧١	٢٧,٢	٤٢	٣٧,٥	٣١	٣٧,٣	٣٩	٢٥,٢	١٨٣	٣٠	٢
	عمودى	٨٦	٣٣	١٨	١٦,١	١٤	١٦,٩	٢٦	١٦,٨	١٤٤	٢٣,٦	٣
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٤) العناوين المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية من حيث التأثيرات المصاحبة والعناوين من حيث الوظيفة وأيضاً من حيث المساحة. فبالنسبة للتأثيرات المصاحبة للعناوين يحتل اللون الترتيب الأول بنسبة ٤٨,٤% حيث تعمل على جذب الانتباه ثم الوميض فى الترتيب الثانى بنسبة ١٨,٧% وفى الترتيب الثالث أنه لا يوجد تأثيرات مصاحبة بنسبة ١٣,٩% وتأتى الحركة فى الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٤% وأخيراً الأرضيات بنسبة ١٠% من إجمالى التأثيرات المصاحبة العناوين.

أما بالنسبة للعناوين من حيث الوظيفة نجدها تحتل الترتيب الأول للعناوين الرئيسية بنسبة ٦٢,٣% ثم تأتى العناوين الفرعية بنسبة ١٥,٦% ويدل ذلك على كثرة التقارير الصحفية والمواد الصحفية المطولة والعناوين التمهيدية بنسبة ١٢,٩% والعناوين الثابتة بنسبة ٥,٢% الخاصة بالمقالات الصحفية والكاريكاتير والمواد الصحفية الثابتة وأخيراً العناوين المجمعة بنسبة ٣,٩% من إجمالى العناوين من حيث الوظيفة.

أما العناوين من حيث المساحة فنجدها فى الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٥% للعناوين العريضة والعناوين الممتدة بنسبة ٣٠% وأخيراً العناوين العمودية بنسبة ٢٣,٦% من إجمالى العناوين من حيث المساحة.

جدول (٥) يوضح الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

الحدود والفواصل / اسم الصحيفة الالكترونية		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
فواصل جمالية	العناوين	٢١	٨	٦	٥,٤	٥	٦	٥	٣,٢	٣٧	٦,١	٤
	الخلفيات	١٣	٥	٨	٧,١	١١	١٣,٣	٤	٢,٦	٣٦	٥,٩	٥
	الصور والرسوم	٣٩	١٥	٥	٤,٥	٢	٢,٤	١	٠,٦	٤٧	٧,٧	٣
	الأيقونات	١٦	٦,١	٢	١,٨	١	١,٢	٣	١,٩	٢٢	٣,٦	٨
فواصل تنظيمية	الخطوط: رأسى	٧	٢,٧	٤	٣,٦	١	١,٢	١٢	٧,٨	٢٤	٣,٩	٧
	الخطوط: أفقى	٦٢	٢٣,٨	١٧	١٥,٢	٩	١٠,٨	١٧	١١	١٠٥	١٧,٢	٢
	الإطارات	٤٣	١٦,٥٠	٥٤	٤٨,٢	٣٥	٤٢,٢	٧٢	٤٦,٥	٢٠٤	٣٣,٤	١
	الجداول: أفقى	٥١	١٩,٥	١٣	١١,٦	١٨	٢١,٧	٢٣	١٤,٨	١٠٥	١٧,٢	٢
	الجداول: رأسى	٩	٣,٥	٣	٢,٧	١	١,٢	١٨	١١,٦	٣١	٥,١	٦
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١) أشكال الفنون التحريرية والأدبية فى الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية عينة الدراسة (صحيفة صوت الطالب- صحيفة المورد الإلكترونية- صحيفة النور الإلكترونية- صحيفة دنيا الطفل) حيث تستخدم المواد الإخبارية والاستقصائية ومواد الرأى والمواد الأدبية والأشكال الصحفية ذات الطابع الدينى ومن خلال الإجمالى العام لتلك الصحف نجد الخبر الصحفى يحتل الترتيب الأول بنسبة ١٨,٨% من الإجمالى العام الفنون التحريرية والأدبية ويؤكد ذلك على أهمية الخبر الصحفى فى تقديم أهم المعلومات والحقائق للطلاب ويأتى التقرير الإخبارى فى الترتيب الثانى بنسبة ١١,٣% والتقرير المعلوماتى والشخصية بنسبة ١٠% وتأتى الحكم والأمثال فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,٥% والمسابقات الصحفية بنسبة ٨,٥% والسؤال وجواب بنسبة ٦,٤% وفى الترتيب السابع المقال الصحفى بنسبة ٥,٢% وهذا يختلف مع دراسة رباب صلاح السيد ٢٠٠٤م حيث جاء المقال فى الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٨٦%[٤٨] وأيضاً يختلف مع دراسة هيثم ناجى عبدالحكيم ٢٠٠٤م حيث احتل المقال الترتيب الأول[٤٩] واحتل الترتيب الأول فى دراسة أسامة كمال عثمان ١٩٩٢م بنسبة ٦٠,١٣%[٥٠] وأخيراً اختلف مع دراسة سكرة على حسن البريدى ٢٠٠٢م حيث احتل المقال الترتيب الأول بنسبة ١٩,٢% من إجمالى العينة[٥١] وقد يرجع السبب أن الدراسات السابقة قامت بتحليل الصحف الحائطية وليست الصحف والمجلات المطبوعة أو الإلكترونية. ويأتى التحقيق الصحفى فى الترتيب الثامن بنسبة ٤,٣% والحديث الصحفى فى الترتيب التاسع بنسبة ٣,٩% والكاريكاتير بنسبة ٣,٨% والشعر بنسبة ٣,٩% حيث نجد قصور ملحوظ فى استخدام المواد الاستقصائية ثم يأتى على التوالى القصة السردية والإعلانات والأشكال الصحفية الدينية والرسوم والقصة المصورة وأخيراً بريد القراء.

جدول (٢) يوضح الصور والرسوم ووظائفها في الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية

اسم الصحيفة الالكترونية / الصور الرسوم		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصور الظلية الفوتوغرافية	إخبارية	١٠٢	٣٩	٤٢	٢٦,٧	٣٣	٣٠	٣٧	٢٣,٩	٢١٤	٣١,٣	١
	موضوعية	٦١	٢٣,٤	٢٩	١٨,٥	٢٣	٢٠,١	٣٤	٢٢	١٤٧	٢١,٥	٣
	شخصية	٣٦	١٣,٨	٤١	٢٦	٢٢	٢٠	٥٧	٣٦,٨	١٥٦	٢٢,٨	٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦٨٣	١٠٠	–
موضوعات بدون صور		٣٤	١٣	٣	١,٩	٩	٨,٢	٧	٤,٥	٥٣	٧,٨	٤
صور خطية	صور يدوية	٨	٣	١٩	١٢,١	١٠	٩	٦	٣,٩	٤٣	٦,٣	٥
	رسوم ساخرة	١٠	٣,٨	٤	٢,٥	٥	٤,٥	٤	٢,٦	٢٣	٣,٤	٧
	رسوم عامة	٧	٢,٧	١١	٧	٦	٥,٥	٩	٥,٨	٣٣	٤,٨	٦
	خرائط	٣	١,١	٨	٥,١	٢	١,٨	١	٠,٦	١٤	٢	٨
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦٨٣	١٠٠	–
الصور من حيث الوظيفة	تزينية	٥٧	٢١,٨	٦٨	٤٣,٣	٢٩	٢٦,٤	٧٩	٥١	٢٣٣	٣٤,١	٢
	تفسيرية	١١٤	٤٣,٧	٦٧	٤٢,٧	٥٦	٥٠,٩	٦١	٣٩,٣	٢٩٨	٤٣,٦	١
	إيهاميه	٢١	٨	١٤	٨,٩	٩	٨,٢	٤	٢,٦	٤٨	٧	٤
	كروابط للموضوع	٦٩	٢٦,٤	٨	٥,١	١٦	١٤,٥	١١	٧,١	١٠٤	١٥,٢	٣
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦٨٣	١٠٠	–
من حيث الألوان	ملون	٢٤٨	٩٥	١٤٩	٩٤,٩	١٠٦	٩٦,٤	١٤٣	٩٢,٢	٦٤٦	٩٤,٦	١
	غير ملون	١٣	٥	٨	٥,١	٤	٣,٦	١٢	٧,٨	٣٧	٥,٤	٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦٨٣	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٢) أشكال وأنواع الصور والرسوم المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى الصور الكلية والصور الخطية والصور من حيث الوظيفة والصور من حيث الألوان.

فالنسبة للصور الكلية والخطية نجد الصور الإخبارية تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣١,٣% والصور الشخصية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٨% حيث يتم نشر صور كتاب الموضوعات من الطلبة بنسبة كبيرة ونجد الصور الموضوعية فى الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٥% حيث تكون أغلب المضامين مدرسية وعن العملية التعليمية ونادراً ما تكون موضوعات

المدرسى فى الصف العاشر والمرحلة الثانوية فى مدارس الأردن"[١٧] وهدفت الدراسة فى التعرف على مدى فاعلية الإعلام المدرسى بالمرحلة الثانوية، وواقع هذا النشاط والممارسة الفعلية له وما يجب أن يكون عله مع التعرف على أهم المعوقات والصعوبات للإعلام المدرسى وكانت أهم النتائج هو وجود فجوة كبيرة بين واقع الإعلام المدرسى الفعلى فى مدارس الأردن الثانوية وما يجب أن يكون عليه، وأيضاً بلوغ ما تصدره المدارس الثانوية (ذكور) بالأردن من صحف مدرسية ٤١,١% وهى نسبة متدنية، كما أن النسبة قد تكون متقاربة مع ما تصدره مدارس الإناث حيث بلغت ٤٠,٦٣% من إجمالى العينة. ويعتبر عدم وجود التمويل اللازم من أهم الأسباب التى تعوق الإعلام المدرسى، مع غياب الأهداف الواضحة وعدم وجود مشرفين متخصصين فيه.

أما دراسة Sharon Hartin lorio (1994) "بعنوان هل لنا أن نناقش جماعات المناقشة البؤرية والصحافة المدرسية؟"[١٨] حيث ركزت الدراسة على الظروف الخاصة والمتعلقة بالمجتمعات المدرسية كمجال الدراسة وأشارت إلى إحدى المجلات التى يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة لاستخدام طريقة المناقشة البؤرية فى الصحف المدرسية، ويمكن عن طريق هذا المجال تقييم فعالة النشرات المدرسية.

واهتمت دراسة Tom Dickson (١٩٩٥م) "رؤية المشرفين للتغيرات التى تحدث فى المدارس الثانوية بمنطقة بوست هارلود"[١٩] حيث استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير الصحافة المدرسية بقرار المحكمة العليا بالولايات المتحدة بشأن عدم سماح مدير المدارس لموضوعات الطلاب الخاصة بالعملية التعليمية لإعدادها بحرية. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المشرفين وصفوا الصحيفة المدرسية لمنتدى حر لأراء الطلاب المختلفة والتى تحتوى على عبارات شهرية أو مناصرة للعنف وأشاروا أيضاً أن معظم المشرفين تغيروا تغييراً طفيفاً فى اتجاهات مديرى المدارس نحو الرقابة على الصحف المدرسية بعد قرار المحكمة، واحتلت الموضوعات الأخلاقية والشرعية المجال الرئيسى للتغطية فى الصحف المدرسية فى تلك الفترة.

ونجد دراسة Mary Arnold (1995) "عن تخطيط المقاطعة: النموذج التصورى للصحف المدرسية"[٢٠] وتهدف إلى وضع إطار أو هيكل مفاهيمى شامل يخدم الدراسات فى مجال الصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية، وذلك بتحليل محتوى الصحف المدرسية بالمدارس الثانوية بولاية (ايوا) الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى احتلال الموضوعات الأخلاقية والشرعية المجال الرئيسى للتغطية بالصحف المدرسية فى تلك الفترة مع الاهتمام بالجوانب الثقافية والتاريخية.

أما دراسة Tomas Eveslage (1995) "عن تحديات أخلاقيات العمل الصحفى فى المدارس الثانوية"[٢١] وتهدف الدراسة الوصول إلى تحديات وأخلاقيات العمل الصحفى فى المدارس والالتزام بها وطبقت على عينة من المشرفين على الصحف المدرسية، وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٠% من المشرفين على الصحافة المدرسية يوافقون على أن الطلاب يجب أن يستخدموا أخلاقيات العمل الصحفى إذا ما أرادوا أن يتدربوا على قدر من المشرفين فى صحف المدارس الثانوية وأوضحت أيضاً أن المشرفين دورهم يعد قاصراً بالنسبة للصحافة المهنية.

واهتمت دراسة عبدالعظيم عبدالسلام على (١٩٩٥م) "عن الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية بين النظرية والتطبيق"[٢٢] وهدفت الدراسة التعرف على واقع الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية وأهم المعوقات التى تحول دون قيام الصحافة المدرسية بدورها التربوى والتعليمى، مع الوصول إلى بعض المقترحات التى تساهم فى التغلب على هذه المعوقات، وكان من أهم نتائجها بالنسبة لأخصائى الصحافة أكد ٨٠% من أفراد العينة أنهم يقومون بالإشراف على جماعتى الصحافة والإذاعة المدرسية، فى حين قرر ٨٠% من أفراد العينة أنهم يشرفون على إصدار الصحف والمجلات المتنوعة. وبالنسبة لموجهى الصحافة أكدوا على عدم كفاية الاعتمادات المالية المخصصة لممارسة الصحافة المدرسية، مع عدم توفر الأجهزة والوسائل اللازمة للصحافة المدرسية وكذلك عدم وجود مكان لممارسة الصحافة المدرسية.

أما دراسة ملكة بدر الدين فرج السيد (١٩٩٥م) "عن تدريب القائم بالاتصال فى الصحافة المدرسية واقعة- مشكلاته نتائجه: دراسة تطبيقية"[٢٣] وهدفت الدراسة التعرف على الأسلوب الذى يقوم عليه العمل فى الدراسات الميدانية، ومدى مشاركة مشرفى الصحافة المدرسية واستفادتهم منها وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المشرفين على النشاط الصحفى المدرسى غير متفرغين،

جاء دور الصحافة المدرسية إيجابياً إلى حد ما حيث قامت الصحافة المدرسية بمعظم أدوارها فى هذا المجال.

يتناول حسن خليل فى دراسته (١٩٩٩م) "عن دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية"[٢٩]، وكان من أهم نتائجه أن الأخصائى هو المشرف الفعلى على ممارسة الأنشطة الإعلامية فى المدارس، وفقاً لأراء كل من مشرفى النشاط الإعلام ومديرى المدارس والطلاب فى المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخصائى لا يضيف جديدا للأنشطة الإعلامية فى المدارس، وذلك فى الدور الحالى كمشرف على ممارسة الأنشطة الإعلامية، ومن أهم الصعوبات التى تواجهه هو وجود اختلاف بين ما قام بدراسته وبين ما يفعله، وضعف الحافز المادى والمعنوى مع عدم اقتناع البعض بدورهم فى المدارس.

بينما جاءت دراسة محمد فؤاد زيد (٢٠٠٢م) "عن العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"[٣٠] وهدفت فى التعرف على الواقع الفعلى لممارسة الأنشطة الإعلامية بمدارس التعليم فى المرحلة الإعدادية وكان من نتائجها، جاء نشاط الصحافة المدرسية فى مقدمة الأنشطة الإعلامية التى يمارسها التلاميذ ويليها فى الترتيب الثانى الإذاعة المدرسية. ثم تأتى مجلات الحائط فى المرتبة الأولى فى أشكال الصحفى المدرسية التى تصدر فى المدارس الإعدادية. وبلغت نسبة مشاركة التلاميذ فى إصدار الصحف المدرسية ٣٢,٢% من إجمالى العينة.

أما دراسة سكرة على حسن (٢٠٠٢م) "عن دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن: دراسة تحليلية وميدانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"[٣١]، وهدفت الدراسة فى التعرف على تلك الدور فى تدعيم الانتماء للوطن، حيث توصلت الدراسة إلى أن الصحافة المدرسية من خلال مضمونها تقوم بتدعيم الانتماء للوطن بنسبة ٨٠,٢%، وبالنسبة للمضامين بصفة عامة جاء على رأس هذه المضامين المضمون الدينى ثم المضمون الاجتماعى، فالمضمون التاريخى، ثم العلمى فالسياسى. وأيضاً يختلف الواقع الفعلى للمشاركة فى نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية فى مدارس الحضر ومدارس الريف.

أما دراسة محروسة أبو الفتوح سالم (٢٠٠٣م) "عن تقويم الإخراج الصحفى للصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية"[٣٢]، حيث تهدف الدراسة إلى تقويم الإخراج الصحفى للصحافة المدرسية من حيث الصور والرسوم والعناوين والفواصل والخطوط والألوان مع وضع نموذج تعليمى لمساعدة الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى استخدام الصور فى حالة الحفلات والرحلات فيما عدا ذلك، ثم استخدام الصور المنزوعة من الصحف والمجلات المعبرة عن موضوع ما أو مقال ما وتتمثل فى الشكل المفرغ، وأيضاً لا يوجد فروق بين جنس الممارسين لنشاط الصحافة المدرسية أو بين المنطقة (حضر أو ريف) فى استخدام الصور الفوتوغرافية فى الإخراج الصحفى للصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية.

وتتعرض دراسة عبدالسلام محمد إمام (٢٠٠٣م) "عن عادات وأنماط تعرض تلاميذ مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى للموضوعات التى تعالجها الصحافة المدرسية"[٣٣]، حيث هدفت الدراسة التعرف على نوعية الموضوعات التى تعالجها الصحف المدرسية، والمساحة التى تشغلها حيث توصلت الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية تأتى فى مقدمة موضوعات الصحف الحائطية بنسبة ٢١%، ثم موضوعات الترفية والتسلية بنسبة ١٧%، ومن أهم أسباب الإقبال على قراءة الصحف هو التطلع المهنى لتلاميذ العمل بالصحافة، ومن أسباب عدم قراءة الصحف المدرسية عدم وجود مشرف صحفى بالمؤسسة التعليمية.

بينما تناولت دراسة رباب صلاح السيد إبراهيم (٢٠٠٤م) "المهارات الاجتماعية التى تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"[٣٤]، حيث هدفت التعرف على تلك المهارات المتمثلة فى (التعاون- المشاركة الاجتماعية- الصداقة- التنافس الحر- الاستقلالية) لتلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى، وتوصلت الدراسة إلى احتلال المهارات الاجتماعية المرتبة الثانية من بين المهارات المقدمة فى الصحف المدرسية، واحتلال مهارة الاستقلالية المرتبة الأولى من المهارات الاجتماعية، وتأتى مهارة المشاركة الاجتماعية فى مقدمة المهارات الاجتماعية المقدمة من خلال برامج الإذاعة المدرسية.

وتناولت الصحافة المدرسية من منظور آخركما فى دراسة نهلة محمود رضا حامد (٢٠٠٤م) "دور الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين الصم بالمعلومات: دراسة مسحية"[٣٥]، وهدفت التعرف على تلك الدور من حيث

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج المسح Survey والذى يعد من أهم المناهج المستخدمة فى الدراسات الوصفية حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتحليل وتغيير الظاهرة فى وصفها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[٤٧]، ويعتبر هذا المنهج من أهم المناهج التى يجب الاعتماد عليها، حيث قام الباحث بإجراء مسح شامل للصحف المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية (سواء كانت مجلة أو صحيفة إلكترونية) الصادرة منذ بدايتها حتى اليوم وذلك من خلال تحليلها كماً وكيفاً بهدف التعرف على أهم مضامينها وفنونها التحريرية والإخراجية.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتحليل مضمون الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية مع مسح شامل لجميع الأعداد الصادرة لتلك الصحف، ومسح شامل لجميع المضامين المتواجدة بها حيث قسمها الباحث إلى صحف مدرسية إلكترونية مصرية وصحف مدرسية إلكترونية عربية.

- الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية هى:

١. صحيفة المورد الإلكترونية: وهى لمدرسة مصطفى حكم الإعدادية بإدارة منية النصر التعليمية وهى من الأعمال المتميزة التى يحتزى بها فى عمل المجلة الإلكترونية.
٢. صحيفة النور الإلكترونية: وهى الفائزة على المستوى الأول للجمهورية وهى عمل مدرسة المستشار السيد على السيد الإعدادية بإدارة منية النصر التعليمية وتصدر سنوياً بمناسبة أعياد الطفولة.
٣. صحيفة دنيا الطفل الإلكترونية: وهى تابعة لمدرسة الشهيد إبراهيم جمعة معن الإعدادية التابعة لإدارة منية النصر التعليمية.
٤. صحيفة صوت الطالب الإلكترونية: وهى تابعة لمدرسة الدقى الإعدادية بنات بالقاهرة.

- الصحف المدرسية الإلكترونية العربية:

١. مجلة مدرستى الإلكترونية للتربية والتعليم وهى مجلة تابعة لقطاع التربية والتعليم بالمغرب وموقعها www.madrassaty.com.
٢. مجلة الإعلام التربوى: وهى مجلة تابعة لقطاع التربية والتعليم بالسعودية وموقعها www.moemagazin.net، ويرجع السبب فى اختيار هذه العينة من الصحف إلى أن هذه الصحف لم يتم استخدامها من قبل فى دراسات إعلامية تحليلية فى حدود علم الباحث، وتعتبر من الصحف المدرسية المصرية الأولى على مستوى الجمهورية والحائزة على المستوى الأول كصحيفة مدرسية إلكترونية خاصة بتلاميذ المرحلة الإعدادية وبالنسبة للصحف المدرسية الالكترونية العربية تعتبر من أوائل الصحف المدرسية العربية الإلكترونية.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون للصحف المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية.

اختبار الصدق والثبات:

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون وقام بإجراء اختبارى الصدق والثبات للتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق، وللتأكد من صدق الاستمارة الظاهرى والمحتوى معاً تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين فى مجال الإعلام والصحافة*، ومن خلال أراء وتعديلات المحكمين تم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية بعدما أضاف المحكمون فئات معينة وحذفوا فئات أخرى. وتم حساب معامل الثبات بين التحليل الأول والثانى حيث وصل إلى ٩٤,٧% وهى نسبة عالية تدل على وضوح وثبات استمارة التحليل وصلاحيتها للتطبيق.

التحليل الإحصائى:

قام الباحث بإعداد الجداول لتفريغ البيانات، وذلك تمهيداً للتحليل الإحصائى، واستخراج النتائج باستخدام أسلوب التكرار كطريقة للعد، وهو تكرار ذكر القيمة أو المضمون فى الصحيفة المدرسية الإلكترونية، حيث يعتبر التكرار هو انسب

*أ.د.محمد معوض إبراهيم. أستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا ج. عين شمس.
أ.د.اشرف صالح. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام، ج. القاهرة.
أ.د.محمود حسن إسماعيل. أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل- بمعهد الدراسات العليا للطفولة- ج. عين شمس.
أ.د.محمود علم الدين. أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.
د.أمين سعيد عبدالغنى. أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية ج. المنصورة.
د.منى أحمد عمران. أستاذ مساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة ج. عين شمس
د.أمال سعد المتولى. مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوى- كلية التربية النوعية ج. المنصورة.
د.دعاء فتحى سالم سالم. مدرس الصحافة والإعلام بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية ج. المنصورة.

يتضح من الجدول (٢٤) الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة بالصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم إلى فواصل جمالية وفواصل تنظيمية ونجد الإطارات تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٢% وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية للصحف المدرسية المصرية ويؤكد ذلك على ضرورة وأهمية وجود الإطارات فى تلك الصحف لإبراز الموضوعات المدرسية الهامة للطلاب ويأتى فى الترتيب الثانى الجداول الأفقية بنسبة ١٦% ويرجع ذلك إلى استخدام القراءة الأفقية للنصوص الصحفية المقدمة وفى الترتيب الثالث لا يوجد بنسبة ١٤,٨% بالنسبة للفواصل الجمالية ويؤكد ذلك إلى عدم اهتمام القائمين على تلك الصحف بالفواصل الجمالية الاهتمام بأمور أخرى وتأتى الخطوط الأفقية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٤,١% وفى الترتيب الخامس لا يوجد فواصل تنظيمية بنسبة ٩,٣% وهى نسبة عالية أيضاً فى عدم استخدامها فى تلك الصحف عينة الدراسة ويأتى على التوالى الخطوط الرأسية بنسبة ٤% والعناوين بنسبة ٣,٢% والخلفيات بنسبة ٣,١% والجداول الرأسية بنسبة ١,٩% وأخيراً الصور والرسوم بنسبة ١,١% من إجمالى الحدود والفواصل.

جدول (٢٥) مساحة القطع النصية (النص الفائق) للصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / مساحة القطع النصية	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
صغيرة من ١: ٢ عقدة	٦٤٢	٢٩,٦	٥٠٧٨	٤٣,٤	٥٧٢٠	٤١,٣	١	٠,٠٦٦٧٨٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
متوسطة من ٣: ٤ عقدة	٤١٨	١٩,٣	٢٤٧٩	٢١,٢	٢٨٩٧	٢٠,٤	٣	٠,٠٠٨٨٣٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
كبيرة من ٤: ٥ عقدة	٧٥٣	٣٤,٧	٢٣٤١	٢٠	٣٠٩٤	٢٢,٣	٢	٠,٠٨٢٦٦	دالة	صحيفة مدرستى
أكثر من ٦ عقد نصية	٣٥٤	١٩,٤	١٧٩٤	١٥,٤	٢١٤٨	١٦	٤	٠,٠٠٤٧٤	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٥) مساحة القطع النصية (النص الفائق) حيث تحتل المساحة الصغير من ١: ٢ عقدة الترتيب الأول بنسبة ٤١,٣% ويؤكد ذلك على كثرة استخدام الأخبار فى الصحف المدرسية عينة الدراسة ويأتى فى الترتيب الثانى المساحة الكبيرة من ٤: ٥ عقدة بنسبة ٢٢,٣% ويؤكد ذلك أيضاً الاهتمام بالفنون الصحفية الشارحة مثل التقرير والمواد الاستقصائية وفى الترتيب الثالث المساحة المتوسطة من ٣: ٤ عقدة بنسبة ٢٠,٤% وأخيراً أكثر من ٦ عقد نصية بنسبة ١٦% من إجمالى المساحة وتتفق أغلب تلك النتائج مع الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية.

جدول (٢٦) يوضح اللغة المستخدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / اللغة المستخدمة	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
لغة فصحى	١١٠٥	٥١	٢٩٨٤	٢٥,٥	٤٠٨٩	٢٩,٥	٢	٠,١٥٤٧٤	دالة	صحيفة مدرستى
فصحى مبسطة	٦٣٥	٢٩,٣	٥١٧٩	٤٤,٣	٥٨١٤	٤١,٩	١	٠,٧٢١٣١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
عامية	٩٣	٤,٣	٤٣٥	٣,٧	٥٢٨	٣,٨	٤	٠,٠٠٢٧٤	دالة	صحيفة مدرستى
أكثر من مستوى لغوى	٣٣٤	١٥,٤	٣٠٩٤	٢٦,٥	٣٤٢٨	٢٤,٧	٣	٠,٠٤٤٢٦٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٦) اللغة المستخدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية تحتل اللغة الفصحى المبسطة الترتيب الأول بنسبة ٤١,٩% تهتم تلك الصحف بالمستوى المعرفى للطالب مع تبسيط اللغة له ليكون قادر على فهم ووعى الطالب بالمحتوى المقدم ويأتى فى الترتيب الثانى اللغة العربية الفصحى بنسبة ٢٩,٥% وفى الترتيب الثالث أكثر من مستوى لغوى بنسبة ٢٤,٧% مثل استخدام الأشكال الصحفية ذات الطابع الدينى التى تحتاج إلى أكثر من مستوى لغوى وأخيراً اللهجة العامية بنسبة ٣,٨% من إجمالى اللغة المستخدمة وتتفق هذه النتائج مع نتائج الصحف المدرسية المصرية.

يتضح من الجدول (٥) الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى فواصل جمالية وفواصل تنظيمية فنجد الإطارات تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٤% ويرجع ذلك إلى اهتمام الصحف المدرسية الإلكترونية بجذب انتباه التلاميذ إلى المضامين الصحفية المقدمة ويليها فى الترتيب الثانى كل من الخطوط الأفقية والجداول الأفقية بنسبة ١٧,٢% لكل منهما وتأتى الصور والرسوم فى الترتيب الثالث بنسبة ٧,٧% وفى الترتيب الرابع العناوين بنسبة ٦,١% ثم الخلفيات فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,٩% وذلك للفصل بين الموضوعات وبعضها والجداول الرأسية بنسبة ٥,١% حيث تستخدم للفصل بين المقال الصحفى والمواد الإخبارية الأخرى والخطوط الرأسية بنسبة ٣,٩% وأخيراً الأيقونات بنسبة ٣,٦% من الإجمالى العام للحدود والفواصل.

جدول (٦) يوضح مساحة القطع النصية (النص الفائق) للصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / مساحة القطع النصية	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
صغيرة من ١: ٢ عقدة	٧١	٢٧,٢	٦٤	٥٧,١	٤٢	٥٠,٦	٥٩	٣٨	٢٣٦	٣٨,٦	١
متوسطة من ٣: ٤ عقدة	٨٠	٣٠,٧	٢٧	٢٤,١	١٧	٢٠,٥	٥٣	٣٤,٢	١٧٧	٢٩	٢
كبيرة من ٤: ٥ عقدة	٧٧	٢٩,٥	١٦	١٤,٣	١١	١٣,٢	٤٢	٢٧,١	١٤٦	٢٣,٩	٣
أكثر من ٦ عقد نصية	٣٣	١٢,٦	٥	٤,٥	١٣	٤٥,٧	١	٠,٧	٥٢	٨,٥	٤
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٦) مساحة القطع النصية (النص الفائق) وتحتل المساحة الصغير الترتيب الأول بنسبة ٣٨,٦% وقد يرجع ذلك زيادة نسبة الأخبار المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية ويأتى فى الترتيب الثانى المساحة المتوسطة من ٣: ٤ عقدة بنسبة ٢٩% وتأتى المساحة الكبيرة من ٤: ٥ عقدة فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٩% وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة التقارير الصحفية والمواد الاستقصائية وأخيراً تأتى المساحة الأكبر والأكثر من ٦ عقدة ونجدها بنسبة ٨,٥% من إجمالى مساحة القطع النصية.

جدول (٧) يوضح اللغة المستخدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / اللغة المستخدمة	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لغة فصحى	٣٢	١٢,٣	٢٠	١٧,٩	١٤	١٦,٩	٣٢	٢٠,٦	٩٨	١٦	٢
فصحى مبسطة	١٩٢	٧٣,٦	٦٨	٦٠,٧	٤٦	٥٥,٤	٨٤	٥٤,٢	٣٩٠	٦٣,٨	١
عامية	٢٤	٩,١	٣	٢,٧	٦	٧,٢	٥	٣,٢	٣٨	٦,٢	٤
أكثر من مستوى لغوى	١٣	٥	٢١	١٨,٧	١٧	٢٠,٥	٣٤	٢٢	٨٥	١٤	٣
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٧) اللغة المستخدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية حيث تحتل اللغة الفصحى المبسطة الترتيب الأول بنسبة ٦٣,٨% حيث تراعى الصحف مستوى التلاميذ ومستوى استيعابهم فى فهم المضمون المقدم ويأتى فى الترتيب الثانى اللغة العربية الفصحى بنسبة ١٦% حيث كانت تتوافر فى الموضوعات الدينية ويأتى فى الترتيب الثالث أكثر من مستوى لغوى بنسبة ١٤% وأخيراً اللهجة العامية بنسبة ٦,٢% من إجمالى اللغة المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية.

جدول (٨) يوضح العناصر البنائية المساعدة (الوسائط المتعددة) المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

	اسم الصحيفة الالكترونية / العناصر لبنائية الإخراجية	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
صور ورسوم متحركة	حركة فجائية	٧٢	١٢,٧	٢٤	٧,٨	٢١	٩,٢	٣٠	٩,٢	١٤٧	١٠,٣	٢
	وثب	١٩	٣,٦	١٧	٥,٥	١٥	٦,٦	٧	٢,١	٥٨	٤,١	٥
	تصاعد من أسفل إلى أعلى	٥	٠,٩	٢١	٦,٨	١٣	٥,٧	١٦	٤,٩	٥٥	٣,٩	٦
	متوسطة	٦	١,١	٢	٣,٦	٨	٣,٥	٧	٢,١	٣٢	٢,٢	١٠
	رقيقة	٣٢	٥,٧	١	،٦	٦	٢,٦	١١	٣,٤	٥١	٣,٦	٧
	بدون حركة	–	–	–	٠,٣	٣	١,٣	٩	٢,٨	١٣	٠,٩	١٢

الترتيب الرابع بنسبة ٦,١% وتحتل الصور اليدوية الخطية الترتيب الخامس بنسبة ٣,٢% والرسوم الساخرة بنسبة ٢,٦% والرسوم البيانية بنسبة ٠,٩ وأخيراً الخرائط بنسبة ٠,٨%.

أما بالنسبة للصور من حيث الوظيفة نجدها فى الترتيب الأول فى الصور التزينية بنسبة ٥٥,٢% ويؤكد ذلك على كثرة استخدام الصور الشخصية ويعتبر ذلك نتيجة مكملة للصور الظلية الشخصية وتأتى الصور التفسيرية فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٧,٢% من خلال تقديم الشرح والتفسير للأحداث من خلال الصور والموضوعية والإخبارية وفى الترتيب الثالث الصور الإيهامية بنسبة ٤,٥% وأخيراً الصور كروابط للموضوع بنسبة ٣,١% من إجمالى الصور من حيث الوظيفة.

أما بالنسبة للصور من حيث الألوان فنجد الصور الملونة تحتل الترتيب الأول بنسبة ٩١,٦% والصور الغير ملونة بنسبة ٨,٤% ويعبر ذلك نتيجة حتمية فى ظل التطور الحديث للصحف والمجلات فى كثرة استخدام الألوان لزيادة الجذب وقراء المضامين المقدمة فى تلك الصحف عينة الدراسة.

جدول (٢٢) يوضح العناصر البنائية الإخراجية المصاحبة للنص فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / العناصر البنائية		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
التأثيرات المصاحبة للنص	أرضية فقط	٢٠٩	٩,٦	٤١٧	٣,٦	٦٢٦	٤,٥	٣	٠,٠٣٠٧٨	دالة	صحيفة مدرستى
	لون فقط	١١١٢	٥١,٣	٥٧١	٤,٩	١٦٨٣	١٢,١	٢	٠,١٨٨٢٨	دالة	صحيفة مدرستى
	لون وأرضية معاً	٣,١	١٣,٩	٣٨٦	٣,٣	٦٨٧	٥	٤	٠,٠٥٠٩٧	دالة	صحيفة مدرستى
	لا يوجد تأثيرات	٥٤٥	٢٥,٥	١٠٣١٨	٨٨,٢	١٠٨٦٣	٧٨	١	٠,٤٠٠١١٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
المقدمات	لون فقط	٤٠٠	١٨,٥	٥٤١٩	٤٦,٣	٥٨١٩	٤٢	٢	٠,١٠٧٩٩٢	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بنط مع لون	١٢٣	٥,٧	٦٥١	٥,٦	٧٧٤	٥,٦	٣	٠,٠٠٠٤٤	دالة	صحيفة مدرستى
	بنط أكبر	٩٧	٤,٥	٣٨٧	٣,٣	٤٨٤	٣,٥	٤	٠,٠٠٥٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
	نفس خط المتن	١٥٤٩	٧١,٣	٥٢٣٥	٤٤,٨	٦٧٨٢	٤٨,٩	١	٠,١٩٩٨٢	دالة	صحيفة مدرستى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
اتساع السطر	أقل من ٨ كلمات	٣٨٩	١٧,٩	١٣١٤	١١,٢	١٧٠٣	١٢,٣	٣	٠,٠٣٤٨٢	دالة	صحيفة مدرستى
	من ٨: ١٠ كلمة	١٩٨	٩,١	٣٦٧	٣,٢	٥٦٥	٤,١	٥	٠,٠٢٩٩٥	دالة	صحيفة مدرستى
	من ١١: ١٢كلمة	١٦٧	٧,٧	٧٤٢	٦,٣	٩٠٩	٦,٦	٤	٠,٠٠٦٦	دالة	صحيفة مدرستى
	من ١٣: ١٥كلمة	٦٢١	٢٨,٧	٢٤١٨	٢٠,٧	٣٠٣٩	٢١,٩	٢	٠,٠٤٢٧	دالة	صحيفة مدرستى
	أكثر من ١٥ كلمة	٧٩٢	٣٦,٦	٩٨٥١	٥٨,٦	٧٦٤٣	٥٥,١	١	٠,١١٨١٤٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٢) العناصر الإخراجية المصاحبة للنص فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم إلى التأثيرات المصاحبة للنص والمقدمات واتساع السطور فبالنسبة للتأثيرات المصاحبة للنص نجد أنه لا توجد تأثيرات مصاحبة للنص فى الترتيب الأول بنسبة ٧٨% من إجمالى التأثيرات المصاحبة حيث تهتم الصحف المدرسية عينة الدراسة على التركيز على المضمون المقدم فقط أكثر من الاهتمام بطرق جذب الطلاب للقراءة ثم يأتى اللون فى الترتيب الثانى بنسبة ١٢,١% والأرضية فقط فى الترتيب الثالث بنسبة ٤,٥% ويتشابه ذلك الترتيب فى الصحف المدرسية المصرية فى الاهتمام القليل بالأرضيات فقط لإبراز المحتوى للطلاب وأخيراً اللون والأرضية معاً بنسبة ٥% من إجمالى التأثيرات المصاحبة، أما بالنسبة للمقدمات نجدها تحتل الترتيب الأول فى نفس خط المتن الأصلى بنسبة ٤٨,٩% ويتشابه ذلك أيضاً مع الصحف المدرسية المصرية فى عدم الاهتمام بين كل من الصحف وعدم الاستفادة الكاملة من تقنيات التطور التكنولوجى ويأتى اللون فقط للمقدمات فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢% ويأتى البنط مع اللون فى الترتيب الثالث بنسبة ٥,٦% وأخيراً البنط الأكبر بنسبة ٣,٥% من إجمالى المقدمات.

أما بالنسبة لاتساع السطور نجدها فى الترتيب الأول بنسبة ٥٥,١% للسطر الذى يتكون من أكثر من ١٥ كلمة ويدل ذلك الاهتمام بالموضوعات الشارحة والأفقية فى كتابتها ويليها فى الترتيب الثانى من ١٣: ١٥ كلمة بنسبة ١٢,٩% وفى الترتيب الثالث أقل من ٨ كلمات بنسبة ١٢,٣% وذلك فى الاهتمام ببعض الأخبار البسيطة والمقالات الصحفية بأنواعها وفى الترتيب الرابع من ١١: ١٢ كلمة بنسبة ٦,٦% وأخيراً من ٨: ١٠ كلمة بنسبة ٤,١% من إجمالى اتساع السطور.

عن كاتب الموضوع بنسبة ٤,٧% حيث تنشر بعض الموضوعات الصحفية المدرسية بدون أى بيانات عن كاتب الموضوع ثم الاسم والبريد الإلكترونى بنسبة ٣,٣% وهى نسبة ضعيفة تدل على سوء استخدام علوم التكنولوجيا الحديثة من قبل الطلاب أو القائمين على إنتاج الصحيفة المدرسية الإلكترونية.

جدول (١٠) يوضح عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / عناصر التفاعلية		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التفاعلية المعلوماتية	محركات البحث	١٨	٦,٩	–	–	–	–	–	–	١٨	٢,٩	٥
	الأرشفة	١٠	٣,٨	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	٢١	٣,٤	٤
	خريطة الموقع	١٠	٣,٨	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	٢١	٣,٤	٤
	غير واضح	١١٠	٤٢,١	٥٠	٤٤,٦	٤٠	٤٨,٢	٧٦	٤٩	٢٧٦	٤٥,٢	١
التفاعلية التواصلية	البريد الإلكترونى	٧	٢,٧	٩	٨	٢	٢,٤	٩	٥,٨	٢٧	٤,٤	٣
	استفتاءات الرأى العام	١٠	٣,٨	–	–	–	–	–	–	١٠	١,٦	٦
	غير واضح	٩٦	٣٦,٨	٤٥	٤٠,٢	٣٣	٤٠	٦٤	٤١,٣	٢٣٨	٣٩	٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	١

يتضح من الجدول (١٠) عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى عناصر التفاعلية المعلوماتية والتفاعلية التواصلية ونجد فى عناصر التفاعلية المعلوماتية تحتل عدم الوضوح الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٢% وهى نسبة مرتفعة جداً ويدل ذلك على عدم استخدام الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية لعناصر التفاعلية النصية والافتقار لها ثم يأتى أيضاً فى الترتيب الثانى عدم الوضوح فى التفاعلية المعلوماتية بنسبة ٣٩% ويدل ذلك بصفة عامة أن الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية لا تهتم أو تفتقر إلى الكفاءات العلمية أو التخصصية حتى يمكن استغلال تلك العناصر لمواكبة العصر التكنولوجى الحديث. أما بقية العناصر الأخرى متواجدة بنسب ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى الغير واضحة.

وتفتقر الصحف المدرسية الالكترونية المصرية لعناصر التفاعلية المعلوماتية مثل نقاط الالتقاء والوصلات والمشاهدة والأيقونات والتجول الحر مقارنة بالصحف المدرسية العربية العربية التى تتوافر فيها تلك العناصر مع الافتقار أيضا إلى عناصر التفاعلية التواصلية مثل حجر الدردشة والمنتديات.

جدول (١١) يوضح نوعية المضامين التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / المضامين	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
سياسة	٢	٠,٨	١	٠,٩	١	١,٢	٣	١,٩	٧	١,١	١٣
اقتصادية	٢	٠,٨	١	٠,٩	١	١,٢	٢	١,٣	٦	١	١٤
تاريخية	١٤	٥,٤	٢	١,٨	١	١,٢	٥	٣,٢	٢٢	٣,٦	١٠
جغرافية	٩	٣,٥	١	٠,٩	١	١,٢	٣	١,٩	١٤	٢,٣	١١
رياضية	١٧	٦,٥	١	٠,٩	١	١,٢	٣	١,٩	٢٢	٣,٦	١٠
علمية	٢٤	٩,٢	٣	٢,٧	١	١,٢	٧	٤,٥	٣٥	٥,٧	٧
فنية	٦	٢,٣	١	٠,٩	–	–	١	٠,٦	٨	١,٣	١٢
ترفيه وتسلية	٣٥	١٣,٤	٣	٢,٧	١	١,٢	٢	١,٣	٤١	٦,٧	٦
اجتماعية	٥	١,٩	١٢	١٠,٧	٥	٦	٦	٣,٨	٢٨	٤,٦	٨
دينية	٩	٣,٥	–	–	–	–	١٥	٩,٧	٢٤	٣,٩	٩
طفولة	٣١	١١,٩	٨	٧,١	٦	٧,٢	١١	٧,١	٥٦	٩,٢	٤
أدبية	١٣	٥	٥	٤,٥	٢	٢,٤	٢٤	١٥,٥	٤٤	٧,٢	٥
صحية	١٩	٧,٣	١٣	١١,٦	١١	١٣,٣	٢١	١٣,٥	٦٤	١٠,٥	٣
مدرسية	٣٤	١٣	٥٢	٤٦,٤	٤٠	٤٨,٢	٤٢	٢٧,١	١٦٨	٢٧,٥	١
تعليمية	٤١	١٥,٧	٩	٨	١٢	١٤,٥	١٠	٦,٥	٧٢	١١,٨	٢
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يمكنها التعبير عن رأيها بحرية ونجد التثقيف فى الترتيب الخامس بنسبة ٨,٧% وذلك لأن الثقافة من أهم متطلبات العصر.

ونجد على التوالى التسلية والترفيه بنسبة ٧,١% وذلك نجد الطلاب للصحيفة والرقابة على مؤسسات المجتمع بنسبة ٦,٩% والخدمات العامة بنسبة ٦% وتقديم الرأى بنسبة ٥,٨% من خلال المقالات الصحفية المقدمة وتوثيق الأحداث بنسبة ٤,٩% من خلال تقديم الأدلة والبراهين لثبوت صحة المعلومات المقدمة والاستطلاع ومراقبة البيئة بنسبة ٣,٧% وأخيراً الوظيفة التسويقية بنسبة ٢% من إجمالى الوظائف المتحققة من تقديم المضامين فى الصحف المدرسية الإلكترونية عينة الدراسة.

جدول (١٩) يوضح أسلوب تقديم المعلومات بالمواد التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / أسلوب	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مباشر	١٣٥	.٥١	٩١	٨١,٢	٦٦	٧٩,٥	١١٧	٧٥,٥	٤٠٩	٦٦,٩	١
غير مباشر	٣٧	١٤,٢	١٠	٨,٩	٥	٦	١١	٧,١	٦٣	١٠,٣	٣
غير واضح	٨٩	٣٤,١	١١	٩,٨	١٢	١٤,٥	٢٧	١٧,٤	١٣٩	٢٢,٨	٢
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٩) أسلوب تقديم المعلومات المقدمة بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فمن الطبيعى أن يكون الأسلوب المباشر يحتل الترتيب الأول بنسبة ٦٦,٩% من إجمالى أساليب التقديم حيث تعتبر مرحلة التعليم (الإعدادية) من المراحل التى يتم من خلالها بث المعلومات والقيم فى كافة مناحى الحياة فكان ولابد من تقديمها بأسلوب مباشر ونجد أيضاً الأسلوب الغير واضح يحتل الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٨% ويؤكد ذلك إلى وجود غموض بنسبة كبيرة فى تقديم المعلومات للصحف المدرسية عينة الدراسة والأسلوب الغير مباشر بنسبة ١٠,٣% وبصفة عامة لابد من الميل إلى استخدام الأسلوب المباشر فى تقديم المعلومات للطلاب لما له من فائدة فى توصيل المعانى المطلوبة للطلاب.

جدول (٢٠) يوضح الفنون التحريرية والأدبية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / فنون التحرير		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
مواد إخبارية	خبر	٤٦٣	٢١,٤	٧٠٦٥	٦٠	٧٥٢٨	٤٥,٣	١	٠,١٦٢٨٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	تقرير خبرى	٢١١	٩,٧	١٣٨٦	١١,٩	١٥٩٧	١١,٥	٢	٠,٠٠٩٢٩٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
مواد استقصائية	حديث	٤٩	٢,٣	١٥	٠,١	٦٤	٠,٥	١١	٠,٠٠٥٦٣	دالة	صحيفة مدرستى
	تحقيق	٩	٠,٤	١٦٣	١,٤	١٧٢	١,٢	٩	٠,٠٠٢٥٣٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	دراسة علمية	٢٠	٠,٩	٤٤٨	٣,٨	٤٦٨	٣,٤	٧	٠,٠٠٦٧٤٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	تقرير	١٦٧	٧,٧	٩٨٨	٨,٥	١١٥٥	٨,٣	٣	٠,٠٠٣٤٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
مواد الرأى	مقال	٣٣٩	١٥,٦	٦٠٩	٥,٢	٩٤٨	٦,٨	٤	٠,٠٥٣٨٥	دالة	صحيفة مدرستى
	كاريكاتير	٧	٠,٣	١٧٦	١,٥	١٨٣	١,٣	٨	٠,٠٠٢٦٠١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بريد القراء	٤٤	٢	٢٦	٠,٢	٧٠	٠,٥	١١	٠,٠٠٦٣٥	دالة	صحيفة مدرستى
أشكال صحفية ذات طابع دينى		٧,٢	٣٥,٢	٣٥	٠,٣	٧٩٧	٥,٧	٥	٠,٠٤٢٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
الفنون الأدبية	شعر وزجل	٩	٠,٤	٥٠	٠,٤	٥٩	٠,٤	١٢	٠	غير دالة	–
	مسابقات	١٧	٠,٨	٣٢	٠,٣	٤٩	٠,٣	١٣	٠,٠٠٢٤٣	دالة	صحيفة مدرستى
	رسوم	٢٣	٨١,١	٦٧	٠,٦	٩٠	٠,٧	١٠	٠,٠٠٢٤٣	دالة	صحيفة مدرستى
	سؤال وجواب	١٧	٠,٨	٢١	٠,٢	٣٨	٠,٣	١٣	٠,٠٠٢٦٩	دالة	صحيفة مدرستى
	قصة سردية	١٣	٠,٦	٥٢٦	٤,٢	٥٣٩	٣,٩	٦	٠,٠٠٦٤٥٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	قصة مصورة	٨	٠,٤	٦٩	٠,٦	٧٧	٠,٦	١١	٠,٠٠٠٧٠٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	حكم وأمثال	٩	٠,٤	١٦	٠,١	٢٥	٠,٢	١٤	٠,٠٠١٥٨	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٠) أشكال الفنون التحريرية والأدبية فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية عينة الدراسة (صحيفة مدرستى الإلكترونية– مجلة الإعلام التربوى) حيث تستخدم المواد الإخبارية والاستقصائية ومواد الرأى والمواد

يتضح من الجدول (١٣) وظيفة المواد الإخبارية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فنجد وظيفة الرصيد والتسجيل فى الترتيب الأول بنسبة ٣١,٥% من إجمالى المواد الإخبارية ويرجع السبب فى ذلك إلى ارتفاع المواد الصحفية الإخبارية التى تهتم بكل ما هو جديد تحفى المدرسة أو العملية التعليمية وتأتى أكثر من وظيفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥% ويؤكد ذلك على اهتمام الصحف المدرسية الإلكترونية بتعدد الوظائف التى تقدمها الصحيفة ويأتى فى الترتيب الثالث وظيفة التحليل والتغيير بنسبة ٢٠,٧% ويأتى فى الترتيب الرابع وظيفة إعطاء معلومات جديدة بنسبة ١٣% وأخيراً وظيفة تقديم الوثائق والإحصائيات بنسبة ٩,٨% ويؤكد ذلك على أهمية التقرير الصحفى والمواد الصحفية الاستقصائية التى تقدم الرأى والرأى الآخر.

جدول (١٤) يوضح موقف مواد الرأى فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / الموقف	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
انتقاد	٤	٥,٩	١	٢	١	٣,٤	٥	١٥,١	١١	٦,١	٦
هجوم غير مبرر	٢	٢,٩	–	–	–	–	–		٢	١,١	٧
وضع رؤية مستقبلية	٩	١٣,٢	٧	١٣,٧	٤	١٣,٨	٥	١٥,١	٢٥	١٣,٨	٤
تقديم الحلول الصحيحة	٢١	٣٠٩	١٢	٢٣,٥	٩	٣١	٦	١٨,٢	٤٨	٢٦,٥	١
تسجيل الوقائع	٦	٨,٨	٨	١٥,٧	٥	١٧,٢	٣	٩,١	٢٢	١٢,٢	٥
الحث على سلوكيات	١٤	٢٠,٦	١٦	٣١,٤	٧	٢٤,١	١٠	٣٠,٣	٤٧	٢٦	٢
أكثر من موقف	١٢	١٧,٦	٧	١٣,٧	٣	١٠,٤	٤	١٢,٢	٢٦	١٤,٤	٣
الإجمالى	٦٨	١٠٠	٥١	١٠٠	٢٩	١٠٠	٣٣	١٠٠	١٨١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٤) موقف مواد الرأى المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تحتل الترتيب الأول تقديم الحلول الصحيحة للطالب بنسبة ٢٦,٥% ويؤكد ذلك على أهمية تقديم الرأى والنصيحة للطلاب حتى يتمكنوا من معرفة كل ما هو جديد وما المشاكل التى يتعرضوا لها وكيف يمكن مواجهتها ويأتى فى الترتيب الثانى الحث على سلوكيات معينة بنسبة ٢٦% حيث يحتاج الطالب فى تلك الفترة العمرية من النصح والإرشاد والتوجيه ويأتى فى الترتيب الثالث الحث على أكثر من موقف بنسبة ١٤,٤% وفى الترتيب الرابع موقف وضع رؤية مستقبلية بنسبة ١٣,٨% وذلك من خلال المقالات المقدمة وحث الطلبة على المستقبل ونجد فى الترتيب الخامس موقف تسجيل الوقائع بنسبة ١٢,٢% من خلال التقارير التاريخية المقدمة للطالب ثم موقف الانتقاد بنسبة ٦,١% وأخيراً الهجوم الغير مبرر بنسبة ١,١% من إجمالى مواقف مواد الرأى.

جدول (١٥) يوضح الأساليب الإقناعية فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / الأساليب	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
عرض وجهة نظر الكاتب	٢٠	٧,٧	٨	٧,١	٧	٨,٤	٩	٥,٨	٤٤	٧,٢	٦
عرض وجهات النظر المختلفة	٢٨	١٠,٧	٧	٦,٢	٩	١٠,٨	١٨	١١,٦	٦٢	١٠,٢	٤
الاستناد إلى وثائق وأرقام	٨٥	٣٢,٦	٤٨	٤٢,٩	٣٦	٤٣,٤	٥٩	٣٨,١	٢٢٨	٣٧,٣	١
ذكر خلفيات تاريخية	٤٤	١٦,٩	١٢	١٠,٧	٨	٩,٦	٢٢	١٤,٢	٨٦	١٤,١	٣
الاستشهاد بالأحداث الجارية	٣٩	١٤,٩	٢٣	٢٠,٥	١٤	١٦,٩	٢٦	١٦,٨	١٠٢	١٦,٧	٢
عرض جانب واحد من الموضوع	٢٦	١٠	١١	٩,٨	٧	٨,٤	١٥	٩,٧	٥٩	٩,٧	٥
تقييم بدون سند	١٨	٦,٩	١	،٩	١	١,٢	٢	١,٣	٢٢	٣,٦	٧
أساليب أخرى	١	٠,٤	٢	١,٨	١	١,٢	٤	٢,٦	٨	١,٣	٨
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٥) أن الأساليب الإقناعية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية وذلك حتى يمكن إقناع الطلاب بتلك المضمون المقدم فنجد فى الترتيب الأول أسلوب الاستناد إلى الوثائق والأرقام بنسبة ٣٧,٣% وبدل ذلك على أهمية التقرير والخبر الصحفى الشارح لإعطاء كافة المعلومات المتعلقة بالمضمون المقدم ويليه فى الترتيب الثانى أسلوب الاستشهاد بالأحداث الجارية بنسبة ١٦,٧% حيث إعطاء كل ما هو جديد مع تقديم الرأى وإعطاء الأدلة

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

جدول (٢٧) يوضح العناصر البنائية المساعدة (الوسائط المتعددة) المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

العناصر البنائية الإخراجية / اسم الصحيفة الإلكترونية		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
صور ورسوم متحركة	حركة فجائية	٣٤	٠,٩	١١	٠,١	٤٥	٠,٣	١٠	٠,٠٠٢٧٦	دالة	صحيفة مدرستى
	وثب	٥٠	١,٣	١٤	٠,١	٦٤	٠,٥	٩	٠,٠٠٣٩٢	دالة	صحيفة مدرستى
	تصاعد من أسفل لأعلى	١٢	٠,٣	١٩	٠,٢	٣١	٠,٢	١١	٠,٠٠٠٥٦	دالة	صحيفة مدرستى
	متوسطة	٢٥	٠,٦	١٤	٠,١	٣٩	٠,٣	١٠	٠,٠٠٢٣١	دالة	صحيفة مدرستى
	رقيقة	٩	٠,٢	٢٤٠	٢,٥	٢٤٩	١,٨	٧	٠,٠٠٤٤١١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بدون حركة	٢	٠,١	٧٧٤	٧,٩	٧٧٦	٥,٦	٥	٠,٠٠٤٠٨٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الصوت	موسيقى تصويرية	٢٣	٠,٦	٤	٠,١	٢٧	٠,٢	١١	٠,٠٠١٢٨	دالة	صحيفة مدرستى
	موسيقى بحته	٧٦٠	١٩	٢٤	٠,٢	٧٨٤	٥,٧	٤	٠,٠٢٣٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
	صوت أشخاص	٢٥	٠,٦	١٢	٠,١	٣٧	٠,٣	١٠	٠,٠٠٢١٦	دالة	صحيفة مدرستى
الفيديو		١٩	٠,٥	٢٤	٠,٢	٣٣	٠,٢	١١	٠,٠٠١٧	دالة	صحيفة مدرستى
الألوان	أرضيات	٢٠٩	٥,٢	٤١٧	٤,٣	٦٢٦	٤,٦	٦	٠,٠٠٥٠٧	دالة	صحيفة مدرستى
	نصوص	١١١٢	٢٧,٩	٥٧١	٥,٨	١٦٨٣	١٢,٢	٢	٠,١٠٦٥٢	دالة	صحيفة مدرستى
	روابط	٢١	٠,٥	٥٧	٠,٦	٧٨	٠,٦	٨	٠,٠٠٠٥١٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الصور	٨١٣	٢٠,٤	٦٩٣١	٧١	٧٧٤٤	٥٦,٣	١	٠,٢٨٧٥٠٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
لا يوجد ألوان		٨٧٧	٢٢	٦٥٥	٦,٧	١٥٣٢	١١,٢	٣	٠,٠٨١٩٥	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى		٣٩٩١	١٠٠	٩٧٦٧	١٠٠	١٣٧٤٨	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٧) العناصر البنائية المساعدة (الوسائط المتعددة) المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية. وتحتل الصور الملونة الترتيب الأول بنسبة ٥٦,٣% وتتفق ذلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية عينة الدراسة وفى الترتيب الثانى النصوص الملونة بنسبة ١٢,٢% وفى الترتيب الثالث عدم وجود الألوان بنسبة ١١,٢% ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام الصحافة المدرسية العربية بالصور أو بالألوان التى تصاحب النصوص التحريرية ونجد الموسيقى البحتة فى الترتيب الرابع بنسبة ٥,٧% وعدم وجود الحركة فى الصور والرسوم فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,٦% والأرضيات الملونة فى الترتيب السادس بنسبة ٤,٦% والحركة الرقيقة فى الصور البنائية المساعدة تتواجد بنسب ضئيلة جداً وقد تكون معدمة ويؤكد ذلك على عدم اهتمام أو استخدام تلك الصحف المدرسية العربية للوسائط المتعددة بصفة عامة فى الصحف عينة الدراسة.

جدول (٢٨) يوضح أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

أسلوب العرض / اسم الصحيفة الإلكترونية	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
اسم المحرر فقط	١١٣٥	٥٢,٤	٤٥٦٩	٣٩	٥٧٠٤	٤١,٢	١	٠,٠٨١٩٥	دالة	صحيفة مدرستى
اسمه وبريده الإلكترونى	٦١	٢,٨	٨٩٧	٧,٧	٩٥٨	٦,٩	٥	٠,٠١٤١٥٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
اسمه وصورته	٧٤	٣,٤	٧٨٤	٦,٧	٨٥٨	٦,٢	٦	٠,٠١١٠٧٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
اسمه وبيانات أخرى	٣٨	١,٨	٢٦٧٧	٢٢,٩	٢٧١٥	١٩,٦	٢	٠,٠٣٠٨٧٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
لا يذكر الاسم ويذكر البريد إلكترونى	١٢٣	٥,٧	٩٥٨	٨,٢	١٠٨١	٧,٨	٤	٠,٠٠٩٢٧٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
لا يذكر أى معلومات عن كاتب الموضوع	٦٥٥	٣٠,٢	١١٦٢	٩,٩	١٨١٧	١٣,١	٣	٠,٠١١٠٠٥	دالة	صحيفة مدرستى
اسم المحرر والمصور	٥٨	٢,٧	٣٤٧	٣	٤٠٥	٢,٩	٧	٠,٠٠١٢٤٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
أساليب أخرى	٢٣	١	٢٩٨	٢,٥	٣٢١	٢,٣	٨	٠,٠٠٤٥٣٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٨) أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية. حيث يحتل الترتيب الأول اسم المحرر فقط بنسبة ٤١,٢% وهذه النتيجة عكس الصحف المدرسية المصرية فكانت تعتمد على الطالب فى المقام ولكن فى هذه الصحف المدرسية العربية تعتمد على مصادر أخرى ويأتى فى الترتيب الثانى اسمه وبيانات أخرى بنسبة ١٩,٦% وفى الترتيب الثالث لا يذكر أى معلومات عن كاتب الموضوع بنسبة ١٣,١% وفى الترتيب الرابع لا يذكر

اسم الصحيفة الإلكترونية / المضامين	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
أدبية	٦٦	٣	٤٧٠	٤	٥٣٦	٣,٩	٥	٠,٠٠٣٩٤١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
صحية	٤٠	١,٨	٤٠٧	٣,٥	٤٤٧	٣,٢	٦	٠,٠٠٥٧٠٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
مدرسية	١٤٠	٦,٥	١٨٨٨	١٦,٢	٢٠٢٨	١٤,٦	٢	٠,٠٣٠٥٧٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
تعليمية	٣٨٤	١٧,٧	٦٤٩٧	٥٥,٦	٦٨٨١	٤٩,٦	١	٠,٠١٤٤٦٨٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
عامة	٥٣	٢,٤	١٨	٠,١	٧١	٠,٥	١٤	٠,٠٠٦٣١	دالة	صحيفة مدرستى
أخرى (الانترنت)	١٩	٠,٩	١٩٠	١,٦	٢٠٩	١,٥	١٠	٠,٠٠٢٣٦٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٠) نوعية المضمون المقدم فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية ونجد المضمون التعليمى تحتل الترتيب الأول بنسبة ٤٩,٦% وتختلف تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث يحتل المضمون المدرسى الترتيب الألو حيث تهتم الصحف المدرسية المصرية بالمضمون المدرسى فى المقام الأول حيث تعد الصحف من إعداد الطلاب والمشرف القائم على ذلك وتكون نابعة من المدرسية نفسها أما الصحف المدرسية العربية الإلكترونية تكون صادرة من جهات حكومية أو إدارات تعليمية عامة ويكون مضمونها موجه إلى جمهور الطلاب المدارس الإعدادية بصفة عامة ومن خلال ذلك نتوصل إلى سبب الاختلاف ويأتى فى الترتيب الثانى المضمون المدرسى بنسبة ١٤,٦% ويأتى المضمون الدينى فى الترتيب الثالث بنسبة ٥,٧% ويؤكد ذلك على أهمية وجود المضمون الدينى حيث تهتم صحيفة مدرستى الإلكترونية بنسبة ٣٥,٢% وقد يكون معدوم فى صحيفة الإعلام التربوى حيث ركزت تلك الصحيفة على مضامين أخرى حيث وصلت قيمة Z إلى ٠,٠٤٢٧٢ وهى دالة عند ٠,٠٠٠٠ وذلك لصالح صحيفة مدرستى الإلكترونية. ويأتى المضمون العلمى فى الترتيب الرابع بنسبة ٥,٢% حيث تهتم تلك الصحف بنشر أحدث التطورات والدراسات العلمية للارتقاء بالعملية التعليمية ويأتى المضمون الأدبى فى الترتيب الخامس بنسبة ٣,٩% من خلال نشر القصص المصورة والسردية والشعر وبصفة عامة تحتل بعض المضامين درجات عالية فى النشر وبعض المضامين لا تحظى بدرجات أعلى فى تكرارها ونجد على التوالى المضمون الصحى بنسبة ٣,٢% والمضمون التاريخى بنسبة ٢,١% والسياسى بنسبة ١,٧% والترفيه والتسلية بنسبة ١,٦% والجغرافى بنسبة ١,٥% وبنفس النسبة للكمبيوتر والإنترنت والمضمون الاقتصادى بنسبة ١,٣% أما المضمون الرياضى والمضمون الفنى بنسبة ١,٢% لكل منهما ويؤكد ذلك على عدم اهتمام تلك الصحف عينة الدراسة بالجوانب التسلية أو الترفيه للطلاب مع عدم الاهتمام بالرياضة عموماً وأيضاً عدم الاهتمام بموضوعات الطفولة حيث وصلت إلى ١٠١% من إجمالى المضمون المقدم وتختلف تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث اهتمت بنسبة كبيرة بموضوعات الطفولة فى المضمون المقدم حيث ركزت الصحف المدرسية العربية على جوانب أخرى تهتم بالتعليم على وجه العموم.

جدول (٣١) يوضح مصدر المادة التحريرية المقدمة في الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / المصدر	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
أخصائى الصحافة	١٦٥	٧,٦	٣٥٥	٣	٥٢٠	٣,٧	٧	٠,٠٢٣٦٥	دالة	صحيفة مدرستى
التلاميذ	١٤٠	٦,٥	٨١	٤,٨	٢٢١	١,٦	٨	٠,٠٠٥١٨	دالة	صحيفة مدرستى
المعلمون	١٨٢	٨,٤	٩١٤	٥٤	١٠٩٦	٧,٩	٤	٠,١١٢٦٤٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
إدارة المدرسة	٢٩٦	١٣,٧	١٠٨٤	٩,٣	١٣٨٠	١٠	٣	٠,٠٢٢١٣	دالة	صحيفة مدرستى
رئيس تحرير الصحيفة	٧٤	٣,٤	٦٠٩	٥,٢	٦٨٣	٤,٩	٥	٠,٠٠٦٧٠٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
متخصص	٦٥٥	٣٠,٢	٦٨٧١	٥٨,٨	٧٥٢٦	٥٤,٣	١	٠,١٧١٠٠٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإنترنت	١٩٦	٩	٣٩١	٣,٣	٥٨٧	٤,٢	٦	٠,٠٢٩٣٣	دالة	صحيفة مدرستى
بدون مصدر	٤٥٩	٢١,٢	١٣٨٧	١١,٩	١٨٤٦	١٣,٣	٢	٠,٠٤٩٤٦	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣١) مصدر المادة التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية ويحتل المصدر

مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى للموضوعات التى تعالجها الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م).

٣٤. رباب صلاح السيد إبراهيم. "المهارات الاجتماعية التى تعكسها الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤م).

٣٥. نهلة محمود رضا حامد. "دور الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين الصم بالمعلومات: دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤م).

٣٦. هيثم ناجى عبدالحكيم. "دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين: دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدارسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤م).

٣٧. نجلاء سلامة عبدالحميد. "استخدامات الصحافة المدرسية وإشباعاتها: دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قيم الإعلام، ٢٠٠٥م).

٣٨. ممدوح عبدالسلام أبوالليل. "دور الصحافة المدرسية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الصم والبكم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدارسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧م).

٣٩. رانيا محمد قاسم. "استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدارسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠م).

40. Kingery. An Analysis of digital and page layout for headline in electronic newspapers, **Ph.D** Texas University, 2000.

٤١. فوزى عبدالغنى خلاف. "العناصر البنائية فى الصحف العربية الإلكترونية: دراسة مقارنة على صحف الأهرام والأنوار والشرق الأوسط"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق، العدد ٢٨ إبريل، ٢٠٠٠م.

42. Jeong, Hyenoju, Motivation and satisfaction with online newspaper use, **M.A**, California state university, fullerton, 2004.

٤٣. بسنت عبدالمحسن. "تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥م).

٤٤. محمد سعد الشربينى. "أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجلات" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٦م).

٤٥. أسماء عبدالحكيم محمد. "استخدام برامج الحاسب الآلى فى إنتاج صحيفة مدرسية إلكترونية للمرحلة الإعدادية"، دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠٠٨م).

٤٦. محمود حسن إسماعيل. "**مناهج البحث فى إعلام الطفل**"، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦)، ص٧٩.

٤٧. محمد عبدالحميد. "**دراسات الجمهور فى بحوث الإعلام**"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧م)، ص٩٢.

٤٨. رباب صلاح السيد. مرجع سابق، ص١٧٠.

٤٩. هيثم ناجى عبدالحكيم. مرجع سابق، ص٢٥٧.

٥٠. أسامة كمال عثمان. مرجع سابق، ص١١٧.

٥١. سكرة على حسن بريدى. مرجع سابق، ص١١٤.

٥٢. نهلة محمود رضا. مرجع سابق، ص١٨٦.

٥٣. عبدالسلام محمد عزيز. مرجع سابق، ص١٠٨.

٥٤. سكرة على حسن البريدى. مرجع سابق، ص١٣٥.

٥٥. أسامة كمال عثمان. مرجع سابق، ص١٧٦.

يتضح من الجدول (٣٨) أسلوب تقديم المعلومات بالمواد التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية فمن المؤكد أن يحتل الأسلوب المباشر الترتيب الأول فى تقديم المعلومات للصحف المدرسية عينة الدراسة حيث بلغت إلى ٦٥,٥% حيث تراعى المرحلة العمرية للطلاب فى مدى فهم واستيعاب تلك المضامين ويأتى الأسلوب لغير مباشر فى الترتيب الثانى بنسبة ٢١,٨% حيث كانت توجد بعض المضامين التى قد توجهه إلى الأخصائيين أو فئة أخرى غير الطلاب ويأتى فى الترتيب الثالث والأخير الأسلوب الغير واضح فقد وصل إلى ١٢,٧% من إجمالى أسلوب تقديم المعلومات.

المراجع:

١. عبدالملك ردمان الدنانى. "**الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**"، ط١ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص٦.

٢. محمد عبدالحميد. "**الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**"، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧، ص١٤.

٣. ميرفت كامل الطرابيشى. "**تأثير الأشكال الصحفية فى الصحف المثرية على تذكر المعلومات السياسية لدى الشباب الجامعى**"، **المجلة** المصرية لبحوث الإعلام، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى عشر، يوليه- سبتمبر، ٢٠٠١م)، ص١٦١.

٤. حسنين شفيق. "**الإخراج الصحفى الإلكترونى**" (القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م)، ص٤٢.

٥. محمود كامل حسن الناقة. "الصحافة المدرسية فى المرحلة الثانوية بمدارسنا: أهدافها وتقويمها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٧٥م)، ص١٠٢.

٦. تركى إبراهيم نصار: "الإعلام المدرسى فى الصف العاشر والمرحلة الثانوية فى مدارس الأردن: دراسة تقويمية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٩٠)، ص١١.

٧. سامى عبدالعزيز الكومى. "الصحافة المدرسية"، (القاهرة: مطبوعات الشعب، ١٩٨٧م)، ص٦.

٨. سمير محمود. "**الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات**" ط ١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ص٩.

٩. عبدالسلام محمد إمام. "عادات وأنماط تعرض تلاميذ مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى للموضوعات التى تعالجها الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م)، ص٣.

١٠. أسامة كمال عثمان. "الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة سوهاج"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٢م)، ص٢.

١١. رباب صلاح السيد إبراهيم. "المهارات الاجتماعية التى تعكسها الصحافة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤م)، ص٣.

١٢. على حسن مصطفى. "**مناهج البحث فى إعلام الطفل**"، (القاهرة: دار النشر والتوزيع، ١٩٩١م)، ص٦٧.

١٣. أمين سعيد عبدالغنى. "**وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية**"، ط١ (القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ص٦٧- ٦٨.

14. Olsen, Lyie and others. "The Nation's school press Association Directors Describe the state of High school Journalism" paper presented at the **Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass communication**, (75th, Montreal, August 5- 8, 1992) p. 27.

١٥. عبدالوهاب كحيل. "**المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية**"، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٢م)، ص٧٢.

١٦. أسامة كمال عثمان. "الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة سوهاج"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٢م)، ص٢.

١٧. تركى كايد نصار. "الإعلام المدرسى فى الصف العاشر والمرحلة الثانوية فى مدارس الأردن: دراسة تقويمية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٩٤م).

الصحف المدرسية العربية ونجد الهجوم الغير مبرر بنسبة ٢,٢% من إجمالى موقف مواد الرأى المقدم.

جدول (٣٤) يوضح الأساليب الإقناعية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الأساليب	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
عرض وجهة نظر الكاتب	٣٩٦	١٨,٣	١٨٧٧	١٦	٢٢٧٣	١٦,٤	٢	٠,٠١١٢٣	دالة	صحيفة مدرستى
عرض وجهات النظر المختلفة	٢٢٧	١٠,٥	١٠٩٨	٩,٤	١٣٢٥	٩,٦	٥	٠,٠٠٥١٢	دالة	صحيفة مدرستى
الاستناد إلى وثائق وأرقام	٣٧٨	١٧,٤	٣٧٩٩	٣٢,٥	٤١٧٧	٣٠,٢	١	٠,٠٦٠٤٦٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
ذكر خلفيات تاريخية	١٦٧	٧,٧	٢١٧٧	١٨,٦	٢٣٤٤	١٦,٩	٣	٠,٠٣٥٤٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الاستشهاد بالأحداث الجارية	٢٧٥	١٢,٧	١٩٤١	١٦,٦	٢٢١٦	١٦	٤	٠,٠١٦٤٦٢	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
عرض جانب واحد من الموضوع	٩٣	٤,٣	٢١١	١,٨	٣٠٤	٢,٢	٧	٠,٠١٢٧١	دالة	صحيفة مدرستى
تقييم بدون سند	٨٥	٣,٩	٦٠	٠,٥	١٤٥	١	٨	٠,٠١٢٩٣	دالة	صحيفة مدرستى
أساليب أخرى	٤٤	٢	٧٢	٠,٦	١١٦	٠,٨	٩	٠,٠٨٦٠٢	دالة	صحيفة مدرستى
التدرج فى المعطيات للوصول إلى البرهان	٥٠٢	٢٣,٢	٤٥٧	٣,٩	٩٥٩	٦,٩	٦	٠,٠٠٦٩٢	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٤) الأساليب الإقناعية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حتى يمكن للطلاب الاقتناع بالمضامين المقدمة ويحتل أسلوب الاستناد إلى الوثائق والأرقام الترتيب الأول بنسبة ٣٠,٢% ويؤكد ذلك على أهمية التقارير الصحفية بأنواعها الشارحة التى تقدم المستندات على صحة المضمون المقدم وأيضاً الأخبار الشارحة وتتفق تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية فى احتلالها الترتيب الأول أيضاً ويأتى فى الترتيب الثانى عرض وجهة نظر الكاتب بنسبة ١٦,٤% وذلك من خلال كتاب المقال بأنواعه للرد والنقد والحلول للقضايا التعليمية الخاصة بالطلاب ويأتى أسلوب ذكر الخلفيات التاريخية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٩% حيث وصل معامل Z إلى ٠,٠٣٥٤٧،وهى دالة لصالح مجلة الإعلام التربوى ويأتى أسلوب الاستشهاد بالأحداث الجارية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٦% وهى أيضاً معامل Z وصل فيها إلى ٠,٠١٦٤٦٢ وهى دالة لصالح مجلة الإعلام التربوى ويأتى أسلوب عرض وجهات النظر المختلفة فى الترتيب الخامس بنسبة ٩,٦% وذلك من خلال استخدام المواد الصحفية الاستقصائية التى تتقصى إلى الوصول إلى الحقائق والمعلومات ويأتى على التوالى التدرج فى المعطيات للوصول إلى البرهان بنسبة ٦,٩% وأسلوب عرض جانب واحد من الموضوع بنسبة ٢,٢% وأخيراً التقييم بدون سند فى الترتيب الأخير بنسبة ١% من إجمالى الأساليب الإقناعية المقدمة.

جدول (٣٥) يوضح مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

مدى الارتباط / اسم الصحيفة الإلكترونية		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
مضمون داخلى	خاص بالمدرسين	٩١	٤,٢	٣٥٥	٣	٤٤٦	٣,٢	١٠	٠,٠٠٥٧٦	دالة	صحيفة مدرستى
	الإدارة	٥٣	٢,٥	١٠٨٤	٩,٢	١١٣٧	٨,٢	٦	٠,٠١٦٧٣٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	المناهج الدراسية	٨٤٠	٣٨,٨	١٨٨٨	١٦,١	٢٧٢٨	١٩,٧	١	٠,١٢٩٨٨	دالة	صحيفة مدرستى
	العملية التعليمية	٣٨٤	١٧,٧	٢٣٠٩	١٩,٧	٢٦٩٣	١٩,٤	٢	٠,٠٠٩١٧٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	أخرى	٨	٠,٤	٣٧	٠,٣	٤٥	٠,٣	١٣	٠,٠٠٠٤٦	دالة	صحيفة مدرستى
مضمون خارجى	خاص بالدولة	١٠١	٤,٧	١٠٩٨	٩,٤	١١٩٩	٨,٧	٥	٠,٠١٥٧٩١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بالمحافظة	٥١	٢,٤	٥٧٠	٤,٩	٦٢١	٤,٥	٨	٠,٠٠٨٠٨٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بالمركز	٣٢	١,٥	٤٩٩	٤,٣	٥٣١	٣,٨	٩	٠,٠٠٧٧١٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بالبيئة المحيطة	١٢٨	٥,٩	٧١٤	٦,١	٨٤٢	٦,١	٧	٠,٠٠٠٨٧٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الوزارات	١٥٣	٧	١٢١٧	١٠,٤	١٣٧٠	٩,٩	٤	٠,٠١٣٢٠١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الهيئات الحكومية	١٢٢	٥,٦	١٧٩٠	١٥,٣	١٩١٢	١٣,٨	١٣	٠,٠٢٩٢٩١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	معلومات ومعارف عامة	١٧٨	٨,٢	٩٠	٠,٨	٢٦٨	١,٩	١١	٠,٠٢٤٦٥	دالة	صحيفة مدرستى
	أخرى	٢٦	١,٢	٤١	٠,٤	٦٧	٠,٥	١٢	٠,٠٠٣٨	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

التأثير الثقافي للإعلام على الطفل في عصر العولمة
"تحليل سوسيولوجي لثقافة العولمة"

أ.د. سعيد أمين ناصف
أستاذ علم الإجتماع ورئيس قسم الإجتماع
كلية الآداب- جامعة عين شمس
أ.د. زينب محمد زهرى
أستاذ علم الإجتماع- كلية الآداب- جامعة قاريونس بليبيا
انتصار حمد أمبية الزاوي
قسم اجتماع- كلية الآداب جامعة قاريونس بليبيا

الملخص:

فى إطار البحث والدراسة حول أهم الظواهر المتعددة التى صاحبت ثورة المعلومات نجد بعضا من هذه الظواهر تفرض تأثيرها المتعدد الجوانب على الباحثين لدراسته ومعرفة النتائج المترتبة عن هذا التأثير. ففى الوقت الحالى كثر الحوار والجدل حول العولمة وقيمها الثقافية.

وتأثير هذه القيم على الاتجاهات والسلوك سواء على الأطفال أو الشباب أو الكبار من منطلق أن بعض هذه القيم هى قيم سلبية، والجدلية أو المعضلة هنا تكمن فى أن تأثير كل هذه القيم السلبية والإيجابية نجده فى وسائل متعددة تستخدم فى حياتنا وبعضها يعتبر ضرورة من ضروريات الحياة. وهنا جاءت فكرة البحث الذى نحن بصدده حيث حددنا إطار الدراسة فى دراسة تأثير العولمة وقيمها الثقافية على وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ومدلول هذا التأثير على سلوك الأطفال. واعتبرنا أن أهم وسيلة إعلامية هى الفضائيات المتمثلة فى التلفزيون بجميع قنواته. وركزنا على تأثير بعض القيم السلبية من منطلق أن هناك عدد من القيم الإيجابية كالإبداع ونشر المعارف وجعلها متاحة للكل وفتح المجال للإبداع والاختراع وتنمية المهارات من خلال وسائل اتصالية متعددة. إلا أن التأثير السلبى لبعض هذه الوسائل هو أشد خطرا على سلوك الأطفال كانتشار العنف الإعلامى وكذلك تعليم الطفل أنماط سلوكية لا تتمشى مع ثقافتهم، كذلك نشر السلوك الاستهلاكي، وحاولنا تحقيق أهداف البحث من خلال اتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية كتحديد مشكلة البحث، والتعريف بمصطلحاته وكذلك من خلال الاطلاع على أدبيات ودراسات تبين لنا مخاطر ثقافة العولمة وكذلك ما تمثله وسائل الإعلام من دور فعال فى التأثير على سلوك الأطفال واتجاهاتهم.

أما الجانب النظرى للبحث فقد اشتمل على عدد من الأدبيات والدوريات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث والتى جاءت تبين التأثير الثقافى للعولمة على وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ومحاولة بيان ذلك التأثير على سلوك الأطفال وما ينتج عنه من اتجاهات سلوكية تعبر عن هذا التأثير، وقد توصلنا من خلال نتائج البحث لمجموعة من النتائج التى تمحورت حول الدور الفعال الذى تمارسه وسائل الإعلام على الأطفال، وأن العولمة لها إيجابيات وسلبيات، وتوجد عدد من وسائل الإعلام تبث هذه القيم من منطلق اعتبارها أحد أهم آليات العولمة، ومن هنا تبرز الحاجة لوضع سياسة لبيان القيم الإيجابية والقضاء على القيم السلبية.

مقدمة:

ليس للثقافة تعريف واحد يتفق عليه الباحثون فى مجالات المعرفة المختلفة، فمنه من يعرفها فى معناها العام، بأنها أسلوب الحياة فى مجتمع معين، ومنهم من يراها معبرة فى تجريدها عن المعرفة والتقاليد والمهارات والمعتقدات التى تشترك فيها جماعة من الناس فى زمن معين.. وتحرص الجماعة على انتقال ثقافتها من جيل إلى جيل، كما أن بقاء ثقافة معينة واستمرارها، رهن بفاعلية الاتصال داخل تلك الجماعة أو بينها وبين الجماعات الأخرى.

الثقافة الاستهلاكية على العالم فى ظل تدفق السلع والمنتجات، كما أن وجود أمريكا كنموذج أحادى قد يؤدى إلى أمركة العالم ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

إن العولمة حسب قول (ألبرو) تشير إلى العمليات التى تنتج بها شعوب العالم فى مجتمع عالمى واحد(٤٣).

ومن هنا نلمس وجود تغير فى بنية الإعلام ومن أبرز هذه التغيرات تحوله للعالمية كذلك وجود وسائل الإعلام متعددة الجنسية ومن ثم اختلفت وسائل الإعلام وتعددت شكلا ومضمونا وهذا ما أثار فى مجال البحوث والدراسات وجود عدد من الظواهر من حيث دراسة تأثير مضمونها الإعلامى على سلوك واتجاهات الجمهور وخاصة الأطفال.

فالتأثير السلوكى لوسائل الإعلام على سلوك الأطفال يثير قضية جيل ومستقبل ثقافة وبناء أمة. خاصة وأن الإعلام المعولم أصبح يتخذ وسائل تعتمد على الانبهار والإثارة لجذب انتباه الجمهور بهدف غرس عدد من القيم الثقافية.

ونحن هنا سنحدد منها العنف الإعلامي، وكذلك الثقافة الاستهلاكية لما لهما من مردود سلبى على القيم الثقافية. وكذلك على اتجاهات الأطفال نحو تكوين وتشكيل قيم ثقافية مستقبلية خاصة وأن التلفزيون يمثل أهم الوسائل الثقافية لنشر الثقافة والقيم الثقافية.

ونستطيع أن نقرر من هذا المنطلق مدى الدور المؤثر الذى تلعبه الفضائيات ووسائل الإعلام الأخرى عندما تتمحور فى برامجها تلك القيم، فنحن هنا لا ننكر ما تتضمنه بعض هذه الوسائل من دور إيجابى من خلال نشر العلم والمعرفة وتنمية مهارات الأطفال من خلال الانترنت والحاسب الآلي، أن الجدلية تكمن فى وجود تأثير سلبى آخر ربما لتأثيره الفعال فرض علينا دراسته والتركيز عليه أكثر من التطرق للجوانب الإيجابية لهذه الآليات، "العولمة ظاهرة امتداد بالمعنى التاريخى والسياسى والمعرفى والاقتصادى نتيجة لعملية التطور الرأسمالى التى لم تعرف التوقف عن الجريمة والصراع والتوسع"(٤٤).

إن العولمة ظاهرة تاريخية ترتبط فى الوقت المعاصر بالتقدم التكنولوجى ونقل الثقافات والسلع على اعتبار أن العالم كلا متقاربا ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وأن النمط الثقافى والاجتماعى الأمريكى هو النمط السائد فى الوقت المعاصر.

العولمة تؤدى إلى تهميش الثقافات القومية الضعيفة لتحل محلها الثقافات العالمية المسيطرة ويؤدى انتقال السلع إلى صياغة أذواق المستهلكين فى المجتمعات المستقبلة لها وخلق حاجات متجددة يرتبط إشباعها باستهلاك السلع التى تسوق لها الشركات متعددة الجنسية.

وتمثل ثقافة الاستهلاك شكلا من أشكال العولمة وأسلوبا من أساليب السيطرة على الشباب كما أن العولمة تؤدى إلى تغيير القيم وتساعد على نشر وتمجيد ثقافة لا تتفق مع قيم الدين وترتبط بالإباحية والتحرر من القيم(٤٥).

أنه فى مراحل تقدم الرأسمالية تندرج العولمة باعتبارها مظهرا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا لإنجازات علمية وتكنولوجية مصاحبة لثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال التى يسميها توفلر بالموجة الثالثة(٤٦).

فالعولمة ظاهرة أصبحت تؤثر على كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية وارتبطت بهذا المصطلح عدد من المصطلحات مثل (القرية الكونية، والمجتمع المحلي)، وهناك من يرى أن الأقلمة مظهر دال على العولمة(٤٧).

ومن أهم الأخطار المؤثرة والتى ينعكس من خلالها مصطلح العولمة تأثيره على الخصوصية الثقافية للشعوب وسحقها للهوية الوطنية فالعولمة تيار قادم من الغرب يحمل فى طياته العديد من الخصائص السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد تتحول إلى استعمار جديد يقوم على الهيمنة الاجتماعية والثقافية وتذويب الثقافات المحلية للشعوب وجعلها فى ثقافة واحدة وإلغاء الفوارق الدينية والقومية من أجل الهيمنة الكاملة ومن هنا تسعى العولمة إلى إحلال قيم وثقافة بديلة على كل الشعوب، ولو عبرت وسائل الإعلام والاتصال عن كل هذه القيم الثقافية سيكون تأثيرها السلبى أقوى من تأثيرها الإيجابي.

٢. طبيعة التأثير الذى تحدثه وسائل الإعلام والاتصال على الأطفال: فتأثير التلفزيون على الأطفال بالذات أقوى وأعمق من تأثير أية وسيلة أخرى نظرا لارتباط الصوت بالصورة، وعدم الحاجة إلى إتقان القراءة والكتابة. وهناك من الأدلة ما يشير إلى أن بعض الأطفال يقضون من الوقت فى مشاهدة التلفزيون أكثر مما يقضون فى المدرسة، بل وأكثر مما يمضون فى التحدث مع والديهم وأفراد عائلاتهم. وهنا تبرز قضية دراسة طبيعة تأثير التلفزيون ولكن علينا أن نحدد ما معنى التأثير هنا.

- تحديد مفهوم التأثير: التأثير هو بعض التغيير الذى

إعلاميا، وكيف يكون هذا التأثير على سلوك الطفل؟ وهل سيؤدى ذلك إلى وجود اتجاهات تعبر عن العولمة؟

تحديد مشكلة البحث:

نستطيع وضع تحديد دقيق لمشكلة البحث من خلال تحديد ما تهدف إليه دراسة هذا الموضوع حتى نبتعد عن صورة البحث العشوائى ويجب أن نتذكر دائما ضرورة إمكانية دراسة هذه المشكلة علميا(٢).

فالباحث لا يستطيع أن يقوم بدراسة المشكلة التى أثارت انتباههم إلا بعد تحديد موضوع الدراسة تحديدا دقيقا(٣).

وإطار تحديد مشكلة الدراسة هنا يتمحور حول معرفة تأثير العولمة على الثقافة من خلال التطرق لعدد من القيم الثقافية التى تعبر عن العولمة ودراسة تأثير هذه القيم على سلوك الطفل من خلال تحديد عدد من القيم التى تنتشر فى عدد من وسائل الإعلام المعولم، محاولين التطرق إلى أكثر القيم الثقافية انتشارا فى إعلام الأطفال كالعنف الإعلامى والإعلانات حول السلع.

فالقيم الثقافية للعولمة تتمثل فى نشر الثقافة الاستهلاكية وإضعاف الشعور بالانتماء والقومية ونشر العلمانية وتأكيد الفردية والقضاء على الشعور بالانتماء للجماعة وتعميم النموذج الثقافى الغربى الاستهلاكي، وإعطاء الحرية الكاملة للفرد.

الهدف من البحث:

قد يكون الهدف من البحث هو التعرف على جانب وظيفى أو وصفى أو كشفى للظاهرة موضوع البحث. ويرى البعض أن أهداف البحث الاجتماعى تنحصر فى هدفين أحدهما علمى والآخر عملي.

فالهدف العملى يتمثل فى التعرف على العوامل المؤدية لحدوث المشكلة والنتائج المترتبة عليها بفرض تقديم حلول علمية(٤).

وهدفنا العملى من خلال دراستنا لهذا الموضوع هو الاستفادة من خلال تقنيات البحث الاجتماعى وتوظيفها التوظيف العلمى المناسب لدراسة إحدى المشاكل التى تواجه الطفل المعاصر نتيجة لتأثير العولمة فى الوقت الذى يلح فيه على العلوم الاجتماعية النظر إلى عدد من الظواهر العالمية والتى تؤثر على الأوضاع الاجتماعية والثقافية فى حياة المجتمعات.

أما الهدف العلمى فهو يتمثل فى دراسة تأثير العولمة على ثقافة الطفل والعوامل والآليات التى تعمل على تجسيد هذا التأثير، وما هى النتائج الناتجة عن ذلك؟

منهج البحث:

نظرا لوجود عدد من التراث العلمى الذى يتطرق لدراسة العولمة وتجلياتها الثقافية، فإننا سنتطرق لعدد من الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث متبعين المنهج الوصفى فى محاولة لوصف تأثير العولمة على الثقافة ومعرفة ما ذهبت إليه هذه الأدبيات فى وصفها وتحليلها لتأثير العولمة على ثقافة وإعلام الطفل وما ينتج عن ذلك من تجليات ثقافية تعرف بثقافة العولمة، أو بالأحرى ثقافة الطفل فى عصر العولمة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

١. العولمة: ظاهرة امتداد بالمعنى التاريخى والسياسى والمعرفى والاقتصادى نتيجة لعملية التطور الرأسمالى التى لم تعرف التوقف عن الحركة والصراع والتوسع والنمو المتصارع من المرحلة الأولى فى القرن الخامس عشر إلى مرحلة النشوء فى القرن الثامن عشر ومن ثم تطورها إلى شكلها الإمبريالى فى نهاية القرن التاسع عشر إلى طورها المعولم فى الوقت الحاضر(٥).

إن العولمة تسعى لفرض نموذج ثقافى واحد هو النموذج الحضارى الغربى على الشعوب استنادا على مبدأ الهيمنة الاقتصادية والسياسية أى صبغ العالم بصبغة ثقافية واحدة(٦).

فالعولمة عبارة عن ظاهرة أصبحت تؤثر على كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وارتبطت بهذا المصطلح عدد من المصطلحات مثل القرية الكونية والمجتمع العالمى وثورة المعلومات والاتصالات.

إن هذا المصطلح (العولمة) لا يوجد لها استخدام قديم فى اللغة العربية والموجود هو لفظ العالم والعالمي، إذ العولمة كمصطلح أو مفهوم هى تعبير جديد فى لغتنا العربية تعنى تعميم الشئ وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله(٧).

٢. الثقافة: الثقافة بالمعنى الأنثربولوجى الذى يشمل كل فعالية للإنسان تميزه من أفعال فكل نشاط دهنى أو مادى يقوم به لرفض التقبل السلبى للطبيعة هو ثقافة.

فالثقافة بهذا الشكل الواسع هى الإنسان بوصفه فاعلا منفعلا ويدخل فيها كل ما أنتج البشر فى الحياة من إنتاج مادى أو غير مادى سواء أكان تراكم خبرات أو ممارسات فكرية أم تصورات من عقائد روحية أم صنع أداة من الأدوات أم تليدا من التقاليد.

أيضا يرمز للثقافة بأنها نوع من الأساليب وأشكال القيم

ومن هنا تواجه العولمة معارضة كبيرة من قبل عدد من الدول وخاصة الدول العربية ودول العالم النامى وهذا الرفض نابع من انعكاساتها وأهدافها المتعددة.

"فهناك كتبا التزمت إلى حد كبير بالمنهج العلمى فى معالجتها لموضوع العولمة قد نتفق أو نختلف معها لكن مصداقيتها الفكرية أبرزت جوانب سلبية للعولمة بل مزقت الأقنعة البراقة التى حاول بعض الكتاب الدعوة لها ومن هذه الكتب "صعود القوى العظمى وسقوطها" لبول كيندى وكتاب ميشيل تشوسودوفيكسى وكتاب الموجة الثالثة لالفين توفلر... الخ من الكتب التى حاولت دراسة العولمة سلبياتها وإيجابياتها وتوقعاتها المستقبلية وتعتبر العناصر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والتكنولوجية والأمنية والحضارية الداخلة فى تفاعلات العولمة عناصر متداخلة فى نسيج متشابك ومعقد بحيث تصعب دراسة أحدها فى حد ذاته منفصلا عن نسيجها العام، فالعولمة تهدف لدمج العالم وتوحيده فى قرية عالمية.

فمعظم الآراء المعارضة للعولمة كان مبررها يتمحور حول أن العولمة تسعى لسحق الهويات الثقافية والقومية فى إطار عولمة الثقافة ويتضح أن ثقافة العولمة جاءت ففتحت العالم كله بعضه على البعض وباتت الحياة البشرية بكل أصنافها تنتزع شيئا فشيئا ومن أبرز وسائل الاختراق الثقافى القنوات الفضائية وما تبثه من مظاهر الإباحية والانحلال فضلا عن مواقع الانترنت والسموم المبثوثة من خلالها وكذلك العلوم الفيزيائية والجينية والبيئية"(٣٧).

فالعولمة حين تتجاوز الدولة وتتطاول على حقائق الانتماء القومى تفرض على المجتمعات الخضوع لنمط جديد من المفاهيم الثقافية الغربية وذلك عن طريق ضخ المعلومات الإعلامية والثقافية المتطورة والحديثة.

والخطورة تكمن فى الطابع المناهض للانتماء القومى والوعى القومى العربى الذى يميز ظاهرة العولمة يستهدف طمس الحرية القومية العربية.

فإذا نظرنا إلى العولمة على أنها حركة اجتماعية تضمن انكماش البعدين الزمانى والمكانى مما يجعل العالم يبدو صغيرا ويحتم على البشر التقارب بعضهم من بعض، بمعنى هيمنة النمط الرأسمالى الأمريكى ليتلازم مع معنى العولمة فى مضمار الإنتاج والتبادل المادى مع معنى الانتقال من المجال الوطنى أو القومى إلى المجال العالمى وذلك ضمن مفهوم تعيين مكانى جغرافى وهو الفضاء الكونى برمته وتعيين زمانى تاريخى وهو حقبة ما بعد الدولة القومية وهذا المعنى يصب فى عودة الهيمنة الغربية من جديد ولكنها تحمله على أجنحة المعلوماتية والعالم المفتوح ومدججة بالعلم والثقافة لتحقيق أهداف العولمة والمتمثلة في:

- سيادة النظام الغربى وهيمنة الأفكار الغربية وثقافتها إذ أن جوهر عملية العولمة يتمثل وبصورة خاصة فى تسهيل حركة الناس وانتقال المعلومات والسلع والخدمات على النطاق العالمي.
- تتجلى العولمة من خلال الإقبال المتنامى على التكتل الاقتصادى وتعاظم دور الشركات متعددة الجنسيات وتنامى أرباحها مع إثارة المشكلات الاقتصادية كالفقر والأمية والتلوث وتزايد دور التقنيات والتغيرات السريعة فى أسلوب الإنتاج ونوعيته.
- تنوع ظاهرة القرية العالمية وكثرة الاحتكاك بين الشعوب وتقدم وسائل الاتصال وتأثيرها على حياة الإنسان وتشابك الثقافات.
- السيطرة والتحكم بالسياسة والاقتصاد فى مختلف البلاد ومحاولة النيل من الهويات الوطنية والقومية.
- تعميم نمط من السلوك والأخلاق وأساليب العيش(٣٨).

وبناء على ما سبق نستطيع القول إن الكتاب والباحثين قد اختلفوا فى تعريفهم للعولمة إلا أن معظم التعريفات سواء فى الأدبيات العربية أو الغربية وسواء فى نطاق الآراء المؤيدة أو المعارضة للعولمة نستطيع أن نضع عددا من الخصائص لمصطلح العولمة.

أيضا هناك العديد من الجوانب ايجابية للعولمة متمثلة فى التقنية والاختراعات وثورة المعلومات ومواكبة التطور والتقدم والمناداة بحقوق الإنسان والديمقراطيات والمساعى الحثيثة لمكافحة التلوث البيئي. والفقر لكن إشكالية هذه الإيجابيات فى كيفية تطبيقها على أرض الواقع وعلى شعوب العالم. خاصة فى إطار وجود دول تملك ثورة المعلومات ودول فقيرة. وهذا ما نعلل به الآن وجود ثقافة غربية قوية تفرض نفسها على ثقافات الدول الأقل تقدما منها.

مضمون ثقافة العولمة والتأثير الإعلامى على الأطفال:

١. عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة: نحن هنا بصدد الثقافة لكونها تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات علماء الاجتماع لما لها من انعكاسات على سلوك الفرد الكوني: إنسان العولمة.

ويوجد فرق بين عولمة الثقافة.. وثقافة العولمة. والفرق بين الاثنين كبير.

فالأول أن لا تكون الثقافة منحصرة فى مجتمع النخب بل

أيضا ما نقصده بثقافة العولمة فى هذه الدراسة هى تلك القيم والرموز التى تحاول الدول الرأسمالية الكبرى نشرها من خلال إعادة صياغة القيم وعادات الشعوب واستبدالها بقيم وأفكار لها مؤثراتها النفسية والاجتماعية وهذه القيم تؤسس هوية ثقافية وفرض نمط ثقافى وسيلته الأساسية أدوات الإعلام والاتصال المختلفة فى محاولة لتعميم النموذج الغربى التمثل فى القضاء على الخصوصية الثقافية للشعوب وأن تصبح الثقافات منخرطة فى الثقافة العالمية والتخلص من قيود العادات والتقاليد وإعطاء الحرية الكاملة للفرد واعتبار هذه العادات تعيق التقدم والفصل بين الدين والحياة فى محاولة فى نشر العلمانية وأن تكون شخصية الفرد أساسها التطلع غلى الانفتاح على الآخرين.

الدراسات السابقة

تمهيد:

إن وجود قيم ثقافية تعبر عن العولمة فى الوقت الحالى يعتبر ظاهرة متعددة الأبعاد ولها جذور قوية نتاج عمليات معقدة من التراكم التكنولوجى والثقافى إلا أنها تجابه العديد من المقومات فى الوقت الراهن ليس فقط داخل الدول النامية ولكن من البلاد المتقدمة أيضا فهم يرون فى العولمة تهديدا للهوية القومية بل يعتبرونها تهديدا لنمط الحياة نفسه فى محاولة لتحويله إلى نمط غربي.

ومن هنا أخذت العولمة تخترق الثقافة العربية ويتم ترجمة هذه الاختراقات فى شكل اتجاهات ثقافية تنشأ بين أفراد المجتمع عن طريق وسائل الإعلام ولذلك تأثيره السلبى على سلوك الأطفال حيث إنه لو تأثر الأطفال بهذه القيم سيكون لذلك مردوده السلوكى والثقافي. ويتبلور عن ذلك اتجاهات سلوكية تختلف عن عادات وتقاليد وثقافة المجتمع.

وحاولنا من خلال التطرق لعدد من الدراسات معرفة العوامل المؤدية لوجود هذه القيم.

١. دراسة محمد عبدالرؤوف كامل (١٩٩٢م) الفراغ الثقافى والإعلامى فى الوطن العربي[١٦]. ترى هذه الدراسة أن الفرع الثقافى الإعلامى الذى يعيشه الوطن العربى يساعد الاستعمار الجديد على غزوه ثقافيا وإعلاميا وتصدير الأفكار والمعتقدات المذهبية والتهجم المباشر والغير مباشر على الثقافة العربية ووصفها بالبدائية والتخلف وفقدان المقدرة على الاستجابة لضرورات التطورات الحضارى وتقديم الثقافات والنماذج الحضارية.

- نتائج الدراسة: وترى هذه الدراسة أيضا أن أبعاد متعددة للغزو الثقافى يترتب على الفراغ الثقافى والإعلامى فى العالم العربى وهو أنه يؤدى بالمواطن العربى إلى حالة الاغتراب الثقافى والفكرى والإعلامى مما يؤدى إلى خلق ثقافة الاغتراب التى تنادى بالابتعاد عن الواقع. عدم الارتباط بمعاناة الجماهير والاعتماد على الثقافة القادمة من الخارج.

كذلك تطرقت هذه الدراسة إلى العوامل المؤدية للغزو الثقافى المتمثلة فى التخلف الثقافى والسياسى والإداري.

كذلك تعرضت الدراسة لتوضيح أنه ليس كل ما هو أجنبى غزو ثقافي.

فالهوية الثقافية العربية لا ترفض الانفتاح والتفاعل مع الثقافات الأخرى. ولكن التحفظ والمحافظة على الأصالة فى إطار التعامل والتبادل الثقافى والإعلامى بما يخدم التطور والتنمية.

٢. دراسة ياسر خضير البياتى بعنوان "الفضائيات- والثقافة الوافدة وسلطة الصور"[١٧].

- أهداف الدراسة: يرى الباحث أن أحد أساليب العولمة الثقافية هى وسائل الإعلام ولقد تعددت وسائل الإعلام وأكثرها شيوعا متمثل فى الفضائيات، إن تأثير وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون فى تحديد الاتجاهات والقيم والسلوك الاجتماعى لابد أن تقترن بدراسة تكوين الاتجاهات، ويثير الانتباه بروز ظاهرة الإغراق الإعلامى وتنوع مصادره من خلال الفضائيات وهذا الإغراق الذى يؤدى أحيانا إلى تنمية القلق داخل الشخصية وإحداث تغيرات فى الشخصية والمعارف والسلوك والاتجاه وترى هذه الدراسة أن هناك ضغوطات تمارسها ثقافة الصورة المرئية وما تحمله من قيم وأفكار وعقائد تتناقض مع الثقافة القديمة السائدة وطبيعى أن يتعرض الشباب فى المجتمع العربى إلى ضغوطات وتحديات لفعل الثقافة القديمة وتصادمها مع الثقافة الجديدة فهناك صناعة ثقافية إعلامية لا تعتمد على المقاييس الفنية والجمالية بقدر اعتمادها على الجذب والإثارة لتسطيح الفكر والحياء وخلق الوعى المشوه. فهدف الفضائيات الوافدة هو التأثير فى الأفكار والاتجاهات ومحو القيم واستبدالها بأنماط جديدة من السلوك والقيم. وإضعاف دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية.

الأكاديمية على أنها مفهوم له أهميته رغم استخدامها المنتشر حتى أوائل الثمانينات أما خلال النصف الثانى من ذلك العقد فقد ازداد استخدامها زيادة هائلة لدرجة يستحيل تتبع أنماط انتشارها المعاصر فى مجالات الحياة أو فى مناطق العالم المختلفة ولقد أصبح هذا المفهوم هو نفسه جزءا من الوعى الكونى أى أحد جوانب الانتشار الملحوظ للمفاهيم التى تدور حول كلمة (كوني) ومع أن هذه الصفة الأخيرة مستخدمة منذ زمن طويل كمرادف للعالمى بالمعنى الواسع للكلمة أو للكل بالمعنى الأكثر اتساعا فهى الصياغة الدلالية لاهتمامنا المعاصر بالعولمة التى يتضمنها قاموس اكسفورد للكلمات الجديدة باعتبارها كلمة جديدة تركز تركيزا محددا وإن بدا مضللا على استخدامها فى اللغة البيئية ونفس القاموس يعرف الوعى الكونى على أنه تقبل ثقافات الغير وتفهمها فى كثير من الأحيان كجزء من تقدير القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية العالمية[٢٤].

ويعرف (ميشيل تشو سودوفسكي) العولمة بوصفها مرحلة اتسمت بانهيار النظم الإنتاجية فى العالم الثاني، وتصفية المؤسسات الوطنية وتحلل البرامج الصحية والتعليمية، فالعولمة من وجهة نظره هى صراع البقاء فيه للأقوى، ويعنى بالأقوى الدول الصناعية"[٢٥].

فى حين يذهب (أنتونى جيدنز) فيعرف العولمة بكونها مجموعة معقدة من العمليات التى يحركها مزيج من التأثيرات السياسية والاقتصادية، وأنها تغير الحياة اليومية، وخاصة فى الدول النامية من خلال ما تخلفه من نظم وقوى غير قومية تعمل على تغير المؤسسات فى المجتمعات التى تعيش فيها ويرى كذلك أنها تكثيف للعلاقات الاجتماعية على مستوى العالم بحيث يتأثر ما يحدث على المستوى العملى بالأحداث التى تقع على بعد أميال عديدة، كما يذهب إلى أن العولمة تعيد هيكلة الظروف التى نحيا بها وبصورة بالغة التأثير وهى تحمل بصمات تعكس بوضوح القوى الاقتصادية والسياسية والثقافية الأمريكية"[٢٦].

الحقيقة المهمة أن مفهوم العولمة لم يكن موجودا من قبل، بل إن قاموس اكسفورد للكلمات الإنجليزية الجديدة أشار لمفهوم العولمة للمرة الأولى عام ١٩٩١م. وحاليا توجد صعوبات أمام الاتفاق على تعريف واحد. ومن الطبيعى أن يتفاوت فهم الأفراد للعولمة ومضامينها المختلفة ولذلك فإنه من الضرورى التمييز بين العولمة الثقافية، والعولمة السياسية، والعولمة الاجتماعي، إذ لا توجد عولمة واحدة[٢٧]. لقد اختلف الكتاب والباحثون فى إيجاد تعريف واضح ومحدد للعولمة وذلك يرجع على اختلاف آرائهم فى العولمة بين مؤيد ومعارض، وكذلك اختلاف أبعاد العولمة وتأثيرها من ناحية أخرى[٢٨]. ولذلك أصبح مصطلح العولمة بين الازدواجية والنقد بين القبول ولارفض والعداء والمصلحة والانبهار والحيرة والأمل والخوف وأصبح السؤال ما العمل أمام هذا الوافد الزاحف؟[٢٩] فالبعض ينظر للعولمة أنها تيار قادم يحمل فى طياته عدد من التغيرات الإيجابيات والسلبيات والبعض الآخر يرى أنه لابد من التصدى للعولمة لأنها تهدد الخصوصيات الثقافية للشعوب ولأنها تمثل الهيمنة الأمريكية والبعض الآخر ينادى بالعولمة وما تحمله من بوادر الديمقراطية وحقوق الإنسان وما تعبر عنه من تقدم وحداثة وكل هذه الآراء استخلصناها من التعريفات الواردة فى الأدبيات العربية والأجنبية ومن خلال بعض الآراء المؤيدة أو المعارضة للعولمة.

وفيما يلى سنحاول التطرق لبعض التعريفات:

العولمة فى عدد من الأدبيات العربية:

يشير (إسماعيل صبرى عبدالله) إلى أن العولمة ظاهرة تتداخل فيها أمور كثيرة: الاقتصاد والثقافة والاجتماعيات والسلوك ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية للدول[٣٠].

أما (السيد ياسين) فيرى أن العولمة كتعريف يتكون من أربعة مكونات أساسية تمثل فى مجموعها تعريف واحد جامع للعولمة فهى تمثل حقبة تاريخية وتحليلا لظواهر اقتصادية فهى فى الوقت الراهن على الأقل هيمنة للقيم الأمريكية وهى ثورة تكنولوجية واجتماعية"[٣١].

وينظر صادق العظم إلى العولمة على أنها وصول نمط الإنتاج الرأسمالى عند منتصف هذا القرن إلى نقطة الانتقال من عالمية دائرة التبادل التجارى والتداول إلى الإنتاج وإعادة الإنتاج. أما (مجد الدين خمش) فيعرفها على أنها إكساب الشئ طابع العالمية وجعل نطاقه وتطبيقه عالميا.

ويعرفها حاكمى بوحفص على أنها نظام عالمى جديد يقوم على العقل الالكترونى والثورة المعلوماتية القائمة على الإبداع التقنى غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والقيم والحدود الجغرافية والسياسات القائمة[٣٢].

ويعرفها (هارس مارشال) (Hares Marshal) بأنها اندماج أسواق العالم وانتقال الأموال والقوى العاملة والثقافات

النفسية باختلاف مستوى الذكاء، لصالح ذوى الذكاء المرتفع فى كل من حاجة الإنجاز، والنظام، والسيطرة.[٨]

- دراسة "صلاح الدين حسين" (١٩٨٩)، وهدفت إلى التعرف على البرامج الخاصة برعاية الأطفال الموهوبين، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها ضعف الجهود التى تبذلها المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين.[٩]
- دراسة "عادل حرب" (١٩٩٢)، وهدفت إلى التعرف على خصائص بعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية لدى الأطفال من فئة التخلف العقلى البسيط، مقارنة بغير المتخلفين، وخلصت إلى وجود فروق بين الأطفال المتخلفين عقلياً (من فئة التخلف العقلى الخفيف)، وبين الأطفال غير المتخلفين على كافة الاختبارات المعرفية، واختبارات الجوانب الاجتماعية لصالح الأطفال غير المتخلفين.[١٠]
- دراسة "عبدالمطلب القريطي" (١٩٩٥)، وهدفت إلى تحديد الصعوبات التى تواجه الطفل المتفوق عقلياً فى البيئتين: الأسرية، والمدرسية، وخلصت إلى أن مشكلات الطفل المتفوق عقلياً فى نطاق بيئته الأسرية تتمثل فى الأساليب الوالدية غير السوية فى التنشئة، والافتقار إلى الوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، أما أهم المشكلات فى البيئة المدرسية فتتمثل فى قصور فهم المعلم لحاجات الطفل المتفوق عقلياً، وقصور أساليب التقويم المتبعة مع الطفل المتفوق عقلياً.[١١]
- دراسة "مها زحلوق" (١٩٩٧)، وهدفت إلى تحديد استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين، ودراسة البيئة الأسرية، والمدرسية، والمجتمعية لهم، وخلصت إلى عدم وجود استراتيجية محددة قائمة على أسس علمية لرعاية الأطفال الموهوبين فى مصر.[١٢]
- دراسة "محمود همام" (١٩٩٧)، وهدفت إلى التركيز على الاستفادة من التجارب الذاتية الناجحة لعدد من الرواد، والفنانين، وخلصت الدراسة إلى أن توفير كافة العناصر المادية، والمعنوية فى محيط الأسرة، يساعد على نمو وظهور واكتشاف الطفل الموهوب أسرع، وأفضل من أقرانه الموهوبين ممن لا تتوفر لديهم هذه العناصر مكتملة.[١٣]
- دراسة "خالد مطحنة" (١٩٩٩)، وهدفت إلى التعرف على الاحتياجات النفسية، والاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً من ذوى الإعاقة البسيطة، والتعرف على تأثير إشباع أهم الاحتياجات النفسية، والاجتماعية لهم على سلوكهم التوافقي، وخلصت إلى اختلاف أولويات الاحتياجات النفسية، والاجتماعية لدى المعاقين ذهنياً عن التنظيم الهرمى الذى صاغه (ماسلو)، حيث جاءت احتياجات الحب، والانتماء فى المرتبة الأولى.[١٤]
- دراسة "محمد حامد النجار" (٢٠٠٠)، وهدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى محافظات غزة، والتغيير الذى يمكن أن يطرأ على السلوك التوافقى لديهم، نتيجة تعرضهم لبرنامج تربوى تم إعداده لهذا الغرض، وخلصت إلى وجود ثمانية مجالات رئيسية، يضم كل مجال منها مجموعة من المظاهر السلوكية، مرتبة حسب درجة شيوعها كما يلي: السلوك العدواني، الحركة الزائدة، سلوك اجتماعى غير مقبول، وعادات شاذة، الانسحاب، التمرد، السلوك النمطى واللزمات الغريبة، اضطرابات نفسية وانفعالية، وسلوك جنسى شاذ.[١٥]
- دراسة "علا الطيباتى" (٢٠٠٤)، وهدفت إلى التعرف على سمات الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، والتحقق من فاعلية برنامج للتدخل المبكر لعلاج هؤلاء الأطفال، وخلصت إلى أنه توجد فروق فى متوسطات درجات الأطفال بين القياس القبلى والبعدي، لصالح القياس البعدى على مقياس صعوبات التعلم، بينما لا توجد فروق بين الذكور، والإناث فى متوسطات درجات مقياس صعوبات التعلم بعد

يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل من اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق. وقد قسم بعض الباحثين التأثيرات إلى تأثيرات ظاهرة، وأخرى كامنة، وتحدث آخرون عن التأثيرات التى يهدف القائم بالاتصال إلى تحقيقه كارتفاع مستوى المعلومات لدى المستقبل، وأخرى لا يهدف إلى تحقيقها كالآثار السلبية غير المقصودة مثلا وقد يكون لنفس الرسالة الإعلامية أهداف مباشرة أو عاجلة، وأهداف آجلة وفقا لخطة المسئولين عن تنفيذها وتمويلها ووفقا لمستقبلها.

إن الاتصال عملية معقدة تتحكم فيها مجموعة متشابكة من العوامل النفسية والاجتماعية والحضارية. ويحدث تأثير الإعلام من خلال هذه العوامل المتشابكة، وهذه هى النظرية الحديثة فى التأثير الإعلامي. أو ما يسمى أحيانا بالنظرية الوظيفية التى تقول بأن المضمون الإعلامى يعمل من خلال عناصر ومؤثرات وعوامل وسيطة.

ولذا كان علينا عند دراسة أثر التلفزيون على الطفل أن نقوم بتحليل المضمون الإعلامى للبرامج من خلال فهم وتحليل ما تهدف إليه من أفكار وما تتضمنه من أفعال وسلك وأثر ذلك على الميول والاتجاهات النفسية للأطفال. ذلك لأن أية صلة بين وسائل الإعلام والسلوك العلنى هى فى الواقع محصلة لما يجرى بطريقة غير مباشرة فى المجالين النفسى والاجتماعي. ومن هنا يتضح لنا صعوبة أبحاث تأثير التلفزيون، لأن العوامل الكثيرة والمتنوعة والمتغيرات المتعددة، لا يمكن التحكم فيها جميعا لأنها تتصل بشخصية الفرد الذى يستقبل الرسائل الإعلامية، وبالجماعات التى ينتمى إليها الأفراد، وبظروف أخرى كثيرة يصعب حصرها[٤٨].

فتأثير التلفزيون- اذن- هو ثمرة التفاعل الواقعى الحيوى بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه. والطفل ليس مخلوقا سلبيا. يعمل التلفزيون فيه كما تعمل الريح فى الريشة. فالتلفزيون ليس السبب الوحيد للانحراف، مثلا، لأن الانحراف سلوك معقد للغاية، ينجم عن مؤثرات متشابكة لها جذورها فى البيت والأقران والمدرسة والمجتمع والشخصية الإنسانية وغيرها من العوامل التى تتشابه لكى يحدث الانحراف[٤٨].

كذلك يقصد بآثار التلفزيون على الأطفال ما يحدث على معلومات الأطفال وممارساتهم الحياتية وسلوكياتهم الاجتماعية من تغييرات إيجابية أو سلبية نتيجة لما يشاهدونه من برامج تلفزيونية على اختلاف صيغها. وعند الكلام عن آثار التلفزيون على الأطفال فإنه يتناول طبيعة كل من التلفزيون والأطفال فى آن واحد. فمثلا عندما يقال إن برامج التلفزيون مشوقة ونافعة ومفيدة يعنى ذلك أن لهذه البرامج صفات معينة تجلب النفع والفائدة للأطفال الذين يشاهدونها.

لذا فعند الكلام عن آثار التلفزيون فإننا نقصد الطريقة التى بها يستعمل الأطفال التلفزيون، فالطفل له حاجات نفسية واجتماعية متعددة، يرى إشاعتها بشتى السبل، عند استعماله للتلفزيون يبحث ويركز على البرامج التى تسد حاجاته وتنطبق مع ميوله واتجاهاته. فعند محاولة فهم آثار التلفزيون يجب دراسة وفهم ظروف هذه الآثار، ولفهم ظروف هذه الآثار، لابد من الحصول على معلومات كثيرة ومتنوعة عن حياة وتربية وسلوك الأطفال، التى تزودهم بخبرات وتجارب معينة وتملى عليهم مقاييس وحاجات نفسية كثيرة وتجد لهم علاقات اجتماعية وسلوكا اجتماعيا له الفضل الكبير فى بناء شخصياتهم.

ويؤكد المختصون فى ميدان علم النفس أن الأطفال هم الأكثر تأثرا من الكبار ببرامج التلفزيون، ويعزون ذلك إلى عاملين:

- أن الأطفال يستمدون كثيرا من خبراتهم عن الحياة من برامج التلفزيون وأن خبرتهم الواقعية الواعية محدودة لذلك يتقبلون ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة أو تفكير ناقد، فتكون درجة امتصاصهم للمادة المعروضة أكبر ما يمكن فى هذه المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة).
- كلما صغر سن الفرد وقلت خبرته صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقى الذى يعيش فيه والواقع الخيالى الذى تقوم عليه البرامج. ولذلك غالبا ما يعتقد أن ما يعرضه التلفزيون حقيقة واقعة. والتلفزيون يعرض نماذج مختلفة من البرامج التى يشاهدها الأطفال، فمنها ما يتسم بطابع العنف والإثارة، وغيرها ما يميل إلى التسلية والترفيه أو الواقعية، ومنها ما يساهم فى تشكيل عقل وشخصية الطفل تشكيلا نفسيا وأخلاقيا وفكريا مقبولا

صفحتها الأولى بينما تتفوق الأهرام عليها فى نشر الموضوعات على صفحتها الأخيرة.

٤. *أوضحت الدراسة تفوق صحيفة الأهرام على الوفد فى استخدام الأخبار سواء المحلية والخارجية، والتحقيق الصحفى، والمقال، والكاريكاتير، كأشكال صحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بينما تتفوق الوفد فى استخدام رسائل القراء.*

٥. *جاء المحرر كمصدر للموضوعات فى المرتبة الأولى بنسبة تبلغ (٧٠,٤٪) فى الأهرام، مقابل نسبة (٤٥,١٪) فى الوفد، أما رسائل القراء فتبلغ نسبتها (١٥,٣٪)، مقابل (٣,٦٪) فى الأهرام.*

٦. *توجد فروق دالة إحصائياً بين صحيفتى الأهرام والوفد فى العلاقة بين المساحات والأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد جاء التحقيق الصحفى فى المرتبة الأولى من حيث متوسط مساحات موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، يليه الحوار، ثم الصورة والتعليق، ثم المقال، ثم رسائل القراء، ثم الأخبار.*

المقدمة:

تختص مشكلة الدراسة بفئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث أن لهم سماتهم وخصائصهم الفريدة، التى تميزهم عن غيرهم، ولا يعبر المفهوم الواسع، والأشمل لذوى الاحتياجات الخاصة عن المعاقين منهم فقط، وإنما يمتد هذا المفهوم ليشمل الموهوبين، والمتفوقين دراسياً أيضا.

وتقدر منظمة الصحة العالمية فى ضوء نتائج البحوث والدراسات المسحية، أنه يولد ١٠% على الأقل من الأطفال مصابين، إما بإعاقة بدنية، أو عقلية، أو يكتسبونها بالدرجة التى تجعلهم فى حاجة ماسة إلى مساعدة خاصة، من أجل ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي، ويرفع بعض الباحثين المتخصصين النسبة إلى ١٢,٣% فى البلدان النامية(١)، وسترتفع تلك النسبة كثيراً، خاصة إذا ما أضفنا إلى تلك الأرقام أعداد الأطفال الموهوبين، والمتفوقين دراسياً.(٢)

ونظراً لأهمية رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة فقد خصصت الأمم المتحدة للمعاقين منهم عام ١٩٨١م، ليكون عاماً دولياً لهم، وهى تضع مشكلتهم فى مصاف المسائل الاجتماعية الكبرى، التى ينبغى على العالم مواجهتها بالتحليل، والفهم، والتوعية الحكومية، والجماهيرية.

أما على المستوى العربى فقد عقد بالكويت عام ١٩٨١م المؤتمر العربى للمعاقين، وصدر ميثاق حقوق المعاقين، وعقدت جامعة الدول العربية عام ٢٠٠٣م مؤتمراً، بالتعاون مع المنظمة العربية للمعاقين، والمجلس العربى للطفولة والتنمية، ناقش أوضاع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وسبل، وآليات تحسين تلك الأوضاع فى المستقبل، وصدر عن المؤتمر إعلان يدعو إلى اعتبار الفترة من ٢٠٠٣م وحتى ٢٠١٢م عقداً عربياً للمعاقين، تسعى خلاله المجتمعات العربية إلى تلبية احتياجات المعاقين فى الدمج والتواصل.(٣)

وتعتبر مصر من أوائل الدول العربية التى اهتمت برعاية المعاقين، حيث أصدرت القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م بشأن تأهيل المعاقين، والمعدل بالقانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٢م، والذى ألزم الدولة بأن تؤدى خدمات التأهيل الاجتماعية، والنفسية، والطبية، والتعليمية، والمهنية التى يلزم توفيرها للمعاق وأسرته.(٤)

مشكلة الدراسة:

تزايد فى السنوات الأخيرة اهتمام المجتمع المصرى بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، واتخذ هذا الاهتمام أشكالاً عدة، منها: وضع استراتيجية قومية، وخطة خمسية للتصدى لمشاكل الإعاقة فى مصر حتى عام ٢٠١٦م، وذلك بالتعاون بين مجموعات عمل، ومختصين من وزارة الصحة والسكان، والمجلس القومى للأمومة والطفولة، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وتهدف تلك الاستراتيجية إلى العمل من أجل الحد من أسباب الإعاقة، واكتشافها المبكر، والتصدى لها بفاعلية عند حدوثها.(٥)

وقامت كثير من الجهات العاملة فى مجال رعاية الطفولة فى مصر بوجه عام، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بوجه خاص، بعقد كثير من المؤتمرات العلمية، والندوات، وورش العمل التى تناقش أوضاع، وقضايا، ومشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة، مما يشير إلى أن هناك تطوراً إيجابياً ملحوظاً فى الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة خلال السنوات الست الماضية.(٦)

أما وسائل الإعلام المصرية فلم تكن بعيدة عن ذلك الاهتمام المتنامى بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع المصري، فقد عملت جميعها على التعبير عن قضايا، ومشكلات، وآمال، وطموحات هؤلاء الأطفال، ولكن تباين حجم هذا الاهتمام، وكيفية التعبير عنه من وسيلة إعلامية لأخرى، ومن حين لأخر.

إلا أنه توجد عدة اختلافات فى معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فبينما كان التناول متعمقاً فى بعضها، كان التناول سطحياً، وغير كاف فى بعضها الآخر، وبينما تَركز الاهتمام على موضوعات أو فئات بعينها، عانت فئات، وموضوعات أخرى من التجاهل، والإهمال الذى وصل إلى حد النسيان، وعلى ذلك تتلمس الدراسة التعرف على معالجة الصحافة المصرية لموضوعات

إنسان. بل إن المشكلة هى العنف التجاري. العنف الذى يتم تعليبه فى وسائل الإعلام ليساعد فى بيع محتوى تلك الوسائل كسلعة. المشكلة هى فى العنف الذى يتم تعليبه وتغليفه فى وسائل الإعلام وتقديمه للجمهور على أنه الواقع. العنف الذى يشوه الواقع ويقود إلى تشويه إدراكات الجمهور الذى يعيش فى هذا الواقع ويعايشه. المشكلة هى فى تقديم العنف فى وسائل الإعلام لمجرد الإثارة والتسلية. ذلك أن مثل هذا العنف قد ينقلب فى نهاية التسلية والإثارة إلى واقع.. وواقع مؤلم. إن علاقة مضامين وسائل الإعلام بالسلوك المقبول اجتماعيا أصعب فى الدراسة وتبدو أضعف من علاقة تلك المضامين وبالذات المضامين العنيفة بالسلوك العدواني. ربما يكون السبب هو أن العنف يتم تقديمه فى وسائل الإعلام بشكل مجسد وشديد الوضوح فى حين أن المضامين التى تروج للسلوك المقبول اجتماعيا غالبا ما تكون أقل وضوحا وأكثر ضمنية ويتم تقديم معظمها فى شكل سلوك لفظي. ولهذا فنحن فى حاجة إلى مزيد من البحوث فى هذا المجال قبل أن نكون قادرين على تحسين أداء وسائل الإعلام فى تحقيق أهداف التنمية فى بلداننا النامية.

ففى أشهر دراسة تم نشرها عام ١٩٦١ بعنوان"التلفزيون فى حياة أطفالنا"ذكر الباحثون أن أهم النتائج هي"أن بعض محتوى التلفزيون قد يكون له تأثير ضار على سلوك بعض الأطفال تحت بعض الظروف.

ومع ذلك فإن نفس ذلك المحتوى قد يكون نافعا أو مفيدا لبعض الأطفال الآخرين تحت نفس الظروف أو لنفس الأطفال تحت ظروف مختلفة.

ومن هنا فإن معظم المحتوى التلفزيونى فى أغلب الظروف ربما لا يكون له تأثير لا ضار ولا نافع بشكل واضح على معظم الأطفال(٥٠).

وبعدها بعشرة أعوام أى عام ١٩٧١ استطاع ثلاثة باحثين فى الاتصال أن يدرسوا نفس العلاقة وأن يصلوا إلى نتائج محددة صاغوا بعضها كما يلي:

- أن مضمون وسائل الإعلام وعلى الأخص التلفزيون مشبع بالعنف بشكل مكثف.
- أن الأطفال والبالغين يقضون وقتا يتزايد يوما بعد يوم فى التعرض لهذا المحتوى العنيف.
- أن هناك دلائل تؤكد الفرض القائل بأن التعرض للعنف الظاهر فى محتوى المواد الترفيهية فى وسائل الإعلام وبالذات التلفزيون يزيد من احتمال

٣. وسائل الإعلام والاتصال فى عصر العولمة بين التأثير السلبى والإيجابي: فقد شهد الإعلام فى العقدين الأخيرين تطورات كبيرة تمثلت فى ظهور الوسائل الإعلامية الجديدة بما تشمله من القنوات الفضائية والانترنت وهما وسيلتان مهدتا الطريق لنظام إعلامى جديد يقوم على أساس العولمة الإعلامية التى تعد امتدادا طبيعيا للعولمة على الصعيدين السياسى والاقتصادي.

وأيا كان الأمر فإن ذلك قد أدى إلى ظهور اتجاهات حديثة فى مجال الإعلام سواء على مستوى الممارسة الإعلامية أو البحث العلمى الإعلامى حيث ظهرت ممارسات إعلامية وظواهر غير مسبوقة تطلبت أن يلحق ظهور درجة أكبر من العدوانية فى سلوك الجمهور.

هذه الدلائل أثبتتها كل من التجارب المعملية التى تسمح بالاستدلال السببى أو العلى والمسوح الاجتماعية التى وفرت دلائل من واقع الحياة اليومية على علاقات الارتباط الإيجابية بين المتغيرين: أى العنف الإعلامى والسلوك العدواني(٥١).

أيضا هناك دراسة جاءت بعنوان تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال فى الحرب والسلم، ١٩٨٨. وأوضح البحث مدى تأثير التلفزيون غير العادى على سلوك الأطفال وإمكانية الربط بين مشاهدة التلفزيون وكثير من المشاكل الاجتماعية الخاصة بالأطفال والشباب كما أظهر البحث أن العروض التلفزيونية التى تتسم بالعنف تزيد من التميز العنصرى والعدوان.

كما أن مشاهدة العنف فى الكارتون تزيد من العدوان لدى الأطفال حيث يزيد العدوان اللفظى ويؤدى إلى حدوث العدوان فى الملاعب كما يؤدى إلى التقليل من التعاون بين الأطفال.

كما أن مشاهدة العنف فى الكارتون تؤدى إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعى الخاص بالطفل"(٥٢).

كذلك يتم استغلال الأطفال والبرامج للترويج للسلع ونشر السلوك الاستهلاكي. ولا يغيب عن أذهاننا ما يحمله الإعلام بكافة وسائله المختلفة- باعتباره يمثل أحد المؤسسات الهامة لعملية التنشئة الاجتماعية- من تكريس قيم الاستهلاك من خلال الإعلان علن السلع الاستهلاكية الغربية المختلفة، والإلحاح المستمر والترغيب الدائم، وإثارة الغرائز المختلفة للشباب بهدف تكريس قيم استهلاكها، وتدعيم قيم انتشارها، وإعلاء قيم إمكاناتها، وتعاظم قيم تداولها، واستمرار قيم استغلالها(٥٣).

Summary

Cultural Impact Of Mass Communication On Child In Globalization Age "A Sociological Analysis of Globalization Culture"

In terms of research and study involving several phenomena accompanied information revolution; we find that some of these phenomena impose their effect on researchers to be examined and identifying the extracted results.

Recently, the argument around globalization and its cultural values has much discussed in addition to impacts of these values on children, youth, and adults taking into consideration that some of these values are positive and some are negative where the dilemma is embedded within impact of these values on our lives. The study explores the significance of globalization phenomenon and its impact as embodied by mass media and various means of communication. One of the very important means in space channels is the television with its various channels. The study focuses on some negative values since they are more effective, serious, and effective on children in particular such as violence, and teaching children some behavioral patterns that do not go with cultures. In addition consumption behavior has prevailed. The study follows a set of methodological procedures such as defining the problem, terminology, and review of literature that show risks of globalization and the role of mass media formulating children' behaviors.

The theoretical aspect of research includes several periodicals and previous studied and literatures that explore the cultural impact of globalization on mass media and various communication means as one of the mechanisms of globalization).

فنحن هنا ننادى بأن يستفيد الأطفال من كل وسائل الإعلام والاتصال المتطورة وأن يتفاعل معها ويحاول تبويبها وأن يتعلم كيف يستفيد منها وأن يوظفها لخدمته. إلا أن ما يحدث الآن من وجود بعض القنوات وبعض المواقع على الانترنت من بثها لقيم سلبية لها تأثيرها القيمى والسلوكى وهنا تكمن الخطورة(٥٦).

نتائج البحث:

١. تمثل الثقافة الكل المتجانس الذى يشمل القيم وأنماط السلوك السائد ومحدداته من أعراف وعادات وتقاليد والإبداعات والتطلعات التى تشكل الهوية الحضارية لأى مجتمع. وينطوى تحت لواء ومشتمل الثقافة اللغة والدين والانتماء والقومية والعادات والتقاليد، المحددات السلوكية التى تحدد اتجاهات الأفراد وتوجهاتهم السلوكية وفق قيم المجتمع. والذى حدث هو حدوث تطورات تكنولوجية ومعلوماتية وسياسية واقتصادية فى عصر أطلق عليه (عصر العولمة).

٢. إن هناك وسائل إعلامية واتصالية ساعدت فى إحداث التقارب الثقافى بين البشر فى كل أنحاء العالم. أيضا وجود متعددة الجنسية التى تعمل على توفير السلع بأقل الأسعار كذلك وجود مؤسسات مثل صندوق النقد والبنك الدوليين لتقديم مساعدات للدول النامية. إن كل ما سبق من مؤسسات ووسائل ساعدت فى انتشار العلم والمعرفة والثقافة على مستوى عالمى وجعلها فى متناول الجميع فى ظل وجود نداءات تنادى بسيادة الحرية وحقوق الإنسان. إلا أن بعض الدول المتقدمة اتخذت من هذه الوسائل والمؤسسات والشعارات آليات خفية تحقق من خلالها أهدافها الاستعمارية وجعل باقى الدول تابعة لها سياسيا واقتصاديا وثقافيا. ومن هنا أصبحت العولمة ظاهرة تحقق أهدافا خفية عن طريق آليات من خلال الترويج لثقافة تجعل من الفرد عضوا فرديا فى مجتمعه لا يفكر إلا فى نفسه وكيف يشبع حاجاته.

٣. ومن أهم آليات العولمة وسائل الإعلام والاتصال المختلفة (الفضائيات- الانترنت- الجوال). إن هذه الوسائل لها من المزايا والإيجابيات ما يجعل منها أداة ثقافية هامة فى حياة الأفراد إلا أن استخدامها للترويج لثقافة العولمة هو ما جعل منها آلية ثقافية ذات بعد خطير فأخذت تروج لقيم لا تمت للعادات والتقاليد بأى صلة معتمدة فى ذلك على ثقافة الصورة. فأخذت تروج لثقافة العنف والجسد والجنس والإباحية فى مجال علاقات الرجل بالمرأة وتهدف إلى تعميم نموذج من أنماط السلوك الغربى فى طريقة العيش والثقافة. وهذه القيم لها مردودها وتأثيرها السلبى على سلوك كل الفئات خاصة على الأطفال والمراهقين، لما له من آثار سلوكية منحرفة وما يمثله من ذلك من التنبؤ لظهور مشاكل وظواهر اجتماعية متنوعة إذا لم يتم التصدى لذلك. كذلك تسعى لنشر ثقافة الاستهلاك بهدف تحفيز أفراد المجتمع على استهلاك السلع التى تنتجها الشركات عابرة للقوميات.

٤. إن الوسائل الإعلامية والاتصالية السابقة أداتها ولغتها الرئيسية هى الإنجليزية ما أثر على تراجع اللغة العربية والنظر إلى اللغة الإنجليزية بأنها لغة التقدم والحضارة، كذلك تهدف ثقافة العولمة إلى نشر العلمانية وتنادى بالنظر إلى الحياة نظرة علمية عملية بعيدة عن القيم الدينية. كما أنها تحفز الفرد على الفردية والمتحرر من قيود العادات والتقاليد. فهى بذلك تجعل الفرد يخرج من إطار الجماعة والعلاقات الاجتماعية إلى طور الفردية، وما يمثله ذلك من تأثير على سلوك الأطفال نحو عدم الانصياع لضوابط الأسرة الاجتماعية.

٥. العولمة وقيمها الثقافية تتميز بأنها تحمل قيما إيجابية وأخرى سلبية وهنا يتطلب التصدى للسلبيات حتى تكفل الاستفادة من القيم الإيجابية خاصة وأن وسائل الإعلام والاتصال المختلفة تعتبر من أهم آليات العولمة وتتميز بمشاهدة جماهيرية من الأطفال والمراهقين والشباب.

٦. فالعولمة ليست شرا ويكمن ضررها فى سياسة الهيمنة والتنميط المرتبطة بها والتى تحاول عدد من الدول تطبيقها من خلال آلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية. إن العولمة تبشر وتروج لقيام مجتمع دولى وفق نسق عالمى تسوده ثقافة عالمية من منطلق أنه فى عصر العولمة يتحول العالم لقرية كونية يرتبط بعضه ببعض بفعل التطور فى وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ووجود شركات متعددة الجنسية عابرة للقارات تنتج السلع وتسهل عملية استهلاكها فى نواحى متعددة من أنحاء العالم.

المراجع:

١. أحمد بدر، **الإعلام الدولي، دراسات في الاتصال والدعاية والدولة**، ط٤، دار قباء للنشر والتوزيع، ص٨٥.

٢. ناصر ثابت: **أضواء على الدراسة الميدانية**، مكتبة الفلاح، ١٩٩٤، ص٦٤.

٣. عبدالله عامر الهمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته،

المختلفة عن الأهرام، وهى نتيجة قد تخالف التصور بأن الأهرام ستكون الصحيفة الأحرص على متابعة تلك المناسبات، ونشر موضوعات متواكبة معها، باعتبارها مناسبات قومية وعالمية.

- أسماء المناسبات التى نُشرت فيها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: يعد إعلان نتائج الشهادات العامة، المناسبة الأكثر ارتباطاً بنشر موضوعات عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأهرام والوفد بنسبة (٦٧,٣%)، وهى دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة Z (٦,٧٣) عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر، مما يدل على حرص الصحيفتين على متابعة هذه المناسبة باعتبارها تهم قطاعاً عريضاً من قرائهما، ويكسبهما النشر عنها مزيداً من الشعبية، وإن كانت الوفد قد عمدت إلى ذلك بدرجة تفوق ما فعلته الأهرام.

كما نشرت الأهرام موضوعات بمناسبة شهر رمضان المبارك بنسبة (٤٢,٢%)، والفروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة Z (٥,٧٦) عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر، وهى نسبة مرتفعة، حيث كانت الصحيفة تستغل هذه المناسبة لدعوة القراء إلى التبرع لمؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أو لأولياء أمورهم المحتاجين عوناً مادياً، وهو أمر وإن كان يلبى حاجة هؤلاء القراء، فإنه كذلك يضيف إلى رصيد الصحيفة فى قلوب جمهورها من القراء.

- أساليب الإخراج الصحفى المستخدمة فى إبراز الموضوعات:

١. استخدام الصور الملونة وغير الملونة فى الموضوعات: بلغت نسبة نشر صور ملونة فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (٣٦,٢%) فى الأهرام والوفد، وهى نسبة مرتفعة، وإن كانت تحوز على معظمها الأهرام، حيث تبلغ نسبة الصور فى تلك الموضوعات (٦٣,١%)، مقابل نسبة (٣,٤%) فى الوفد، ويدل ذلك على أمرين أولهما: أن الصحيفتين تهتمان عموماً بنشر الصور الملونة وغير الملونة مع المادة المنشورة عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فالإمكانات المادية للأهرام تتيح لها إمكانية التوسع فى استخدام الصور الملونة ضمن كثير من موضوعاتها، وبخاصة تلك الموضوعات التى ترى ضرورة تمييزها فى الصفحة عما سواها، فى حين أن الإمكانات المادية للوفد لا تتيح لها نشر صور ملونة بالعدد أو المساحة التى نراها فى الأهرام، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٩٨,١٦٣)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة متوسطة الشدة حيث أن قيمة فاى (٠,٦١٨).

- استخدام بعض العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات:

جدول (٥) يوضح استخدام بعض العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات*

الصحيفة / العناصر الإخراجية	الأهرام		الوفد		المجموع		كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي
	ك	%	ك	%	ك	%			
جدول أسفل العنوان	١٥٤	٣٠,٦	١	٠,٤	١٥٥	١٩,٩	١٠١,٧٥٧	٠,٠٠٠	-٠,٣٦١
ألوان	٢١	٤,٢	١	٠,٤	٢٢	٢,٨	٩,٣٧٧	٠,٠٠٢	-٠,١١٠
الصور	٩	١,٨	٥	١,٨	١٤	١,٨	٠,٠٠٠	٠,٩٧٤	-
الإطارات	٢١٦	٤٢,٩	١١٧	٤٢,٥	٣١٣	٤٢,٧	٠,٠٠٧	٠,٩٣٣	-
ن	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		-	-	-

* تم استبعاد المواد الصحفية التى لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود فى الصف الأخير من الجدول.

** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

يأتى وضع جدول أسفل العنوان فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المرتبة الثانية بنسبة تبلغ (١٩,٩%) فى الصحيفتين، وبنسبة (٣٠,٦%) فى صحيفة الأهرام، مقابل (٠,٤%) فى صحيفة الوفد، ويرجع ارتفاع النسبة فى صحيفة الأهرام إلى أن هذا الإجراء الإخراجى كثيراً ما تستخدمه الصحيفة فى إبراز كثير مما تنشره من موضوعات تبغى إبرازها عما عداها، حتى ليكاد يصبح هذا الإجراء سمة إخراجية مميزة فى بعض الصفحات بعينها، كالصفحة الثانية فى الأعداد اليومية، التى تتناول أخبار المرأة والطفل، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (١٠١,٧٥٧)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة متوسطة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٣٦١).

كما يلاحظ تدنى استخدام الألوان فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى صحيفتى الأهرام والوفد حيث كانت النسبة (٢,٨%)، وكانت النسبة (٤,٢%) فى

تطبيق البرنامج.(١٦)

- دراسة "طارق النجار" (٢٠٠٥)، وهدفت إلى استخدام برنامج معرفى سلوكى لتعديل اضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم، وخلصت إلى أنه توجد فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل، وبعد التطبيق على مقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة فى صورتيه المنزلية، والمدرسية لصالح التطبيق البعدي.(١٧)

٢. الدراسات الأجنبية:

- دراسة "Abraham Tannenblaum" (1983)، وهدفت إلى تحليل عدد من الموضوعات المتعلقة بالموهبة مثل: نظريات الابتكار، والطرق الإبداعية، ومشاكل الإبداع، وركزت على الموهوبين، وصفاتهم، والمشكلات التى تواجههم، وخلصت إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال الموهوبين، ورعايتهم، وبخاصة من قبل المؤسسات الحكومية، وأكدت وجود علاقة ارتباطية بين الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، وبين الموهبة.(١٨)
- دراسة "Kathryn P. Meadow" (1990)، وهدفت إلى دراسة المشكلات السلوكية، والانفعالية لدى ضعاف السمع، وخلصت إلى أن ضعاف السمع يظهرون مشكلات سلوكية متمثلة فى العدوان، والقلق الاجتماعي، والتوتر، وعدم الاتزان الانفعالي.(١٩)
- دراسة "Arnold& Atkins" (1991)، وهدفت إلى تحديد مقدار التكيف الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال المعوقين سمعياً فى المدارس الابتدائية، وخلصت إلى أنه رغم ارتفاع معدل سوء التكيف الاجتماعي، والانفعالى لدى ذوى الإعاقة السمعية، إلا أنه لم يكن أكثر سوءاً من العاديين، وكذلك وجود تأثير كبير للإعاقة على اتجاه الطفل نحو الآخرين.(٢٠)
- دراسة "Kentish, R. C. et al" (2000)، وهدفت إلى دراسة التأثيرات النفسية لمرض "الطنين" على الأطفال المصابين به، وخلصت إلى أن المشكلات النفسية والسلوكية التى يسببها الطنين للأطفال هى الأرق والضغوط النفسية، ومشكلات الانتباه والسمع.(٢١)

- المحور الثانى: دراسات تتناول علاقة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بوسائل الإعلام:

١. الدراسات العربية:

- دراسة "اتحاد الإذاعة والتليفزيون" (١٩٨٣)، وهدفت إلى تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون، من وجهة نظر المعاقين، والمشرفين عليهم فى الدور، والمؤسسات التعليمية للتعرف على مطالبهم لتقديم خدمة إعلامية تلائم ظروف المعاقين، وخلصت إلى ارتفاع نسبة مشاهدة التليفزيون لدى المعاقين بشكل عام (٩٨%)، بينما ذكرت نسبة (٦٨%) أن البرامج التليفزيونية لا تتعرض لمشاكلهم، وعدم رضا المشرفين على المعاقين عن معالجة البرامج فى الراديو، والتليفزيون لمشاكل الإعاقة.(٢٢)
- دراسة "سمية الوليلى" (١٩٩٨)، وهدفت إلى التعرف على موقف الصحافة القومية المصرية من تلبية احتياجات الأطفال المبدعين، من خلال المواد التى تقدمها لهم، والبحث عن أفضل الطرق لتنمية الإبداع من خلال دور الصحف فى تنشئة الأطفال، وخلصت إلى ضرورة تعريف الصحفيين بمفهوم الإبداع.(٢٣)
- دراسة "محمد رضا" (٢٠٠١)، وهدفت إلى التعرف على أنماط مشاهدة الصم، والبكم للبرامج التليفزيونية المترجمة للغة الإشارة، وتحديد مجالات استخدامهم للمعلومات المكتسبة من تلك البرامج، وخلصت إلى أن الأفلام والمسلسلات العربية جاءت كأُولى تفضيلات الصم فى المشاهدة، يليها الأفلام، والمسلسلات الأجنبية، ثم المواد الرياضية، وأشار المبحوثون إلى أنهم يستفيدون من المعلومات التى يحصلون عليها فى المجالات الآتية: فهم، ومعرفة ما يحدث فى المجتمع بنسبة (٢١,٤%)، والتعرف على أخبار جديدة عما يحدث فى مصر بنسبة (١٨,٧%).(٢٤)
- دراسة "محمود إسماعيل" (٢٠٠١)، وهدفت إلى التعرف على مدى تعرض فئة ذوى

الصحيفة / فئات الأطفال	الأهرام		الوفد		المجموع		قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي
	ك	%	ك	%	ك	%			
غير محدد	٢٢	٤,٤	١٥	٥,٥	٣٧	٤,٧	٠,٤٦٧	٠,٤٩٤	–
المعاقون ذهنياً	٨٩	١٧,٧	٣٧	١٣,٥	١٢٦	١٦,٢	٢,٣١٩	٠,١٢٨	–
المعاقون حركياً	٧٠	١٣,٩	٣٨	١٣,٨	١٠٨	١٣,٩	٠,٠٠١	٠,٩٧٨	–
ذوو المشكلات الصحية	١٠٨	٢١,٤	٥٣	١٩,٣	١٦١	٢٠,٧	٠,٥٠٤	٠,٤٧٨	–
ذوو مشكلات اللغة والتخاطب	٥	١	١	٠,٤	٦	٠,٨	٠,٩١٩	٠,٣٣٨	–
ن*	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		–	–	–

* تم استبعاد المواد الصحفية التى لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود فى الصف الأخير من الجدول.
** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة والمتفوقين دراسياً، حيث تبلغ كا٢ (٤٥,٥٣١)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٤٢)، وقد وردت تلك الفئة فى الوفد بنسبة (١٨,٩%)، و(٤,٢%) فى الأهرام، مما يدل على أن الوفد تهتم بنشر الموضوعات التى تتناول تفوق الأطفال بدرجة أكبر من الأهرام، وربما كان السبب فى ذلك يرجع إلى اهتمام الوفد بالنواحى الإنسانية، التى تحقق لها مزيداً من الشعبية بين قرائها، من خلال نشر ما يمسهم بطريقة مباشرة، كموضوعات تتناول نجاح، أو تفوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أو غير ذلك من الموضوعات.

كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة والمتفوقين دراسياً، حيث تبلغ كا٢ (٤٥,٥٣١)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٤٢)، وقد وردت تلك الفئة فى الوفد بنسبة (١٨,٩%)، و(٤,٢%) فى الأهرام، مما يدل على أن الوفد تهتم بنشر الموضوعات التى تتناول تفوق الأطفال بدرجة أكبر من الأهرام، وربما كان السبب فى ذلك يرجع إلى اهتمام الوفد بالنواحى الإنسانية، التى تحقق لها مزيداً من الشعبية بين قرائها، من خلال نشر ما يمسهم بطريقة مباشرة، كموضوعات تتناول نجاح، أو تفوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أو غير ذلك من الموضوعات.

- المجتمع الذى يعبر عنه مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٣) يوضح المجتمع الذى يعبر عنه مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*

الصحيفة / المجتمع الذى يعبر عنه المضمون	الأهرام		الوفد		المجموع		قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي	قيمة Z	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%					
الأطفال	٥٠١	٩٩,٤	٢٦٠	٩٤,٥	٧٦١	٩٧,٧	١٨,٦١٢	٠,٠٠٠	٠,١٥٥	–	–
المسئولون	٣١٤	٦٢,٣	١٤٩	٥٤,٢	٤٦٣	٥٩,٤	٤,٨٦٥	٠,٠٢٧	٠,٠٧٩	–	–
أولياء الأمور	٥٩	١١,٧	٤٧	١٧,١	١٠٦	١٣,٦	٤,٣٨٨	٠,٠٣٦	-٠,٠٧٥	–	–
الأطباء	٢٠	٤	–	–	٢٠	٢,٦	–	–	–	٣,٣٦	دالة
الفنانون	٤	٠,٨	–	–	٤	٠,٥	–	–	–	١,٤٩	غير دالة
غير محدد	٢	٠,٤	١٣	٤,٧	١٥	١,٩	١٧,٦٦٨	٠,٠٠٠	-٠,١٥١	–	–
ن*	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		–	–	–	–	–

* تم استبعاد المواد الصحفية التى لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود فى الصف الأخير من الجدول.
** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

يتبين من الجدول أن تعبير مضمون الموضوعات الأطفال عن أولياء أمور الأطفال بلغت (١٣,٦%) فى الأهرام والوفد، وهى نسبة ضئيلة، إذ يجب الاهتمام بأولياء أمور الأطفال، فهم المتعامل الأول مع أطفالهم ذوى الاحتياجات الخاصة، ويوجد كثير من الموضوعات التى يمكن أن توجه إليهم، بهدف مساعدتهم على فهم احتياجات أطفالهم، وأنسب السبل لتلبية تلك الاحتياجات، مما ينعكس بالإيجاب على تعاملهم مع أطفالهم، ويعبر المضمون عن أولياء الأمور بنسبة (١٧,١%) فى الوفد، ونسبة (١١,٧%) فى الأهرام، مما يشير إلى أن الوفد تهتم بأن تفسح صفحاتها لأولياء أمور تلك الفئات لأن يوضحوا مطالبهم واحتياجاتهم وشكاواهم، ويؤدى ذلك إلى زيادة شعبية الصحيفة بين جمهور القراء، والعلاقة دالة إحصائياً بين، حيث بلغت كا٢ (٤,٣٨٨)، ومستوى معنوية

الصحفية والإعلانية المكتوبة عن الذين يعانون من صعوبات فى التعلم، كما أنه مازالت الصعوبات تعترض تقديم الإعاقة فى شكل أفضل للجمهور.(٣٣)

- دراسة "Frances A. Karnes; Joan D. Lewis" (1995)، وهدفت إلى التعرف على أهم الاتجاهات الواردة فى المقالات والتقارير التى تتناول القضايا المؤثرة على تعليم الموهوبين. وخلصت إلى أن المقالات التى تتناول مدارس تعليم الموهوبين ومواصفاتها، وما ينبغى أن يتوافر فيها من خدمات وتجهيزات تشكل نسبة (٣٢%) من إجمالى المقالات، أما المقالات التى تتناول الاتجاهات نحو تعليم الموهوبين، ومشكلاته، فتبلغ نسبتها (٢٢%).(٣٤)
- دراسة "Mark Carter And Others" (1996)، وهدفت إلى التعرف على أهم ملامح معالجة الصحافة الأسترالية للموضوعات المرتبطة بالأشخاص ذوى الإعاقات النمائية، وخلصت إلى أن المصطلحات المستخدمة فى الإشارة لذوى الإعاقات تتسم بأنها غير مناسبة ومتكررة، وتتسم معظم المعالجات الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الإعاقات النمائية بأنها إيجابية.(٣٥)
- دراسة "Karen Ross" (1997)، وهدفت إلى التعرف على الصورة السائدة فى وسائل الإعلام البريطانية عن المعاقين، وخلصت إلى انتقاد المعاقين لصورتهم المقدمة فى الراديو، والتليفزيون، خاصة بالنسبة للمواد الدرامية حيث أنها تقرن الإعاقة بمشاعر الحزن، والغضب، واقتران تصوير الإعاقة العقلية بالعنف وإثارة مخاوف الناس.(٣٦)
- دراسة "Olan Farnall; Kim A. Smith" (1999)، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتصال الشخصي، والصورة التليفزيونى للمعاقين، وردود أفعال الجمهور نحوهم، وخلصت إلى أن الصورة الإيجابية للمعاقين على شاشة التليفزيون تساعد على اكتساب مزيد من الفهم لقضاياهم والتعاطف معهم.(٣٧)
- دراسة "Karen E. Diamond, and Katherine R. Kensinger" (2002)، وهدفت إلى التعرف على الأفكار التى كونها الأطفال الصغار فى مرحلة ما قبل المدرسة عن المعاقين جسدياً، وعقلياً، من خلال عرض برنامج شارع سمسم المخصص للأطفال عليهم، وخلصت إلى أن الأطفال عينة الدراسة، اعتبروا الأطفال المعاقين غير قادرين على القيام بالأعمال العادية، التى تطلب منهم، وأحياناً يقومون بها بصعوبة، أو بصورة غير مرضية.(٣٨)
- دراسة "سلوى على بنزهرة" (٢٠٠٢)، وهدفت إلى دراسة تصوير الشخصيات المعاقة فى المواد الدرامية التى تعرض فى التليفزيونات العربية، والإسلامية فى مصر، وتونس، والمغرب، والجزائر، وخلصت إلى أنه يسود المجتمعات العربية، والإسلامية التصوير السلبى للمعاق، وأظهرت حاجة المعاقين للمزيد من المساعدات، فهم يظلون على هامش المجتمع.(٣٩)

التعريفات الإجرائية:

- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة: هم الأطفال الذين ينحرفون فى نموهم عن المستوى العادى أو المتوسط فى خصيصة من الخصائص، أو فى جانب- أو أكثر- من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التى تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو، والتوافق، ويتمثل هذا التميز عن المتوسط العام للأطفال فى الخصائص العقلية المعرفية، أو الحاسية، أو الحركية، أو الانفعالية الاجتماعية، بمقدار وحدتين معياريتين سلباً، وإيجاباً، ومن ثم فإن مصطلح ذوى الاحتياجات الخاصة يشتمل على المتفوقين عقلياً، والموهوبين.(٤٠)

وينتمى إلى ذوى الاحتياجات الخاصة كل شخص ينتمى إلى فئة- أو أكثر- من الفئات التالية: التفوق العقلى والموهبة الإبداعية، والإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية- الكلامية واللغوية، والإعاقة الذهنية، والإعاقات البدنية والصحية، والتأخر الدراسى وبطء التعلم، وصعوبات التعلم، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، والإعاقة الاجتماعية وتحت الثقافية، والتوحد.(٤١)

المتزايدة من المعاقين فى مصر، وضرورة تناول موضوعات الإعاقة بصيغ فنية متنوعة داخل النسيج العام للبرامج، أوفى برامج مستقلة، وبالصيغ التى تحث المواطنين على تفهم القضايا، والمشكلات الخاصة بهم، وإبراز دور المجتمع كأفراد، أو متخصصين، أو متطوعين للمشاركة فى جهود رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، وإعطاء وسائل الإعلام، وبصفة خاصة التليفزيون، مزيداً من الاهتمام، بتوفير المادة العلمية المطلوبة، وتقديم نماذج من أوجه نشاط المعاقين[٤٦]، بما يحقق هدف تعبئة الرأى العام، للقيام بدوره الإنسانى تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة.

كما أظهرت إحدى الدراسات المصرية دور وسائل الإعلام فى نشر الوعى بين المتعاملين مع المعاقين من ذوى الاحتياجات الخاصة، بهدف الاهتمام بشئونهم، وإرشاد هؤلاء المتعاملين إلى الأساليب الصحيحة لتربية ذوى الاحتياجات الخاصة، ورعايتهم، والتعريف بالفرص المتاحة فى المجتمع للموهوبين منهم.[٤٧]

وتعتبر الصحف من أهم الوسائل التى تشكل الرأى بين المتعلمين، فالصحافة يمكن أن تحدث تغييراً جوهرياً فى حياة الناس، كتغيير قرارات مهمة فى السياسة القومية والدولية، وإجبار الشركات على سحب منتجات فاسدة من الأسواق، وإنقاذ بعض المبانى التاريخية، وتقديم العون المادى والمعنوى لمن يحتاج إليه.[٤٨]

تعد الصحافة مسئولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة، ومستساغة، ومألوفة للقارئ العادي، وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة[٤٩]، فالإعلام بشتى أدواته، ووسائله قوة مؤثرة فى معارف، ووجدان، وسلوك جمهور المتلقين، نظراً لما يتميز به من إمكانات فنية وتقنية حديثة ومتطورة، وتعدد وسائله، واتساع نطاق إرساله، وغزارة ما يبث خلاله من خبرات، تحمل قيماً، ومبادئ، وأخلاقيات، وسلوكيات تتغلغل إلى عقول الآخرين، لذا ليس بمستغرب أن تؤكد مجموعة من الدول الأسيوية على أهمية أن تزيد وسائل الإعلام من اهتمامها بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن تعمل على تغيير نظرة المجتمع إليهم وإلى احتياجاتهم.[٥٠]

وبالرغم من أن بعض الدراسات قد أثبتت أن الجرائد يعتبرها البعض من أهم الوسائل الإعلامية، بالنسبة للتعرف، والاطلاع على الأحداث الجارية، وإن كان لابد من توافر مستو تعليمى معين ليصبح هذا الاعتماد قائماً.[٥١] إلا أن الإحصاءات والبيانات المتوفرة تؤكد أن المجلات، والصحف، والنشرات الخاصة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لا يتجاوز عددها العشر نشرات على مستوى الوطن العربى بأكمله، وهو ما لا يتناسب مع مساحة، وعدد سكان، وإمكانات العالم العربي، وهو دليل أخر يعكس ضعف الاهتمام بقضية ذوى الاحتياجات الخاصة، وعدم إعطائها ما تستحقه من جهود التعريف، والتوعية اللذين يقودان تالياً إلى نيل الحقوق، والمكتسبات الخاصة بهم.[٥٢]

والمُلاحظ أن الصحف، والنشرات التى تتناول موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، تتراوح دورية صدورها ما بين الشهرية، والفصلية، فلا توجد صحف يومية، أو أسبوعية فى هذا الميدان، كما أن دورية صدور هذه الصحف تتفاوت بين الانتظام، أو عدم الانتظام، وهو ما يؤثر فى قدرتها على متابعة الأحداث والقضايا التى قد تطرأ على الساحة، وتَحول أسباب عديدة دون انتظام تلك الصحف فى الصدور، منها على سبيل المثال: مشكلة التمويل والدعم المادي، فضلاً عن أن من يُصدر معظم تلك المطبوعات هى الجمعيات الأهلية، فى مقابل نسبة قليلة تصدرها الجهات الرسمية.[٥٣]

إن المجتمع يأمل فى دور قوى وفعال لوسائل الإعلام فى التعامل مع قضايا ومشكلات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وهو ما يمكن حدوثه بأن تتناول وسائل الإعلام موضوعات هؤلاء الأطفال بشكل مستمر، ومتواصل على مدار العام[٥٤]، بهدف تكوين رأى عام مساند وداعم لتلك الفئات، بما يتيح لذوى الاحتياجات الخاصة، وذويهم، التعبير عن أنفسهم بصدق، وموضوعية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما قامت به منظمات الدفاع عن حقوق المعاقين في"كندا"، حيث أخذت تُعِدُ وبشكل منتظم نشرات صحفية، ومقابلات فى وسائل الإعلام، بهدف توضيح مواقفها من القضايا الخلافية، مع الضغط المتواصل لتصوير تلك الفئات فى صورة إيجابية، وبشكل يظهرهم كأفراد عاديين فى المجتمع.[٥٥]

كما يمكن لوسائل الإعلام أن تيسر الطرق للكشف عن مواهب، ومهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن تتيح الفرصة أمامهم لعرض مشكلاتهم، والتعبير عن ذواتهم دون خوف أو رهبة[٥٦]، فالصحف على سبيل المثال، يمكن أن يتعلم من خلالها هؤلاء الأطفال المهارات الأدبية المختلفة[٥٧]، بالإضافة إلى أنها يمكن أن تؤدى دوراً هاماً فى مجال تنمية شخصيات ذوى الاحتياجات الخاصة سواء داخل المدرسة أو خارجها.[٥٨] لذا يجب أن تسعى وسائل الإعلام إلى تقديم نماذج ناجحة من ذوى الاحتياجات الخاصة، لأنه يترجم قدرة المعاق على اكتشاف مواهبه، ومحاولة إبرازها لتحقيق نجاح يصبح

مساعدة المسئولين لعلاج هؤلاء الأطفال بنسبة (٣,٦%)، وهى نسبة ضئيلة تكشف عن حاجة القراء إلى نافذة يمكنهم من خلالها مخاطبة المسئولين مباشرة، للتقدم إليهم بطلباتهم وشكاواهم، وقد بلغت النسبة (٦,٥%) فى الوفد، مقابل نسبة (٢%) فى الأهرام، وربما يرجع ذلك إلى تركيز صحيفة الوفد على الدور الخدمى للصحافة كمنبر يعرض من خلاله الجمهور مطالبهم وأمنياتهم، وعن طريقه تصل أصواتهم للمسئولين، مما يكسب الصحيفة مزيداً من الشعبية لدى جمهورها من القراء، والعلاقة دالة إحصائياً حيث تبلغ كا٢ (١٠,٦٨٣)، ومستوى معنوية (٠,٠٠١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,١١٧).

٣. موضوعات تتناول مواهب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول ممارسة الأطفال لفن الرسم وإقامة المعارض الفنية لرسوماتهم بنسبة (١٢,٦%)، وتتفوق الأهرام على الوفد فى نسبة نشر تلك الموضوعات (١٣,٩% مقابل ١٠,٢%) للوفد، والعلاقة غير دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (٢,٢٢٣)، ومستوى معنوية (٠,١٣٦).

كما نشرت صحيفتا الأهرام والوفد موضوعات تتناول اكتشاف الأطفال الموهوبين بنسبة (٢,٢%)، وهى نسبة ضئيلة لا تتناسب مع ما لهذا الموضوع من أهمية، وتتفوق الأهرام على الوفد فى نسبة نشر هذه الموضوعات بنسبة (٢,٨%) مقابل (١,١%) فى الوفد، وربما كان تخصيص أبواب يومية ثابتة فى الأهرام -كباب"المرأة والطفل"مثلاً- عاملاً مساعداً فى تناول ومتابعة كل ما يجد من موضوعات فى هذا المجال، وهى غير دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (٢,٣٧٢)، ومستوى معنوية (٠,١٢٤).

٤. موضوعات التى تتناول أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول إمداد أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمعلومات بنسبة (٦,٣%)، وهى نسب متدنية قياساً إلى أهمية الموضوع، وينبغى أن تعمل الصحيفتان على الإكثار من طرح تلك الموضوعات على قرائهما، فالصحافة رافد مهم من روافد المعرفة والتثقيف، وزيادة الوعى بمشكلات وقضايا الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكيفية التعامل معها، وتتفوق الأهرام فى نشر تلك الموضوعات بنسبة (٨,٥%) مقابل نسبة (٢,٢%) فى الوفد، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع عدد صفحات الأهرام، بالإضافة إلى تخصيص باب يومى ثابت فيها بعنوان (المرأة والطفل)، وذلك عامل مساعد فى زيادة نشر تلك الموضوعات بالأهرام، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (١٢,١٧١)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,١٢٥).

كما نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول طلب علاج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على نفقة الدولة بنسبة (١,٣%)، وهى نسب ضئيلة وربما كانت النسبة ستزيد كثيراً فى الصحيفتين لو أتيح للقراء مساحات أكبر لنشر طلباتهم ورغباتهم، وتبلغ نسبة نشر تلك الموضوعات (٢,٥%) فى الوفد، مقابل نسبة (٠,٦%) فى الأهرام، مما يدل على أن الوفد أكثر اهتماماً بهذه الموضوعات من الأهرام، فمن شأن ذلك أن يرفع من رصيد الصحيفة لدى قرائها، ويزيد الثقة فيها ويقوى العلاقة معها، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٥,٣٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٢١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٠٨٣)، وهو ما ينطبق على موضوعات تتناول طلب علاج هؤلاء الأطفال على نفقة الدولة، وموضوعات تتناول طلب أسر الأطفال للحصول على إعانة مالية من القراء، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٣٢,٣١٨)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٠٤).

¤ أهداف مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وهدف التوعية والتثقيف، حيث بلغت كا٢ (٧,٧٥٥)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٥)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,١٠٠).

كما ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وهدف التبرع لفرد، حيث بلغت كا٢ (٣٧,٠٥٩)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢١٨)، فقد ورد هدف

محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية
دراسة فى تحليل المضمون

د. وليد عبد الفتاح عبد الفتاح النجار
مدرس بقسم الإعلام
كلية التربية النوعية بالمنصورة

الملخص:

وتهدف الدراسة التعرف على نوعية المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية عينة الدراسة مع التعرف على أهم فنون التحرير التى يقدم بها تلك المضمون.

المنهج:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تستخدم منهج المسح الشامل لجميع المضامين المقدمة فى الصحف الإلكترونية المدرسية عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة للصحف المصرية هى صحيفة المولد الإلكترونية- النور الإلكترونية- دنيا الطفل الإلكترونية- صوت الطالب الإلكترونية ومن الصحف العربية فهى مجلة مدرستى الإلكترونية ومجلة الإعلام التربوى.

أهم النتائج:

١. *يحتل الخبر الترتيب الأول من جملة فنون التحرير الصحفى يليه التقرير الإخبارى والتقرير الصحفى ثم المقال بكل أنواعه.*
٢. *من أهم التأثيرات المصاحبة للنصوص هو اللون يليه الوميض- الحركة وتحتل العناوين الرئيسية الترتيب الأول أيضاً من حيث الوظيفة.*
٣. *افتقار الصحف المدرسية عينة الدراسة بصفة عامة إلى عناصر التفاعلية النصية مثل نقاط الالتقاء والوصلات والشاهدة والأيقونات والتجول الحر وحجر الشرة والمنتديات والاستفتاءات.*
٤. *من أهم المضامين المقدمة فى الصحف عينة الدراسة المضمون المدرسى- التعليمى- الصحى- الطفولة- الأدبى- الترفيه والتسلية- العلمى- الاجتماعى- الدينى- التاريخى ....الخ.*
٥. *من أهم الوظائف التى تحققها المضامين المقدمة فى الإعلام والأخبار- والشرح والتفسير- توحيد الأمة وتحقيق التماسك- تكوين الرأى العام- التثقيف.*

المقدمة:

هناك من يصف القرن العشرين بأنه عصر الاتصال، ويعود ذلك إلى التطور الكبير الذى طرأ على سبيل الاتصال ووسائله، وانعكس هذا التطور بدوره على الاتصال بعملياته وتكنولوجياته ووسائطه، وخلال الربع الأخير من الألفية الثانية تسارعت التطورات العلمية فى مجال الإعلام والمعلومات، ويجمع العلماء المختصون على أن إنشاء شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" بعد أهم إنجاز تكنولوجى تحقق، إذا استطاع الإنسان أن يلغى المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة(١).

وبذلك نجد أن الإنترنت هى نظام للبنية الأساسية التى توفر الربط وتدعم الاتصال ونقل البيانات بين الشبكات، بينما الشبكات الأخرى أيا كان موقعها من شبكة الإنترنت فإنها تنظيم للمحتوى وإداراته وتحكمه المعايير الخاصة بإدارة المحتوى ونشره على شبكة الإنترنت(٢).

هيئة المستشارين للبحوث النفسية والإجتماعية

أ.د./ إعتماد علام
أ.د./ أسماء السرسى
أ.د./ إلهامي عبد العزيز
أ.د./ أمينة كاظم
أ.د./ حمدى ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ سعد عبدالرحمن
أ.د./ سعدية بهادر
أ.د./ سميرة قنديل
أ.د./ سهير كامل
أ.د./ سيد صبحي
أ.د./ صفاء الأعسر
أ.د./ صلاح الدين عبدالمنعم حوطر
أ.د./ عبدالحليم محمود
أ.د./ عزيزة السيد
أ.د./ علاء كفافى
أ.د./ فاروق صادق
أ.د./ فاروق عثمان
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فيوليت فؤاد
أ.د./ قدري حفني
أ.د./ كاميليا عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ مايسة أنور المفتى
أ.د./ محمود أبو النيل
أ.د./ مصطفى عبدالسميع
أ.د./ نادية شريف
أ.د./ وفاء كمال

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ أشرف صالح
أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ السيد بهنسى
أ.د./ إنشراح الشال
أ.د./ حازم عتلم
أ.د./ حسن عماد
أ.د./ حسين العيسوى
أ.د./ راجية قنديل
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سوزان القلينى
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عبدالفتاح عبدالنبى
أ.د./ عدلى سيد رضا
أ.د./ على عجوة
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاروق أبو زيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد سيد محمد
أ.د./ محمد عبدالحميد
أ.د./ محمد منير حجاب
أ.د./ محمود علم الدين
أ.د./ مريهان حسين الحلوانى
أ.د./ منى الحديدي
أ.د./ وفاء شلبى

عنوان البحث	الباحث	صفحة
الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدي عينة من أطفال ذوي صعوبة القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة- دراسة وصفية مقارنة	... جهاد فتحى محمد محمد	٣٤١ ...
أثر برنامج موسيقى باستخدام الإيقاع الحركى على تنمية مفهوم الذات لدى بعض الأطفال المعاقين عقلياً	... حسين إمام سنجك محمد	٣٤٣ ...
فاعلية برنامج للتخفيف من حدة الخجل لدي عينة من المراهقين المدمنين	... عبدالمجيد محمد سيد	٣٤٤ ...
تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة	... مروة سداوى أحمد	٣٤٥ ...
فاعلية برنامج وقائي لحماية أطفال اليمن من الإساءة الجنسية	... منيرة ضيف الله علي	٣٤٦ ...
العدوان لدى عينة من أطفال الشوارع المقيمين في دور الرعاية إقامة دائمة ومؤقتة- دراسة مقارنة	... نادية صديق أحمد علي	٣٤٧ ...
فاعلية أستخدام برنامج رون ديفيز فى خفض مشكلة العسر القرائى (الديسلكسيا) لدى أطفال المرحلة الابتدائية فى المجتمع المصرى	... أمانى جورجى رزق	٣٤٨ ...
فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة	... أمل عبدالكريم قاسم	٣٤٩ ...
فعالية برنامج تعويضى لإكساب بعض المفاهيم للأطفال المعاقين بصريا	... حنان حامد على شبارة	٣٥٠ ...
فاعلية برنامج العلاج بالعمل لخفض درجة الاضطرابات الجنسية لدى عينة من التوحديين ذوي مستوى وظيفى مرتفع	... رانيا مرتضى محمد	٣٥١ ...
مدى فعالية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الحسحركية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع	... عزة عبدالجواد محمد	٣٥٢ ...
فاعلية برنامج لتنمية تقدير الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم	... عصام محمود محمد	٣٥٣ ...

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
- يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
أولاً : البحوث: ...	....	...
محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة فى تحليل المضمون ...	د. وليد عبدالفتاح عبدالفتاح النجار ...	١
التأثير الثقافي للإعلام على الطفل في عصر العولمة- تحليل سوسيولوجي لثقافة العولمة ...	أ.د. سعيد أمين ناصف أ.د. زينب محمد زهرى انتصار حمد أمبية ...	٣٩
معالجة الصحف المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة تحليلية لصحيفتى الأهرام والوفد ...	أ.د. محمود حسن د. ثروت فتحى كامل بسام عبدالستار محمد ...	٥٩
صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري ...	أ.د. محمود حسن د. نهى عاطف عدلى تامر محمد صلاح الدين ...	٨١
الخوف من الوالدين وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٠- ١٤) عاماً ...	أ.د. فايزة يوسف د. محمد رزق البحيرى أيمن محمد السيد محمد ...	٩٧
فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان ...	أ.د. فؤاده محمد على أشرف حامد نور حسين ...	١٠٩
تحرير الفنون الصحفية وعلاقتها باتجاهات القائم بالاتصال نحو ممارسة مهنة الصحافة ...	أ.د. اعتماد خلف معبد د. إيناس محمود حامد أحمد محمد عبدالغنى ...	١٣٥
فاعلية برنامج معرفى فى تنمية الوعى الاجتماعى لدى الأطفال المعرضين للانحراف ...	أ.د. ثروت إسحق حنان محمد رأفت ربيع ...	١٤٧
الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال فى الشوارع فى المجتمع الليبى (مدينة طبرق نموذجا) ...	سالمة عبدالله حمد حامد ...	١٥٩
دراسة لبعض الأطفال مريضات الربو الشعبي في ضوء اضطرابات النوم والعجز المتعلم ونقص القدرة على التعبير الانفعالى وأساليب المعاملة الوالدية ...	د.سميرة بنت عبدالله ...	١٧٧
المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر التي تعكسها قصص الأطفال المقدمة في مجلات الأطفال وفي شكل كتاب (دراسة تحليلية مقارنة) ...	د. إيناس أحمد د. نوره حمدى أبوسنة ...	٢٠٧
اعتماد المراهقين على التليفزيون المصرى فى متابعة الصراع الفلسطينى الاسرائيلى ...	أ.د. محمود حسن د. نهى عاطف العبد عبدالله عبدالله محمد ...	٢٣٥
بعض المهارات العلمية التى يمكن أن يكسبها النشاط المسرحى لطلاب المرحلة الاعداديه ...	أ.د. محمود همام أ.د. سامية سامى عزيز هبه عبدالرحمن ...	٢٤٥

المدرسية الإلكترونية؟

٩. ما أهم الوسائط المتعددة من صور ورسوم متحركة وفيديو وألوان التى تقدم فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
١٠. ما هو أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف الإلكترونية؟
١١. ما عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية الإلكترونية؟

- التساؤلات الخاصة بالمضمون المقدم بالصحف المدرسية الإلكترونية:

١. ما نوعية المضامين المقدمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية فى الصحف المدرسية؟
٢. هل هناك مضامين تحظى بتكرار أكثر من غيرها؟
٣. ما مصدر المواد التحريرية للصحف المدرسية الإلكترونية؟
٤. ما وظيفة المواد الخبرية المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٥. ما موقف مواد الرأى فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٦. ما الأساليب الإقناعية فى تقديم المضامين للتلاميذ فى تلك الصحف؟
٧. ما مدى ارتباط المضمون المقدم فى تلك الصحف بالمؤسسة التعليمية؟
٨. ما سمات المضمون المقدم (مقتبس- مبدع) فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٩. ما الوظائف التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية؟
١٠. ما أسلوب تقديم المعلومات المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟

الدراسات السابقة:

قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى :

- الدراسات التى تناولت الصحافة المدرسية بصفة عامة:

فقد اهتمت دراسة إولسن لى وآخرون (١٩٩٢) "عن مديرى اتحاد الصحافة المدرسية القومى يصفون حالة الصحافة المدرسية فى المدارس الثانوية[١٤] وهدفت الدراسة التعرف على الواقع الفعلى للصحافة المدرسية فى الولايات المتحدة، وما هى الحقوق التى يتمتع بها الصحفيون من الطلاب فى هذه المدارس، وقد تم تطبيق دراسة ميدانية على عينة قوامها ١٧٨ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن ٤٤% من مديرى المدارس الثانوية الذين اشتركوا فى هذه الدراسة كانوا أكثر تفاؤلاً عما كانوا عليه منذ خمس أعوام وأن ٣٦% من مديرى المدارس الثانوية الذين شملتهم الدراسة كانوا أقل تفاؤلاً بالنسبة لمستقبل برامج الصحافة المدرسية.

وقد أكدت دراسة عبدالوهاب كحيل (١٩٩٢م) "عن المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية"[١٥] حيث هدفت الدراسة التعرف على مدى قدرة الصحافة المدرسية على الكشف عن قدرات التلاميذ ومدى ترسيخها للقيم الاجتماعية والدينية مع التعرف على أهمية تحرير وإخراج الصحف المدرسية بالنسبة للتلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون وكان من أهم نتائجها:

١. أن الصحف المدرسية تتركز على الموضوعات التربية والعلاقات الاجتماعية ويكثر استخدام الصور والرسوم لإبراز المضمون المقدم ثم تهتم بالأخبار العامة عن المدرسة.
٢. الصحافة المدرسية تقوم بدور فعال فى ترسيخ القيم الاجتماعية الإيجابية ومحاربة العادات الضارة والتقاليد السلبية.
٣. شغلت الموضوعات الخاصة بالتعرف على قدرات التلاميذ والكشف عن مواهبهم احتلت المكانة الأولى من حيث عدد الموضوعات داخل الصحيفة المدرسية.

أما دراسة أسامة كمال عثمان (١٩٩٢م) "عن الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة سوهاج"[١٦]، حيث استهدفت التعرف على المضامين التى تناولتها الصحف المدرسية ومدى التنوع فيها، والتعرف على شكلها، ومدى ملائمة الشكل مع المضمون للمرحلة السنية، مع توضيح الأساليب الإخراجية المستخدمة فى تلك الصحف، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الصحف المدرسية بالموضوعات الإنسانية عامة والاجتماعية والدينية خاصة مع كثرة استخدام الصور لإبراز المضمون لهذه الصحف ويغلب على الصحف المدرسية الأشكال الصحفية وخاصة المقال بأنواعه وأن مقال الرأى يحتل الترتيب الأول فيها، ويأتى التلاميذ فى مقدمة محررى الصحف المدرسية مع استخدام اللغة البسيطة بنسبة مرتفعة.

وركزت دراسة تركى عايد نصار (١٩٩٤م) "عن الإعلام

خارجية خارج إطار المؤسسة التعليمية ونجد الموضوعات التى لا تحتوى على صور تحتل الترتيب الرابع بنسبة ٧,٨% وهى نسبة عالية مقارنة بالصور الخطية حيث تحتل الصور الخطية اليدوية الترتيب الخامس بنسبة ٦,٣% ويليه الرسوم الساخرة بنسبة ٣,٤% والرسوم بنسبة ٤,٨% وأخيراً الخرائط. أما بالنسبة للصور من حيث الوظيفة فنجد الصور التفسيرية تحتل الترتيب الأول بنسبة ٤٣,٦% ثم الصور التزينية بنسبة ٣٤,١% واستخدامها كروابط للموضوعات بنسبة ١٥,٢% وأخيراً الصور الإبهامية بنسبة ٧%.

أما الصور من حيث الألوان فنجدها الصور الملونة تحتل الترتيب الأول بنسبة ٩٤,٦% والصور الغير ملونة بنسبة ٥,٤% وتتفق تلك النتيجة مع عدة دراسات منها دراسة نهلة محمود رضا صقر ٢٠٠٤م حيث أكدت أن الصحف المدرسية تقدم أغلب معلوماتها بالألوان[٥٢] وتتفق مع دراسة عبدالسلام محمد عزيز ٢٠٠٣م فى احتلال الصور الملونة الترتيب الأول بنسبة ٧٩,٤%[٥٣] ومع دراسة سكرة على حسن البريدى ٢٠٠٢م حيث احتلت الموضوعات الملونة ٧٦% والغير ملونة بنسبة ٢٤%[٥٤] وأخيراً تتفق مع دراسة أسامة كمال عثمان ١٩٩٢م حيث احتلت الموضوعات الملونة الترتيب الأول بنسبة ٩٣,١% من إجمالى عينة الدراسة[٥٥].

جدول (٣) يوضح العناصر البنائية الإخراجية المصاحبة للنص فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / العناصر البنائية		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التأثيرات المصاحبة للنص	أرضية فقط	٢٨	١٠,٧	١٥	١٣,٤٠	٢١	٢٥,٣	٣٣	٢١,٣	٩٧	١٥,٩	٣
	لون فقط	٩١	٣٤,٩	٢٨	٢٥	٦	٧,٢	٥٢	٣٣,٥	١٧٧	٢٩	٢
	لون وأرضية معاً	١٣١	٥٠,٢	٦٧	٥٩,٨	٥١	٦١,٥	٦١	٣٩,٤	٣١٠	٥٠,٧	١
	لا يوجد تأثيرات صاحبة	١١	٤,٢	٢	٠,٩	٥	٦	٩	٥,٨	٢٧	٤,٤	٤
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–
المقدمات	لون فقط	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	بنط مع لون	٣٨	١٤,٦	٨١	٧٢,٣	١٨	٢١,٧	٤١	٢٦,٥	١٧٨	٢٩,١	٢
	بنط أكبر	٧٠	٢٦,٨	١٩	١٧	٤١	٤٩,٤	١١	٧,١	١٤١	٢٣,١	٣
	نفس خط المتن	١٥٣	٥٨,٦	١٢	١٠,٧	٢٤	٢٨,٩	١,٣	٦٦,٤	٢٩٢	٤٧,٨	١
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–
اتساع السطر	أقل من ٨ كلمات	٢٠	٧,٧	٥٤	٤٨,٢	١٣	١٥,٧	٢٤	١٥,٥	١١١	١٨,٢	٣
	من ٨: ١٠ كلمات	٤٣	١٦,٥	٣٣	٢٩,٥	١٧	٢٠,٥٠	٢٩	١٨,٧	١٢٢	٢٠	٢
	من ١١: ١٢ كلمة	١١٣	٤٣,٣	١٧	١٥,٢	٢٤	٢٨,٩	٥٣	٣٤,٢	٢٠٧	٣٣,٩	١
	من ١٣: ١٥ كلمة	٥٦	٢١,٥	٥	٤,٥	١٩	٢٢,٩	٣٠	١٩,٤	١١٠	١٨	٤
	أكثر من ١٥ كلمة	٢٩	١١,١	٣	٢,٧	١٠	١٢	١٩	١٢,٢	٦١	١٠	٥
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٣) العناصر البنائية الإخراجية المصاحبة للنص فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى التأثيرات المصاحبة للنص، والمقدمات واتساع السطور. فبالنسبة للتأثيرات المصاحبة للنص نجد أن الأرضية واللون معاً تحتل الترتيب الأول بنسبة ٥٠,٧% ويدل ذلك على أهمية الألوان والأرضيات لجذب انتباه التلاميذ لقراءة محتوى الصحيفة ويأتى فى الترتيب الثانى اللون فقط بنسبة ٢٩% وفى الترتيب الثالث الأرضية فقط بنسبة ١٥,٩% وأخيراً بنسبة ٤,٤% لعدم وجود تأثيرات مصاحبة للنص الصحفى، أما بالنسبة للمقدمات نجدها فى الترتيب الأول بنسبة ٤٧,٨% لنفس خط المتن الأصلى للمضمون التحريرى ويؤكد ذلك على ضعف المستوى الإخراجى للمقدمات الخاصة بفنون التحرير وعدم حسن استخدام التقنيات الحديثة لإبراز المضمون الصحفى ويأتى بنط مع لون فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,١% وأخيراً لإبراز المضمون الصحفى ويأتى بنط مع لون فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,١% وأخيراً بنط أكبر بنسبة ٢٣,١%. أما بالنسبة لاتساع السطور المكتوبة نجدها فى الترتيب الأول فى السطر الذى يتكون من ١١: ١٢ كلمة بنسبة ٣٣,٩% ويدل ذلك على أن الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية تستخدم الإخراج الأفقى وليس الرأسى ويأتى فى الترتيب الثانى السطر من ٨: ١٠ كلمة بنسبة ٢٠% وفى الترتيب الثالث السطر أقل من ٨ كلمات بنسبة ١٨,٢% وغالباً تستخدم فى كتابة بعض المقالات الصحفية ثم اتساعا السطر من ١٣: ١٥ كلمة بنسبة ١٨% وأخيراً اتساع السطر الأكثر من ١٥ كلمة بنسبة ١٠%

حيث بلغت نسبتهم ٧٢% من إجمالى مشرفى الصحافة المدرسية، وبلغت نسبة المشرفين الحاصلين على دورات تدريبية فى الصحافة المدرسية ما بين ثلاث دورات أو أكثر ٩%، بينما لم يحصل على دورات تدريبية ٦٢% من إجمالى العينة.

أما دراسة بلقيس عبدالمنعم سعد (١٩٩٨م) "عن الصحافة المدرسية ودورها فى تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية"[٢٤]، وهدفت الدراسة التعرف على القضايا البيئية، وأيضاً معرفة المحكات التى ينبغى أن تراعى عند تناول القضايا البيئية، وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات البيئية بلغت ٩,٤% من عينة الدراسة وأيضاً لا يوجد فروق فى وعى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين قبل وبعد تنفيذ وقراءة الصحيفة بجميع القضايا البيئية السابقة فى المقياسين وأيضاً بمقارنة متوسطات درجات جميع التلاميذ قبل وبعد تنفيذ قراءة الصحف المتضمنة لجميع القضايا البيئية السابقة وجد أنها أكبر لصالح البعدى وهى أيضاً ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥).

وقد ركزت دراسة سعيد نجيده (١٩٩٨م) "عن دور الصحافة المدرسية فى تزويد الطلاب بالمعلومات: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية"[٢٥] على التعرف على نوعية المعلومات التى يرغب الطلاب فى قراءتها بالصحف المدرسية، ومعرفة أسباب عدم القراءة لتلك الصحف. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المعلومات التى يقرأها الطلاب فى الصحف المدرسية، فقد حازت الموضوعات العلمية المرتبة الأولى بنسبة ١٦,٢% ثم الموضوعات الدينية بنسبة ١٥,٤%، ثم الموضوعات العامة والرياضية وأخيراً المسابقات. أما عن المعلومات التى يحب المبحوثون قراءتها فى الصحف المدرسية فقد تمثلت فى المعلومات الدينية ونظام المذاكرة بنسبة ١١,٤% وأخبار الامتحانات بنسبة ٩,٩%، وتاريخ الزعماء بنسبة ٩,٥%، وأخبار القرية أو المدينة ومشاكلها ٨,٦%، وأخبار الرياضة ٨,٤%.

وتبحث دراسة محمود أحمد عبدالغنى (١٩٩٨م) "عن مشكلات الصحف المدرسية من وجهة نظر أخصائى الصحافة المدرسية"[٢٦]، حيث هدفت الدراسة التعرف على تلك المشكلات ثم تقدم تصورا لأهم الحلول المقترحة لتلك المشكلات وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب عدم رضا أخصائى الصحافة المدرسية على عمله هو إسناد القوى العاملة هذه الوظيفة إلى أخصائى الصحافة المدرسية دون رغبة منه، وأيضاً لا يوجد التقدير المناسب من الزملاء والمسئولين وأفراد المجتمع وأن العمل مجهد والمقابل ضعيف مع إسناد المدرسة أعمالا أخرى لأخصائى الصحافة بجانب عمله ومن أهم المشكلات عن تحرير الصحف المدرسية أنه لا يوجد وقت مخصص فى المدرسة يمارس فيه الطلاب نشاط الصحافة المدرسية، ولا يوجد اى منهج محدد من قبل الوزارة لتدريس كيفية تحرير وإخراج الصحف المدرسية.

ويؤكد طه محمد طه بركات فى دراسته (١٩٩٨م) "عن أهمية الصحافة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية"[٢٧]، حيث تهدف تلك الدراسة التعرف على مدى إدراك التلاميذ بوجود أنشطة الصحافة المدرسية، ومدى مشاركتهم فى هذه الأنشطة مع أسباب عدم المشاركة وتوصلت الدراسة فى حصول الصحافة المدرسية الترتيب الثامن من بين هوايات المبحوثين، وهذا يعكس مستوى متواضع يحتاج إلى مزيد من الدعم والرعاية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن تلاميذ المدارس يعلمون بوجود أنشطة الصحافة المدرسية بنسبة ٩٧,٤%، ويدركون فوائدها بنسبة ٩١,١%، وأن غيابها أو إلغائها له تأثير سلبى بنسبة ٩٧,٨%، إلا أن الممارسة الفعلية لأنشطة الصحافة المدرسية لا تزال فى حدها الأدنى بنسبة ٢٨,٨%، ومن أهم العوائق عدم وجود وقت مخصص للنشاط، وعدم وجود مشرف متخصص، وعدم اهتمام إدارة المدرسة بهذا النشاط، مع ضعف الميزانية المخصصة للنشاط.

وقام أحمد حسين بدراسته (١٩٩٩م) "بعنوان دراسة تقويمية للدور التربوى للصحافة المدرسية من واقع رؤية القائمين بالاتصال"[٢٨]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تلك الدور التربوى، وتوصلت الدراسة إلى تقصير الصحافة المدرسية بالقيام بدورها فى المجالات السياسية والاقتصادية والصحية والدينية والاجتماعية، والتقصير الواضح فى المجال السياسى والاقتصادى، فلم يكن لها دور فى المجال السياسى سوى فى وظيفة تزويد وعى الطلاب بالانتماء للوطن، وكذلك فى المجال الاقتصادى قامت بوظيفة توعية الطلاب بأهمية الادخار، واقتصرت الصحافة المدرسية فى المجال الاجتماعى على ثلاث وظائف فقط من بين ثمانى وظائف، وفى المجال الدينى

أساليب العد والقياس فى حالة وجود متغير واحد لوحدات التحليل، وهو عدد استخدام وحدة التحليل المختارة فى المحتوى موضع التحليل، ومن أجل التوصل إلى نتائج دقيقة قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- أسلوب العلامات والتكرارات.
- حساب النسب المئوية بكل قيمة وفئة.
- استخدام معامل ارتباط (Z) لقياس الفروق بين نسبتين.

مصطلحات الدراسة:

- الصحف المدرسية الإلكترونية: هى تلك الصحف التى تصدر بصفة دورية من تاريخ صدورها، والتى تعتمد فى تصميمها وإخراجها ومضمونها على استخدام برامج الحاسب الآلى وتكنولوجيا الوسائل المتعددة من قبل أخصائى الإعلام التربوى والطلاب ومن قبل الخبراء المتخصصين القائمين على نشر تلك الصحف المدرسية، سواء كانت صحفا مدرسية إلكترونية مصرية أو عربية، والتى يمكن تصفحها من خلال شبكة الإنترنت، والتى تقدم مضامين مدرسية وتعليمية وإخبارية وتثقيفية وغيرها من المضامين المشابهة لمضامين الصحيفة الورقية.
- تلاميذ المرحلة الإعدادية: ويقصد بهم الباحث هم تلاميذ مرحلة المراهقة المبكرة فى المرحلة العمرية من ١٢: ١٤ سنة، والتى توجه لهم الصحافة المدرسية المصرية والعربية الإلكترونية مضمونها من خلال شبكة الإنترنت، وتم اختيار الصحف عينة الدراسة والتى توجهه لتلاميذ المرحلة الإعدادية لما لها من أهمية فى حياة التلاميذ، حيث يكون قادر على إصدار الأحكام حيث تنمو قدراته الفعلية والإدراكية والمعرفية لذلك تهتم المجتمعات التربوية بهذه المرحلة لأنهم يشكلون شريحة عمرية هامة فى المجتمع ويمثلون شباب المستقبل.
- محتوى الصحف: ويقصد به الباحث تحليل مضمون الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية، والتعرف على جميع المضامين الصحفية المقدمة للتلاميذ من خلال تلك الصحف، والتعرف على أهم المضامين التى تم التركيز عليها، والتى لم يتم التركيز عليها.

نتائج الدراسة التحليلية:

- أولاً: نتائج تحليل مضمون الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية

جدول (١) يوضح الفنون التحريرية والأدبية المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية

اسم الصحيفة الالكترونية / فنون التحرير		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مواد إخبارية	خبر	٣٧	١٤,٢	٩	٨	٣١	٣٧,٣	٣٨	٢٤,٥	١١٥	١٨,٨	١
	تقرير خبرى	٤٦	١٧,٦	٤	٣,٦	٩	١٠,٨	١٠	٦,٥	٦٩	١١,٣	٢
مواد استقصائية	حديث	١٣	٥	٣	٢,٧	٥	٦	٣	١,٩	٢٤	٣,٩	٩
	تحقيق	١٥	٥,٧	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	٢٦	٤,٣	٨
	دراسة علمية	–	–	٣	٢,٧	١	١,٢	–	–	٤	٠,٧	
	تقرير	١٧	٦,٥	٢٠	١٧,٨	٦	٧,٢	١٨	١١,٦	٦١	١٠	٣
مواد الرأى	مقال	١٠	٣,٨	٨	٧,٢	٨	٩,٦	٦	٣,٩	٣٢	٥,٢	٧
	كاريكاتير	١١	٤,٢	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	٢٣	٣,٨	١٠
	بريد قراء	١	٠,٤	٩	٨	١	١,٢	–	–	١١	١,٨	١٦
أشكال صحفية ذات طابع دينى	–	–	–	–	–	–	–	١٥	٩,٧	١٥	٢,٤	١٣
الفنون الأدبية	شعر	٤	١,٥	٣	٢,٧	٢	٢,٤	١٥	٦,٧	٢٤	٣,٩	٩
	مسابقات	٣٨	١٤,٥	٣	٢,٧	٢	٢,٤	٩	٥,٨	٥٢	٨,٥	٥
	رسوم	٨	٣	٢	١,٨	١	١,٢	٢	١,٣	١٣	٢,١	١٤
	سؤال وجواب	١٠	٣,٨	٢٤	٢١,٤	٢	٢,٤	٣	١,٩	٣٩	٦,٤	٦
	قصة سردية	٦	٢,٣	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	١٧	٢,٨	١١
	قصة مصورة	٥	١,٩	٣	٢,٧	١	١,٢	٣	١,٩	١٢	٢	١٥
	حكم وأمثال وطرائف	٣٥	١٣,٤	١	٠,٩	١	١,٢	٢١	١٣,٥	٥٨	٩,٥	٤
	اخرى (إعلانات)	٤٠	١,٥	٨	٧,٢	١	١,٢	٣	١,٩	١٦	٢,٦	١٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

التعرف على شكل ومضمون المعلومات التى تقدمها الصحف المدرسية للمراهقين الصم، حيث توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ما تقدمه الصحافة المدرسية من معلومات تفيد المراهقين الصم وبين اعتمادهم على الصحافة المدرسية فى الحصول على المعلومات، وأيضاً توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مناقشة المراهقين الصم لزملائهم وأصدقائهم فيما يقرءونه من معلومات الصحافة المدرسية وبين اعتمادهم على الصحافة المدرسية فى الحصول على المعلومات.

كذلك دراسة هيثم ناجى عبدالحكيم (٢٠٠٤م) "عن دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين"[٣٦]، حيث هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاركة المراهقين المكفوفين فى أنشطة الإعلام المدرسى وبين مستوى التنشئة السياسية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى احتلال الموضوعات السياسية المرتبة الأولى من حيث التكرار بنسبة ٣٤,٤%، ثم الموضوعات الدينية بنسبة ٢٥,٨%، ثم الموضوعات العلمية بنسبة ٦,٣%، واحتلال الموضوعات الدينية المكانة الأولى من حيث المساحة الزمنية حيث وصلت ٣٦,٥%، ثم السياسة بنسبة ٢٧,٥%، واحتلال الموضوعات التاريخية والمتعلقة بالآثار المكانة الأولى بين موضوعات الصحافة المدرسية بنسبة ٢٠,٧%، ويتصدر المقال الصحفى أهم فنون التحرير بنسبة ٥٠%، يليه الخبر بنسبة ٢٥%.

وقد كانت دراسة نجلاء سلامة عبدالحميد (٢٠٠٥م) "عن استخدام الصحافة المدرسية وإشباعاتها"[٣٧]، حيث هدفت إلى التعرف على مدى مشاركة الطلاب فى الصحافة المدرسية، وتحديد العلاقة بين مجموعة المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالطلاب وبين مجموعة المتغيرات الخاصة بالصحافة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين قراءة الصحف المدرسية والإشباعات المتحققة منها. وأيضاً هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قراءة الصحف المدرسية وبين الدوافع الطقوسية.

وأخيراً نجد دراسة ممدوح عبدالسلام أبوالليل (٢٠٠٧م) "عن دور الصحافة المدرسية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الصم والبكم"[٣٨]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأشكال التحريرية التى تصاغ بها المهارات الاجتماعية، والجوانب التى يتم من خلالها إبراز المضمون، ومدى مشاركة التلاميذ الصم فى تحرير الصحف المدرسية، ومدى قراءتها لها وتوصلت الدراسة إلى بلوغ نسبة المشاركة فى إصدار الصحف المدرسية ٣٣,٣٣%، وأكدت الدراسة أن نسبة العضوية فى جماعة الصحافة المدرسية بلغت ٣٣,٣%، من نسبة التكرارات وكان حب التلاميذ للعمل فى النشاط فى مقدمة أسباب العضوية فى جماعة الصحافة المدرسية.

- الدراسات التى تناولت التحرير والإخراج الإلكترونى الخاص بصحافة الطفل:

نظراً لعدم وجود أى دراسة تتناول الصحافة المدرسية الإلكترونية فى حدود علم الباحث لذلك سنتعرض لتلك الدراسات التى فيها استفادة لصحافة الطفل الإلكترونية ومنها:

دراسة رانيا قاسم (٢٠٠٠م) "عن استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة"[٣٩]، حيث استخدمت الدراسة التعرف على تلك العلاقة وأيضاً الفروق بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر، والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير المستخدمين فى درجة التفاعل الاجتماعى لصالح الأطفال غير المستخدمين، وجاء ترتيب دوافع استخدام الشباب للإنترنت هو الحصول على المعلومات والتسلية والترفية وإقامة علاقات وصداقات وحب الاستطلاع، وشغل وقت الفراغ وتجربة كل ما هو جديد فى عالم الاتصالات.

أما دراسة دافيد كنيجرى (٢٠٠٠م) "عن تحليل الكتابة الرقمية وتخطيط الصحفى للعناوين فى الصحف الإلكترونية"[٤٠]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير عرض الصحف للعناوين باستخدام أساليب مختلفة والتخطيط بالنسبة للصفحة، وسرعة قراءة العناوين مع تقديم إرشادات لعرض العناوين بالنسبة للصحف والوسائل الإلكترونية لعرض المعلومات وخاصة العناوين بمستوى عالى التصميم وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أحجام الخطوط الكبيرة يحسن عملية فحص وعرض المعلومات فى الصحف الإلكترونية، وأظهرت أيضاً الدراسة أن استخدام البنط ٢٤ أفضل أنواع الخطوط للعناوين للكتابة الرقمية للصحف الإلكترونية، وأن بنط ١٤ أفضل فى عرض المعلومات على شاشة الكمبيوتر.

ونجد أيضاً دراسة فوزى خلاف (٢٠٠٠م) "عن العناصر البنائية فى الصحف العربية الإلكترونية"[٤١] وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتقويم بنية الصحف العربية الإلكترونية والتعرف على الأساليب التقنية المستخدمة فى العناصر البنائية للصحف العربية الإلكترونية وكان من نتائج الدراسة أنه لم تستفد الصحف الغربية الاستفادة المثلى من العناصر البنائية الإلكترونية ولم تستفد الصحف العربية مطلقاً من الوسائط المتعددة المتمثلة فى الصوت والصورة والحركة (الفيديو) واتبعت معظم الصحف العربية على الإنترنت أسلوب الإخراج الرأسى.

أما دراسة جبوتا (٢٠٠٤م) "عن الدوافع والحوافز المرتبطة باستخدام الصحف الإلكترونية"[٤٢]، حيث تهدف إلى معرفة العوامل التى تحفز على قراءة الصحف الإلكترونية، والعلاقة بين المتغيرات الديموجرافية، واستخدام الصحف الإلكترونية وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الأصغر سناً كانوا أكثر إقبالاً على قراءة الصحف الإلكترونية أكثر من غيرها من الدوافع الأخرى، مع وجود فروق بين الذكور والإناث فى استخدام الصحف الإلكترونية لصالح الذكور.

بينما قامت دراسة بسنت عبدالمحسن (٢٠٠٥م) "عن تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"[٤٣]، وهدفت الدراسة التعرف على احتياجات التلاميذ من المرحلة الإعدادية فى مواصفات الصحيفة الإلكترونية التى تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون، والتوصل إلى مجموعة من المعايير اللازم توافرها فى صحيفة التلاميذ من ناحية سمات المواد الصحفية، والعناصر البنائية الإخراجية الإلكترونية، وتحديد متطلبات إنتاج صحيفة إلكترونية على شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المعايير والمواصفات اللازم توافرها فى الصحيفة الإلكترونية على شبكة الإنترنت والمرتبطة بالعاصر البنائية للصحيفة الإلكترونية الفنية والتكنولوجية من حيث اتخاذ القرار بتصميم صحيفة إلكترونية والمتطلبات الفنية لإنتاج صحيفة إلكترونية، وأيضاً التوصل إلى وضع تصميم تخطيطى لصحيفة إلكترونية وعناصرها والأيقونات التى يجب أن تتضمن فى الصحيفة الإلكترونية.

دراسة محمد سعد الشربينى (٢٠٠٦م) "عن أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجالات"[٤٤]، وهدفت الدراسة فى التعرف على التقنيات المستخدمة فى مجلات الأطفال الإلكترونية المصرية والعربية والأجنبية، وتأثيرها على تبنى أساليب تصميم ومكونات معينة بعنصر الصوت والحركة، بالإضافة إلى الكشف عن تصميم كل مجلة من مجلات الأطفال سواء كانت مصرية- عربية- أجنبية، وأشارت نتائج الدراسة إلى استخدام كل المجلات عينة الدراسة العناصر البنائية والبنائية التقليدية، وأن أكثر وسائل الإعلام التى يستخدمها الأطفال هى التليفزيون يليها الإنترنت ثم الكتب ثم مجلات الأطفال. وأيضاً احتلت العناوين المتحركة على الشاشة المرئية الأولى كأهم تفضيل للصفحة الأولى يليها الصور والرسوم ثم الكلمات وتأتى الألوان القاتمة فى المرتبة الأولى كأهم الألوان فى الأرضيات يليها الداكنة.

وأخيراً دراسة أسماء عبدالحكيم (٢٠٠٨م) "عن استخدام برامج الحاسب الآلى فى إنتاج صحيفة مدرسية إلكترونية للمرحلة الإعدادية"[٤٥]، وهدفت الدراسة التعرف على وضع تصميم إخراجى لصحيفة إلكترونية تحقق متطلبات المرحلة الإعدادية باستخدام برامج الحاسب الآلى المتخصصة، وكان من أهم نتائج الدراسة إنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لتأثير مضمون الصحيفة المدرسية الإلكترونية لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى التطبيقيين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لتأثير شكل وإخراج الصحيفة المدرسية الإلكترونية لصالح التطبيق البعدى، مع وجود علاقة بين التصميم الإلكترونى الفعال وانقرائية الصحف المدرسية الإلكترونية.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف ما تغلب عليه صفة التحرير، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفى بوصف ما هو كائن عن طريق حجم البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التصميمات والنتائج،[٤٦] وتستهدف هذه الدراسة جمع الحقائق والمعلومات والبيانات عن ظاهرة ما وهى المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية، ثم تفسير هذه الحقائق من خلال تحليل مضمون تلك الصحف من حيث الشكل والمضمون الذى قدمت به ومصادرها وأنماطها التحريرية المستخدمة.

العناصر لبنائية الإخراجية	اسم الصحيفة الالكترونية	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصوت	موسيقى تصويرية	–	–	١١	٣,٦	٢	٩,٠	–	–	١٣	٠,٩	١٢
	موسيقى فقط	–	–	٧	٢,٣	٢	٠,٩	–	–	٩	٠,٦	١٣
	صوت أشخاص	–	–	٣	١	٢	٠,٩	–	–	٥	٠,٤	١٤
الفيديو	–	١٠	١,٨	٢	٠,٦	٢	٠,٩	–	–	١٤	١	١١
الألوان	أرضيات	٣٢	٥,٧	١٥	٤,٩	٢١	٩,٢	٣٣	١٠,١	١٠١	٧,١	٤
	نصوص	١١٢	١٩,٨	٢٨	٩,١	٧	٣,١	٥٢	١٦	١٩٩	١٤	٣
	روابط	١٦	٢,٨	٨	٢,٦	١٦	٧	٥	١,٦	٤٥	٣,٢	٨
	الصور	٢٤٨	٤٣,٨	١٤٩	٤٨,٥	١٠٦	٤٦,٥	١٤٣	٤٤	٦٤٦	٤٥,٣	١
لا يوجد ألوان		١٤	٢,٥	٨	٢,٦	٤	١,٨	١٢	٣,٧	٣٨	٢,٧	٩
الإجمالى		٥٦٦	١٠٠	٣٠٧	١٠٠	٢٢٨	١٠٠	٣٢٥	١٠٠	١٤٢٦	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٨) العناصر البنائية الإخراجية المساعدة المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى صور ورسوم متحركة والصوت والفيديو والألوان وعدم وجود الألوان وتحتل الصور فى الألوان الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٣% من إجمالى العناصر البنائية المساعدة ويؤكد ذلك على أهمية الألوان فى الصور ويليها فى الترتيب الثانى الحركة الفجائية فى الصور والرسوم المتحركة ويؤكد ذلك على أهيمتها فى جذب انتباه الطلاب وتأتى الأرضيات فى الترتيب الرابع بنسبة ٧,١% من الألوان حيث أغلب المواد التحريرية يتم عرضها على أرضيات ملونة لإظهارها إلى الطلاب ونجد فى الترتيب الثالث النصوص الملونة بنسبة ١٤% ويأتى الوشب من الصور والرسوم المتحركة بنسبة ٤,١% حيث تعتبر تلك الحركات عوامل لجذب الانتباه والتركيز على بعض المضامين الصحفية المقدمة للتلاميذ وفى الترتيب السادس الوشب بنسبة ٣,٩% وفى الترتيب السابع الحركة الرقيقة بنسبة ٣,٦% حيث أننا نلاحظ احتلال الصور والرسوم المتحركة مكانة أعلى بصفة عامة من الصوت وعناصرها المقدمة أو الفيديو حيث تحتل نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالألوان أو الصور والرسوم.

وبصفة عامة نجد استخدام العناصر البنائية المساعدة المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية ولكن مع التركيز على بعض العناصر وعدم التركيز على العناصر الأخرى مع الاحتياج الشديد إلى كثرة الاستخدام لتلك العناصر وذلك لمسايرة علوم التكنولوجيا والعصر.

جدول (٩) يوضح أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

أسلوب العرض	اسم الصحيفة الالكترونية	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اسم المحرر فقط		٥٤	٢٠,٧	١١	٩,٨	١٥	١٨,١	٢٦	١٦,٨	١٠٦	١٧,٤	٣
اسمه وبريده الإلكترونى		٧	٢,٧	٣	٢,٧	١	١,٢	٩	٥,٨	٢٠	٣,٢	٦
اسمه وصورته		١١	٤,٢	٦٦	٢٥,٣	٥٠	٦٠,٢	٧٧	٤٩,٧	٢٠٤	٣٣,٤	١
اسمه وبيانات أخرى		١٩	٧,٣	٩	٨	٧	٨,٤	٣٢	١٤,٨	٥٨	٩,٥	٤
لا يذكر الاسم ويذكر البريد الإلكترونى		٨	٣,٢	٢	١,٨	١	١,٢	–	–	١١	١,٨	٧
لا يذكر أى معلومات عن كاتب الموضوع		٥	١,٩	٧	٦,٣	٤	٤,٨	١٣	٨,٤	٢٩	٤,٧	٥
اسم المحرر والمصور		١٥٧	٦٠	١٤	١٢,٥	٥	٦	٧	٤,٥	١٨٣	٣٠	٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٩) أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية. حيث تحتل الترتيب الأول الاسم والصورة للمحرر بنسبة ٣٣,٤% من الإجمال العام حيث أغلب المواد التحريرية يكتبها الطلاب فى المدرسة فيتم نشر الاسم والصورة والصف الدارس والفصل الدراسى. ويأتى فى الترتيب الثانى اسم المحرر والمصور بنسبة ٣٠% حيث تنشر بعض الصحف المدرسية الإلكترونية الموضوع مع كاتب الموضوع واسم المصور من الطلاب ونجد فى الترتيب الثالث اسم المحرر فقط بنسبة ١٧,٤% فقد يكون رئيس التحرير أو الأخصائى المختص أو بعض الطلبة التى ليست لها صورة ويأتى فى الترتيب الرابع اسم المحرر وبيانات أخرى عنه بنسبة ٩,٥% وفى الترتيب الخامس عدم ذكر أى معلومات

جدول (٢٣) يوضح العناوين المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

العناوين	اسم الصحيفة الإلكترونية	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
التأثيرات المصاحبة للعناوين	لون	١٠٨١	٤٩,٩	٥٩٨١	٥١,٢	٧٠٦٢	٥١	١	٠,٠٠٧٨٦٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	أرضية	٢٠٩	٩,٦	٥٦١	٤,٨	٧٧٠	٥,٦	٣	٠,٠٢٤٧٤	دالة	صحيفة مدرستى
	لا يوجد تأثيرات	٨٧٧	٤٠,٥	٥١٥٠	٤٤	٦٠٢٧	٤٣,٤	٢	٠,٠١٩٣٢٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
العناوين من حيث الوظيفة	ثابتة	٣٨٩	١٧,٩	٧٨٥	٦,٧	١١٧٤	٨,٥	٣	٠,٠٥٩١٥	دالة	صحيفة مدرستى
	متغيرة تمهيدى	٢٥٧	١١,٩	١٣١٤	١١,٢	١٥٧١	١١,٣	٢	٠,٠٠٣٢٤	دالة	صحيفة مدرستى
	متغيرة فرعى	٤٢٤	١٩,٦	٦٢٦	٥,٤	١٠٥٠	٧,٦	٤	٠,٠٧١٧٧	دالة	صحيفة مدرستى
	متغيرة رئيسى	١٠٣٦	٤٧,٨	٨٧٩١	٧٥,٢	٩٨٢٧	٧٠,٩	١	٠,١٨٦٤١٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	متغيرة مجمعه	٦١	٢,٨	١٧٦	١,٥	٢٣٧	١,٧	٥	٠,٠٠٦٥٢	دالة	صحيفة مدرستى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
العناوين من حيث المساحة	عريض	١٥٥٩	٧١,٩	٧٧٣١	٦٦,١	٩٢٩٠	٦٧	١	٠,٠٤٤٤٥	دالة	صحيفة مدرستى
	ممتد	٢٠٢	٩,٣	٢٣٦٦	٢٠,٢	٢٥٦٨	١٨,٥	٢	٠,٠٣٧٦٤٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	عمودى	٤٠٦	١٨,٨	١٥٩٥	١٣,٧	٢٠٠١	١٤,٥	٣	٠,٠٢٥٨٨	دالة	صحيفة مدرستى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٣) العناوين المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية من حيث التأثيرات المصاحبة للعناوين والعناوين من حيث الوظيفة ومن خلال المساحة. فبالنسبة للتأثيرات المصاحبة للعناوين يحتل اللون الترتيب الأول بنسبة ٥١% فهى تعتبر من أبرز وسائل جذب الانتباه وتتفق تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية عينة الدراسة وأيضاً يأتى فى الترتيب الثانى لا يوجد تأثيرات مصاحبة بنسبة ٤٣,٤% وأخيراً نجد الأرضية فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٥,٦% وهى نسبة ضئيلة جداً مع انعدام كل من الوميض والحركة فى تلك الصحف المدرسية عينة الدراسة، أما بالنسبة للعناوين من حيث الوظيفة نجدها تحتل الترتيب الأول فى العناوين الرئيسية بنسبة ٧٠,٩% ثم يأتى على التوالى العناوين التمهيدية بنسبة ١١,٣% ويدل ذلك على كثرة الأخبار وأيضاً الموضوعات الشارحة التى تحتاج إلى تلك النوع من العناوين ثم تأتى العناوين الثابتة بنسبة ٨,٥% ونجدها فى المقالات الصحفية المقدمة والعناوين الفرعية بنسبة ٧,٦% وتتوافر المواد الاستقصائية وأخيراً المجمعة بنسبة ١,٧% من إجمالى العناوين من حيث الوظيفة.

أما العناوين من حيث المساحة نجدها تحتل الترتيب الأول فى العناوين العريضة بنسبة ٦٧% ثم العناوين الممتدة بنسبة ١٨,٥% وأخيراً العناوين العمودية بنسبة ١٤,٥% وتتفق تلك النتائج للعناوين مع نتائج الصحف المدرسية المصرية.

جدول (٢٤) يوضح الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة بالصحف المدرسية العربية الإلكترونية

الحدود والفواصل	اسم الصحيفة الإلكترونية	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
فواصل جمالية	العناوين	٦١	٢,٨	٣٧٩	٣,٢	٤٤٠	٣,٢	٧	٠,٠٠١٦٦١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الخلفيات	١٩	٠,٩	٤١٧	٣,٦	٤٣٦	٣,١	٨	٠,٠٠٦٢٧٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الصور والرسوم	٣١	١,٤	١٢١	١	١٥٢	١,١	١٠	٠,٠٠١٩٢	دالة	صحيفة مدرستى
	الأيقونات	٦	٠,٣	٥٧	٠,٥	٦٣	٠,٥	١١	٠,٠٠٠٦٧٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	لا يوجد	١١٣	٥,٢	١٩٤١	١٦,٦	٢٠٥٤	١٤,٨	٣	٠,٠٣٢١٥٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
فواصل تنظيمية	الخطوط رأسى	٢٧٥	١٢,٧	٢٧٦	٢,٤	٥٥١	٤	٦	٠,٠٤٥٧٨	دالة	صحيفة مدرستى
	الخطوط أفقى	٥٨١	٢٦,٨	١٣٧٦	١١,٨	١٩٥٧	١٤,١	٤	٠,٠٨٢١٧	دالة	صحيفة مدرستى
	الإطارات	٦٩٤	٣٢	٣٧٣٩	٣٢	٤٤٣٣	٣٢	١	٠	غير دالة	–
	الجداول أفقى	١٣١	٦	٢٠٧٩	١٧,٨	٢٢١٠	١٦	٢	٠,٠٣٤٧٩١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الجداول رأسى	٦٩	٣,٢	١٩٧	١,٧	٢٦٦	١,٩	٩	٠,٠٠٧٥	دالة	صحيفة مدرستى
لا يوجد		١٨٧	٨,٦	١١١٠	٩,٥	١٢٩٧	٩,٣	٥	٠,٠٠٣٩٠٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (١١) نوعية المضمون المقدم فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فبصفة عامة نجدها تحتل الترتيب الأول المضمون المدرسى بنسبة ٢٧,٥% حيث يتحدث عن الأمور المدرسية بالدرجة الأولى من أخبار ومقالات وتحقيقات وتقارير دراسية خاصة بالمناهج الدراسية ويأتى فى الترتيب الثانى المضمون التعليمى بنسبة ١١,٨% حيث يتعلق ذلك المضمون بالإدارات التعليمية وأهم القرارات التابعة لها ونجد فى الترتيب الثالث المضمون الصحى بنسبة ١٠,٥% حيث تهتم تلك الصحف بالمضامين الصحية لصحة التلاميذ مع تدعيم ذلك بالصور ويأتى فى الترتيب الرابع المضمون الذى يهتم بالطفل بنسبة ٩,٢% حيث يوجه المضمون إلى الطفل بصفة عامة ونجد فى الترتيب الخامس المضامين الأدبية بنسبة ٧,٢% وفى الترتيب السادس التسلية والترفيه بنسبة ٦,٧% وذلك لجذب انتباه الجمهور من الطلاب ويأتى المضمون العلمى فى الترتيب السابع بنسبة ٥,٧% والمضمون الاجتماعى فى الترتيب الثامن بنسبة ٤,٦% وفى الترتيب التاسع المضمون الدينى بنسبة ٣,٩% وهى نسبة ضئيلة جداً بمقارنتها بالمضامين الأخرى فيجب الاهتمام بالصفحات والمضامين الدينية أكثر من ذلك وذلك لتنشئة التلاميذ تنشئة دينية سليمة ويأتى كل من المضمون التاريخى والرياضى فى الترتيب التاسع بنسبة ٣,٦% لكل منهما وفى الترتيب العاشر المضمون الجغرافى بنسبة ٢,٣% ثم المضمون السياسى بنسبة ١,١% والفنى بنسبة ١,٣% وأخيراً المضمون الاقتصادى بنسبة ١% من الإجمالى العام للمضمون المقدم.

جدول (١٢) يوضح مصدر المادة التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / المصدر	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أخصائى الصحافة	٢٠	٧,٧	١٢	١٠,٧	٧	٨,٤	١٥	٩,٧	٥٤	٨,٨	٢
التلاميذ	١٤٩	٥٧,١	٧٠	٦٢,٥	٥١	٦١,٥	٨٤	٥٤,٢	٣٥٤	٥٧,٩	١
المعلمون	٢٤	٩,٣	٨	٧,٢	٦	٧,٢	١٤	٩	٥٢	٨,٥	٣
إدارة المدرسة	٣	١,٢	٥	٤,٥	٢	٢,٤	٣	١,٩	١٣	٢,٣	٨
رئيس تحرير الصحيفة	١٠	٣,٨	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٥	٣,٢	٢٣	٣,٨	٧
متخصص	٣١	١١,٩	٧	٦,٣	٨	٩,٦	٤	٢,٦	٥٠	٨,٢	٤
الإنترنت	١٨	٦,٩	٢	١,٨	٣	٣,٦	١٧	١١	٤٠	٦,٦	٥
بدون مصدر	٦	٢,٣	٤	٣,٦	٢	٢,٤	١٣	٨,٤	٢٥	٤,١	٦
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٢) مصدر المادة التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تحتل التلاميذ الترتيب بنسبة ٥٧,٩% من إجمالى مصدر المادة التحريرية ويأتى أخصائى الصحافة فى الترتيب الثانى بنسبة ٨,٨% حيث يقوموا بتحرير بعض الموضوعات الصعبة على الطلاب مثل المقال الافتتاحى ويأتى المعلومات فى الترتيب الثالث بنسبة ٨,٥% حيث يشتركوا فى تحرير الصحف فى التقارير المختصة بالمواد الدراسية ويأتى المصدر المتخصص فى الترتيب الرابع بنسبة ٨,٢% فى كتابة الموضوعات العلمية المتخصصة. وفى الترتيب الخامس المصدر الإنترنت بنسبة ٦,٦% حيث يمكن الاعتماد عليه فى الحصول على المعلومات الصحفية المدرسية ثم يأتى بدون مصدر بنسبة ٤,١% حيث تكتب بعض الموضوعات بدون مصدر ويأتى رئيس تحرير الصحيفة بنسبة ٣,٨% مثل كتابة المقالات الصحفية وأخيراً إدارة المدرسة بنسبة ٢,٣% من إجمالى عينة مصدر المادة الصحفية.

جدول (١٣) يوضح وظيفة المواد الإخبارية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الوظيفة	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الرصد والتسجيل	١١	١٣,٣	٦	٤٦,١	٢٤	٦٠	١٧	٣٥,٤	٥٨	٣١,٥	١
التحليل والتغيير	٢٥	٣٠,١	١	٧,٧	٥	١٢,٥	٧	١٤,٦	٣٨	٢٠,٧	٣
إعطاء معلومات جديدة	١٧	٢٠,٥	١	٧,٧	٢	٥	٤	٨,٤	٢٤	١٣	٤
تقديم الوثائق والإحصائيات	٦	٧,٢	١	٧,٧	٥	١٢,٥	٦	١٢,٥	١٨	٩,٨	٥
أكثر من وظيفة	٢٤	٢٨,٩	٤	٣٠,٨	٤	١٠	١٤	٢٩,١	٤٦	٢٥	٢
الإجمالى	٨٣	١٠٠	١٣	١٠٠	٤٠	١٠٠	٤٨	١٠٠	١٨٤	١٠٠	–

الأدبية والأشكال الصحفية ذات الطابع الدينى ومن خلال الإجمال العام لتلك الصحف نجد الخبر الصحفى يحتل الترتيب الأول بنسبة ٥٤,٣% من الإجمالى العام للفنون التحريرية والأدبية ويؤكد ذلك على أهمية الخبر الصحفى فى تقديم كل ما هو جديد من حقائق ومعلومات تخص العملية التعليمية ويأتى التقرير الخبرى فى الترتيب الثانى بنسبة ١١,٥% والتقرير المعلومات الشخصية فى الترتيب الثالث بنسبة ٨,٣% ويأتى المقال الصحفى فى الترتيب الرابع بنسبة ٦,٨% وقد اختلفت تلك النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة الأخرى وقد يرجع السبب فى ذلك إلى اختلاف عينة الدراسة التحليلية حيث لم يوجد فى حدود علم الباحث أى دراسة تناولت تحليل مضمون الصحف المدرسية الإلكترونية. وتأتى الأشكال الصحفية ذات الطابع الدينى فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,٧% ويؤكد ذلك على اهتمام المحتوى المقدم لطلاب المدارس الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية حيث معامل Z إلى ٠,٠٤٢٧٢ وهى دالة لصالح صحيفة مدرستى الإلكترونية وتأتى القصة السردية فى الترتيب السادس بنسبة ٣,٩% ويؤكد ذلك على أهمية الأسلوب القصصى فى توجيه المضمون للطالب فى تلك المرحلة العمرية وتأتى الدراسات العليمة المصرية الإلكترونية حيث تتناول تلك الصحف أحدث الدراسات العلمية والعملية التى تهتم بالعملية التعليمية فى جميع مناحى الحياة ويأتى الكاريكاتير فى الترتيب الثامن بنسبة ١,٣% حيث تهتم تلك الصحف بمواد الرأى المرسوم فى توصيل وتوجيه الرأى العام العربى ويأتى التحقيق فى الترتيب التاسع بنسبة ١,٢% والرسوم فى الترتيب العاشر بنسبة ٠,٧% ثم نجد الحديث الصحفى والشعر والزجل والمسابقات العلمية وأخيراً الحكم والأمثال.

جدول (٢١) يوضح الصور والرسوم ووظائفها فى الصحف المدرسية الإلكترونية العربية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الصور والرسوم		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
الصور الظلية الفوتوغرافية	إخبارية	١٠٢	٤,٧	٢١٩٧	١٨,٨	٢٢٩٩	١٦,٦	٣	٠,٠٣٦٠٩٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	موضوعية	٣٠٧	١٤,٢	٥٣٨	٤,٦	٨٤٥	٦,١	٤	٠,٠٤٩٢٣	دالة	صحيفة مدرستى
	شخصية	٤١٥	١٩,١	٣٨٥١	٣٢,٩	٤٢٦٦	٣٠,٨	٢	٠,٠٥٧٤٧٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
موضوعات بدون صور		١٣٤١	٦٠	٤١٠٦	٣٥,٢	٥٤٠٧	٣٩	١	٠,١٥٨٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
صور خطية	صور يدوية	٢٣	١,٦	٤٢٢	٣,٦	٤٤٥	٣,٢	٥	٠,٠٠٥٠٨٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	رسوم ساخرة	١١	٠,٥	٣٥٢	٣	٣٦٣	٢,٦	٦	٠,٠٠٤٨٤٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	رسوم بيانية	٦	٠,٣	١١٩	١	١٢٥	٠,٩	٧	٠,٠٠١٧١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	خرائط	٢	٠,١	١٠٧	٠,٩	١٠٩	٠,٨	٨	٠,٠٠١١٩٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
الصور من حيث الوظيفة	تزينية	٣٧٦	٤٣,٤	٤٢٩٢	٥٦,٦	٤٦٦٨	٥٥,٢	١	٠,٠٤٩٣٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	تفسيرية	٤٣٦	٥٠,٣	٢٧١١	٣٥,٧	٣١٤٧	٣٧,٢	٢	٠,٠٥٨٣٨	دالة	صحيفة مدرستى
	إيهامية	٣٣	٣,٨	٣٣٤	٤,٥	٣٧٧	٤,٥	٣	٠,٠٠١٨٦٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	روابط للموضوع	٢١	٢,٥	٢٣٩	٣,٢	٢٦٠	٣,١	٤	٠,٠٠١٧٦٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٨٦٦	١٠٠	٧٥٨٩	١٠٠	٨٤٥٢	١٠٠	–	–	–	–
من حيث الألوان	ملون	٨١٣	٩,٩	٦٩٣١	٩١,٤	٧٧٤٤	٩١,٦	١	٠,٠٢٤٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
	غير ملون	٥٣	٦,١	٦٥٥	٨,٦	٧٠٨	٨,٤	٢	٠,٠٠٦٣٠٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٨٦٦	١٠٠	٧٥٨٦	١٠٠	٨٤٥٢	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢١) أشكال وأنواع الصور والرسوم المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم إلى الصور الكلية والصور الخطية والصور من حيث الوظيفة والصور من حيث الألوان.

فبالنسبة للصور الظلية والخطية نجد أن الموضوعات بدون صور تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٩% ويرجع ذلك فى عدم اهتمام الصحف المدرسية العربية الإلكترونية بعنصر الصور حيث تقوم تلك الصحف من الإدارة أو المحافظة أو الدولة وتوجهه مضمونها إلى جمهور طلاب المدارس الإعدادية ولذلك فهى لا تهتم بعنصر الصور مثل الصور المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية وتأتى الصور الشخصية فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٨% ونجدها أيضاً فى نفس الترتيب فى الصحف المدرسية المصرية وفى الترتيب الثالث الصور الإخبارية بنسبة ١٦,٦% حيث تهتم الصحف عينة الدراسة بكل ما هو جديد من الأخبار فتحاول نشر الصور التى تعطى مضامين جديدة وتأتى الصور الموضوعية فى

والبراهين لإقناع الطالب ونجد فى الترتيب الثالث أسلوب ذكر الخلفيات التاريخية بنسبة ١٤,١% من خلال التقارير التاريخية المقدمة وفى الرتيب الرابع أسلوب عرض وجهات النظر المختلفة بنسبة ١٠,٢% وذلك من خلال تقديم مواد الرأى والأساليب الاستقصائية مثل الأحاديث والتحقيقات الصحفية للوصول إلى الرأى الصائب ويأتى فى الترتيب الخامس أسلوب عرض جانب واحد من الموضوع بنسبة ٩,٧% حيث إعطاء كافة التفاصيل الخاصة بتلك الجزئية من الموضوع وعرض الأجزاء الأخرى فى أعداد قادمة. ونجد على التوالى عرض وجهة نظر الكاتب بنسبة ٧,٢% وهى نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأعلى حيث لا تهتم الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية عينة الدراسة بالمقال عموماً والتأكد على فنون أخرى ونجد أسلوب التقييم بدون سند بنسبة ٣,٦% وأخيراً الاعتماد على أساليب أخرى بنسبة ١,٣% من إجمالى الأساليب الإقناعية المقدمة.

جدول (١٦) يوضح مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / مدى الارتباط		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مضمون داخلى	خاص بالمدرسين	١٩	٧,٣	٣	٢,٧	٢	٢,٤	٩	٥,٨	٣٣	٥,٤	٤
	الإدارة	٣	١,٢	٦	٥,٤	٣	٣,٦	١١	٧,١	٢٣	٣,٨	٦
	المناهج الدراسية	٧٢	٢٧,٦	٦٤	٥٧,١	٤٣	٥١,٨	٦١	٣٩,٣	٢٤٠	٣٩,٣	١
	العملية التعليمية	٨٦	٣٣	١٤	١٢,٥	٢٠	٢٤,١	٣٩	٢٥,٢	١٥٩	٢٦	٢
مضمون خارجى	خاص بالدولة	١١	٤,٢	٢	١,٨	٣	٣,٦	١	٠,٦	١٧	٢,٨	٩
	بالمحافظة	٢٠	٧,٧	٣	٢,٧	١	١,٢	٣	١,٨	٢٧	٤,٤	٥
	بالمركز	٧	٢,٧	٨	٧,١	٤	٤,٨	٢	١,٢	٢١	٣,٤	٨
	بالبيئة المحيطة	١٢	٤,٦	٥	٤,٥	٣	٣,٦	١٥	٩,٧	٣٥	٥,٧	٣
	الوزارات	٩	٣,٤	٤	٣,٦	٢	٢,٤	٧	٤,٥	٢٢	٣,٦	٧
	الهيئات الحكومية	٥	١,٩	٢	١,٨	١	١,٢	٣	١,٩	١١	١,٨	١٠
	معلومات ومعارف عامة	١٧	٦,٥	١	٠,٩	١	١,٢	٤	٢,٦	٢٣	٣,٨	٦
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٦) مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث ينقسم المضمون إلى مضمون داخلى ومضمون خارجى ونجد من داخل المضمون الداخلى يحتل المناهج الدراسية الترتيب الأول بنسبة ٣٩,٣% من إجمالى المضمون الداخلى والخارجى ويؤكد ذلك على اهتمام الصحف المدرسية عينة الدراسة بالمضمون المدرسى أولاً يليه المضامين الأخرى ونجد أيضاً فى الترتيب الثانى من نفس المضمون الداخلى نجد العملية التعليمية عموماً بنسبة ٢٦% وهى نسبة عالية ويأتى فى الترتيب الثالث من داخل المضمون الخارجى المحيط بالبيئة المحيطة بنسبة ٥,٧% ثم فى الترتيب الخامس المضمون الخاص بالمحافظة بنسبة ٤,٤% وأيضاً فى الترتيب الرابع المضمون الخاص بالمدرسين بنسبة ٥,٤% ونجد بنسبة ٣,٨% لكل من المضمون الخاص بالإدارة التعليمية والمعلومات والمعارف العامة فى الترتيب الخامس ونجد على التوالى المضمون الخاص بالوزارات بنسبة ٣,٦% والمضمون الخاص بالمركز بنسبة ٣,٤% والمضمون الخاص بالدولة بنسبة ٢,٨% وأخيراً المضمون الخاص بالهيئات الحكومية بنسبة ١,٨% من إجمالى مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية.

جدول (١٧) يوضح سمات المضمون المقدم فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / سمات المضمون		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مقتبس	من صحيفة	١١	٤,٢	٢	١,٨	٣	٣,٦	١	٠,٦	١٧	٢,٨	٨
	وكالات الأنباء	١,١	–	–	–	–	–	–	–	٣	٠,٥	١١
	من مؤتمرات	١	٠,٤	–	–	–	–	–	–	١	٠,٢	١٣
	من تقارير	١٣	٥	٢	١,٨	٥	٦	٧	٤,٥	٢٧	٤,٤	٦
	من دراسات	٧	٢,٧	١	٠,٩	١	١,٢	٢	١,٢	١١	١,٨	١١
	وسائل الإعلامية أخرى	٩	٣,٤	٢	١,٨	١	١,٢	٣	١,٨	١٥	٢,٥	٩

اسم الصحيفة الالكترونية / سمات المضمون		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مبدع	أخصائى الصحافة	٤١	١٥,٧	١١	٩,٨	٧	٨,٤	٢٧	١٧,٤	٨٦	١٤,١	٢
	يقدمه مراسل	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	يكتبه رئيس التحرير	١٠	٣,٨	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٤	٢,٥	٢٢	٣,٦	٧
	شخصية صحفية	٧	٢,٧	٢	٠,٩	–	–	٣	١,٨	١١	١,٨	١٣
	طلاب	٩٧	٣٧,٢	٥٢	٤٦,٤	٤٦	٥٥,٤	٧١	٤٥,٨	٢٢٦	٤٣,٥	١
الاثنين معاً		٣٣	١٢,٦	٢٣	٢٠,٥	٩	١٠,٨	١٦	١٠,٣	٨١	١٣,٣	٣
غير واضح		١٦	٦,١	٥	٤,٥	٣	٣,٦	٩	٥,٨	٣٣	٥,٤	٥
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٧) سمات المضمون المقدم فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى مضمون مقتبس ومضمون مبدع من إعداد الطالب والأخصائى المسئول أو الاثنين معاً أو غير واضح وبصفة عامة نجد المضمون المبدع يحتل المراتب الأولى فى تقديم المضمون للطالب حيث يحتل المضمون المبدع للطلاب الترتيب الأول بنسبة ٤٣,٥% من إجمالى سمات المضمون المقدم وذلك من خلال الإشراف من الأخصائى المسئول يليه فى الترتيب الثانى أخصائى الصحافة بنسبة ١٤,١% ثم الاثنين معاً (المضمون المبدع- المقتبس) بنسبة ١٣,٣% وفى الترتيب الرابع الشخصية المدرسية بنسبة ٦,٢% حيث تقوم بعض الشخصيات المدرسية بكتابة بعض الموضوعات التى تهم الطالب مثل موضوعات المناهج الدراسية وفى الترتيب الخامس عدم الوضوح سواء مقتبس أو مبدع بنسبة ٥,٤% وهى نسبة عالية تدل على قصور الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فى تحديد سمات ذلك المضمون المقدم ويأتى على التوالى المقتبس من التقارير بنسبة ٤,٤% والذى يكتبه رئيس التحرير بنسبة ٣,٦% من خلال المقال الافتتاحى المقدم ثم المضمون المقتبس من صحيفة بنسبة ٢,٨% من الوسائل الإعلامية الأخرى بنسبة ٢,٥% من إجمالى سمات المضمون المقدم.

جدول (١٨) يوضح الوظيفة التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الوظيفة	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الإعلام والأخبار	٨٧	١٥,٧	١٨	١٦	١٧	٢٠,٥	٣١	٢٠	١٥٣	١٦,٩	١
استطلاع ومراقبة البيئة	١٤	٢,٥	٧	٦,٢	٥	٦	٧	٤,٥	٣٣	٣,٧	١١
تقديم الرأى	٣٨	٦,٩	٥	٤,٥	٤	٤,٨	٥	٣,٢	٥٢	٥,٨	٩
توثيق الأحداث	٢٣	٤,٢	٧	٦,٢	٨	٩,٦	٦	٣,٩	٤٤	٤,٩	١٠
التحليل والتفسير والشرح	٦١	١١	١٣	١١,٦	١٠	١٢	٢٤	١٥,٥	١٠٨	١٢	٢
التوعية	٢٩	٥,٢	٩	٨	٧	٨,٤	٩	٥,٨	٥٤	٦	٨
التسلية والترفيه	٥٤	٩,٨	٤	٣,٦	٢	٢,٤	٤	٢,٦	٦٤	٧,١	٦
التثقيف	٤٤	٨	١٠	٨,٩	٨	٩,٦	١٧	١١	٧٩	٨,٧	٥
وظيفة التسويقية	١١	٢	٢	١,٨	١	١,٢	٤	٢,٦	١٨	٢	١٢
توحيد الأمة وتحقيق التماسك	٦٠	١٠,٨	٨	٧,١	١١	١٣,٢	٢٤	١٥,٥	١٠٣	١١,٤	٣
الرقابة على المؤسسات التعليمية	٣٧	٦,٧	٩	٨	٥	٦	١١	٧,١	٦٢	٦,٩	٧
تكوين الرأى العام	٥٤	٩,٨	١٥	١٣,٤	٦	٧,٢	٦	٣,٩	٨١	٩	٤
الخدمات العامة	٤١	٧,٤	٥	٤,٥	١	١,٢	٧	٤,٥	٥٤	٦	٨
الإجمالى	٥٥٣	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٩٠٣	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٨) الوظيفة التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فنجدها فى الترتيب الأول فى الإعلام والأخبار بنسبة ١٦,٩% ويدل ذلك على اهتمام الصحف المدرسية الإلكترونية بكل ما هو جديد ومفيد للطلاب وتقديمه لهم. ويليه الشرح والتحليل والتفسير فى الترتيب الثانى بنسبة ١٢% ووظيفة توحيد الأمة وتحقيق التماسك فى الترتيب الثالث بنسبة ١١,٤% ويدل ذلك على اهتمام الصحف المدرسية عينة الدراسة إلى تحقيق الانتماء والتماسك والولاء للوطن ونجد تكوين الرأى العام فى الترتيب الرابع بنسبة ٩% ويدل ذلك على تحقيق الشخصية السوية التى

الاسم ويذكر البريد الإلكترونى بنسبة ٧,٨% وفى الترتيب الخامس يذكر اسمه وبريده الإلكترونى بنسبة ٦,٩% وفى الترتيب السادس اسمه وبيانات أخرى عنه بنسبة ٦,٢% مثل الوظيفة الخاصة له وفى الترتيب السابع اسم المحرر والمصور بنسبة ٢,٩% وأخيراً الأساليب الأخرى بنسبة ٢,٣% من إجمالى أسلوب عرض بيانات المحرر.

جدول (٢٩) يوضح عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / عناصر التفاعلية		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
التفاعلية المعلوماتية	محركات البحث	١٨٤	٨,٥	٦٥١	٥,٦	٨٣٥	٦	٦	٠,٠١٤٣٦	دالة	صحيفة مدرستى
	الأرشفة	٢٤	١,١	١٧٦	١,٥	٢٠٠	١,٤	١٠	٠,٠٠١٥٣٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	خريطة الموقع	٥٤٤	٢٥,١	٣٣٤	٢,٩	٨٧٨	٦,٣	٥	٠,٠٨٥٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
	نقاط الالتقاء	١١١	٥,١	٢٨٦	٢,٤	٣٩٧	٢,٩	٧	٠,٠١٣٨١	دالة	صحيفة مدرستى
	الوصلات	١٥٩	٧,٣	١٧٨	١,٥	٣٣٧	٢,٤	٨	٠,٠٢٦٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
	المشاهدة	٤٠	١,٨	–	–	٤٠	٠,٣	١١	٠,٠٦٢٤١	دالة	صحيفة مدرستى
	الأيقونات	٧٠٦	٣٢,٦	٢١٦٣	١٨,٥	٢٨٦٩	٢٠,٧	١	٠,٠٣٨٣٦	دالة	صحيفة مدرستى
	التجول الحر	٤٠	١,٨	١٩٧	١,٧	٢٣٧	١,٧	٩	٠,٠٠٠٤٩	دالة	صحيفة مدرستى
	غير واضح	١١٠	٥,١	٢٦٥٣	٢٢,٧	٢٧٦٣	١٩,٩	٣	٠,٠٤٣٤٩٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
التفاعلية التواصلية	البريد الإلكترونى	١٥٠	٦,٩	١٨٥٥	١٥,٩	٢٠٠٥	١٤,٥	٤	٠,٠٢٥١٤٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	حجر الزرثرة	٢٤	١,١	١٧٦	١,٥	٢٠٠	١,٤	١٠	٠,٠٠١٥٣٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	المنتديات	٢٤	١,١	١٧٦	١,٥	٢٠٠	١,٤	١٠	٠,٠٠٠٨٥٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	استفتاءات الرأى العام	٣٣	١,٥	٧	٠,١	٤٠	٠,٣	١١	٠,٠٢٣٤٨	دالة	صحيفة مدرستى
	غير واضح	١٨	٠,٨	٢٨٤٠	٢٤,٣	٢٨٥٨	٢٠,٦	٢	٠,٠٢٣٢٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٩) عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية العربية الإلكترونية ونجد فى عناصر التفاعلية المعلوماتية تحتل الأيقونات الترتيب الأول بنسبة ٢٠,٧% حيث تعطى معلومات فى الصفحات الأولى وتشير إلى استكمال المعلومات فى الصفحات الأخرى ويحتل فى الترتيب الثانى غير واضح فى التفاعلية التواصلية بنسبة ٢٠,٦% حيث تتضاءل فى التفاعلية المعلوماتية لتلك الصحف عينة الدراسة وفى الترتيب الثالث غير واضح أيضاً فى التفاعلية المعلوماتية بنسبة ١٩,٩% ويأتى البريد الإلكترونى فى الترتيب الرابع بنسبة ١٤,٥% وخريطة الموقع فى الترتيب الخامس بنسبة ٦,٣% وذلك لاحتواء تلك الصحف المدرسية أرشيف كبير لها والقائمين عليها جهات من قبل الدولة التابعة لتلك الصحف وتأتى محركات البحث فى الترتيب السادس بنسبة ٦% ويأتى على التوالى نقاط الالتقاء بنسبة ٢,٩% والوصلات بنسبة ٤,٤% والتجول الحر بنسبة ١,٧% والأرشيف بنسبة ١,٤% وكذلك حجر الزرثرة والمنتديات.

جدول (٣٠) يوضح نوعية المضامين التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / المضامين	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
سياسة	٩٧	٤,٥	١٤٣	١,٢	٢٤٠	١,٧	٨	٠,١٥٩٦	دالة	صحيفة مدرستى
اقتصادية	٨٢	٣,٨	١٠٤	٠,٩	١٨٦	١,٣	١١	٠,٠١٣٤٥	دالة	صحيفة مدرستى
تاريخية	١٣٢	٦,١	١٥٧	١,٣	٢٨٩	٢,١	٧	٠,٠٢٢١٤	دالة	صحيفة مدرستى
جغرافية	١١٤	٥,٣	٩٦	٠,٨	٢١٠	١,٥	١٠	٠,٠١٨٣٤	دالة	صحيفة مدرستى
رياضية	٢٨	١,٣	١٣٨	١,٢	١٦٦	١,٢	١٢	٠,٠٠٠٤٤	دالة	صحيفة مدرستى
علمية	١٢٠	٥,٥	٦٠٥	٥,٢	٧٢٥	٥,٢	٤	٠,٠٠١٣٥	دالة	صحيفة مدرستى
فنية	٤٩	٢,٣	١١٧	١	١٦٦	١,٢	١٢	٠,٠٠٦٥٤	دالة	صحيفة مدرستى
ترفيه وتسلية	٩	٠,٤	٢١١	١,٨	٢٢٠	١,٦	٩	٠,٠٠٣١٤٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
اجتماعية	٣٢	١,٥	٥٠٣	٤,٣	٥٣٥	٣,٩	٥	٠,٠٠٧٧١٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
دينية	٧٦٢	٣٥,٢	٣٥	٠,٣	٧٩٧	٥,٧	٣	٠,٠٤٢٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
طفولة	٤٠	١,٨	١١٣	٠,١	١٥٣	١,١	١٣	٠,٠١٢٥٦	دالة	صحيفة مدرستى

Summary

The content of Electronic Egyptian and Arabic for preparatory school students:

An Analytical Study

The study at identifying the types of content presented in the school news papers (the sample of the study). It also aims at identifying the most important editing arts which are used les present the content.

This is a des capture study which uses the comprehensive survey method to identify the types of content presented in the electronic newspaper which represent the study sample.

The study sample included the Egyptian newspaper Al Mawrid, All Nour. Duya Al Tefl, Sauit Al Tables, and The Arab newspapers Madrasaty electronic magazine and Educational Media. Magazine.

Results:

The most important finding are:

1. The news come first among the editing journalism arts, followed by the report then the all the essay types.
2. One of the most important effects accompanying the tepts in the color, followed by the flash and the movement, the main tilles hold the first position.
3. The school newspapers, the study sample generally lack interactive elements in the text such as the coordination points, the links, the obseruation and the icons and free browsing and the chat rooms.
4. The most important content types presented in the newspapers studied the contents related to the school the journal commeur childhaed and literature, fun and entertaintment, science, social conteture, jeligion, listory…..erc.
5. The most important function realized by the presented content in the media and the news is uruiting the nation and enhaning social relation, forming massopinions ad spreading culture.

المتخصص الترتيب الأول بنسبة ٥٤,٣% حيث كان القائم بالاتصال لذلك الصحف مجموعة من المتخصصين فى ذلك المجال ولكن فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية احتل التلاميذ الترتيب الأول حيث كانوا هم الذين يقوم بإعداد تلك الصحف داخل حدود المدرسة ويأتى فى الترتيب الثانى بدون مصدر بنسبة ١٣,٣% فكانت توجد نسبة عالية من المضمون المقدم ليس فيه أى صفة لكاتب الموضوع المقدم وتأتى الإدارات المدرسية (التعليمية) فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠% وفى الترتيب الرابع المعلومات بنسبة ٧,٩% ورئيس تحرير الصحيفة فى الترتيب الخامس بنسبة ٤,٩% من خلال المقالات الصحفية الموجهة ويأتى فى الترتيب السادس المصدر الإنترنت بنسبة ٤,٢% ويأتى بعض أخصائيين الصحافة فى الترتيب السابع بنسبة ٣,٧% وأخيراً التلاميذ بنسبة ١,٦% من إجمال مصدر المادة التحريرية.

جدول (٣٢) يوضح وظيفة المواد الإخبارية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الوظيفة	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
الرصد والتسجيل	٨٩	١٣,٢	٧٩٨	٩,٤	٨٨٧	٩,٧	٥	٠,٠١١٤٥	دالة	صحيفة مدرستى
التحليل والتفسير	١٥٣	٢٢,٧	٩٧٤	١١,٥	١١٢٧	١٢,٣	٤	٠,٠٣٨٢٧	دالة	صحيفة مدرستى
إعطاء معلومات جديدة	٢٩٨	٤٤,٢	٢٩٠١	٣٤,٣	٣١٩٩	٣٥,١	١	٠,٠٣٤٠٧	دالة	صحيفة مدرستى
تقديم الوثائق والإحصائيات	٧٧	١١,٤	١٧٩٤	٢١,٢	١٨٧١	٢٠,٥	٣	٠,٠٢٠٧٤٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
أكثر من وظيفة	٥٧	٨,٥	١٩٨٤	٢٣,٥	٢٠٤١	٢٢,٤	٢	٠,٠٢٦٤٩٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٦٧٤	١٠٠	٨٤٥١	١٠٠	٩١٢٥	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٢) وظيفة المواد الإخبارية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية فوظيفة إعطاء معلومات جديدة تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٥,١% ويؤكد ذلك على اهتمام الصحف المدرسية عينة الدراسة على الخبر ويأتى أكثر من وظيفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٤% وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فى احتلال أكثر من وظيفة الترتيب الثانى ويؤكد ذلك على تعدد وظائف لتقديم المواد الإخبارية ويأتى فى الترتيب الثالث تقديم الوثائق والإحصائيات بنسبة ٢٠,٥% التى تثبت صحة المعلومة من خلال المواد الصحفية الاستقصائية ويأتى التحليل والتفسير الترتيب الرابع بنسبة ٩,٧% من إجمالى وظيفة المواد الإخبارية ويختلف ذلك مع الصحف المدرسية المصرية حيث تحتل وظيفة الرصد والتسجيل الترتيب الأول ولكن فى الصحف المدرسية العربية تحتل الترتيب الأخير.

جدول (٣٣) يوضح موقف مواد الرأى المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الموقف	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
انتقاد	٣٨	٥,٧	١٢١	٤,٩	١٥٩	٥	٦	٠,٠٠١٩٦	دالة	صحيفة مدرستى
هجوم غير مبرر	١٣	٢	٥٧	٢,٣	٧٠	٢,٢	٨	٠,٠٠٦٥٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
وضع رؤية مستقبلية	٤٧	٧,١	٥١٩	٢١,١	٥٦٦	١٨,١	٤	٠,٠٢٣٠٠٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
تقديم الحلول الصحيحة	٢١٩	٣٢,٩	٤٢٤	١٧,٢	٦٤٣	٢٠,٦	١	٠,٠٤٥١٥	دالة	صحيفة مدرستى
تسجيل الوقائع	٥٣	٨	٣٥٧	١٤,٥	٤١٠	١٣,١	٥	٠,٠١٢٨٥٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الحث على سلوكيات	١٩٢	٢٨,٩	٣٩١	١٥,٩	٥٨٣	١٨,٧	٣	٠,٠٣٦٧٦	دالة	صحيفة مدرستى
أكثر من موقف	٨٤	١٢,٦	٥٣٧	٢١,٨	٦٢١	١٩,٩	٢	٠,٠١٩٤٠٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
مواقف أخرى	١٩	٢,٩	٥٤	٢,٢	٧٣	٢,٣	٧	٠,٠٠١٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى	٦٦٥	١٠٠	٢٤٦٠	١٠٠	٣١٢٥	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٣) موقف مواد الرأى المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية ويحتل تقديم الحلول الصحيحة الترتيب الأول بنسبة ٢٠,٦% حيث تسعى تلك الصحف فى الوصول إلى نتائج لبعض المشاكل التى قد تواجه الطلاب من مشاكل تعليمية أو إدارية أو خاصة بالمقررات الدراسية ويأتى أكثر من موقف فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٩% ويأتى الحث على سلوكيات فى الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٧% ويتفق ذلك مع الصحف المدرسية المصرية ويأتى وضع رؤية مستقبلية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٨,١% وتسجيل الوقائع فى الترتيب الخامس بنسبة ١٣,١% وذلك من خلال التقارير الصحفية المقدمة ونجد الانتقاد بنسبة ٥% وذلك من خلال بعض المقالات الصحفية على الأوضاع التعليمية فى

18. Sharon Hartin Lorio. "Can we talk? Force Groups Discussion and scholastic journalism are search Analyses" paper presented at the **Annual Meeting of the Association for education in journalism and mass communication**, Atlanta (77 the GA, August 1-13, 1994) p. 22- 24.
19. Tom- Dickson. "How Advisers view changes in the High school press in the post Hazaelwood Era" paper presented At the **Annual Meeting of the secondary Education Division of Association for Education Journalism and Mass communication**. (Tompa, fI, Desember, 1995) p. 43.
20. Mary Arnold, "Mapping the Territory A conceptual Model of school." paper presented at the **Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass communication** (73 RD, Minneapolis, MN August, 1- 4, 1995) p. 95.
21. Toms Eveslage. "The high school Ethics challenge using standers the professional Journalism with out the freedom of the professional press" paper presented at the **Annual Meeting of the Association for Education and Mass communication**, (78 the, washing ton D.C, August, 1995) p. 12.

٢٢. عبدالعظيم عبدالسلام على. "الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية بين النظرية والتطبيق" بحث مقدم **للمؤتمر العلمى السنوى الثالث، التعليم وتحديات القرن الواحد والعشرون**، (جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٧-٢٩ إبريل ١٩٩٥م).

٢٣. ملكة بدر الدين فرج السيد. "تدريب القائم بالاتصال فى الصحافة المدرسية واقعة، مشكلاته، نتائجه: دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٥م).

٢٤. بلقيس عبدالمنعم سعد. "الصحافة المدرسية ودورها فى تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، ١٩٩٨).

٢٥. سعيد نجيدة. "دور الصحافة المدرسية فى تزويد الطلاب بالمعلومات: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، العدد الثانى والعشرون، يناير ١٩٩٨.

٢٦. محمود أحمد عبدالغنى. "مشكلات الصحف المدرسية من جهة نظر أخصائى الصحافة المدرسية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج، ج١، العدد ٢١، مارس ١٩٩٨م).

٢٧. طه محمد طه بركات. "أهمية الصحافة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية" **مجلة دراسات الطفولة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد الأول، أكتوبر ١٩٩٩٨م).

٢٨. أحمد حسين. "دراسة تقويمية للدور التربوى للصحافة المدرسية من واقع رؤية القائمين بالاتصال"، **مجلة كلية الآداب**، (جامعة سوهاج، الجزء الثانى، العدد الثانى والعشرون، أكتوبر ١٩٩٩م).

٢٩. حسن خليل. "دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٩).

٣٠. محمد فؤاد زيد "العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢م).

٣١. سكرة على حسن. "دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن: دراسة تحليلية وميدانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م).

٣٢. محروسة أبو الفتوح سالم الشرقاوى. "تقويم الإخراج الصحفى للصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم تكنولوجيا التعليم، ٢٠٠٣م).

٣٣. عبدالسلام محمد إمام. "عادات وأنماط تعرض تلاميذ

يتضح من الجدول (٣٥) مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية المقدم فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم المضمون إلى مضمون داخلى ومضمون خارجى ونجد من داخل المضمون الداخلى تحتل المناهج الدراسية الترتيب الأول بنسبة ١٩,٧% ويؤكد ذلك على اهتمام الصحف المدرسية العربية بالمناهج الدراسية أولاً وحل المشكلات التى قد التوجه الطلاب فى توصيل المعلومات إليهم وتتفق تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية فى احتلالها المركز الأول ويأتى فى الترتيب الثانى من المضمون الداخلى العملية التعليمية بنسبة ١٩,٤% وتتفق أيضاً مع الصحف المدرسية المصرية فى اهتمام كلاهما بالعملية التعليمية من خلال الصحف المقدمة لهم.

ويأتى فى الترتيب الثالث من داخل المضمون الخارجى الهيئات الحكومية بنسبة ١٣,٨% حيث تخاطب تلك الصحف وخصوصاً مجلة الإعلام التربوى الوزارات والهيئات الحكومية كل المشكلات الخاصة بالعملية المدرسية فقد وصل معامل Z إلى ٠,٠٢٩٢٩١ وهى دالة لصالح مجلة الإعلام التربوى وتأتى الوزارات فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,٩% والمضمون الخاص بالدولة فى الرتيب الخامس بنسبة ٨,٧% والمضمون الخاص بالإدارات التعليمية بنسبة ٨,٢% حيث معامل Z إلى ٠,٠١٦٧٣٦ وهى دالة لصالح مجلة الإعلام التربوى ونجد المضمون الخاص بالبيئة المحيطة بنسبة ٦,١% وبالمحافظة بنسبة ٤,٥% وبالمركز بنسبة ٣,٨% والخاص بالمدرسين بنسبة ٣,٢% والمعلومات والمعارف العامة بنسبة ١,٩% فقد وصل معامل Z إلى ٠,٠٢٤٦٥ وهى دالة لصالح صحيفة مدرستى الإلكترونية.

جدول (٣٦) يوضح سمات المضمون المقدم في الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / سمات المضمون		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
مقتبس	من صحيفة	٦٧	٣,١	٣٣١	٢,٨	٣٩٨	٢,٩	٩	٠,٠٠١٣٥	دالة	صحيفة مدرستى
	وكالات الأنباء	٢٥٠	١١,٥	١٢٣	١,١	٣٧٣	٢,٧	١٠	٠,٠٣٤٦٧	دالة	صحيفة مدرستى
	من مؤتمرات	٩	٠,٤	٩٤	٠,٨	١,٣	٠,٧	١٢	٠,٠٠١٣١٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	من تقارير	١٢	٠,٦	٥١٤	٤,٤	٥٢٦	٣,٨	٧	٠,٠٠٦٤٠٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	من دراسات	٢٣	١,٦	٤٨٨	٤,٢	٥١١	٣,٧	٨	٠,٠٠٦١٥٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	وسائل الإعلامية أخرى	١٩٦	٩	٣٧٧	٣,٢	٥٧٣	٤,١	٦	٠,٠٢٩٧١	دالة	صحيفة مدرستى
	أخرى	٤	٠,٢	٢٣	٠,٢	٢٧	٠,٢	١٣	٠	غير دالة	
مبدع	يحرره أخصائى الصحافة	٢٦٥	١٢,٢	٣٥٥	٣	٦٢٠	٤,٥	٥	٠,٠٤٤٦٢	دالة	صحيفة مدرستى
	يقدمه مراسل	٤١	١,٩	١٤	٠,١	٥٥	٠,٤	١٤	٠,٠٠٤٨٨	دالة	صحيفة مدرستى
	يكتبه رئيس التحرير	٣٨٩	١٨	٦٤٧	٥,٥	١٠٣٦	٧,٥	٤	٠,٠٦٤٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
	شخصية صحفية	٧٤	٣,٤	٢٩٣	٢,٥	٣٦٧	٢,٦		٠,٠٠٤٢٨	دالة	صحيفة مدرستى
	طلاب	١٤٠	٦,٥	٨١	٠,٧	٢٢١	١,٦	١١	٠,٠٢٨٩٢٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	أخرى	٦	٠,٣	١٢	٠,١	١٨	٠,٢	١٣	٠,٠٢٠٣١	دالة	صحيفة مدرستى
الاثنين معاً		٥٦	٢,٦	٣٧١٧	٣١,٨	٣٧٧٣	٢٧,٢	١	٠,٠٠٠٩٨	دالة	صحيفة مدرستى
غير واضح		٤٥٣	٢٠,٩	٢٦٨٢	٢٢,٩	٣١٣٥	٢٢,٦	٢	٠,٠٤٦٧٤٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–		

يتضح من الجدول (٣٦) سمات المضمون المقدم فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم إلى مضمون مقتبس ومضمون مبدع من إعداد المتخصصين من الأخصائيين أو الطلاب أو الاثنين معاً أو غير واضح وبصفة عامة نجد أن المضمون المبدع والمقتبس (الاثنين معاص) يحتل الترتيب الأول بنسبة ٢٧,٢% والغير واضح يحتل الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٦% ويدل ذلك على أنه توجد بعض المضامين غير واضحة المعالم فى كتابتها هى من إبداع المتخصص أو منقولة من جهة معينة وتأتى الشخصية المدرسية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٣% حيث تهتم بعض المؤسسات التعليمية العربية بالاستعانة ببعض المتخصصين من داخل المدارس للكتابة فى تلك الصحف مثل مجلة الإعلام التربوى ويأتى رئيس التحرير فى الترتيب الرابع بنسبة ٧,٥% من خلال المقالات الصحفية والحوارات التى يقوم بها رئيس التحرير أما أخصائى الصحافة

يحتل الترتيب الخامس بنسبة ٤,٥% وتأتى الاستعانة بالوسائل الإعلامية الأخرى فى الترتيب السادس بنسبة ٤,١% والتقارير الصحفية فى الترتيب السابع بنسبة ٣,٨% والدراسات العلمية فى الترتيب الثامن بنسبة ٣,٧% والاستعانة بالصحف الأخرى فى بعض المضامين فى الترتيب التاسع بنسبة ٢,٩% ووكالات الأنباء فى الترتيب العاشر بنسبة ٢,٧% حيث معامل Z إلى ٠,٠٣٤٦٧ وهى دالة لصالح صحيفة مدرستى الإلكترونية ويأتى الطلاب فى مرحلة متأخرة جداً حيث وصلت إلى نسبة ١,٦% حيث لا تهتم تلك الصحف بكتابات الطالب وإنما تعتمد على مصادر أخرى والمؤتمرات بنسبة ٠,٧ من إجمالى سمات المضمون المقدم.

جدول (٣٧) يوضح الوظيفة التي تحققها المضامين المقدمة في الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الوظيفة	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
الإعلام والأخبار	٢٧٧	١٢,٨	٢٠٥٣	١٧,٦	٢٣٣٠	١٦,٨	٢	٠,٠١٩٩٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
استطلاع ومراقبة البيئة	٢٨٧	١٣,٢	٣٧٨	٣,٢	٦٦٥	٤,٨	٨	٠,٠٤٨٤٥	دالة	صحيفة مدرستى
تقديم الرأى	٢٩٤	١٣,٦	١٩٥١	١٦,٧	٢٢٤٥	١٦,٢	٣	٠,٠١٣٤١٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
توثيق الأحداث	١٢١	٥,٦	٤١٩	٣,٦	٥٤٠	٣,٩	١٠	٠,٠٠٩٨٣	دالة	صحيفة مدرستى
التحليل والتغيير والشرح	٢٦٧	١٢,٣	٢٢١١	١٨,٩	٢٣٧٨	١٧,٢	١	٠,٠٢٦٤٠٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
التوعية	٩٦	٤,٤	٤٠٤٠	٨,٩	١١٣٦	٨,٢	٦٤	٠,٠١٥١١١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
التسلية والترفيه	٨٩	٤,١	٢٢١	١,٩	٣١٠	٢,٢	١١	٠,٠١١١٦	دالة	صحيفة مدرستى
التثقيف	٢١٦	١٠	٥١٢	٤,٤	٧٢٨	٥,٢	٧	٠,٠٢٨٩٢	دالة	صحيفة مدرستى
الوظيفة التسويقية	٣٥	١,٦	٧٧	٠,٧	١١٢	٠,٨	١٣	٠,٠٠٤٤٨	دالة	صحيفة مدرستى
توحيد الأمة وتحقيق التماسك	٨٤	٣,٩	٤٨٤	٤,٢	٥٦٨	٤,١	٩	٠,٠٠١٢٧٢	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الرقابة على المؤسسات التعليمية	٢٨١	١٣	٩٨٨	٨,٥	١٢٦٩	٩,١	٤	٠,٠٢٢٧	دالة	صحيفة مدرستى
تكوين الرأى العام	٢٩	١,٣	١١٨٧	١٠,١	١٢١٦	٨,٨	٥	٠,٠٣٢٧٨٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الخدمات العامة	٨٧	٤	١٥٤	١,٣	٢٤١	١,٧	١٢	٠,٠١٥٠٩	دالة	صحيفة مدرستى
أخرى	٤	٠,٢	١٧	٠,٢	٢١	٠,٢	١٤	٠	غير دالة	–
الإجمالى	١٦٧٢	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٧) الوظيفية التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية فنجدها فى الترتيب الأول فى التحليل والتغيير والشرح بنسبة ١٧,٢% ويدل ذلك فى اهتمام الصحف المدرسية عينة الدراسة بتوضيح المعلومات إلى الطلاب والاهتمام الأكبر بالتقارير الإخبارية والشخصية ويأتى فى الترتيب الثانى وظيفة الإعلام والأخبار بنسبة ١٦,٨% فى تقديم كل ما هو جديد للطلاب ويختلف ذلك مع الصحف المدرسية المصرية حيث تحتل وظيفة الإعلام والأخبار الترتيب الأول ووظيفة التحليل والتغيير والشرح الترتيب الثانى وقد يرجع السبب أن الصحف المدرسية المصرية تهم أكثر بالخبر نظراً لاهتمامها بالمضامين المدرسية مثل التعليمية. وتأتى وظيفة تقديم الرأى فى الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٢% والرقابة على المؤسسات التعليمية فى الترتيب الخامس بنسبة ٨,٨% والنوعية فى الترتيب السادس بنسبة ٨,٢% ويأتى على التوالى التثقيف بنسبة ٥,٢% والاستطلاع ومراقبة البيئة بنسبة ٤,٨% وتوحيد الأمة وتحقيق التماسك بنسبة ٤,١% وتوثيق الأحداث بنسبة ٣,٩% والتسلية والترفيه بنسبة ٢,٢% وهى نسبة ضئيلة نسبياً فى عدم الاهتمام بالجوانب الترفيهية للطلاب من خلال المضمون المقدم فقد بلغت قيمة Z إلى ٠,٠١١١٦ وهى دالة لصالح صحيفة مدرستى ونجد الخدمات العامة بنسبة ١,٧% وأخيراً الوظيفة التسويقية بنسبة ٠,٨ من إجمالى الوظائف المقدمة.

جدول (٣٨) يوضح أسلوب تقديم المعلومات بالمواد التحريرية المقدمة في الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / أسلوب	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
مباشر	١٥٨٧	٧٣,٢	٧٤٩١	٦٤,١	٩٠٧٨	٦٥,٥	١	٠,٠٦٩٣٧	دالة	صحيفة مدرستى
غير مباشر	٤٥٦	٢١	٢٥٧١	٢٢	٣٠٢٧	٢١,٨	٢	٠,٠٠٤٧٦٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
غير واضح	١٢٤	٥,٨	١٦٣٠	١٣,٩	١٧٥٤	١٢,٧	٣	٠,٠٢٥٥٨٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

أى أن هناك علاقة متبادلة بين العناصر الثقافية وعوامل الاتصال، ولعل أحد العناصر الثقافية الأساسية فى كل العصور والأمم، هى مقدرة الإنسان على التعبير عن أفكاره (آرائه) ومشاعره (اتجاهاته) عن طريق اللغة، كما تعتبر اللغة واحدا من الحواجز الرئيسية أمام انتقال الثقافات بين الشعوب المختلفة.

هذا وتبادل الأفكار والمشاعر بين الشعوب، يمكن أن يتم عن طريق الاتصال المواجهي، أو عن طريق وسائل الإعلام المختلفة. وخصوصا إذا أتيح لها أن تعبر الحدود السياسية وتتحدث بلغة الذين توجه إليهم.. أو عن طريق السياحة أو غير ذلك من الطرق.

وتظهر آثار تبادل الأفكار والمعانى والثقافات بين الشعوب فى عادات أو مستحدثات الملبس أو المأكل، وفى التذوق الموسيقى والأداء المسرحى أو فى غيرها من النماذج السلوكية العامة.

هذا وتعتبر الأفلام بأشكالها المختلفة التسجيلية أو الإخبارية أو أفلام السينما من أفضل أشكال الاتصال الثقافى بين الشعوب(١).

ومن ثم فإن وسائل الإعلام لها دور مؤثر على شخصية الفرد فهى تعمل على تكوين اتجاهات سلوكية لدى الفرد. وفى عصر العولمة تعددت وسائل الإعلام واختلفت سياستها وأهدافها. فتطورها وتعددها دلالة على التقدم التكنولوجى والتقني، لكن الإشكالية تكمن فى استغلال وسائل الإعلام والاتصالات المختلفة لتعبر عن قيم ثقافية لا تنسجم مع كل الثقافات أيضا بعض هذه القيم لها تأثير سلبى على السلوك مثل العنف، ونشر الثقافة الاستهلاكية وعرض مشاهد إباحية، وتضييع وقت المشاهد بالدعايات والإعلانات والبرامج الغير مفيدة.. الخ والأسوأ من كل ما سبق هو تأثير كل ذلك على سلوك الأطفال. ونستطيع أن نستقرئ ذلك على مستويين:

- المستوى الأول: أن بعض الأطفال يشاهدون البرامج مع الأبوين أو الإخوة الكبار وهنا التأثير الثقافى لهذه البرامج سيشمل الأطفال إلى جانب الكبار.
- المستوى الثاني: أن بعض برامج الأطفال والرسوم المتحركة أخذت تتخللها إعلانات عن سلع وألعاب وتروج لثقافة العنف وتضيع وقت الأطفال فى مشاهدة رسوم تحفز فيهم الدافعية على الضرب والعنف والاستهلاك.

وحاولنا من خلال هذا البحث التطرق لهذه الإشكالية لما لها من تأثير ثقافى واجتماعي. فالأطفال هم بناة الغد وجيل المستقبل.

وحاولنا التطرق لدراسة ذلك من خلال تقسيم البحث لعدد من المحاور:

١. المحور الأول: تناول الإجراءات المنهجية للبحث والمتمثلة فى تحديد مشكلة البحث وأهميتها والأهداف التى نسعى لتحقيقها من خلال دراستها، مع تعريف لمفاهيم ومصطلحات البحث الواردة فى الصياغة.
٢. المحور الثانى فاشتمل على بعض الدراسات السابقة التى نعتقد أن لها علاقة بموضوع البحث من حيث تناولها للعولمة وعلاقتها بالثقافة وتأثير هذه العلاقة على الاتجاهات السلوكية للأطفال.
٣. المحور الثالث فكان يتمحور حول الجانب النظرى للبحث الذى انقسم إلى:
   - الخلفية النظرية للعولمة.
   - مضمون ثقافة العولمة والتأثير الإعلامى على الأطفال من خلال التطرق إلى ما تلعبه وسائل الإعلام من التأثير السلبى على سلوك الأطفال كالعنف الإعلامى أو الترويج للثقافة الاستهلاكية.

ونهدف من خلال ذلك بيان مدى خطورة هذه القيم على سلوك الأطفال واتجاهاتهم.

الإجراءات المنهجية

تمهيد:

إن جدلية العلاقة بين العولمة والثقافة ما زالت مثار جدل بين الكتاب والباحثين. وسنحاول من خلال الصفحات التالية التطرق لتأثير العولمة على الثقافة وإفرازها لثقافة العولمة، وتأثير هذه الثقافة على وسائل الإعلام المقدمة للطفل من خلال اتباعنا لعدد من الخطوات المنهجية التى تكفل لبحثنا المنهجية العلمية والبحثية.

وهذه الإجراءات على النحو التالي:

مشكلة البحث:

إن العولمة فى الواقع تعبير عن تعميق آثار الثورة العلمية والتى أصبح العلم فيها عنصر من عناصر الإنتاج بالإضافة إلى ثورة الاتصالات الكبرى التى تتمثل فى البث عبر الأقمار الصناعية والانترنت.

وهذا كله سيترتب عليه آثار مادية ومعنوية فى حياة مجتمعنا فى ضوء هذا المناخ الثقافى الجديد أصبحت قضية الثقافة وتأثرها بالعولمة إحدى المسائل الجدلية التى تناولها الباحثون والمؤلفون.

ومن خلال ما سبق تكون إشكالية البحث هنا هو معرفة العلاقة بين العولمة والثقافة. وما هو مضمون ثقافة العولمة

هى حق مباح للجميع وباستطاعة الجميع أن يحصلوا عليها وعلى الدول تمكين شعوبها من الوصول إليها، وفى هذه النقطة تلتقى عولمة الثقافة مع ثقافة العولمة من حيث إزالة شمولية السلطة وإلغاء الحدود وباعتبار أن الثقافة موضوع اجتماعى عام وليس ترفا فكريا أو موضوعا أكاديميا.

فعولمة الثقافة هى جعل الثقافة بمثابة لغة عالمية يتحدث بها الجميع رغم اختلافها وعدد ألوانها من بلد إلى بلد، ولا فرق بين الغالب والمغلوب دون أن تكون العملية مفروضة.

بينما ثقافة العولمة هى فرض ثقافة واحدة وتعميمها على العالم وهى ثقافة الأقوى ويمكن تسميتها (بثقافة الغالب تكنولوجيا) وهى أن يتكلم العالم لغة واحدة ويسلك سلوكا واحدا ويتعامل مع مفردات يومية واحدة كما هو الحال فى لغة الانترنت.

ففى مجتمعات كمجتمعاتنا العربية يكون تأثير ثقافة العولمة كبيرا لعدم وجود ممانعة فكرية ولغياب ملامح ثقافية واضحة للمجتمعات العربية تبقى عرضة للالتهام بالرغم من أن العالم العربى يمتلك من الممانعات والمصادات الكثير أولها الإسلام كمقوم فكرى وثقافي؟(٣٩)

إن النظام الإعلامى الدولى الجديد وما يبثه من مواد إعلامية وفنية وثقافية هو من أخطر وسائل العولمة على هوية الثقافة العربية لأنها مواد سامة وتصل سريعا عبر الفضائيات إلى جميع القرى والأرياف والمدن العربية والأفريقية خاصة فى حالة عدم وجود تحصين ثقافى وعقائدي(٤٠).

وينظر محمود أمين العالم إلى عولمة الثقافة على أنها تسعى للتأثير على خصوصيات المجتمعات عن طريق تعميم ثقافتها. فى حين نجد أن السيد ياسين أن عولمة الثقافة تتجه نحو صياغة ثقافة عالمية بقيمها ومعاييرها قد تؤثر على الثقافات المحلية(٤١).

أصبحت العولمة أكثر ملامسة لحياة الأفراد والمجتمعات حيث تتضح آثار العولمة فى المجال الاجتماعى ومن مظاهر ذلك رواج أنماط السلوك الغربى وأساليب الحياة الغربية على حساب موروثنا الاجتماعى النابع من قيمنا، ولكل مجتمع أسلوب حياته ونمط مميز من السلوك والعادات والذوق فى عادات المأكل والملبس، وهذا السلوك يحدد هوية المجتمع من خلال المادة الإعلامية الغربية وقدرتها على التأثير بسبب التقنية العالية المستخدمة، وما تتضمنه من عناصر الإبهار والجذب حيث إنها واقعا اجتماعيا يتنافى مع القيم الاجتماعية والأسرية، ففى إطار الحياة الأسرية نرى الحرية المطلقة لجميع أفراد الأسرة وكذلك اختلاف مفهوم الرابطة الزوجية وتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة.

إن التقدم التكنولوجى خاصة فى مجال الاتصال (الفضائيات- الانترنت.. الخ قد ساعد على الانتشار الثقافى بسرعة فائقة فما يحدث فى أحد بقاع العالم ينتقل وينتشر إلى بقية العالم.

كما تعرض الدراما والبرامج الفضائية للنماذج الثقافية المختلفة على جميع الشعوب والمجتمعات وتلعب وسائل الإعلام دورا رئيسا فى تحقيق الأهداف البعيدة لاستراتيجية الهيمنة الغربية.

والمغالطة التى تحاول الدول الغربية إقناع شعوب العالم الثالث بها هى أن وسائل الإعلام محايدة بمضمونها الغربى الرأسمالى ليست محايدة ولا ترمى إلى تحديث مجتمعات العالم الثالث وإن التحديث الذى تقصده هو فى الأساس عبارة عن تقديم المجتمعات الغربية الصناعية المتقدمة لشبكاتها المالية ونشاطاتها الاقتصادية وأنماطها الاستهلاكية وبناءاتها التكنولوجية إلى الدول النامية كنموذج وحيد يجب الاحتذاء به.

ويعتبر التلفزيون والسينما من أبرز الوسائل الإعلامية التى تلجأ إليها الدول الغربية الرأسمالية لتعزيز هيمنتها على بلدان العالم الثالث(٤٢).

وقد أدت ثورة الاتصال والتكنولوجيا إلى انسياب وتدفق حرية المعلومات والامتزاج المتبادل بين الثقافات، غير أن الثورة الأوروبية والأمريكية قد استغلت هذه الوسائل فى محاولة للترويج لثقافتها، ونشرها فى شتى بقاع الأرض على اعتبار أنها الثقافة الأمثل والمرتبطة بالتقدم المادى والتى يجب على العالم الأخذ بها وقد ساهمت حقب الاستعمار للدول النامية والتفوق الاقتصادى والعلمى والعرفى للدول الغربية وظهور الكمبيوتر والانترنت وثورة الإعلام والاتصالات فى فرض اللغات الغربية وخصوصا اللغة الإنجليزية، ولا يخفى أن انتشار لغة فى مجتمع ما يؤدى إلى انتشار ثقافتها وهذا ما أدى إلى ظهور ثقافة عالمية عابرة للقارات.

فهذه الثقافة تعتمد على استيراد العلم والتكنولوجيا ولا تنتجه وتتفاعل معه محليا، وبما أن ما يحرك ثقافة العولمة هو الاقتصاد ويدفعها للتقدم التكنولوجى فقد سيطرت

التى يبتكرها الإنسان ليكسب إنسانيته معناها الخاص وينظم بها حياته الخاصة الاجتماعية والفكرية والروحية والجمالية وفى هذا السياق تشمل الثقافة مجموع النشاط الفكرى والفنى بمعناهما الواسع وما يتصل بهما من المهارات ومجموعة المعارف والقيم والالتزامات الأخلاقية وطرق التفكير والإبداع الجمالى والفنى والمعرفى والتقني.

والثقافة ضمن هذا المعنى نفسه تمنح الإنسان القدرة على أن يفكر فى نفسه وهى التى تجعل منه كائن إنسانى وبالثقافة يميز الإنسان بين القيم ويمارس الاختيارات"(٨).

وفى المؤتمر العالمى حول السياسات الثقافية (١٩٨٢) عُرفت الثقافة على أنها جماع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التى تميز مجتمعا أو فئة اجتماعية بعينها وهى تشمل الفنون والآداب والقيم والتقاليد"(٩).

فالثقافة نوع من الأساليب والقيم المادية والمعنوية المحددة لشخصية وهوية المجتمع من خلال مكوناتها المتمثلة فى اللغة والدين والقومية والعادات والتقاليد، فى نفس الوقت إن هذه المكونات قابلة للتجديد فى حدود المحافظة على الهوية والخصوصية.

٣. ثقافة العولمة: وتشكل العولمة بالمعنى الثقافى مصدرا لإنتاج رموز وقيم وصياغاتها انطلاقا من قدرة الثقافات الأقوى تكنولوجيا على الانتشار والسيطرة على الثقافات الأضعف تكنولوجيا وذلك لتأثيرها على المفاهيم والقيم الثقافية والأنماط السلوكية وبذلك تساهم فى إعادة تشكيل أنواع سلوكهم وأنماط حياتهم.

فثقافة العولمة هى اتجاها يهدف لصياغة ثقافة كونية لها قيمها ومعاييرها الغرض منها ضبط سلوك الشعوب وتحقيق التجانس بين الدول عن طريق الاتصال الفضائى والانترنت والانتقال المكثف للسلع مما يؤدى إلى تذويب الاختلافات الثقافية ودفع العالم نحو التوحد فى السمات والثقافة(١٠).

لقد ارتبط المفهوم الثقافى للعولمة بفكرة التنميط أو التوحيد الثقافى للعالم على حد التعبيرات التى جاءت عن لجنة اليونسكو العالمية للإعداد لمؤتمر (السياسات الثقافية من أجل التنمية) التى عقدت اجتماعها فى مدينة استكهولم عام ١٩٩٨ حيث رأت اللجنة أن التنميط الثقافى يتم باستغلال ثورة المعلومات وشبكة الاتصالات وهيكلها الإنتاجى المتمثل فى شبكات نقل المعلومات والسلع وتحريك رؤوس الأموال(١١).

٤. مفهوم الطفل: يرى بعض الباحثين أنه إذا تم الاتفاق على تحديد ما يعنيه مصطلح الأطفال عمريا فإن ثمة مشكلة تواجهنا تتعلق بتحديد المقصود بهذا المصطلح من الناحية التطبيقية، وذلك لأن الأطفال ليسوا نسخة واحدة مكررة، وأنه إذا كانت هناك سمات مشتركة بين الأطفال فى كونهم أطفالا ضعاف البنية، إذا ما قورنوا بالكبار، فضلا عن افتقارهم- وبخاصة المواليد منهم- إلى القدرات والمهارات الحركية وغيرها من القدرات التى تمكنهم من الاستقلالية، ومن ثم تجعلهم معتمدين على غيرهم فى إشباع احتياجاتهم الأساسية، على الرغم من التسليم بوجود هذه السمات المشتركة، فثمة اختلافات كثيرة بينهم بوصفهم بشرا ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة، وهو الأمر الذى يطرح سؤالا مشروعا هو: عن أى أطفال نتحدث؟ هل نتحدث عن أطفال المجتمعات المتقدمة صناعيا؟ أم نتحدث عن أطفال البلدان النامية؟ وطالما أننا نتحدث عن أطفال البلدان النامية فينبغى أن نضع فى حسباننا كذلك أن هؤلاء الأطفال نتاج لسياقات اجتماعية واقتصادية وثقافية متخلفة وتابعة، وأن تلك السياقات تتضمن كثيرا من التناقضات الاجتماعية بمفهومها الشامل(١٢).

ويرتبط تعريف الطفل بعدة متغيرات واعتبارات بعضها اجتماعى وبعضها الآخر قانوني.

فالطفل يطلق عادة على كل شخص قاصر سواء كان ذكرا أم أنثى ويتمتع بحماية بمقتضى القانون"(١٣).

أما مختار الصحاح فنجد تعريف الطفولة فيه يتمحور فى أن الطفولة تعنى المواليد، والطفل مولود"(١٤).

٥. التحديد الإجرائى لثقافة العولمة: يمكن القول بأن البعد الثقافى للعولمة هو الخلفية الناتجة عن تأثير بقية الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أو فإذا ما كان يقصد بالثقافة على أنها نسق من القيم الأساسية من العادات والتقاليد والقيم واللغة الخاصة بمجتمع ما وأن كل مجتمع يميل إلى التميز بنسق قيمى خاص به. فإن ما ترمى إليه العولمة فى جانبها الثقافى هو السيطرة على هذه القيم بهدف استبدال النسق القيمى لدى الشعوب بما يتمشى وثقافة الاستهلاك التى هى ثقافة العولمة.

فثقافة العولمة هى الانتقال من حقبة الثقافة الوطنية القومية إلى ثقافة جديدة هى العالمية(١٥).

وهدف هذه الثقافة أن تعيش المجتمعات البشرية تحت تأثير ثقافة واحدة فى العادات وأنماط الحياة.

ضمن حرية الأسواق وخضوع العالم لقوى السوق العالمية مما سيؤدى إلى اختراق الحدود القومية وانحسار سيادة الدول عن طريق الاستعمار غير المباشر للشركات الرأسمالية الضخمة عابرة القوميات التى تعد العنصر الأساسى لهذه الظاهرة.

فيما يرى ووترز (Waters) أن العولمة هى العمليات الاجتماعية التى يترتب عليها تراجع القيود الجغرافية على الترتيبات الثقافية والاجتماعية.

ويعرفها الكاتب الفرنسى دولفوس (Dolfoos) بأنها تبادل شامل وإجمالى بين مختلف أطراف الكون ويتحول العالم على أساسه إلى محطة تفاعلية إنسانية بأكملها لتشكل نموذجا للقرية الكونية الصغيرة ملغية المسافات ومقدمة المعارف دون قيود أو شروط(٣٣).

ونستطيع أن نستخلص من التعريفات السابقة عددا من التيارات الفكرية المؤيدة أو المعارضة لتيار العولمة من خلال التطرق لأهم الأفكار والعناصر التى جاءت تبرر من خلالها موقفها المؤيد أو المعارض سواء فى الكتابات العربية أو الغربية.

حيث يرى بعض المؤيدين أن العولمة تفتح آفاقا كتواصل ثقافى من نوع جديد بين الأمم بل تنتج ثقافة ذات طابع خاص تشارك الأمم فى صناعتها ولابد أن يكون لها أثرها على تراث كل أمة ولكن يظل لكل أمة من الأمم خصوصيتها رغم تأثير العولمة(٣٤).

فى حين يرى اتجاه مؤيد آخر أن اتجاهات العولمة تهدف بالضرورة إلى محو الهويات الثقافية المتعددة لأن العولمة حين تعرض نفسها ليست فى حاجة إلى فرض نظام ثقافى معين على كل أنحاء العالم كما أنه من المستحيل محو التعددية والخصوصية الثقافية فالثقافات تنشأ وتتطور تزداد فاعليتها فى مراحل المد التاريخى وتضعف فى عهود الانحسار والتراجع إلا أنها مع ذلك تبقى وتستمر وإن كانت تتغير مع الزمن.

كما أن الإيحاء بأن ثقافة العولمة وكأنها أحداث الطبيعة التى لا قدرة لنا على ردها أو الوقوف فى وجهها أى أنها نتيجة حتمية ليس بوسعنا إلا الإذعان لها، إنما هى لفظ غير مبرر.

فقد وصف (رونالد ستيل) صراحة الرسالة الثقافية بقوله "أما رسالتنا الثقافية فنبعث بها إلى كل أرجاء المعمورة عن طريق (هوليوود- وماكدونالدز) لكى تخلب لب مجتمعاتها ولكى تقلب رأسا على عقب أيضا وعلى النقيض من غيرنا من قوى الإمبريالية التقليدية فنحن لا نقتنع بمجرد إخضاع الآخرين لسلطتنا بل نصر على أن نجعلهم مثلنا ليس على سبيل القهر ولكن لمصلحتهم الخاصة بطبيعة الحال!! ونحن أيضا من أقوى المبشرين تصميما فى العالم لأننا نحتم أن يكون العالم ديمقراطيا ورأسماليا كذلك وأن يكون مرتبطا بالرسائل المدمرة لشبكة الاتصال العالمية وبالتالى لا غرو فى أن كثيرين من البشر يشعرون بأنهم مهددون بالمثل الذى نضربه لهم. كذلك نجد توماس فريدمان صاحب كتاب (السيارة ليكساس وشجرة الزيتون) من أكثر المؤيدين والمتحمسين للعولمة وقيمها وثقافتها.

وقد عبر عن حماسه المتواصل للعولمة من خلال مؤلفه يقصد بالسيارة ليكساس"الثقافة العالمية"وشجرة الزيتون"الثقافة المحلية"فالسيارة ليكساس تمثل كل الأسواق العالمية المزدهرة والمؤسسات المالية وتكنولوجيا الكمبيوتر التى تسعى من خلالها إلى رفع مستويات العيشة اليوم.

ولا يطالب فريدمان بالحافظ على كل تراث ثقافى فى العالم كما هو لأنها محاولة سقيمة وفى نفس الوقت لا يفضل الاحتفاظ بالتراث الثقافى الذى لا يمتلك الحيوية والفاعلية للتجدد وهو يرى أن القانون الذى ينطبق على الثقافات هو نفس القانون الذى ينطبق على الكائنات الحية أى قانون التطور فهناك انبثاق وتطور وازدهار ثم اندثار، لكنه يصف التطور الثقافى الحالى بأنه اجتياح الكترونى لا تستطيع حتى الثقافات القوية مقاومته(٣٥).

ويرى فريدمان أن من خصائص التبادل الثقافى هو تذوق أطعمة الشعوب فهو يختزل الثقافات بمجرد تذوق الأطعمة كالبطاطس.

ويطالب بأن تتحول العولمة الثقافية إلى اتحاد كونفدرالى بين ثقافات متميزة وليست متجانسة لأن التجانس يؤدى إلى الجمود بينا التميز يؤدى إلى التفاعل وما نلاحظه على المؤلف أن مضمون أفكاره تنادى بوجود ثقافة عالمية هى ثقافة الأقوى.

وإنه فى كتابه المذكور آنفا قد خصص فيه فصلا للحديث عن البطاطس كأحد الرموز الثقافية للمجتمع الأمريكي. ومن هنا نجد أن محلات ماكدونالدز المتخصصة فى ثقافة البطاطس تبشر العالم بشيوع هذه الثقافة.

ويرى فريدمان أن العولمة تيارا لا يكمن التصدى له فهو يرى أن القناع الثقافى للعولمة هو أمركة ثقافية لكنه لم يقل ذلك صراحة بقوله:"إن بعض الدول هى التى تلهث وراء النموذج الأمريكى لتحاكيه لأنها لا تجد أروع وأعظم منه"(٣٦).

ويقف المعارضون لثقافة العولمة على اعتبار أنها تسعى إلى طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية المتعددة بما يشكل خطرا على خصوصيتها ومن هنا جاءت الدعوة إلى محاربتها والتصدى لها.

وانطلقت هذه الدراسة فى تحديد الإجراءات المنهجية من خلال انطلاقها لاختبار الفرض المتمثل في إن التعرض للقنوات باستمرار يؤدى إلى نتائج سلبية فى حياة الشباب الاجتماعية.

واعتمدت الدراسة على المنهج استطلاعى من خلال أداة المقابلة. أما عينة البحث فكانت عين عشوائية مؤلفة من ٢٠٠ طالب وطالبة من جامعة السابع من أبريل فى ليبيا.

وتوصلت هذه الدراسة لاستخلاص عدد من النتائج من بينها:

أ. تعمل الفضائيات على التأثير على المظهر الخارجى للشباب من ناحية التقليد والمحاكاة بنسبة ٩٣%.

ب. ازدياد واضح فى الجانب الاستهلاكى حيث كانت للأفلام والإعلانات الدور البارز فى زيادة الاستهلاك بمختلف المجالات. وما سببه هذا الاستهلاك من ظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية للشباب، وقد ظهر تأثير الفضائيات من خلال ظهور مشكلات اجتماعية عديدة أبرزها الانحراف الاجتماعية بنسبة (٢٦%) ضعف الروابط الأسرية وقيمها (٩%) العور بالإحباط (٩%) وتعميق الإحساس بالاغتراب (٦%).

٣. دراسة محمد عبده هادى (٢٠٠٦م) بعنوان "إشكالية الثقافة الإعلامية الوافدة عبر القنوات الفضائية"[١٨]. وانطلق الباحث فى دراسته لموضوعه من تحديد عدد من الإجراءات المنهجية فقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى المناسب لطبيعة البحث واستعان بالدراسات الأخرى والبحوث والمراجع والمصادر الحديثة ذات العلاقة بالموضوع، وتناول البحث مفاهيم الاختراق والبث الثقافى– الإعلامى الوافد.

يتضمن البحث إشكالية الثقافة الإعلامية المرئية الوافدة عبر القنوات والفضائيات وتأثيرها على المجتمعات المستهدفة وعلى وجه الخصوص مجتمعنا العربى بصورة برامج ومواد ومعلومات تهدف إلى التأثير فى السلوك والقيم والأنماط والاتجاهات فى ظل تخلف وضعف وهشاشة المادة الثقافية– الإعلامية العربية وعدم قدرتها على الحد من هذا التأثير الثقافى الوافد وتهدف الدراسة للوصول إلى تحليل إشكالية الثقافة الإعلامية المرئية الوافدة عبر القنوات والفضائيات وما تحدثه من تأثيرات على المجتمعات المستهلكة فى ظل عجزها عن مواجهة هذا الاختراق الثقافى الإعلامى أو الحد من تأثيره على الاتجاهات والأنماط والقيم والموروث الثقافي. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج المتمثلة فى أنه بالرغم من اختلاف وتوافق الآراء والتوجهات المؤيدة والمعارضة للبث الثقافى الوافد وما يمثله من اختراق ثقافى وتأثيراته على المجتمعات إلا أن هذا البث الثقافى الإعلامى المتعدد والمتنوع لا يخلو من عناصر ومضامين إعلامية جيدة كالبرامج الوثائقية والعلمية والأفلام ذات الدراما المليئة بالإبداع الفنى الرائع والباحث يرى أن البث الأجنبى الوافد يتضمن أيضا عددا من البرامج والمضامين ذات البرامج الاستهلاكية والموضوعات التى لا تمت إلى هذه المجتمعات بصلة من حيث الاهتمامات والاحتياجات فالأشد خطورة تتمحور فى الآتي: سيادة هذه القيم فى أنماط المعيشة وتغيير سلوكيات المجتمعات.

٤. دراسة محمد السيد سعد: العولمة والقيم الثقافية فى مصر (١٩٩٦)[١٩]. وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح الآثار الاجتماعية للعولمة على القيم والثقافة وكيفية مواجهة آثارها. وتطرح الدراسة عددا من التساؤلات من أهمها ما يلي:

أ. هل دخول مصر إلى عصر القنوات الفضائية يهدم الخصائص الأساسية للثقافة القومية والقيم الاجتماعية؟

ب. هل تعرض مصر لموجات الثقافة العالمية عبر الإعلام والاحتكاك المباشر يفضى إلى تغيرات ملموسة سلبية، أو إيجابية فى الكيان الثقافى والقيم؟

وتوضح الدراسة أن العولمة تحمل أخطارا، أو تهديدات ثقافية أهمها تقسيم المجتمع إلى شطرين أحدهما مندمج فى الثقافة والاقتصاد العالمي، والثانى مهمش يعانى من الإحباط والمرارة.

كما توضح الدراسة أن هناك ثلاث ظواهر ثقافية كبرى هيمنت على الحياة الاجتماعية وكان أهمها:

أ. النزوع نحو الشكلانية، وهى ظاهرة شاعت بين المصريين وخاصة الطبقات الوسطى.

ب. نزوع استهلاكى قوى يرتبط بدوافع نفسية واجتماعية وثقافية تكاد تصل إلى حد تقديس السلع.

ج. انحسار مستوى المشاركة حيال الحياة العامة، وانسحاب الفرد، وانهيار الحياة الأسرية مما انعكس على مساحة المشاركة السياسية والاجتماعية وقد أدى ذلك إلى شعور الشباب بالاغتراب وتراخى الولاء القومى وتعاظم الشعور بالفوضى.

توصى الدراسة بأن تجاوز هذه المرحلة الخطرة تتمثل فى تعميق هياكل الاتصال، وتوسيع نطاقه وتعظيم فاعليتها وإغناء الرسالة الثقافية التى تجرى فى قنوات هذه الهياكل.

تعقيب:

إن معظم الدراسات السابقة التى تم تناولها هى دراسات جاءت تدرس تأثير قيم العولمة الثقافية على وسائل الإعلام وجاءت تطرح عدد من النتائج والمتمثلة فى انتشار قيم ثقافية معلومة تروج للعنف وللنمط الاستهلاكى وللثقافة الغربية.

ونحن إذ تعرضنا لنتائج هذه الدراسات للاستدلال على تأثيرها الثقافى على كل فئات المجتمع الكبار والصغار من منطلق أن الطفل يتعرض لمشاهدة الفضائيات مع أفراد أسرته إلى جانب تأثره بالبرامج الخاصة بالأطفال.

إن وسائل الإعلام كافة المسموعة منها والمرئية والمطبوعة تلعب دورا فى تكوين شخصية الطفل وتطبيعه الاجتماعى على أنماط سلوكية معينة وتؤثر وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية من حيث:

- نشر معلومات عن كافة المجالات التى تناسب كافة الأعمار.
- تيسير التأثر بالسلوك الاجتماعى فى الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ورسائل إخبارية.
- إشباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار.
- التسلية والترفيه"[٢٠].

وتعتبر وسائل الإعلام إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لأنها تعمل على إكساب الفرد خبرات ومهارات وسلوكيات تؤهله لأن يكون اتجاهات سلوكية يتفاعل عن طريقها مع أفراد بيئته ويعبر بها عن شخصيته.

وفى حالة انحراف هذه الوسائل أو استغلالها للترويج لثقافة ما وخاصة لو كان الهدف هم الأطفال فإن مردود ذلك ثقافيا سيكون سلبى بلا شك.

الإطار النظرى للدراسة

تمهيد:

جاءت عدد من الدراسات والأبحاث والمؤلفات لتدرس العولمة وتجلياتها المتعددة من منطلق النظر إليها باعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد ومتنوعة التأثيرات لكونها تملك من الآليات والإمكانيات ما يؤهلها للتأثير فى الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية للشعوب.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق لعدد من الأدبيات والكتابات والمؤلفات التى تناولت البعد الثقافى للعولمة من خلال النظرة لتعريف العولمة وللمواقف المؤيدة والمعارضة لها.

كذلك سنحاول التعرف على مضمون الثقافة وكيف تؤثر العولمة عليها وما نتج عن ذلك من نتائج تمثلت فى شيوع قيم ثقافة العولمة وما هو تأثير هذه القيم على حياة الأفراد وتوجهاتهم السلوكية وكذلك الآليات والأدوات التى تنتشر من خلالها هذه القيم، والمتمثلة فى وسائل الإعلام وتأثيرها الثقافى على الأطفال من خلال ما تحمله من قيم ثقافية تعبر عن قيم العولمة متنوعة بين السلبية والإيجابية وتأثير ذلك على سلوك الأطفال.

الخلفية النظرية للعولمة:

- العولمة Globalization: إن مصطلح العولمة لا يوجد له استخدام قديم فى اللغة العربية والموجود هو لفظ العالم والعالمي.

عندما نقول عولمة النظام الاقتصادى أو عولمة النظام السياسى أو عولمة الثقافة فإن ذلك يعنى تحول كل منها من الإطار القومى ليندمج ويتكامل مع النظم الأخرى فى إطار عالمي[٢١].

إن ظهور العولمة ومرحلة ما بعد الحداثة قد مهد لها تطور عالم الاتصالات والتقنيات فالاتصالات انتقلت إلى العامل الأساسى والأول فى المجتمع المعاصر حيث مناخ الاتصالات المعولمة والتبادل السريع وانتشار الإعلام والمعلوماتية فى ظل اتجاهات حديثة أطلق عليها مرحلة ما بعد الحداثة[٢٢].

حيث انتقال الأفراد والسلع والخدمات والأفكار والقيم إلى سوق عالمية واحدة فى ظل العولمة من شأنه أن يدعم فكرة الإنسان العالمى من خلال قيم وتقاليد متعولمة.

وعندما نتساءل ما الذى يدفع العولمة إلى الأمام نجد جوابين يتضمنان بدورهما انقسامات متعددة يقف إحداهما قبالة الآخر فالمجموعة الأولى من المؤلفين تؤكد وجود منطقية مهيمنة بينما يتعامل مؤلفون آخرون مع نظريات تمكن من التعرف على منطقيات العولمة المعقدة والمتعددة الأسباب[٢٣].

فالعولمة كمفهوم يشير إلى ضغط العالم وتصغيره من ناحية وتركيز الوعى به ككل من ناحية أخرى وإذا كانت العمليات والأعمال التى يشير إليها المفهوم ويعود لقرون قد خلت فإن العولمة فى الوقت الراهن تشير بوضوح إلى التطورات التى حدثت مؤخرا فقد تطورت كلمة (عولمة) مؤخرا والمؤكد أنه لم يكن معترفا بها فى الدوائر

اجتماعيا.

ويشكل تركيز التلفزيون على تقديم برامج مثيرة تجذب الأطفال خطورة على النظرة التى يكونها الجيل الناشئ عن المجتمع والواقع الذى يعيشه لأن غزارة البرامج المثيرة وإقبال الأطفال عليها لا يسمح لهم بفرص كافية للتعرف على نواحى أخرى غير المغامرات والدراما فى الحياة الواقعية(٤٨).

وما يتصل بالإثارة التى تخلقها مشاهد العنف على الأطفال فتشير إحدى الدراسات إلى أن السلوك العدوانى لدى الأطفال يكون أكثر توقعا بعد تكرار ما يشاهدونه من لقطات العنف فى التلفزيون، وتشير الباحثة ماكوبى إلى أن الأطفال يتعلمون من التلفزيون كيف يتصرفون فى المواقف المختلفة. وقد يتصف تصرفهم بالخشونة إذا دعت الظروف إلى ذلك، وتؤكد أنه كلما استمر الطفل فى مشاهدة برامج العنف والغضب فإنه يتغذى ويتعلم منها خاصة إذا كان عنده ميل طبيعى إلى هذا النوع من السلوك، ثم تستخلص قائلة "إن الأطفال بشكل عام يتأثرون بالتلفزيون ويتخذونه موردا لأفكارهم الجديدة خاصة عن الحياة المستقبلية وفى كيفية تكوين الأسر والمعيشة".

أما فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية على الأطفال، فتشير بعض الدراسات إلى أن التلفزيون لا يشجع على إقامة علاقات بين الناس وإنما على العكس، يدعو الطفل إلى الانطوائية بعيدا عن الحياة والاستغراق مع الصور التى تعرضها الشاشة فى عالم الخيال.

ويوجد من يصف مشاهدة التلفزيون بأنها سلوك سلبى فالطفل لا يقوم بعمل إيجابى ولكنه يجلس أمام الشاشة ويستسلم لها، ومثل هذا التعرض السلبى للمضمون التلفزيونى يخلق شخصيات سلبية، كما أنه يظهر الراشدين على الشاشة فى ظروف مليئة بالصراع مفعمة بالتنافس، مما يؤدى إلى تكوين مفاهيم غير مرغوب فيها لدى الأطفال والكبار.

وللتلفزيون طرقه المختلفة فى التأثير على عواطف الأطفال، فهو يقوم أحيانا بجذب أطفال مختلفين، بمنحهم مرات الأمان والطمأنينة من خلال برامج ذات إطار محبب وموضوعات شيقة ومرات يقدم التغيير المستمر والإثارة والترصد.

وأمام اختلاف طبيعة الآثار التى يمكن أن يحدثها التلفزيون على سلوك الطفل والتى تتصل أيضا باختلاف فى أساليب عرض مضامين البرامج التى يشاهدها الطفل، أصبح من الصعب تحديد نوعية هذه الآثار وحصرها فى إطار ثابت لأنها كما يبدو تظل تتراوح ما بين السلب والإيجاب، وأحيانا أخرى تتسم بازدواجية التأثير.

ومن هذا المنطلق نستخلص أن أهم وسائل إعلام هو الفضائيات المتمثلة فى التلفزيون.

إن معظم بحوث الإعلام حول التأثيرات السلوكية لوسائل الإعلام تركز بشكل أساسى على دراسة تلك التأثيرات فى سلوك فئتين أساسيتين من فئات جماهير تلك الوسائل وهما: الأطفال سواء من كانوا فى سن ما قبل المدرسة أو من كانوا فى سن المدرسة الابتدائية، ثم المراهقون.

منذ بداية الستينات وحتى النصف الثانى من الثمانينات من هذا القرن دارت معظم الدراسات بشكل عام حول تأثير وسيلة واحدة هى التلفزيون، وكان موضع الدراسة هو المواد الترفيهية والدرامية فى هذه الوسيلة. معنى ذلك أن المواد الإخبارية أو مواد وبرامج الشئون العامة لم تحظ باهتمام كاف من الباحثين. وكان المنطق الذى يقف خلف هذا التركيز على المواد الترفيهية والدرامية فى التلفزيون بالذات هو أن ما ينبغى دراسته هو أكثر المواد الإعلامية التى تتعرض لها أغلبية الجمهور معظم الوقت.

تركز معظم بحوث الإعلام المتعلقة بالتأثير السلوكى حتى عام ١٩٨٦ على التأثير السلبى لوسائل الإعلام المتمثل فى خلق وتدعيم أنماط السلوك غير المقبول اجتماعيا وبالذات تأثير التعرض للعنف فى وسائل الإعلام على خلق وتدعيم أنماط السلوك العدوانى للمتعرضين بكثافة للمضامين العنيفة. وأثبتت الدراسات المعملية بما لا يدع مجالا للشك وجود علاقة سببية بين التعرض للعنف وزيادة وتدعيم السلوك العدوانى للمتعرض. كما أثبتت الدراسات الحقلية وجود علاقة ارتباط إيجابى بين التعرض للعنف فى وسائل الإعلام وتزايد اتجاهات السلوك العدوانى وتدعيمه لدى المتعرضين بكثافة لهذا النوع من المضمون.

إذا كان الأمر كذلك فهل تتخذ الإجراءات التى تمنع ظهور المضامين العنيفة فى وسائل إعلامنا؟ بالطبع لا. فالعنف الذى يعكس الصراع الإنسانى فضلا عن كونه جزءا أساسيا من الفن الإعلامى وبالذات فن الدراما التلفزيونية فهو جزء من الحياة الإنسانية ذاتها. والمشكلة الأساسية(٤٩) ليست هى العنف الذى يعكس الصراع الإنسانى الذى لا يخلو منه عصر، ولا مكان يقطنه

الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

تساؤلات الدراسة:

- ما مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحف؟
- ما فئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى تناولتها موضوعاتهم فى الصحف؟
- ما المجتمع الذى يعبر عنه مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدى ارتباط موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمناسبات المختلفة؟
- ما مصادر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحف؟
- أين تنشر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحيفة؟
- أين تنشر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الصفحة؟
- كم تبلغ مساحة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
- ما الأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحف؟
- ما وسائل إبراز موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحف؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية فى معالجة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟

أهمية الدراسة:

تستمد مشكلة الدراسة أهميتها من كونها تتناول فئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، سواء الموهوبين منهم، أو متحدى الإعاقة، وهى فئات عانت لفترات طويلة من إهمال المجتمع لها، ولاحتياجاتها، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تؤكد على النقاط التالية:

١. إن مجال دراسة علاقة وسائل الإعلام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ما زال مجالاً بكراً، تنقصه كثير من الدراسات، فمعظم الدراسات التى أجريت تتناول بعض تلك الفئات، إما من وجهة النظر الطبية، أو من وجهة نظر علم النفس.
٢. تتناول فئة من المجتمع المصرى تعتبر من أكثر الفئات احتياجاً للدعم، والمساندة، وتسليط الأضواء على قضاياها، ومشكلاتها، وهى فئة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فلطالما عانت تلك الفئات من التجاهل، وعدم الاكتراث على مختلف المستويات إلى وقت قريب.
٣. تعد من الدراسات القليلة التى تأخذ بالمفهوم الحديث لمصطلح الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، كونه يعبر عن الأطفال متحدى الإعاقة، بالإضافة إلى الأطفال الموهوبين.
٤. أهمية تحديد ملامح معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، لإبراز، وتأكيد الجوانب الإيجابية فى هذه المعالجة، وعلاج- أو تقليل- أوجه القصور والسلبيات فيها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهداف مضمون موضوعات عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحافة المصرية.
٢. التعرف على الفئات التى تتناولها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الصحافة المصرية.
٣. التعرف على الأشكال الصحفية التى تقدم بها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحافة المصرية.
٤. التعرف على أوجه الاتفاق، والاختلاف بين الصحف القومية والصحف الحزبية فى معالجة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول: دراسات تتناول سمات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. الدراسات العربية:

- دراسة "خليل معوض" (١٩٨٣)، وهدفت إلى التعرف على قدرات وسمات الأطفال الموهوبين، مقارنة بالأطفال العاديين، وخلصت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع المستوى الاقتصادى لأسر الأطفال الموهوبين عن المستوى الاقتصادى لأسر الأطفال العاديين، وارتفاع المستوى التعليمى لأمهات الأطفال الموهوبين مقارنة، بالمستوى التعليمى لأمهات الأطفال العاديين.(٧)
- دراسة "جوزال كمال" (١٩٨٤)، وهدفت إلى التعرف على أهم الحاجات، والمشكلات النفسية للمتفوقين عقلياً، وخلصت إلى وجود فروق فى الحاجات النفسية باختلاف الجنس لصالح الإناث، وذلك فى كل من الحاجة للخضوع، والنظام، ووجود فروق فى الحاجات

البحث الإعلام بهذه الممارسات والظواهر(٥٤).

ونستطيع أن نقرر أن وسائل الاتصال والإعلام تلعب دورا كبيرا فى التكوين الثقافى للطفل فإذا كانت الأسرة تنقل إلى الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية جماع المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التى تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب وآليات عملية للتنشئة الاجتماعية فإن وسائل الاتصال والإعلام تعتبر امتدادا لدور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية فهى من دروب الثقافة.

ويشهد العالم الآن ثورة تعرف بثورة المعلومات ليس من حيث تنوع أساليب الاتصال ويسر استخدامها فحسب ولكن من حيث الكم الهائل والتنوع الشديد فيما تقدمه من معلومات بالإضافة إلى التناقض والتضارب فى اتجاهات هذه المعلومات وما تتبناه من قيم إيجابية أو سلبية أو أيديولوجية متعارضة بل ومتناقضة أحيانا، ومن المعلوم أن بناء القيم وتكوين الاتجاهات وغيرهما من الجوانب المكونة والمتممة لعمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية لم يعد مقصورا على ما تبثه الأسرة أو الجماعة التى ينتمى إليها الفرد ولكن الأمر يتعدى ذلك الآن بحيث يصبح لأساليب الاتصال والإعلام وما تحمله من معلومات تأثيرا قويا على قيم واتجاهات الفرد ويصبح ذلك التأثير أكثر وضوحا على الأطفال الذين ما زالوا فى طور التكوين والتنشئة. فالثقافة الاجتماعية تتأثر أساسا بالأفلام والسينما والمضمون الترفيهى من دراما ورقصات وأغانى فالأزياء التى تعرضها الدراما التلفزيونية وعادات التغذية وتناول الطعام وأنماط الاحترام تعد من العوامل المؤثرة على الثقافة الموضوعية المنقولة للطفل وكذا الإعلانات وما يرتبط بها من عادات استهلاكية تؤثر على القيم والدوافع(٥٥).

فالتلفزيون قد يكون لدى الأطفال فى بعض برامجه قيما وسلوكيات إيجابية وفى أحيان أخرى يبث قيما وسلوكيات سلبية وكذلك الإذاعة قد يكون لها برامج إيجابية الأثر وأخرى سلبية الأثر على الطفل وينطبق الحال نفسه على الصحف والمجلات والفيديو والمسرح والسينما. ويكون المهم هو التخلص من التأثيرات السلبية ونفيها وأن نجنب الطفل العربى التعرض لها ضمانا لتأسيس صياغة نفسية واجتماعية وثقافية مثلى له.

ويكون من المهم التعرف على طبيعة الدور الثقافى والتربوى الذى تقدمه وسائل الإعلام المختلفة.

وعلينا أن ننوه هنا أنه فى عصر العولمة توجد آليات اتصالية وإعلامية متطورة تلعب دورا هاما فى التأثير الثقافى حيث أنه لابد من الإشارة إلى أنه فى إطار وضعية التأثير الثقافى هناك بعض الوسائل الإعلامية ربما تحدث تأثيرات إيجابية وتنشئ قيما إيجابية لدى الطفل فى حين تؤدى وسائل أخرى للتنشئة إلى تبنى الطفل بعض القيم والعناصر الثقافية السلبية كالفضائيات والانترنت والحاسب الآلي. حيث إنه مع ظهور التكنولوجيا الحديث ومع التقدم السريع فى العلوم والتكنولوجيا وما لها من تأثير على وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة وخاصة الأقمار الصناعية كان مثار مناقشات وتعبر شبكات الأقمار الصناعية الدولية وبخاصة شبكة الانترنت تعبر شبكات دولية لنقل الاتصالات مثل برامج التلفزيون والوسائل التجارية وغيرها تدر عوائد مالية ضخمة ناهيك عن أبعادها الأيديولوجية والثقافية الأخرى كما أنه يمكن للأقمار الصناعية أن تستخدم قضية التنمية فى مجالات الصحة والخدمات الصحية والزراعية والكهرباء والطاقة والتعليم فى نفس الوقت الذى تلعب فيه دورا فى التكوين الثقافى والاجتماعى للطفل حيث أشارت دراسة جونسون إلى أن أطفال الخامسة الذين يستخدمون الوسائط المتعددة والفضائيات يتأثر النمو اللغوى لديهم بصفة خاصة لغة الحياة اليومية.

كذلك الحال على الحاسب الآلى والانترنت.

فقد ثمة مخاوف سائدة لدى بعض الباحثين من أن الانترنت تنقل قيم وأساليب والمقومات الثقافية والأيديولوجية الخاصة بالمجتمع الاستهلاكى وبذلك تكون هذه الشبكة آلية للهيمنة الثقافية الغربية مما قد يعود بالسلب على نمو الثقافات، وتؤثر على الخصوصية الثقافية وبالتالى ينعكس ذلك بالسلب على عملية الصياغة الاجتماعية والثقافية للطفل العربى عندما يتواصل مع هذه الشبكة.

ومن خلال المحصلة السابقة نرى أن وسائل الإعلام والاتصال تلعب دورا هاما فى العلم والمعرفة ونقل التكنولوجيا كما أنها تساهم فى التنشئة الاجتماعية للأطفال عندما تقدم برامج تحمل فى طياتها ومدلولاها الثقافى والتربوى قيما إيجابية.

كذلك الحال للانترنت والحاسب الآلى إلا أنه مع ازدواجية قيم بعض هذه الوسائل بين السلبية والإيجابية تزداد خطورة ذلك على الأطفال.

معالجة الصحف المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة تحليلية لصحيفتى الأهرام والوفد

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الطفل
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. ثروت فتحى كامل
أستاذ مساعد الصحافة بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
بسام عبدالستار محمد سالمان
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

الملخص:

شهدت السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، سواء على المستويين الدولى أو المحلى، وتعتبر وسائل الإعلام أداة رئيسية فاعلة فى تعميق الاهتمام بتلك الفئات، فقد عملت هذه الوسائل على التعبير عن قضاياهم ومشكلاتهم وآمالهم وطموحاتهم بحسب إمكانيات وطبيعة كل وسيلة إعلامية، ووفقاً لترتيب الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى قائمة أولوياتها.

ترتكز مشكلة الدراسة على استقصاء طبيعة معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بهدف إبراز الجوانب الإيجابية لتلك المعالجة وتأكيدها، والتعرف على سلبياتها ونقائصها لتلافيها وترشيدها عند تناول موضوعات هؤلاء الأطفال مستقبلاً، بما يحقق الهدف من رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، من خلال تحليل هذه الموضوعات فى صحيفتى الأهرام والوفد، سعياً لتحديد إيجابيات وسلبيات تلك المعالجة من جانب، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية فى تناول تلك الموضوعات من جانب آخر، الأمر الذى يساعد على التناول المستقبلى لموضوعات وقضايا ومشكلات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بأسلوب يتسم بالتبصر والترشيد والفاعلية.

إجراءات الدراسة:

بعد هذا البحث من البحوث الوصفية، حيث تم استخدام منهج المسح، وتحليل المضمون كأسلوب لجمع البيانات، وقد طبقت الدراسة التحليلية على عينة قوامها كل أعداد صحيفتى الأهرام والوفد على مدار عام كامل هو عام ٢٠٠٣، ومن خلال استخدام إجراءات التحليل العلمى لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى تلك الأعداد، وباستخدام الاختبارات والأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى نتائج هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. تم نشر (٧٧٩) موضوعاً صحفياً يتناول الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى صحيفتى الأهرام والوفد، وتهتم صحيفة الأهرام بموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بدرجة أكبر منس اهتمام صحيفة الوفد بتلك الموضوعات، حيث نشرت الأهرام (٥٠٤) موضوعاً صحفياً عن هؤلاء الأطفال، فى مقابل (٢٧٥) موضوعاً نشرتها صحيفة الوفد، وهى موزعة على (٢٢٤) عدداً من صحيفة الأهرام، و(١٥١) عدداً من صحيفة الوفد.

٢. جاء متوسط مساحة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى صحيفة الأهرام (٢٧,٩٨ سم/عمود)، وهو أكبر من متوسطها فى صحيفة الوفد الذى يبلغ (٢٢,٧٩ سم/عمود).

٣. أظهرت الدراسة تفوق صحيفة الوفد على الأهرام فى نشر الموضوعات على

منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٤م، ص٨٣

٤. ناصر ثابت: مرجع سبق ذكره، ص٦٥.

٥. زكي رمزي: **الليبرالية المستبدة**، دار سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٧٩.

٦. صالح هويدي: العولمة مركب النجاة الحديث، **مجلة دراسات**، العدد الثاني والثالث، ١٩٩٩م، ص١٥٦.

٧. عابدين الشريف: الإعلام والعولمة والهوية، **منشورات المركز العالمي لأبحاث الكتاب الأخضر**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص٥٩.

٨. المنظمة العالمية للتربية والثقافة، **الخطة الشاملة للثقافة العربية**، الطبعة الثانية، تونس، ١٩٩٦م، ص١٨.

٩. حسن نافعة: اليونسكو وقضايا التعددية الثقافية، **المجلة السياسية الدولية**، العدد ١٢٧، ١٩٩٧م، ص٢٣.

١٠. **ندوة الثقافة العربية الأفريقية في مواجهة التحديات الراهنة**، إعداد اللجنة العلمية لفرع المركز العالمي لأبحاث الكتاب الأخضر، جامعة سبها، الجزء الأول، ٢٠٠٤م، ص٣٠٣.

١١. كمال عبدالغني المرسي: **العلمانية والعولمة والأزهر**، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م، ص٩٣.

١٢. سعيد أمين ناصف، **الطفل والعولمة، تحليل سوسيولوجي لواقع الطفولة**، حوليات آداب عين شمس، مجلد ٣٢، سبتمبر ٢٠٠٤، ص١٩٢.

١٣. أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات القانونية**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩، ص١٥٥.

١٤. قاموس مختار الصحاح، ص٣٩٤.

١٥. عبدالباسط درحدر: أقطار المغرب العربي وتحديات الغزو الثقافي الغربي، **منشورات كلية الدعوة الإسلامية**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص٢٩٦.

١٦. محمد عبدالرؤوف كامل: الفراغ الثقافي والإعلامي في الوطن العربي، بحث منشور، **مجلة البحوث الإعلامية**، السنة الأولى، ١٩٩٢م، ص٢٨.

١٧. ياسر خضير البياتي: دراسة التأثيرات الاجتماعية للقنوات الفضائية على الشباب، دراسة حالة، مدينة الزاوية، **مجلة البحوث الإعلامية**، السنة التاسعة، ٢٠٠٣.

١٨. محمد عبده هادي: إشكالية الثقافة الإعلامية الوافدة، **مجلة التواصل**، مجلة علمية، دار جامعة عدن، العدد الخامس عشر، يناير، ٢٠٠٦م، ص٥٩.

١٩. محمد السيد سعد: العولمة والقيم الثقافية في مصر، **مجلة قضايا فكرية**، القاهرة، العدد ٢٩، ١٩٩٩م.

٢٠. عاطف عدلي العبد، **علاقة الطفل المصري بوسائل الإعلام**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٨، ص١٠٠.

٢١. السيد أحمد مصطفى: إعلام العولمة، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، ع٢٥٦، سنة ٢٠٠٣، ص١١.

٢٢. أرمان ماتلار: **اكتشاف المواصلات والاتصالات**، ترجمة رياض صوما، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٣م، ص١١.

٢٣. أولريش بك: **ما هي العولمة**، منشورات الجمل، ١٩٩٩م، ص٥٣.

٢٤. رونالد روبرتسون: **العولمة النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية**، ترجمة أحمد محمود ونورا أمين، تقديم محمد حافظ دياب، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٩م، ص٢٨.

٢٥. أحمد مجدي حجازي: **المتغيرات العالمية والتهميش الاجتماعي**، دراسة في قطاع الشمال المصري، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، الندوة السنوية السابعة، ٢٩-٣٠ أبريل ٢٠٠٠م، ص٢ز

٢٦. ميشيل تشوسودوفسكي: **عولمة الفقر**، ترجمة أحمد مستجير، القاهرة، كتاب في سطور، الكتاب العاشر، ٢٠٠٠م، ص٣٠٦.

٢٧. عبدالخالق عبدالله: العولمة (جذورها وفروعها، وكيفية التعامل معها)، **مجلة عالم الفكر**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (٢٨)، الكويت، ١٩٩٩م، ص١١.

٢٨. محمد الفرجاني: **حصن أفريقيا وتحديات العولمة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، والمكتبة الجامعية، غريان، ط١، ٢٠٠٣م، ص٣٥.

٢٩. محمد بن أحمد: شظايا، **الهيئة القومية للبحث العلمي**، ط١، ٢٠٠٣م، بنغازي، ص٢٩.

٣٠. إسماعيل صبري: الكوكبة، الرأسمالية العالمية في مرحلة ما بعد الإمبريالية، بيروت، **مجلة المستقبل العربي**، ع٢٢٢، ١٩٩٧م، ص١٢٣.

٣١. السيد ياسين: العولمة الطريق الثالث، **مجلة النهج**، ع٧، دمشق، ١٩٩٧م، ص٥٧.

٣٢. حمد صالح الدعيج: مرجع سبق ذكره، ص١٥.

٣٣. حمد صالح الدعيج: مرجع سبق ذكره، ص١٦.

٣٤. إسماعيل صبري عبدالله وآخرون: **العولمة**، دار جهاد للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٢٣.

٣٥. عبدالجليل كاظم: ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية، مجلد ٢٠، ع٢، ص٧٢.

٣٦. نبيل راغب: **أقنعة العولمة السيئة**، دار راغب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١، ص٣٢.

٣٧. محمد عابد الجابري: مرجع سبق ذكره، ص٢٩٧.

٣٨. محمود عكام: **عولمة الغرب، التوصيف والمصير**، الانترنت

http://www.akkam.org/ac+iv.a7:p1/2003

٣٩. علاء الخطيب: **العالم العربي بين عولمة الثقافة وثقافة العولمة** http://www.ahewar.org

٤٠. **ندوة الثقافة العربية الأفريقية في مواجهة التحديات الراهنة**، مرجع سبق ذكره، ص١٣٤.

٤١. مصطفى عبدالغني: **المثقف العربي والعولمة**، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٠م.

٤٢. محمد عباس نور الدين: ال**خلفية الأيديولوجية للإعلام الغربي**، المستقبل العربي، سبتمبر، ١٩٩٥م، ص٦٨-٦٩.

43. Albrow, M. lntroduction, in M. Albrow and E. King (edl), **Globalization, knowledge and society**, London, 1996, p.9.

٤٤. زكي رمزي: **الليبرالية المستنيرة**، دار سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٧٩.

٤٥. محمود عرابي: **تأثير العولمة على ثقافة الشباب**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، سنة ٢٠٠٦م، ص٣٤.

٤٦. توفلر: **حضارة الموجة الثالثة**، ترجمة عصام الشيخ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس، ط١، ١٩٩٨م، ص١٩.

٤٧. ريتشارد هيجون: **العولمة والأقلمة**، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والنشر، أبو ظبي، ط١، ١٩٩٨م، ص٣٥.

٤٨. عبدالله بوجلال، آثار التلفزيون على الأطفال، **مجلة بحوث**، ١٩٩٢، ١٩٩٣، الجزائر، ص٦٤-٦٨.

٤٩. محمد عرفة، التأثير السلوكي لوسائل الإعلام، **حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، ع الخامس عشر، ١٩٩٢، ص١٨٦.

50. Schramm, Wilbur, Jack Lyle and Edwin B. Parker, 1961, **Television in the Lives of our Children**, Stanford Cal. Stanford Press p.13.

51. Comstock, george and E.A. Rubinstein, (eds), 1971, **Television and Social Behavior**, vol, III, Television and Adolescent Agressiveness, Washington, D.C. Government Printing Office.

٥٢. منال أبوالحسن، **الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل**، دار النشر للجامعات، مصر، ط١، ١٩٩٨م، ص٧٣.

٥٣. منى السيد حافظ، إيديولوجية العولمة وثقافة الاستهلاك، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري، **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، مجلة سنوية، ع١٥، مارس ٢٠٠٤، ص٢٠٠.

٥٤. محمد سعد الدين، **صحافة الأطفال الالكترونية**، دار العالم العربي، ٢٠٠٨، ص١٥.

٥٥. ليلى عبدالعزيز الهلالي، آليات التكوين الاجتماعي الثقافي لأطفال العرب، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص١٣٤.

٥٦. ليلى عبدالعزيز الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص١٥٥.

الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام، وتفضيلاتهم من المواد، والبرامج، والوسائل الإعلامية المختلفة، وخلصت إلى أن نسبة (٩٠,٦%) من مفردات العينة من الأطفال المعاقين يتعرضون لوسائل الإعلام، حيث يشاهد التليفزيون منهم (٥٨,٦%)، فى حين يشاهد برامج الأطفال (٤٨,١%)، ويتعرض (٤٢%) من إجمالى العينة للرسائل الإعلامية المقروءة فى الصحف، والمجلات.[٢٥]

- دراسة "محمد عبدالحميد" (٢٠٠٢)، وهدفت إلى التعرف على دور التليفزيون المصرى فى تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين، وخلصت إلى نتائج منها: أن الاحتياجات الإعلامية التى حققها التليفزيون من خلال البرامج الموجهة للأطفال الموهوبين هى وفقاً للترتيب الآتي: الحاجة إلى القدوة الحسنة، والحاجة إلى التعبير عن الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الوعى الاجتماعي، والحاجة إلى الترفيه واللعب، والحاجة إلى التوجيه والنصح.[٢٦]
- دراسة "عزة الكحكي" (٢٠٠٣م)، وهدفت إلى تحديد المسئولية الأخلاقية والاجتماعية لوسائل الإعلام، من خلال آراء ومقترحات عينة من ذوى الاحتياجات الخاصة، وخلصت إلى تأكيد نسبة (٦٩,٤%) من العينة أن البرامج التليفزيونية المخصصة للمعاقين غير كافية، ويجب زيادتها، وأكدت نسبة (٥١,٧%) أن برامج المعاقين التليفزيونية لا تتعرض لمشاكلهم الحقيقية.[٢٧]
- دراسة "مدحت عبدالفتاح" (٢٠٠٤م)، وهدفت إلى التعرف على استخدامات الأطفال الصم للتليفزيون، والصحف، والإشباعات المتحققة منها، وخلصت إلى أن برامج التليفزيون لا تلبى احتياجات الأطفال الصم، لعدم مراعاتها لطبيعة الإعاقة السمعية لديهم.[٢٨]
- دراسة هيثم عبدالحكيم" (٢٠٠٤)، وهدفت إلى التعرف على دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين تعرض المراهقين المكفوفين، ومشاركتهم فى أنشطة الإعلام المدرسي، ومستوى التنشئة السياسية لديهم.[٢٩]
- دراسة "تهلة رضا" (٢٠٠٤)، وهدفت إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين الصم بالمعلومات، وخلصت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة المراهقين الصم فى الصحف المدرسية، واعتمادهم على الصحافة المدرسية فى الحصول على مزيد من المعلومات، وكذلك اعتمادهم على الوسائل الإعلامية الأخرى فى الحصول على المعلومات.[٣٠]
- دراسة "سهير صالح" (٢٠٠٥)، وهدفت إلى التعرف على الاحتياجات الإعلامية، والثقافية من البرامج، التى يقدمها التليفزيون المصرى على قنواته الأرضية للمعاقين، وخلصت إلى اعتماد المعاقين على التليفزيون كوسيلة رئيسة فى الحصول على المعلومات بنسبة (٨٩,٣%)، والراديو بنسبة (٢١,٣%)، والصحف بنسبة (٩%)، وأن الصورة السلبية والنمطية للمعاقين مازالت قائمة.[٣١]

٢. الدراسات الأجنبية:

- دراسة "Michael Roadel& James (Gardnenard" (1980، وهدفت إلى دراسة صورة المعاقين التى تقدم فى وسائل الإعلام الأمريكية كانعكاس لنظرة المجتمع لهذه الفئات، وخلصت إلى أن الصورة الذهنية للمعاق كشخص يعتمد على الآخرين تبلغ (٤٩%) من إجمالى العينة، يليها صورته كشخص قادر على الاستقلال بذاته بنسبة (٢٥%)، وأن الصحف أكثر تقديماً لاحتياجات المعاقين، ومشاكلهم من التليفزيون.[٣٢]
- دراسة "Jenny Corbett; Sue Ralph" (1994) وهدفت إلى التعرف على الكيفية التى رصدت بها الصحافة المحلية البريطانية عودة مؤسسة "Mencap "إلى النشاط مرة أخرى، وتعد أكبر مؤسسة وطنية خيرية فى بريطانيا للأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم، إلى أنه يجب الفصل الكامل بين المادة

(٠,٠٣٦)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث قيمة فاى (-٠,٠٧٥).

- الأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٤) يوضح الأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

الصحيفة / الأشكال الصحفية		الأهرام		الوفد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	محلى	٣٧١	٧٣,٦	٢٠٢	٧٣,٥	٥٧٣	٧٣,٦
	خارجي	١٧	٣,٤	٦	٢,٢	٢٣	٣
الحوار		٢٣	٤,٦	٣	١,١	٢٦	٣,٣
التحقيق		٢٣	٤,٦	١١	٤	٣٤	٤,٤
المقال		٤٢	٨,٣	٧	٢,٥	٤٩	٦,٣
الصور		٨	١,٦	٨	٢,٩	١٦	٢,١
رسائل القراء		٢٠	٤	٣٨	١٣,٨	٥٨	٧,٤
ن		٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩	

كا^2= ٤١,٥٨٧ درجة حرية= ٦
مستوى المعنوية=٠,٠٠٠ معامل التوافق=٠,٢٢٥

يوضح الجدول أن المقال الصحفى فقد تم استخدامه بنسبة (٦,٣%) فى الأهرام والوفد، بنسبة (٨,٣%) فى الأهرام، ونسبة (٢,٥%) فى الوفد، وربما يعود الفارق الملحوظ بين النسبتين إلى كثرة عدد صفحات الرأى التى تتيحها الأهرام لكتابها ومحرريها، بما يؤدى إلى كثرة المقالات على صفحاتها، الأمر الذى يؤدى إلى تنوع المضامين التى تعرضها تلك المقالات، فضلاً عن الطبيعة الخاصة للوفد، والتى تجعل معظم المقالات المنشورة فيها تكتسى بالصبغة السياسية.

ويبين الجدول أن رسائل القراء تم استخدامها بنسبة (٧,٤%) فى الصحيفتين، وهى نسبة ضئيلة لا تتناسب مع أهمية رسائل القراء ودورها فى التعبير عن آراء، وآمال، وطموحات، ومقترحات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والمتعاملين معهم، وتبلغ نسبتها فى صحيفة الوفد (١٣,٨%)، مقابل (٤%) فى الأهرام، وقد يعود الفرق الواضح بين النسبتين إلى حرص صحيفة الوفد على تخصيص جزء كبير من صفحاتها للقراء، كى يعبرون فيه برسائلهم عن شكاواهم حيناً، ومطالبهم واحتياجاتهم أحياناً أخرى، الأمر الذى يزيد من شعبية الجريدة بين قرائها، باعتبارها منبراً يستطيعون من خلاله مخاطبة المسئولين والقراء الآخرين.

- مواقع موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحيفة: ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وموقعها فى صحيفتى الأهرام والوفد، حيث تبلغ كا^2 (٦٠,٠٩٢)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٣)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٦٨)، ويظهر الجدول أن نسبة نشر الموضوعات على الصفحة الأولى فى الأهرام والوفد تبلغ (٢,٦%)، ويرجع ذلك إلى سيادة الموضوعات السياسية على باقى موضوعات الصفحة الأولى فى الصحيفتين، وتبلغ النسبة (٣,٦%) فى الوفد، و(٢%) فى الأهرام، وربما يرجع ذلك إلى أن الأخبار السياسية تتصدر أولويات الموضوعات التى ترى الأهرام أنها أحق بالنشر فى صفحتها الأولى، وتتراجع بالتالى أهمية الموضوعات الإنسانية الأخرى، ومن بينها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث لا ينشر من تلك الموضوعات فى هذه الصفحة إلا ما يتعلق بنشاط المسئولين الحكوميين، فى حين أن الوفد لا تمانع فى نشر موضوعات عن تفوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على صفحتها الأولى.
- موقع موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الصفحة: ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وموقعها على الصفحة فى الأهرام والوفد، وذلك بين كل من: نسبة منتصف الصفحة فى صحيفة الأهرام وتبلغ (٢,٨%) مقابل نسبتها فى صحيفة الوفد وتبلغ (٠,٧%)، حيث تبلغ قيمة Z (١,٩٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٥%) فأكثر، ونسبة ثلث النصف السفلى فى صحيفة الأهرام وتبلغ (٤%) مقابل نسبتها فى صحيفة الوفد وتبلغ (٠,٤%)، حيث تبلغ قيمة Z (٢,٩٥) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر، ونسبة ثلث النصف العلوى فى صحيفة الأهرام وتبلغ (٤,٨%) مقابل نسبتها فى صحيفة الوفد، حيث تبلغ قيمة Z (٣,٦٩) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر.
- مدى ارتباط موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمناسبات: بلغت نسبة ارتباط موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمناسبات فى الأهرام والوفد (١٤,١%)، وهى دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا^2 (٣١,٧٣٨)، عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٠٢)، مما يدل على أن الوفد أكثر متابعة للمناسبات

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح "Survey"، بهدف تكوين قاعدة من البيانات، والمعلومات حول معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم تأكيد وإبراز ما بها من إيجابيات، وترشيد ما بها من أوجه قصور وسلبيات، بالإضافة إلى التعرف على أوجه الاختلاف، والاتفاق بين معالجة الصحف القومية، والحزبية لتلك الموضوعات.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على تحليل مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المنشورة فى صحيفتى الأهرام والوفد، مع استبعاد الإعلانات بكافة أشكالها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع البحث فى الصحف المصرية اليومية، القومية والحزبية، التى تنشر موضوعات عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تتناول أخبارهم، وقضاياهم، ومشكلاتهم، وقد تم إجراء مسح شامل لجميع أعداد صحيفتى الأهرام والوفد فى الفترة من ١ يناير ٢٠٠٣ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٣، بإجمالى سبعمائة وثلاثين عدداً، وبواقع ثلاثمائة وخمسة وستين عدداً من كل صحيفة.

وقد تم اختيار الأهرام والوفد لانتظام الصدور اليومى لهما، بالإضافة إلى تمثيلهما لوجهتى نظر متناقضتين، فالأهرام كصحيفة قومية تتبنى غالباً وجهة النظر الحكومية فى الموضوعات التى تنشرها، بينما الوفد كصحيفة معارضة تتبنى وجهة نظر معارضة للاتجاهات، والقرارات الحكومية.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال استمارة تحليل المضمون، وقد تم عرضها قبل استخدامها على بعض المحكمين المتخصصين فى مجالى الإعلام وعلم النفس، كما تم إجراء اختبار قبلى Pretest لها بالتطبيق على عينة من موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى صحيفتى الأهرام والوفد (شهر من كل صحيفة)، وبناء على نتيجة الاختبار القبلي، وآراء المحكمين تم صياغة الصحيفة فى صورتها النهائية، وتم إجراء ثبات التحليل[٤٢]، بالتطبيق على حوالى ٥% من عينة الدراسة التحليلية، فكانت درجة الوسيط لجميع حالات الثبات= ٠,٨٥، وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

جرت معالجة وتحليل بيانات الدراسة، واستخراج النتائج الإحصائية منها، باستخدام برنامج"الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS)، وتم إجراء المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
٣. اختبار كا٢.
٤. معامل التوافق (Contingency Coefficient).
٥. فاى (Phi Coefficient).
٦. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).
٧. تحليل التباين ذو البعد الواحد ANOVA.
٨. الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوى لمعرفة مصدر التباين.
٩. اختبار ى (Z-Test).

الإطار النظرى للدراسة:

تباينت نظرة المجتمعات لذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين، واختلفت تلك النظرة من مجتمع إلى آخر، ومن حقبة زمنية إلى أخرى فى المجتمع الواحد، فقد كان الشعور بالاحتقار والدونية تجاه هؤلاء الأشخاص، هو الشعور السائد فى معظم المجتمعات القديمة، أما فى العصر الحديث فقد نال ذوو الاحتياجات الخاصة اهتماماً متزايداً، وخاصة فى السنوات الأخيرة، وتجلى ذلك فى إجراء البحوث والدراسات التى تتناول سمات وخصائص تلك الفئات، أو تبحث فى حلول ومقترحات للتخفيف من معاناتهم وعلاج مشكلاتهم.[٤٣]

ويعول المجتمع على وسائل الإعلام فى تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة، والحقائق السليمة التى تمكنهم من الإدراك السليم لما يتعلق بأمور الحياة ومشكلاتها وواقعها، حيث يقوم الإعلام بتكوين رأى عام صائب فيما يتعلق بذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، وما أحوج المجتمع إلى اتصال إعلامى فعال فى هذا الميدان الإنساني، الذى يضطرد الاهتمام به، فالجهل بأحوال الفئات الخاصة، وقدراتهم، والأعمال التى يمكن أن يؤدونها يضاعف من متاعبهم، والصعوبات التى تواجههم.[٤٤]

إن الدور الهام والحيوى للإعلام، وخصوصاً ما يتعلق بالتوعية حول قضية الإعاقة، لا يمكن أن يكون خافياً على أحد، فلابد لكل عمل ناجح أن يبنى على المعرفة، والمبادئ التى تقود المجتمع إلى أن يُولى هذا الموضوع ما يستحقه من اهتمام.[٤٥]

أما فى مصر فقد نص تقرير المجلس القومى للخدمات، والتنمية الاجتماعية على ضرورة الاهتمام برعاية الأعداد

التبرع لفرد فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٩,١%) فى صحيفة الوفد، مقابل نسبة (٠,٦%) فى الأهرام، وقد يعود ارتفاع النسبة فى الوفد إلى حرصها على تعزيز مكانتها لدى قرائها، وزيادة شعبيتها بينهم، من خلال تقديم خدمة توصيل صوتهم إلى الجمهور طلباً لمساعدتهم مالياً، وتجلى ذلك فى تخصيص الصحيفة صفحة كاملة لهذا الغرض يتم فيها تقديم الحالات الإنسانية من خلال تقارير وحوارات صحفية مؤثرة، مدعومة بالصور والعناوين الجذابة، والأبناط الكبيرة فى العناوين والمتن، وما يتاح من فن الإخراج الصحفي.

وكذلك ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وهدف التبرع لمؤسسة فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث بلغت كا٢ (٤,٢١٥)، ومستوى معنوية (٠,٠٤٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٧٤)، فقد ورد هدف التبرع لمؤسسة بنسبة (٣%) فى الأهرام، مقابل نسبة (٠,٧%) فى الوفد، ولعله من المنطقى اتساقاً مع النتائج السابقة أن نجد الأهرام تهتم بمؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث تنشر ضمن تلك الموضوعات دعوة للتبرع لها، مع نشر أهم بيانات تلك المؤسسات كأرقام حسابات البنوك، وعنوانها، وأرقام تليفوناتها، غير أن هذه الدعوة تتم دائماً فى صحيفة الأهرام بأسلوب هادئ، وفى إطار الخبر الصحفى نفسه، وهو الشكل الذى غالباً ما تم إدراج هذه الدعوة فى إطاره، ودونما اللجوء للإخراج الصحفى كى يبرز الموضوع الأساسى بشكل مبالغ فيه، أو أكثر من المعتاد.

- الفئات التى تناولتها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٢) يوضح الفئات التى تناولتها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*

الصحيفة / فئات الأطفال		الأهرام		الوفد		المجموع		قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي
		ك	%	ك	%	ك	%			
المعاقون بصرياً		٥٣	١٠,٥	١٣	٤,٧	٦٦	٨,٥	٧,٦٨٨	٠,٠٠٦	٠,٠٩٩
المعاقون سمعياً		٥٨	١١,٥	١٧	٦,٢	٧٥	٩,٦	٥,٨٠١	٠,٠١٦	٠,٠٨٦
ذوو صعوبات التعلم		٣٥	٦,٩	٧	٢,٥	٤٢	٥,٤	٦,٧٥	٠,٠٠٩	٠,٠٩٣
المعاقون سلوكياً وانفعالياً		٤١	٨,١	٦	٢,٢	٤٧	٦	١١,١٢٢	٠,٠٠١	٠,١١٩
المتفوقون دراسياً		٢١	٤,٢	٥٢	١٨,٩	٧٣	٩,٤	٤٥,٥٣١	٠,٠٠٠	-٠,٢٤٢
ذوو الاحتياجات الخاصة بشكل عام		٩٢	١٨,٣	٢٤	٨,٧	١١٦	١٤,٩	١٢,٧٤١	٠,٠٠٠	٠,١٢٨
الموهوبون	فنياً	٨٥	١٦,٩	٣١	١١,٣	١١٦	١٤,٩	٤,٣٩١	٠,٠٣٦	٠,٧٥
	موسيقياً	٢٩	٥,٨	١٤	٥,١	٤٣	٥,٥	٠,١٥٠	٠,٦٩٩	-
	أدبيا	١٧	٣,٤	٧	٢,٥	٢٤	٣,١	٠,٤٠٨	٠,٥٢٣	-
	ابتكارياً	١٦	٣,٢	٥	١,٨	٢١	٢,٧	١,٢٤٨	٠,٢٦٤	-
	رياضياً	٣٧	٧,٣	٢٥	٩,١	٦٢	٨	٠,٧٤٤	٠,٣٨٩	-

وثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وطلب العلاج على نفقة الدولة، وبلغت كا٢ (٥,٣٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٢١)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٠٨٣)، بنسبة (٢,٥%) فى الوفد، مقابل نسبة (٠,٦%) فى الأهرام، ومن المنطقى أن تزيد النسبة فى الوفد، نتيجة تركيزها على الموضوعات ذات الأبعاد الإنسانية لقرائها، والتى تمس بها بعض مصالحهم المباشرة، واحتياجاتهم الملحة، كالعلاج على نفقة الدولة.

- مصادر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جاء القارىء فقد كان مصدراً للموضوعات بنسبة (٧,٧%) فى الأهرام والوفد، (١٥,٣%) فى الوفد، ونسبة (٣,٦%) فى الأهرام، وربما يرجع ذلك إلى رغبة الوفد فى أن تكون منبراً للقراء، بحيث تبدو لقرائها فى ثوب المدافع عن قضاياهم، المهتم بمشكلاتهم، والباحث عن حلول لها، وهو ما يزيد من شعبيتها بين القراء، وهو اتجاه محمود من الصحيفة يستحق الثناء والتشجيع.

ولعل ما يلفت النظر هنا أيضاً هو النسبة القليلة لمشاركة الكتاب المتخصصين فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فقد كانت النسبة فى الصحيفتين (٢,٤%)، وهى نسبة ضئيلة، حيث يجب إتاحة الفرصة للكتاب المتخصصين فى هذا المجال للوصول إلى الجماهير، فهم أقدر من غيرهم- بحكم اهتماماتهم وتخصصاتهم- على تقديم الشرح الوافى والتحليل المتعمق والتفسير الواضح لكثير من الموضوعات المرتبطة بتلك الفئات.

قدوة، ونموذجاً مشرفاً للآخرين.[٥٩]

بالإضافة إلى طرح مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة، ومناقشة الحلول الممكنة لها، شريطة أن يقدم كل ذلك مع توخى الدقة والحساسية، فالمادة المنشورة عنهم يجب أن تقلل الأذى الذى قد يلحق بهم إلى الحد الأدنى، إن لم تحول دون حدوثه نهائياً، مع ضرورة تفادى عرض صورهم بأسلوب قد يؤذيهم نفسياً ومعنوياً.[٦٠] كما أن نشر البحوث والدراسات العلمية وتقديمها فى شكل ملخص وسلس، يعد أمر حيوى وبناء فى مجال رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم يمكن لوسائل الإعلام هذه القيام بدور فاعل فى تعريف صناع القرار بنتائج هذه الدراسات، وتطبيق نتائجها على أرض الواقع[٦١]، فكثير من البحوث والدراسات التى تناولت الفئات الخاصة قد تظل حبيسة الأدراج، ولا يكتب لها أن ترى النور أبداً، مع أنها قد تساهم ولو قليلاً فى تخفيف وطأة المشكلات التى تصادف هؤلاء الأطفال.

نتائج الدراسة التحليلية:

- مساحة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:
- مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. موضوعات تتناول مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (١) يوضح الموضوعات التى تتناول مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*

الصحيفة / موضوعات مؤسسات الرعاية	الأهرام ك	الأهرام %	الوفد ك	الوفد %	المجموع ك	المجموع %	قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي	قيمة Z	مستوى الدلالة
دمج الأطفال	١٨	٣,٦	١	٠,٤	١٩	٢,٤	٧,٦٩٤	٠,٠٠٦	٠,٠٩٩	–	–
خدمات مقدمة لأسرة الطفل	٤٠	٧,٩	١٠	٣,٦	٥٠	٦,٤	٥,٤٧٧	٠,٠١٩	٠,٠٨٤	–	–
تفوق الأطفال	١٢	٢,٤	٢٦	٩,٥	٣٨	٤,٩	١٩,١٨٦	٠,٠٠٠	-٠,١٥٧	–	–
تكريم الأطفال	١٠	٢	٣٤	١٢,٤	٤٤	٥,٦	٣٥,٩٦٨	٠,٠٠٠	-٠,٢١٥	–	–
إشادة بمسئولين	٧٩	١٥,٧	٢٩	١٠,٥	١٠٨	١٣,٩	٣,٩٢٠	٠,٠٤٨	٠,٠٧١	–	–
تمويل مؤسسات الرعاية	٢٨	٥,٦	٥	١,٨	٣٣	٤,٢	٦,١٢٦	٠,٠١٣	٠,٠٨٩	–	–
عرض نشاط مؤسسات	١٠٣	٢٠,٤	١٣	٤,٧	١١٦	١٤,٩	٣٤,٦٤٥	٠,٠٠٠	٠,٢١١	–	–
انشاء فصول أومدارس	١٤	٢,٨	٣	١,١	١٧	٢,٢	٢,٣٧٢	٠,١٢٤	–	–	–
تنمية مهارات الأطفال	٢١	٤,٢	٧	٢,٥	٢٨	٣,٦	١,٣٥	٠,٢٤٥	–	–	–
إقامة حفلات خيرية	٨	١,٦	٣	١,١	١١	١,٤	٠,٣١٥	٠,٥٧٥	–	–	–
إعداد العاملين	١٦	٣,٢	٣	١,١	١٩	٢,٤	٣,٢٤٦	٠,٠٧٢	–	–	–
أخبار خارجية	٦	١,٢	٣	١,١	٩	١,٢	٠,٠١٥	٠,٩٠١	–	–	–
خدمات مقدمة للطفل	٤١	٨,١	١٩	٦,٩	٦٠	٧,٧	٠,٣٦٩	٠,٥٤٠	–	–	–
إقامة مؤتمرات أو ندوات	١٧	٣,٤	٦	٢,٢	٢٣	٣	٠,٨٨١	٠,٣٤٨	–	–	–
انتقاد مسئولين	١	٠,٢	١	٠,٤	٢	٠,٣	–	–	–	٠,٥١	غير دالة
مناهج التعليم	٢	٠,٤	١	٠,٤	٣	٠,٤	–	–	–	٠,٠٠	غير دالة
دعم وزارة الشئون للطلاب	٣	٠,٦	٣	١,١	٦	٠,٨	–	–	–	٠,٧٦	غير دالة
ن	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		–	–	–	–	–

* تم استبعاد المواد الصحفية التى لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود فى الصف الأخير من الجدول.

** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

بلغ عدد موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأهرام ٥٠٤ موضوعاً مقابل ٢٧٥ موضوعاً فى الوفد، مما يدل على اهتمام الأهرام بتلك الموضوعات أكثر من الوفد، وقد يرجع ذلك إلى زيادة عدد الصفحات فى الأهرام عن الوفد، مما يتيح لها أن تنشر موضوعات أكثر وبمساحات أكبر عما هو متاح الوفد، حيث يتراوح عدد صفحات الأهرام ما بين ٢٨ صفحة و٣٦ صفحة، عدا الملاحق التى قد تصاحب إصدار بعض أعداد الصحيفة، بينما عدد صفحات الوفد يبلغ ١٤ صفحة فقط.

ويبلغ المتوسط الحسابى لمساحة الموضوعات فى الأهرام (٢٧,٩٨ سم/عمود)، وهو أكبر من المتوسط الحسابى لمساحة الموضوعات فى الوفد ويبلغ (٢٢,٧٩ سم/عمود)، وتبلغ قيمة الانحراف المعيارى فى الأهرام (٣٤,٨٤) والوفد (٢٨,٢٥)، وأظهر استخدام اختبار "ت" T.Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مساحة الموضوعات فى الأهرام والوفد، حيث بلغت قيمة ت (٢,١١٧) عند درجة حرية (٧٧٧)، ومستوى معنوية (٠,٠٣٥).

يوضح الجدول أن الأهرام والوفد نشرتا موضوعات تتناول دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بنسبة (٢,٤%)، وهى نسبة ضئيلة تدل على ضعف الاهتمام بموضوع الدمج، وذلك بنسبة (٣,٦%) فى الأهرام، مقابل (٠,٤%) فى الوفد، وهى نسب متدنية قياساً لأهمية موضوع دمج الأطفال مع أقرانهم العاديين، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٧,٦٩٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٦)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٩٩)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة"سهير صالح (٢٠٠٥)"[٦٢] التى تظهر أن نسبة موضوع دمج الأطفال مع غيرهم من العاديين تصل إلى ٢٣,٩% من المجموع القضايا التى أثيرت فى برامج المعاقين بالتليفزيون المصري.

نشرت صحيفتا الأهرام والوفد موضوعات تتناول الخدمات التى تقدمها مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لأسر هؤلاء الأطفال بنسبة (٦,٤%)، وهى نسبة متواضعة تدل على الحاجة إلى زيادة نشر تلك الموضوعات، حيث أن الأسر بحاجة للتعريف بالخدمات التى تتيحها لهم مؤسسات الرعاية، وسبل الحصول على هذه الخدمات، كما وردت تلك الموضوعات بنسبة (٧,٩%) فى الأهرام، مقابل نسبة (٣,٦%) فى الوفد، وربما يرجع ذلك إلى تركيز الأهرام على إبراز نشاط المؤسسات العاملة فى ذلك المجال، ففى ذلك إشادة ضمنية بالمسئولين الحكوميين أو غير الحكوميين القائمين على أمر هذه المؤسسات، فى حين تركز الوفد بحكم سياستها التحريرية على أوجه القصور والسلبيات الموجودة فى هذه المؤسسات، ولذلك يقل النشر فيها، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (٥,٤٧٧)، ومستوى معنوية (٠,٠١٩)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٨٤) تقريباً.

كما نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول التفوق الدراسى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٤,٩%)، وتعد هذه النسبة مقبولة إلى حد بعيد، كما يبين الجدول أن تلك الموضوعات وردت بنسبة (٩,٥%) فى الوفد، مقابل نسبة (٢,٤%) فى الأهرام. ويرجع ارتفاع النسبة فى الوفد إلى حرصها على نشر تلك الموضوعات، وذلك تلبية لاحتياجات القراء وكسباً لودهم، حيث يرون صحيفتهم حريصة على نشر أخبار وموضوعات عن أطفالهم المتفوقين والموهوبين، فى حين يمكن اعتبار نشر الأهرام هذه الموضوعات من قبيل أدائها لمهمتها الصحفية وواجبها المهنى، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (١٩,١٨٦)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,١٥٧).

ونشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول تمويل مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٤,٢%)، وهى نسبة متواضعة لا تتناسب مع ما لهذا الموضوع من أهمية وتأثير مباشر على عدد ومستوى الخدمات التى تقدمها مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لهم، كما وردت تلك الموضوعات بنسبة (٥,٦%) فى الأهرام، مقابل نسبة (١,٨%) فى الوفد، وتزيد النسبة فى الأهرام، ربما لإدراكها أهمية التمويل فى نجاح هذه المؤسسات، لذا كثيراً ما تنشر الصحيفة بيانات تلك المؤسسات وأرقام حساباتها وسبل التبرع لها، وهو اتجاه يستحق الثناء والتقدير، حيث تعانى تلك المؤسسات- حكومية وغير حكومية- صعوبات جمة فى التمويل الذى يضمن لها أداء رسالتها باستمرار وبنجاح، والعلاقة دالة إحصائياً حيث بلغت كا٢ (٦,١٢٦)، عند مستوى معنوية (٠,٠١٣)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٨٩).

٢. موضوعات تتناول الرعاية الصحية: نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول حملات القضاء على شلل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (١,٣%)، وكانت النسبة (٢,٥%) فى الوفد، فى مقابل (٠,٦%) فى الأهرام، وهى نسب متدنية يرجع سببها إلى إعلان منظمة الصحة العالمية[٦٣] أن مصر أصبحت خالية من مرض شلل الاطفال نتيجة لنجاح برامج التطعيمات والتحصينات التى تقوم بها الدولة خلال السنوات الماضية، والعلاقة دالة إحصائياً حيث تبلغ كا٢ (٥,٣٤٠)، ومستوى معنوية (٠,٠٢١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٠٨٣).

كما نشرت الصحيفتان موضوعات تتناول طلب

والدراسة، وما يهمنا فى هذه الدراسة هو تأكيد الباحثة على أهمية المسلسلات التليفزيونية ومالها من طغيان على المشاهد، إذ تشبع لديه حاجات نفسية واجتماعية كثيرة، وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى عدد من النتائج منها ارتفاع كبير فى النماذج السلبية ضمن الشخصيات المدروسة (٤٠ شخصية). توصل التحليل الكيفى للمسلسلات إلى ظهور اختلال فى القيم وظهور مجموعة الأفكار السلبية.

وفى دراسة لبنى محمد الكنانى عن "صورة رجل الدين فى التليفزيون المصري" (لبنى محمد الكنانى، ١٩٩٦) وهى دراسة ميدانية تحليلية أجريت عن "صورة رجل الدين فى التليفزيون المصرى" بهدف التعرف على الصورة التى يقدم بها رجل الدين من خلال المسلسلات خلال دورة تليفزيونية وخلال شهر رمضان، والتعرف على آراء الشباب الجامعى فى الصورة التليفزيونية لرجل الدين ومدى تأثيرها عليهم من خلال عينة قوامها ٤٠٠ مفردة باستخدام منهج المسح وتطبيق أداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان تبين أن: نسبة ٢١,٢% من الشباب أشاروا إلى أن الصورة السلبية تخلق لديهم انطباعا سيئا عن رجل الدين بشكل كبير.

وجاءت دراسة سحر محمد وهبى عن "الصورة النمطية للصعيدى فى المسلسلات والأفلام التليفزيونية" (سحر محمد وهبى، ١٩٩٦، ١٧٧– ٢٣١) بهدف التعرف على الخصائص المميزة للصورة النمطية للصعيدى فى المسلسلات والأفلام، والتعرف على التأثيرات المختلفة الناجمة عن تقديم هذه الصورة لدى عينة الدراسة من خلال استخدام منهج المسح بتطبيق أداة الاستبيان فى عينة عشوائية ٣٦٠ مفردة من الحاصلين على مؤهلات علمية كانت أهم النتائج أن الصورة الذهنية المنعكسة من خلال الأفلام والمسلسلات عن الصعيدى كانت نمطية وثابتة وجامدة وصورة مرفوضة تماما عن المجتمع الصعيدى.

وكانت دراسة عدلى سيد محمد رضا عن "صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية بالتليفزيون" (عدلى سيد رضا، ١٩٨٩) حيث قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية تسعى إلى تصوير وتحديد خصائص الصورة التى يقدم بها الأب والأم فى المسلسلات العربية فى التليفزيون، ثم تحليل هذه الصورة تحليلا شاملا بهدف الوصول لترشيد هذه الصورة وتقديمها بالأسلوب الذى يخدم البناء الاجتماعى للأسرة والمجتمع.

وفى دراسة عدلى سيد محمد رضا عن "صورة رجل الشرطة فى الدراما التليفزيونية" (عدلى سيد رضا، ١٩٨٩) حيث قام الباحث بتحليل الصورة التى يقدم بها رجل الشرطة من خلال المسلسلات العربية بالتليفزيون. وقد شملت عينة البحث ٢٣ مسلسلا مصريا اشتملت على ٣١٩ حلقة، وقد تناولت هذه المسلسلات شخصية رجل الشرطة إما فى أدوار رئيسية أو أدوار ثانوية. وما بهمنا فى هذه الدراسة هو تأكيد الباحث ونتائج البحث الذى يعد ضمن سلسلة البحوث الإعلامية التى تهتم بتحليل الصورة فى الدراما التليفزيونية.

وكانت دراسة سالى ستين لاند Sally, Steenland عن "تحليل برامج الفترة الصباحية المقدمة للمراهقات فى التليفزيون" (Sally, Steenlan, 188, 32) اهتمت الدراسة بتحليل الشخصيات التى تصور الفتاة المراهقة فى أكثر من ٢٠٠ حدث واقعى فى ١٩ برنامج تليفزيونى صباحى أذيع فى ربيع ١٩٨٨م. كما قامت بتحليل مضامين البرامج التى دارت حول التعليم والعمل. وتبين من الدراسة أنه على الرغم من أن الفتيات المراهقات كن أكثر ظهورا بالقياس بالذكور المراهقين فى الفترة الصباحية فى التليفزيون، فإن الشخصيات النسائية صورت فى قوالب محددة مثل قالب المرأة التى تسعى دائما إلى الشراء، وترغب فى الزواج بعيدة عن اهتمامات وأنشطة الآخرين. وظهرت شخصيات المراهقات المصورة أكثر سلبية واستسلامًا، وأقل تميزًا عن نظائرهن من الذكور. وفى دراسة محمد نبيل طلب عن "الصورة التى تعرض بها المهن من خلال الدراما التليفزيونية وتأثيراتها على الجمهور" (محمد نبيل طلب، ١٩٨٦) وكان الهدف الأساسى من هذا البحث محاولة التعرف على الصورة التى تعرض بها المهن من خلال الدراما التليفزيونية، وتأثير هذه الصورة على الجمهور، وذلك انطلاقا من رؤية الباحث لأهمية هذه الصورة المقدمة عن المهن المختلفة فى المجتمع لأن الصورة يمكن أن تكون أداة مساعدة لخطة التنمية الشاملة التى تتبناها الدولة. وجاءت دراسة إيمان مصطفى السنجرجى عن "صورة الفلاح المصرى فى الدراما التى يعرضها التليفزيون" (إيمان مصطفى السنجرجى، ١٩٨٦) والهدف الأساسى لهذه الدراسة هو التعرف على صورة الفلاح المصرى من خلال الدراما التى يعرضها التليفزيون عنه، وكذلك الانطباع أو الفكرة التى ساهم التليفزيون فى

الأهرام، مقابل (٠,٤%) فى الوفد، وترتفع النسبة فى الأهرام بسبب الإمكانات المادية التى تميز مؤسسة الأهرام مقارنة بالإمكانات المادية لصحيفة الوفد، مما يتيح للأهرام استخدام الألوان مع هذه الموضوعات وغيرها إن هى أرادت، والعلاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، واستخدام الألوان فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث بلغت كا^{2} (٩,٣٧٧)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (– ٠,١١٠).

المراجع:

١. إبراهيم عباس الزهيرى. **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم: إطار فلسفى وخبرات عالمية**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٣)، ص٢١.

٢. ليلى عبدالجواد وآخرون. **واقع المعوقين فى مصر، عن دراسة لليونيسيف**، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية، ١٩٩٩)، ص٢٩.

٣. عثمان لبيب فراج. برامج رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة فى العالم العربى: بحث تحليلى نقدى للوضع الراهن والمستهدف، فى مؤتمر "**تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربي: الواقع والمستقبل**"، ٢٤– ٢٥ مارس، (القاهرة: مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤)، ص٤٩١.

٤. سهير صالح إبراهيم. الاحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التليفزيون، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤)، ص٣.

٥. سهير صالح إبراهيم. مرجع سابق، ص٦٤– ٦٥.

٦. مركز حقوق الطفل المصرى. تقرير بعنوان: "**حول حقوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**"، متاح على http://www.egyptcrc.org/nashra/04/nsh?2.html، تم الدخول بتاريخ: ٢٠١٠/٣/١٤.

٧. خليل ميخائيل معوض. **قدرات وسمات الموهوبين**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٣).

٨. جوزال عبدالرحيم. دراسة لبعض الحاجات والمشكلات النفسية لدى الأطفال المتفوقين عقلياً، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٤).

٩. صلاح الدين محمد حسين. أهداف وبرامج الأطفال الموهوبين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٩).

١٠. عادل سعد حرب. دراسة مقارنة لبعض الخصائص المعرفية والاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال غير المتخلفين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٢).

١١. عبدالمطلب أمين القريطى. المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم فى البيئة الأسرية والمدرسية، فى: "**المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة**"، أكتوبر ١٩٩٥، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧).

١٢. مها زحلوق. استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين، فى مؤتمر: "**الطفل العربى الموهوب: اكتشافه– تدريبه– رعايته**"، ٢٣–٢٤ أكتوبر، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، ١٩٩٧)، ص‌ص٢٢٠–٢٣٨.

١٣. محمود همام. نحو تهيئة مناخ أفضل لرعاية الطفل العربى الموهوب، فى مؤتمر: "**الطفل العربى الموهوب: اكتشافه– تدريبه– رعايته**"، ٢٣–٢٤ أكتوبر، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، ١٩٩٧)، ص‌ص٤٦٥–٤٦٧.

١٤. خالد محمد مطحنة. الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً وعلاقتها بتنمية السلوك التوافقى من خلال بعض برامج التربية الخاصة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩).

١٥. محمد حامد النجار. المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقى لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠).

١٦. علا محمد زكى الطيباتى. فاعلية التدخل المبكر فى علاج الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،٢٠٠٤).

١٧. طارق محمد سيد النجار. فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

18. Abraham Tannenblaum. **Gifted Children:**

الجماهيرى للتليفزيون (إيمان عز العرب، ١٩٩١، ٢) حيث اتضح أن نسبة (٩٨,٦%) من المشاهدين يتابعون المسلسلات العربية (إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٣، ٣٥).

٤. إن هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة التى ناقشت موضوع صورة المراهق فى المسلسلات العربية التليفزيونية حيث أن من شأن المضمون الدرامى المقدم عن المراهق على شاشة التليفزيون، أن يساهم فى بناء الصورة العامة للمراهقين لدى المشاهد لأن تكرار مشاهدة الجمهور لنماذج واقعية أو خيالية من وسائل الاتصال،عن أشخاص يتخذونهم قدوة لهم ممن يشاركونهم عددًا من الخصال والقيم، من شأنه أن يشكل سلوك هؤلاء الأفراد،ويؤثر فى اتجاه إقتدائهم بهذه الأنماط من السلوك. (عبدالحليم محمود السيد، ١٩٧٩، ١٣٥).

تساؤلات البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية تم وضع مجموعة من التساؤلات:

١. ما الجهة المنتجة للمسلسلات العربية بالتليفزيون؟
٢. ما موضوع المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
٣. ما الشكل الدرامى السائد فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
٤. ما اللغة المستخدمة فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
٥. ما المجتمعات التى تتناولها المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
٦. ما نوع "جنس" شخصية المراهق المتضمنة فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
٧. ما الأدوار التى يقوم بها المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
٨. ما المستويات الاقتصادية للمراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
٩. ما المستويات التعليمية للمراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١٠. ما العمل الذى يزاوله المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١١. ما طبيعة دور المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١٢. ما طبيعة العلاقة بين المراهق ووالديه فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١٣. ما طبيعة العلاقة بين المراهق وأصدقائه وجيرانه فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١٤. ما شكل الأسرة التى ينتمى إليها المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١٥. ما الأماكن التى يمارس فيها المراهق أنشطته فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١٦. ما طبيعة المسكن الذى يعيش فيه المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١٧. ما أنواع اللقطات الغالبة عند تقديم شخصية المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١٨. ما هى زوايا التصوير الغالبة عند تقديم شخصية المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟
١٩. ما علاقة المراهق بالمشكلة التى يعالجها المسلسل التليفزيونى؟
٢٠. ما نوعية القضايا والمشكلات التى عكسها المسلسل التليفزيونى؟
٢١. ما نوعية القيم الإيجابية والسلبية التى يحملها المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون؟ وأسلوب عرض القيم؟

نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تهدف إلى تصوير تحليل خصائص فئة معينة، ويسعى هذا البحث إلى تحديد خصائص المسلسلات العربية بالتليفزيون المقدمة على القناة الأولى والثانية والسادسة بتليفزيون جمهورية مصر العربية، ثم تحليل طبيعة هذه المسلسلات تحليلاً شاملاً، بهدف الوصول إلى الصورة التى يقدم بها المراهق للمجتمع من خلال هذه المسلسلات.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج المسح بالعينة لصعوبة إجراء مسح شامل على مجتمع البحث بأكمله، لأنه مجتمع لا متناهى فالمسلسلات تذاع كل يوم على مدار السنة عبر جميع القنوات، مما يصعب إمكانية تحليل مضمونها كلها.ويعتمد هذا البحث على قياس صورة المراهق المقدمة فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى خلال فترة ستة شهور (من شهر يوليو١٩٩٨ حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٨) وتشمل القنوات الأولى والثانية والسادسة، فى حالة ظهور صورة المراهق سواء تقوم شخصية المراهق المقدمة بدور رئيسى أو دور ثانوى.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- الصورة الإعلامية: يقصد بها إجرائيًا فى هذا البحث السمات والانطباعات التى ترسمها المسلسلات التليفزيونية

in:"**Gifted- Child- Today- Magazine**"; V. 18, No. 6, 1995.

٣٥. et. al, Metropolitan and Local Mark Carter Newsprint Coverage of Developmental Disability, in: **Journal of Intellectual and Developmental Disability**, V. 21 No. 3, Sep 1996, P.P. 173-98. Available from: http://www.searcheric.org/ericdb/ej532432.ht Accessed on: 18/3/2010.ml

36. Karen Ross. "But Where's Me In It: Disability Broadcasting and The Audience" In: **Media, Culture and Society**, Vol.19, N.4, 1997, P.P. 669-677.

37. Olan, Farnall and Kim, A. Smith. Reactions to People with disabilities: Personal Contact Versus Viewing of Specific Media Portrayals, In: **Journal of Mass Communication Quarterly**, (Vol. 76, No. 4, Winter, 1994), P.P. 569-672.

38. Karen E. Diamond and Katherine, R. Kensinger. Vignettes from Sesame Street: Preschooler's Ideas about Children with Down Syndrome and Physical Disability, in: **Journal Of Early Education And Development**, (V.13, N.4, Oct., 2002), Available from: http://www.comminit.com/materials/ma2006/materials-2641.html Accessed on: 11/2/2010.

39. Saloua Ali Benzahra. Representation of the Disabled in Arab/ Islamic Culture and Literature from North Africa and the Middle East, **Ph.D.** (University of Minnesota, 2002).

٤٠. عبدالمطلب أمين القريطي. مرجع سابق، ص١٠٨.

٤١. وزارة التربية والتعليم. توصيات **المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة**، أكتوبر ١٩٩٥، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧)، ص٥٣.

٤٢. أجرى الباحث اختبار الثبات مع كل من: د. حنان محمد إسماعيل- مدرس بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة، وأ/ منى زايد عويس- مدرس مساعد بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

٤٣. عبدالعظيم شحاته مرسى. **التأهيل المهنى للمتخلفين عقلياً**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص٣.

٤٤. إبراهيم عباس الزهيرى. مرجع سابق، ص١٢٥.

٤٥. المجلس العربى للطفولة والتنمية والمنظمة العربية للمعاقين. **التقرير السنوى الأول عن الإعاقة ومؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين فى الوطن العربى**، (القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢)، ص١٥٣.

٤٦. المجالس القومية المتخصصة. تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة الثامنة عشر، (القاهرة: المجالس القومية المتخصصة، ١٩٩٧-١٩٩٨)، ص٢٤٧.

٤٧. محمد محمود حسنين هيكل. بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بجوانب الرضا عن الحياة لدى المكفوفين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، ١٩٩١)، ص١٨٧

٤٨. ليونارد راى تيل، رون تيلور. "**مدخل إلى الصحافة: جولة فى قاعة التحرير**"، ترجمة: حمدى عباس، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠)، ص١٠.

٤٩. إبراهيم عبدالله المسلمى. الإعلام والمجتمع، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص١٥٠.

٥٠. سميرة عبدالعال. **الإعلام وحقوق الطفل**، برنامج تدريب الباحثين الشبان فى مجالات الطفولة فى جمهورية مصر العربية، ٢٠-٢٥ نوفمبر، (المجلس العربى للطفولة والتنمية، ومعهد الدراسات التربوية، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩)، ص١-٨.

٥١. سهير صالح. مرجع سابق، ص٢٧٠.

٥٢. المجلس العربى للطفولة والتنمية والمنظمة العربية للمعاقين. مرجع سابق، ص١٥٤.

٥٣. المرجع السابق، ص١٥٤.

٥٤. محمد عبدالمنعم نور. **الإعلام والمعوقون فى منطقة الخليج العربى من منظور تربوى**، فى: وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، ج٢، (الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٨٤)، ص٢٧٦.

55. Roeher Instilute. **Disability. Community And Society: Exploring The Links**, (North York Ontario, Roeher Institute, 1996) P.170.

٥٦. نبيل عثمان. دور الهيئة العامة للاستعلامات فى اكتشاف

٢. إن علاقة المراهق بوالديه جاءت طيبة أكثر منها سيئة حيث كانت العلاقة طيبة بنسبة ٤٢,٦٧٪ في حين كانت العلاقة سيئة بنسبة ٤٠٪ من مجموع الشخصيات.

٣. وعن علاقة المراهق بالأصدقاء الجيران جاءت طيبة أكثر منها سيئة، حيث كانت العلاقة طيبة بنسبة ٦٤٪ في حين كانت العلاقة سيئة بنسبة ٢١,٣٣٪ من مجموع الشخصيات.

٤. وعن قيم المراهق جاءت نسبة القيم الإيجابية للمراهق ٤٩,٤٥٪ في حين كانت القيم السلبية بنسبة ٥٠,٥٥٪.

٥. ولقد كان المستوى الاقتصادى للمراهق بنسبة ٣٣,٣٣٪ أقل من المتوسط في حين جاء مرتفع ومرتفع جدا بنسبة ٣٨,٦٦٪.

مقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام أدوات أساسية تلعب دورها فى عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية، حيث يتعرض الفرد فى المجتمع الذى تتوافر فيه هذه الوسائل لثلاث ساعات فى المتوسط كل يوم، ويحصل الفرد خلالها على معلومات وآراء ومواقف تساعد إلى حد كبير على تكوين تصوره للعالم الذى نعيش فيه، كما يعتمد الفرد بالإضافة إلى تجاربه وخبراته على وسائل الإعلام فى التعرف على الواقع المحيط به (Wilbur Schramm and Donald Roberts: 1971:347-388) ولا شك أن لوسائل الإعلام دورًا قويًا فى تطبيع الطفل والمراهق وتهيئة ذهنه لأنماط معينة من المواقف والاتجاهات (اعتماد خلف معبد، ١٩٨٩، ٥٤)

وهناك شبه إجماع على أن وسائل الاتصال تقوم بدور لا يستهان به فى إمداد الفرد بصور عن العالم الذى يعيش فيه، وبالتالى فى تكوين الفرد للصورة التى يبنيها للعالم من حوله، ويمكن القول أن (٧٠%) من الصورة التى يبنيها الإنسان فى المجتمع الحديث عن العالم مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرى (منى محمد سعيد الحديدى، ١٩٧٧، ٢٨٩) وتتمتع كل وسيله إعلامية بخصائص ومميزات خاصة بها وهى تحدد طبيعة الوسيلة، وإمكاناتها، ونوعية جمهورها وكيفية استخدامها ومدى ما قد تُحدثه من أثر (إيمان مصطفى السنجرجى، ١٩٨٦، ٣)

وتعتبر وسائل الإعلام، وخاصة التليفزيون الوسيلة الأكثر انتشارًا والبديل الوظيفى للتفاعل الاجتماعى الذى يحقق إشباعًا لحاجات الإنسان، قد يفوق ما يمكن أن تحققه النشاطات الأخرى، حتى أن وسائل الإعلام تطورت وانتشر استخدامها حتى حلت مكان الاتصال الشخصى مع الأسرة والجيران والأصدقاء والأقارب (Karen. A. Cerulo and Others, 1992,112) ولم يسبق لأى وسيلة جماهيرية أن أثبتت قدرة فائقة فى جذب الانتباه، وإثارة الاهتمام كما هو الحال مع التليفزيون نظرا لما يتمتع به التليفزيون من خصائص لا تتوافر فى غيره من الوسائل، فإن ذلك يزيد من فاعلية هذا الجهاز فى جذب الانتباه إليه، فالتليفزيون جهاز يعتمد على حاستى السمع والبصر وبالتالى فهو يستحوذ على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من الوسائل الأخرى (عدلى سيد محمد رضا، ١٩٨٩، ٢٨-٢٩). لذا احتل التليفزيون مكانة كبيرة فى حياتنا بل أصبح جزءًا من حياتنا (Rebert, M. Liober & Joyce Sprafkin,1988, 7).

ويمارس التليفزيون تأثيرًا كبيرًا حينما يعرض الصور والآراء والأفكار مرارًا وتكرارًا، ولاسيما حين يتم ذلك فى إطار تمثيلى (إيمان مصطفى السنجرجى، ١٩٨٦، ١٠٦). حيث تقوم الأشكال الدرامية التى يقدمها التليفزيون مثل التمثيليات والأفلام والمسرحيات بدور هام فى عملية تكوين السلوك الفردى والاجتماعى فى المجتمع الذى أُنتجت فيه، أى إنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع (عدلى رضا، ١٩٨٩، ٣٢). ويساعد على تنمية هذه القدرة طبيعة وسائل الإعلام التى تنمى إمكانية التقمص الوجدانى بين الأفراد وبخاصة الذين لم ينتقلوا من مجتمعاتهم المحلية أبدًا،فهى تنقل لهم هذه المجتمعات الخارجية وتوفر لهم صورةً واضحةً عنها، وبتكوين هذه الصورة الذهنية يتم خلق الرأى وتشكيل الاتجاه لدى الأفراد نحو غيرهم، وبالتالى يتأثر سلوكهم بفعل هذه الصور إلى حد كبير (جيهان رشتى، ١٩٧٨، ٣٦٨: ٣٧٠).

ويشكل المضمون الذى نتعرض له يومياً من خلال وسائل الإعلام، وبخاصة التليفزيون أهمية كبيرة فى تكوين الصورة الذهنية، ويزداد دورها أهمية فى حالة غياب الخبرة المباشرة أو التجربة الشخصية. فإن الفرد فى هذه الحالة يضطر إلى فهم وإدراك الظاهرة والأشياء التى تحيط به اعتمادًا على التجربة التى تنقل من خلال وسيط أى إننا نعتمد على وسائل الإعلام الجماهيرية (سامية أحمد على، ١٩٨٤، ٣٢٣).

حيث يسهم التليفزيون بشكل كبير فى تكوين الصور الذهنية لدى المشاهد عن مهنة ما أو قضية ما أو شخصية ما، بشكل قد يتصور معه المشاهد أن ما يقدمه التليفزيون هو الواقع الفعلى فتتداخل هذه الصور المكونة من خلال التليفزيون مع معتقداته الحقيقية (لبنى محمد الكنانى، ١٩٩٦، ٥).

ويأتى دور المسلسلات العربية فى مقدمة الأشكال البرامجية الدرامية التليفزيونية من حيث تأثيرها وقدراتها فى تشكيل مفاهيم الجمهور المتلقى، وتقديم صورة إعلامية حول

Summary

Egyptian Newspapers Treatment of the Subjects of Children of Special Needs Analytical Study of Al- Ahram and Al-Wafd Newspapers

Recent years have witnessed increasing interest of children of special needs, whether at the international or local level. Media are considered major effective tool in deepening the interest in such population. Such means have ememacted on expressing their issues, problems, and ambitions as per the capacity and nature of each of such media, and in accordance with the order of care about children with special needs at its list of preciosities.

The study problem is based upon an inquiry of the nature of the Egyptian press treatment of the issues of the children of special needs in objective of promenading the positive aspects of such treatment and confirming it, and recognizing its negatives and adversities to avoid and denationalize when addressing such children issues in the future, in what may realize the objective of paying care for such children of special needs in Egypt.

Study Objective

Such study aims at recognizing the Egyptian press treatment of the issues of children of special needs, and through analyzing such issues in Al Ahram and al Wafd newspapers seeking identifying such treatment positives and negatives .

Study Procedures

Such research is considered among descriptive researches, as the survey methodology and content analysis were used as a method of data collection.

Analytical study was implemented on a sample composed of all editions of Al Ahram and Al Wafd newspapers throughout one full year, 2003.

Study Results:

1. 779 press subjects addressing the children of special needs have been published in Al Ahram and Alwafd newspapers. Al Ahram newspaper had paid more attention to the subjects of children of special needs than Al Wafd Newspaper, as Al Ahram had published 504 press subjects about such children, against 275 subjects published in Al Wafd newspaper. They were distributed on 224 editions of Al Ahram newspaper and 151 editions of Al Wafd.
2. The average subject area of the children with special needs in Al Ahram newspaper was 27, 98cm/column, which is higher than the average in Al Wafd newspaper, which was 22, 79cm/column.
3. The study showed the superiority of Al Wafd newspaper on Al Ahram in publishing such subjects on its first page, where as Al Ahram was superior in publishing such subjects on its last page. Also the study had shown Al Ahram Superiority on Al Wafd in using the news, whether local or external, press investigation, article, caricature, as press forms for subjects of children with special needs, whereas Al Wafd was superior in using the readers mail.
4. Editor came, as a source of such subject in first category by a percentage of 70,4% in Al Ahram against 45.1% in Al Wafd, for Readers Mail, it was 15.3% in Al Wafd against 3.6% in Al Ahram. Also there are statistically significant differences between Al Ahram and Al Wafd newspaper in the relation between press areas and forms of the subjects of children of special needs. The press investigation came in the first category in respect of the average area of the subjects.

شخص يستطيع أن يحب، ويثق فى غيره لأنه عاش فى جو من الثقة مع والديه، أما الأبن الذى نشأ فى جو فيه حرمان من الحب وشعر بسوء معاملة والديه سوف ينمو فردا أنانيا وعدوانيا لا يعرف الحب ولا يستطيع أن يتوافق مع غيره. (أحمد سلامة وعبدالسلام عبدالغفار، ١٩٧٦)

ومن الأضرار التى تسببها سوء معاملة الوالدين شعور ابنهما بالخوف، فالخوف هو أحد الانفعالات الشائعة لدى الناس بصفة عامة ولدى الأطفال بصفة خاصة، فهو إحدى القوى التى تعمل على البناء أو الهدم فى تكوين الشخصية أو نموها، وكلما كانت درجة الخوف فى الحدود المعقولة كان الإنسان سوياً، وكلما كانت درجة الخوف كبيرة كنا أمام فرد يعانى من اضطراب نفسى. (زكريا الشربينى، ١٩٩٤)

والخوف الذى يتناوله هذا البحث هو الخوف غير السوى أى عندما يصبح الخوف من الوالدين مزعجاً للشخص وموتراً له ومستمراً مسبباً له الضرر فى مجالاته الحياتية بشكل كبير.

ويتصف الطفل الذى يخاف خوفاً مرضياً بالتوتر والانطواء وعدم الجرأة والتهتهة وانخفاض تقدير الذات، ويكون لديه شعور انفعالى بعدم المواءمة. (و.ج ما كبريد، ١٩٩٥)

فالطفل الذى يتصف بهذه الصفات يصبح شخصاً سيئ التوافق وينخفض مستوى مهاراته الاجتماعية، فالأطفال ذو المهارات الاجتماعية المنخفضة لديهم صعوبة فى فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين على نحو يستدعى ردود أفعال دفاعية تؤثر سلباً على العلاقة معهم التى كان من الممكن تجنبها فى حالة الفهم الدقيق لهادياتهم السلوكية.

ومن هذا المنطلق فإن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله فى المواقف الاجتماعية، والتى إذا اتصفت بالكفاءة تعتبر من ركائز التوافق النفسى على المستوى الشخصى والمجتمعى. (Carlyon, 1997)

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة هذه الدراسة من أهمية فترة الطفولة فى حياة الإنسان حيث يتم فيها تشكيل أسس وصفات شخصيه الطفل والتى تعد اللبنة الأولى لسلوكه العام والتى تتبلور وتظهر ملامحها فى مستقبل حياته، مما يجعله فى حاجة إلى اكتساب مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعى والعديد من المهارات الاجتماعية فى هذه المرحلة، وقد يعوق اكتساب هذه المهارات شعور الطفل بالخوف.

وتبرز مشكلة الدراسة فى العلاقة ما بين الخوف من الوالدين واكتساب الفرد العديد من المهارات الاجتماعية فالفرد المتوافق لا يشعر بالقلق أو الخوف وهو قادر على تكييف نفسه مع الظروف المتغيرة على عكس الفرد الذى يشعر بالخوف بدرجة أكبر من الطبيعى.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة بين الخوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٠: ١٤) عاما؟
٢. هل تختلف درجة الخوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟
٣. هل تختلف درجة الخوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال تبعاً لاختلاف العمر؟
٤. هل تختلف درجة الخوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال تبعاً لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

١. دراسة المخاوف من الوالدين وما لها من تأثير خطير فى تكوين شخصية الأطفال حيث يترتب عليها أثار قد تنعكس على سلوك الأطفال ونموهم العقلى والانفعالى والاجتماعى فى مراحل العمر المختلفة.
٢. دراسة المهارات الاجتماعية حيث أنها العنصر الأبرز فى مكونات العلاقات الإنسانية، فهى تمثل فن التعامل مع المشاعر الشخصية فى المواقف الاجتماعية، وفن التعامل مع أفكار ومشاعر الآخرين بالتعرف عليها وتحليلها وإظهار السلوك الملائم لها وذلك حسب ما يقتضيه موقف التفاعل.
٣. دراسة العلاقة بين المخاوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحة العمرية من (١٠: ١٤ عاماً) حيث أن هذه المرحلة من وجهة نظر النمو من أنسب المراحل لعملية التنشئة الاجتماعية.
٤. دراسة مرحلة من أهم مراحل النمو وهى مرحلة الطفولة حيث يمثل الأطفال نسبة كبيرة من أفراد المجتمع ففيها تتكون هوية الذات والقيم الروحية والدينية والخلقية.

هدف الدراسة:

التعرف على العلاقة بين المخاوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٠: ١٤) عاماً.

مفاهيم الدراسة:

١. الخوف من الوالدين Fear of parents: هو شعور الطفل بالخوف من والديه بسبب عدم طاعتهما، معرفتهما بشىء

تكوينها لدى أطفال المدينة، وقد خرجت هذه الدراسة بعديد من النتائج منها أن أكثر المواد التليفزيونية مشاهدة من قبل الأطفال مجموعة الدراسة هى المواد الدرامية (الأفلام العربية الروائية- المسلسلات- تمثيليات السهرة) وفى حين كانت دراسة ديوركن كيفن، وهوتشن Durkim Kevin, Hutchins, Gina عن "ردود أفعال طلاب المدارس الثانوية عند مشاهدة المهن التعليمية التى تعرض عن وظائف مرتبطة بالجنس الأخر" (Durkin, Kevin, Hutchins, Gina,1984, 25: 33) وتشير الدراسة إلى أن صغار المراهقين- فى مشاهدتهم للصورة النمطية للمهن التعليمية التى تعرض عن وظائف عادة ما تكون مرتبطة بالجنس الأخر فى البرامج- لا يكونوا أقل تصديقا لهذه الصورة النمطية عن المعتقدات المهنية وتوضح النتائج دور الجنس فى فترة المراهقة.

اما دراسة سها زكى عن "صورة المرأة فى الدراما وبرامج المرأة فى التليفزيون المصرى" (Soha Mohamed Zaki, 1982) حيث تم تحليل ١٥ مسلسل و١٢مسرحية قصيرة و٢٤ حلقة من البرنامج شبه الدرامى (حياتي) ٤٠ حلقة من برامج المرأة المذاعة خلال الفترة من أول أبريل إلى نهاية سبتمبر عام ١٩٨٠م. وتناولت هذه الدراسة مكانة المرأة فى المجتمع المصرى، ودور وسائل الإعلام فى تغير الاتجاهات نحو المرأة، واستخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون لدراسة الصورة التى تقدم بها المرأة فى الدراما.

وكانت دراسة منى الحديدى عن (صورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى والآثار الإعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك (منى محمد سعيد الحديدي، ١٩٧٧) حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية للأفلام التى أنتجت فى الفترة من بداية عام ١٩٦٢ حتى نهاية عام ١٩٧٢، وذلك بإتباع أسلوب تحليل المضمون بهدف دراسة أو تحديد الصورة التى تعكسها الأفلام الروائية للسينما المصرية عن المرأة فى المجتمع، وما تُبرزه هذه الدراسة هو تأكيد الباحثة ونتائج البحث على أهمية دور وسائل الإعلام فى تكوين الصورة. حيث يتعاظم الدور الذى تقوم به تلك الوسائل المختلفة من صحافة وإذاعة وتليفزيون فى إمداد الفرد بصورة عن العالم الذى يعيش فيه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة تبين ما يلى:

١. وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً فى تشكيل الصور الذهنية لدى المشاهدين عن القضايا، والحقائق والشخصيات فى العالم المحيط نتيجة لتغلغل وانتشار وسائل الإعلام والاعتماد الدائم عليها.
٢. لوسائل الإعلام دور قوى فى إحداث تغيير فى الصورة القائمة وذلك لما لها من قدرة على التأثير فى الرأى العام، كذلك قدرتها على إضفاء الأهمية على بعض الأدوار وإهمال البعض الأخر.
٣. هناك تزايد مستمر لاستخدام المراهقين لوسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون الذى يلعب دوراً بارزاً فى تشكيل الصورة الذهنية للمراهقين حول الواقع المحيط بهم.
٤. هناك إقبال على مشاهدة المواد الدرامية ومنها المسلسلات التليفزيونية.
٥. للمسلسلات دور كبير فى تقديم نماذج القدوة والصور الإعلامية المختلفة عن شخصيات ومهن وفئات، وكذلك دور التليفزيون فى تدعيم القيم.
٦. المسلسلات التليفزيونية تحقق إشباعات متعددة للمشاهدين، منها التسلية والهروب من المشكلات واستكشاف الواقع، ومصدر للتعليم والحصول على المعلومات.
٧. ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات العربية والأجنبية القريبة الصلة بموضوع الدراسة وجد قلة من الدراسات التى تناولت موضوع صورة المراهق فى وسائل الإعلام بصفة عامة، ومن الدراسات المرتبطة التى وجدها الباحث فى الدراسات العربية التى تعرض لها دراسة اهتمت بتناول "صورة المراهق فى الصحافة"، وكان ذلك من خلال تحليل المضمون، ووجد الباحث فى الدراسات الأجنبية التى استطاع الاطلاع عليها دراسة اهتمت ببحث صورة المراهق فى الصحافة الإنجليزية. أما دراسة صورة المراهق كما تعرضها المسلسلات التليفزيونية فلم يجد الباحث دراسات تعرضت لها بشكل مباشر، ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة.

الخطوات المنهجية:

اتبع الباحث الخطوات المنهجية التاليه فى تحليل المضمون لعينة من المسلسلات التليفزيونية العربية.

- اختيار العينة: اختار الباحث فترة ستة شهور كعينة لهذه الدراسة وتم إجراء التحليل فى الفترة من أول يوليو عام ١٩٩٨م حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٨م، وتضم العينة المسلسلات التى يظهر فيها المراهق سواء كان يقوم بدور رئيسى أو ثانوى، وذلك فى القنوات الأولى والثانية

أول مجلة علمية متخصصة فى مجالات الطفولة

وضعها الباحث من قبل. وقام الباحث بإجراء كافة التعديلات اللازمة وفقا لأداء ومقترحات السادة المحكمين. لتصبح الاستمارة فى الصورة التى تم التحليل على أساسها، وقد أجمع المحكمون على أن الاستمارة تقيس الأغراض المصممة من أجلها

٢. ثبات التحليل: ثبات التحليل بالمفهوم الإحصائى يعنى قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، بمعنى أنه من توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية فمن الضرورى الحصول على نفس المعلومات فى حالة إعادة البحث التحليلى، مهما اختلف القائمون بالتحليل، أو تغير الوقت الذى يتم فيه عملية إعادة البحث وفى سعى الباحث لإجراء عملية الثبات أجرى الباحث الإجرائين التاليين:

- الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل: وقد استعان الباحث بباحث آخر لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من عينة الدراسة وهى ١٤٩٥ دقيقة من إجمالى ١٦٦٦٨ دقيقة هى كل المادة المحللة من المسلسلات. وهذه العينة الفرعية تمثل نسبة ٨,٩٧% وقام الباحث بتطبيق معادلة هو لستى لحساب معامل الثبات فى هيئة نسبة مئوية حيث تعد النسبة المئوية للاتفاق بين الباحثين طريقة مقبولة للتعبير عن الثبات.

والمعادلة (معادلة الثبات "هولستى") تنص على

$$\frac{٢ت}{ن_{١} + ن_{٢}}$$

حيث:

ت= عدد الحالات التى يتفق فيها المرمزان

$ن_{١}$= عدد الحالات التى رمزها المرمز رقم ١

$ن_{٢}$= عدد الحالات التى رمزها المرمز رقم ٢

وقد وجد الباحث أن متوسط معامل الثبات فى التحليل ٠,٩٣ أى أن نسبة الاتفاق بين المرمزين= ٩٣% وتعتبر هذه النسبة عالية بدرجة كبيرة يمكن الاعتماد عليها فى التحليل ثم فى تعميم نتائج البحث.

- الاتساق الزمنى: وقام الباحث بإجراء ثبات التحليل بعد مرور ٣ شهور وذلك بإعادة التحليل مرة أخرى حيث بلغ متوسط معامل الثبات (٩٨%) وهى نسبة مقبولة تدل على وضوح المقياس وصلاحيته لعملية التحليل.

نتائج الدراسة:

- كشفت هذه الدراسة عن اهتمام المسلسلات العربية التليفزيونية عينة البحث بالموضوعات الاجتماعية بشكل كبير.. فقد بلغت نسبة الموضوعات الاجتماعية من بين إجمالى الموضوعات المعروضة ٩٠,٩%، بينما تهمل ولا تعطى أى اهتمام لكل من الموضوعات الدينية والعلمية والسياسية.
- كما بينت هذه النتائج أن المسلسلات العربية التليفزيونية سجلت فيها بيئة الحضر والمدن النسبة الأكبر بين البيئات المصرية فى المسلسلات عينة الدراسة ثم بعد ذلك تأتى بيئة المجتمع المصرى عموما بنسبة ١٥,٦٠% ثم بيئة الريف المصرى بنسبة ٩,٤١%.
- أما عن نوع الشخصيات والأدوار التى يلعبها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة فقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج منها أن نسبة الذكور المراهقين أعلى من نسبة شخصيات الإناث المراهقات.
- كما بينت تلك المسلسلات أن الأدوار الرئيسية لشخصيات المراهقات من الإناث أعلى من الأدوار الرئيسية التى يقوم بها شخصيات المراهقين من الذكور. وأن الأدوار الثانوية التى تقوم بها شخصيات المراهقين من الذكور فى المسلسلات أعلى من الأدوار الثانوية التى تقوم بها شخصيات المراهقات من الإناث.
- كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ظهور المستوى الاقتصادى أقل من المتوسط فى مقدمة المستويات الاقتصادية لشخصيات المراهقين فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة ثم جاء المستوى الاقتصادى المتوسط ثم المستوى الاقتصادى المرتفع ثم المرتفع جدا بالترتيب للمستويات الاقتصادية لشخصيات المراهقين فى المسلسلات وبنسبة متقاربة نسبيا.
- كما لاحظ الباحث أن إجمالى المستوى الاقتصادى المرتفع والمرتفع جدا بلغ نسبة ٣٨,٦٦% من إجمالى المستويات الاقتصادية لشخصيات المراهقين وهذه النسبة ربما لا تتفق مع الواقع المعاش الذى لا يضم هذه النسبة المرتفعة من الأشخاص أصحاب المستوى المرتفع والمرتفع جدا اقتصاديا. وأوضحت تلك النتائج أنه فى المستوى الاقتصادى المرتفع جدا والمرتفع والمتوسط لشخصيات

شخصيات المراهقين الذين كانت علاقتهم بوالديهم طيبة

- وتبين أن من بين شخصيات المراهقين الذين كانت علاقتهم بوالديهم سيئة، كان فيهم ٤٦,٦٧% علاقتهم بالأصدقاء والجيران سيئة، وكان فيهم ٣٣,٣٣% علاقتهم بالأصدقاء والجيران طيبة وذلك من إجمالى شخصيات المراهقين الذين كانت علاقتهم بوالديهم سيئة.
- كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ظهور شكل الأسرة المفككة فى مقدمة أشكال الأسر لشخصيات المراهقين فى المسلسلات وبنسبة ٥٢% وقد جاء شكل الأسرة المترابطة بنسبة ٣٦% من إجمالى شكل الأسر للمراهقين المدروسة.وهذه النتيجة تعد جانبا سلبيا يحسب على كتاب المسلسلات التليفزيونية.
- كما تضمنت نتائج الدراسة ظهور اللقطات المتوسطة وأنها الغالبة على اللقطات التى ظهر فيها شخصيات المراهقين فى المسلسلات عينة الدراسة تليها اللقطات القريبة ثم اللقطات الطويلة.
- كما كشفت النتائج على أن زاوية مستوى النظر هى الزاوية السائدة والغالبة على زوايا التصوير عند تقديم شخصيات المراهق فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة. حيث جاءت زاوية مستوى النظر بنسبة ٩٨,٧٧% من إجمالى زوايا التصوير للقطات التى يظهر فيها المراهق.
- كما أسفرت النتائج عن ظهور المنزل فى مقدمة الأماكن التى يمارس فيها المراهق أنشطة وبنسبة ٥٨,٣١%
- وجاءت نسبة سكن المراهق فى شقة شعبية متوسطة فى مقدمة المساكن التى اتخذها المراهقون كسكن أثناء أحداث المسلسلات العربية عينة الدراسة فى حين جاء سكن المراهق فى فيلا فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧,٠٧%
- وأسفرت النتائج عن ظهور طبيعة علاقة المراهق بالمشكلة فى المسلسل كعلاقة رئيسية فى مقدمة طبيعة علاقة المراهق بالمشكلة بنسبة ٤٨% من إجمالى شخصيات المراهق المدروسة.
- وكشفت نتائج هذه الدراسة على أن المشكلات العاطفية جاءت فى مقدمة تكرار المشكلات الاجتماعية التى تعرض لها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة ١٨,٤٨% من إجمالى تكرار المشكلات الاجتماعية التى تعرض لها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة، ولا شك أن هذه النسبة تشير إلى أن المسلسلات تسعى إلى أن تنتشر هذه العلاقات بين الشباب والفتيات بما تخلقه من صور إعلامية عن المراهقين ومشكلاتهم. ثم تفاوتت بعد ذلك نسب المشكلات الاجتماعية المتعددة لباقى شخصيات المراهقين إلا أن أبرز تلك المشكلات، مشكلة شعور المراهق بالقلق أو الاغتراب والتى كانت نسبتها ١٤,٧٠% ثم مشكلة الخلافات الزوجية بين الوالدين أو طلاقهم وبلغت نسبتها ١٠,٤٣%، بعد ذلك جاءت مشكلة انحراف المراهق خلقيا وكانت نسبتها ٨,٥٣% من إجمالى المشكلات الاجتماعية التى تعرض لها المراهق فى المسلسلات العربية التليفزيونية- عينة الدراسة- ثم بعد ذلك جاءت المشكلات الأخرى.
- كما بينت تلك النتائج ظهور مشكلة "الفقر والأزمات المالية" فى مقدمة المشكلات الاقتصادية التى تكررت فى المسلسلات العربية التليفزيونية لشخصيات المراهقين المدروسة والتى بلغت نسبتها ٥٥,٣٢% من إجمالى المشكلات الاقتصادية التى تعرض لها المراهق فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة.
- إن النتائج أظهرت قلة المشكلات الدينية التى تعرض لها المراهق فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة وقد يكون ذلك راجع إلى أن الموضوعات الدينية لا يوجد من الكتاب من يجد فى مادتها ما يصلح لمعالجته دراميا وأن الموضوعات الاجتماعية تجذب الكتاب والمشاهدين أكثر من غيرها.
- وأسفرت النتائج عن ظهور مشكلة "كبت حرية الرأى والتعبير" فى مقدمة المشكلات السياسية التى تعرض لها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة وبنسبة بلغة ٩٠% من إجمالى المشكلات السياسية للمراهقين.
- كشفت نتائج هذه الدراسة ظهور قيمة أهمية الوقت فى مقدمة القيم الاقتصادية ذات الإطار الإيجابى التى حملها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة وقد شغلت نسبة تكرار القيمة ٣٠,٩٥% من إجمالى تكرار عرض القيم الاقتصادية الإيجابية التى عرضت لفظياً وسلوكياً.
- كما بينت هذه النتائج احتلال قيمة "احترام الكبير" رأس القيم الاجتماعية الموضوعة فى إطار إيجابى وحملها المراهقون وقد شغلت نسبة ١٨,٧٤% من إجمالى تكرار عرض القيم الاجتماعية الإيجابية التى عرضت لفظيا وسلوكيا. وجاء بعد ذلك قيم متتالية منها قيمة "الاعتزاز

analysis of adolescent girls on television" (U.S. Columbia,1988)p.32.

25. Durkin, kevin, Hutchins, Gina "Challenging traditional sex role stereotypes in careers education broadcasts: the reactions of young secondary school pupils" **Journal of educational television** vol.10 No.1, Mar. 1984. p.25-33.
26. Karen. A. Cerulo, Jant M.Ruane &Mary Chayke, "Technological ties That Bind: media Generated primary Groups", **Communication Research**: vol 19,No.1. February 1992.P.112.
27. Porteous M.A., "The image of adolescents in English daily news papers" **Journalisum Quarterty**. vol 58, No.3. 1981,PP.453- 456.
28. Sirg M. J.; D. Lee; R. Kosenko; H. L. Meadow; D. Rahtz; M. Cicic; G. xijin; D. yarsurant; D. L. Blenkhorn& N. Wright "Does T.V. viewer ship play a role in the perception of quality of Life?" **Journal of Advertising**, vol.27, No.1. Spring 1998, PP. 125-142
29. Zaki Soha Mohamed "The image of women in drama and women's programs in Egyptian television" Unpublished. **Ph.D.** (Cairo: Faculty of mass communication- Cairo university 1982)

والبعدى فى بعد اضطراب العلاقة مع النظراء على مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية لصالح القياس البعدى

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى فى بعد اضطراب العلاقة مع المدرسين على مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية لصالح القياس البعدى

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى فى بعد اضطراب العلاقة مع العاملين بالمستشفى على مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية لصالح القياس البعدى

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية باستخدام التصميم التجريبى لمجموعة واحدة والتى تقوم على أساس استخدام إستراتيجية التجريب والتى تتضمن اختبار العلاقة بين متغيرين.

منهج الدراسة:

اتساقا مع توجهة الدراسة يعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى باستخدام نموذج تجربة الحالة الفردية من خلال تصميم الإيقاف (أ/ب/أ)

أدوات الدراسة:

- استمارة استبار للأطفال المصابين بالسرطان (إعداد الباحث)
- دليل مقابلة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد الأورام (إعداد الباحث)
- استمارة تقدير المشكلة **Problem Assessment Schedule**: (إعداد وليام ريد **William Reid** ترجمة الباحث)
- مقياس انجاز المهمة: **Task Achievement scale** (إعداد وليام ريد **William Reid** ترجمة الباحث)
- استمارة مراجعة المهام: **Task-Review Schedule** (إعداد وليام ريد **William Reid** ترجمة الباحث)
- مقياس العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان (إعداد الباحث).
- المقابلات المهنية **Professional Interviews**:

مجالات الدراسة:

- المجال المكانى: هو معهد أورام سوهاج ومعهد جنوب مصر للأورام بأسيوط
- المجال البشرى: عينة مكونة من (١٠) حالات من الأطفال المصابين بالسرطان والمترددين على معاهد الأورام والذين فى مرحلة الطفولة المتأخرة والحاصلين على درجات متوسطة ومنخفضة على المقياس

المعالجات الإحصائية:

- مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي).
- مقاييس التشتت (الانحراف المعيارى).
- معامل الارتباط لحساب ثبات المقياس المستخدم.
- اختبار(ت) لاختبار صحة الفروض.

المقدمة:

يعد مرض السرطان من الأمراض الخطيرة والمزمنة بل هو أخطر الأمراض وأصعبها على الإطلاق حيث أنه يعوق الطفل لفترات طويلة على مدى حياته فهو ليس كغيره من الأمراض التى يمكن أن يصاب بها الطفل مرة واحدة ولا يصاب بها مرة أخرى ولكن هذا المرض اللعين يهاجم الطفل مرة تلو الأخرى والأصعب من ذلك أنه فى معظم الأحيان مع ضعف الإمكانيات فى العلاج والتأخر فى تشخيص المرض فإن ذلك يودى بحياة الطفل، وتشير معظم الإحصاءات الوبائية الحديثة أن السرطان يعتبر حالياً من أهم الأسباب التى تؤدى إلى وفاة الأطفال بل أن عدد الأطفال المصابين بهذا المرض فى تزايد مستمر وخاصة أن معظم الأسباب التى تؤدى إلى الإصابة بهذا المرض تعتبر مجهولة وغامضة حتى الآن.

كما أن السرطان من أهم العقبات الصحية والنفسية التى تواجه الطفل فهو يعوق الطفل لفترات طويلة على مدى حياته. (المعهد القومى للأورام، ١٩٩٣، ص١٥)

والسرطان من الأمراض التى تتطلب العديد من الفحوص الطبية حتى يتم تشخيصه وهذه الفحوصات تتطلب تعرض الطفل إلى وخز الإبر لأخذ عينة من الدم والنخاع والتخدير لأخذ عينات الأنسجة لتحليل نوع الورم بجانب الأشعات المختلفة وكل ذلك يسبب آلاماً شديدة للطفل. (حياة رضوان صالح، ٢٠٠١، ص٥٩٢)

والمشكلة لا تكمن فى آلام الطفل المترتبة على إصابته بالمرض أو ما يقوم به من فحوصات فقط وإنما المشكلة هنا هى المشكلات المترتبة على إصابته الطفل بهذا المرض حيث العلاقة المتبادلة والمؤثرة بين كلاً من الإصابة بالأمراض الجسمية والمشكلات النفسية والاجتماعية وأهمها اتجاه المريض نحو المرض وكذا الصورة التى كونها عن نفسه وعن علاقته بالآخرين وعن آلامه وآماله وعن مخاوفه ومشاعره وخجله وكبرياءه وتردده وارتباكه وما قد يؤثر فيه داخل المجالات المختلفة فى حياته سواء فى المنزل أو المدرسة أو المستشفى الذى يعالج فيه. (المعهد القومى للأورام، مرجع سابق، ص٢٠)

وذكر "هيندس فان دونجن" Hinds Van Dongen أن العلاج الطبى للسرطان فقط لا يؤثر بأى شكل من الأشكال على تخفيض حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى مرضى السرطان خاصة مع طول فترات العلاج بل على العكس تزداد هذه المشكلات سوءاً وانتشاراً وتصبح أكثر تعقيداً. (Hinds Van Dongon, 1995, p.75)

ويعد مرض السرطان السبب الأول والرئيسى لوفيات

لا يريد ان يعرفوه، الكذب عليهما، عقابهما، الوقوف أمامهما فى لحظة خطأ، عدم رضاهما، النقاش معهما، مما يؤثرعلى اكتسابه العديد من المهارات الاجتماعية.

٢. المهارات الاجتماعية Social skills: هى سلوكيات مكتسبة تُمكن الطفل من التفاعل الإيجابى مع الآخرين، وتُمكنه من التعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره وتعطيه القدرة على أن يدرك ما يصدر عنه من سلوكيات بشكل صحيح بما يساعده على حسن التصرف فى مواقف التفاعل الاجتماعى، وأن يكون قادراً على تعديل سلوكه والتحكم فيه بما يتناسب مع المواقف المختلفة بما يُمكنه من تحقيق أهدافه التى يرضى عنها المجتمع. وتشمل المهارات الاجتماعية: (المهارات الاتصالية- المهارات التوكيدية- المهارات الوجدانية- مهارات الضبط الذاتى).

أ. المهارات الاتصالية: تتمثل فى قدرة الطفل على إرسال واستقبال المعلومات والأفكار والمشاعر مع الآخرين وإدراكها وفهم معناها وتشتمل المهارات الاتصالية على التعبير اللفظى وغير اللفظى.

ب. مهارات توكيد الذات: تتمثل فى قدرة الطفل على التعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره الإيجابية والسلبية معاً، والدفاع عن الحقوق الشخصية والعامة ومواجهة الضغوط الاجتماعية ورفض الطلبات غير المعقولة والتصرف وفقاً لمقتضيات الموقف ومتطلبات التفاعل دون الإخلال بحقوق الآخرين.

ج. مهارات وجدانية: تتمثل فى قدرة الطفل على إقامة علاقات وثيقة وودية تتسم بالدفء مع الآخرين مما يجعله قادراً على تحقيق تفاعل اجتماعى إيجابى معهم من خلال المجاملات الاجتماعية ومشاركة مشاعر ومشاكل الآخرين وتوجيه الإطراء والاعتراف بالتقصير وتسهيل التحادث.

د. مهارات الضبط الذاتى: تتمثل فى قدرة الطفل على التحكم فى سلوكه خلال مواقف التفاعل الاجتماعى مع الآخرين وأن يُعدل من سلوكه بما يتناسب مع الموقف وأن يكون قادراً على اختيار الاستجابة المناسبة للموقف بسرعة مناسبة.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية على عينة إجمالية قوامها (٣٢٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية والاعدادية أعمارهم من (١٠-١٤) عاماً من مجموعة من المدارس الحكومية (التجريبية- العادية) بمحافظة الشرقية وتتبع هذه المدارس إدارتين تعليمتين هما (إدارة شرق وغرب الزقازيق التعليمية)، وقد روعى عند اختيار العينة مجموعة من الخصائص وهى أن تشتمل العينة على الجنسين (إناث، ذكور) فى المرحلة الابتدائية بصفوفها (الخامس والسادس) والمرحلة الإعدادية بصفوفها (الأول والثانى) وأعمارهم ما بين (١٠: ١٤) عاما، ويكون أفراد العينة ممن يعيشون فى أسرة مكونة من الأب والأم وأخوات مع استبعاد حالات الطلاق والوفاة وسفر أحد الوالدين أو كلاهما لفترة طويلة.

وصف العينة:

تتوزع العينة وفقا للجنس بالتساوى (٥٠% ذكور، و٥٠% إناث) من مدارس: عمر الفاروق التجريبية الأبتدائية والأعدادية بأدارة شرق الزقازيق التعليمية ومجمع مدارس حسنى مبارك الأبتدائى والأعدادى بأدارة غرب الزقازيق التعليمية وكل مدرسة تم التطبيق فيها على (٨٠) طالب طالبة، والجداول التالى توضح توزيع أفراد العينة:

جدول (١) توزيع العينة وفقاً للسن والنوع

الفئات العمريه	ذكور		اناث		اجمالى عينه الدراسه	
	ت	%	ت	%	ت	%
١٠-١١	٣١	١٩,٤	٥٧	٣٥,٦	٨٨	٢٧,٥
١١-١٢	٥١	٣١,٩	٤٠	٢٥	٩١	٢٨,٤
١٢-١٣	٣٢	٢٠	٤٤	٢٧,٥	٧٦	٢٣,٨
١٣-١٤	٤٦	٢٨,٨	١٩	١١,٩	٦٥	٢٠,٣
الاجمالى	١٦٠	١٠٠	١٦٠	١٠٠	٣٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع العينة وفقاً للنوع والسن، حيث ترتفع إلى حد ما نسب الفئات الأصغر سنا بالمقارنة بالفئات الأكبر سنا بين عينة الدراسة.

جدول (٢) توزيع العينة وفقاً لمستوى تعليم الوالدين

التصنيف	الوالدان / المستوى التعليمى	الأب		الأم	
		ت	%	ت	%
مستوى منخفض	أمى- يقرأ ويكتب	٥٨	١٨,١	٧١	٢٢,٢
مستوى متوسط	أقل من متوسط- متوسط	٥٥	١٧,٢	٦٧	٢٠,٩
مستوى مرتفع	شهادة جامعية- أعلى من الجامعية	٢٠٧	٦٤,٧	١٨٢	٥٦,٩
الاجمالى		٣٢٠	%١٠٠	٣٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المستوى التعليمى المرتفع تصل بين الأباء إلى ٦٤,٧% مقابل ٥٦,٩% للأمهات، فى حين ترتفع نسبة المستوى التعليمى المنخفض والمتوسط بين الأمهات، وهو مايتفق مع تقاليد المجتمع والتى تفضل تساوى أو ارتفاع مستوى التعليم الرجل أو الزوج عن الزوجة، كما

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

بحساب ثبات وصدق مقياس المهارات الاجتماعية، وتم التحقق من ثبات مقياس الدراسة بطريقتين:

- طريقة إعادة الاختبار: حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني أسبوعين على عينة عشوائية قوامها ٤٠ تلميذاً من الذكور والإناث من العينة الكلية وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون، وقد بينت النتائج ان معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠,٠١ كما يشير الجدول التالى:

جدول (٣) يوضح الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني

المقاييس الفرعية	معاملات الارتباط
المهارات الاتصالية	٠,٧٦
مهارات توكيد الذات	٠,٩٧
مهارات وجدانية	٠,٨٠
مهارات الضبط الذاتى	٠,٩٢

- طريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بتطبيق المقياس مرة واحدة ثم قام بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على جميع الاسئلة الفردية ودرجاتهم على جميع الاسئلة الزوجية واستخدم الباحث معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط للمقياس بأكملة، وقد تم إيجاد معامل الثبات النصفى للمقياس على عينة حجمها (١٢٠) تلميذاً وتلميذة، حيث بلغ حوالى ٠,٦١، وبعد التصحيح أصبح يساوى ٠,٧٦ وبهذا يتحقق ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

٣. الصدق: قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس المهارات الاجتماعية طريق:

أ. الصدق المنطقى (المحتوى): يهدف الصدق المنطقى إلى الحكم على مدى ملائمة المقياس لما يقيسه ولقد اعتمد الباحث على هذا النوع من الصدق فى صياغة وإعداد المقياس، حيث استعرض الباحث الدراسات السابقة فى الموضوع وإطلع على مقاييس المهارات الاجتماعية وكذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية من خلال الاستطلاعات المفتوحة مع بعض أعضاء هيئة التدريس والتلاميذ وقد استنتج الباحث من هذا كله أربعه إبعاد، عرفها تعريفا إجرائيا وعرضها على بعض أعضاء هيئة التدريس لإبداء الرأى فيها وذلك بهدف التأكد من مناسبة الإبعاد والعبارات لقياس ما صيغت من أجله.

ب. صدق الأتساق الداخلى: قام الباحث بفحص الأتساق الداخلى لفقرات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم استبعاد ستة عبارات، حيث كانت قيمة هذه العبارات أعلى من القيمة الكلية لمعامل ألفا للمقياس، وقد بلغت قيمة Alpha (٠,٨٥٣٢) وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق.

ج. صدق المحكمين: لتحقيق الصدق الظاهرى لمقياس المهارات الاجتماعية قام الباحث بمناقشته مع الأشراف أولاً، وعرضه على مجموعة من المحكمين ثانياً حيث اعتمد الباحث على رأى (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك لإبداء الرأى والحكم على مدى صدق مضمون العبارات وارتباطها بالبعد الذى تقيسه ثم قام الباحث بتفريغ الآراء مع مراعاة الملاحظات الخاصة بكل بعد وأيضا بعبارات المقياس ولذا تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معيارا للصدق حيث تم حذف عبارة واحدة وهى عبارة رقم ٥٧ وهى (أشعر بحب زملائى لي) من بعد المهارات الاتصالية وتعديل عبارتين كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح العبارات التي تم تعديلها

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل	البعد
أجد صعوبة فى الحديث أمام مجموعة كبيرة من الناس	أجد صعوبة فى الحديث مع الاخرين	الأول
ادعو زملائى لعيد ميلادى	أشارك زملائى فى مناسباتى الخاصة	الثالث

د. الصدق العاملى: كما قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملى وذلك بإخراج مصفوفة الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد جاءت النتائج بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق كما يوضح الجدول التالى:

٣. فايزة يوسف (١٩٨٧): **المخاوف الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية بمصر (دراسة مقارنة بين الجنسين فى كل من الحضر والريف)**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع

٤. محمد المرى إسماعيل (٢٠٠١): **التربية الأسرية**- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

٥. مها عبداللطيف (١٩٩٤): دراسة المخاوف المرضية الشائعة بين أطفال المدارس فى المرحلة العمرية من ٨: ١٢ عاماً، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. و. ماكبريد (١٩٩٥): **المشكلات النفسية (الخوف)**: ترجمة سيد محمد غنيم، القاهرة، دار الفكر العربى.

٧. يوسف عبدالفتاح (١٩٩٢): مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، العدد (٢١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٦٢-٧١.

8. Capps, F. (1996): Fear, Anxiety and perceived in children of agoraphobic parents. **Journal of child psychology and psychiatry**, Vol. (37), N (41), 445-452.

9. Car, D & Lemanek, T & Kathleen, S and Armstrong, F. (1998): Pain and fear ratings. **Journal of pain and symptom management** May, USA, Vol. (15), 305-315.

10. Carlyon, D. (1997): Attribution retraining: Implication for its integration into perspective skill training social. **Psychology Review** Vol, (26) N (1): 61-73.

11. Crowford, S. (1996): Intensity and frequency of children's fears. **Ph.D.** thesis, University of North California, Dis. Abs. Int. No. AAC 96225613.

12. Dong, Y. & Thomas, O. (1994): Fears in children and Adolescents and their Relations to Anxiety and Depression. **Journal of child psychology and psychiatry** Vol. (35), N (2), 351-363.

13. Eleonora, G. & Neville, J. (1997): Three-year follow-up of normal fears in children and adolescents aged 7 to 18 years. British **Journal of development psychology**, Vol. (15), 97-111.

14. Erol, N & Sahin, N & Ozcebe, H. (1997): **Fear survey schedule for children**. Ankara University, Turkey, 31-38.

15. James, J. & Fultion, R. (2000): Improving student behavior by teaching social skills. Unpublished **Doctoral theses**, University of Illinois.

16. Kessler, C & Mcgonagle, A & Zhoo, S & Nelson, B & Hughes, M & Eshlemass, S & Wittchen, H and Kendler, S. (1994): Life time and 12 month prevalence of DSM-111-R Psychiatric disorder in the United States results from the **National Comorbidity Survey**. Archives of general Psychiatry, 51.

17. Mousa, S et al. (1999): Gender differences in phobias among Egyptian school children: Development perspective. The Egyptian **Journal of psychiatry**, Vol. (22), N (1), 45-54.

18. Thomas, O & Neville, K. (1991): Origins of childhood fears, an evaluation of reach man's therapy fear acquisition. **Behavior researcher and therapy**, Vol. (29), No. 2.

- الفرض الثانى: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الخوف من الوالدين ومستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال (الذكور- الإناث).

١. الفروق بين الذكور والإناث فى درجة الخوف من الوالدين لدى التلاميذ فى المرحلة العمرية من (١٠-١٤) عاماً.

جدول (٨) فروق المتوسطات بين الجنسين على ابعاد مقياس الخوف من الوالدين لدى العينة الكلية

نوع المخاوف	ذكور		إناث		النسبة الفائية	T	DF	الدلالة
	م	ع	م	ع				
من الوالدين	١٥,٨٦	٤,١٦١	١٦,٠٥	٣,١٣٦	٠,٩١٦	٠,٤٥٥	٣١٨	٠,٦٤٩ (غير دالة)

(م)= المتوسط الحسابى، (ع)= الانحراف المعيارى
(T)= قيمة ت، (DF)= درجة الحرية

تشير التحليلات الإحصائية فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة أحصائية بين الذكور والإناث فى درجة الخوف من الوالدين. حيث يرتفع متوسط درجات الاناث عن متوسط درجات الذكور وبهذا تتفق هذة النتيجة مع دراسة دراسة (فايزة يوسف عبدالمجيد ١٩٨٧)، ودراسة توماس وينفلا كينج(Thomas& Neville, 1991)، ودراسة (يوسف عبدالفتاح ١٩٩٢)، دراسة (مها فؤاد عبداللطيف ١٩٩٤)، ودراسة دونج وتوماس (Dong& Thomas, 1994)، ودراسة كروفورد (Crowford, 1996)، ودراسة إيرول وآخرون (Erol et al, 1997) ، ودراسة كار وآخرون (Car et al, 1998)، ودراسة موسا وآخرون (Moussa et al, 1999) حيث أوضحوا أن نسبة الخوف لدى الإناث أعلى من الذكور أى ان الإناث أكثر شعوراً بالخوف من الذكور.

ويمكن أرجاع خوف البنات اكثر من البنين لأنهن اكثرعاطفية واقل احتكاكاً بالآخرين فهم يتأثرون بسرعة من ابسط المواقف.

٢. الفروق بين الذكور والإناث فى درجة المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ فى المرحلة العمرية من (١٠-١٤) عاماً.

جدول (٩) فروق المتوسطات بين الجنسين على ابعاد مقياس المهارات الاجتماعية لدى العينة الكلية

نوع المهارات	ذكور		إناث		النسبة الفائية	T	DF	الدلالة
	م	ع	م	ع				
الاتصالية	٣٢,٥٤	٤,٩٧٧	٣٠,٩٢	٣,٩٨٣	٧,٤٥٣	٣,٢١٢	٣١٨	دالة عند٠,٠١
التوكيدية	٣٥,٠٨	٤,٥٢٤	٣٣,٨٩	٣,٧٥٠	٥,٥٨٠	٢,٥٧٠	٣١٨	دالة عند٠,٠١
الوجدانية	٣٥,٧٢	٤,٣٢١	٣٨,٧٨	٢,٦٥٦	٣٩,١٦١	٧,٦٢٢-	٣١٨	دالة عند٠,٠١
الضبط الذاتي	٢٨,٥٠	٤,٩٩١	٢٦,٨١	٣,٤٤٥	٩,٤٠٢	٣,٥٣٣	٣١٨	دالة عند٠,٠١

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين الذكور والإناث فى درجة المهارات الاجتماعية لصالح الذكور ماعدا المهارات الوجدانية لصالح الإناث ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور فى مجتمعنا يتمتعون بقدر من الحرية أكبر من تلك الحرية التى تتمتع بها الإناث، وهذة الحرية تتيح لهم الدخول فى كثير من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، مما يكسبهم مزيد من الثقة بالنفس والجراءة فى مواقف التفاعل الاجتماعى التى تجعلهم أكثر مبادأة اجتماعية من الإناث، وأن الإناث أكثر شعوراً بالخجل والقلق من المواقف الاجتماعية من الذكور.

- الفرض الثالث: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الخوف من الوالدين ومستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال تبعاً لاختلاف العمر.

١. الفروق بين التلاميذ فى المرحلة العمرية من (١٠-١٢) عاماً ومن (١٢-١٤) عاماً فى درجة الخوف من الوالدين.

جدول (١٠) الفروق بين التلاميذ من (١٠-١٢)، (١٢-١٤) عاما فى الخوف من الوالدين فى العينه الكليه

نوع المخاوف	(١٠-١٢) عاما ن= (١٧٩)		(١٢-١٤) عاما ن= (١٤١)		النسبة الفائية	T	DF	الدلالة
	م	ع	م	ع				
من الوالدين	١٩,٨٠	٣,٣٣٢	١٦,١٥	٤,٠٨٣	٠,٥٤٥	٠,٨٣١-	٣١٨	دالة عند٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين التلاميذ من ١٠ -١٢ سنة و١٢-١٤ سنة فى الخوف من الوالدين ويرجع ذلك إلى ان للوالدين دوراً هاماً فى تنشئة الأبناء اجتماعياً لأنهما يزودا أبنائهما بعض من الخبرات والسلوك فيعوداه على سلوك وقيم معينة يقتدى بها فى مجتمعه فيدافع عما تعلمه كما يعوداه الثقة بالنفس والاعتماد على النفس هذا إذا كان الطفل يحاط بجو اجتماعى مستقر حسن أما إذا أصبح مجتمعه الصغير الذى يعيش فيه مضطرب أدى ذلك إلى شعوره بالقلق والخوف وعدم الاستقرار وفقدانه الثقة بنفسه وبالآخرين، وكلما استخدم الوالدين الآساليب السوية فى التربية فى سن أصغر كان هذا أفضل للطفل فهذا يجنبه الكثير من الاضطرابات النفسية.

كما تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات

$$\bar{س} = \frac{مج\ س}{ن}$$

$\bar{س}$:المتوسط الحسابى لقياس معين لحالات الدراسة على بعد معين من أبعاد مقياس العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان

مج س:مجموع قياس معين لحالات الدراسة على بعد معين من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية لأطفال المصابين بالسرطان

ن :عدد حالات الدراسة

$$ع = \sqrt{\frac{١}{ن}\left[مج\ س^{٢} - \frac{(مج\ س)^{٢}}{ن}\right]}$$

ع :الانحراف المعيارى لقيم قياس معين لحالات الدراسة على بعد من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية لأطفال المصابين بالسرطان

$\frac{١}{ن}$:مقلوب عدد حالات الدراسة

مج $س^{٢}$:مجموع مربع قياس معين لحالات الدراسة على بعد من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية لأطفال المصابين بالسرطان

$(مج\ س)^{٢}$:مربع مجموع قياس معين لحالات الدراسة على بعد معين من ابعاد مقياس العلاقات الاجتماعية لأطفال المصابين بالسرطان

ن :عدد حالات الدراسة

$$(ت) = \frac{د}{\sqrt{\frac{د^{٢}}{ن}}}$$ وهو يتبع توزيع (ت) بدرجات حرية (ن-١)

(ت) اختبار (ت) الزوجى لمقارنة متوسطين مرتبطين ويستخدم عندما يكون مستوى القياس فترى وفى حالة تصميم العينة الواحدة واذا كان حجم العينة صغيراً

د :متوسط الفروق بين قياسين لحالات الدراسة على بعد من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان

عد :الانحراف المعيارى لمتوسط الفروق بين قياسين لحالات الدراسة لى بعد من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان

ويتم حسابه من القانون التالى:

$$د = \frac{د}{\sqrt{\frac{د^{٢}}{ن}}}$$

عد :الانحراف المعيارى لقياس معين لحالات الدراسة على بعد من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان

ن :الجذر التربيعى لعدد حالات الدراسة

وقد حدد الباحث الحد الأدنى لقيمة الاحتمال المطلوب لقبول فروض الدراسة أو رفضها بمستوى معنوية (٠,٠١) وذلك بهدف التأكد من حقيقة التغيرات التى طرأت على حالات الدراسة وهل هى فروق حقيقية نتجت عن ممارسة نموذج التركيز على المهام أم هى فروق ناتجة من تأثير عامل الصدفة.

وسوف يستخدم الباحث الرموز التالية للدلالة على القياسات الأربعة لحالات الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان:

- (أ): خط الأساس أو القياس القبلى لحالات الدراسة.
- (ب): القياس البعدى لحالات الدراسة بعد مدة التدخل المهنى الأول.
- (ج): القياس البعدى لحالات الدراسة بعد مدة التوقف.
- (د): القياس النهائى لحالات الدراسة بعد مدة التدخل المهنى الثانى.

وسيستخدم الباحث أيضا الرموز التالية للدلالة على اختبار (ت) الزوجى للفروق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان:

- (أ– ب): اختبار (ت) الزوجى للفرق بين متوسط القياس القبلى لحالات الدراسة (أ) ومتوسط القياس البعدى لحلات الدراسة بعد مدة التدخل المهن الأول (ب)
- (أ– ج): اختبار (ت) الزوجى للفرق بين متوسط القياس القبلى لحالات الدراسة (أ) ومتوسط القياس البعدى لحالات الدراسة بعد مدة التوقف (ج)
- (أ– د): اختبار (ت) الزوجى للفرق بين متوسط القياس القبلى لحالات الدراسة (أ) ومتوسط القياس النهائى لحالات الدراسة بعد مدة التدخل المهنى الثانى (د)
- (ب– ج): اختبار (ت) الزوجى للفرق بين متوسط القياس البعدى لحالات الدراسة بعد مدة التدخل المهنى الأول (ب) ومتوسط القياس البعدى لحالات الدراسة بعد مدة التوقف (ج)
- (ب– د): اختبار (ت) الزوجى للفرق بين متوسط القياس البعدى لحالات الدراسة بعد مدة التدخل المهنى الأول (ب) ومتوسط القياس النهائى لحالات الدراسة بعد مدة التدخل المهنى الثانى (د)
- (ج– د): اختبار (ت) الزوجى للفرق بين متوسط القياس البعدى لحالات الدراسة بعد مدة التوقف (ج) ومتوسط القياس النهائى لحالات الدراسة بعد مدة التدخل المهنى الثانى (د)

وفيما يلى توضيح النتائج المرتبطة بالفروض الفرعية:

١. تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية المرتبطة باختبار صحة الفرض الفرعى الأول للدراسة: ينص الفرض الفرعى الأول على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته".

أ. نتائج الفرض الفرعى الأول بالنسبة للبعد الأول على مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.

الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية والذين تقع أعمارهم ما بين ١: ١٥ سنة. (Nelson, W., et al, 1997, p.1079)

ويعتبر معدل الإصابة بالسرطان فى مصر أعلى من معدلاتها خمس مرات عن الدول المتقدمة (Megrathl, et al 1997, p.1395)

ونظراً للنسبة العالية التى تصاب من الأطفال بالسرطان فى مصر فقد قامت الدولة بتوفير عدة مستشفيات ومراكز حكومية تقدم الرعاية الصحية والاجتماعية اللازمة لهؤلاء الأطفال حتى يتم لهم الشفاء بإذن الله ويندرجوا تحت لواء العناصر البشرية المنتجة التى تساهم فى بناء المجتمع وتنميته ورفاهيته. (حياة رضوان صالح: مرجع سابق، ص٥٩١)

وتسعى العديد من المهن الإنسانية لتقديم أفضل أنواع الرعاية لهؤلاء الأطفال المصابين بالسرطان ولكن الخدمة الاجتماعية كمهنة يجب أن يكون لها السبق فى ذلك ويجب أن يكون لها تأثير كبير جداً نظراً لما يترتب على إصابة الطفل بالسرطان من مشكلات نفسية واجتماعية تصيب الطفل وتعوق تكيفه الاجتماعى، فالقيم الحقيقية للمهن المختلفة تقاس بمدى فاعليتها فى مواجهة المشكلات التى فوضها المجتمع صلاحية العمل على حلها. (إبراهيم عبدالرحمن رجب وآخرون، ١٩٨٣، ص٥)

ونظراً لطول فترة تواجد الطفل المصاب بالسرطان داخل المستشفى أو معهد الأورام فإن ذلك يؤدى إلى انفصاله عن أفراد أسرته وتركه للمدرسة وبعده عن زملاء الدراسة وإحساس الطفل بأنه غير مرغوب فيه من أهله أو المحيطين به كل ذلك يؤثر بشكل كبير على حالة الطفل النفسية وكذلك يؤدى إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية بينه وبين المحيطين به.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً مما أشارت إليه الإحصائيات الواردة فى الصحف والمواقع الالكترونية إلى أن عدد الأطفال المصريين المصابين بالسرطان يبلغ حوالى نصف مليون طفل أو اكثر ومن خلال قراءات الباحث المتنوعة فى معظم ميادين الطفولة وقيامه بعمل دراسة فى مرحلة الماجستير عن المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان لاحظ الباحث عن قرب المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال المصابين بالسرطان وخاصة الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، مما دفع الباحث لتحديد هذه المشكلات تحديداً دقيقاً والرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة التى حددت واتفقت على هذه المشكلات وذلك لتحديد العوامل والأسباب المؤدية لحدوث هذه المشكلات وأهم الأساليب العلاجية التى يمكن استخدامها للمساعدة فى حل وعلاج هذه المشكلات. ومن أكثر المشكلات التى اتفقت عليها نتائج معظم الدراسات التى تناولت الأطفال المصابين بالسرطان ما يلى:

١. مشكلات مرتبطة بالأسرة: مثل اضطراب علاقة الأطفال المصابين بالسرطان مع الوالدين والأخوة.
٢. مشكلات مرتبطة بالمدرسة: مثل اضطراب علاقاتهم بزملائهم فى المدرسة وسوء علاقتهم بالمدرسين، المشكلات الدراسية.
٣. مشكلات مرتبطة بالمستشفى أو معهد الأورام: مثل اضطراب علاقاتهم بالأطباء وهيئة التمريض والعاملين بالمستشفى.

وأن أهم الأساليب العلاجية التى يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون لحل تلك المشكلات هى أساليب الاتجاه النفسى الاجتماعى وبرامج طريقة خدمة الجماعة التى أثبتت فاعليتها فى تحقيق التوافق الاجتماعى النفسى للأطفال المصابين بأمراض مزمنة مما ينير الطريق إلى استخدام طريقة خدمة الفرد كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ونموذج التركيز على المهام كأحد النماذج الحديثة للطريقة بصفة خاصة.

وقد اختار الباحث من المشكلات الاجتماعية مشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية لأنها أكثر المشكلات التى يعانى منها الأطفال مرضى السرطان ولأنها تقع فى صميم تخصص الخدمة الاجتماعية التى تركز على الجانب الاجتماعى والنفسى لما لهما من تأثير على تكوين شخصية الطفل المريض وحالته الصحية ومستقبله الدراسى.

ومن الاتجاهات الحديثة التى لم تنل نصيباً من التطبيق فى المجتمع العربى عامة والمصرى خاصة نموذج التركيز على المهام Task- Centered بالرغم من النتائج الفعالة للنموذج فى مواجهة العديد من المشكلات لما يتميز به من علاج قصير وخطوات واضحة وتكنيكات تساعد على مواجهة المشكلات بفعالية مناسبة مقارنة بالنموذج التقليدى فى خدمة الفرد. (جمال شكرى محمد عثمان، ١٩٩٢، ص٤٠٦)

ويركز نموذج التركيز على المهام على أهمية بناء وتكوين التدخلات العلاجية التى يكون هدفها التقليل من نتائج المشكلات الخاصة التى تواجه العملاء بالإضافة إلى خفض حدتها ومحاولة تقليل التأثيرات غير المرغوبة للمشكلة غير السلوك والعلاقات ونمط الحياة ويعتبر التقليل من تأثير حدة المشكلة على العميل هو هدف قريب المدى لعملية التدخل المهنى بينما يتحدد الهدف بعيد المدى فى إزالة العقبات أو

الأبعاد / العبارات	العلاقات مع الأسرة	العلاقات مع الزملاء	العلاقات مع المدرسين	العلاقات مع العاملين بالمستشفى	الكلية
٢٦	–	٠,٣٧	–	–	٠,٣٣
٢٧	–	٠,٣٠	–	–	٠,٢٩
٢٨	–	–	٠,٣١	–	٠,٣١
٢٩	–	–	٠,٢٩	–	٠,٢٩
٣٠	–	–	٠,٣١	–	٠,٣٦
٣١	–	–	٠,٣٥	–	٠,٣٥
٣٢	–	–	٠,٣٢	–	٠,٣٤
٣٣	–	–	٠,٢٩	–	٠,٣٤
٣٤	–	–	٠,٢٩	–	٠,٣٢
٣٥	–	–	٠,٣٥	–	٠,٢٩
٣٦	–	–	٠,٣٢	–	٠,٣١
٣٧	–	–	٠,٣٠	–	٠,٣٢
٣٨	–	–	٠,٢٩	–	٠,٣٢
٣٩	–	–	٠,٣٤	–	٠,٣٥
٤٠	–	–	٠,٣٠	–	٠,٣١
٤١	–	–	–	٠,٢٩	٠,٣٢
٤٢	–	–	–	٠,٣٥	٠,٣١
٤٣	–	–	–	٠,٣٧	٠,٤٠
٤٤	–	–	–	٠,٣٠	٠,٢٩
٤٥	–	–	–	٠,٢٩	٠,٣٢
٤٦	–	–	–	٠,٣٢	٠,٣٣
٤٧	–	–	–	٠,٣١	٠,٣٥
٤٨	–	–	–	٠,٣١	٠,٣٥
٤٩	–	–	–	٠,٢٩	٠,٢٩
٥٠	–	–	–	٠,٢٩	٠,٣٠
٥١	–	–	–	٠,٣٣	٠,٣٤
٥٢	–	–	–	٠,٣٠	٠,٣٠
٥٣	–	–	–	٠,٣١	٠,٣٣
٥٤	–	–	–	٠,٣٤	٠,٣٥
الكلية	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٢٩	–

ب. إجراءات ثبات المقياس: اعتمد الباحث فى التأكد من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار Test-Retest حيث قام الباحث بالخطوات التالية:

- طبق الباحث المقياس على (١٥) طفلاً من المرضى بمرض السرطان حيث تم اختيارهم عشوائياً من المترددين على معهد الأورام لتلقى العلاج ممن هم فى المرحلة العمرية ٩- ١٢ سنة وهى نفس المرحلة العمرية التى اختارها الباحث فى دراسته كما أن لهم نفس خصائص عينة الدراسة.
- تم التطبيق الأول على أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل ثم أعيد التطبيق مرة أخرى بعد ١٥ يوماً من التطبيق الأول على نفس العينة ثم أجريت المعالجات الإحصائية للتعرف على ثبات المقياس حيث استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لتوضيح قوة الارتباط باستخدام القانون التالي: (مصطفى زايد، ١٩٩٢، ص١١٣)

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}][ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}]}}$$

واختبار (ت) باستخدام القانون:

$$(ت) = ر \sqrt{\frac{ن-٢}{١-ر^{٢}}}$$

وذلك على النحو التالي:

١. قوة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للبعد الأول (ر)= ٠,٩٤ وبالكشف عن معنوية العلاقات وجد أن قيمة (ت) المحسوبة ٩,٩٥ > (ت) الجدولية (٢,٠١٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على أن الارتباط قوى وذو دلالة إحصائية.
٢. قوة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للبعد الثانى (ر)= ٠,٩١ وبالكشف عن معنوية العلاقة وجد أن قيمة (ت) المحسوبة ٧,٩٢ > (ت) الجدولية (٢,٠١٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على أن الارتباط قوى وذو دلالة إحصائية.
٣. قوة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للبعد الثالث (ر)= ٠,٩٢ وبالكشف عن معنوية العلاقة وجد أن قيمة (ت) المحسوبة ٨,٤٧> (ت) الجدولية (٢,٠١٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على أن الارتباط قوى وذو دلالة إحصائية.
٤. قوة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للبعد الرابع (ر)= ٠,٩٤ وبالكشف عن معنوية العلاقة وجد أن قيمة ت المحسوبة ٩,٩٥ > (ت) الجدولية (٢,٠١٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على أن الارتباط قوى وذو دلالة إحصائية.
٥. قوة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للمقياس ككل (ر)= ٠,٩٤ وبالكشف عن معنوية

وبالتالى يمكن تفسير المشكلة على أنها تعبير عن أشياء يرغب فيها العميل ويريدها ولا يمتلكها والطريق المؤثر لحل هذه المواقف هو أن يحدد العميل أولاً ماذا يريد وما ينبغى عليه أن يقوم به ليحصل على يريد. (على حسين زيدان وآخرون، ١٩٩٦، ص‌ص١١٥-١١٦)

وعلى هذا يمكن تحديد مفهوم مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية إجرائياً فى هذه الدراسة فيما يلي:

١. هى مواقف وظروف صعبة تواجه الطفل نتيجة إصابته بالسرطان وتؤدى لاضطراب العلاقات الاجتماعية بينه وبين المحيطين به وتستوجب التدخل المهنى.
٢. هى مواقف سوء التكيف الاجتماعى للطفل المريض وتظهر فى علاقاته الاجتماعية سواء فى البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية.
٣. هى معوقات تؤثر فى الأداء الاجتماعى للطفل المريض بالسرطان وواجبات الحياة المطلوبة منه ويحددها الطفل بنفسه من خلال المقياس الذى يقيس تلك المشكلات وهي (مشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية للطفل المصاب بالسرطان والمتمثلة فى علاقته بأسرته وبزملائه وبمدرسيه وبالعاملين بالمستشفى).

- مفهوم مرض السرطان Cancer Disease: وضح المعجم الموضوعى للمصطلحات الطبية أن كلمة (Cancer) تعنى أورام خبيثة وتتميز هذه الأورام الخبيثة بسرعة النمو وبانطلاقها بين الخلايا المحيطة بها بحيث لا يقتصر وجودها فى مكان تكوينها، كما تتميز بانتشارها فى الأماكن القريبة والبعيدة من النسيج المصاب وقد يرقد الورم بعد استئصاله ومن خصائص الخلايا السرطانية أنها خلايا غير مميزة مختلفة فى الشكل والنظام عن النسيج الذى نشأت منه. (ممدوح أحمد زكى وآخرين، ب.ت)

ويقصد الباحث بالأطفال المصابين بالسرطان: فى هذه الدراسة بأنهم مجموعة الأطفال المصابين بالسرطان والذين تقع أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة والملتحقين بمدارس التربية والتعليم والذين لا يعانون من أمراض أخرى غير السرطان والذين يترددون على معاهد الأورام لتلقى العلاج والحاصلين على درجات عالية ومتوسطة على مقياس اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث فيما يلى لأهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته والتى أجريت على الأطفال المصابين بالسرطان والتى تتثى له الإطلاع عليها، وكذلك التى تم الحصول عليها من خلال إجراء عدة مسوحات بالكمبيوتر فى العديد من شبكات المعلومات. وسوف يتم عرض تلك الدراسات من خلال تصنيفها إلى مجموعتين رئيسيتين كما يلي:

- الدراسات التى تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان.

١. دراسة نشوى محمد عبدالخالق حامد بعنوان المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان، وتكونت عينة الدراسة من ٤ مجموعات:
   أ. المجموعة الأولى: هى مجموعة الأطفال الذكور حديثى الإصابة باللوكيميا فى مدة تتراوح ما بين ٣- ١٢ شهر وعددها ٣٠ حالة.
   ب. المجموعة الثانية: وهى مجموعة الأطفال الإناث حديثى الإصابة باللوكيميا فى مدة تتراوح ما بين ٣-١٢ شهر وعددها ٣٠ حالة.
   ج. المجموعة الثالثة: وهى مجموعة من الأطفال الذكور المصابين باللوكيميا فى مدة تتراوح ما بين ٢-٦ أعوام وعددها ٣٠ حالة.
   د. المجموعة الرابعة: وهى مجموعة الأطفال الإناث المصابات باللوكيميا فى مدة تتراوح ما بين ٢-٦ أعوام وعددها ٣٠ حالة.

واستخدمت الباحثة العديد من الأدوات منها مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان (إعداد الباحثة)، استمارة بيانات عن الطفل المريض أعداد جمال شفيق احمد (١٩٩٨) ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

أ. اختلفت المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف الجنس لصالح الإناث.
ب. لا يوجد اختلاف فى المشكلات مع اختلاف مدة الإصابة فيما عدا المجال المدرسى لصالح المدة الطويلة.
ج. جاء ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية من حيث الأهمية كالآتى المشكلات المتعلقة

هذا المقياس تحديد درجة إنجاز المهمة طبقاً لمحكات واضحة تحدد مستوى إنجاز المهمة من خلال درجة محددة ويتضمن المقياس: إنجاز تام، إنجاز كبير، إنجاز جزئي، إنجاز ضئيل، لا توجد فرصة لأداء المهمة.

٣. استمارة مراجعة المهام: Task-Review Schedule (اعداد وليام ريد William Reid- ترجمة الباحث): وتستهدف هذه الاستمارة بيان المهمة والمشكلات المتعلقة بها ودرجة اندماج العميل فى القيام بها طبقاً للمحكات المرتبطة بمقياس إنجاز المهام.

٤. مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بمرض السرطان (إعداد الباحث): واستخدم الباحث الإجراءات التالية فى بناء مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية:

- تحديد موضوع المقياس والتأكد من قابليته للقياس.
- الرجوع إلى أبحاث سابقة وكتاباته نظرية للتوصل إلى فقرات المقياس بحيث يؤدى قياسها إلى قياس الموضوع العام فأمكن التوصل إلى الأبعاد الرئيسية الخاصة بمشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بمرض السرطان وهذه الأبعاد هي:

أ. مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المريض وأسرته.
ب. مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المريض وزملائه.
ج. مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المريض ومدرسيه.
د. مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المريض والعاملين بالمستشفى.

وبعد صياغة هذه الأبعاد الرئيسية قام الباحث بالرجوع إلى الإطار النظرى المفسر لمشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بمرض السرطان وقد أمكن تحديد بعض العبارات التى يمكن أن تنتمى كل مجموعة منها إلى بعد من الأبعاد الرئيسية المذكورة.

وقد بلغت عبارات المقياس فى صورته المبدئية ٦٨ عبارة حيث بلغت العبارات الفرعية لكل بعد ١٧ عبارة وكان عدد الأبعاد الرئيسية أربعة أبعاد فيكون عدد العبارات هو ١٧×٤= ٦٨ عبارة.

- عرض المقياس على المحكمين: تم عرض المقياس على عدد ١٢ من المحكمين فى التخصصات المختلفة (الخدمة الاجتماعية- علم النفس- الطب) وذلك لاستطلاع آرائهم فيه من حيث سلامة العبارة من حيث الصياغة وارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه، ارتباط العبارة بمشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان ثم استبعاد العبارات التى حصلت على أقل من ٨٠% من موافقة المحكمين وبناءاً على ذلك صيغ المقياس فى شكله النهائى بحيث يتضمن عبارات سالبة وأخرى موجبة داخل كل مؤشر رئيسى وأصبح المقياس يشتمل على (٥٤) عبارة وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف (١٤) عبارة لم يتفق عليها غالبية المحكمين، وهذا ما يسمى بصدق المحكمين (الصدق الظاهري) وأصبحت الأبعاد وعباراتها على النحو التالي:

أ. البعد الأول: مشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية المتصلة بعلاقة الطفل المريض بأسرته وعباراته من ١- ١٣.
ب. البعد الثاني: مشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية المتصلة بعلاقة الطفل المريض بزملائه وعباراته من ١٤- ٢٧.
ج. البعد الثالث: مشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية المتصلة بعلاقة الطفل المريض بمدرسيه، وعباراته من ٢٨- ٤٠.
د. البعد الرابع: مشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية المتصلة بعلاقة الطفل المريض بالعاملين بالمستشفى، وعباراته من ٤١- ٥٤.

ثم قام الباحث بإجراء ما يسمى باختبار الصياغة حيث عرض المقياس على عدد (١٠) من الأطفال المرضى بمرض السرطان والذين يعانون من اضطراب فى العلاقات الاجتماعية بقصد وضع العبارات من حيث صياغتها اللغوية وبناءاً على ذلك تم التعديل فى صياغة بعض العبارات.

- تحديد أوزان فقرات المقياس:

أ. اعتمد هذا المقياس فى صياغة الاستجابة على التدريج الثلاثي التالي:

نعم	أحياناً	لا

وقد أعطى الباحث درجاته وزنية للعبارات الموجبة كالتالى ٣، ٢، ١ والعكس للعبارات السالبة وهى ١، ٢، ٣ كما هو موضح بالجدول التالي:

يدركون أهمية الاستمرار فى العلاج وكذلك هناك الكثير من المشكلات المادية مثل معاناة المرضى من الأعباء المادية وأيضاً مشكلات فى مجال العمل، مشكلات بين أفراد الأسرة (أمل رضوان سالم، ٢٠٠٣، ص ص١٣٦-١٣٨)

٥. دراسة نهلة حيدر بعنوان: العلية النفسية فى حالات السرطان لدى الأطفال. تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف الى العوامل او الأسباب النفسية التى قد تؤدى الى الإصابة بمرض السرطان لدى الأطفال ولتناول مرض السرطان باعتباره مرضا سيكوماتيا ودراسة تبادل وتأثير كل منهما الأخر وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلى النفسى أما العينة فتكونت من عشرة أطفال مصابين بسرطان بمرض السرطان من معهد الأورام ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٠) أعوام واستخدمت الباحثة أدوات المقابلة الحرة، اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T والرسم الحر والأحلام ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة أن من أهم العوامل النفسية التى قد تساعد فى الإصابة بمرض السرطان عدم رغبة الأم فى طفلها منذ حملها وشعور الطفل بالنبذ والإحباطات المتكررة من خلال الإخفاق فى الرعاية الأمومية والسلوك الخاص والعنف البدنى من قبل الوالدين قبل المرض كما أثبتت النتائج أهمية العوامل النفسية للإصابة بالسرطان لدى الأطفال وكيف أن شعور الطفل بعدم الرغبه فيه منذ بداية تكوينه يعد هو إحدى الأسباب الرئيسية التى تتفاعل بدورها مع بقية العوامل النفسية الأخرى ولقد أبرزت النتائج أهمية العلاقة بالأم فلم يثبت أن هناك حالات لديها حرمان عاطفى بيولوجى من الأم لكن كانت الحالات تعانى من الغياب السيكولوجى للأم او الغياب الرمزى لها فلقد أثبت بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال كيف أن الأم وظيفتها الوحيدة مع الطفل تكون فقط فى إمداده بالغذاء (نهلة حيدر، ٢٠٠٣)

٦. دراسة برنابى فردى، لوبز، آخرون، قام فريق البحث بعمل دراسة بعنوان" التطبيقات العملية لعمليات الانتباه لدى أطفال السرطان "وقد قاموا باستخدام برامج متخصصة تهدف إلى إصلاح الضرر الذى يقع على مخ التلاميذ من الأطفال وقد استفاد فريق البحث لهذه الدراسة من المعالجات لسرطان الطفولة فى السنوات الأخيرة والتى كان من نتائجها ٧٠% من هذه المعالجات أسهمت فى جعل الأطفال يصلون الى مرحلة الرشد بسلام ومن هذه الجوانب النيورسيكولوجية الاهتمام بعمليات التدريب على الانتباه وقد استخدمت هذه الدراسة العوامل المعرفية والإدراكية فى معالجات سرطان الطفولة والذى يعتمد على الكشف عن التقييم النيورسيكولوجى للأطفال بحيث يسهل توافر معلومات يستخدمها المعلمون والوالدان من أجل الأطفال وهذه البرامج تعمل على علاج الأطفال باستخدام تحسين الانتباه (Bernabeu Verdu, Lapez Luengo et al, 2004, p.p282-286)

٧. دراسة رانيا يوسف بعنوان أهم الأعراض النفسية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان وتأثيرها على مستوى الطموح لدى هؤلاء الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين (٦٠) طفلا من المصابين باللوكيميا (٣٠) من الذكور، (٣٠) من الإناث، (٦٠) طفلا من الأطفال الأصحاء من الناحية الجسمية (٣٠) من الذكور، (٣٠) من الإناث واستخدمت الباحثة اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى إعداد طه المستكاوى ٢٠٠٠، مقياس مستوى الطموح إعداد كاميليا عبدالفتاح، مقياس القلق للأطفال لكاستانيدا وماك كاندس، اختبار المخاوف والفوبيات للأطفال ٢٠٠١ إعداد محمد عبدالظاهر، اختبار الاكتئاب للأطفال (C.D.I) استمارة البيانات الأولية إعداد الباحثة. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

أ. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الأطفال المرضى بالسرطان والأسوياء فى الأعراض النفسية لصالح المصابين بمرض السرطان.
ب. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الأطفال المرضى بالسرطان والأسوياء فى مستوى الطموح لصالح الأسوياء.
ج. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط مجموعة الأطفال الذكور المصابين بالسرطان ومجموعة الأطفال الإناث المصابات

جدول (٥) يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لحالات الدراسة على البعد الأول لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته

رقم الحالة	أ	ب	ج	د
١	٣٧	٢٤	٣٥	٢٢
٢	٣١	٢٢	٣١	٢١
٣	٣٦	٢٤	٣٥	٢١
٤	٢٩	٢٠	٢٨	١٨
٥	٣٦	٢٥	٣٥	٢٣
٦	٣٤	٢٧	٣٦	٢٥
٧	٢٩	٢٧	٢٧	٢٤
٨	٢٥	٢٢	٢١	١٨
٩	٣٧	٢٧	٣٦	٢٤
١٠	٣٦	٢٨	٣٥	٢٣
١١	٣٩	٢٩	٣٨	٢٧
١٢	٢٩	١٩	٢٧	١٦
١٣	٣٥	٢٤	٣٣	٢١
١٤	٣٧	٢٧	٣٥	٢٣
١٥	٣٨	٢٨	٣٦	٢٦
١٦	٣٣	٢٥	٣٢	٢١
مجموع الدرجات	٥٤١	٣٩٨	٥٢٠	٣٥٣
س	٣٣,٨١٢٥	٢٤,٨٧٥٠	٣٢,٥	٢٢,٠٦٢٥
ع	٤,٠٥٣٢	٢,٩٦٣٦	٤,٥٧٥٣	٢,٩٧٧٠

يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلى أو خط الأساس لدرجات الأطفال المرضى على بعد اضطراب العلاقات الاجتماعية بينهم وبين أسرتهم كأحد أبعاد مقياس العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان (٣٣,٨١٢٥) درجة بينما متوسط الدرجات للقياس البعدى للتدخل المهنى الأول (ب) هو (٢٤,٨٧٥٠) درجة أى انخفاض بمقدار (٨,٩٣٧) درجة ثم ارتفع متوسط درجات القياس بعد مدة التوقف (ج) إلى (٣٢,٥) درجة ثم انخفض مرة أخرى بعد التدخل المهنى الثانى والقياس النهائى (د) إلى (٢٢,٠٦٢٥) درجة أى بفارق (٩,٨٧٥) درجة، ما كان الفرق بين متوسط قياس خط الأساسى (أ) ومتوسط القياس النهائى (د) هو (١١,٧٥) درجة كذلك يتضح من الجدول أيضاً أن الانحراف المعيارى للقياس (أ) هو (٤,٠٥٣٢) بينما الانحراف المعيارى للقياس (ب) هو (٢,٩٦٣٦) أى بفارق حوالى (١,٠٨٩٦) درجة ثم ارتفع مرة أخرى فى القياس (ج) إلى (٤,٥٧٥٣) درجة ثم انخفض مرة ثانية فى القياس النهائى (د) إلى (٢,٩٧٧) درجة أى بفارق (١,٥٩٨٣) درجة وكان أيضاً الفرق بين الانحراف المعيارى للقياس (أ) والانحراف المعيارى للقياس (د) هو (١,٠٧٦٢) درجة مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية على إيجابية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته مما يثبت صحة الفرض الأول للدراسة.

جدول (٦) يوضح دلالة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات القياس الأربعة لحالات الدراسة على البعد الأول للمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته

م	القياس	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
١	(أ– ب)	١٢,١٩٤	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٢	(أ– ج)	٤,٢٠٠	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٣	(أ– د)	١٦,٨٢٩	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٤	(ب– ج)	٩,٠١٤-	٢,٦٠٢	٠,٠١	ليس له دلالة
٥	(ب– د)	١٠,٧٤٧	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٦	(ج– د)	١٣,٤٧٨	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة

يوضح الجدول السابق اختبار (ت) للفروق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على البعد الأول لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته ونستخلص من الجدول السابق ما يلي:

١. بلغت قيمته اختبار (ت) خلال الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى ومتوسط القياس البعدى أى فى نهاية فترة التدخل المهنى الأول (١٢,١٩٤) درجة وكانت دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) حيث كانت قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) وهذا يعنى أن استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كمتغير تجريبى مستق حقق تأثيراً ايجابياً على التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته كأحد أبعاد المقياس.

٢. بمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى والقياس البعدى بعد مدة التوقف والتى قررها الباحث بأربعة أسابيع لمزيد من الضبط التجريبى وللتأكد من أن التغيرات التى طرأت على حالات الدراسة هى راجعة بالفعل إلى برنامج التدخل المهنى دون عوامل أخرى وجد أن قيمة اختبار (ت) بلغت (٤,٢٠٠) >قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على انه برغم فترة التوقف الا أنه كان هناك تحسن فى علاقة الطفل المريض بأسرته وذلك راجع للتدخل المهنى الأول.

٣. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل

Summary

The effectiveness of practicing the task-centered model In social case work for alleviation the severity of Social Relationships Problems Disorder Of Injury Children With Cancer

The importance of this study exists on the theoretical or academic and applied importance as follow:

- Academic Importance: Appears in the collection of different studies and researches that it was written in the researches field and we can infer from it to know the truth of the cancer that all children have and its affect on the social and psychological sides to the child and determine the testing effectiveness of practicing the task -centered model in social case work for alleviation the severity of the bad social relationships problems of injury children with cancer disease.
- The applied importance: Investigate the efficacy of the task- centered model in dealing with the medical field

The Hypotheses Of Study:

This study is trying to test the main following hypothesis "There are statistical significant differences between average degrees of pre and post measures on scale of social relations by practicing concentration model on tasks in favor of post measure" From that main hypothesis four sub hypotheses emerge:

1. There are statistical significant differences between average degrees of pre and post measures in mal-relation with family dimension on social relations scale in favor of post measure.
2. There are statistical significant differences between average degrees of pre and post measures in mal-relation with colleagues dimension on social relations scale in favor of post measure.
3. There are statistical significant differences between average degrees of pre and post measures in mal-relation with teachers dimension on social relations scale in favor of post measure.
4. There are statistical significant differences between average degrees of pre and post measures in mal-relation with worker in hospital dimension on social relations scale in favor of post measure.

Type Of Study:

This study is an experimental studies.

Method Of Study :

Coping with the type of study, this study depended on experimental method with using the single case experimentation through the withdrawral design (ABAB).

Tools Of Study:

1. Schedule of children with cancer disease [Researcher design].
2. Interview guide of the experts, the specialization's and workers in the tumor institute. [Researcher design]
3. Problem assessment schedule [William J.Reid design- Research translation]
4. Task achievement scale [William J.Reid design- Research translation]
5. Task-review schedule [William J.Reid design- Research translation]
6. Scale of the social problems of children with rheumatic heart disease [Researcher design].
7. Professional Interviews.

Statistical Procedures :

- Arithmetic Means.
- Standard Deviation.
- Correlation.
- T-Test.

للطباعة بالقاهرة، ص٢٩٩.

٣. أمل رضوان سالم (٢٠٠٣): المشكلات الاجتماعية المترتبة على الإصابة بسرطان العظام، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٤. المعهد القومى للأورام (١٩٩٣): المعهد القومى للأورام، القاهرة، فم الخليج.

٥. جمال شكرى محمد عثمان (١٩٩٢): دراسة تجريبية مقارنة بين الاتجاهين التقليدى والتركيز على المهام فى خدمة الفرد لمواجهة التأخر الدراسى، **المؤتمر العلمى السادس للخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٩- ١٢ ديسمبر ١٩٩٢، ص٤٠٦.

٦. حياة رضوان (٢٠٠١): دراسة مدى فاعلية استخدام المدخل السلوكى لخدمة الفرد فى تخفيف مشكلة البكاء ورفض العلاج لدى الأطفال مرضى السرطان، بحث منشور، **المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم**، جامعة القاهرة.

٧. رانيا يوسف محمد (٢٠٠٤): الأعراض النفسية ومستوى الطموح لدى الأطفال المصابين بالسرطان، **رسالة ماجستير** غير منشورة، مكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس

٨. زينب حسين أبو العلا (١٩٨٩): نحو نموذج حديث للعلاج وخدمة الفرد- العلاج بالتركيز على المهام واجبة التنفيذ، **المؤتمر العلمى الثانى للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ص٧٠٩.

٩. سامى عبدالعزيز الدامغ (١٩٩٦): تصميمات النسق المفرد، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد الأول، المجلد الرابع والعشرين، مجلس النشر العلمى بجامعة الكويت، الكويت

١٠. طارق محرم صدقى (٢٠٠١): فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلات مرضى الكبد، **رسالة دكتوراة** "غير منشورة"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

١١. عادل محمد موسى جوهر(٢٠٠٠): استخدام مدخل التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلة السلوك العدوانى لدى الأطفال بالمؤسسات الإيوائية، "بحث منشور"، **المؤتمر العلمى الحادى عشر**، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.

١٢. عبدالفتاح عثمان (١٩٨٠): **خدمة الفرد فى المجتمع النامي**، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٦٣.

١٣. على حسين زيدان وآخرون (١٩٩٦): **الاتجاهات الحديثة فى خدمة الفرد**، القاهرة، مطابع غباشى، ص‌ص١١٥-١١٦.

١٤. ماهر عبدالرازق سكران (١٩٩٧): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية باستخدام نموذج التركيز على المهام فى مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعى، **رسالة ماجستير** "غير منشورة"، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.

١٥. محمد رمضان محمد (١٩٩١): **التحليل العاملى والبحوث النفسية والاجتماعية**، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة

١٦. مريم ثروت اسحق (٢٠٠٠): الخريطة الاجتماعية والظواهر المصاحبة لسرطان الأطفال فى مصر، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

١٧. مصطفى زايد (١٩٩٢): **الإحصاء والاستقراء**، ط ١، ج ١، المؤسسة العصرية للنشر والترجمة، القاهرة

١٨. ممدوح أحمد زكى وآخرون، ب. ت: **المعجم الموضوعى للمصطلحات الطبية**، دار المريخ للطباعة.

١٩. نشوى محمد عبدالخالق (١٩٩٩) : المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بمرض السرطان، **رسالة ماجستير** غير منشورة، مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٠. نهلة حيدر مصطفى (٢٠٠٣): العلية النفسية فى حالات السرطان لدى الأطفال، دراسة فى التحليل النفسى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢١. نوال أحمد مرسى(٢٠٠٠): فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام، **رسالة دكتوراة** "غير منشورة"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

22. Bernabeu Verdu, Lapez Luengo, B et al (2004) Attention process training application an intervention project an attentional processes in children with cancer, **Journal Of Neurology**, vol 38 (s)pp282-286

23. Collins, J, J, Devine, T, D, et al (2002): **Young children with cancer experience multiple symptoms including pain**. www. find articals.com/1-2-2005

خط الأساس لدرجات الأطفال المرضى على بعد اضطراب العلاقات الاجتماعية بينهم وبين الزملاء كأحد أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان هو (٣٤,٤٣٧٥) درجة بينما متوسط الدرجات للقياس البعدى للتدخل المهنى الأول (ب) هى (٢٥,٧٥٠) درجة أى أنه انخفض بمقدار (٨,٦٨٧٥) درجة ثم ارتفع متوسط درجات القياس بعد مدة التوقف (ج) إلى (٣٢,٥٦٢٥) درجة ثم انخفض مرة أخرى بعد التدخل المهنى الثانى والقياس النهائى (د) إلى (٢١,٩٣٧٥) درجة أى بفارق (١٠,٦٢٥) درجة كما كان الفرق بين متوسط قياس خط الأساس (أ) ومتوسط القياس النهائى (د) هو (١٢,٥) درجة كذلك يتضح من الجدول السابق أن الانحراف المعيارى للقياس (أ) هو (٥,٠٣٣) درجة بينما الانحراف المعيارى للقياس (ب) هو (٣,٠٢٢) درجة أى بفارق حوالى (٢,٠١٠) درجة ثم يرتفع مرة أخرى فى القياس (ج) ليصل إلى (٤,٧٨٨) درجة ويقل ثانية فى القياس النهائى (د) ليصل إلى (٣,٠٧٨) درجة أى بفارق (١,٧٠١) درجة وكان أيضاً الفرق بين الانحراف المعيارى للقياس (أ)والانحراف المعيارى للقياس النهائى (د) هو (١,٩٤٦) درجة مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية ايجابية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان مما يثبت صحة الفرض الفرعى الثانى.

جدول (٨) يوضح دلالة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على البعد الثانى لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المريض بالسرطان وزملائه

م	القياس	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
١	(أ- ب)	٧,٥٠٧	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٢	(أ- ج)	٤,٢٩٤	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٣	(أ- د)	١٤,٢٧٦	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٤	(ب- ج)	-٥,٧٧١	٢,٦٠٢	٠,٠١	ليس له دلالة
٥	(ب- د)	٥,٠٩٤	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٦	(ج- د)	١٤,٦٧٨	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة

يبين الجدول السابق اختبار (ت) للفروق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على البعد الثانى لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المريض وزملائه ونستخلص من الجدول السابق ما يلي:

١. بلغت قيمة اختبار (ت) خلال الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى ومتوسط القياس البعدى أى فى نهاية فترة التدخل المهنى الأول (٧,٥٠٧) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية ويؤكد على أن استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كمتغير تجريبى مستقل حقق تأثيراً إيجابياً على التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وزملائه كأحد أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.

٢. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى والقياس البعدى بعد مدة التوقف والتى قدرها الباحث بأربعة أسابيع وجد أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٤,٢٩٤)> قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير الى أن فترة التوقف تزيد من الضبط التجريبى للتجربة حيث أن الدلالة الاحصائية تشير الى تأثير التدخل المهنى الأول على التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وزملائه رغم فترة التوقف ولكنه تأثير منخفض

٣. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل فترة التدخل المهنى ومتوسط القياس النهائى لكل حالات الدراسة فى نهاية مدة التدخل المهنى الثانى وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (١٤,٢٧٦) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن التغير الذى حدث فى الحالات راجع لممارسة برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والذى أدى الى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وزملائه

٤. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس البعدى بعد مدة التوقف نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (-٥,٧٧١) < قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) الأمر الذى يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين لحالات الدراسة وذلك بمستوى معنوية (٠,٠١) ويدل هذا على ان فترة التوقف ضابطاً لصدق تفسير التغيرات التى طرأت على أفراد العينة محل الدراسة.

٥. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس النهائى بعد مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٥,٠٩٤) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية

درجة ثم يرتفع مرة أخرى فى القياس (ج) ليصل إلى (٢,١٣٦٠) درجة ويقل ثانية فى القياس النهائى (د) ليصل إلى (١,٢٦٤٩) درجة أى بفارق (٠,٨٧١) درجة وكان أيضاً الفرق بين الانحراف المعيارى للقياس (أ) والانحراف المعيارى للقياس النهائى (د) هو (٠,٥١٩) درجة مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية على إيجابية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه مما يثبت صحة الفرض الفرعى الثالث للدراسة.

جدول (١٠) يوضح دلالة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على البعد الثالث لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهواضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه

م	القياس	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
١	(أ- ب)	١٩,١١٢	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٢	(أ- ج)	٧,٣٩٠	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٣	(أ- د)	٢١,٥٨٢	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٤	(ب- ج)	-١٢,٠٨٨	٢,٦٠٢	٠,٠١	ليس له دلالة
٥	(ب- د)	٧,٩١١	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٦	(ج- د)	١٦,٥٢٨	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة

يشير الجدول السابق إلى اختبار (ت) للفرق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على البعد الثالث لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المريض بالسرطان ومدرسيه ونستخلص من الجدول السابق ما يلي:

١. بلغت قيمة اختبار (ت) خلال الفرق بين متوسط القياسى القبلى أى قبل التدخل المهنى ومتوسط القياس البعدى أى فى نهاية فترة التدخل المهنى الأول (١٩,١١٢)> قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كمتغير تجريبى مستقل حقق تأثيراً ايجابياً فى التحسين من علاقة الطفل المريض بمدرسيه.

٢. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى والقياس البعدى بعد مدة التوقف وجد أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٧,٣٩٠) وهى > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية نتيجة لتأثير التدخل المهنى الأول ولكنه قليل رغم التوقف مما يزيد من الضبط التجريبى للتجربة.

٣. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى ومتوسط القياس النهائى لكل حالات الدراسة فى نهاية مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٢١,٥٨٢) > (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن التغير الذى حدث فى الحالات راجع لممارسة برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والذى أدى إلى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه.

٤. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد فترة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس بعد مدة التوقف نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (-١٢,٠٨٨) < قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أنه ليس هناك دلالة إحصائية وهذا يرجع إلى أن فترة التوقف كانت من ضمنها فترة الامتحانات وبالتالى انشغال المدرسين فى هذه الفترة ولعدم ممارسة نموذج التركيز على المهام فى تلك الفترة.

٥. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس النهائى بعد مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٧,٩١١) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية مما يثبت أن الاستمرار فى تنفيذ برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد سيؤدى إلى المزيد من التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه.

٦. بمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التوقف ومتوسط القياس النهائى أى بعد مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (١٦,٥٢٨) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يثبت استمرار استخدام برنامج التدخل المهنى فى تحقيق أهدافه وانجاز المهام التى تعمل على تحسين علاقة الطفل المصاب بالسرطان بمدرسيه.

ومما سبق نستطيع أن نقول أنه قد ثبت صحة الفرض الفرعى الثالث حيث أن التدخل المهنى باستخدام برنامج التركيز على المهام أدى إلى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه.

وكذلك اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (سماح أحمد محمد عبده، ٢٠٠٦) والتى أوضحت فعالية النموذج فى

أنه انخفض بمقدار (٣٥,٨٧٥) درجة ثم ارتفع متوسط درجات القياس البعدى بعد مدة التوقف (ج) إلى (١٢٨,٥٠٠) درجة وانخفض ثانية بعد التدخل المهنى الثانى والقياس النهائى (د) إلى (٨٨,٦٨٧٥) درجة أى بفارق (٣٩,٨١٢٥) درجة كما كان الفرق بين متوسط القياس (أ) ومتوسط القياس النهائى (د) هو (٤٦,٥٦٢٥) درجة كذلك يتضح من الجدول أيضاً أن الانحراف المعيارى للقياس (أ) هو (٩,٧٩٤٥) درجة بينما الانحراف المعيارى للقياس (ب) هو (٦,٣٢٣٢) درجة أى بفارق (٣,٤٧١٣) درجة ثم يرتفع مرة أخرى بالقياس (ج) إلى (١٠,٣٧٩٤) درجة ويقل ثانية فى القياس النهائى (د) إلى (٦,٤١٥٨) درجة أى بفارق (٣,٩٦٣٦) درجة وكان الفرق بين الانحراف المعيارى للقياس (أ) والانحراف المعيارى للقياس النهائى (د) هو (٣,٣٧٨٧) درجة مما يثبت أن هناك دلالة إحصائية إيجابية لبرنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.

جدول (١٤) يوضح دلالة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية لأطفال المصابين بالسرطان ككل

م	القياس	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
١	(أ- ب)	٢٥,٢١٧	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٢	(أ- ج)	٨,٣٩٩	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٣	(أ- د)	٣٠,٩٢٩	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٤	(ب- ج)	-١٦,٦٥٧	٢,٦٠٢	٠,٠١	ليس له دلالة
٥	(ب- د)	١٣,١٩٦	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٦	(ج- د)	٢٦,٠٠٧	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة

الجدول السابق يوضح اختبار (ت) للفروق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على أبعاد مقياس المشكلات العلاقات الاجتماعية ككل ونستخلص منه ما يلي:

١. بلغت قيمة اختبار (ت) خلال الفرق بين متوسطى القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى ومتوسط القياس البعدى أى فى نهاية فترة التدخل المهنى الأول (٢٥,٢١٧) درجة وهى > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١)مما يشير الى ان هناك دلالة احصائية وهذا يثبت أن ممارسة برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كمتغير تجريبى مستق حقق تأثيراً ايجابياً فى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.

٢. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى والقياس البعدى بعد مدة التوقف نجد أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٨,٣٩٩) درجة وهى > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، كما يظهر أن هناك دلالة إحصائية منخفضة ترجع لتأثير برنامج التدخل المهنى الأول رغم فترة التوقف مما يزيد من الضبط التجريبى للتجربة.

٣. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى ومتوسط القياس النهائى لكل حالات الدراسة فى نهاية مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٠,٩٢٩) وهى > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) درجة عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يبرهن على ان التغير الذى حدث فى الحالات الأربعة راجع لممارسة برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والذى أدى الى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.

٤. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس بعد مدة التوقف نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (-١٦,٦٥٧) درجة < قيمة (ت) الجدولة (٢,٦٠٢) درجة عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يبين أنه ليس هناك دلالة إحصائية وهذا يرجع لفترة التوقف والتى يغيب فيها برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد.

٥. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس النهائى بعد مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (١٣,١٩٦) درجة > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يوضح أن هناك دلالة إحصائية تظهر أن الاستمرار فى تنفيذ برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد سيؤدى إلى المزيد من التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين السرطان.

٦. بمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التوقف ومتوسط القياس النهائى أى بعد مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٦,٠٠٧) درجة > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) درجة عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن استمرار برنامج التدخل المهنى فى تحقيق أهدافه وانجاز المهام يؤدى الى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.

ومما سبق ومن نتائج ثبات صحة فروض الدراسة

تحرير الفنون الصحفية
وعلاقتها باتجاهات القائم بالاتصال
نحو ممارسة مهنة الصحافة

أ.د. اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس محمود حامد
مدرس الصحافة والنشر بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد محمد عبدالغنى عثمان
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

الملخص:

ما العلاقة بين تحرير الفنون الصحفية واتجاهات القائم بالاتصال" الطالب المحرر نحو ممارسة مهنة الصحافة؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية تناوله لموضوع حيوي ومهم، ومن زاوية جديدة لم يسبق التطرق إليها من قبل الباحثين، كذلك بناء على التوصيات والمقترحات التي جاءت في البحوث والدراسات السابقة لأهمية موضوع التحرير الصحفي والقائم بالاتصال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على علاقة تحرير الفنون الصحفية في الصحف الجامعية واتجاهات القائم بالاتصال نحو ممارسة مهنة الصحافة مستقبلا، كذلك التعرف على أسباب مشاركة الطلاب في عملية التحرير الصحفي، وتحديد صفات المحرر الصحفي.

تساؤلات البحث:

حاول البحث معرفة أسباب مشاركة الطلاب في عملية التحرير الصحفي، ومعرفة مدى استفادة القائم بالاتصال من تدريبه داخل صحيفته الجامعية، كذلك ما هي الميول والاتجاهات لدى القائم بالاتصال للالتحاق ببعض الصحف العامة بعد تخرجه من الجامعة؟ وهل تدريبه داخل صحيفته الجامعية هو الذي دفع به الاتجاه نحو ممارسة مهنة الصحافة؟

المنهج المستخدم:

منهج المسح الإعلامي في ضوء الدراسات الوصفية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من الفرقة الثالثة والرابعة بجامعتي القاهرة والمنوفية بواقع (٥٠ مفردة) من الذكور والإناث المشاركين في عملية التحرير الصحفي.

أدوات البحث:

استخدام الباحث استمارة الاستبيان الخاصة بمشاركة الطلاب في تحرير الصحفية الجامعية من إعداد الباحث وبها عدة أسئلة تقيس مدى المشاركة في التحرير الصحفي والاتجاه الميل نحو ممارسة مهنة الصحافة.

نتائج البحث:

خرج البحث بالعديد من النتائج وكان منها ما يلي:

١. أسباب مشاركة القائم بالاتصال في عملية التحرير الصحفي جاءت على النحو التالي معرفة نواحي جديدة في مجال التحرير الصحفي ثم زيادة المعلومات حول هذا التخصص، ثم التعرف على ممارسين جدد لممارسة مهنة الصحافة، ثم تعديل أخطاء تربوية موجودة عنده.
٢. وعن حب القائم بالاتصال لممارسة مهنة الصحافة كانت إجابات إيجابية حيث احتلت نسبة ٥٢٪ من إجمالي العينة.
٣. وعن ممارسة مهنة الصحافة ومدى الاستفادة من التدريب في الصحيفة الجامعية والاتجاه نحو هذه المهنة كانت اتجاهاتهم إيجابية ومرتفعة.

دراسات الطفولة يوليو ٢٠١٠

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

٢. ما هى صفات المحرر الجيد من وجهة نظرك؟
٣. هل الدراسة كافية لقيامك بعملية التحرير الصحفي؟
٤. هل تحب ممارسة مهنة الصحافة؟
٥. هل استفدت من تدريبك داخل صحيفتك الجامعية؟
٦. ما هى مصادر حصولك على المعلومات التى تضعها فى صحيفتك الجامعية؟
٧. هل لدى بعض الميول والاتجاهات للالتحاق ببعض الصحف العامة بعد تخرجك من الجامعة؟
٨. هل تدريبك داخل صحيفتك الجامعية هو الذى دفع بك إلى الاتجاه نحو ممارسة مهنة الصحافة مستقبلا؟

حدود البحث:

نجد أن لكل بحث علمى مجموعة من الحدود المختلفة والتى يجب أن توضع فى الاعتبار وهى كالتالي:

١. الحدود الموضوعية: وقد تمثلت فى هذا البحث فى الفنون الصحفية وتحريرها القائم بالاتصال من الطلاب المحررين- الاتجاه نحو ممارسة مهنة الصحافة.
٢. الحدود الجغرافية: وهى جامعة القاهرة- جامعة المنوفية.
٣. الحدود البشرية: حيث تم البحث على عينة عددية من الطلاب المحررين والطلاب غير المحررين للصحف الجامعية بالفرقة الثالثة والفرقة الرابعة بجامعتى القاهرة والمنوفية وبلغ عددهم ٥٠ طالب وطالبة.
٤. الحدود الزمنية: حيث تمثلت هذه الحدود فى البحث الحالى خلال العام الدراسى ٢٠٠٩/٢٠١٠، وقد تم التطبيق خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٠/٣/١ إلى ٢٠١٠/٣/١٥ أى خلال ١٥ يوما.

مصطلحات البحث:

- الصحافة الجامعية: هى الصحف التى تصدر بالكلية أو الجامعة وهى صحف تدريبية لتدريب الطلاب على الأعمال الصحفية، وهى صحف تصدر داخل أقسام الإعلام فى الجامعات الحكومية، وليست الصحف التى تصدرها إدارات العلاقات العامة بالجامعات المختلفة، وهى صحف من جميع الطلاب تحريريا وإخراجيا تحت إشراف أحد الأساتذة بالقسم.
- التحرير الصحفي: وهو عملية اتصال جماهيرية، متكاملة الأطراف ومستمرة وذلك من خلال صياغة المادة الصحفية فى شكل فن تحريرى مناسب، للتعبير عما يدور فى المجتمع من وقائع وأحداث، قد يكون هذا الشكل خبرا صحفيا أو حديثا، أو مقالا أو أى شكل صحفى آخر مناسب.
- القائم بالاتصال: ويقصد به هنا الطالب المحرر الذى يقوم بجمع المادة الصحفية المكلف بها فى شكل تحريرى مناسب وذلك وفقا لدراسته وخبراته التى تعلمها داخل الجامعة سواء على المستوى الأكاديمى أو على المستوى العملى لممارسة عملية التحرير داخل صحيفته الجامعية.
- الاتجاه: يقصد به الميل نحو شيء معين وهو الاتجاه نحو ممارسة مهنة الصحافة.

الدراسات السابقة:

يوجد عدد من الدراسات السابقة التى تناولت التحرير الصحفى وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، ويكمن الإشارة هنا إلى بعض هذه الدراسات وذلك للاستفادة منها فى كافة مراحل البحث على مختلف مستوياته.

فقد أجرى "إسماعيل إبراهيم" دراسة حول فن التحرير الصحفى فى مجلات الأسرة فى الوطن العربى، وذلك للتعرف على خصوصية الفنون التحريرية لمجلتى أسرتى بالكويت وزهرة الخليج بالإمارات، وذلك التعرف على السمات العامة للقائم بالاتصال بهذه المجلات، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهما ما يلي: وجود تنوع الفنون التحريرية مع وجود أن أبرز الفنون التحريرية المستخدمة كانت التقارير. كما وجد القائم بالاتصال عدة صعوبات تحول بينه وبين التغطية الجيدة لقضايا المرأة والأسرة[١]. وقد خلصت دراسة "جيهان إلهامي" إلى وصف وتحليل وتفسير أسس فن التحرير الصحفى فى المجلات العامة بمصر وفرنسا وذلك لتحديد تأثيرات صدور المجلة فى إحدى الدول المتقدمة، وكذلك تحديد الخصائص التى تميز فن التحرير الصحفى فى المجلة العامة فى كل منن مصر وفرنسا، وذلك من خلال استخدام الدراسة منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن فى ضوء أداء تحليل المضمون والمقابلة لجمع المعلومات والبيانات، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها أن كلا من مجلتى أكتوبر وبارى ماتش قد اهتمت بالمضمون السياسى بجوانبه المختلفة، ولكن مجلة بارى ماتش تفوقت فى اهتمامها بهذا المضمون على مجلة أكتوبر.[٢] وجاءت دراسة "أسامة عبدالرحيم" للتعرف على العلاقة بين الفنون الكتابية الصحفية والعمليات الإدراكية لدى جمهور قراء الصحف، ومعرفة أسباب تفضيل الجمهور لكل فن صحفى والإشباعات المتحققة من قراءته، والكشف عن عوامل الانتباه لهذه الفنون وإدراكها وتذكرها لدى الجمهور، وذلك من خلال التطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من كل قراء الصحف، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة ومنهج المسح الإعلامى، وخرجت الدراسة بالعديد

مهنة الصحافة مستقبلا أم لا؟

وجد الباحث أن إجابات الطلاب جاءت متفاوتة ما بين ٥٤% وهم الطلاب الذين أجابوا بنعم، ثم تلتها إلى حد ما بنسبة ٣٠% من إجمالى عينة البحث ثم جاءت لا فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٦%، وهذا يتفق مع الجدول (٥) حيث أن تدريب الطلاب فى صحيفتهم الجامعية يمكن أن يستفاد منه بنسبة ٤٦% وهى نسبة تتفق مع إجابة بنعم حيث جاءت نسبة ٥٤% مع ذلك أن المتوقع للطلاب أنهم يتجهون إلى ممارسة مهنة الصحافة مستقبلا نظرا لأنهم قد اكتسبوا خبرة لا بأس بها فى مجال التحرير الصحفى قد تدفعهم إلى ذلك.

الخلاصة:

وجد الباحث من خلال نتائج بحثه ما يلي:

١. أن الطالب المحرر يحاول بقدر الإمكان الاستفادة من خلال مشاركته فى عملية التحرير الصحفى وذلك لمعرفة نواحى جديدة فى هذا المجال، وذلك يتفق مع ما جاء فى الجدول الأول.
٢. أن الطلاب القائمين بالاتصال من الناحية التحريرية لديهم الميول والاتجاهات التى قد تدفعهم لممارسة مهنة الصحافة مستقبلا نظرا لوجود البيئة الصالحة والتربة الخصبة وهى صحيفتهم الجامعية، والتى قد تؤدى إلى زيادة الميل والاتجاه نحو هذه المهنة وهذا يتفق مع الجدول (٥) والجدول (٨).
٣. وجد الباحث أيضا أن مهنة الصحافة لدى طلاب العينة من أقسام الإعلام وكلية الإعلام مهنة محببة لديهم ويحبون ممارستها وأنهم التحقوا بهذه الأقسام وهذه الكليات ليسعون لممارسة هذه المهنة وهذا يتفق مع الجدول (٤)

المراجع:

١. إسماعيل إبراهيم. فن التحرير الصحفى فى مجلات الأسرة فى الوطن العربى بالتطبيق على مجلتى أسرتى بالكويت وزهرة الخليج بالإمارات فى الفترة من ١٩٨٠-١٩٨٩، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٣).
٢. جيهان إلهامى. فن التحرير الصحفى فى مجلتى أكتوبر المصرية وبارى ماتش الفرنسية.دراسة مقارنة خلال عامى ١٩٩٠-١٩٩١، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤).
٣. أسامة عبدالرحيم. العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى جمهور قراء الصحف، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢).
٤. أحمد زكريا. العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية فى مصر، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).
٥. عفاف مسعد. فنون التحرير فى مجلات الأطفال المصرية وعلاقتها بخصائص مراحل الطفولة العمرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة:معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).
٦. أحمد حسين: مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥)
٧. عواطف عبدالرحمن، ليلى عبدالمجيد. **القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية. دراسة ميدانية**، سلسلة دراسات صحفية (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٢).
٨. مارجريت سمير. العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفى للقائمات بالاتصال فى الصحافة المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).
٩. محمد سالم مرسي. دور الصحافة الليبية المحلية فى التوعية بقضايا التنمية البشرية.دراسة مسحية للمضمون والقائم بالاتصال، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).
١٠. ملكة بدر الدين.تدريب القائم بالاتصال فى الصحافة المدرسية.دوافعه ومشكلاته ونتائجه- دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٥).
١١. محمود علم الدين، ليلى عبدالمجيد. **فن التحرير الصحفى للجرائد والمجلات** (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص٣.
١٢. المرجع السابق، ص٣-٤.

والمنهج الوصفى كأدوات لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كانت من أهمها ما يلي: وجود قصور فى عقد الدورات التدريبية، كما أن بعض المدرسين يحجمون عن المشاركة فى نشاط الصحافة المدرسية، عدم الإلمام بالمهارات الصحفية والفنون التحريرية.(١٠)

وعلى الجانب الآخر أيضا لاحظ الباحث أن الدراسات التى تناولت القائم بالاتصال لم تبعد فى بعض جوانبها عن الرضا الوظيفى والتدريب للقائم بالاتصال والتعرف على مشكلاته واتجاهاته نحو ممارسة المهنة، وكيف يمكن تدريب القائم بالاتصال للإلمام بالمهارات الصحفية لتكون له النافذ فيما بعد على عالم الصحافة الأكبر والإلمام بالفنون التحريرية كما جاءت فى دراسة "ملكة بدر الدين"، ويلاحظ المتابع للدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى مجال التحرير الصحفى، أنها تناولت التحرير الصحفى وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى حيث هدفت معظم الدراسات التى جمعها الباحث فى هذا الجانب إلى التعرف على فن التحرير الصحفى فى مجلات الأسرة والوطن والعربى، وكذلك معرفة العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى جمهور القراء من عينة الصحف، وكذلك التعرف على فنون التحرير الصحفى فى مجلات الأطفال المصرية، كما جاء فى دراسة كلا من "إسماعيل إبراهيم ١٩٩٣، أسامة عبدالرحيم ٢٠٠٢" ودراسة "عفاف مسعد ٢٠٠٦" واستخدمت معظم هذه الدراسات عدة عينات تراوحت ما بين الأطفال والمرحلة الإعدادية وكذلك المرحلة الثانوية، وكذلك عدة أدوات بحثية اختلفت طبقا لطبيعة كل رسالة من حيث الهدف المنشود لتحقيقه وتراوحت ما بين أداة الاستبيان والمقابلة وأداة تحليل المضمون، ورأى الباحث أيضا من خلال جمعه للدراسات السابقة التى تناولت القائم بالاتصال وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى سواء الرضا الوظيفى أو الاستفادة الطلابية أو دوافعه ومشكلاته، وجد الباحث أن بعض هذه الدراسات هدفت إلى معرفة القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية، وكذلك مشكلات القائم بالاتصال وكيفية تدريبه وفى خلال الدورات التدريبية، ومعرفة مدى رضا القائم بالاتصال عن وظيفته واستخدمت معظم هذه الدراسات عينات تراوحت ما بين أخصائى الصحافة المدرسية والمسرح المدرسى ورؤساء تحرير الصحف وكذلك بعض القيادات الصحفية الأخرى، وكذلك عينات من طلال المدارس الإعدادية كما جاء فى دراسة "أحمد حسين ٢٠٠٥" وتراوحت أدوات الدراسة ما بين أداة الاستبيان وتحليل المضمون وكذلك المقابلة المقننة وغير المقننة ومنهج المسح الإعلامى هو المنهج الغالب فى معظم الدراسات التى جمعها الباحث فى هذا الشق.

الرؤية النظرية للبحث:

تنطلق هذه الدراسة فى بحث موضوعها من تصور نظرى يرى أن التحرير الصحفى هو عملية اتصال جماهيرى متكاملة الأطراف ومستمرة يقوم فيها القائم بالاتصال وهو هنا المحرر الصحفي "الطالب الجامعي" حيث يجمع المعلومات الصحفية ويقوم بمعالجتها وصياغتها كرسالة أو مضمون أو محتوى صحفى معين، سياسى كان أو اقتصادى أو رياضى أو نص صحفى فى شكل أو قالب صحفى مناسب قد يكون حديثا صحفيا، خبرا، مقالا، ثم يرسل هذه الرسالة أو المضمون الصحفى من خلال وسيلة اتصال جماهيرية هى الصحيفة، إلى المستقبل وهو الجمهور القارئ للصحيفة لتحقيق الأهداف التى تسعى الصحيفة لأجل تحقيقها كوسيلة اتصال جماهيرية.(١١)

ويسعى التحرير الصحفى فى الصحف الجامعية إلى تحقيق عدة أهداف وهي:

- جعل النص الصحفى يتناسب مع المساحة المحددة له.
- تبسيط وتوضيح وتصحيح لغة الزمن الصحفي.
- توضيح معانى النص الصحفى وإحياؤها.
- تبسيط وتسهيل عملية الإخراج الصحفي.
- جعل النص الصحفى يروق لقارئ الصحيفة.(١٢)

إضافة لما سبق يرى الباحث أن الصحيفة الجامعية قد تكون بيئة لتنمية روح المواجهة لدى الطلاب من خلال مقابلة المسئولين والقيادات داخل المجتمع، وتعلم فنون الصحافة المختلفة والتدريب عليها لتكون لهم نافذة فيما بعد على الصحافة الخارجية لمن يريد من الطلاب العمل فى مجال الصحافة.

وللصحافة الجامعية عدة أشكال لتحريرها وخاصة لفنونها التحريرية، حيث لاحظ الباحث أن الصحافة الجامعية أحيانا ما تقتصر فى مضمونها على تغطية الأحداث والقضايا الجامعية فقط، ولا تناقش الأحداث أو القضايا العامة التى تعالجها الصحف العامة التى تصدر فى المجتمع أو الدولة، وأحيانا تقتصر فى مضمونها على مناقشة القضايا الأحداث العامة فى المجتمع الذى تصدر به الجريدة، لذا يرى الباحث أنه يجب أن يحمل مضمون الفنون التحريرية الصحفية فى الصحف الجامعية ما بين الموضوعات الخاصة بالجامعة والموضوعات الخاصة بالمجتمع الخارجى مع مراعاة قدرا من التوازن بين هذين المضمونين.

والواضح لدينا أن الفنون التحريرية فى الصحف الجامعية

الجامعة كانت أعلى من نسبة الذكور وهذا يفسر أن الإناث هن أكثر إقبالا وممارسة عن الذكور وهذا يتفق مع جدول (١).

٣. هل الدراسة كافية لقيامك بعملية التحرير الصحفى؟

جدول (٣)

النسب والتكرارات / هل الدراسة كافية لقيامك بعملية التحرير	صوت الجامعة				شباب الجامعة				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧	٥٨,٣٣	٥	٣٨,٤٦	٥	٤١,٦	٨	٦١,٥٣	٢٥	٥٠
إلى حد ما	٣	٢٥	٦	٤٦,١٥	٤	٣٧,٣	١	٧,٦٥	١٤	٢٨
لا	٢	١٦,٦٦	٢	١٥,٣٨	٣	٢٥	٤	٣٠	١١	٢٢
الإجمالي	١٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	١٢	%١٠	١٣	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق كفاية الدراسة لقيام القائم بالاتصال "الطالب المحرر" بعملية التحرير الصحفى، حيث جاءت النسب متفاوتة، حيث جاءت نعم بنسبة إجمالى ٥٠% من مجموعة أفراد العينة ثم تلتها إلى حد ما بنسبة إجمالية ٢٨%، وأخيرا لا بنسبة ٢٢%، وهذا يفسر أن المفردات الدراسية لمواد التحرير الصحفى لطلاب أقسام الإعلام وكلية الإعلام بها ما يكفى نوعا ما لقيام الطالب بعملية التحرير الصحفى حيث احتلت نسبة نعم أعلى نسبة.

٤. هل تحب ممارسة مهنة الصحافة؟

جدول (٤)

النسب والتكرارات / هل تحب ممارسة مهنة الصحافة	صوت الجامعة				شباب الجامعة				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨	٦٦,٦٦	٧	٥٤	٤	٣٣,٣	٧	٥٤	٢٦	٥٢
إلى حد ما	٢	١٦,٦٦	٤	٣٠	٥	٤١,٦	٢	١٥,٣٨	١٣	٢٦
لا	٢	١٦,٦٦	٢	١٥,٣٨	٣	٢٥	٤	٣٠	١١	٢٢
الإجمالي	١٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق مدى حب القائم بالاتصال "الطالب المحرر" لممارسة مهنة الصحافة وجد الباحث إجمالى من أجابوا بنعم بنسبة ٥٢% واحتل فيها الذكور لصوت الجامعة النسبة الأعلى ٦٦,٦٦%، ومن أجابوا إلى حد ما ٢٦% وتأتى لا فى المرتبة الأخيرة بنسبة إجمالية ٢٢% موزعة على الذكور بنسبة ١٦,٦٦%، والإناث بنسبة ١٥,٣٨% لصوت الجامعة، ٢٥% للذكور، ٣٠% للإناث بالنسبة لشباب الجامعة، ونجد أن الجدول (٤) يتفق مع الجدول (١) فى أن من أجابوا بنعم لحبهم لممارسة مهنة الصحافة كانت بنسبة عالية حيث كانت ٥٢% وجاءت فى الترتيب الثالث لأسباب مشاركة القائم بالاتصال فى ممارسة عملية التحرير الصحفى.

٥. مدى الاستفادة من تدريبهم داخل صحيفة الجامعة؟

جدول (٥)

النسب والتكرارات / مدى الاستفادة	صوت الجامعة				شباب الجامعة				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نسبة كبيرة جدا	٥	٤١,٦٦	٧	٥٣,٨٤	٦	٥٠	٥	٣٨,٤٦	٢٣	٤٦
متوسطة	٣	٢٥	٤	٣٠	٤	٣٣	٤	٣٠,٧٦	١٥	٣٠
ضعيفة	–	–	٢	١٥,٣٨	١	٨,٣٣	٣	٢٣	٦	١٢
لم استفد	٤	٣٣,٣٣	–	–	١	٨,٣٣	١	٧,٦٩	٦	١٢
الإجمالي	١٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الطلاب القائمين بالاتصال من الناحية التحريرية يستفيدون استفادة بالغة من مشاركتهم فى صحيفتهم الجامعية حيث جاءت نسبة كبيرة جدا بنسبة ٤٦% من إجمالى أفراد العينة ثم جاءت بنسبة متوسطة ٣٠% ثم تلتها نسبة ضعيفة ١٢% وقد تساووا مع من لم يستفيدوا من التدريب داخل الصحيفة الجامعية بنسبة ١٢%.

المؤتمر العلمى الثامن لكلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، (٢٠٠٠).

٨. مدحت بيومى: الطفل المصرى والمفهوم الديمقراطى للتربية، **مجلة النيل**، القاهرة، الهيئة العامة للإستعلامات، (١٩٨٦).

٩. هشام سيد عبدالمجيد: مقارنة فعالية كل من التعديل السلوكى المعرفى والتعديل السلوكى فى خدمة الفرد فى التقليل من حدة المشكلات السلوكية للأحداث الجانحين، **المؤتمر العام الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، (٢٠٠١).

١٠. جورجى صادق سلامة: السلوك المضاد فى المجتمع لدى المراهقين الجانحين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية طب بنها، جامعة الزقازيق، (١٩٩٩).

11. Burfiend, James, W, The role of the Family in delinquency causation An interactive view **PhD.** Portland state university din. Abs- inter Vol. 45 No.08. February (1988).

12. Charles Zastraw: **The practice of Social Work**, N. Y. The Dorsey Press, (1981).

13. Steven R. et al," Affective disorder in juvenile offenders, American **Journal of psychology**, US. Vol. 152 No. 1, (2000).

14. G. J. Ebrahim, **Social and Community pediatrics**, In Developing countries London Macmillan, (1995).

Summary

Effectiveness of the program knowledge in the development of social awareness In children at risk of delinquency

This study aims to identify the effectiveness of the knowledge in the development of social consciousness and awareness of children at risk of delinquency and deviant behavior types and to find how to deal with deviant behavior in children at risk of delinquency.

Sample:

The sample includes (20) children, both boys divided into two parts

- First section: (10) children in the experimental group
- Second Section: (10) children in the control group

Tools:

1. measure of social awareness (prepared by the researcher)
2. analysis of periodic reports of the meetings of the experimental group
3. observed during the meetings
4. form to clarify social and economic data of the child (prepared by the researcher)

Statistical Methods:

1. selection of Mann and Whitney for the detection of differences between two separate sets
2. the selection and Wilcox son to detect differences between samples associated with.

فاعلية برنامج معرفى فى تنمية الوعى الاجتماعى لدى الأطفال المعرضين للانحراف

أ.د. ثروت إسحق عبدالملك
أستاذ علم الاجتماع بقسم الاجتماع
كلية الآداب جامعة عين شمس
حنان محمد رأفت ربيع الفخرانى

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج معرفى فى تنمية الوعى الاجتماعى وإدراك الأطفال المعرضين للانحراف لمخاطر السلوك الانحرافى وأنواعه والتوصل إلى كيفية مواجهة السلوك الانحرافى لدى الأطفال المعرضين للانحراف.

العينة:

تضم العينة (٢٠) طفل من الذكور مقسمين إلى:

- القسم الأول (١٠) أطفال فى المجموعة التجريبية.
- القسم الثانى (١٠) أطفال فى المجموعة الضابطة.

الأدوات:

١. مقياس الوعى الاجتماعى (إعداد الباحثة)
٢. تحليل التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية
٣. الملاحظة أثناء الاجتماعات
٤. استمارة توضيح بيانات اجتماعية واقتصادية للطفل (إعداد الباحثة)

الأساليب الاحصائية:

١. اختبار مان ويتنى للكشف عن الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
٢. اختبار ويلكوكسون للكشف عن الفروق بين العينات المترابطة.

النتائج:

١. تحقق الفرض الرئيسى فى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات الوعى الاجتماعى للطفل قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات وعى الطفل بالحقوق والواجبات قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات وعى الطفل بالقوانين والمعايير الضابطة للمجتمع قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات وعى الطفل بمخاطر السلوك الانحرافى قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات وعى الطفل بمظاهر السلوك الانحرافى وأنواعه قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات وعى الطفل بكيفية الوقاية من السلوك الإنحرافى قبل التدخل المهنى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

المجال.

مشكلة البحث:

يسعى هذه البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج معرفى فى تنمية الوعى الاجتماعى لدى الاطفال المعرضين للانحراف من خلال برنامج محدد للتدخل المهنى فى تنمية الوعى الاجتماعى للأطفال المعرضين للانحراف وتنمية إدراكهم بمشكلات الانحراف الاجتماعي. ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات الأطفال المعرضين للانحراف قبل التدخل المهنى وبعده فى معرفة الحقوق والواجبات؟
٢. هل توجد فروق بين درجات الأطفال المعرضين للانحراف قبل التدخل المهنى وبعده فى معرفة القوانين الضابطة للسلوك؟
٣. هل توجد فروق بين درجات الأطفال المعرضين للانحراف قبل التدخل المهنى وبعده فى أدراك مخاطر السلوك الانحرافي؟
٤. هل توجد فروق بين درجات الأطفال المعرضين للانحراف قبل التدخل المهنى وبعده لمظاهر وأنواع السلوك الانحرافي؟
٥. هل توجد فروق بين درجات الأطفال المعرضين للانحراف قبل التدخل المهنى وبعده على كيفية مواجهة السلوك الانحرافي؟

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث:

١. التعرف على فاعلية برنامج معرفى فى تنمية الوعى الاجتماعى وإدراك الأطفال المعرضين للانحراف لمخاطر السلوك الانحرافى وأنواعه.
٢. التوصل إلى كيفية مواجهة السلوك الانحرافى لدى الأطفال المعرضين للانحراف.

أهمية البحث:

- الأهمية النظرية: بعد الإنتهاء من إجراء هذا البحث يمكننا إقتراح بحوث تالية لمواجهة هذه المشكلة للحد من مشكلات إنحراف الأطفال.
- الأهمية التطبيقية: الإسهام فى تخفيف حدة المشكلات التى يعانى منها المجتمع وذلك من خلال محاولة مواجهة مشكلات انحراف الأطفال، وذلك بزيادة الوعى بأساليب متعددة فى معرفة الأسباب التى تؤدى إلى إنحراف الأطفال، والوقاية من أنواع الإنحرافات المتعددة.

مفاهيم البحث:

- مفهوم التنمية: إنها عملية تغيير ثقافى وديناميى موجهة يتم فى إطار اجتماعى معين والتنمية تنطوى كذلك على توسيع حاسم فى كل مجالات القدرات الإنسانية والنشاط الإنسانى. أى المجالات الروحية والفكرية والتكنولوجية والاقتصادية والمادية والمجالات الاجتماعية.

والتنمية لا يجوز قصرها مطلقاً على النمو الاقتصادى فقط وإنما يجب أن يستعمل كذلك بشكل جوهرى على تغيير ثقافى عام. وكذلك على تغيير محدد فى البناء الاجتماعي.(عبدالعزيز عبدالله مختار، رياض أمين حمزاوى، ١٩٨٥، ٢٠١)

- مفهوم علم الاجتماع: هو دراسة التاثيرات والعلاقات الإنسانية المتبادلة وما يتحكم فيها من شروط، وما ينجم عنها من نتائج.

كما يعنى علم الاجتماع بتنظيم كل مظاهر حياة الإنسان فى المجتمع وكل أوجه النشاط التى يحافظ بها الناس على وجودهم خلال صراعهم من أجل البقاء وكل التنظيمات والقواعد التى تحدد علاقاتهم ببعضهم البعض ومذاهبهم المختلفة فى المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق وسائل أنواع القدرات أو العادات التى إكتسبوها وعملوا على تنميتها خلال ممارستهم لنشاطهم بوصفهم أفراد فى جماعة. (Branfords. V.V. The origin and use of the word)

كما يعرف علم الاجتماع بأنه هو دراسة المجتمع فى ظواهره ونظمه والعلاقات بين أفراده دراسة علمية وصفية تحليلية. الغرض منها الوصول إلى الوظيفة الإجتماعية التى تؤديها هذه الظواهر والنظم والقوانين التى تحكمها وبناء على هذا فإن علم الإجتماع ينقسم إلى قسمين.

١. يدرس بنية المجتمع أى دراسة أشكال المجتمع من حيث مظهرها الخارجى.
٢. يدرس الوظائف الاجتماعية أى دراسة المظاهر المختلفة للحياة الإجتماعية وهى ما يطلق عليها الظواهر الاجتماعية. (فاروق العدلى، ٢٠٠٠، ١١٠)

- مفهوم الوعى الاجتماعى: يعنى مصطلح الوعى لغوياً: الفهم وسلامة الإدراك وهو اتجاه عقلى يمكن الفرد من ادراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوع أو التعقيد. (إبراهيم مدكور، ١٩٧٥، ٦٤٤)

الضابطة) فى الوعى بالحقوق والواجبات، وهذا يؤكد على وجود أعضاء الجماعتين على نفس المستوى تقريباً قبل التدخل المهنى للباحثة مع أعضاء الجماعة التجريبية.

يرجع تفسير ذلك إلى أن المجموعة التجريبية والضابطة قبل التدخل المهنى لم يكن كلاً منهما لديه معرفة بالوعى الاجتماعى أو الحقوق والواجبات والسلوك ومظاهره وأنواعه وأن المجموعة التجريبية والضابطة كانوا على نفس المستوى متساويين من حيث الفهم والإدراك والمعرفة وأنه بعد التدخل حدث تغيير فى الفهم والإدارك والمعرفة لدى المجموعة التجريبية عينة الدراسة.

إلا أنه بعد التدخل المهنى أشارت نتائج الجدول (٣) إلى أن هناك فروق بين القياس القبلى والقياس البعدى للجماعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسون فكانت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

إتفقت مع دراسة هشام السيد عبدالمجيد (٢٠٠١) فى أن فاعلية برنامج التعديل السلوكى المعرفى فى تعديل بعض أفكار ومعتقدات الحدث غير العقلانية وتعديل الأنماط السلوكية.

- تحقق الفرض الثالث حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وعى الطفل بالقوانين والمعايير الضابطة قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية.

فقد أوضح الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعتين (الضابطة، التجريبية) فى وعى الطفل بالقوانين والمعايير الضابطة قبل التدخل المهنى للباحثة مع أعضاء الجماعة التجريبية.

يرجع تفسير ذلك إلى أنه أحدث تغيير فى وعى الأطفال وهم المجموعة التجريبية عينة الدراسة بالقوانين والمعايير الضابطة، وأن البرنامج أحدث تغيير لديهم.

إلا أن بعد التدخل المهنى أشارت نتائج الجدول (٣) للكشف عن الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى للعينة التجريبية بعد التدخل المهنى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

إتفق ذلك مع دراسة جورجى صادق (١٩٩٩) أن سولك المراهقين الجانحين المضاد للمجتمع يتمثل فى الهروب من المؤسسة، السرقة، إشعال الحريق، التخريب، تعاطى المخدرات، الدعارة.

- تحقق الفرض الرابع حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وعى الطفل بمخاطر السلوك الإنحرافى قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية.

فقد أتضح من الجدول (١) من نتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعتين (الضابطة، التجريبية) فى وعى الطفل بمخاطر السلوك الانحرافى قبل التدخل المهنى للباحثة مع أعضاء الجماعة التجريبية.

ويرجع تفسير ذلك إلى أن أعضاء الجماعة التجريبية لم يكن لديهم وعى بمخاطر السلوك الإنحرافى وأشكاله وأنواعه ومظاهره وكيفية الوقاية منه أو عدم التعرض إليه قبل البرنامج.

إلا أن بعد التدخل المهنى أشارت نتائج الجدول (٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وأتفق ذلك مع دراسة جمال شحاتة (١٩٩٩) فى أن تحديد المخاطر النفسية والاجتماعية التى يعانى منها الأطفال مثل القلق والأفكار والحزن والإكتئاب والعدوانية وعدم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية وعدم التمتع بالحياة.

- تحقق الفرض الخامس حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وعى الطفل بمظاهر السلوك الانحرافى وأنواعه قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية.

فقد أوضح الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعتين (الضابطة، التجريبية) فى مظاهر السلوك الانحرافى وأنواعه قبل التدخل المهنى للباحثة مع أعضاء الجماعة التجريبية.

يرجع تفسير ذلك أن الجماعة التجريبية قبل التدخل المهنى لم يكن لديهم أى معرفة بمظاهر السلوك الإنحرافى وأنواعه ولكن بعد إجراء البرنامج حدث لديهم فروق فى معرفة مظاهر السلوك الإنحرافى وأنواعه وهى عينة البحث عن الجماعة الضابطة.

إلا أنه بعد التدخل المهنى أشارت نتائج الجدول (٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

إتفق ذلك مع دراسة جورجى صادق (١٩٩٩) أن سولك المراهقين الجانحين المضاد للمجتمع يتمثل فى الهروب من المؤسسة، السرقة، إشعال الحريق، التخريب، تعاطى المخدرات، الدعارة.

- تحقق الفرض السادس حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية متوسط درجات وعى الطفل بكيفية الوقاية من السلوك الانحرافى قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة

٢. دراسة جمال شحاتة حبيب (١٩٩٩):
- هدف الدراسة: التعرف على المخاطرة النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها اطفال المؤسسات الإيوائية.
- عينة الدراسة: تكونت من (٦٥) طفلاً وطلفة من المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٦) سنة.
- نوع الدراسة: دراسة وصفية.
- نتائج الدراسة: التوصل إلي تحديد المخاطر النفسية والاجتماعية التى يعانى منها هؤلاء الأطفال مثل القلق والأفكار والحزن والاكتئاب والعدونية والانسحاب وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وعدم التمتع بالحياة.

٣. دراسة Steven R. (2000):
- هدف الدراسة: التعرف على نوعية الاضطرابات لدى الأحداث الجانحين.
- عينة الدراسة: تكونت من اطفال تتروح أعمارهم ما بين (٩- ١٨) سنة.
- أدوات الدراسة: استخدام مقياس الاضطرابات السلوكية.
- نتائج الدراسة: التوصل إلى وجود مستوى عالٍ من هذه الاضطرابات ٤٢% من الاضطرابات الانفعالية ٦٠% من الاضطرابات السلوكية وكان من أهم هذه الاضطرابات (القلق- التهور- الخوف- السلوك العدوانى- إدمان الكحوليات والماريجوانا- أنماط السلوك الاجتماعي).

٤. دراسة عرفات زيدان (٢٠٠٠):
- هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية للأيتام المراهقين بمؤسسات الرعاية.
- عينة الدراسة: تكونت من (٣٠) مفردة من المراهقين بمؤسسات الرعاية من سن (٩- ١٤) سنة.
- أدوات الدراسة: استخدام برنامج تدخل مهنى لمدة ثلاثة شهور.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى فاعلية العلاج الواقعى فى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين الأيتام مثل الشعور بالخجل والعدوانية والشعور بالقلق وعدم الشعور بالانتماء وعدم التقبل الاجتماعي.

٥. دراسة هشام سيد عبدالمجيد (٢٠٠١):
- هدف الدراسة: الوقوف على مدى فعالية برنامج التدخل المهنى فى إطار التعديل السلوكى والتعديل السلوكى المعرفى فى التقليل من حدة المشكلات السلوكية.
- عينة الدراسة: تكونت من (٤٥) حدثاً من مؤسسات رعاية الأحداث فى كل من الشارقة ودبى وعجمان، تتراوح أعمارهم بين سن (٩- ١٨) سنة.
- أدوات الدراسة: استخدام اختبار معارف ومهارات والتعديل السلوكى المعرفى فى إطار العمل مع الأفراد.
- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن برنامج التدخل المهنى أدى إلى إحداث تعديل سلوكى معرفى ساهم فى التقليل من حدة المشكلات السلوكية.

٦. دراسة Hans- Hisli (2002):
- هدف الدراسة: استهدفت استخدام أساليب العلاج المعرفى السلوكى فى العلاج والوقاية من أنماط السلوك اللاتوافقى للأحداث الجانحين.
- عينة الدراسة: تكونت من جماعتين إحداهما طبقوا عليها أساليب التعديل المعرفى السلوكى والأخرى طبقوا عليها أساليب علاجية أخرى.
- أدوات الدراسة: استخدام برنامج تدخل مهنى لمدة تتراوح بين ثلاثة شهور.
- نتائج الدراسة: التوصل إلى أن برنامج التدخل المهنى أحدث تغيير وتعديل فى سلوك الجماعة.

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة بين متوسط درجات الوعى الاجتماعى للطفل قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة بين متوسط درجات وعى الطفل لحقوقه وواجباته قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٣. توجد فروق دالة بين متوسط درجات وعى الطفل بالقوانين والمعايير الضابطة للمجتمع قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٤. توجد فروق دالة بين متوسط درجات وعى الطفل

أفكار جديدة واستثمار الجوانب الإيجابية لديه.

ب. أساليب التدخل المهنى:
- البناء المعرفى.
- التوضيح.
- الإقناع.
- التفسير.
- المواجهة.
- التعلم الذاتي.
- لعب الدور.
- التدعيم.

ج. الأدوات والأنشطة المهنية:
- المقابلات الفردية والجماعية.
- المناقشات الجماعية.
- الندوات والمحاضرات.
- الرحلات والمعسكرات.
- الزيارات.

د. الأنشطة:
- الأنشطة الاجتماعية.
- الأنشطة الدينية والثقافية.
- الأنشطة الرياضية.
- الأنشطة الفنية.

ه. تقييم برنامج التدخل المهنى: المقياس القبلى والبعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام مقياس الوعى الاجتماعى للتعرف على أثر البرنامج فى تحقيق أهدافه.

الأساليب الاحصائية:

سوف تستخدم الباحثة فى البحث الحالى الأساليب الإحصائية التالية:
- اختبار مان ويتنى للكشف عن الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- اختبار ويلكوكسون للكشف عن الفروق بين العينات المرتبطة.

نتائج البحث:

فيما يلى سوف نعرض النتائج فى الجداول الآتية:

جدول (١) يوضح دلالة الفروق بين العينة التجريبية والعينة الضابطة فى اختبار البحث وأبعاده (القبلى) باستخدام اختبار مان ويتنى

مكونات المقياس	متوسط الرتب		التحليلات الاحصائية			الدلالة
	العينة التجريبية (١٠) أطفال	العينة الضابطة (١٠) أطفال	U	W	Z	
الوعى بالحقوق والواجبات	٨,٤٥	١٢,٥٥	٢٩,٥٠	٨٤,٥٠	١,٥٨٦	×
الوعى بالقوانين والمعايير	١٠,٤٥	١٠,٥٥	٤٩,٥٠	١٠٤,٥٠	٠,٠٤٣	×
الوعى بخطورة السلوك الانحرافى	٨,٤٥	١٢,٥٥	٢٩,٥٠	٨٤,٥٠	١,٥٨٦	×
الوعى بأنواع السلوك الانحرافى	١٣,٤٥	٧,٥٥	٢٠,٥٠	١٣٤,٥٠	٢,٢٦٦	*
الوعى بكيفية الوقاية من السلوك الانحرافى	٩,٤٠	١١,٦٠	٢٣,٥	٩٤,٥	١,٢٩	×
المقياس الكلى	١٠,٤٠	١٠,٦٠	٤٩,٠٠	١٠٤,٠٠	٠,٠٤٣	×

(×) غير دالة (*) دالة

يوضح الجدول السابق الكشف عن الفروق بين العينة التجريبية والعينة الضابطة باستخدام اختبار مان ويتنى قبل تطبيق البرنامج أنه ليس هناك فروق دالة إحصائية فيما عدا الوعى بأنواع السلوك الانحرافي.

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين العينة التجريبية والعينة الضابطة فى اختبار البحث وأبعاده (البعدى) باستخدام اختبار مان ويتنى

مكونات المقياس	متوسط الرتب		التحليلات الاحصائية			الدلالة
	العينة التجريبية (١٠) أطفال	العينة الضابطة (١٠) أطفال	U	W	Z	
الوعى بالحقوق والواجبات	٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠١
الوعى بالقوانين والمعايير	٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠١
الوعى بخطورة السلوك الانحرافى	٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠١
الوعى بأنواع السلوك الانحرافى	٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠١
الوعى بكيفية الوقاية من السلوك الانحرافى	٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٨٠٧	٠,٠١
المقياس الكلى	٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٣,٧٩٤	٠,٠١

يوضح الجدول السابق الكشف عن الفروق بين العينة التجريبية والعينة الضابطة باستخدام اختبار مان ويتنى اللابارامترية بعد تطبيق البرنامج وذلك للكشف عن أثر البرنامج فقد أوضحت نتائج البحث أن هناك فروق ذات دلالة

الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال في الشوارع في المجتمع الليبي (مدينة طبرق نموذجا)

سالمة عبدالله حمد حامد الشاعري
عضو هيئة التدريس بكلية الآداب
جامعة عمر المختار بليبيا

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل والأبعاد التي يكون لها دور في دفع الأطفال إلى الخروج إلى العمل، كذلك التعرف على خصائص وسمات الأطفال العاملين بقصد تحديد ملامح وصفات هذه الظاهرة وحجمها.

فروض الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من فرضية أساسية مؤداها: أن عمل أطفال الشوارع له علاقة بجملة من الأبعاد التي تعكس المتغيرات الاجتماعية الموجودة في مجتمع الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واندرجت تحت إطار الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق المسح الشامل.

عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأفراد المتمثلين في أطفال من سن (١٠-١٤) سنة.

أدوات الدراسة:

استخدمت أداة استمارة المقابلة بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة الشخصية، قسم الإطار النظري إلى أربعة أقسام إشكالية الدراسة والطفولة وأطفال الشوارع وعمالة الأطفال.

الأسلوب الإحصائي:

اعتمدت على الأسلوب الإحصائي الجداول البسيطة والمركبة واختبار مربع كاى ($كا^2$) ومعامل التوافق ومستوى دلالة ٠,٠٥.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أهمها في:

١. *عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين عدد أفراد الأسرة والأسباب التي دفعت الطفل للعمل في الشارع.*
٢. *وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السكن الذي يعيش فيه الطفل وفترة بدايته للعمل في الشارع.*
٣. *عدم وجود علاقة إحصائية بين مستوى تعليم الطفل ونوع العمل الذي يقوم به.*
٤. *وجود علاقة دالة إحصائيا بين وجود الأم على قيد الحياة في الأسرة ونوع المشاكل من حيث هي اجتماعية أو اقتصادية التي تدفع الطفل للخروج للشارع.*
٥. *وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب وإجبار الطفل على العمل في الشارع.*
٦. *وجود علاقة ما بين غياب أحد الوالدين في الأسرة ووجود مشاكل في البيت تدفع الطفل للخروج إلى الشارع.*
٧. *وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأصدقاء على تصرفات وسلوكيات الطفل العامل وكيفية بداية نزول الطفل للعمل في الشارع.*

و(٣٢%) فى قارة أفريقيا، و(٧%) فى قارة أمريكا اللاتينية، وفى العالم العربى تشير الدراسات إلى أن عدد الأطفال سيصل إلى حوالى (٥٠%) مليون طفل فى عام ٢٠٢٠م وهم يمثلون نصف سكان العالم العربي، ويقدر عدد الأطفال العاملين حاليا فى الوطن العربى بنحو (١٠) ملايين طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٤) سنة[٤١]. وبناء على ذلك يمكن تحديد خصائص الأطفال العاملين بالآتي:

١. الأطفال العاملين هم من الذكور والإناث، وفى الغالب تكون نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث.
٢. الأطفال العاملين تتراوح أعمارهم من ٦-١٨ سنة.
٣. الأطفال العاملين يعيشون فى أسر كبيرة الحجم، يتراوح عدد أفرادها بين (٩-١١) فردا، وبعضهم يعيشون فى أسر تتكون من (١٢-١٧) فردا.
٤. الأطفال العاملين يسكنون المنازل القديمة التقليدية، وبعضهم يسكن فى شقق.
٥. أغلب الأطفال العاملين يعانون من الأمية وأن بعضهم وصل إلى مرحلة التعليم الإلزامي، ونسبة ضئيلة جدا منهم وصلت إلى المرحلة الثانوية.
٦. فئة من الأطفال العاملين يعملون وملتحقون بالمدرسة فى نفس الوقت.
٧. الأطفال العاملين لا يرغبون فى مواصلة الدراسة، لعدم قدرتهم على توفير المتطلبات المدرسية[٤٢].

- الجوانب السلبية لعمالة الأطفال: تتمثل في:

١. حرمان الطفل من حصوله على حقه فى التعليم الملائم.
٢. عمل الطفل فى السن المبكرة قد يعرضه إلى مخاطر وأمراض صحية وبدنية، وثقافية ومهنية وسلوكية.
٣. تعرض الأطفال لأمراض البيئة خاصة فى الصناعات والأنشطة الزراعية.
٤. تفشى بعض العادات السيئة بين الصغار كالتدخين وتعاطى المخدرات.

حيث قامت دراسة أجراها مكتب إحصاءات منظمة العمل الدولية فى عام ١٩٩٧م بفحص توزيع الإصابة والمرض لكل (١٠٠) طفل نشط اقتصاديا حسب الصناعة والنوع والجنس. وكشفت الدراسة عن معدلات بلغت فى المتوسط ٢٥,٦% فى قطاع التشييد ٣٤,٨% للفتيات، ١٨,١% فى النقل والتخزين والاتصالات، ١٥,٩% فى المناجم والمحاجر، ٢٠,٨% للفتيات، ١٢,٢% فى الزراعة، ١٥,٥% للفتيات[٤٣].

لذلك فإن الأطفال والمراهقين هم الأكثر تعرضا للمرض والإصابة، بل والوفاة من خلال العمل الخطر فى البلدان النامية والمتقدمة على السواء.

- الأعمال المحظورة على الأطفال: هناك مجموعة كبيرة من الأعمال التى لا يجوز للأحداث العمل فيها والقيام به كما نصت عليها الكثير من القوانين العربية والاتفاقيات الدولية والعالمية، نذكر بعضا منها:

١. أعمال البناء والتشييد.
٢. العمل فى حمل المعادن الثقيلة فى ورش السيارات.
٣. تصليح وتنظيف محركات السيارات.
٤. حفر ونحت الرخام.
٥. العمل فى مصانع البلاط وطوب البناء.
٦. العمل فى المدابغ.
٧. العمل فى الأفران.

وفى بعض الدول هناك معاناة من ظاهرة عمالة الأطفال وكثرتها ترتبط بكثرة الإنجاب وعدم تحديد النسل. ففى ماليزيا مثلا هناك الأطفال الذين يعملون (١٧) ساعة فى اليوم فى مزارع المطاط، حيث يتعرضون للدغات الأفاعى والحشرات الضارة، وفى جمهورية تنزانيا المتحدة ترى الأطفال يعملون دون سن الثانية عشرة فى الأعمال الشاقة المتعلقة بالبناء والتشييد والعمران، وجميع الأعمال المؤثرة سلبا على الحياة الصحية للأطفال[٤٤].

وخلاصة القول: فالطفولة هى أهم مرحلة فى حياة الإنسان وهى أساس تكوين أى مجتمع كان، إضافة إلى أنها هى اللبنة الأولى فى وضع حجر الأساس فى بنائه والنهوض به، وتعتبر ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة عالمية تأثر بها المجتمع العربى والعالمى على السواء وذلك بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى اعترته والتى تمثلت فى الزيادة السكانية، الهجرة، الحروب الأهلية، الكوارث الطبيعية، المشكلات الاجتماعية والأسرية... الخ، وعمالة الأطفال ما هى إلا نتاج لهذه التغيرات التى تحدث فى المجتمع وإن أكبر ضرر يلحق بهم هو ما تخلفه الأعمال التى يقومون بها من أضرار جمة عليهم صحية ونفسية واجتماعية وغيرها الكثير.

الخصائص العامة لمجتمع الدراسة (الأطفال العاملين):

١. تم توزيع مجتمع الدراسة بين ذكور وإناث، حيث بلغت نسبة الذكور ٨١,٣٣%، ونسبة الإناث ١٨,٦٧%.

بالنسبة للعراق فتقدر النسبة بـ٢,٩٥%، وسوريا ٥,٧٨%، واليمن ٢٠,١٥%، والجزائر ١,٦٣%، والمغرب ٥,٦١%، وغيرها[٢].

كما بين تقرير الأمين العام للعمل فى مصر عام ١٩٩٢م أن عدد الأطفال العاملين فى الشوارع حوالى ١٨ ألف طفل، وفى اليمن قدر اتحاد الجمعيات غير الحكومية عددهم بحوالى ٧٠٠٠ طفل، كما يقدر عددهم فى المغرب بحوالى ٢٣٧ ألف طفل، كما يبلغ عددهم فى الخرطوم حوالى ٢٠ ألف طفل. وبصفة عامة فإن هناك اهتماما من الخبراء بهذه الظاهرة فى أغلبية الدول العربية بنسب متفاوتة[٣].

وفى ليبيا بدأت ظاهرة عمل الأطفال بشكل ملحوظ ومتنام، فلقد لوحظ أن عددا كبيرا من الأطفال يتواجدون فى سوق العمل، على الرغم من أن قانون العقوبات الليبى حدد سن بدء العمل فى المادة ٩٢ق.ع من قانون العقوبات على أنه "لا يجوز استخدام الأحداث أو السماح لهم بوصول أمكنة العمل قبل بلوغهم سن الخامسة عشرة"[٤]، فيعمل الكثير منهم فى أعمال مختلفة منها بيع المواد الغذائية والمنزلية والخضروات والسجائر ومناديل الورق على الطرقات والأرصفة العامة وفى الشوارع، ويقوم بعضهم بأعمال شاقة غير مناسبة لأعمارهم وقدراتهم الجسمية مثل حمل ونقل البضائع فى الأسواق العامة، ويتولى بعضهم الآخر القيام بأعمال دونية وغسل السيارات فى محطات السيارات، وذلك بقصد تغطية نفقات معينة سواء للطفل أو لأسرته[٥]. ويرجع السبب فى ذلك إلى العديد من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتمثلة فى محدودية الدخل وتدنى مستوى المعيشة وغياب عائل الأسرة لسبب من الأسباب، فى التسرب من المدارس وانخفاض مستوى تعليم الوالدين، وجميعها بدورها تؤثر فى تنمية المجتمع وتطوره.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى كونها موضوعا على درجة كبيرة من الأهمية والمتمثلة فى دراسة عمل أطفال الشوارع فى المجتمع الليبى وترجع إلى الآتي:

١. للدراسة أهمية كبيرة لأنها تركز على الأطفال باعتبارهم شريحة سكانية هامة، وهى فئة يجب إعدادها إعدادا جيدا وسليما حتى يستطيع المجتمع الاعتماد عليها فى تقدمه وازدهاره مستقبلا.
٢. تغطى الدراسة أهم مرحلة عمرية فى حياة الإنسان وأكثرها تأثيرا فى شخصيته باعتبارها المرحلة التى تظهر فيها الاتجاهات النفسية والاجتماعية والتى يبدأ منها الفرد فى اكتساب وتنمية قدراته التفاعلية مع بيئته والمحيطين به.
٣. تكمن الأهمية أيضا فى التعرف على المشكلات التى يعانيها الأطفال فى حياتهم الأسرية، ومعالجة هذه المشكلات والحد منها قدر المستطاع.
٤. إن أغلب الأعمال التى يقوم بها هؤلاء الأطفال هى أعمال غير مصنفة مهنيا الأمر الذى يعرضهم إلى كثير من المشاكل التى تحاول هذه الدراسة التعرف عليها ومحاولة التوصل إلى حلول جذرية من خلالها باستخدام المنهج العلمى فى البحث والتحليل.
٥. يحظى الموضوع بأهمية بالغة وخاصة مع زيادة معدلات الانحراف بين الشباب والتى ترجع أساسا إلى عدم الاهتمام بمرحلة الطفولة لأن التركيز على الاهتمام بفاعلية ببرامج رعاية الطفولة يؤدى إلى نجاح المشروعات التنموية فى المجتمع، وأى نوع من التقصير فى هذا الجانب معناه إهمال أهم عنصر من عناصر الإنتاج مستقبلا.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

١. معرفة العوامل والأبعاد التى يكون لها دور فى دفع الأطفال إلى العمل وتتمثل هذه الأبعاد فى الآتي:
   أ. البعد الاجتماعى والذى يركز بالدرجة الأولى على غياب أحد أفراد الأسرة إما بالوفاة أو الطلاق أو انفصال الوالدين، أو غياب الوالدين أو أحدهما بسبب العمل وغياب العائل للأسرة.
   ب. البعد النفسى والذى يتمثل فى الكبت أثناء العمل وعدم التكيف مع البيئة.
   ج. البعد الاقتصادى والذى يتركز فى محدودية الدخل وتدنى المستوى المعيشى والبطالة (المقصود بها عطل عائل الأسرة عن العمل).
   د. البعد الثقافي، يظهر من خلال انخفاض المستوى التعليمى للوالدين أو أحدهما أو انخفاض مستوى تعليم الأطفال المبحوثين.
٢. التعرف على خصائص وسمات الأطفال العاملين بقصد تحديد ملامح وصفات هذه الظاهرة وحجمها.
٣. محاولة التعرف على المشكلات والعوائق التى يعانى منها الأطفال فى المجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، وتحاول بذلك تقديم الحلول والاقتراحات اعتمادا فى ذلك على دراسة ميدانية للأطفال العاملين فى الشوارع وفى مجالات العمل المختلفة.

حماية الطفل رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وقد اشتمل هذا القانون على (٢٧) مادة، تضمنت العديد من الحقوق التى تتكلم عن الطفولة وحقوقها، ومنها: "المقصود بالطفل، وحقه فى السلامة من الأمراض المعدية، وتوفير الأمصال والتطعيمات، وحقه فى الرعاية الإيوائية، وحقه فى التعليم، وحظر تشغيل الأطفال"[٣١].

أطفال الشوارع:

يعد مصطلح أطفال الشوارع أحد المصطلحات الموجودة فعلا فى الواقع، إن ظاهرة أطفال الشوارع ظاهرة عالمية إلى حد كبير تنتشر فى المدن الكبرى وفى البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء. فيهملون ويضربون ويغتصبون ويستخدمون من قبل الجميع ويسجنون ظلما، وهناك تشابه حول العالم من حيث أسباب هذه الظاهرة ومظاهرها.

وتعتبر ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر الخطيرة والسلبية فى المجتمعات العربية وتشكل قضية تحد للمؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدنى على حد السواء.

- تعريف أطفال الشوارع: فلقد حددت منظمة الأمم المتحدة فى العام ١٩٩٦م أطفال الشوارع بأنهم كل فتاة أو فتى يتخذ من الشارع، بما فيه من منازل مهجورة وأراض قاحلة، مسكنا له ويعتبره مصدرا لرزقه. وهو كل فتاة أو فتى لا يخضع لمسئولية ولا يتمتع بحماية أشخاص راشدين حماية مباشرة[٣٢].
- تصنيف الأطفال من حيث العلاقات الأسرية: هؤلاء الأطفال يصنفون تحت أنماط ثلاثة من العلاقات الأسرية:
  ١. أطفال لهم علاقة بأسرهم ويعودون إليها للمبيت يوميا (وهذا هو صلب الدراسة الحالية).
  ٢. أطفال اتصالهم ضعيف بأسرهم يذهبون إليها كل حين وحين.
  ٣. أطفال ليس لهم علاقة بأسرهم إما لفقدانهم بالموت أو الطلاق أو الهجر[٣٣].
- خطورة ظاهرة أطفال الشوارع: تمثلت فى الآتي:
  ١. تهميش وإقصاء فئة من الأطفال لحساب شارع رهيب وغير مؤمن، فى مواجهة مصير مجهول، وحرمان حاد من أبسط الحقوق الأساسية.
  ٢. التطور المطرد للظاهرة، بالرغم من غياب إحصائيات دقيقة ودراسات معمقة بحيث أصبح من المألوف أن تشاهد فى جل المدن جماعات صغيرة من أطفال الشوارع، فى حالة تيه وتنقل بين الأحياء والمدن.
  ٣. جل أطفال الشوارع يتعاطون مخدرات غير مصنفة، لاتدرى مضاعفاتها على صحة هؤلاء الأطفال.
  ٤. أطفال الشوارع مهددون بشتى أنواع الانحراف، ومؤهلون للانتقال من الانحراف إلى الجريمة بتلقائية، فهم طعم سهل لمحترفى الجريمة ومروجى المخدرات.
  ٥. تتجلى خطورة الظاهرة فى كون هؤلاء الأطفال يجتازون مرحلة مصيرية فى تكوين شخصيتهم، مرحلة ذات تأثير حاسم على مستقبلهم وتوازنهم العاطفى والوجدانى وهى مرحلة محددة للمراحل اللاحقة[٣٤].
- العوامل المؤثرة فى ظاهرة أطفال الشوارع: هناك مجموعة من العامل التى حددها الباحثون لوجود هذه الظاهر وهى كالآتي:
  ١. العوامل الاقتصادية (تكسب الأطفال من المشترين والمشفقين عليهم).
  ٢. التقليد أو المحاكاة (تقليد الأطفال الباعة الكبار فى الشوارع).
  ٣. التفكك الأسرى فيعود لهجر الأب زوجته وأطفاله، أو تعدد الزوجات، أو الطلاق، أو وجود زوجة أب قاسية، مما يدفع بالأطفال إلى التشرد انصياعا لأوامر أولياء أمورهم فيبيعون العلكة فى الشوارع مقابل الحصول على مبلغ من المال.
  ٤. طغيان القيم المادية على العلاقات الاجتماعية.
  ٥. التشجيع من قبل الآخرين (المشترين أو المتعاطفين مع الأطفال لفقرهم).
  ٦. الهجرة الداخلية: المتمثلة فى حركة السكان الداخلية من الريف إلى الحضر،ومن الحضر إلى الريف، ومن الحضر إلى الحضر، ومن الريف إلى الريف، مما ينتج عنها تنقل السكان من مكان إلى آخر، فلا يوجد تركيز لأطفال الشوارع على عاصمة أو مدينة معينة، وإنما يتواجدون فى الأماكن التى يتوفر بها العمل، فهى تكون تربة خصبة لتفاقم هذه الظاهرة[٣٥].

وفى عام ١٩٨٢ أعلنت اليونسكو عن وجود (٢٠٠,٠٠٠) طفل من أطفال الشوارع فى اسطنبول، و(١٠,٠٠٠) فى بوجوتا، وفى أفريقيا تشير التقديرات إلى أن هذا الرقم يبلغ (٥) ملايين، وهو يزيد بانتظام، وهناك عوامل تساعد

والنفسى والاجتماعى والفلسفى والروحي، والتى تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي[١١]. أما التعريف الإجرائى فهى المرحلة التى تبدأ بعد سن الثانية، أى بعد سن الرضاعة وحتى سن الرشد.

- العمالة: التعريف التصورى المقصود بها أن يجد الأفراد الداخلون فى قوة العمل الأعمال التى تناسبهم فى إحدى المهن أو الصناعات أو النشاط التجارى أو الخدمات، والعمالة تكون دائمة أو موسمية أو مؤقتة[١٢]. أما التعريف الإجرائى فهى الفترة التى يقوم فيها الفرد بالعمل، أو هى عبارة عن وجود مجموعة من الأفراد فى وظيفة معينة يقومون فيها بالعمل، قد يكون ذلك داخل المؤسسة أو خارجها يمارسون عملا موحدا أو مختلفا يخضع لقوانين العمل أو لا يخضع له ضمن رئاسة منظمة أو شركة أو شخص واحد.
- عمالة الأطفال: التعريف التصورى يشير (عبدالباسط محمود) فى دراسة له بعنوان "عمالة الأطفال بين الأمن المفقود والتنمية المشوهة" إلى أن مفهوم عمالة الأطفال هو تشغيلهم فى مختلف المجالات الإنتاجية والخدمية بعيدا عن الإطار الأسري، وفى مقابل أجرى مادي[١٣]، فى حين أن التعريف الإجرائى هى العمالة التى يقوم بها الأطفال دون السن القانونية لهم، أو هى الفترة التى يمارس فيها الأطفال جميع الأعمال التى تؤدى بهم إلى الوقوع فيما هو نافع لهم وضار بهم.
- المجتمع: التعريف التصورى يشير مصطلح المجتمع إلى جمع من الناس يشكل منطقة جغرافية، ويشتركون فى النشاط الاقتصادى والسياسى والذين يشكلون بصفة أساسية وحدة اجتماعية تحكم ذاتيا ببعض القيم العامة وخبرة الشعور بالانتماء لبعضهم[١٤]. أما التعريف الإجرائى فهو عبارة عن عدد من الأفراد الذين يعيشون فى منطقة جغرافية معينة سواء كانت كبيرة أو صغيرة ويتفاعلون مع بعضهم البعض، وينتج عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية من أجل تحقيق أهداف مشتركة فيما بينهم.

فروض الدراسة:

استندت هذه الدراسة فى مجملها على فرضية أساسية مؤداها: أن عمل أطفال الشوارع له علاقة بجملة من الأبعاد التى تعكس المتغيرات الاجتماعية الموجودة فى مجتمع الدراسة الأمر الذى يساعد على اختيار جملة من الفرضيات أو بناء على هذه الفرضية الأساسية اشتقت بعض الفرضيات الفرعية لتدعيم هذا الفرض وهي:

١. هل هناك علاقة بين النوع وعمر الطفل فى فترة بدايته للعمل؟
٢. هل هناك علاقة بين مستوى تعليم الطفل العامل ونوع العمل الذى يقوم به؟
٣. هل هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة والأسباب التى دفعت الطفل للعمل؟
٤. هل هناك علاقة بين نوع السكن الذى يعيش فيه الطفل وفترة بدايته للعمل فى الشارع؟
٥. هل هناك علاقة بين وجود الأم على قيد الحياة ونوع المشاكل التى تدفع الطفل للخروج إلى الشارع؟
٦. هل هناك علاقة بين وجود الأب على قيد الحياة ودخل الطفل الناتج عن عمله فى الشارع؟
٧. هل هناك علاقة بين مستوى تعليم الأب وإجبار الطفل على العمل فى الشارع؟
٨. هل هناك علاقة بين غياب أحد الوالدين فى الأسرة ووجود مشاكل فى البيت تدفع الطفل للخروج إلى الشارع؟
٩. هل هناك علاقة بين غياب أحد الوالدين فى الأسرة ووجود مشاكل فى البيت تدفع الطفل للخروج إلى الشارع؟
١٠. هل هناك علاقة بين تأثير الأصدقاء على تصرفات وسلوكيات الطفل العامل وكيفية بداية الطفل للعمل فى الشارع؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية الميدانية وهى تندرج تحت إطار الدراسات الوصفية التحليلية باستخدام المسح الاجتماعى عن طريق المسح الشامل. وتهدف الدراسات الوصفية إلى وصف وتشخيص الظاهرة محل الدراسة، للوقوف على جوانبها المختلفة، ودراسة كافة الحقائق والمعلومات المتعلقة بها حول موقف معين وتصمم الدراسة بحيث يتم من خلالها تغطية أكثر من جانب للظاهرة، ويهدف الباحث من ورائها إلى جمع بيانات عن الظاهرة وكشف الجوانب التى تؤثر فيها بالسلب والإيجاب، والمسح ما هو إلا وسيلة لجمع البيانات عن الحقائق والآراء ومعرفة الأبعاد عن المجتمعات الصغيرة والكبيرة.

ويعد المنهج الوصفى مناسبا لمثل هذا النوع من الدراسات إذ يتم جمع البيانات والحقائق حول المشكلة كخطوة أولى ثم تفسير وتحليل البيانات والتعليق عليها، وسيتم الاعتماد فى هذه

ب. نمط العمالة الذى يوفره الشارع يتصف بالقدر الأكبر من الحرمان والمشقة والاستغلال.
ج. يمثل التسول المهنة الأكثر ممارسة لدى أطفال الشوارع، زيادة على بيع الأشياء التافهة، والقيام بأعمال متنوعة، مثل تنظيف السيارات أو مسح الأحذية.
د. يتعرض أطفال الشوارع لأخطار فى العمل، وأخطار التعرض للعنف، وحوادث الطريق[٢٠].

٦. دراسة مانع بن فراش بعنوان: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمتشردين ومفترشى الأرصفة فى المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على مدينة الرياض، جدة، الدمام) عام ٢٠٠٥م، هدفت الدراسة إلى حصر تلك الظاهرة فى المملكة العربية السعودية فى السنوات الأخيرة بغية تحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والتعرف على خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والصحية، ومحاولة التعرف على العوامل والأسباب والظروف الاجتماعية التى عملت على وجود هذه الظاهرة، وتخلص هذه الدراسة إلى أن نسبة الأطفال الموجودين فى الشارع قد تصل إلى ١٧,٧% من نسبة المتشردين والمفترشين الموجودين فى الشارع[٢١].

الاتجاهات النظرية لتفسير الظاهرة:

إن النظرية فى أى علم من العلوم، بما فى ذلك علم الاجتماع هى العقل الموجه لممارسات العلم النظرية، المنهجية، وهى الركن الأساسى- وليس الوحيد- لتحديد موضوعاته ومهامه العلمية والمجتمعية، فهى لا تقوم بدور البوصلة التى توجه السير فى العمل العلمي، بل هى قبل أن تكون بوصلة بقدر السير فى عقل منبه لمكان الرحلة وتنظيمها وأهدافها[٢٢].

١. الاتجاهات الكلاسيكية: وتشمل الآتي:
- الاتجاه الوظيفي: ينظر هذا الاتجاه إلى المجتمع كبناء كلى يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة ولكل جزء وظيفة أو دور يؤديه للمحافظة على استمرارية المجتمع، وجميع هذه الأجزاء تتعاون فيما بينها للوفاء بالاحتياجات الأساسية للمجتمع، وبالتالى فإن أى تغير فى أى أجزاء هذا النسق من المحتمل أن يؤدى إلى تغييرات فى الأجزاء الأخرى. وتؤكد هذه النظرية أن المجتمع فى ظل الظروف المثالية يميل إلى التوازن والاستقرار، وإلى أنهم لا يغفلون أن النسق الاجتماعى متغير على الدوام.

ويرى أنصار هذه النظرية أن هناك عدة أسباب تؤدى إلى حدوث مشكلات اجتماعية منها: عندما يتعرض المجتمع لحالة من التغير السريع والمفاجئ، فإنه يفقد توازنه، لأن تنظيمات المجتمع لم يتح لها الوقت الكافى لتستجيب بصورة ملائمة، فيصاب المجتمع بالاضطراب أو ما يسمى بالخلل الوظيفي[٢٣].

ويمكن فهم ظاهرة أطفال الشوارع من خلال الاتجاه الوظيفى فى علم الاجتماع حيث إن هذا الاتجاه يستند إلى افتراض أن المجتمع يمكن دراسته على أنه نسق يتألف من أجزاء تسعى متآزرة لتحقيق حالة توزن قوامها التلاؤم المتبادل بين هذه الأجزاء وأن أى خلل فى أداء هذه الأنساق الفرعية يمكن أن يؤدى إلى بروز ظاهرة أو مشكلة اجتماعية فى يقين اتساق المجتمع[٢٤].

- اتجاه الصراع: تستمد نظريات الصراع أفكارها الأساسية من أعمال (كارل ماركس) الكلاسيكية، والآراء المعاصرة لعالم الاجتماع (رايت ميلز) فقد أكد على دور القوة وخاصة القوة الاقتصادية والسياسية فى فهم الحياة الاجتماعية اليومية كمشكلات اجتماعية وتحدد نظريات الصراع بوضوح سبب المشكلات الاجتماعية فى التباين بين أفراد المجتمع والاضطهاد والظلم سوف يؤديان إلى ظهور الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، ويتضمن الاتجاه الصراعى نمطين من الصراع الاجتماعى هما صراع القيم، والصراع الطبقي.

فالماركسية فسرت المجتمع بالنظر إلى الجانب الاقتصادى حيث يرى منظرو هذا الاتجاه أنه العامل المهم لفهم المجتمعات، حيث إنه الأساس الذى يتشكل من خلاله البناء الاجتماعى والثقافى والسياسى للمجتمع[٢٥]. وللجانب الاقتصادى أثره فى نزول الأطفال إلى الشارع حيث إنه لا يوجد غالبا أبناء صفوة فى الشارع ولا يوجد فى الشارع إلا الأطفال الذين يعانون من ظروف اقتصادية وأسرية واجتماعية صعبة.

٢. نظرية الإيكولوجيا الإنسانية: هذه النظرية طورها كل من (بارك وبرجس) لدراسة البيئة الحضرية، والتى تركز على ارتباط الكائنات الإنسانية ارتباطا عضويا مع البيئة التى تعيش فيها، ولذا فإن تلك الكائنات تتأثر بما يسود

Psychological and educational perspectives, (New York: London, Macmillan Publishing Co., 1983).

19. Kathryn P. Meadow. **Behavioral and Emotional Problems of Hearing Impaired Children**. (New York. Grune & Stration Co., 1990).
20. Arnold E. and Atkins, H. The Social and Emotional Adjustment of Hearing Impaired Children Integrated in Primary Schools, in: **Education Research**, (Vol. 33, No.3,1991), P.P. 223-227.
21. Kentish R.C., et al. Children's Experience of Tinnitus: Preliminary Survey of Children, in: **British Journal of audiology**, (Vol. 34 No. 6, 2000). Available from: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/entrez/query.fcgi?cmd=Retrieve&db=pubmed&dopt=Abstract&list_uids=11201320&query_hl=3&itool=pubmed_docsum Accessed on: 15/3/2010.

٢٢. اتحاد الإذاعة والتليفزيون. **تقييم برامج المعوقين بالإذاعة والتليفزيون**، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٨٣).

٢٣. سمية سعد الدين الوليلى. موقف الصحافة القومية المصرية من الأطفال المبدعين فى المرحلة الإعدادية والثانوية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨).

٢٤. محمد رضا أحمد. استخدامات الصم والبكم للبرامج التليفزيونية المترجمة بلغة الإشارة والإشباعات المتحققة منها، بحث منشور، فى مؤتمر: "**الإعلام وحقوق الإنسان العربي**"، مايو، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١).

٢٥. محمود حسن إسماعيل. استخدامات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، فى: **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، المجلد الثانى عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠١، ص ص٤١٩: ٤٧٠.

٢٦. محمد عبدالحميد السيد. دور التلفزيون المصرى فى تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).

٢٧. عزة مصطفى الكحكي. اتجاهات ذوى الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم والدراما التى يقدمها التليفزيون المصرى وعلاقته بمفهوم الذات لديهم، فى مؤتمر: "**أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق**"، مايو، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣).

٢٨. مدحت محمد عبدالفتاح. استخدامات الأطفال الصم لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

٢٩. هيثم ناجى عبدالحكيم. دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين: دراسة مسحية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

٣٠. نهلة محمود رضا. دور الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين الصم بالمعلومات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

٣١. سهير صالح إبراهيم. مرجع سابق.

32. James, M. Gardnerard and Roadel, S. Michael,. Portrait of the Disabled in the Media, In **Journal of Community Psychology**, Vol.6, No.3, 1980, P.P. 269-274.
33. Ralph Sue ؛Jenny Corbett. How the local and Provincial Press in Britain reported the Relaunch of Mencap: Chaning Images of Learning Disabilities, Paper Presented at: **The Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication,** August, 1994. Available from: http://searcheric.org/scripts/seget2.asp?db=ericft&want=http://searcheric.org/ericdb/ED375450.htm Accessed on: 18/1/2010.
34. Frances A. Karnes and Joan D. Lewis. Examining the Media Coverage of Gifted Education: Study Tracks Trends in Major News Reports of Issues Affecting Gifted Education,

العربية للمراهقين فى هذه الأعمال الدرامية سواء كان المراهق ذكراً أو أنثى، ومن خلال ما تقدمه من مضمون يتناول الحياة بما فيها حياة المراهق سواء كان متعلقاً به بطريقة مباشرة رئيسة أو ثانوية.

- المراهق: ويقصد به إجرائياً فى هذا البحث الفرد فى المرحلة العمرية من سن الثانية عشر حتى إتمامه سن الواحدة والعشرين من عمره ويستوى فيه الذكر والأنثى.
- المسلسل: ويقصد به إجرائيًا فى هذا البحث التمثيلية الطويلة المعدة للعرض على أجزاء متفرقة. ويتم العرض بالتتابع فى أوقات متعاقبة سواء كانت حلقات متصلة أو منفصلة وتتناول موضوعات وشخصيات المراهق سواء كان يقوم بدور ثانوى أو رئيسى ذكراً أو أنثى.

الدراسات السابقة:

استعرض الباحث كل الدراسات السابقة التى أمكنه الاطلاع عليها والتى تعرضت لموضوع دراسته بشكل مباشر وغير مباشر، وسوف نعرض فيما يلى للدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تتعلق بموضوع البحث.

- الدراسات السابقة التى تناولت صورة المراهق فى وسائل الإعلام.

ومن خلال اطلاع الباحث قدر استطاعته وجد قلة فى عدد الدراسات السابقة التى تناولت صورة المراهق فى وسائل الإعلام.واطلع الباحث على دراسة غادة حسام الدين عن "صورة القدوة المقدمة للفتاه المراهقة من خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصرى" (غادة حسام الدين، ١٩٩٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصرى من حيث سماتها العمرية والتعليمية والمهنية وغيرها، واستخدمت لذلك منهج البحث واستخدمت الأدوات- تحليل المضمون لبرنامج المرأة- وكذلك استمارة استقصاء لعينه من المشاهدات فى المرحلة السنية من (١٥: ١٨) سنه.

فى حين تعرضت دراسة فاتن عبدالرحمن حسن الطنبارى عن "صورة المراهق فى الصحف القومية" (فاتن عبدالرحمن الطنبارى، ١٩٩١) حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة تطبيقية حيث تناولت بالتحليل الكمى والكيفى قضايا مرحلة المراهقة المثارة فى عينة من الصحف القومية الصباحية:الأهرام، الأخبار، الجمهورية والمسائية. جريدة المساء الصادرة خلال أعوام (١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨) وذلك لبيان الكيفية التى تم بها إظهار المراهق فى الصحف القومية المصرية، واستخدم فى هذا البحث أسلوب تحليل المضمون فى إطار منهج المسح بالعينة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية والمتعلقة بمضمون الصحف القومية، أما فيما يتعلق بأسلوب جمع البيانات بالدراسة التطبيقية على عينة المراهقين، فتم الاستعانة بأسلوب الاستقصاء عن طريق المقابلة.

وجاءت دراسة بورتويز M. A. Porteous بعنوان "صورة المراهق فى الصحف اليومية الإنجليزية" (M. A. Porteous. 1981, 453: 456) والتى تهدف إلى وصف وبيان الكيفية التى تم بها إظهار المراهقين فى الصحف الإنجليزية. وبدأت هذه الدراسة بالإشارة إلى أن وسائل الإعلام تميل إلى توجيه النقد إلى الشباب والمراهقين على العموم، وحيث إن الصحافة تؤثر على الرأى العام فمن الجائز أن تؤثر المواقف التى تصورها الصحف اليومية على الكيفية التى ينظر بها كبار السن إلى المراهقين، وقد اختار الباحث لهذه الدراسة ثمان صحف يومية وصحيفتين محليتين طوال شهر يونيو من عام ١٩٧٩، وكان إجمالى الأعداد التى تناولت المراهق ٢٦٠ عددا وتم قراءة كل الفقرات الخاصة بأفراد تتراوح أعمارهم بين (١١: ١٩) عاما.

- الدراسات السابقة التى تناولت الصورة فى الدراما.

كانت دراسة ماهر زهران عن: "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين" (ماهر زهران، ٢٠٠٠) وكان الهدف الأساسى لهذه الدراسة هو التعرف على صورة المعلم التى تعرضها الدراما المقدمة بالتليفزيون، والتعرف على الصورة المنعكسة عن المعلم لدى المراهق من خلال الدراما. وانتهت هذه الدراسة إلى مجموعة منها وجود علاقة ارتباط طردية بين كثافة التعرض للدراما لدى المراهقين والصورة السلبية بمعنى كلما زاد التعرض للدراما كلما كانت الصورة سلبية، و أن الصورة المنعكسة عن المعلم لدى المراهقين من الدراما واقعية بنسبة ٢٤,٤% وخيالية بنسبة ٢١,٦% ومتوازنة بنسبة ٤٨,٤%.

وفى دراسة منى زين الدين عن "دور المسلسلات العربية بالتليفزيون فى تقديم النماذج الإيجابية والسلبية للطفل المصري" (منى زين الدين، ١٩٩٩) حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية وميدانية. وفى الدراسة التحليلية قامت الباحثة بتحليل أربع مسلسلات واختارت (٤٠) شخصية من هذه المسلسلات لتكون موضوع البحث

ورعاية الموهوبين، فى مؤتمر: "**الطفل العربى الموهوب: اكتشافه- تدريبه- رعايته**"، ٢٣-٢٤ أكتوبر، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، ١٩٩٧)، ص٥٣٢.

57. Aiex, Nola Kortner. **Newspapers as a Teaching Resource for Adult Learners**, Eric Digests, (U.S: Indiana, 2000), Available from: http://www.ericdigests.org/-٢٠٠١/newspapers.html Accessed On: 28/2/2005.
58. Barbara Specter, and Other's. Use The News, in: **Journal of Reading**, (Vol.31; Mar. 1988); P.P. 566-569.

٥٩. سهير صالح. مرجع سابق، ص٢٨٩.
٦٠. إبراهيم عبدالله المسلمى. مرجع سابق، ص‌ص٤١٥-٤١٦.

61. Linda Ward and Margaret Flynn. What Matters Most: disability Research and Empowerment, In: Marcia H. Rioux and Michael Beach (eds) **Disability is not Measles New Research Paradigms in Disability**, (North York, Ontario: The Reoeher Institute 1994), P.43.

٦٢. سهير صالح إبراهيم. مرجع سابق، ص٢٤٤.

إحدى الشخصيات أو المهن أو أحد الموضوعات أو المشكلات ومن بين هذه الشخصيات شخصية المراهق. وهذا التصوير لأى جماعة معينة قد يكون حقيقياً وقد يكون غير ذلك، فقد يكون جديرًا بالثقة أو مضللاً، دقيقاً أو مشوهاً ومهما كانت علاقة هذه الصور بالحقيقة والواقع، فإن جماهير المشاهدين يهضمون ويستوعبون هذه التجديدات، وتصبح هذه الصور هى مجموعة التوقعات الاجتماعية التى تعلموها حول الكيفية التى من المتوقع أن تتبعها هذه الجماعة فى سلوكها (لطفى محمد فطيم، ١٩٩١، ١٤٧). وبذلك قد تصبح المسلسلات والأعمال الدرامية من أهم المؤثرات التى تحيط بالفرد، وتعد أهميتها فى أن الواقع التليفزيونى بما يحمله من إيجابيات وسلبيات وصور عن فئات ما، أصبح بالنسبة للمشاهدين بديلاً عن الواقع الحقيقى، وبلغ ارتباط بعض المشاهدين بشاشة التليفزيون مستويات قياسية، ومن هنا تتجسد مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فى دراسة الصورة التى تقدمها المسلسلات العربية التليفزيونية للمراهق، وذلك من خلال تحليل محتوى عينة من تلك المسلسلات المقدمة على القنوات الأولى والثانية والسادسة، والتعرف على القضايا والموضوعات والمشكلات والقيم التى تتعلق بالمراهقين وكيفية معالجتها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على صورة المراهق المقدمة فى المسلسلات العربية بالتليفزيون وما هى الأشكال والمضامين العامة التى تقدم من خلالها.
٢. التعرف على نوعية القضايا والمشكلات المتعلقة بالمراهق والتى يتم تقديمها فى المسلسلات العربية بالتليفزيون
٣. التعرف على نوعية القيم التى يحملها المراهق والتى يتم عرضها من خلال المسلسلات العربية بالتليفزيون.
٤. التعرف على شخصية المراهق المقدمة فى المسلسلات من خلال علاقاته بالآخرين وسماته الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وطبيعة دوره، وأن نضع بين يدى القائمين على أمر وسائل الإعلام والمعنيين بتربية النشء تصوراً لنوعية ما تبثه المسلسلات العربية بالتليفزيون.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من:

١. أهمية الإعلام فى تشكيل المعرفة لدى صغار السن، ومنهم المراهقين حيث أثبتت الدراسات أن أكثر التوجهات والآراء الجديدة للمراهقين يكتسبونها من خلال المعلومات التى يحصلون عليها من خلال وسائل الإعلام، وفى مقدمتها التليفزيون (Doris, A.Gerbener, 1984, 2)، الذى يعد مصدراً أساسياً للمراهقين لإدراك الواقع الاجتماعى والقيم والأعراف وأنماط السلوك التى تدعم تفاعلهم وتكاملهم مع النظام الاجتماعى وتقييمهم لمستوى حياتهم المادية (M.J. Sirg D. Lee, and Others, 1998, 125-142).
٢. يعد التليفزيون قوة تهيمن فى هذا العصر على النمو النفسى والاجتماعى للطفل والمراهق، بحيث أصبح التليفزيون مشاركاً مع الأسرة والمدرسة فيما يختص من مسئوليات تجاه التنشئة الاجتماعية للطفل والمراهق، لاستحواذ التليفزيون على اهتمام نسبة كبيرة من المشاهدين حيث أشار أحد البحوث التى قام بها اتحاد الإذاعة والتليفزيون إلى ارتفاع نسبة مشاهدى التليفزيون، وكادت تبلغ حد الإجماع ووصلت (٩٩,٤%) من عينة الدراسة، ويعتبر ذلك مؤشرًا هامًا لحيوية الدور الذى يمكن أن يقوم به التليفزيون فى خدمة الأهداف التنموية، بالإضافة إلى أداء رسالته الإعلامية وتحقيق الخدمة السياسية والتثقيفية والترفيهية لجمهوره العريض (إتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٩٣، ٣٥).حيث أثبتت الدراسات أن استيعاب الإنسان للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥% عند استخدام الصورة والصوت فى وقت واحد، كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المادة بنسبة ٥٥% (يوسف مرزوق، ١٩٨٨، ٨٤) كما جاء التليفزيون فى الترتيب الأول لدى المراهقين ومصدر الحصول على المعلومات عن قضاياهم (سناء محمد متولى غريب، ٢٠٠٠، ١٤٠) وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه بعض الدراسات السابقة من أن التليفزيون يعتبر من الوسائل الإعلامية التى تحظى بدرجة تفضيل مرتفعة فى أوساط المراهقين، حيث وجد فى إحدى الدراسات الميدانية أن النسبة الأكبر من المراهقين (٩٨%) إما أنها تشاهد التليفزيون بشكل منتظم أو تشاهده أحيانا (صفاء عطية عبدالدايم، ١٩٩٧، ٧٧).
٣. هذه الدرجة من الانتشار الواسع التى حققها التليفزيون فى المجتمع المصري، أدى إلى وصول المسلسل التليفزيونى إلى عدد أكبر من المشاهدين، حيث لا تكاد تخلو خريطة الإرسال اليومى من المسلسلات التليفزيونية، حيث تعتبر المسلسلات من أهم الأشكال الدرامية فى العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تفيد فى الانتشار

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال
جامعة عين شمس
د. نهى عاطف عدلى العبد
مدرس بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
تامر محمد صلاح الدين عبدالجواد سكر

الملخص:

تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل ما الصورة التى يقدم بها المراهق من خلال المسلسلات العربية التليفزيونية؟ وللإجابة على هذا التساؤل أجريت دراسة تحليلية للتعرف على صورة المراهق فى المسلسلات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

١. إن الدراما بصفة عامة والمسلسلات بصفة خاصة تحظى بنسبة مشاهدة عالية وتلقى إقبالا جماهيريا منقطع النظير بالإضافة إلى قوة تأثيرها على الكبار والصغار.
٢. قلة الدراسات فى هذا الموضوع وبذلك فإن تلك الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين لتناول موضوع الصورة الإعلامية للمراهق من خلال وسائل الإعلام.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على صورة المراهق التى تعرضها المسلسلات العربية التليفزيونية.
٢. التوصل إلى مجموعة من النتائج التى من الممكن أن تفيد كتاب الدراما المقدمة بالتليفزيون فى رسم صورة المراهق المصرى وما يجب أن تكون عليه هذه الصورة؟

نوع الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية التى تهدف إلى وصف الظاهرة بالتفصيل من خلال عملية تحليل للبيانات والتوصل إلى نتائج ودلالات ذات أهمية تؤدى إلى إمكانية تعميمها.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية حيث أنه من الصعب إجراء مسح شامل لجميع المسلسلات الدرامية بصورة كاملة

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة لمدة ستة شهور فى الفترة من ١٩٩٨/٧/١ حتى ١٩٩٨/١٢/٣٠ وبلغت مدتها الزمنية ٢٧٧ ساعة و٤٨ دقيقة.

أجريت الدراسة على القنوات الأولى والثانية والسادسة بالتليفزيون المصرى وأجريت الدراسة على عينة من المسلسلات التى تناولت شخصية المراهق حيث بلغ عدد المسلسلات عشرون مسلسلا.

الأدوات:

استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون العينة الدرامية للدراسة- للتعرف على صورة المراهق فى المسلسلات العربية التليفزيونية.

أهم نتائج الدراسة:

١. تبين من التحليل أن أدوار المراهقين كانت سلبية أكثر منها إيجابية فى المسلسلات العربية حيث كانت الأدوار السلبية بنسبة ٥٨.٦٧٪ فى حين كانت الأدوار الإيجابية بنسبة ٤١.٣٣٪ من إجمالى الشخصيات "٧٥ شخصية".

والسادسة. وقد تم تسجيل العينة على شرائط فيديو كاسيت أثناء فترة عرضها ثم قام الباحث بتحليلها بعد ذلك، حيث بلغ عدد المسلسلات فى العينة عشرين مسلسلاً شملت ٤١٦ حلقة وبلغ إجمالى الوقت الذى شغلته هذه المسلسلات ٢٧٧ ساعة و٤٨ دقيقة.

- مبررات اختيار القنوات:

١. إن اختيار ثلاث قنوات يزيد الفرصة لوجود كثير من المواد الدرامية التى يظهر بها مراهقون.
٢. إن القناة الأولى والثانية من أعلى معدلات عرض المسلسلات حيث تعرض القناة الأولى مسلسلين يوميا "أثناء فترة تسجيل العينة" تذيع مسلسلاً فى الساعة السابعة والنصف مساءا ومسلسلاً فى الساعة الثانية والنصف ظهرا، وتذيع القناة الثانية مسلسلا الساعة السادسة والربع يوميا، وكذلك فإن إرسال القناة الأولى والثانية يغطى تقريبا معظم أنحاء الجمهورية.
٣. بالنسبة لاختيار القناة السادسة. فقد تم اختيارها لسببين أحدهما موضوعى والأخر إجرائى.

أ. السبب الموضوعى: هو أن القناة السادسة سجلت أعلى معدلات المشاهدة فى القنوات الإقليمية الأخرى حيث جاءت فى المرتبة الثالثة بعد القناة الأولى والثانية بالنسبة للمشاهدين.

ب. السبب الإجرائى: هو ضمان تسجيل الباحث لهذه المسلسلات لأنه من سكان الدلتا، ويظهر إرسال القناة السادسة بوضوح على عكس القنوات الإقليمية الأخرى. كذلك رغبة الباحث أن يدرس المادة الدرامية التى تبث فى المحافظة التى ينتمى إليها. ويوضح الجدول رقم (١) عينة المادة المحللة

جدول (١) المسلسلات المذاعة وظهر فيها المراهق عبر القنوات الثلاثة

القناة	عدد المسلسلات	عدد الحلقات	المدة الزمنية			النسبة المئوية
			ث	ق	س	
الأولى	٨	٢٠٣	–	–	١٢٩	%٤٦,٤٤
الثانية	٣	٥١	–	–	٣٦	%١٢,٩٦
السادسة	٩	١٦٥	–	٤٨	١١٢	%٤٠,٦٠
الإجمالى	٢٠	٤١٩	–	٤٨	٢٧٧	%١٠٠

- تحديد فئات التحليل: يعتمد نجاح تحليل المضمون على دقة اختيار فئات التحليل وتحديدها، وذلك على اعتبار أن هذه الفئات تمثل جوهر المادة المراد تحليلها، وتمثل عملية تحديد فئات تحليل المضمون أهم خطوة يجب أن يوليها الباحث اهتماماً كبيراً نظراً لما كشفت عنه بعض الدراسات التى أجريت فى مجال تحليل المضمون، والتى وضح منها أن الإعداد الجيد الواضح لفئات التحليل أدى الى التوصل إلى نتائج علمية وبحثية مثمرة.

وقد اشتمل تحليل مضمون المسلسلات العربية التليفزيونية على القناة الأولى والثانية والسادسة على مجموعة من فئات التحليل. وتنقسم الفئات الى نوعين أساسيين:

- فئات الموضوع (ماذا قيل)؟
- فئات الشكل (كيف قيل)؟
- تحديد وحدات التحليل:
  ١. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية
  ٢. وحدة المشهد
  ٣. وحدة اللقطة
  ٤. وحدة الشخصية
  ٥. وحدة القياس
- اختبارات الصدق والثبات:

١. صدق التحليل: وقد مر الصدق فى استمارة البحث حيث قام الباحث بتحديد فئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة والمصطلحات المستخدمة فى التحليل من خلال الدراسات والأبحاث السابقة قريبة الصلة بالموضوع، وقام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين.*

وكانت النسبة العامة للاتفاق بين الجميع هى ٩٤,٦% على مستوى جميع الفئات الواردة فى مقياس التحليل. كما اقترح بعض السادة المحكمين إدخال فئات جديدة وتعديل بعض الفئات التى

* عرضت استمارة التحليل على السادة:
أ.د/ حسن عماد مكاوى أستاذ الإذاعة كلية الإعلام.
أ.د.م/ صابر سليمان أستاذ مساعد الإذاعة كلية الإعلام.
أ.د/ عدلى سيد رضا وكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
د/ عرفة أحمد عامر مدرس الإعلام جامعة الأزهر.
أ.د/ فايزة يوسف عميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقا.
أ.د/ ماجى الحلوانى وكيل كلية الإعلام.
د/ محمد عبد الواحد طرابيه مدرس الإعلام جامعة الأزهر.
أ.د.م/ محمود إسماعيل أستاذ مساعد الإعلام معهد الطفولة جامعة عين شمس.
أ.د/ محي الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والإعلام جامعة الأزهر
أ.د/ مرهان حسين الحلوانى أستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة.
د/ هشام مصباح الجامعة الأمريكية.
د/ وليد فتح الله مدرس الإذاعة كلية الإعلام.

الخوف من الوالدين وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٠- ١٤) عاماً

أ.د. فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيرى
مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
أيمن محمد السيد محمد شحاتة

الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على العلاقة بين الخوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٠: ١٤) عاماً.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة إجمالية قوامها (٣٢٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية والاعدادية أعمارهم من (١٠- ١٤) عاماً من مجموعة من المدارس الحكومية (التجريبية- العادية) بمحافظة الشرقية وتقع هذه المدارس فى إداتين تعليميتين هما (إدارة شرق الزقازيق التعليمية، إدارة غرب الزقازيق التعليمية)

أدوات الدراسة:

- *مقياس الخوف من الوالدين.*
- *استمارة المستوى الاجتماعى الثقافى إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد.*
- *مقياس المهارات الاجتماعية إعداد/ الباحث.*

نتائج الدراسة:

١. *توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائية بين الخوف من الوالدين والمهارات الوجدانية عند مستوى دلالة ٠,٠١.*
٢. *توجد فروق غير دالة أحصائية بين الذكور والإناث فى درجة الخوف من الوالدين فى أتجاه الإناث.- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين الذكور والإناث فى درجة المهارات الاجتماعية لصالح الذكور ماعدا المهارات الوجدانية لصالح الإناث.*
٣. *توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين التلاميذ من (١٠- ١٢) ومن(١٢- ١٤) عاماً فى الخوف من الوالدين فى أتجاه الأصغر سناً.*
٤. *توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين التلاميذ من (١٠- ١٢) ومن (١٢- ١٤) عاماً فى المهارات الاجتماعية لصالح الأكبر سناً.- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والثقافية للأسر والخوف من الوالدين فى أتجاه الأسر فى المستويات الاجتماعية والثقافية المرتفعة.*
٥. *تنخفض المهارات الاتصالية، ومهارات توكيد الذات عند أبناء المستوى الاجتماعى الثقافى المتوسط بالمقارنة بالمستويين المنخفض والعالى.*

مقدمة:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن تنشئة الطفل وتشكيل شخصيته وذلك لأن تأثير الأسرة يكون أشد عمقاً وأصعب زوالاً إذا ما قورن بتأثير المؤسسات الاجتماعية الأخرى ويمكن القول أنه كما يتشكل الوجود البيولوجى للجنين فى رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعى فى رحم الأسرة وحضنها. (محمد المرى، ٢٠٠١)

فالعلاقة التى تنشأ بين الوالدين والأبن وطريقة معاملة الوالدين للابن، عامل هام يدخل فى تشكيل شخصية، فالأبن الذى ينشأ فى جو مشبع بالحب والثقة يتحول عند نموه إلى

المراهقين فى المسلسلات كانت نسبة المراهقات الإناث أعلى من نسبة المراهقين الذكور. وفى المستوى الاقتصادى أقل من المتوسط لشخصيات المراهقين كانت أيضا نسبة المراهقات الإناث أقل من نسبة المراهقين الذكور، وهذا قد يعطى صورة إعلامية لدى المشاهد لدراما المسلسلات التليفزيونية أن المراهقات الإناث تنتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادى مرتفع كما أشارت النتائج إلى أن الذكور المراهقين الذين قاموا بأدوار رئيسية فى المسلسلات وكان مستواهم مرتفع نسبتهم ٢٥% من إجمالى الأدوار الرئيسية للمراهقين الذكور. وأن الإناث المراهقات اللاتى قمن بأدوار رئيسية فى المسلسلات وكان مستواهن الاقتصادى مرتفع جدا بنسبة ٥٠% من إجمالى الأدوار الرئيسية للمراهقات الإناث.

- كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ارتفاع نسبة شخصيات المراهقين ذوى المستوى التعليمى الجامعى أعلى من المستويات التعليمية الأخرى بين شخصيات المراهقين فى المسلسلات حيث بلغت نسبة المستوى التعليمى الجامعى ٥٧,٣% من إجمالى المستويات التعليمية أما بالنسبة للمقارنة بين علاقة المستوى التعليمى بالمستوى الاقتصادى لشخصيات المراهقين فى المسلسلات عينة الدراسة. فقد أسفرت عن نتائج منها:
- أنه فى المستوى التعليمى الجامعى لشخصيات المراهقين فى المسلسلات كان المستوى الاقتصادى المرتفع جدا فيمقدمة المستويات الاقتصادية الأخرى بنسبة ٢٧,٩١% يلى ذلك المستوى الاقتصادى الأقل من المتوسط بنسبة ٢٥,٥% وفى المستوى التعليمى الإعدادى والثانوى كان المستوى أقل من المتوسط اقتصاديا فى مقدمة المستويات الاقتصادية بنسبة ٤٠% كشفت هذه الدراسة أن عمل المراهق كطالب فى المسلسلات التليفزيونية العربية عينة الدراسة فى مقدمة الأعمال التى مارستها شخصيات المراهقين ذكورا وإناثا فى المسلسلات.
- كما أظهرت نتائج هذا البحث وجود نسبة كبيرة من الأدوار السلبية التى قامت بها شخصيات المراهقين فى المسلسلات التليفزيونية العربية عينة الدراسة وأعلى من نسبة الأدوار الإيجابية لشخصيات المراهقين. والتى يعنى بها الباحث أن كل شخصية ذات دور سلبى هى التى تبدر منها بعض السلوكيات غير الشرعية كالظلم أو الغش والسرقة أو الاتجار فى المخدرات... الخ. وقد بلغت نسبة الأدوار السلبية لشخصيات المراهقين نسبة ٥٨,٦٧% والأدوار الإيجابية بنسبة ٤١,٣٣% من إجمالى الأدوار التى قام بها المراهقون فى المسلسلات.
- كما جاءت نسبة الأدوار الإيجابية التى قام بها شخصيات المراهقين الذكور فى المسلسلات أعلى من نسبة الأدوار الإيجابية التى قامت بها شخصيات المراهقات الإناث حيث بلغت جملة الأدوار الإيجابية للذكور نسبة ٥١,٦٢%، بينما بلغت نسبة الأدوار الإيجابية للإناث المراهقات ٤٨,٤٣%. كما جاءت نسبة الأدوار السلبية للمراهقين الذكور أعلى من نسبة الأدوار السلبية المراهقات للإناث حيث بلغت جملة الأدوار السلبية للإناث المراهقات ٤٧,٧٢%.
- كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ظهور علاقة شخصيات المراهقين بوالديهم فى المسلسلات علاقة طيبة بنسبة ٤٢,٦٧% وظهور علاقة المراهقين بوالديهم سيئة بنسبة ٤٠% أى بفارق نسبى قليل بلغ ٢,٦٧% لصالح العلاقات الطيبة.
- وكانت نسبة العلاقات الطيبة للمراهقات الإناث مع والديهن أعلى من نسبة العلاقات الطيبة للمراهقين الذكور فى المسلسلات عينة الدراسة. من إجمالى العلاقات الطيبة للمراهقين، وقد جاءت نسبة العلاقات السيئة للمراهقين الذكور والمراهقات الإناث فى المسلسلات متساوية وذلك من إجمالى العلاقات السيئة للمراهقين فى المسلسلات.
- كشفت نتائج هذه الدراسة عن زيادة نسبة من كانت علاقتهم طيبة بالأصدقاء والجيران من شخصيات المراهقين فى المسلسلات عينة الدراسة حيث بلغت ٦٤% وهذا يتفق بشكل ما مع طبيعة مرحلة المراهقة كما حددها علماء النفس والنمو، حيث يسعى المراهق فى هذا السن نحو أقرانه ويعتمد على أقرانه للحصول على الراحة وإشباع حاجاته للمكانة الاجتماعية من خلال أقرانه.
- كما جاءت نسبة العلاقات الطيبة للمراهقين الذكور مع الأصدقاء والجيران فى المسلسلات العربية عينة الدراسة أعلى من نسبة العلاقات الطيبة للمراهقات الإناث مع الأصدقاء والجيران وذلك من إجمالى جميع العلاقات الطيبة للمراهقين مع الأصدقاء والجيران فى عينة الدراسة.
- كما كشفت هذه الدراسة أن من بين شخصيات المراهقين التى كانت علاقتهم بوالديهم طيبة كان فيهم ٩٣,٧٥% علاقتهم بالأصدقاء والجيران طيبة وكان فيهم ٦,٢٥% علاقتهم سيئة بالأصدقاء والجيران وذلك من إجمالى

Summary

The Image Of The Adolescent In Arabic Serials On Egyptian Television

Problem of the Study:

The problem of the study can be summarized in the following question "What is the image presented through Arabic television serials about the adolescent?" To answer this question an analytical study was carried out to know the image of the adolescent in serials.

Importance of the study springs form the following points:

1. Drama in general and serials in particular enjoys a high rate of watching and receives great attention from the audience in addition to its great influence on the old and the young.
2. The rarity of studies in this subject and there fore the study opens the field before researchers to deal with the subject of mass media images of the adolescent through means of mass media.

Aims:

The Study Aims At:

Knowing the image of the adolescent as it is presented in Arabic television serials.

Attaining a group of results that writers of televised drama may utilize from in shaping the image of the adolescent and how this image should be?

Type of the Study:

The present study is considered one of the descriptive studies of researches since it aims at describing the phenomenon in details through an analytical process of the data and attaining important results and indications that may lead to the possibility of its generalization.

The Method of the Study:

The study uses the method of surveying the sample of analytical study society, as it is difficult to carry out a comprehensive survey for all the dramatic serials in a complete way.

The methodical procedures of the analytical study:

Sample Of The Study:

The study was carried out for six months from 1/7/1998 to 30/12/1998 which lasted for 277 hours 48 minutes.

The study was carried out on the first, second, and sixth channels in the Egyptian television.

The study was carried out on a sample of serials which tackle the adolescent's character as the number of serials reached twenty serials.

Results:

1. The analysis reveals that the roles of the adolescent were more negative than positive in Arabic serials as the rate of the negative roles was 58.67%, while the rate of the positive roles was 41.33% from the total of the characters (75 characters).
2. The relation between the adolescent with his parents was more good than bad since the relation was good at the rate of 42.67%, while it was bad at the rate of 40% from total of the characters.
3. As for the relation between the adolescent with his friends and his neighbeurs was more good than bad since the relation was good at the rate of 64%, while it was bad at the rate of 21.33% from the total of the characters.
4. As for the adolescent's values, the positive values were 49.45%, while the negative values were 50.55%.
5. The economical standard of the adolescent with ratio 33.33% less than medium while it was high and extremely high with ratio 38.66%.

بالنفس والكرامة" ثم قيمة "الكفاح من أجل الوصول للهدف" بنسبة ١٦,٦٤% من إجمالى تكرار عرض القيم الاجتماعية الإيجابية التى عرضت لفظيا وسلوكيا.

- كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن احتلال قيمة "التعاون من أجل الخير" مقدمة القيم الدينية الموضوعية فى إطار إيجابى وحملها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية- عينة الدراسة وشغلت نسبة ١٧,٨٦% من إجمالى تكرار عرض القيم الدينية الإيجابية التى عرضت لفظيا وسلوكيا. وجاء بعدها بنسب متتالية قيم دينية أخرى منها قيمة "حب الخير من أجل الآخرين" بنسبة بلغت ١٦,٨٨% ثم قيمة "العطف على الفقراء والضعفاء" بنسبة ١٢,٠١% من إجمالى تكرار عرض القيم الدينية الإيجابية التى عرضت لفظيا وسلوكيا وكان عرض القيم لفظيا أعلى من أسلوب عرض القيم سلوكياً. ثم جاء بعد ذلك قيم دينية إيجابية أخرى.
- كشفت هذه النتائج عن ظهور القيم الاجتماعية ثم القيم الدينية فى مقدمة القيم الإيجابية التى حملها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية- عينة الدراسة لما للنواحى الاجتماعية والدينية دور فى تشكيل جوانب الشخصية، ومن هنا فإن كتاب الدراما اهتموا بهذا الجانب عند المعالجة الدرامية للشخصيات الدرامية.
- كما وجد عند دراسة أسلوب عرض القيم الإيجابية، كان أسلوب عرض القيم لفظيا أعلى من أسلوب عرض القيم سلوكيا وبفارق نسبى كبير.
- كما أظهرت هذه الدراسة أن قيمة "عدم الإحساس بالوقت وأهميته" جاءت فى مقدمة القيم الاقتصادية ذات الإطار السلبى التى حملها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية- عينة الدراسة- وقد شغلت نسبة ٢٨,٣٧% من إجمالى تكرار عرض القيم الاقتصادية السلبية التى عرضت لفظيا وسلوكيا. ثم تفاوتت بعد ذلك نسب القيم الاقتصادية السلبية التى حملها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية إلا أن أبرزها قيمة استغلال الملكية الخاصة للآخرين والتى كانت نسبتها ٢٦,٢٤%.
- كما أوضحت هذه النتائج ظهور قيمة ضعف الروابط الأسرية فى مقدمة القيم الاجتماعية الموضوعة فى إطار سلبى وحملها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة وشغلت نسبة ١٨,٨٥% من إجمالى تكرار عرض القيم الاجتماعية الموضوعة فى إطار سلبى والتى عرضت لفظيا وسلوكيا ثم جاء بعد ذلك فى الترتيب التالى قيمة "النظرة المادية للحياة والصراع على المال" وبنسبة بلغت ١٨,٥٧% ثم قيمة "عدم احترام قواعد النظام" بنسبة ١٠,١٣% من أجمالى القيم الاجتماعية الموضوعة فى إطار سلبى لكافة شخصيات المراهقين فى المسلسلات عينة الدراسة.
- وأشارت النتائج إلى ظهور قيمة "الأنانية وحب الذات" فى مقدمة القيم الدينية الموضوعة فى إطار سلبى التى حملها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة، وشغلت نسبة ٢٠,٢٥% من إجمالى تكرار عرض القيم الدينية الموضوعة فى إطار سلبى والتى عرضت لفظيا وسلوكيا. ثم جاءت بعد ذلك قيمة "الكذب" وبنسبة بلغت ١٨,٥٧%.
- كشفت الدراسة عن احتلال القيم الاجتماعية مقدمة القيم الموضوعة فى إطار سلبى والتى حملها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة وشغلت نسبة ٤٨,١٤% من إجمالى عرض القيم الموضوعة فى أطار سلبى والتى عرضت لفظيا وسلوكيا ثم جاءت القيم الدينية فى الترتيب الثانى للقيم السلبية التى حملها المراهقون فى العينة بنسبة بلغت ٣,٧٧% ثم بعد ذلك جاءت القيم الاقتصادية الموضوعة فى إطار سلبى فى الترتيب الثالث للقيم السلبية والتى حملها المراهقون فى المسلسلات العربية التليفزيونية عينة الدراسة، وشغلت نسبة ١٩,٠٩% من إجمالى تكرار عرض القيم الموضوعة فى إطار سلبى والتى عرضت لفظيا وسلوكيا.
- وباستعراض أسلوب عرض القيم السلبية التى حملها المراهقون محل الدراسة كان الأسلوب اللفظى أعلى من الأسلوب السلوكى فى عرض القيم السلبية حيث جاء الأسلوب اللفظى بنسبة ٨١,٧٩% وجاء الأسلوب السلوكى بنسبة ١٨,٢١% من إجمالى أساليب عرض القيم السلبية التى حملها المراهقون فى المسلسلات عينة الدراسة.
- أوضحت المسلسلات عينة الدراسة أن نسبة إجمالى تكرار عرض القيم الموضوعة فى إطار سلبى والتى حملها المراهقون عينة الدراسة أعلى من نسبة إجمالى تكرار عرض القيم الموضوعة فى إطار إيجابى. حيث بلغت نسبة القيم السلبية ٥٠,٥٥% بينما بلغت نسبة القيم الإيجابية ٤٩,٤٥% من إجمالى تكرار عرض القيم الإيجابية والسلبية.

المراجع:

١. إتحاد الإذاعة والتليفزيون: "الأمانة العامة" (بحث المادة الدرامية ١٩٩٣).

٢. إعتماد خلف معبد: "صورة البطل المقدمة للطفل المصرى فى مجتمع الحرب والسلام. دراسة تطبيقية مقارنة" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة. ١٩٨٩).

٣. إيمان محمد عبدالفتاح عز: "دور التليفزيون فى تغيير بعض القيم فى منطقة متخلفة بمدينة طنطا" **رسالة ماجستير** غير منشورة (كلية الآداب: جامعة طنطا، ١٩٩١)

٤. إيمان مصطفى السنجرجى: "صورة الفلاح المصرى فى الدراما التى يعرضها التليفزيون. دراسة تحليلية ميدانية" **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة ١٩٨٦)

٥. سناء محمد متولى غريب: "دور الصحافة والتليفزيون فى ترتيب أولويات قضايا المراهقين فى مصر، دراسة مقارنة" **رسالة ماجستير** غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس- ٢٠٠٠)

٦. صفاء عطية عبدالدايم: "ملامح الصور الذهنية للداعية الإسلامى فى البرامج الدينية بالتليفزيون المصرى لدى عينة من المراهقين" **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ١٩٩٧).

٧. غادة حسام الدين رشدي: "صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة" **رسالة ماجستير** غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس) ١٩٩٨م.

٨. فاتن عبدالرحمن الطنبارى: "صورة المراهق فى الصحف القومية- دراسة تطبيقية" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل- جامعة عين شمس ١٩٩١)

٩. لبنى محمد الكنانى: "صورة رجل الدين فى التليفزيون المصرى دراسة تحليلية وميدانية" **رسالة ماجستير** غير منشورة (كلية الآداب: جامعة الزقازيق ١٩٩٦)

١٠. ماهر فريد زهران: "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل- جامعة عين شمس ٢٠٠٠)

١١. محمد نبيل محمود طلب: "الصورة التى تعرض بها المهن من خلال الدراما التليفزيونية وتأثيرها على الجمهور" دراسة تحليلية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (كلية الإعلام- جامعة القاهرة ١٩٨٦).

١٢. منى زين الدين: "دور المسلسلات العربية بالتليفزيون فى تقديم النماذج الإيجابية والسلبية للطفل المصرى، دراسة تحليلية ميدانية" **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة ١٩٩٩م)

١٣. منى محمد سعيد الحديدى: "دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى والآثار الإعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ١٩٧٧).

١٤. جيهان رشتى: "**الأسس العلمية لنظريات الإعلام**". الطبعة الثانية (القاهرة:دار الفكر العربى، ١٩٧٨)

١٥. عبدالحليم محمود السيد: "**علم النفس الاجتماعى والإعلام- المفاهيم الأساسية**" (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩).

١٦. عدلى سيد محمد رضا: "**صورة رجل الشرطة فى الدراما التليفزيونية**" (القاهرة: دار الفكر العربى ١٩٨٩).

١٧. ــــــــــــ: "**صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية فى التليفزيون دراسة تحليلية**" (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٩).

١٨. ــــــــــــ: "**البناء الدرامى فى الراديو والتليفزيون**" (القاهرة: دار الفكر العربى: ١٩٨٩).

١٩. يوسف مرزوق: "**فن الكتابة للإذاعة والتليفزيون**" (الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ١٩٨٨)

٢٠. سحر محمد وهبى: "**بحوث فى الاتصال**"، (الطبعة الأولى، سلسلةرقم ٢٥، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦) ص١٧٧-٢٣١.

21. Gerbener, Doris, A.; .Media& American politics., 2ed.,**Washington, congressional quarterly press**. 1984.

22. Rebert, M. Liober & Joyce Sprafkin, "**The early window: Effects of Television on Children and youth**" 3 rd.ed, Great Britain, Pergman Books, Inc.1988.

23. Schramm Wilbur and Donald Roberts (eds) "**The process and effects of Mass communication**" Chicago: university of Illinois press, 1971.

24. Steenland Sally, "**Growing up in prime time an**

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع مستوى التعليم بشكل عام بين عينة الدراسة.

- مبررات اختيار الباحث العينة: اختار الباحث هذه المرحله العمريه من (١٠: ١٤) سنه لأن الخوف يبدأ فى نهايه مرحله الطفولة وبداية مرحله المراهقة وهذه المرحلة تقابل العمر من (١٠: ١٤) سنه. (Kessler et al, 1994)

وتعتبر مرحلة نشطة لنمو المهارات الاجتماعية ونمو الشخصية، ففى هذه المرحلة تلعب المهارات الاجتماعية دوراً رئسياً فى تحديد نوعية العلاقات بين الافراد عبر مدى واسع من المواقف الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المخاوف الاجتماعية إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد
٢. مقياس المهارات الاجتماعية إعداد/ الباحث
٣. استمارة المستوى الاجتماعى الثقافى إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد

وفيما يلى وصف لتلك الأدوات:

- مقياس المخاوف الاجتماعية إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد: صمم المقياس ووضعت درجات العبارات بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى المخاوف، فكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً لزيادة الخوف من الوالدين، وكانت نوع الاستجابة وطريقة التصحيح كالتالى:

نوع الاستجابة	شديد	متوسط	لا يوجد
الدرجة	٣	٢	١

ولتقنين المقياس قامت معدة المقياس بإيجاد ثبات المقياس على عينة مكونه من (٦٠) تلميذاً وتلميذه (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث) من تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعادية، حيث قامت معدة المقياس بحساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمنى يتراوح بين أسبوعين وثلاثه أسابيع وكانت معاملات الثبات تتراح بين ٠,٧١، ٠,٩١ أى ان هذه المقاييس تتمتع بدرجة مرضية من الثبات. أما الصدق فقد قامت معدة المقياس باستخدام الصدق العاملى للتحقق من الصدق البنائى للأداة، وأشارت النتائج إلى أن التحليل العاملى أكد الصدق البنائى للمقياس، وقامت بفحص الاتساق الداخلى فى استجابات التلاميذ والذى بدأ واضحاً فى أتساق إجابات التلاميذ على بنود المقاييس فيما بينها، أكثر مما هو بين كل من هذه البنود وبنود المقاييس الأخرى.

وقد قام الباحث بحساب ثبات وصدق المقياس كما يلى:

١. الثبات: بطريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمنى أسبوعين على عينة عشوائية قوامها ٤٠ طفلا من الذكور والإناث وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون، وقد بينت النتائج ان معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠,٠١
٢. الصدق: باستخدام الصدق العاملى وذلك بإخراج مصفوفة الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد جاءت النتائج بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- مقياس المهارات الاجتماعية إعداد/ الباحث: يهدف مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال إلى الحصول على تقدير كمى للمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والاعدادية من الجنسين مما يتناسب مع سمات المرحلة العمرية من (١٠-١٤) عاماً.

١. خطوات إعداد المقياس: إجراء دراسة مسحية فى حدود ما توافر للباحث الإطلاع عليه من مفاهيم المهارات الاجتماعية للوصول إلى مفهوم واضح للمهارات الاجتماعية وتحديد جوانبها مع التعرف على المقاييس والاختبارات المتاحة فى هذا المجال لدراستها، ومعرفة كيفية تصميمها والإستفادة منها، ثم قام الباحث بأستطلاع رآى لجمع معلومات عن آراء كلاً من السادة أعضاء هيئة التدريس فى بعض الجامعات المصرية والتلاميذ فى المرحلة العمرية من (١٠- ١٤) عاماً حول المهارات الاجتماعية وجوانبها، وقد شمل الاستطلاع بنين وبنات من شرائح اجتماعية مختلفة من جميع المدارس التى تم بها التطبيق وبعد ذلك تم ترتيب العبارات فى المقياس ترتيبا دائرياً بحيث العبارة الأولى فى البعد الأول ثم العبارة الأولى فى البعد الثانى ثم العبارة الأولى فى البعد الثالث ثم الرابع، ثم العبارة الثانية فى البعد الأول فالثانى فالثالث وهكذا وذلك حتى نتجنب معرفة المفحوص لاتجاه العبارات فى المقياس، وكانت نوع الاستجابة وطريقة التصحيح كالتالى:

نوع الاستجابة	كثيراً	أحياناً	نادراً
الدرجة	٣	٢	١

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس: قام الباحث

فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان

أ.د. فؤاده محمد على هديه
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أشرف حامد نور حسين

الملخص:

يتحدد موضوع هذه الدراسة فى اختبار فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان والتى تم تحديدها فى مشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية للطفل المريض بالسرطان سواء مع الوالدين أو الأخوة أو الزملاء أو المدرسين وذلك بناءاً على دراسة قام بها الباحث لتحديد المشكلات الاجتماعية الأكثر شيوعاً بين الأطفال المصابين بمرض السرطان والذين هم فى مرحلة الطفولة المتأخرة

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية على النحو التالى:

- الأهمية النظرية: وتتمثل فى جمع البحوث والدراسات المختلفة التى كتبت فى مجال البحث والاستفادة منها فى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان ومحاولة اختبار فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كأحد النماذج المهنية للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان
- الأهمية التطبيقية: نموذج التركيز على المهام المستخدم فى هذه الدراسة مازال قيد الاختبار والتجريب فى المجتمع المصرى وهذه الدراسة تحاول اختبار مدى فعاليته ومدى صلاحيته للتطبيق فى المجال الطبى كمجال مهم من مجالات الممارسة المهنية فى خدمة الفرد

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على مدى فعالية ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.
٢. محاولة التوصل إلى وضع نموذج للتدخل المهنى يصلح استخدامه مع الأطفال المصابين بالسرطان وذلك باستخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وبعد ذلك محاولة لتوطين النماذج العلاجية بطريقة العمل مع الأفراد.

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتحقق من صحة الفرض الرئيس التالى "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس العلاقات الاجتماعية بممارسة نموذج التركيز على المهام لصالح القياس البعدى، وينبثق من هذا الفرض الرئيس أربعة فروض فرعية هى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى فى بعد اضطراب العلاقة مع الأسرة على مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية لصالح القياس البعدى
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلى

جدول (٥) يبين مصفوفة ارتباط فقرات المهارات الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٧٦٩	١٦	٠,٧١٦	٣١	٠,٧٣١	٤٦	٠,٧٩٤
٢	٠,٧٣٠	١٧	٠,٧٠٧	٣٢	٠,٧٠٣	٤٧	٠,٧١١
٣	٠,٩٠٨	١٨	٠,٧٢٩	٣٣	٠,٧٨٢	٤٨	٠,٨٢٢
٤	٠,٧٣٠	١٩	٠,٩٠٨	٣٤	٠,٦٨٥	٤٩	٠,٧١٤
٥	٠,٦٩٣	٢٠	٠,٦٨٨	٣٥	٠,٦٥٢	٥٠	٠,٧١٤
٦	٠,٨١٠	٢١	٠,٧٢٤	٣٦	٠,٧٩٢	٥١	٠,٧٣٤
٧	٠,٧٢٣	٢٢	٠,٨١٨	٣٧	٠,٧٦٦	٥٢	٠,٧٠٦
٨	٠,٧٧٨	٢٣	٠,٦٤٤	٣٨	٠,٧٣٢	٥٣	٠,٧٨٤
٩	٠,٧٨٢	٢٤	٠,٧٣٨	٣٩	٠,٧٩٦	٥٤	٠,٧١٩
١٠	٠,٦٨٢	٢٥	٠,٧٦٧	٤٠	٠,٧٧١	٥٥	٠,٦٥٥
١١	٠,٧٢٢	٢٦	٠,٨٤٣	٤١	٠,٧١٠	٥٦	٠,٧٧٥
١٢	٠,٦٢٧	٢٧	٠,٧٥٨	٤٢	٠,٧٦٧	٥٧	٠,٧٣٦
١٣	٠,٧٧٢	٢٨	٠,٧٧١	٤٣	٠,٧٠٩	٥٨	٠,٧٩٣
١٤	٠,٨٣٠	٢٩	٠,٧١٠	٤٤	٠,٧٥٦	٥٩	٠,٦٠٩
١٥	٠,٧٧٢	٣٠	٠,٧٦٧	٤٥	٠,٨٠٣	٦٠	٠,٧١٦

٤. الصورة النهائية للمقياس: وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال فى المرحلة العمرية من (١٠- ١٤) عاماً، وللتخفيف من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات Response set تم وضع بعض العبارات فى عكس اتجاه العبارات الأخرى وبالتالى فان هذه العبارات يوضع لها معكوس الدرجة Reverse Score كالتالى:

نوع الاستجابة	نادراً	أحياناً	كثيراً
درجة	٣	٢	١

وهذه العبارات هى: (٨،١٤،٢٠،٢١،٣٤،٣٦،٤٤) وفيما يلى مفتاح تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية وفقاً لما وصلت إلية الصورة النهائية.

جدول (٦) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس المهارات الاجتماعية وفقاً للصورة النهائية

البعد	العبارات الدالة عليه	عدد عبارات البعد	درجة البعد	
			أعلى درجة	أقل درجة
المهارات الاتصالية	٥٣،٤٩،٤٥،٤١،٣٧،٣٣ ،٢٩،٢٥،٢١،١٧،١٣،٩،٥،١	١٤	٤٠	١٦
مهارات توكيد الذات	٤٢،٣٨،٣٤،٣٠،٢٦،٢٢،١٨،١٤،١٠،٦،٢،٥٧،٥٤،٥٠،٤٦	١٥	٤١	١٩
مهارات وجدانية	٣١،٢٧،٢٣،١٩،١٥،١١،٧،٣،٥٥،٥١،٤٧،٤٣،٣٩،٣٥،٥٨	١٥	٤٥	١٥
مهارات الضبط الذاتى	٣٢،٢٨،٢٤،٢٠،١٦،١٢،٨،٤،٥٩،٥٦،٥٢،٤٨،٤٤،٤٠،٣٦	١٥	٣٧	٢٣

جدول (٧) معاملات الارتباط بين مقياسى المخاوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية

المقاييس الفرعية	المهارات الاتصالية	المهارات التوكيدية	المهارات الوجدانية	مهارات الضبط الذاتى
مخاوف من الوالدين	٠,٠١٠-	٠,٠٧٥	٠,١٧٦**	٠,٠٠٨-

* وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠,٠٥
** وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠,٠١

تشير التحليلات الإحصائية فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائية بين الخوف من الوالدين والمهارات الوجدانية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبذلك نجد أن هناك ارتباط بين الخوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية فالأفراد الذين يعانون من الخوف من الوالدين لديهم قصوراً فى المهارات الاجتماعية،

وأرجعت دراسة جمس وفولتشن (James & Fultion, 2000) أسباب القصور فى المهارات الاجتماعية إلى خصائص وسمات البيئة الأسرية التى نشأ فيها هؤلاء الأطفال والتى من أهمها سوء التوافق الأسرى وترتبط بهذة الدراسة دراسة كابس (Capps, 1996) الذى أوضح فى نتائج دراستة بأن للوالدين تأثير كبير فى تكوين وزيادة المخاوف.

- استمارة المستوى الاجتماعى الثقافى إعداد/ فايزة يوسف عبدالمجيد: وتم تحديد المستوى التعليمى للأسرة بناءً على مستوى تعليم الأب والأم كالتالى:
  ١. أمى، يقرأ ويكتب (مستوى منخفض)
  ٢. أقل من متوسط، متوسط (مستوى متوسط)
  ٣. شهادة جامعية، أعلى من الجامعية (مستوى مرتفع)

أساليب المعالجة الإحصائية:

أستخدم الباحث المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان، اختبار ت T.test، تحليل التباين بأستخدام النسبة الفائية التحليل العاملى.

عرض ومناقشة النتائج:

- الفرض الأول: وينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الخوف من الوالدين والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٠: ١٤) عاماً.

levels of social and cultural families and the fear of parents in the direction of families in the social and cultural high.

7. Reduced communication skills and the skills of self-affirmation by the members of the sociocultural level, levels compared to the average low and high

Summary

Fear Of Parents And Their Relationship To Social Skills Among A Sample Of Children Aged From (10:14) Years.

Aim:

To identify the relationship between fear of parents and social skills among children in the age group of (10:14) years.

Study Sample:

The study was conducted on a sample total strength (320) students from elementary school students and middle aged (10-14), from a group of government schools (experimental- regular) Sharkia These are situated in the departments (Department of East Zagazig education, management education west of Zagazig).

Study tools:

- A measure of fear of the parents, form the sociocultural level the preparation/ Fayza Youssef Abdel Meguid
- A measure of social skills/ Researcher.

Results:

1. There is a positive correlation with statistically significant between the fear of parents and emotional skills.
2. There is a statistically significant difference between males and females in the degree of fear of the parents in the direction of female.
3. There are significant differences between males and females in the degree of social skills in favor of males, except for emotional skills in favor of females.
4. There are significant differences between students (10- 12) and (12- 14) years in the fear of parents in the direction of younger.
5. There are significant differences between students (10- 12) and (12- 14) years in social skills for older.
6. There are significant differences between the

دلالة أحصائية بين التلاميذ من (١٠-١٢) ومن(١٢-١٤) عاماً فى الخوف من الوالدين فى أتجاه الأصغر سناً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: توماس وينفلا (Thomas & Neville, 1991) والتى أكدت على أن الأصغر سناً أكثر خوفاً من الأكبر سنا والصغار أظهروا مصادر أكثر لاكتساب الخوف من الكبار، واليونورا وينفل (Eleonora & Neville, 1997) الذين اشاروا إلى وجود انخفاض دال فى جميع أنواع المخاوف مع تقدم العمر، إيرول وآخرون (Erol et al, 1997) وجُدوا أنه كلما كبر الطفل قلت مخاوفه، كما أكدت دراسة موسا وآخرون (Moussa et al, 1999) أن الأصغر سناً لديه مخاوف أعلى من الأكبر سناً.

٢. الفروق بين التلاميذ فى المرحلة العمرية من (١٠-١٢) عاماً ومن (١٢-١٤) عاماً فى درجة المهارات الاجتماعية لدى.

جدول (١١) الفروق بين التلاميذ من (١٠-١٢)، (١٢-١٤) فى المهارات الاجتماعية عاما فى العينه الكليه

نوع المهارات	(١٠-١٢) عاما ن= (١٧٩)		(١٢-١٤) عاما ن= (١٤١)		النسبة الفائية	T	DF	الدلالة
	م	ع	م	ع				
الاتصالية	٣٠,٧٣	٣,٦٦٤	٣٤,٣٦	٣,٦٣٢	٠,٣٩٢	-١,٥٣٣	٣١٨	دالة عند٠,٠٥
التوكيدية	٣٣,٧٩	٣,٧٦٩	٣٧,٣٣	٣,٨٣٣	٠,٠٠٣	١,٢٦٠	٣١٨	دالة عند٠,٠١
الوجدانية	٣٤,٦٥	٣,٨١٥	٣٩,٣٧	٤,٠٠٣	٠,٠٣٣	٠,٦٤٩	٣١٨	دالة عند٠,٠١
الضبط الذاتي	٢٦,٨٧	٣,٠٦١	٣٠,٩٣	٣,٥٨٧	١,٤١٣	-٠,١٥٥	٣١٨	دالة عند٠,٠٥

تشير التحليلات الإحصائية لوجود فروق ذات دلالة أحصائية بين التلاميذ من (١٠-١٢) ومن (١٢-١٤) عاماً فى المهارات الاجتماعية لصالح الأكبر سناً وذلك يؤكد على أن هذه المرحلة تشهد طفرة كبيرة فى النمو العقلى، والنمو الاجتماعى للطفل.

- الفرض الرابع: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الخوف من الوالدين ومستوى المهارات الاجتماعية تبعاً للمستويات الاجتماعية والثقافية المختلفة.

قسم الباحث أفراد عينة البحث إلى ثلاث مجموعات متباينة تبعاً للمستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة، بحيث تمثل المجموعة الأولى المستوى الاجتماعى الثقافى المنخفض، وتمثل المجموعة الثانية المستوى الاجتماعى الثقافى المتوسط، وتمثل المجموعة الثالثة المستوى الاجتماعى الثقافى المرتفع.

١. الفروق بين درجة الخوف من الوالدين تبعاً لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للأسرة.

جدول (١٢) الفروق فى درجة الخوف من الوالدين تبعاً لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للأسر.

نوع المخاوف	منخفض		متوسط		مرتفع		التباين بين المجموعات	التباين داخل المجموعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية لقيمة ف
	م	ع	م	ع	م	ع				
من الوالدين	١٤,٣٢	٣,٩٦١	١٦,٠٦	٥,٠٧٦	١٦,٣٣	٢,٨٦٠	١٦٢,٤١	٤١٥٦,٩٧	٦,١٩٣	دالة عند٠,٠١

تشير التحليلات الإحصائية كما هو موضح فى الجدول رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والثقافية للأسر والخوف من الوالدين، حيث ترتفع فى درجة الخوف من الوالدين بين المستويات الاجتماعية والثقافية المرتفعة بمتوسط ١٦,٣٢ ويمكن تفسير ذلك بأن الوالدين فى المستويات الثقافية المرتفعة ترتفع طموحاتهم فيما يتعلق بالأبناء كمحاولة لإعادة إنتاج رأس المال الثقافى للأسرة.

٢. الفروق بين درجة المهارات الاجتماعية تبعاً لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للأسر.

جدول (١٣) الفروق فى درجة المهارات الاجتماعية تبعاً لاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للأسر

نوع المهارات	منخفض		متوسط		مرتفع		التباين بين المجموعات	التباين داخل المجموعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية لقيمة ف
	م	ع	م	ع	م	ع				
الاتصالية	٣٠,٦٨	٣,٦٥٠	٢٩,٨٣	٣,٩١١	٣١,٥	٣,٤٨٢	١٤٩,٩٣٠	٤١١٧,٠٤	٥,٧٧٢	دالة عند٠,٠١
التوكيدية	٣٣,٢٢	٤,٤٠٩	٣٢,٦٤	٤,٠٤	٣٤,٧٠	٣,٣٨١	٢٥٧,١٨٨	٤٣٥٠,٦١٢	٩,٣٧٠	دالة عند٠,٠١
الوجدانية	٣٧,١٦	٤,٥٩١	٣٧,٠٩	٤,٥٠١	٣٧,٧٧	٣,٤٦٢	٣٢,٠٧٦	٤٨٣٩,٧٤٧	١,٠٥٧	٠,٣٤٩(غير دالة)
الضبط الذاتي	٢٦,٥٢	٣,١١٨	٢٦,٢٦	٣,١٧٩	٢٧,٢١	٣,٣٥٥	٥٤,٥٨٩	٣٤١٥,٠٠٨	٢,٥٣٤	٠,٨١(غير دالة)

تشير التحليلات الإحصائية كما هو موضح فى الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المستويات الاجتماعية والثقافية للأسر فيما يتعلق ببعض المهارات الاجتماعية عن التلاميذ، حيث تنخفض المهارات الاتصالية، ومهارات توكيد الذات عند أبناء المستوى الاجتماعى الثقافى المتوسط بالمقارنة بالمستويين المنخفض والعالى، ويمكن تفسير ذلك بأن أبناء المستوى المنخفض يحاولون اكتساب المهارات الاتصالية والتوكيدية للارتقاء بمستوهم الثقافى فهم يحاولون إثبات ذاتهم، فى حين اكتسب أبناء الأسر ذات المستوى الثقافى المرتفع العديد من المهارات التى يحاولوا المحافظة عليها.

فيما لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الثقافية فيما يتعلق بالمهارات الوجدانية، ومهارة الضبط الذاتي.

النتائج:

من هذة الدراسة تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

١. الأسرة من أخطر المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن تنشئة الطفل وتشكيل شخصيته.
٢. العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والأبن وطريقة معاملة الوالدين للابن، عامل هام يدخل فى تشكيل شخصيه، فالأبن الذى ينشأ فى جو مشبع بالحب والثقة يتحول عند نموه إلى شخص يستطيع أن يحب، ويثق فى غيره لأنه عاش فى جو من الثقة مع والديه، أما الأبن الذى نشأ فى جو فيه حرمان من الحب وشعر بسوء معاملة والديه سوف ينمو فردا أنانيا وعدوانيا لا يعرف الحب ولا يستطيع أن يتوافق مع غيره.
٣. المهارات الاجتماعية مهارات يتعلمها الفرد ويكتسبها عن طريق التفاعل الاجتماعى وفقاً لمعايير اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع وهى مهارات لازمة وأساسية لتنظيم أساليب وطرق التفاعل بين أفراده.
٤. التدريب على المهارات الاجتماعية يعتبر عنصراً أساسياً ومهماً يؤدى إلى تغيير دوافع الأطفال عديمى الكفاءة فيجعلهم اجتماعيين.
٥. نقص المهارات الاجتماعية لا يقف عند حدود سوء التوافق الاجتماعى بل يمتد إلى سوء التوافق النفسى مما يجعل الفرد عرضه للمشكلات النفسية والعقلية
٦. الذين يعانون من المخاوف من الوالدين لديهم قصوراً فى المهارات الاجتماعية، فأدائهم الشخصى فى المواقف الاجتماعية لا يتسم بالمهارة الاجتماعية ويتسم سلوكهم الاجتماعى بالسلبية، حيث يعانون من ضعف القدرة على تنظيم عملية التفاعل الاجتماعى فى مختلف المواقف الاجتماعية.

التوصيات:

١. يجب على الوالدين تجنب المشاحنات والخلافات الزوجية وخاصة أمام أبنائهم، حيث أن هذة الخلافات بمثابة بيئة خصبة لتوليد المخاوف عند أطفالهم.
٢. يجب على الوالدين تشجيع أبنائهم لممارسة السلوك المرغوب فيه وكذلك محاسبتهم على السلوك غير المرغوب فيه.
٣. يجب على الوالدين عدم أستخدام أساليب العقاب البدنى، والتهديد به واتباع كل ما يؤدى إلى إثارة الألم الجسمى لأن ذلك يشكل للطفل مجموعة من الخبرات المؤلمة التى لا تمحوها السنون فقد يعترى الطفل الخوف الدائم من العقاب فيتحول نتيجة هذة المخاوف إلى أنسان مريض نفسياً.
٤. يجب على الوالدين المساواة بين الأبناء جميعاً، وعدم التفضيل بينهم بناءً على المركز، أو الجنس، أو السن، أو أى سبب عرضى آخر.
٥. تجنب عرض أفلام الرعب، والأفلام التى تحتوى على سلوكيات خاطئة، والقصص المرعبة التى تؤرق الطفل وتسبب له الشعور بالخوف.
٦. تجنب عرض تفاصيل جرائم القتل والعنف، والتى يتابعها الأهل دن أن ينتبهوا لتأثيرها المباشر على نفسية أطفالهم.

الدراسات والبحوث المقترحة:

- فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية لخفض بعض المخاوف الاجتماعية لدى طلاب المرحلة العمرية من (١٠-١٤) عاماً.
- الأمن النفسى وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى طلاب المرحلة العمرية من (١٠-١٤) عاماً.
- المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالعنف لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- الضغوط النفسية وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية لدى الطلاب الباقون للإعادة فى المرحلة الاعدادية

المراجع:

١. أحمد سلامة وعبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٦): **علم النفس الاجتماعى**- القاهرة- دار النهضة العربية.
٢. زكريا الشربينى (١٩٩٤): **المشكلات النفسية عند الأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربى.

الصعوبات التى تحول بين الأفراد أو الأسرة وبين الأداء الاجتماعى المتوقع منه بالإضافة إلى مساعدتهم على زيادة معدلات السلوكيات المرغوبة والعلاقات الطبية وتحسين نوعية الحياة. (زينب حسين أبو العلا، ١٩٨٩، ص٧٠٩)

ويستخدم نموذج التركيز على المهام فى علاج المشكلات التالية: مشكلات النزاعات، مشكلات عدم الرضا فى العلاقات الاجتماعية، مشكلات التنظيمات الرسمية، مشكلات أداء الدور، مشكلات اتخاذ القرار، المشكلات الانفعالية، مشكلات نقص الموارد، المشكلات النفسية والسلوكية. (Reid, W. J; 1978, pp37- 38)

ومن هنا كانت أهمية استخدام نموذج حديث من نماذج خدمة الفرد وتجريبه لمعرفة فعالية ممارسته المهنية وتطوير الممارسة بما يتناسب مع ظروف مجتمعنا وذلك للتخفيف من المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها الأطفال المصابين بالسرطان.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى شكل التساؤل التالي "ما مدى فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان؟"

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية على النحو التالي:

- الأهمية النظرية: وتتمثل فى جمع البحوث والدراسات المختلفة التى كتبت فى مجال البحث والاستفادة منها فى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان ومحاولة اختبار فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كأحد النماذج المهنية للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان
- الأهمية التطبيقية: يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث فى إخضاع نموذج التركيز على المهام المستخدم فى هذه الدراسة للتجريب الميدانى وذلك لتوضيح صلاحية استخدام هذا النموذج فى التخفيف من حدة بعض المشكلات الاجتماعية ومنها مشكلة سوء العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان حيث أن هذا النموذج يتعامل مع مشكلات عدم الرضا فى العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى المشكلات السلوكية والنفسية وهى أغلب المشكلات التى تعانى منها تلك الفئة من الأطفال محل الدراسة، كما أن هذا النموذج يعتمد على إعطاء المساعدة فى أقل وقت ممكن ويعتمد على العديد من المداخل العلاجية، كما أنه يتيح الفرصة للطفل المريض للتدريب على حل مشكلاته اليومية والمستقبلية والاعتماد على نفسه بما يساعد على تحقيق أهداف تنموية إلى جانب الأهداف العلاجية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد أشكال اضطراب العلاقات الاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال المصابين بالسرطان والذين فى مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩- ١٢ عام.
٢. محاولة التوصل إلى وضع نموذج للتدخل المهنى يصلح استخدامه مع الأطفال المصابين بالسرطان وذلك باستخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وبعد ذلك محاولة لتوطين النماذج العلاجية بطريقة العمل مع الأفراد.
٣. المساهمة فى تدعيم جانب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى تخفيف حدة بعض أشكال سوء العلاقات الاجتماعية التى يعانى منها الأطفال المصابون بالسرطان.
٤. التعرف على مدى فعالية ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من حدة مشكلة سوء العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم نموذج التركيز على المهام Task-Centered Model: يرتكز نموذج التركيز على المهام على تنفيذ الأهداف خطوة- خطوة بالقدر الذى يتناسب مع قدرات العميل وموقفه، ويتم تحديد هذه الأهداف من خلال حاجات العميل الحقيقية ووظيفة وإمكانيات المؤسسة ويتم تحديد واجبات محددة مسبقاً للعميل يقوم بتنفيذها ويتضمن تنفيذ الواجبات مواجهة مشكلة العميل، ويتم التنفيذ لهذه المهام بتوجيه ومساعدة الأخصائى الاجتماعى الذى يقوم بعمليات التدعيم والمساعدة والتشجيع للعميل وكذلك يقوم بعمليات التقويم لتنفيذ تلك المهام. (إحسان زكى عبدالغفار، ١٩٩١، ص٢٩٩)
- مفهوم مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية Social Relationships Disorder Problems: المشكلة فى خدمة الفرد هى موقف يواجه العميل وتعجز فيه قدراته عن مواجهته بفاعلية مناسبة أو أن تصاب قدراته فجأة بعجز ما فى إمكانياتها بحيث يعجز عن تناول مشكلات حياته بنجاح. (عبدالفتاح عثمان، ١٩٨٠، ص٦٣)

العلاقة وجد أن قيمة (ت) المحسوبة ٩,٩٥> (ت) الجدولية (٢,٠١٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على أن الارتباط قوى وذو دلالة إحصائية.

وأن الثبات العام للمقياس يتم حسابه من خلال المعادلة العامة للمقياس وهى مجموع قوة الارتباط بين التطبيق الأول والثانى على عددهم. (محمد رمضان محمد، ١٩٩١، ص٣٣٠)

الثبات العام للمقياس= $\frac{٠,٩٤+٠,٩١+٠,٩٢+٠,٩٤}{٤٠}$ = ٠,٩٣ تقريباً

مجالات الدراسة:

١. المجال المكانى للدراسة: هو مركز الأورام بسوهاج أو (معهد أورام سوهاج)
٢. المجال البشرى للدارسة: تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (١٦) حالة تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل للأطفال المصابين بمرض السرطان والمترددين بانتظام على معهد الأورام بسوهاج لتلقى العلاج وذلك وفقاً لمجموعة من الشروط وطبقاً لعدد من الخطوات:

- شروط اختيار العينة:

أ. أن يكون الطفل مصاب بمرض السرطان (سرطان الدم) اللوكيميا لأنهم الأكثر عدداً بين المصابين بأنواع السرطان المختلفة وان يكون قد مر على إصابة الطفل بهذا المرض ستة أشهر على الأقل للتأكد أن سبب المشكلات هو الإصابة بالمرض وليس شىء آخر

ب. أن يكون الطفل من المترددين بانتظام على معهد الأورام لتلقى العلاج.

ج. أن يتراوح عمر الطفل المريض من ٩- ١٢ سنة

د. حصول الطفل على درجات مرتفعة ومتوسطة على مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية مما يدل على وجود اضطراب فى العلاقات الاجتماعية يعانى منها الطفل.

ه. أن يكون الطفل راغباً فى الاشتراك فى هذه التجربة وتنفيذ خطوات البرنامج.

- خطوات اختيار العينة:

أ. قام الباحث بالإطلاع على سجلات معهد الأورام وحصر جميع الأطفال المرضى بمرض السرطان والمترددين على معهد أورام سوهاج فكان إجمالى عددهم (٨٢) طفل موزعين كالتالى:

جدول (٤) يوضح توزيع الأطفال المرضى بالسرطان بمعهد أورام سوهاج حسب السن والنوع

السن / النوع	٦- ٩	٩- ١٢	١٢- ١٥	المجموع
ذكور	١٣	١٤	٩	٣٦
إناث	١٥	٢١	١٠	٤٦
المجموع	٢٨	٣٥	١٩	٨٢

ب. تم استبعاد الحالات التى لا تنطبق عليها شروط العينة وكان عددهم (٧)حالات غير منتظمة فى التردد على المعهد لتلقى العلاج

ج. تم تطبيق مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المرضى بالسرطان على عدد الحالات المتبقية وكان عددها (٢٨) حالة ممن توفرت فيهم شروط العينة وتم اختيار الأطفال المرضى الذين حصلوا على درجات تتراوح بين (١١٢-١٦٢) درجة على المقياس فأسفرت النتائج عن تحديد عدد (١٦) حالة حصلوا على درجات تراوحت بين الدرجات السابقة والتى تمثل الدرجات العالية والمتوسطة للمقياس

النتائج العامة للدراسة ومناقشتها

تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية المرتبطة باختبار صحة فروض الدراسة:

١. تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية باختبار صحة الفرض الفرعى الأول للدراسة.
٢. تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية باختبار صحة الفرض الفرعى الثانى للدراسة.
٣. تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية باختبار صحة الفرض الفرعى الثالث للدراسة.
٤. تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية باختبار صحة الفرض الفرعى الرابع للدراسة.

- تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية المرتبطة باختبار صحة فروض الدراسة: تحاول الدراسة الراهنة كما سبق إيضاحه اختبار صحة الفرض الرئيسى التالى "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للطفل المصاب بمرض السرطان".

ويتحقق ذلك من خلال اختبار صحة الفروض الفرعية لهذا الفرض السابق باستخدام القوانين الاحصائية التالية:

بمرض الطفل ثم المتعلقة بوجود الطفل بالمستشفى، ثم المتعلقة بالمجال المدرسى ثم المتعلقة بالأسرة.

د. لا يوجد تفاعل جوهرى بين عاملى (الجنس والمدة) على المشكلات النفسية والاجتماعية. (نشوى محمد عبدالخالق، ١٩٩٩)

٢. دراسة مريم ثروت اسحق بعنوان الخريطة الاجتماعية والظواهر المصاحبة لسرطان الأطفال فى مصر، وتهدف إلى التعرف على الخريطة الاجتماعية لانتشار مرض السرطان فى مصر والظواهر المصاحبة بمعنى تهدف إلى التعرف على توزيع المرض لدى الفئات الاجتماعية المختلفة والطبقات والفئات العمرية ومن يعيشون فى مناطق جغرافيا بعينها واعتمدت الباحثة على المنهج الأنثروبولوجى بأدواته المختلفة مثل الملاحظة، المقابلة، الاستبيان دليل العمل الميدانى وبلغ حجم العينة ٣٥٧ طفلاً ممن تتراوح أعمارهم من ٨-١٨ سنة

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها أن الأسر المترددة على العيادة الخارجية والمقيمة لعلاج أطفالها هى أسر تقدمت لعلاج أطفالها بعد استئصال المرض ويرجع ذلك إلى الاكتشاف المتأخر للمرض، والترتب بدورة على الجهل وعدم القدرة المالية، كما أوضح الأطباء الذين تم مقابلاتهم أن هناك علاقة ملموسة بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى وبين مرض السرطان، وأن انتشار المرض فى الريف أكثر من الحضر نتيجة استخدام المبيدات الزراعية التى قد تؤدى إلى الإصابة بأورام القولون وانتشار البلهارسيا التى تؤدى بدورها إلى سرطان المثانة والكبد كما ركزت الدراسة على كيفية تعامل كل من الطفل والأسرة مع المرض منذ بداية التشخيص، أوضحت الدراسة كيفية تعامل الفريق الطبى مع الطفل المريض فلا يحاول الطبيب عادة محادثتهم عن ظروفهم وحالتهم النفسية فهو مجرد شخص يعطيهم الدواء دون أن يقدم لهم أى نوع من المساندة الاجتماعية. (مريم اسحق،٢٠٠٠)

٣. دراسة كولينس ج. ج. وديفين ت. دى، قام كل من كولينس.ج.ج وديفن.ت.دى وآخرون بدراسة بعنوان "خبرة كبار الأطفال بالسرطان والأعراض المتعددة التى تشمل الألم، وتم استخدام مقياس الأعراض للأطفال المصابين بالسرطان فى سن ٧-١٤ عاما وقد استخدم الباحثون عينة قوامها (١٤٩)طفلاً من داخل المستشفى وخارجها والذين خضعوا للعلاج فى مستشفى مارسوين الملكية ببريطانيا، استخدموا كذلك دراسة الحالة، وجاءت نتائج الدراسة لتوضح أن الأطفال فى سن (٧-١٤)عاماً قد خبروا آلام سرطان الطفولة بشكل أكبر من الأطفال الذين يكبرونهم بالعمر (Collins, J, J, Devine, T. D. et al, 2002)

٤. دراسة أمل رضوان سالم بعنوان المشكلات الاجتماعية المترتبة على الإصابة بسرطان العظام. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية لمرض سرطان العظام، والتعرف على المصاحبات الاجتماعية للمرض والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، واستخدمت الباحثة المنهج الانثربولوجى بأدواته وأساليبه المختلفة الملاحظة بنوعيها المشاركة وبدون مشاركة، دليل العمل الميدانى- دليل المرضى- دليل الأطباء- دليل الأخصائيين الاجتماعيين والإخباريين- إحصاءات معهد الأورام أما العينة تم اختيار بعض مرضى سرطان العظام وفقا للنوع ١٥ ذكر و١٥ إناث ووفقا للفئات العمرية (٨) أطفال ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤-١٢) عام و(٨) فى سن المراهقة (١٣-١٨) عام وسبعة فى سن الشباب (١٩-٤٠) عام وسبعة كبار فى السن أكبر من ٤٠ سنة ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أنه تم فى معظم حالات اكتشاف المرضى متأخرا ويرجع ذلك إلى عدة عوامل اجتماعية وثقافية تتعلق بنظرة الناس لهذا المرض كما يلجأون إلى العلاج الشعبى قبل العلاج الطبى كما لا يهتم المريض بالكشف الدورى واعتقاد المرضى فى القضاء والقدر والحسد ويسود أكثر لدى الريفيين الغير متعلمين بشكل خاص الى جانب ضعف الإمكانيات المادية المتاحة لعمل الفحوصات اللازمة وقد لوحظ ان هناك مجموعة من المشكلات تعرض لها المرضى منها المشكلات الاجتماعية ومنها المتعلقة بإقامة المريض بالمستشفى لفترات طويلة وقد لوحظ أن المرضى وأسرهم من الريفيين الغير متعلمين لا

جدول (١) يوضح تحديد أوزان فقرات المقياس

الاستجابات	الدرجة	
	الموجبة	السالبة
نعم	٣	١
أحياناً	٢	٢
لا	١	٣

ب. تحديد دلالة الدرجات المعيارية: وهى عبارة عن حاصل ضرب عبارات البعد فى الوزن.

جدول (٢) يوضح حاصل ضرب عبارات البعد فى الوزن

م	الأبعاد	الدرجة الكلية العظمى للبعد	الدرجة الكلية الوسطى للبعد	الدرجة الكلية الدنيا للبعد
١	البعد الأول	٣×١٣= ٣٩	٢×١٣= ٢٦	١×١٣= ١٣
٢	البعد الثاني	٣×١٤= ٤٢	٢×١٤= ٢٨	١×١٤= ١٤
٣	البعد الثالث	٣×١٣= ٣٩	٢×١٣= ٢٦	١×١٣= ١٣
٤	البعد الرابع	٣×١٤= ٤٢	٢×١٤= ٢٨	١×١٤= ١٤

أما عن دلالة الدرجات المعيارية للمقياس ككل فهى تعنى حاصل ضرب مجموع فقرات المقياس فى الوزن.

١. الدرجات الكلية العظمى للمقياس ككل= ٣×٥٤= ١٦٢ وهى تعنى أن الطفل المريض بمرض السرطان يعانى من اضطرابات عديدة فى العلاقات الاجتماعية وتكون أكثر حدة.

٢. الدرجة الكلية الوسطى للمقياس ككل= ٢×٥٤= ١٠٨ وهى تعنى أن الطفل المريض بمرض السرطان يعانى من اضطراب فى العلاقات الاجتماعية ولكن بدرجة متوسطة.

٣. الدرجة الكلية الدنيا للمقياس ككل= ١×٥٤= ٥٤ وهى تعنى أن الطفل المريض بمرض السرطان لديه اضطراب فى العلاقات الاجتماعية ولكن بدرجة ضعيفة.

- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

١. الصدق الظاهرى (صدق المحكمين) وتم عرض خطواته فى الفقرة (أ) فى عرض المقياس على المحكمين.

٢. الصدق الذاتى:

الصدق الذاتى= √معامل الثبات = √٠,٩٣ = ٠,٩٦

٣. صدق الاتساق الداخلى: حيث تم تطبيق مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان على عينة من الأطفال المصابين بالسرطان وعددهم (١٠) وتم حساب معاملات ارتباط درجات الأطفال على كل عبارة ودرجات البعد الذى تنتمى إليه وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية على المقياس ورصدت النتائج كما فى الجدول التالى:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العبارات والأبعاد وبين درجات الأبعاد والدرجة الكلية وبين درجات العبارات والدرجات الكلية لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان

الأبعاد / العبارات	العلاقات مع الأسرة	العلاقات مع الزملاء	العلاقات مع المدرسين	العلاقات مع العاملين بالمستشفى	الكلية
١	٠,٣٨	-	-	-	٠,٣٢
٢	٠,٣٥	-	-	-	٠,٣٤
٣	٠,٣٧	-	-	-	٠,٤٠
٤	٠,٣٦	-	-	-	٠,٣٥
٥	٠,٣١	-	-	-	٠,٣٦
٦	٠,٣٠	-	-	-	٠,٢٩
٧	٠,٣٢	-	-	-	٠,٣٤
٨	٠,٣١	-	-	-	٠,٣١
٩	٠,٣١	-	-	-	٠,٣٥
١٠	٠,٢٩	-	-	-	٠,٣٢
١١	٠,٣٠	-	-	-	٠,٣٢
١٢	٠,٢٩	-	-	-	٠,٣٠
١٣	٠,٣١	-	-	-	٠,٣٤
١٤	-	٠,٣١	-	-	٠,٣٠
١٥	-	٠,٣١	-	-	٠,٣٢
١٦	-	٠,٢٩	-	-	٠,٣٢
١٧	-	٠,٣٢	-	-	٠,٣٠
١٨	-	٠,٣٧	-	-	٠,٣٠
١٩	-	٠,٣٦	-	-	٠,٢٩
٢٠	-	٠,٣٢	-	-	٠,٣٥
٢١	-	٠,٢٩	-	-	٠,٣٦
٢٢	-	٠,٣١	-	-	٠,٣٧
٢٣	-	٠,٣٥	-	-	٠,٣٥
٢٤	-	٠,٢٩	-	-	٠,٣٢
٢٥	-	٠,٣٤	-	-	٠,٣١

بالسرطان على بعد الأعراض النفسية لصالح الإناث. (رانيا يوسف محمد، ٢٠٠٤)

- الدراسات التى تناولت فعالية نموذج التركيز على المهام فى علاج المشكلات المختلفة

١. دراسة ماهر سكران بعنوان الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية باستخدام نموذج التركيز على المهام فى مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعى. استهدفت تلك الدراسة اختبار فاعلية احد المداخل العلاجية الحديثة وهو نموذج التركيز على المهام خدمة الفرد لمواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعى والدراسة تنتمى لنمط الدراسات التجريبية حيث أجريت على عينة مكونة من (٢٠) شابا جامعيا تم تقسيمهم الى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت الأدوات المستخدمة فى الدراسة من المقابلة والملاحظة البسيطة وتحليل المحتوى بالإضافة لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي"من إعداد الباحث"، ولقد أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسى لها وهو أن نموذج التركيز على المهام ذو فاعليه ايجابية فى مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعى. (ماهر عبدالرازق سكران، ١٩٩٧)

٢. دراسة نوال أحمد مرسى بعنوان فعالية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام. استهدفت الدارسة اختبار فعالية النموذج فى التخفيف من اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام، والدراسة تنتمى لنمط الدراسات التجريبية حيث طبقت على عينة من الأطفال الأيتام بدار الفتح لرعاية الأيتام بالمعادى بلغ قوامها (٢٠) حالة قامت الباحثة بتقسيمها لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات كان من أهمها: استمارة ملاحظة، استمارة تحديد المشكلات، المقابلات بأنواعها، مقياس انجاز المهام، وتوصلت نتائج الدراسة لإثبات صحة فروضها واثبات فعالية استخدام النموذج فى مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام. (نوال أحمد مرسى، ٢٠٠٠)

٣. دراسة عادل محمد جوهر بعنوان استخدام مدخل التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلة السلوك العدوانى لدى الأطفال بالمؤسسات الإيوائية. استهدفت الدراسة اختبار مدى تأثير مدخل التركيز على المهام كمدخل علاجى من مداخل خدمة الفرد فى علاج مشكلة السلوك العدوانى لدى الأطفال بالمؤسسات الإيوائية لمحاولة إثراء الجانب النظرى لخدمة الفرد فيما يتعلق بمشكلة السلوك العدوانى لدى الأطفال بالمؤسسات الإيوائية، والدراسة تنتمى لنمط الدراسات التجريبية التى تعتمد على استخدام المنهج التجريبى، حيث أجريت على عينة قوامها (٢٠) حالة من الأطفال وقد تم اختيار عينة الدراسة من جمعية رعاية أطفال الشوارع بالعمرانية، حيث تم تقسيمهم لمجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدم الباحث مجموعة من أهمها: المقابلات الفردية والجماعية، مقياس السلوك العدوانى للأطفال بالمؤسسات الإيوائية. وتوصلت الدراسة لإثبات فعالية استخدام النموذج فى مواجهة مشكلة السلوك العدوانى للأطفال بالمؤسسات الإيوائية. (عادل محمد موسى جوهر، ٢٠٠٠)

٤. دراسة طارق محرم بعنوان فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد فى علاج مشكلات مرضى الكبد وسعت الدراسة لاختبار مدى إسهام الخدمة الاجتماعية باستخدام نموذج التركيز على المهام فى موجهة مشكلات مرضى الكبد حيث تنتمى تلك الدراسة نمط الدراسات التجريبية التى طبقت على عينة تم اختيارها بطريقة عمديه من مستشفى ١٥ مايو العام ومستشفى الدمرداش، بلغ قوامها (٣٠) حالة من مرضى الالتهاب الكبدى الفيروسى (C)، قام الباحث بتقسيمها لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واعتمد الباحث فى دراسته على مجموعة من الأدوات كان من أهمها: استمارة تقدير المشكلة، مقياس انجاز المهام، مقياس مشكلات مرضى الكبد، السجلات، استمارة مراجعة المهام، وتوصلت نتائج الدراسة لإثبات فاعلية استخدام النموذج فى مواجهة مشكلات مرضى الكبد. (طارق محرم صدقى، ٢٠٠١)

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتحقق من صحة الفرض الرئيسى التالي: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج

التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان"، وينبثق من هذا الفرض الرئيسى أربعة فروض فرعية هي:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات بين الطفل المصاب بالسرطان وزملائه.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات بين الطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه.
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التى تقوم على أساس استخدام إستراتيجية التجريب والتى تتضمن اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والآخر تابع وهو (التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بمرض السرطان).

منهج الدراسة:

اتساقاً مع نوعية الدراسة اعتمد الباحث على استخدام المنهج التجريبى واستعان الباحث باستخدام نموذج تجربة الحالة الفردية لكل طفل من الأطفال المصابين بمرض السرطان والممثلين لحالات الدراسة.

وقد استخدم الباحث اسلوب الايقاف (أب- أب) Withdraw كأحد التصميمات التجريبية لهذا النموذج الذى يتم من خلاله قياس السلوك المراد تغييره ويطلق على نتيجة القياس مصطلح خط الأساس Base-Line ويرمز له بالحرف (أ) ويتحدد خط الأساس فى هذه الدراسة بالدرجات التى يحصل عليها الطفل المصاب بمرض السرطان والتى توضح درجة حدة كل مشكلة وذلك طبقاً للمقياس الذى أعده الباحث ثم يتم إجراء التدخل المهنى ويرمز له بالحرف (ب) ويتحدد ذلك فى هذه الدراسة من خلال أنشطة برنامج التدخل المهنى المقننة والتى يبذلها الباحث لتحقيق أهداف علاجية محددة مسبقاً باستخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد، ثم يتم إيقاف برنامج التدخل المهنى لفترة محددة (أ) ثم يعاد إجراء التدخل المهنى مرة أخرى (ب) ويتم مقارنة القياس فى جميع مراحل التجربة:

١. مرحلة خط الأساس.
٢. مرحلة التدخل المهنى الأولي.
٣. مرحلة الإيقاف.
٤. مرحلة إعادة التدخل المهني.

وتعد فترة التوقف هذه نوع من الضبط والتحكم فى التجربة والتأكد من أن هذا التحسن قد تضاءل خلال فترة التوقف، ثم إعادة أنشطة التدخل المهنى (ب) ويتم حساب الفروق بين القياسات فى جميع مراحل التجربة (أب- أب) بحيث أن رجوع القياس إلى معدله خلال الفترة الثانية يعبر عن التأكيد على أن هذه التغيرات مرجعها التدخل المهنى وليست لعوامل بيئية أخرى ويعتبر هذا التصميم من أقوى تصميمات الحالة الواحدة لأنه يمكن الأخصائى الاجتماعى من الحكم إلى حد كبير على مدى فعالية تدخله المهنى فباستطاعة الأخصائى الاجتماعى أن يتأكد لدرجة كبيرة أن تدخله المهنى فعال مع العميل إذ لاحظ أنه فى كل مرحلة يقدم فيها التدخل المهنى يحصل على نتائج إيجابية وفى كل مرحلة لا يكون فيها التدخل المهنى مقدماً تختفى النتائج الإيجابية. (سامى عبدالعزيز الدامغ، ١٩٩٦، ص٢٥٥)

أدوات الدراسة:

اتساقاً مع متطلبات الدراسة فقد اعتمد الباحث على أكثر من أداة تتفق وطبيعة ونوعية الاستراتيجية المنهجية المستخدمة فى الدراسة ولهذا سوف تشتمل الدراسة على الأدوات التالية:

١. استمارة تقدير المشكلة: Problem Assessment Schedule (اعداد وليام ريد William Reid- ترجمة الباحث): تستهدف هذه الاستمارة تقدير أكثر المشكلات أهمية عند بداية التدخل المهنى من ناحية فضلاً عن تحديد نقطة بداية العلاج من ناحية أخرى كما أنها تحدد مقدار التغيير الذى حدث فى كل مشكلة من خلال فئات محددة متفق عليها بين الأخصائى والعميل كما أنها توضح أى مشكلات إضافية قد تظهر خلال فترة التدخل.
٢. مقياس إنجاز المهام: Task Achievement Scale (اعداد وليام ريد William Reid- ترجمة الباحث): يستهدف

المهنى ومتوسط القياس النهائى لكل حالات الدراسة فى نهاية مدة التدخل المهنى الثانى وجد أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة كانت (١٦,٨٢٩)> قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عن مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن التغير الذى حدث فى حالات الدراسة راجع للتدخل المهنى باستخدام برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد الذى أدى إلى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته.

٤. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس البعدى بعد مدة التوقف نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (-٩,٠١٤) < (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) الأمر الذى يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين لحالات الدراسة وذلك بمستوى معنوية (٠,٠١) ويدل هذا على ان فترة التوقف ضابطاً لصدق تفسير التغيرات التى طرأت على أفراد العينة محل الدراسة ولقلة زيارة الأسرة لأبنائها خلال فترة التوقف.

٥. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس النهائى بعد مدة التدخل المهنى الثانى وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (١٠,٧٤٧) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) لما يؤكد أن هناك دلالة إحصائية للفروق بين القياسية لحالات الدراسة ويدل هذا على أن الاستمرار فى تنفيذ برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد سيؤدى إلى المزيد من التحسن فى علاقة الطفل المريض بأسرته.

٦. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التوقف ومتوسط القياس النهائى أى بعد مدة التدخل المهنى الثانية والأخيرة وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (١٣,٤٧٨) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين وهذا يشير الى استمرار استخدام برنامج التدخل المهنى فى تحقيق أهدافه وانجاز المهام التى من شأنها أن تعمل على تحسين علاقة الطفل المريض بأسرته ومما سبق نستطيع أن نقول أنه قد ثبت صحة الفرض الفرعى الأول حيث أن التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام أدى إلى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المريض بالسرطان وبأسرته.

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض الفرعى السابق مع نتائج الدراسات السابقة التى أجريت حول ذات الموضوع أو تلك التى استخدمت النموذج مع مشكلات مختلفة.

فقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (نوال أحمد مرسى،٢٠٠٠) والتى أوضحت فعالية النموذج فى التخفيف من حدة مشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال الأيتام.

أيضاً اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (طارق محرم صدقى،٢٠٠١)، والتى أوضحت فعالية النموذج فى علاج المشكلات الاجتماعية لمرضى الكبد.

وكذلك اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (عاطف مفتاح أحمد،٢٠٠٣)، والتى أوضحت فعالية ممارسة النموذج فى علاج مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية لأسر الأطفال مرضى أنيميا البحر المتوسط.

ب. نتائج الفرض الفرعى الثانى بالنسبة للبعد الثانى على مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان، وينص الفرض الفرعى الثانى على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وزملائه".

جدول (٧) يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لحالات الدراسة على البعد الثانى لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو بعد اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المريض بالسرطان وزملائه

رقم الحالة	أ	ب	ج	د
١	٣٦	٢٩	٣٢	٢٥
٢	٣٧	٢٧	٣٢	٢٢
٣	٣٧	٢٧	٣٦	٢٢
٤	٣٣	٢٣	٣٢	٢١
٥	٢٢	٢٩	٢٠	١٦
٦	٣٢	٢٠	٣٠	١٧
٧	٤٠	٣٠	٣٩	٢٨
٨	٣٨	٢٦	٣٢	١٩
٩	٢٥	٢٠	٢٥	١٩
١٠	٣٧	٢٦	٣٥	٢٣
١١	٣٢	٢٣	٣١	٢٢
١٢	٣٧	٢٥	٣٦	٢٤
١٣	٣٢	٢٥	٣٢	٢٢
١٤	٣٨	٢٧	٣٦	٢٢
١٥	٣٥	٢٦	٣٥	٢٤
١٦	٤٠	٢٩	٣٨	٢٥
مجموع الدرجات	٥٥١	٤١٢	٥٢١	٣٥١
سَ	٣٤,٤٣٧٥	٢٥,٧٥٠٠	٣٢,٥٦٢٥	٢١,٩٣٧٥
ع	٥,٠٣٣	٣,٠٢٢	٤,٧٨٨	٣,٠٨٧

يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلى أو

24. Hind. Van Dongon (1995): **Coming to terms. parents response to a first recurrence in their child nursing research**, Vol 45 (3), pp 75: 81.
25. Megrath, l. et al (1997): **Pediatric oncology in countries with limited recourses in pizzo p.a and pop lack**, D.G (eds), Principal and practices of pediatric oncology, 3 ed, ed New York loincloth- raven, p. 1395.
26. Nelson, w, et al- Neoplasm-like structures (1996). **Nelson text book of pediatrics**. (5th ed) Philadelphia, W. blenders. Co, p. 1079.
27. Reid, W.J (1978): **The task- centered system**, New York, Columbia press,

(٠,٠١) مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية تثبت أن الاستمرار فى تنفيذ برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد سيؤدى الى المزيد من التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وزملائه.

٦. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياسى البعدى بعد مدة التوقف ومتوسط القياس النهائى أى بعد مدة التدخل المهنى الثانى وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (١٤,٦٧٨) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين وهذا يشير إلى استمرار استخدام برنامج التدخل المهنى فى تحقيق أهدافه وإنجاز المهام التى تعمل على تحسين علاقة الطفل المريض بزملائه.

ومما سبق نستطيع أن نقول أنه قد ثبت صحة الفرض الفرعى الثانى حيث أن التدخل المهنى باستخدام نموذج التركيز على المهام أدى إلى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وزملائه.

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض الفرعى مع نتائج دراسة (ممدوح دسوقى،١٩٩٧)، والتى توصلت إلى فعالية النموذج فى مواجهة مشكلات اضطرابات العلاقات الاجتماعية للمتدربين بأبعادها (العلاقة بالزملاء- المدرب- أفراد الأسرة) وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة (ماهر عبدالرازق سكران، ١٩٩٧) والتى توصلت إلى فعالية النموذج فى مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للشباب وخاصة الزملاء.

وكذلك اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (فاتن محمد عمر، ١٩٩٨)، والتى أوضحت فعالية النموذج فى علاج المشكلات السلوكية للمراهقات الكفيفات ومنها المشكلات مع الزملاء. وأيضاً اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (نوال أحمد مرسى،٢٠٠٠)، والتى أوضحت فعالية النموذج فى التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقة الاجتماعية للأطفال الأيتام ومنها اضطراب العلاقة مع الزملاء

وأيضاً اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (سماح أحمد محمود عبده، ٢٠٠٦)، والتى أوضحت فعالية النموذج فى مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للطالبات المتفوقات دراسياً ومنها مشكلات العلاقات الاجتماعية مع الزملاء.

ج. نتائج الفرض الفرعى الثالث بالنسبة للبعد الثالث على مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان، وينص الفرض الفرعى الثالث على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه".

جدول (٩) يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لحالات الدراسة على البعد الثالث لمقياس المشكلات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه

رقم الحالة	أ	ب	ج	د
١	٣٨	٢٤	٣٨	٢١
٢	٣٨	٢٦	٣٥	٢١
٣	٣٥	٢٣	٣٤	٢١
٤	٣٥	٢٥	٣٤	٢٤
٥	٣٥	٢٧	٣٤	٢٥
٦	٣٣	٢٤	٣٢	٢٣
٧	٣٢	٢٤	٣١	٢١
٨	٣٥	٢٧	٣٣	٢٤
٩	٣٤	٢٤	٣٢	٢٣
١٠	٣٦	٢٧	٣٣	٢٢
١١	٣٥	٢٦	٣٣	٢٣
١٢	٣٥	٢٥	٣٤	٢٣
١٣	٣٥	٢٧	٣٢	٢٣
١٤	٣٢	٢٣	٢٩	٢٠
١٥	٣٣	٢٧	٣١	٢٢
١٦	٣٣	٢٥	٣٠	٢٣
مجموع الدرجات	٥٥٤	٤٠٤	٥٢٥	٣٦٠
س̄	٣٤,٦٢٥٠	٢٥,٢٥٠٠	٣٢,٨١٢٥	٢٢,٥٠٠٠
ع	١,٧٨٤١	١,٤٨٣٢	٢,١٣٦٠	١,٢٦٤٩

يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلى أو خط الأساس لدرجات الأطفال المصابين بالسرطان على بعد اضطراب العلاقات الاجتماعية بينهم وبين المدرسين كأحد أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية لأطفال المصابين بالسرطان (٣٤,٦٢٥٠) درجة، بينما متوسط الدرجات للقياس البعدى للتدخل المهنى الأول (ب) هو (٢٥,٢٥٠٠) درجة أى أنه انخفض بمقدار (٩,٣٧٥) درجة ثم ارتفع متوسط درجات القياس بعد مدة التوقف (ج) إلى (٣٢,٨١٢٥) درجة ثم انخفض مرة أخرى بعد التدخل المهنى الثانى والقياس النهائى (د) إلى (٢٢,٥٠) درجة أى بفارق (١٠,٣١٢٥) درجة كما كان الفرق بين متوسط خط الأساس (أ) ومتوسط القياس النهائى (د) هو (١٢,١٢٥) درجة.

كذلك يتضح من الجدول السابق أن الانحراف المعيارى للقياس (أ) هو (١,٧٨٤١) درجة بينما الانحراف المعيارى للقياس (ب) هو (١,٤٨٣٢) درجة أى بفارق حوالى (٠,٣٠)

نستطيع أن نقول أنه قد ثبت صحة الفرض الرئيسى للدراسة والذى ينص على أنه "توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان"

النتائج العامة للدراسة:

١. أثبتت الدراسة صحة فرضها الرئيسى والذى ينص على أنه"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للطفل المصاب بالسرطان"وذلك بما أشارت إليه نتائج الدراسة من وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياسات المختلفة لدى حالات الدراسة على أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان عند مستوى معنوية (٠,٠١).

٢. أظهرت الدراسة صحة الفرض الفرعى الأول والذى ينص على أنه"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته"وذلك بما برهنت عليه نتائج الدراسة من وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياسات المختلفة لدى حالات الدراسة على البعد الأول من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وأسرته وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١).

٣. أوضحت الدراسة صحة الفرض الفرعى الثانى والذى ينص على أنه"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وزملائه"وذلك من خلال ما بينته نتائج الدراسة من وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياسات المختلفة لدى حالات الدراسة على البعد الثانى من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان وزملائه وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١).

٤. أشارت الدراسة إلى صحة الفرض الفرعى الثالث والذى ينص على أنه"توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه"وذلك من خلال ما برهنت عليه نتائج الدراسة من وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياسات المختلفة لدى حالات الدراسة على البعد الثالث من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان ومدرسيه وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١).

٥. أوضحت الدراسة صحة الفرض الفرعى الرابع والذى ينص على أنه" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى"وذلك من خلال ما بينته نتائج الدراسة من وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياسات المختلفة لدى حالات الدراسة على البعد الرابع من أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١).

٦. دلت نتائج برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد أنه أكثر فعالية من الاتجاه التقليدى (العلاج الاجتماعى النفسي) فى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان لأنه يوفر الجهد والتكاليف ولأنه نوع من أنواع العلاج القصير يهتم بتحديد المشكلة بدقه وتحديد وصياغة الأهداف وتنفيذ المهام التى تتناسب مع قدرات العميل دون التعمق فى دراسة ماضى العميل وتعتبر تلك الفئة من الأطفال من الفئات التى يتناسب معها التعامل بهذا النموذج نظراً لظروفهم الصحية ولحاجتهم لحل مشكلاتهم الاجتماعية ومنها مشكلات اضطراب العلاقات الاجتماعية فى أسرع وقت وبأقل جهد.

المراجع:

١. إبراهيم عبدالرحمن رجب وآخرون (١٩٨٣) : **نماذج ونظريات تنظيم المجتمع**، الكتاب الثاني، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

٢. إحسان زكى عبدالغفار (١٩٩١): **أساسيات التدخل المهنى فى خدمة الفرد**، الطبقة الأولى، المكتب العلمى

مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للطالبات المتفوقات دراسياً ومنها اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع المدرسين وأيضاً اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (جمال شفيق، ١٩٩٣)، وذلك فى وجود اضطرابات لتلك الفئة فى الأطفال أو سلبية فى علاقتهم مع المدرسين.

د. نتائج الفرض الفرعى الرابع بالنسبة للبعد الرابع على مقياس المشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان، وينص الفرض الفرعى الرابع على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى

جدول (١١) يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لحالات الدراسة على البعد الرابع لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى

رقم الحالة	أ	ب	ج	د
١	٣٩	٢٧	٣٨	٢٥
٢	٣٦	٢٦	٣٥	٢٤
٣	٣٤	٢٨	٣٣	٢٦
٤	٣٤	٢٥	٣٣	٢٤
٥	٢٥	١٩	٢٥	١٨
٦	٣٠	٢١	٢٨	١٩
٧	٣٩	٢٨	٣٨	٢٧
٨	١٩	١٧	١٧	١٤
٩	٢٥	٢٠	٢٤	١٨
١٠	٣٤	٢٥	٣١	٢١
١١	٣٧	٢٨	٣٦	٢٤
١٢	٤٠	٢٩	٣٩	٢٧
١٣	٣٢	٢٦	٣٠	٢٢
١٤	٢٢	٢٠	٢١	١٨
١٥	٣٢	٢١	٣١	٢١
١٦	٣٨	٢٩	٣٧	٢٧
مجموع الدرجات	٥١٦	٣٨٩	٤٩٦	٣٥٥
س	٣٢,٢٥٠٠	٢٤,٣١٢٥	٣١,٠٠٠	٢٢,١٨٧٥
ع	٦,٤٣٤٢	٣,٩٩٥٣	٦,٥٢١٧	٣,٩٥٣٣

يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلى أو خط الأساس لدرجات الأطفال المرضى على بعد اضطراب العلاقات الاجتماعية بينهم وبين العاملين بالمستشفى كأحد أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان (٣٢,٢٥٠٠) درجة، بينما متوسط الدرجات للقياس البعدى للتدخل المهنى الأول (ب) هو (٢٤,٣١٢٥) درجة أى أنه انخفض بمقدار (٧,٩٣٧٥) درجة ثم ارتفع متوسط درجات القياس بعد مدة التوقف (ج) إلى (٣١,٠٠٠) درجة ثم انخفض مرة أخرى بعد التدخل المهنى الثانى والقياس النهائى (د) إلى (٢٢,١٨٧٥) درجة أى بفارق (٨,٨١٢٥) درجة كما كان الفرق بين متوسط القياس (أ) ومتوسط القياس النهائى (د) هو (١٠,٠٦٢٥) درجة كذلك يتضح من الجدول أن الانحراف المعيارى للقياس (أ) هو (٦,٤٣٤٢) درجة بينما الانحراف المعيارى للقياس (ب) هو (٣,٩٩٥٣) درجة أى بفارق (٢,٤٣٨٩) درجة ثم يرتفع مرة أخرى فى القياس (ج) ليصل إلى (٦,٥٢١٧) درجة ويقل ثانية فى القياس النهائى (د) ليصل إلى (٣,٩٥٣٣) درجة أى بفارق (٢,٥٦٨٤) درجة وكان أيضاً الفرق بين الانحراف المعيارى (أ) والانحراف المعيارى للقياس النهائى (د) هو (٢,٤٨٠٩) درجة مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية على إيجابية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى مما يثبت صحة الفرض الفرعى الرابع للدراسة.

جدول (١٢) يوضح دلالة اختبار (ت) للفروق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على البعد الرابع لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى

م	القياس	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
١	(أ- ب)	١٠,٢١	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٢	(أ- ج)	٧,٣٢	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٣	(أ- د)	١٣,٣٢	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٤	(ب- ج)	-٨,٢٦	٢,٦٠٢	٠,٠١	ليس له دلالة
٥	(ب- د)	٧,٤١	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة
٦	(ج- د)	١١,٧٧	٢,٦٠٢	٠,٠١	له دلالة

يظهر الجدول السابق نتائج اختيار (ت) للفروق بين متوسطات القياسات الأربعة لحالات الدراسة على البعد الرابع لمقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان وهو اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى سواء من هيئة التمريض أو الأطباء أو الأخصائيين الاجتماعيين ونستخلص من الجدول السابق ما يلي:

١. بلغت قيمة اختبار (ت) خلال الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى ومتوسط القياس البعدى أى فى نهاية فترة التدخل المهنى الأول (١٠,٢١) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما

يدل على ان هناك دلالة إحصائية وهذا يثبت أن استخدام برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد كمتغير تجريبى مستقل حقق تأثيراً ايجابياً فى تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى.

٢. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل والقياس البعدى بعد مدة التوقف نجد أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٧,٣٢) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على أن هناك دلالة إحصائية نتجت عن تأثير التدخل المهنى الأول ولكن تأثيره منخفض رغم فترة التوقف مما يزيد من الضبط التجريبى للتجربة.

٣. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس القبلى أى قبل التدخل المهنى ومتوسط القياس النهائى لكل حالات الدراسة فى نهاية مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة لكل حالات الدراسة فى نهاية مدة التدخل (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير إلى أن التغير الذى حدث فى الحالات راجع لممارسة برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والذى أدى إلى التخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى.

٤. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس بعد مدة التوقف نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (-٨,٢٦) < قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على انه ليس هناك دلالة إحصائية وهذا يرجع لغياب برنامج التركيز على المهام فى تلك الفترة.

٥. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التدخل المهنى الأول ومتوسط القياس النهائى بعد مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (٧,٤١)> قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يثبت أن الاستمرار فى تنفيذ برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد سيؤدى إلى المزيد من التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى.

٦. وبمقارنة الفرق بين متوسط القياس البعدى بعد مدة التوقف ومتوسط القياس النهائى أى بعد مدة التدخل المهنى الثانى نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (١١,٧٧) > قيمة (ت) الجدولية (٢,٦٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يثبت استمرار استخدام برنامج التدخل المهنى فى تحقيق أهدافه وإنجاز المهام التى تعمل على تحسين العلاقات الاجتماعية للطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى.

ومما سبق يمكننا القول أنه قد ثبت صحة الفرض الفرعى الرابع حيث أن التدخل المهنى باستخدام برنامج التركيز على المهام فى خدمة الفرد أدى إلى التخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل المصاب بالسرطان والعاملين بالمستشفى.

٢. تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية المرتبطة باختبار صحة الفرض الرئيسى للدراسة:

للتحقق من صحة الفرض الرئيسى قام الباحث بحساب دلالات الفروق بين المتوسطات الإحصائية للقياسات المتعددة لحالات الدراسة باستخدام اختبار (ت)

جدول (١٣) يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لحالات الدراسة على أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان ككل

رقم الحالة	أ	ب	ج	د
١	١٥٠	١٠٤	١٤٣	٩٣
٢	١٤٢	١٠١	١٣٣	٨٨
٣	١٤٢	١٠٢	١٣٨	٩٠
٤	١٣١	٩٣	١٢٧	٨٧
٥	١١٩	٩٠	١١٥	٨٣
٦	١٣١	٩٢	١٢٥	٨٣
٧	١٤٠	١١٠	١٣٥	١٠٠
٨	١١٨	٩٢	١٠٣	٧٦
٩	١١٩	٩١	١١٦	٨٣
١٠	١٤٣	١٠٣	١٣٥	٩١
١١	١٤٣	١٠٦	١٣٧	٩٥
١٢	١٤٠	٩٨	١٣٥	٩١
١٣	١٣٤	١٠٢	١٢٨	٨٩
١٤	١٣٠	٩٧	١٢١	٨٠
١٥	١٣٩	١٠١	١٣٤	٩٤
١٦	١٤٣	١٠٨	١٣١	٩٦
مجموع الدرجات	٢١٦٤	١٥٩٠	٢٠٥٦	١٤١٩
سَ	١٣٥,٢٥٠٠	٩٩,٣٧٥٠	١٢٨,٥٠٠	٨٨,٦٨٧٥
ع	٩,٧٩٤٥	٦,٣٢٣٢	١٠,٣٧٩٤	٦,٤١٥٨

يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلى أو خط الأساس لدرجات الأطفال المصابين بالسرطان على أبعاد مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان ككل هو (١٣٥,٢٥٠٠) درجة بينما متوسط الدرجات للقياس البعدى للتدخل المهنى الأول (ب) هو (٩٩,٣٧٥٠) أى

مشكلة البحث:

مما لاشك فيه أن الصحافة الجامعية تعد إحدى وسائل الاتصال التى تهتم بجماعات محلية معينة "طلاب الجامعة" لتحقيق أهداف معينة، حيث تركز على نوعية من المضمون وهو المضمون الخاص بالقضايا الجامعية المختلفة، والصحافة الجامعية إحدى أنواع الصحافة المتخصصة التى نشأت بهدف تلبية احتياجات ذاتية لدى قارئ متخصص وهو هنا "الطالب الجامعي"، فالجامعة أو الكلية تعد إحدى المؤسسات التعليمية الهامة التى تهتم بتربية النشء وتقوم بتخريج جيل قادر على تحمل المسئولية، وداخل الجامعة يوجد العديد من الأنشطة التى يشارك فيها الطلاب، فالصحافة الجامعية قد تكون إحدى هذه الأنشطة حيث يشارك فيها الطلاب من خلال مشرف على الصحيفة، حيث يقوم المشرف بتوزيع العمل على الطلاب ما بين التحرير الصحفى والإخراج الصحفى، فجماعة التحرير الصحفى تقوم بالعمل على تجميع المواد الصحفية والفنون التحريرية بكافة مراحلها وأشكالها فى شكل صحفى مناسب قد يكون خبر صحفى أو حديث أو مقال أو تقرير أو تحقيق أو شكل أدبى آخر، وبالتالى قد تكون الصحيفة الجامعية بيئة تدريبية لطلاب الجامعة على العمل الصحفى بكافة مراحله وخطواته وفنونه وأساليبه التحريرية وكل ذلك فى ضوء دراسته لمواد التحرير الصحفى ضمن مقرراته الدراسية، فتبادر لدى ذهن القارئ إذا كان طلاب جماعة التحرير الصحفى يقومون بالعمل على جمع المواد الصحفية والفنون التحريرية بكافة أشكالها فى ضوء مهاراتهم ودراستهم وخبرتهم فهذه الجماعة قد شاركت فى تحرير الصحيفة الجامعية لديهم الكثير من الطموحات والآمال لاكتساب الكثير من المهارات والخبرات لنظرتهم المستقبلية لممارسة مهنة الصحافة فيما بعد وخاصة وأن لديهم البيئة الخصبة المناسبة والمتمثلة فى صحيفتهم الجامعية، فإذا كان الطلاب هم الذين يحررون ويجمعون ويكتبون الفنون التحريرية الصحفية فى صحيفتهم الجامعية، فلماذا لا يوجد لدى البعض منهم الميل والاتجاه نحو ممارسة مهنة الصحافة مستقبلا، لذا رأى الباحث أن مشكلة بحثه قد تكون فى التساؤل الرئيسى التالي: ما العلاقة بين تحرير الفنون الصحفية واتجاهات القائم بالاتصال "الطالب المحرر" نحو ممارسة مهنة الصحافة؟

أهمية البحث:

١. تأتى أهمية البحث من أهمية تناوله لموضوع حيوى ورئيسى وهو معرفة العلاقة بين تحرير الفنون الصحفية باتجاهات القائم بالاتصال نحو مهنة الصحافة.
٢. تأتى أهمية البحث بناءا على التوصيات والمقترحات التى جاءت فى البحوث والدراسات السابقة لأهمية دراسة موضوع التحرير الصحفى، حيث أن التحرير الصحفى هو صياغة المادة الصحفية ليست فقط على مستوى المساحة والشكل الفنى فحسب، بل على مستوى المضمون الفكرى والتوجه الثقافى والتنويرى للصحيفة، والتعبير عما يدور فى المجتمع بين وقائع وأحداث فى شكل صحفى مناسب قد يكون خبرا صحفيا، أو حديثا أو مقالا أو أى شكل صحفى آخر.
٣. يتناول هذا البحث موضوع تحرير الفنون الصحفية من زاوية جديدة لم يسبق التطرق إليها من قبل الباحثين وهو "معرفة علاقة تحرير الفنون الصحفية باتجاهات القائم بالاتصال نحو مهنة الصحافة".
٤. بالإضافة لما سبق تأتى أهمية البحث من أهمية التوصيات التى تفيد فى إكساب الطلاب المحررين مهارات التحرير الصحفى وكيفية النهوض بها ومحاولة فتح أفق جديدة لهم على العالم الخارجى لممارسة مهنة الصحافة بشكل أكبر وأوسع.

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث التعرف على علاقة تحرير الفنون الصحفية باتجاهات القائم بالاتصال نحو ممارسة مهنة الصحافة كهدف رئيسى يسعى البحث إلى تحقيقه من خلال عدة أهداف فرعية أخرى وهى كما يلي:

١. التعرف على العلاقة بين ممارسة الطلاب المحررين لعملية التحرير الصحفى فى الصحف الجامعية واتجاهاتهم نحو ممارسة مهنة الصحافة.
٢. الكشف عن رؤية الطلاب المحررين لطبيعة عملية التحرير الصحفي.
٣. التعرف على أسباب مشاركة الطلاب فى عملية التحرير الصحفي؟
٤. تحديد صفات المحرر الصحفى الجيد والوقوف على هذه الصفات للاستفادة منها.
٥. التعرف على اتجاهات الطلاب فى الجمعة نحو ممارسة مهنة الصحافة.

تساؤلات البحث:

يقوم هذا البحث على عدة تساؤلات فى محاولة للإجابة عنها وهى كالتالي:

١. ما هى أسباب مشاركتك فى عملية تحرير الفنون الصحفية داخل صحيفتك الجامعية؟

Summary

Defining Journalistic Arts And Their Relation to Communicator's Attitudes Towards Practicing Art of Press

What is the relationship between editing journalistic arts and attitudes of this one in charge of communication "The editor student" towards practicing press?

Research Significance:

this research significance is reflected through tackling with a critical issue that has not been discussed much before by researchers. Moreover, upon recommendations and suggested propositions reported in previous review of literature, the topic of journalistic editing and the communicator have been discussed deeply.

Research Objectives:

This current research drives at identifying the relationship between editing journalistic arts in university journals and the attitudes of the communicator towards practicing press in future. Also, it drives at identifying reasons of students' participation in journalistic editing process and defining characteristics of the journalist.

Research Inquiries:

The research attempts to define reasons of students' participation in editing process and to what extent the editor gets benefit from this process of communication in his training within the university journal. Also, it identifies the tendencies trends, and attitudes upon which the communicator could join some public journals after graduation. Does his training play the active factor pushing him to practice press career?

Method:

The researcher uses the mass-media survey method in light of the journalistic studies.

Study Sample:

study sample consists of (50) male/female university students in the third and fourth year from Cairo and Al-Menofyia universities who recruited to participate in journalistic editing process.

Research Tools:

The researcher uses a questionnaire form concerning students' participation (designed by the researcher), seeking help through exposing some questions for measuring participation in journalistic editing towards practicing press.

Research Results:

1. Causes of communicator's participation in journalistic editing, identifying as well the new aspects in this regard, measuring information involving this specialty, and identifying new practitioners to practice press, in addition to modifying editing mistakes.
2. Regarding communicator's interest in his career of press, results come positive, occupying 52% of the total sample.
3. As for practicing press and benefit from training in university journalism, attitudes towards this career, results come positive and high.

من النتائج كان من أهمها. تفوق الذكور على الإناث الانتباه للفنون الصحفية المختلفة، كما أن الخبر الصحفى يحتل المرتبة الأولى فى تذكر الجمهور ومقارنة بباقى الفنون الصحفية الأخرى.(٣) وعلى نفس المنوال ذاته استهدفت دراسة "أحمد زكريا" التعرف على العلاقة بين خصائص تحرير الصحف للنصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية فى مصر، وذلك من خلال استخدام المنهج التدريبى ثم المنهج المقارن، وعينة من الأطر الخبرية المستخدمة فى الصحف من خلال التطبيق على قضية غرق العبارة السلام ٩٨، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها وجود فروق دالة إحصائيا بين تأثير الأخبار القصيرة والتقارير الإخبارية فى اتجاهات المخرجين نحو قضية غرق العبارة السلام ٩٨.(٤) وحاولت دراسة "عفاف مسعد" الوقوف على فنون التحرير فى مجلات الأطفال المصرية وعلاقتها ببعض خصائص مراحل الطفولة العمرية، وذلك من التطبيق على عينة من مجلات علاء الدين وبلبل واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون واستمارة المعرفة لرأى الأطفال القراء للمجلات، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى فى إطار الدراسات الوصفية، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كانت من أهمها.أن لغة التحرير وفنونه كانت موجزة ومختصرة حيث كانت تعبر عن حقائق الحدث بشكل مباشر مما لا يؤثر على تسوبية فنون التحرير داخل مجلتى علاء الدين وبلبل.(٥) وعلى الجانب الآخر هناك دراسات اهتمت بدراسة القائم بالاتصال وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.وكان من بعض هذه الدراسات دراسة "أحمد حسين محمد" الذى حاول فى دراسته التعرف على مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية، وذلك من خلال دراسة ٣٠٠ مفردة من أخصائى الصحافة والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى، واستخدمت الدراسة مقياس الرضا الوظيفى واستبيان خاص بمشكلات الطلاب والقائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية، وآخر خاص بالاستعادة الطلابية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى وعينة من الطلاب، و٣٠٠ مفردة من أخصائى الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسي. هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها وجود فروق فى بعض أبعاد المشكلات والدرجة الكلية لصالح أخصائى الصحافة المدرسية، وكذلك وجود فروق فى أبعاد الرضا الوظيفى والدرجة الكلية لصالح أخصائى الصحافة المدرسية.(٦) واستهدفت دراسة "عواطف عبدالرحمن وليلى عبدالمجيد" التعرف على الخريطة الاجتماعية والمهنية للصحفيين المصريين من حيث ظروف ممارسة العمل المهنى فى مصر، وذلك من خلال دراسة ٤٠% من القائمين بالاتصال فى المؤسسات الصحفية المصرية من خلال استخدام أسلوب العينة متعددة المراحل، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها أن نسبة ٥٥% من عينة البحث يشاركوا فى دورات تدريبية تأهيلية، وأن الصحافة علم ودراسة وليست دراسة فقط ولا علم فقط.(٧)

وفى دراسة أخرى حاولت "مارجريت سمير" التعرف على العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفى للقائمات بالاتصال فى الصحافة المصرية، وذلك من خلال عينة من القائمات بالاتصال ممن يشغلن وظيفة رؤساء أقسام مساعدو رئيس التحرير، ورئيس التحرير نفسه وبعض القيادات الصحفية الأخرى، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها ثبوت علاقة طردية بين الفئات العمرية للقائمات بالاتصال ومستوى رضائهن الوظيفى العام والعكس صحيح.(٨) وعلى نفس المنوال ذاته استهدفت دراسة "محمد سالم موسى" التعرف على دور الصحافة الليبية المحلية فى التوعية بقضايا التنمية البشرية- دراسة مسمية للمضمون والقائم بالاتصال. وذلك من خلال استخدام عينة من القائمين بالاتصال فى الصحف الليبية المحلية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن والمنهج التاريخى وبلغ حجم العينة ٨٤ مفردة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون والاستبيان كأدوات جمع المعلومات والبيانات، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها أن أكثر قضايا التنمية البشرية ومؤشراتها المنشورة على صفحات الصحف المحلية كان كاتبها هو المحرر بالصحيفة، ورئيس التحرير أو مسئول رسمى وهم غير متخصصين فى مجال التنمية البشرية، كما أن السبب الأول لقراءة المبحوثين للصحف المحلية الليبية هو ما يجرى فى المجتمع المحلى وزيادة ثقافتهم بقضاياهم وأيضا اكتساب الخبرات والمعارف.(٩) فى حين حاولت دراسة "ملكة بدر الدين" التعرف على تدريب القائم بالاتصال فى الصحافة المدرسية ودوافعه ومشكلاته ونتائجه، وكذلك التعرف على الأسلوب الذى يقوم عليه العمل فى الدورات التدريبية، وتحديد دور المشرف على نشاط الصحافة المدرسية وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٢) مفردة من أخصائى الصحافة المدرسية ومشرفى الصحافة المدرسية فى المرحلة الابتدائية والثانوية، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء،

٦. مصادر المعلومات التى يضعها فى صحيفتة الجامعية؟

جدول (٦)

النسب والتكرارات / مصادرالحصول على المعلومات	صوت الجامعة				شباب الجامعة				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أساتذة الجامعات	١١	٢٧,٥	٧	٢٣,٣٣	٥	١٨,٥	٦	٢٩	٢٩	٢٣,٧٧
وسائل الإعلام	٦	١٥	٣	١٠	٧	٢٦	٣	١٩	١٩	١٥,٥٧
الطلاب أنفسهم	٨	٢٠	٥	١٦,٦٦	٤	١٤,٨	٤	٢١	٢١	١٧,٢١
العلاقات العامة بالجامعة	٥	١٢,٥	١١	٣٦,٦٦	٨	٢٩,٩	٦	٣٠	٣٠	٢٤,٥٩
وكالات الأنباء	٧	١٧,٥	٢	٦,٦٦	٣	١١,١	٥	١٧	١٧	١٣,٩٣
أخرى تذكر	٣	٧,٥	٢	٦,٦٦	–	–	١	٦	٦	٤,٩١
الإجمالي	٤٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٢٥	١٠٠	١٢٢	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الطلاب القائمين بالاتصال "الطالب المحرر" يحاول الحصول على المعلومات التى يضعها فى صحيفته الجامعية من عدة مصادر حيث جاءت العلاقات العامة بالجامعة فى أولى قائمة المصادر وكانت بنسبة ٢٤,٥٩% من إجمالى حجم العينة، ثم تلتها أساتذة الجامعات بنسبة إجمالية ٢٣,٧٧%، ثم تلتها الطلاب أنفسهم بنسبة ١٧,٢١%، ثم تلتها وسائل الإعلام بنسبة ١٥,٧٧، ثم جاءت وكالات الأنباء بنسبة ١٣,٩٣%، ثم احتلت أخرى تذكر المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٩١ من حجم العينة ووجد الباحث أن القائم بالاتصال يقوم بالبحث عن مصادر أخرى وهى الوزارات والهيئات وكانت بنسبة ٢% ثم تلتها شئون العاملين ورعاية الشباب بنسبة ٢,٩١%.

٧. عن الميول والاتجاهات نحو الالتحاق ببعض الصحف العامة بعد تخرجه من الجامعة

جدول (٧)

النسب والتكرارات / الميول والاتجاهات نحو الالتحاق بمهنة الصحافة	صوت الجامعة				شباب الجامعة				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧	٥٨,٣٣	٧	٥٣,٨٤	٥	٤١,٦	٤	٣٠,٧٦	٢٣	٤٦
إلى حد ما	٣	٢٥	٦	٤٦,١٥	٧	٥٨,٣	٥	٣٨,٤٦	٢١	٤٢
لا	٢	١٦,٦٦	–	–	–	–	٤	٣٠,٧٦	٦	١٢
الإجمالي	١٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	١٢	١٠٠	١٣	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الطلاب القائمين بالاتصال "الطالب المحرر" لديهم بعض الميول والاتجاهات نحو الالتحاق ببعض الصحف العامة بعد تخرجهم من الجامعة بنسب متفاوتة حيث احتلت إجاباتهم بنعم ٤٦% من إجمالى العينة وهى النسبة الأعلى التى تلتها إلى حد ما بنسبة ٤٢% وأخيرا لا بنسبة إجمالية ١٢%، وهذا يفسر أن الطلاب المحررين لديهم ميول واتجاهات نحو الالتحاق ببعض الصحف العامة نظير تدريبهم فى صحيفتهم الجامعية والتى قد يكون قد استفادوا منها ليكونوا مؤهلين للالتحاق بهذه المهنة.

٨. عن تدريبهم داخل صحيفتهم الجامعية هل هو الذى دفع بهم إلى ممارسة مهنة الصحافة مستقبلا أم لا؟

جدول (٨)

النسب والتكرارات / عن التدريب فى الصحيفة الجامعية	صوت الجامعة				شباب الجامعة				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥	٤١,٦٦	٧	٥٣,٨٤	٦	٥٠	٩	٦٩,٢٣	٢٧	٥٤
إلى حد ما	٣	٢٥	٤	٣٠	٥	٤١,٦٦	٣	٢٣	١٥	٣٠
لا	٤	٣٣,٣٣	٢	١٥,٣٨	١	٨,٣٣	١	٧,٦٩	٨	١٦
الإجمالي	١٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن تدريب الطالب المحرر فى صحيفته الجامعية يمكن أن يدفع به نحو ممارسة

لا تختلف عن نظيرتها فى الجريدة العامة، فهى تشتمل على الخبر والمقال بأنواعه المختلفة، التحقيق، الحديث وليس هناك ما يمنع أن تشتمل الصحيفة على مادة أدبية ابتكاريه من شعر ونثر مما يدخل فى وظيفة إقناع القارئ وتثقيفه التى هى إحدى وظائف الصحافة.

تنطلق هذه الدراسة أيضا من أهمية دراسة القائم بالاتصال فى الصحافة وخاصة وأن القائم بالاتصال هو الذى يستطيع أن يعبر عن أهداف رسالته بكفاءة عالية، وليس من أجل تحقيق أهداف أخرى.

والمحرر الطالب هنا يتعلم فى صحيفته الجامعية كيفية الحصول على الفنون التحريرية المختلفة والتى تعد بالنسبة له محاولة جادة لتعلم مهنة الصحافة وخاصة والبيئة الصحفية متاحة له داخل الجامعة من خلال صحيفته الجامعية والقائم بالاتصال هنا هو "الطالب المحرر" قد يميل نوعا ما إلى ممارسة مهنة الصحافة وخاصة وأنه قد تعلم الأسس والمبادئ الأولية لممارسة المهنة، وذلك من خلال دراسته للقدر الكافى من الدراسة فى المجال الإعلامى وما يتصل به من علوم أخرى.

والقائم بالاتصال هنا وهو "الطالب المحرر" يجب أن يكون موضوعيا ويكون متسامحا وصبورا ومحبا لعمله وخاصة وأنه التحق بصحيفته الجامعية بكامل إرادته، وأن يكون ذكيا حتى يستطيع التصرف فى المواقف المحرجة، والطالب هنا وهو المحرر الصحفى يجب أن يكون لديه الموهبة الخلاقة والتى يستطيع من خلالها استيعاب كل جديد فى مجال الحقل الإعلامى التدريبى وخاصة وأنه يعمل فى جريدة جامعية.

الإطار المنهجى للبحث

منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تسعى إلى معرفة العلاقة بين تحرير الفنون الصحفية واتجاهات القائم بالاتصال نحو مهنة الصحافة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى فى إطار الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث.

عينة الدراسة:

هى عينة عمديه من طلاب جامعة القاهرة والمنوفية بواقع ٥٠ مفردة من الطلاب الممارسين لعملية التحرير الصحفى بالصحف الجامعية الصادرة بالجامعتين وعينة البحث من الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان خاصة بمشاركة الطلاب فى عملية تحرير الصحف الجامعية وبها عدة أسئلة عن اتجاهات الطلاب نحو ممارسة مهنة الصحافة للوقوف على أهداف البحث، وفى هذا الجانب قام الباحث بإعداد الاستمارة فى شكل مبدئى وعرضها على الطلاب عينة البحث "عينة استطلاعية" للتعرف على مدى فهمهم المبدئى لبنودها ووضوح أسئلتها، وبناء عليه تم إجراء التعديلات، ثم عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين فى مجال التخصص للوقوف على الشكل النهائى المناسب للتطبيق.*

٢. تصميم أدوات الدراسة: جرى بناء صحيفة الاستبيان بناء على القراء النظرية فى موضوع البحث ثم قام الباحث بالإطلاع على مجموعة من الاستبيانات التى كانت قريبة من مجال بحثه، حتى يتثنى له الاستفادة منها فى بناء أدوات بحثه وتصميمها.

عرض مناقشة نتائج البحث:

تتعرض فى هذا الجانب من البحث لنتائج مقابلاتنا الميدانية للطلاب القائمين بالاتصال من الناحية التحريرية من طلاب جامعتى القاهرة والمنوفية، ويركز البحث هنا على الملامح العامة للمحررين الصحفيين من الطلاب، وكذلك أسباب مشاركة الطلاب فى عملية التحرير الصحفى، وصفات المحرر الجيد، وهل الصحافة الجامعية تعد البوابة للخروج منها إلى مجال العمل الصحفى فى الصحف العامة، وهل هى حقل تدريبى صالح ومناسب لتدريب الطلاب على المهام الصحفية، وميوله واتجاهاته نحو العمل بمهنة الصحافة، تظهر البيانات الأولية للبحث ما يلي:

* أسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان:
ا.د. عبدا لجواد ربيع أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب– جامعة المنوفية
ا.د. محمود إسماعيل أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام– جامعة عين شمس
د. رباب صلاح مدرس الإعلام. بكلية التربية النوعية– جامعة المنوفية.
د. سكرة على حسن مدرس الإعلام– كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية

١. عن أسباب مشاركة الطلاب المحررين فى عملية تحرير الفنون الصحفية فى صحيفتهم الجامعية؟

جدول (١) اختيار أكثر من بديل (ن= ٥٠)

النسب والتكرارات / أسباب المشاركة فى تحرير الصحيفة الجامعية	صوت الجامعة				شباب الجامعة				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معرفة نواحى جديدة فى مجال التحرير الصحفي	٨	١٥,٣٨	١٠	٢٣	٥	١٣	١٢	٢٤,٤٨	٣٥	١٩,١٢
زيادة المعلومات حول هذا التخصص	١٢	٢٣	٦	١٣,٦٣	٧	١٩	١١	٢٢,٥	٣٦	١٩,٦٧
التعرف على أساتذة جدد وكذلك ممارسين	١١	٢١,١٥	٤	٩	٣	٨	٩	١٨	٢٧	١٤,٧٥
تعديل أخطاء تحريرية موجودة عندى	٦	١٢	٦	١٣,٦٣	٦	١٥	٧	١٤,٢	٢٥	١٣,٦٦
التدريب على كيفية القيام بمهمة صحفية	٥	٩,٦١	٧	١٥	٨	٢١	٣	٦,١٢	٢٣	١٢,٥٦
حبى لممارسة مهنة الصحافة	١٠	١٩,٢٣	١١	٢٥	٩	٢٤	٧	١٤,٢	٣٧	٢٠,٢١
أخرى تذكر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الإجمالي	٥٢	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٤٩	%١٠٠	١٨٣	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أسباب مشاركة الطلاب المحررين فى عملية تحرير الفنون الصحفية فى صحيفتهم الجامعية أن معرفة نواحى جديدة فى مجال التحرير الصحفى جاءت بنسبة ١٥,٣٨ للذكور والإناث ٢٣% للمشاركين من طلاب جامعة القاهرة، وبنسبة ١٣% للذكور، ١٢% للإناث فى شباب الجامعة، وجاءت زيادة المعلومات حول هذا التخصص بنسب مختلفة ٢٣%، ١٣,٦٣%، ١٩%، ٢٢,٥٠%، والتعرف على أساتذة جدد وكذلك ممارسين بنسبة ٢١,١٥%، وتعديل أخطاء تحريرية موجودة عندى بنسبة ١٤,٢٨% للإناث من طلاب جامعة المنوفية، والتدريب على كيفية القيام بمهمة صحفية جاءت بنسب مختلفة ٩,٦١%، ١٥%، ٢١%، ٦,١٢%، وجاء حبى لممارسة مهنة الصحافة بنسبة ١٩,٢٣% للذكور، ٢٥% للإناث لطلاب صوت الجامعة، ٢٤%، ١٤,٢٨%للذكور والإناث لطلاب جامعة المنوفية.

٢. عن صفات المحرر الجيد من وجهة نظر القائم بالاتصال يوضح الجدول والبيانات الخاصة بهذه الصفات

جدول (٢) اختيار أكثر من بديل (ن= ٥٠)

النسب والتكرارات / صفات المحرر الجيد	صوت الجامعة				شباب الجامعة				الإجمالي	
	ذكور		إناث		ذكور		إناث			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكاء	٥	٨,٣٣	٨	١٢,٣٠	٨	١٢,٩٠	٨	١٠	٢٩	١٠,٨٦
الموضوعية	٤	٦,٦٦	٤	٦,١٥	٦	٩,٦٧	٩	١١,٢٥	٢٣	٨,٦١
اجتماعى	٦	١٠	٣	٤,٦١	٧	١١,٢٩	١١	١٣,٧٥	٢٧	١٠,١١
الثقافة العامة	٩	١٥	٤	٦,١٥	٣	٤,٨٣	١٠	١٢	٢٦	٩,٧٣
الدقة	٦	١٠	٣	٤,٦١	٤	٦,٤٥	٩	١١,٢٥	٢٢	٨,٢٣
المرونة	٣	١١,٦٦	٨	١٢,٣٠	٦	٩,٦٧	٥	٦,٢	٢٦	٩,٧٣
الالتزام بالمواعيد	٣	٥	٩	١٣,٨٤	٧	١١,٢	٣	٣,٧	٢٢	٨,٢٣
حب العمل ضمن فريق	١	١٠,٦٦	١١	١٣	١	١٧,٧	٤	٥	٢٧	١٠,١١
حبه لمهنته	١١	١٨,٣٣	٧	١٠,٧٦	٢	٣,٢٢	٦	٧,٥	٢٦	٩,٧٣
إدارة الحديث بكافة	٣	٥	٦	٩,٢٣	٥	٨	٨	١٠	٢٢	٨,٢٣
القدرة على التعامل مع كافة الشخصيات	٥	٨,٣٣	٢	٣,٠٧	٣	٤,٨٣	٧	٨,٧	١٧	٦,٣٦
الإجمالي	٦٠	%١٠٠	٦٥	%١٠٠	٦	%١٠٠	٨٠	%١٠٠	٢٦	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق صفات المحرر الجيد من وجهة نظر القائم بالاتصال وهو الطالب المحرر أن صفة الذكاء جاءت بأعلى نسبة حيث كانت ١٠,٨٦% من إجمالى أفراد العينة وتلتها صفة أن يكون اجتماعى بنسبة متساوية مع الذكاء ثم جاءت بعدها الثقافة العامة بنسبة ٢٦% وتكرار ٩,٧٣%، ثم المرونة بنسبة ٩,٧٢% وحبه لممارسة مهنة الصحافة جاءت بنسبة ٩,٧٣ ثم إدارة الحديث بكافة ٨,٢٣% والدقة بنفس النسبة وأخيرا جاءت القدرة على التعامل مع كافة الشخصيات بنسبة ٦,٣٦%. والواضح لدينا من الجدول السابق أيضا أن نسب الإناث فى صحيفة شباب الجامعة وصوت

المقدمة:

إذا كانت الطفولة المصرية تبلغ نحو أكثر من ٤٠% من مجتمعنا وإذا كانت هذه الذخيرة التى نملكها هى المستقبل، أصبح من الضرورى أن نجيد صناعة هذا المستقبل بالتربية الديمقراطية السليمة.

والأخذ بها كأسلوب للحياة وحتى نستطيع أن نجعل من الطفل المصرى (إنسان المستقبل) فى موقف الفاعل بمعنى أن تكون لديه مجموعة واضحة من الأفكار والإتجاهات والمعتقدات الخاصة به.

على أن تقوم كل هذه الخصائص على الرغبة والتقبل وذلك إعتماداً على أن الإنسان كائن فكرى قادر على التفكير. (مدحت بيومي، ١٩٨٦، ٧٥)

كما تحتل رعاية الطفولة أهمية خاصة فى الفكر الاجتماعى المعاصر ذلك أن الطفل هو المستقبل وأى جهد يوجه لرعايته وحمايته هو فى نفس الوقت تأمين لمستقبل الأمة وتدعيماً لسلامتها ولذلك تعتبر رعاية الطفولة العملية البنائية الأساسية فى أى مجتمع يسعى إلى تحقيق ما يأمله من تكوين المجتمع السوى المتطور المتوازن البعيد عن الإنحرافات والأمراض والعلل الاجتماعية حيث نجد أن انحراف الصغار يمثل خطراً على حياة الآخرين من حيث أنهم عنصر قلق واضطراب يظهر فى كل حين لوناً من ألوان السلوك المنحرف قد يعرضون فيه حياة الآخرين للخطر كما أنهم يمثلون خطراً على أنفسهم وعلى حياتهم، ذلك أنهم ونتيجة لهذا الإنحراف وما يصاحبه من عمليات مقاومة له من جانب المجتمع متمثلة فى الإجراءات القانونية والبوليسية والاجتماعية فيتعرضون لمجموعة من العمليات النفسية الخطيرة التى تزيد من قلقهم واضطرابهم النفسى وربما نجعل منهم فى النهاية شخصيات مرضية أو إجرامية فضلاً على هذا فإنهم يمثلون مشكلة قانونية قضائية فى المجتمع. (أنور الشرقاوى، ١٩٨٦، ٣٢)

إن ظاهرة انحراف الصغار ظاهرة مركبة ومعقدة من حيث تعدد أسبابها إلا أن عدم وجود وعى وإدراك كافين بأبعاد السلوك الانحرافى وآثاره وكيفية الوقاية منه فضلاً عن غياب الوعى الإجتماعى وغياب التوجيه والإرشاد السليم وخاصة الإرشاد الوالدى والتربوي، يلعب دوراً هاماً فى تفاقم هذه المشكلة.

أن خطورة المشكلات التى يسببها انحراف الأطفال من ناحية والعوامل التى تؤدى إلى انحراف الأطفال من ناحية أخرى تبرز أهمية البعد الوقائى فى مواجهة مشكلات انحراف الأطفال حيث يركز الاتجاه العلمى الحديث لتحقيق الرفاهية الإنسانية اهتمامه على الناحية الوقائية.

أى الوقاية من المشكلات الاجتماعية. وهذا يعنى العمل على بذل الجهد لتحقيق اكبر قدر ممكن من الرعاية للطفل لأعداد جيل سليم من الأطفال ووقايته من الأنحراف. (أنور الشرقاوى، ١٩٨٦، ٣١)

ويتضح أيضاً ضرورة تنمية الوعى الاجتماعى لدى الأطفال المعرضين للانحراف وهم الأطفال الذين لا يعيشون فى ظروف طبيعة مع أسرهم حتى يكونوا أكثر إدراكاً بمشكلات الانحراف وأنواعه وأكثر إدراكاً بالخطأ والصواب وبالحقوق والواجبات.

لذا كان من الضرورى التضافر المهنى المختلف لمساعدة هؤلاء الأطفال (المعرضين للانحراف) على مواجهة مشكلاتهم من ناحية وتكوين الوعى الاجتماعى والإدراك الكافى لوقايتهم من خطر الانحراف والجريمة وذلك بتنمية الوعى الاجتماعى لديهم وإدراكهم مخاطر مشكلات الانحراف والجريمة وآثارها وكيفية الوقاية منها ومن بين هذه المهن مهنة الخدمة الإجتماعية.

فالخدمة الاجتماعية من المهن التى تهتم بالبناء الاجتماعى للمجتمع والأسرة والإنسان وبيئته ولها تأثير إيجابى فى إحداث التغير. الذى ينشده المجتمع حيث يمكنها مساعدة الأفراد على تفهم مشكلاتهم وأحداث تغير إيجابى فى شخصياتهم وتنمية إتجاهاتهم وتعديل أفكارهم وزيادة إدراكهم ووعيهم ومن ثم العمل على وقاية الأفراد من الوقوع فى المشكلات. (مريم حنا، ١٩٩٥، ٣٠)

وقد احتل البعد الوقائى مساحة واسعة من اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية فى الآونة الأخيرة والذى يقوم باتخاذ إجراءات تقلل إلى أدنى حدث ممكن من السلوك الانحرافى أو المشكلات الشخصية. (أحمد السنهورى ٢٠٠٣، ٤٣٤)

ويعتبر المدخل المعرفى (Cognitive Approach) من المداخل المعاصرة فى الخدمة الاجتماعية والذى يتعامل أساساً مع إطار الوعى ويعالج القصور المعرفى لدى الفرد حيث أن التفكير ونوعية المعلومات التى تدخل العقل تؤدى دوراً جوهرياً فى تشكيل السلوك الإنسانى طبقاً للنظرية المعرفية وقد أجريت بعض الدراسات والبحوث فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية باستخدام المدخل المعرفى واثبت فاعليته فى الممارسة المهنية، ويعتبر هذا المدخل أكثر مناسبة للتعامل مع القضية البحثية التى ينصرف لها البحث والتى تتعلق بمحاولة تنمية الوعى الاجتماعى وزيادة أدراك الاطفال المعرضين للانحراف بمشكلات الانحراف الاجتماعى واختبار فاعليته فى هذا

التجريبية.

فقد أوضح الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعتين (الضابطة والتجريبية) فى وعى الطفل بكيفية الوقاية من السلوك الانحرافى قبل التدخل المهنى للباحثة مع أعضاء الجماعة التجريبية.

يرجع تفسير ذلك إلى أن المجموعة التجريبية إختلفت عن المجموعة الضابطة بعد إجراء البرنامج بمعرفة الأطفال بكيفية الوقوع فى السلوك الإنحرافي، وكيفية تجنبه عن الجماعة الضابطة بعد إجراء البرنامج.

إلا أنه بعد التدخل المهنى أشارت نتائج الجدول (٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١. إتفقت مع دراسة هشام السيد عبدالمجيد (٢٠٠١) فى أن فاعلية برنامج التعديل السلوكى المعرفى فى تعديل بعض أفكار ومعتقدات الحدث غير العقلانية وتعديل الأنماط السلوكية.

التوصيات:

١. أن يراعى فى إختيار العاملين فى مؤسسا الأطفال ذوى الخبرة المناسبة عن طبيعة عملهم وأن يراعى فى اختيارهم الرغبة الحقيقية فى مساعدة تلك الفئة من الأطفال.
٢. أن يكونوا قادلين على بذل الحب والحنان غير مشروطين وأن يطقبلوا الطفل تقبلاً حقيقياً.
٣. وضع برامج لتدريب الأخصائيين الإجتماعيين والنفسيين للتعامل مع هؤلاء الأطفال وتفهم ظروفهم.
٤. ضرورة الإهتمام بربط الطفل بالمجتمع الخارجى من خلال مشاركته فى بعض الأعمال التى تخدم المجتمع مثل تشجير الشوارع أو طلاء الأرضيات حتى ينمى لديه الإحساس بالجمال وأنه يبنى ولا يخرب، هذا من شأنه أن يزيد من إرتباطه وأنتمائه للمجتمع.
٥. الإهتمام بأسلوب المعاملة مع الطفل من خلال تدعيم السلوك الإيجابى الصادر منه والإبتعاد نهائى عن أسلوب العقاب البدنى مع توفير القدرة أو النموذج لتعليم السلوكيات المقبولة.
٦. مساعدة الطفل على التعبير عن مشكلاته وفهم دوافعه والعمل على إكسابه بصيرة حول حقيقة سلوكياته ومحاولة العمل على إعادة توافقه مع المجتمع من خلال الأنشطة المختلفة.
٧. الإهتمام بتوزيع الصحف والمجلات على الأطفال لأنها من أهم وسائل الإتصال بالعالم الخارجي.
٨. الإهتمام بإلقاء الدروس والمحاضرات وكذلك الإهتمام بالوازع الدينى والخلقي.

المقترحات البحثية:

فى ضوء نتائج هذا البحث والدراسات السابقة تقترح الباحثة إجراء وتطبيق بعض البحوث فى المجالات التالية:

١. إستخدام أسلوب التعزيز الإيجابى كوسيلة لتعديل سلوك الأطفال والحد من سلوكهم العدواني.
٢. دراسة سلوك مشرف المؤسسة وآثاره على شخصية الطفل.
٣. تعميم برامج لمواجهة سلوك التمرض لدى الأطفال المعرضين للإنحراف.
٤. إجراء دراسة مقارنة لكل من العدوانية والإنتماء والإقتراب لدى الأطفال داخل المؤسسات.
٥. عمل برامج لمواجهة إحساس الإغتراب لدى الاطفال داخل المؤسسات.
٦. عمل برامج لغرس الإنتماء فى نفوس الأطفال تجاه المؤسسة والمجتمع الخارجي.

المراجع

١. أحمد محمد السنهورى: **الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية فى مجال الدفاع الاجتماعى**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (٢٠٠١)، ص٤٣٤.
٢. أسماء عد العال الجبرى: تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، (١٩٩١).
٣. **المعجم الوجيز للغة العربية**، (١٩٨٠)، ص٦٧٥.
٤. أنور محمد الشرقاوى: **إنحراف الأحداث**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٩٦)، ص٣٣.
٥. جمال شحاتة حبيب: المخاطرة النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها أطفال المؤسسات الايوائية ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها، **المؤتمر العلمى للطفل من الخطر والإدمان**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، (١٩٩٩).
٦. مريم إبراهيم حنا وآخرون: **رعاية الفئات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية**، دار النهضة العربية، القاهرة، (٢٠٠٢).
٧. عرفات زيدان: العلاقة بين ممارسة العلاج الواقعى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة المشكلات النفسية للأيتام والمراهقين والمودعين لمؤسسات الرعاية الإجتماعية،

يشير معجم ويبستر Webster إلى الوعى على أساس أنه له معنين الأول هو حالة يقظة وإنتباه الإنسان وإدراكه لمشاعره وما يحدث حوله، والثانى مجموع أفكار الفرد ومشاعره وانطباعاته وعقله الواعى. (Wietoris, 1994, p.96)

وهو يشمل المعرفة والفهم والادراك الفكرى القائم على الشعور بكل ما يضر الإنسان ويسبب له المشكلات وايضاً الالتزام بالقوانين والمعايير السائدة فى المجتمع وكذلك الشعور بمشكلات الانحراف الاجتماعى واسبابها وانواعها وكيفية الوقاية منها بحيث يكون سلوكه سلوكاً مغايراً لسلوك الانحراف الاجتماعى.

وإجرائياً يتضمن الوعى الاجتماعى:

١. معرفة الفرد وفهمه وإدراكه لحقوقه وواجباته.
٢. معرفة الفرد وإدراكه وفهمه للقوانين والمعايير الضابطة للمجتمع.
٣. معرفة الفرد وفهمه وإدراكه لمخاطرة السلوك الانحرافى.
٤. معرفة الفرد وإدراكه لمظاهرة السلوك الانحرافى وأنواعه.
٥. معرفة الفرد وفهمه وإدراكه كيفية الوقاية من السلوك الانحرافى.

- مفهوم الطفل المعرض للانحراف: وفقاً للقانون المصرى رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ حيث عرف الطفل معرض الانحراف بأنه "الطفل الذى لم يبلغ من العمر ١٨ عاماً ووجد فى حالة يرجح معها الانزلاق نحو ارتكاب جريمة أو توافر خطورة اجتماعية لديه باحتمال ارتكاب جريمة ومن هذه الحالات التسول أو عرض سلع أو خدمات تافهة أو القيام بأعمال بهلوانية أو جمع أعقاب سجائر أو مهملات مع وجود مكان إقامة له والاضطرار للمبيت فى الطرقات أو اعتياد الهروب من مؤسسات التعليم أو التدريب أو سوء السلوك أو مارقاً من سلطة الأب أو ولى الأمر".

وإجرائياً فإن الطفل المعرض للانحراف (من وجهة نظر هذا البحث): هو الطفل الذى يتراوح عمره بين ٩- ١٤ سنة وملحق بمؤسسة يسبب ظروف اليتم أى التفكك الأسرى أو مجهول النسب ويواجه ظروفاً قاسية. قد تؤدى به إلى الانحراف إلا أنه لم يرتكب أى فعل منحرف.

- مفهوم البرامج: تعنى بكلمة برنامج فى قاموس المعجم الوسيط "أنه الخطة المرسومة لعمل ما". (أسماء عبدالعال الجابرى، ١٩٩١، ١٢)
- مفهوم الاتجاه المعرفى فى الخدمة الاجتماعية: ظهر هذا الاتجاه فى مجال علم النفس خاصة فيما يتعلق بالإرشاد العقلانى والانفعالى، ووجد هذا الاتجاه قبولاً من جانب الاخصائيين والممارسين فى مجال الخدمة الاجتماعية.

وجوهر هذا المدخل: هو النظر إلى العقل الإنسانى وروافده المعرفية هو الأصل فى وجود مشكلات الإنسان الشخصية وما حدث من انعكاسات على حياته الاجتماعية لذلك فهو يعطى اهتماماً أكبر للمقومات العقلية المعرفية وذلك يتعلق بربط الحقيقة بقدره العقل على توظيفها كقوة أساسية فى الوجود الإنسانى وموجه لاشباعاته فى الحياة. (Charles Zastraw 1981. P. 183)

فإن مفهوم البرنامج المعرفى (فى البحث الحالى) هو "برنامج معرفى يستخدم من خلال التدخل المهنى"، حيث أنه مجموعة من الأنشطة المهنية فى الخدمة الاجتماعية على مختلف المستويات يطبق خلال فترة زمنية محددة وتلك الجهود والأنشطة الموجهة والمنظمة بهدف احداث تغيرات مقصودة ومرغوبة فى البيئة أو سكانها. (G. J EB Rahzm: Social and community pediatrics. 1905)

الدراسات السابقة:

١. دراسة جورجى صادق سلامة (١٩٩٩):

- هدف الدراسة: إجراء دراسة مسحية شاملة للدراسات التى أجريت فى مجال المراهقة وجناح الأحداث للوقوف على أهم السمات الشخصية المضادة للمجتمع لديهم.
- عينة الدراسة: عبارة عن عملية مسح شامل لتجميع الدراسات الأجنبية والعربية التى اهتمت بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين الجانحين لعينة من سن (٩- ١٨).
- نتائج الدراسة التوصل إلي أن سلوك المراهقين الجانحين المضاد للمجتمع يتمثل فى (الهروب من المؤسسة- السرقة- إشعال الحرائق- التخريب- تعاطى المخدرات- الدعارة- جرائم الجنس)، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن نسبة الاضطرابات من (٢-٧%) فى مجتمع المراهقين وتصل الاضطرابات إلى (٧٥%) فى مجتمع السجون، وتزداد نسبة الاضطرابات فى الذكور عن الإناث.

إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين العينتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى فى اختبار الوعى الاجتماعى وأبعاده لصالح العينة التجريبية والمقياس الكلى.

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس الوعى الاجتماعى (العينة التجريبية) باستخدام اختبار ويلكوكسون (للعينات المرتبطة)

مكونات المقياس	البعدى > القبلي		البعدى < القبلي		التحليلات الإحصائية	الدلالة
	عدد العينة	متوسط الرتب	عدد العينة	متوسط الرتب	Z	
الوعى بالحقوق والواجبات	٠	٠,٠٠	١٠	٥,٥٠	٢,٨٠	٠,٠١
الوعى بالقوانين والمعايير	٠	٠,٠٠	١٠	٥,٥٠	٢,٨٠	٠,٠١
الوعى بخطورة السلوك الانحرافى	٠	٠,٠٠	١٠	٥,٥٠	٢,٨٠	٠,٠١
الوعى بأنواع السلوك الانحرافى	٠	٠,٠٠	١٠	٥,٥٠	٢,٨٠	٠,٠١
الوعى بكيفية الوقاية من السلوك الانحرافى	٠	٠,٠٠	١٠	٥,٥٠	٢,٨٠	٠,٠١
المقياس الكلى	٠	٠,٠٠	١٠	٥,٥٠	٢,٨٠	٠,٠١

أوضح الجدول السابق الكشف عن الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس الوعى الاجتماعى للعينة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسون (للعينات المرتبطة) أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك على مستوى جميع أبعاد القياس وكذلك المقياس الكلى.

جدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس الوعى الاجتماعى (العينة الضابطة) باستخدام اختبار ويلكوكسون (للعينات المرتبطة)

مكونات المقياس	البعدى > القبلي		البعدى < القبلي		التحليلات الإحصائية	الدلالة
	عدد العينة	متوسط الرتب	عدد العينة	متوسط الرتب	Z	
الوعى بالحقوق والواجبات	٢	٥,٠٠	٦	٤,٣٣	١,١٢	×
الوعى بالقوانين والمعايير	٠	٠,٠٠	٢	٣,٢	١,٢٠	×
الوعى بخطورة السلوك الانحرافى	٠	٠,٠٠	١	١,٠٠	١,٠٠	×
الوعى بأنواع السلوك الانحرافى	١	١,٥٠	٢	٢,٣	١,٣٨	×
الوعى بكيفية الوقاية من السلوك الانحرافى	٠	٠,٠٠	٢	١,٥٠	١,٣٤	×
المقياس الكلى	١	١,٠٠	٢	١,٥٠	١,٤٣	×

(×) غير دالة (*) دالة

يوضح الجدول السابق الكشف عن الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس الوعى الاجتماعى للعينة الضابطة باستخدام اختبار ويلكوكسون (للعينات المرتبطة) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى للعينة الضابطة وذلك على مستوى جميع أبعاد القياس وكذلك المقياس الكلى.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- تحقق الفرض الرئيسى حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الوعى الاجتماعى للأطفال قبل إجراء التدخل المهنى وبعده. وقد اتضح ذلك فى الجدول (٣) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك على مستوى جميع أبعاد المقياس والمقياس الكلى.

ويرجع تفسير ذلك إلى أن أطفال العينة التجريبية قبل البرنامج والتدخل المهنى لم يكن لديهم وعى إجتماعى بالحقوق والواجبات والمعايير الضابطة بالمجتمع ومخاطر السلوك الإنحرافى وأنواعه ومظاهره وكيفية الوقاية منه. وهذا يؤكد أن التدخل المهنى أدى إلى التأثير فى درجة الوعى الاجتماعى لدى المجموعة التجريبية.

وأتفق ذلك مع دراسة جمال شحاتة (١٩٩٩) فى أن تحديد المخاطر النفسية والاجتماعية التى يعانى منها الأطفال مثل القلق والأفكار والحزن والإكتئاب والعدوانية وعدم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية وعدم التمتع بالحياة.

وكذلك إتفقت مع دراسة عرفات زيدان (٢٠٠٠) فى أن العلاج الواقعى كان له فاعلية فى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين الأيتام مثل الشعور بالخجل والعدوانية والشعور بالقلق وعدم الشعور بالانتماء وعدم التقبل الاجتماعى.

- تحقق الفرض الثانى حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات وعى الطفل بحقوقه وواجباته قبل إجراء التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

فقد أوضح الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء جماعتين الدراسة (التجريبية،

بمخاطر السلوك الانحرافى قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

٥. توجد فروق دالة بين متوسط درجات وعى الطفل بمظاهر السلوك الانحرافى وأنواعه قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

٦. توجد فروق دالة بين متوسط درجات وعى الطفل بكيفية الوقاية من السلوك الانحرافى قبل التدخل المهنى وبعده للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

٧. مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة قبل التطبيق ثم بعد التطبيق- ثم قياس تتبعى.

منهج البحث:

يعتبر هذا البحث من بحوث التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية والتى تعتمد على التصميم التجريبى حيث تقسم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ويتم تطبيق برنامج التدخل المهنى الخاص بتنمية الوعى الاجتماعى على المجموعة التجريبية وعدم تعرض المجموعة الضابطة للبرنامج ثم القياس القبلى والبعدى على المجموعتين ثم مقارنة النتائج قبل تطبيق البرنامج وبعده للتعرف على الدلالة الاحصائية للفرق بين القياسين.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من ٢٠ طفلاً يتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقوام كل مجموعة ١٠ أطفال من مؤسسة لرعاية الأطفال المعرضين للانحراف بسبب عدم وجود أسرة (أسرة بديلة) أو اليتم أو التفكك الأسرى وسوف يتم اختيار العينة بطريقة المزاوجة بين المجموعات بعد تثبيت العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجموعتين.

- مواصفات العينة:

١. أن تكون العينة من الذكور والإناث الذين تكون أعمارهم أقل من ١٨ عام وفقاً لتعريف القانون المصرى رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦.

٢. أن يكونوا من الأطفال العاديين بالمؤسسة (غير عاق) وذلك من واقع الملفات الدالة على ذلك.

٣. أن يكونوا من المقيمين بالجمعية إقامة دائمة مدة سنة.

أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية:

- استمارة بيانات المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد الباحثة)
- مقياس الوعى الاجتماعى (إعداد الباحثة): وهو يقيس وعى الطفل بالحقوق والواجبات- القوانين والمعايير- مخاطر السلوك الانحرافى وأنواعه- والوقاية من الانحراف.
- استمارة ملاحظة أثناء الاجتماعات (إعداد الباحثة)
- تحليل التقارير الدورية لإجتماعات الجماعة التجريبية (إعداد الباحثة)

حدود الدراسة:

- المجال المكانى: سوف يجرى البحث فى مؤسسة الحرية بمنشية التحرير بالمطرية.
- المجال الزمنى: تم تطبيق البرنامج من أربعة لخمس شهور.

طريقة تطبيق البرنامج:

- أهم الأسس التى أعتمدت عليها الباحثة فى طريقة تطبيق البرنامج:

١. الإطار النظرى للخدمة الاجتماعية وما يحتويه هذا الإطار من مبادئ واستراتيجيات وتكنيكيات.

٢. نتائج الدراسة السابقة وما انتهت إليه من بيانات ونتائج.

٣. الإطار النظرى الذى يتم عرضه للتعرف وتوضيح الانحراف ونظرياته المختلفة والعوامل التى تدفع للانحراف.

- مرحلة الإعداد والتمهيد للتدخل من:

١. إعداد وتجهيز أدوات البحث:
   أ. مقياس الوعى الاجتماعى.
   ب. التقارير الدورية.
   ج. استمارة البيانات.
   د. الملاحظة أثناء الاجتماعات.

٢. اختيار عينة البحث: وهم أعضاء الجماتين الضابطة والتجريبية من الأطفال (٩ -١٤) سنة والذى تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، لتطبق عليهم أدوات البحث.

- إجراءات تصميم محتويات برنامج التدخل المهني:

١. تحديد التصميم التجريبية الذى استخدم فى الدراسة وهو تصميم التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

٢. إجراء القياس القبلى لكلا الجماعتين الضابطة والتجريبية للوقوف على مستوى الوعى الاجتماعى لديهم.

- الإعداد الإدارى والمهنى للتدخل:

١. الاتفاق مع إدارة المؤسسة محل التطبيق.

٢. الاتفاق والتعاقد مع فريق العمل وتحديد المهام وأسلوب العمل.

- مواصفات البرنامج بصورة مختصرة: أجابت الباحثة على مجموعة من التساؤلات وهى كالآتي:

١. لمن يصمم البرنامج؟ يصمم البرنامج لجماعة من الأطفال ويترواح أعمارهم ما بين (٩- ١٤) سنة وعددهم (٢٠) طفل تم تقسيمهم إلى جماعين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

٢. لماذا يصمم هذا البرنامج؟

أ. الهدف العام: هو تنمية الوعى الاجتماعى لدى الأطفال المعرضين للانحراف وزيادة وعيوهم بمشكلات الانحراف الاجتماعى وتكوين اتجاه سلبى نحوها ووقايتهم من الوقوع فى الانحراف ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق الأهداف الفرعية التالية:

- تنمية معارفهم وإدراكهم فيما يتعلق بحقوقهم وواجباتهم تجاه المؤسسة والجيرة والمجتمع.
- تنمية معارفهم وإدراكم للقوانين والمعايير الضابطة للمجتمع وأنواعها وأهميتها وأهمية عدم مخالفتها ومخاطر ذلك.
- تنمية معارفهم وإدراكهم بمظاهر السلوك الانحرافى. وأنواعها كالإدمان والتخريب والعدوان والبلطحة والسرقة والانحرافات الجنسية. وأسبابها والظروف التى تؤدى إلى الوقوع فيها.
- تنمية معارفهم وإدراكهم بآثار وخطورة هذه المشكلات عليهم وعلى أسرهم وعلى مجتمعهم والعقوبات والآثار الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المترتبة عليها.
- تنمية معارفهم وإدراكهم بكيفية تلافى الوقوع فى تلك المشكلات والتمسك بالقيم الاجتماعية والدينية السليمة وممارسة الأنشطة المختلفة وعدم مخالطة رفقاء السوء.

ويتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق:

- زيادة مستوى وعى الطفل بمشكلات السلوك الإنحرافى وابعاده والمشكلات التى تواجهه السلوكيات التى تؤدى للإنحراف.
- مناقشة الأفكار غير المنطقية والخاصة المرتبطة بهذه المشكلات مثل مفهوم (الجدعنة) والقوة والرجولة... الخ. ومحاولة ابدالها بأخرى منطقية.
- تحديد الانفعلات غير المناسبة التى ترتبط بهذه الأفكار وتؤدى إلى الانحراف كالأندفاع والتهور والغضب والشعور بالقلق والإحباط والرغبة فى الإنتقام.
- تحديد السلوكيات غير المناسبة التى تصدر من الطفل والتى يمكن أن تؤدى به للإنحراف ومساعدته على الاستفادة من الامكانيات المتاحة للتخلص منها.
- استخدام المدعمات البيئية المتوافرة المؤسسة (رجال الدين- الخبراء فى المجال الاجتماعى والنفسى والقانونى). لتثبيت الأفكار الجديدة والسلوكيات المرغوبة واستثمار الأنشطة المدرسية فى ذلك.

٣. ماذا يحتوى البرنامج؟

أ. إستراتيجيات التدخل المهنى:

- استراتجية البناء المعرفي: لتحديد المشكلات والأهداف والأفكار غير المنطقية واستبدالها بأفكار وأهداف أخرى أكثر منطقية واكتشاف مصادر القوة لدى الحدث.
- استراتيجية الضبط الانفعالى: للتعرف على الانفعالات التى تصاحب السلوك الانحرافى والفجوة بين الحقيقة والأفكار غير المنطقية ومظاهر السلوك الانفعالى غير المناسب والتى تؤدى إلى السلوك غير المرغوب كالحرمان من الحياة الأسرية.
- استراتيجية لتغيير السلوك: لتحديد السلوك غير المنطقى وغير المرغوب الذى يؤدى إلى الإنحراف وإقناع الطفل بذلك وتبنى السلوك التوافقى السليم وتدريبه على تحمل المسئولية ودعم

المقدمة:

يمثل الطفل مستقبل الأسرة، كما يمثل مستقبل المجتمع فى مجموعه، وتأثيره مهم فى الأسرة والمجتمع. وهو يؤثر جزئيا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على أسلوب حياة الأسرة. فقد يضطر الأب من أجل تنشئة ابنه بأن يوجه حياته المهنية فى طريق آخر، طريق تعليمه مهنة أو حرفة معينة يستفيد منها. وقد تضطر الأم إلى إنهاء حياتها المهنية، حرصا منها على تخصيص جزء من وقت الفراغ له، أو التضحية بذلك الوقت لأجله، ولكى يكون الوالدان قريبان من مشاكل الطفل، لابد لهما من تحرى ومعرفة الظواهر الجديدة فى العالم الخارجي، من أجل معرفتها والعمل والحرص على تعلم الحسن منها.

إذن فالطفل هو الهدف الأساسى الذى يجب أن يوجه الاهتمام لرعايته ودراسة نفسيته، لنتمكن من إدراك إحتياجاته وما يتواءم مع قدراته الجسمية والعقلية، ولن تستقيم الحياة لأى مجتمع إذا لم يهيئ لأفراده وللإنسان فيه إمكانية الإشباع والنمو. ولكى نربى الطفل يجب أن نساعده على اكتساب خبرات وتجارب تساعده على الانتفاع بحياته واستغلال مواهبه، وحل مشاكله التى تصادفه، ويتوقف النجاح فى ذلك على توجيه المزيد من الاهتمام إليه والعناية به.

فالطفل إذن لا يصلح له ولا يناسبه ويليق بكرامته الإنسانية إلا الأمومة الطبيعية، فمن اهتمامات (عمر بن الخطاب) عن الأطفال الإحسان إليهم ومعاملتهم المعاملة اللائقة بهم،وذلك برعايتهم وتوفير احتياجاتهم وضرورة المساواة بين أطفال الأمة لا فرق بين طفل ابن حاكم أو ابن محكوم، وأكد على أهمية تنمية روح الاعتماد على النفس والجد فى أداء الواجبات.

إن موضوع عمل أطفال الشوارع فى المجتمع من المواضيع التى لابد من لفت النظر إليها، لأنه يقوم بإهدار طفولة الأطفال فى العمل دون الاستمتاع بها، لأنه من الظواهر المستحدثة التى أخذت طريقها إلى المجتمع الليبى لتصبح مشكلة تضاف إلى بعض المشكلات الأخرى التى تحتاج إلى حل حاسم وسريع، ولأنه أيضا- أى عمل أطفال الشوارع- على قدر كبير من الأهمية ويشكل خطورة كبيرة على الطفل ذاته والمجتمع بأسره لما له من سلبيات أخطر على قطاعاته المختلفة على الرغم من قلة إيجابياته- سواء كان عمل الأطفال موجود بشكل غير رسمى وغير منظم- وهو الشائع فى مجتمعنا الليبى- أو بشكل رسمي، وله سلبيات فى هدر حقوق الطفل والتى يجب المحافظة عليها، لأن هذه الفئة تشكل أخطر مرحلة عمرية لحياة الإنسان، وقيام الأطفال بأعمال تفوق قدراتهم مهما كانت هذه الأعمال كثيرة أو قليلة فهى فى النهاية تؤثر عليهم وتؤدى إلى إلحاق الضرر بهم ويصبحون ضعيفى القوة هزيلى البنية ضعيفى الجسد غير قادرين على مواصلة الحياة كما يرغبها ويعيشها أى طفل فى سنه، وفى الوقت الذى يحتاج فيه بناء أى مجتمع إلى سواعد قوية قادرة على تحمل المسئولية والنهوض به وتنميته وتطويره، فلقد انتبه العالم بأسره إلى هذه الظاهرة، وما يفرزه العمل والشارع من مخاطر على حياة الطفل، فأدى به ذلك إلى إنشاء العديد من المنظمات والاتفاقيات والمؤتمرات، والتى نصت فيها على المحافظة على حقوق الأطفال ومحاربة هذه الظاهرة بشتى الطرق والوسائل، مثل منظمة العمل الدولية ١٩١٩م، ومنظمة العمل العربية، واليونيسيف ١٩٤٦م، والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، ثم القانون الدولى العام ١٩٩٠م.

تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها:

تعتبر ظاهرة عمل الأطفال فى الشوارع إحدى الظواهر الكبرى التى تعرفها معظم دول العالم، بما فيها الدول العربية، ولقد تزايدت هذه الظاهرة بصورة مطردة فى السنوات الأخيرة فى العديد من الدول العربية، وذلك لعدة أسباب منها الظروف والأوضاع الاقتصادية غير المواتية أو النسبية نوعا ما، وسيادة العادات الاجتماعية غير الإيجابية، إضافة إلى تدنى المستوى التعليمى والبطالة، وغيرها من الأسباب الأخرى والتى تمثل الأبعاد الناتجة عن هذه الظاهرة. ونتيجة لانتشار هذه الظاهرة ظهرت العديد من المنظمات والاتفاقيات الدولية التى أولت اهتماما كبيرا بدراسة هذه الفئة من العنصر البشري، والتى تعتبر أساس تكوين الأسرة، لأى مجتمع سليم فى العالم، وهى البذرة الأساسية لصلاح أو فساد المجتمع. فمن بين هذه المنظمات نجد منظمة العمل الدولية التى تقدر عدد الأطفال العاملين تحت وطأة الاستغلال والخطر بتسعة ملايين طفل[١]، واليونيسيف ومنظمة الأمم المتحدة والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ومنظمة العمل العربية وغيرها، مما أصبح عملها مكثفا للحد من هذه الظاهرة بل ومحاولة القضاء عليها نهائيا، لأنها أصبحت منتشرة بشكل ملحوظ وواضح فى دول العالم عامة والدول الأقل نموا خاصة حيث يوجد ملايين الأطفال الذين يقومون بأعمال كبيرة ومختلفة ومتنوعة.

وعلى مستوى الوطن العربى ومن خلال الاطلاع ودراسة بعض الإحصاءات والنسب المئوية المتوفرة يوجد ما يقارب من أربعة ملايين طفل فى سوق العمل. ففى مصر تقدر نسبة الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٤) سنة فى مجالات العمل المختلفة بحوالى ١١,٢٣%، وكذلك الأمر

على زيادة عدد أطفال الشوارع مثل: الصراعات، والحروب الأهلية، ونقص الغذاء، والإيدز، والتوسع العمرانى السريع الذى يحدث فى أى وقت من الأوقات ومع ذلك فإن هناك (٣٠ إلى ٧٠) مليون طفل على مستوى العالم يفترشون الطرقات[٣٦]، هذا فى عام ١٩٨٢م، ونحن الآن فى عام ٢٠١٠م يا ترى ما حجم هذه الظاهرة الآن؟ فهل هى فى تزايد مستمر أم قلصت نتيجة الجهود الدولية المبذولة والتى ما زالت تبذل للحد منها؟!!

- أشكال التصدى لظاهرة أطفال الشوارع: ولنأخذ الجهود التى بذلها المجلس العربى للطفولة والتنمية كمثال للتعرف على هذه الظاهرة بل وكيفية التصدى لها ومحاولة التخفيف من حدتها، حيث قام بوضع مجموعة من المشاريع والعمل على تشجيعها وذلك من خلال:

١. مواجهة هذه الظاهرة فى معظم الأقطار العربية. ويلعب الإعلام وخاصة قطاع الصحافة دورا هاما فى إزالة جانب كبير من ذلك.
٢. إنتاج ملصقات وأفلام عن أطفال الشوارع تصور المشكلة على الأرض والتى تشجع الجهات المسئولة على توسيع إطار المشاركين للتصدى لهذا الموضوع.
٣. التنسيق والتعاون مع المنظمات الدولية (منظمة الصحة العالمية مثلا) فى توجهاتها، ودعم برنامجها لمكافحة المواد المخدرة، وظاهرة أطفال الشوارع[٣٧].

أما فى العالم العربى ظهرت العديد من الجمعيات الفاعلة التى تحاول جاهدة مواجهة هذه الظاهرة وهى (صباح لرعاية وتنمية الطفولة، جمعية أمل، جمعية أبناء النيل، الجمعية الإفريقية لرعاية الأمومة والطفولة، وفى مصر قرية الأمل، الجمعية المصرية للتنمية الشاملة فى مدينة القاهرة، جمعيات حماية الطفولة وكارتياس فى مدينة الاسكندرية وجمعية طفولتى بالمعادي)، وفى اليمن توجد المنظمة الاجتماعية لتنمية الأسرة، وفى فلسطين يوجد مركز التدريب المجتمعى وإدارة الخدمات، وفى المغرب يوجد مشروع العصبة المغربية لحماية الطفولة والذى يضم أكثر من حوالى (٥٠) مؤسسة فى جميع أرجاء المملكة المغربية، وفى لبنان كاريتاس و(SOS) والمجلس الأعلى للطفولة الذى ترعاه وزارة الشئون الاجتماعية ويضم أكثر من عشرين جمعية أهلية تهتم بشئون الطفل.[٣٨] والسلسلة الكفاحية تستمر للتصدى لهذه الظاهرة.

عمالة الأطفال:

تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال من أهم المشكلات التى تمثل زعزعة فى المجتمع الموجودة فيه، وتتسم ظاهرة عمالة الأطفال بأنها معقدة ومتشابكة، ويتداخل فى تكوينها العديد من العوامل فى كافة المجالات، قانونية، اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وطبية، ونفسية، وإحصائية... الخ، ولهذا فقد قام العديد من الباحثين فى كافة تلك المجالات بتقديم المساهمات العملية فى مجال دراسة الظاهرة.

وكانت الأسباب التى تدفع بالأطفال للعمل إما عطل آبائهم عن العمل، أو أنهم تاركون لذويهم فى محاولة الاستقلال بالحياة الخاصة.

إذن فهناك علاقة وثيقة وقديمة بين الطفل والعمل قائمة على التحديد فى أى مرحلة عمرية يكون الطفل قادرا على إنجاز المهام الموكلة إليه، وتحمل المسئوليات فى عالم العمل، وذلك من الناحية الجسدية والعقلية. وهذا يشمل أيضا الأخطار التى يتعرض لها الأطفال خلال أدائهم لهذه المهام.

- أشكال عمالة الأطفال: تأخذ عمالة الأطفال شكلين رئيسيين هما:

١. العمل الدائم: ويقصد به عمل الطفل طوال الوقت بصفة مستمرة وتفرغه لهذا العمل.
٢. العمل بعض الوقت: ويقصد به عمل الطفل فى بعض الأوقات كمواسم جنى المحصول فى الريف، أو العمل خلال فترة العطلة الصيفية للمدارس[٣٩].

يبدو أثر العمالة واضحا فى الصناعة وذلك بتوفير العمالة الرخيصة حتى تستفيد منها الصناعة فى تخفيض تكلفة الإنتاج وبالتالى زيادة الأرباح، ولما كانت صناعة النسيج تتطلب عمالة أقل خبرة وتدريبا، وبالتالى أقل أجورا فإنها تتوطن بجوار أماكن مثل هذا النوع من العمالة. فلا يهم توفر العمال فى حد ذاتهم وإنما يهم توفرهم بأجور منخفضة، ويمكن استخدام نسبة القيمة المضافة إلى أجور العمال كمقياس لتوجيه عنصر العمل لصناعة النسيج[٤٠].

- خصائص عمل الأطفال: تشير تقارير منظمة العمل الدولية إلى وجود (٢٥٠) مليون طفل فى العالم تتراوح أعمارهم بين الخامسة والرابعة عشرة على أقل تقدير يعملون بشكل دائم ودوام كامل، وأن ضعف هذا العدد من الأطفال يعملون كنشاط ثانوي، كما تشير هذه التقارير إلى أن (٦١%) من الأطفال العاملين هم فى قارة آسيا،

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هنا مجموعة من الأسباب التى أدت بالباحثة إلى اختيار هذا الموضوع، والمتمثلة فى الآتي:

١. الزيادة الملحوظة لعمل الأطفال فى السنوات الأخيرة.
٢. محاولة معرفة مجموعة العوامل والأسباب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية والنفسية التى أدت لحدوث هذه الظاهرة.
٣. محاولة الباحثة للسعى إلى نفى أو إثبات مجموعة من المشاكل والأسباب التى أدت بالأطفال للخروج للعمل فى الشوارع.
٤. حاجة الجامعات الليبية لمثل هذا النوع من الدراسات نظرا لندرة المواضيع والدراسات والبحوث التى تناولت هذا الموضوع.
٥. حاجة المجتمع الليبى لمثل هذه الدراسات التى تساعد فى وضع خط تنمية المجتمع وتطوره وازدهاره.

متغيرات الدراسة:

تهتم الدراسة ببعض الأبعاد الاجتماعية لعمل أطفال الشوارع فى المجتمع، والتى تنقسم إلى محورين رئيسيين هما:

١. البعد الاجتماعي: يتمثل فى غياب العائل (الأب) إما بسبب الوفاة أو الطلاق أو انفصال الوالدين أو غياب الوالدين أو أحدهما بسبب العمل أو البحث عن العمل (البطالة)، إضافة إلى الكبت الذى يعانى منه الطفل أثناء العمل وعدم التكيف مع البيئة. وأيضا معرفة مستوى تعليم الوالدين، وسيتم دراسة الطفل من خلال التعرف على بياناته من حيث السن والتعليم وأسباب تسربه من التعليم، إضافة إلى دراسة الظروف الأسرية للطفل من خلال الطفل ذاته بهدف التعرف على بيئته الأسرية.
٢. البعد الاقتصادي: ويتمثل فى محدودية الدخل وتدنى مستوى المعيشة والبطالة، وسيتم دراسة الطفل من خلال التعرف على الحرفة التى يمارسها وظروف التحاقه بمهنته والمهن التى التحق بها من قبل، إضافة إلى دراسة بيئة العمل. ويغطى هذا الجانب علاقات الطفل بصاحب العمل إن وجد وبزملاء العمل من نفس سنه وطبيعة العمل الذى يقوم به.

إن المتغيرات السابقة الذكر ما هى إلا المتغيرات المستقلة فى حين أن المتغير التابع متمثل فى تشغيل أو عمل الأطفال.

التعريف بالمفاهيم والمصطلحات:

- الأبعاد الاجتماعية: التعريف الإجرائى لها هى جملة من الأبعاد والمتغيرات التى يستخدمها الباحثون لربطها بمتغيرات وأبعاد أخرى متعلقة بموضوع الدراسة وتتمثل فى الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية والثقافية.
- الأبعاد الاقتصادية: التعريف التصورى لها يتمثل فى أنها الأبعاد الناتجة عن النظم الاقتصادية التى يقوم بها بنى الإنسان فى حياتهم العادية وكيفية حصولهم على الدخل وكيفية استعمال هذا الدخل[٦]. وهى أيضا الأبعاد الناتجة عن أى نشاط اقتصادى يقوم به الأفراد بغية تحقيق الحد الأقصى من حاجاتهم وبذل الجهود لاقتناء هذه الحاجات[٧]. أما التعريف الإجرائى فهى عبارة عن الآثار الناتجة عن المسائل والقضايا الاقتصادية مثل الإنتاج والاستهلاك والعرض والطلب والقيمة والتبادل والدخل والتوزيع، وصلة ذلك كله بأنساق المجتمع وتطوير أفراده وتدرج طبقاته، وهى الأبعاد الناتجة عن الظواهر الاقتصادية من حيث وصفها وشرحها وربطها ببعضها البعض.
- العمل: التعريف التصورى هو المكان الذى غالبا ما تظهر فيه التناقضات بين القيم والطموحات وبين واقع الحياة[٨]، والعمل هو عبارة عن منظومة متكاملة من الجهد المتمثلة بسمات وخصائص عقلية وجسدية مترابطة فيما بينها، اكتسبها الإنسان عبر مرحلة زمنية من التعليم والتعلم والتثقيف والممارسة الميدانية اليومية التى لا زالت تحول طاقات هذا الإنسان واستعداداته الكامنة[٩]. أما التعريف الإجرائى فهو عبارة عن مجهود إرادى عقلى أو بدنى يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادى مفيد، كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.
- الطفولة: التعريف التصوري لقد عرفت اللجنة الوطنية المكلفة بالطفولة فى الجماهيرية "ليبيا" الطفولة على أنها هى المرحلة التى يمر بها الإنسان منذ الولادة وتنتهى مع بداية مرحلة الشباب وقبل بلوغ سن الخامسة عشر، وهى المرحلة الأساسية فى بناء الفرد المتأثر بعاملى الوراثة والبيئة والتى تتطلب رعاية وعناية خاصة لتحقيق نموه المتكامل واكتسابه الشخصية السوية[١٠]. وإن الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع هى تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التى يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التى تليها، وهى ليست مهمة فى ذاتها، بل هى جسر يعبر عليه الطفل، حتى النضج الاقتصادى والفسيولوجى والعقلى

فيها من أوضاع، ومن ذلك البيئة الطبيعية التى يبدو تأثيرها على الأفراد فى الطريقة التى تنتظم بها الحياة الاجتماعية فى كل من المجتمعات البسيطة والمتطورة التى تصبح أكثر تعقيدا فى وظائفها ووسائل الحياة فيها، فقد تصور منظور الإيكولوجيا الإنسانية بأن المجتمع الحضرى يتكون من مجموعة من الدوائر لها خصائص اجتماعية واقتصادية وما يترتب عليها من حدوث ظواهر ومشكلات اجتماعية كظهور العشوائيات فى مركز المدينة وما يوجد بها من المهاجرين والفقراء[٢٦]، وظهورها ناتج عن التحولات المجتمعية السريعة التى تشهدها المجتمعات المتطورة والتى بدورها تنتج ظاهرة أطفال الشوارع.

٣. النظرية التفاعلية الرمزية: تشير هذه النظرية إلى أن أكثر العوامل أهمية فى تحديد السلوك الإنسانى هو التفاعل مع الآخرين والرمزى هنا يقصد به التعبير عن أى شئ آخر. ويمكن أن نوجز فرضيات التفاعلية الرمزية فى الآتي:
   - أن البشر فى تصرفاتهم يتجهون وفق ما تفيده الأشياء بالنسبة لهم.
   - إن التفاعل الاجتماعى فى المجتمع يفرز مجموعة من المعانى التى هى نتاج لها.
   - إن مجموعة المعانى التى يفرزها التفاعل الاجتماعى يتم تعديلها وتناولها فى إطار التفاعلات التى تتطبق مع الإشارات التى يتلقونها.

ونخرج من هذه الفرضيات التى تشير إليها نظرية التفاعل الرمزى أن التفاعلات بين الأفراد من خلال اللغة تتضمن دالا ومدلولا، وأن الدال يشير إلى المعنى المشترك الذى يفرز عملية التفاعل بين البشر، أما المدلول فهو ما يشير إلى المعانى التى تتولد من خلال التفاعل الاجتماعى والتى تشكل عالمنا الذى نحياه[٢٧].

ولكى نفسر ظاهرة أطفال الشوارع من خلال هذه النظرية نستطيع أن نقول إن الطفل يتعلم من والديه الأنماط المقبولة اجتماعيا وغير المقبولة اجتماعيا، كما يتشرب من والديه أنماط الأعمال التى يفضلانها، وبناء على توجهاتها، فإن الطفل يقلد والديه، ويكون من خلال تفاعله معهم صورة عن ذاته والتى ترسم له النموذج الذى يحتذى به والذى غالبا ما يكون حياة الشارع عندما تكون الأسرة فقيرة والأب لا يعمل أو يعمل فى عمل يدر عليه مبلغا زهيدا من المال ولا يشجع أبناءه على الاستمرار فى الدراسة وهكذا.

الطفولة:

تشكل الطفولة نسبة عالية فى سلم البناء الهرمى لسكان العالم وخاصة الدول العربية، وبالأخص ليبيا، وذلك من خلال النظر إلى السلم الهرمى لتعداد السكان فى ليبيا فى عام ١٩٩٥م، حيث نلاحظ أن نسبة الأطفال تشكل ٣٩,٠٦% من إجمالى نسبة السكان[٢٨]، وهذا يعنى أنه لابد من رعايتها والاهتمام بها والنهوض بجميع متطلباتها وتوفيرها على الوجه الأكمل كما يجب توفير الرعاية والحب والعطف والحنان لبعض الأطفال الذين يعانون من فقدان مصادر الرعاية الطبيعية فى أسرهم لأى سبب من الأسباب وهذا كله يبدأ بالأسرة لأنها الوحدة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل، وهى المسئولة عن تنشئته اجتماعيا. فلقد اعتبر (فروبل) الأسرة هى أهم وأول معلم فى حياة الطفل ولا ينحصر دور الأم فى كونها أما فقط، بل هى أيضا قادرة على تعليم الطفل ولقد اعتبر المدرسة مجتمعا يلتقى فيه كل من البيت والمدرسة[٢٩].

- الطفولة فى الإسلام: إن الإسلام أمر الأسرة أن تقوم بتنشئة الطفل على أخلاق الإسلام وعباداته وأمر أن يتعلم كيف يجلس وكيف يأكل، وهذه مسئولية الآباء أو المتولى أمر تربية الطفل. كما عنى الإسلام بتربية الطفل التربية العقلية والسلوكية وتعليمه القيم الإسلامية، وربط العقيدة بعلوم الحياة، وتربيته على السلوك الحسن عن طريق بث الآداب الاجتماعية المختلفة. قال الرسول الكريم فى هذا الصدد: "حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية وألا يرزقه إلا حلالا طيبا"، وفى المأثور (لاعبه سبعا، أدبه سبعا، ثم اترك حبله على غاربه) وهذا إيضاح لمسئولية التربية[٣٠].
- حقوق الطفل: فيما يتعلق بحقوق الطفل فى الجماهيرية العظمى (ليبيا) فلقد أصدرت اللجنة الشعبية العامة قراراتها رقم (٥٣٢) لسنة ١٩٨١م، ورقم (٩٥) لسنة ١٩٨٢م، ورقم (٩٦) لسنة ١٩٨٢م، بشأن تشكيل اللجنة الوطنية الدائمة لرعاية الطفولة برئاسة أمين اللجنة الشعبية العامة للضمان الاجتماعى على وضع ميثاق لحقوق الطفل العربى الليبى فى ضوء الإعلان العالمى لحقوق الطفل، وميثاق حقوق الطفل العربي، كما أن ليبيا صادقت وأقرت على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الصادرة فى ١٩٨٩/١١/٢٠م، حيث أقرت بموجب القانون رقم ٢ لسنة ١٩٩١م الصادر بتاريخ ١٩٩١/٦/١٧م، وكان لهذا أثره الفعال فى إنشاء اللجنة العليا للطفولة، والتى باشرت عملها بعد صدور قانون

الدراسة من خلال المنهج الوصفى على الأسلوبين الكمى والكيفى حيث يستخدم الأسلوب الكمى فى التعبير عن النتائج بصورة إحصائية وفقا لطريقة تفريغ البيانات، وكذلك يستخدم الأسلوب الكيفى فى مناقشة المعلومات التى يتناولها موضوع البحث ويتم جمعها من مصادر مختلفة.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة على الإطار المرجعى ووحدة التحليل فيه هم الأفراد المتمثلين فى أطفال من سن (١٠- ١٤) سنة، والذين يتعرضون إلى هذه الدراسة من عدة مناطق وأحياء مختلفة فى مدينة طبرق، حيث بلغ العدد الكلى للأطفال المبحوثين (٢٥٠) مبحوثا وكان عدد الذين رفضوا الاشتراك أو الإجابة على الأسئلة (٢٥) طفلا وطفلة، نظرا لأنهم يعملون فى فترة الصيف فقط، وبذلك أصبح عدد أفراد المسح ككل (٢٢٥) مبحوثا، لذلك فإن حجم الدراسة هو مجتمع البحث ككل.

أدوات الدراسة:

تتنوع أدوات جمع البيانات المستخدمة فى البحوث الاجتماعية، والدراسة الحالية تجد فى استمارة المقابلة وسيلة مناسبة لجمع البيانات بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة الشخصية وذلك لعدد من الأسباب لعل أهمها:

١. تتيح المقابلة للباحث فرصة اللقاء المباشر مع المبحوث، ومن ثم تقديره لمدى جديته فى الإجابة على الأسئلة وتفاعله مع الموضوع المدروس.
٢. ضمان إجابة المبحوث على كافة الأسئلة التى تحتويها استمارة المقابلة.

فالملاحظة هى الأداة التى استعانت بها الباحثة لتسجيل ما يحدث دون زيادة أو نقصان، وهذا ناتج عما تقوم به الباحثة من خلال النظر إلى هؤلاء الأطفال العاملين وملاحظتهم فى طريقة تعاملهم مع الغير وتصرفاتهم تجاهه وما تتركه من انطباع على تعاون هؤلاء الأطفال معها فى الإجابة على الأسئلة.

والمقابلة الشخصية: قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية غير مقننة وبصورة مباشرة مع المدير العام للقوى لعاملة لمنطقة الدراسة، حيث تم من خلالها التحدث حول ظاهرة تشغيل الأطفال دون السن القانونية والتى حددها القانون الليبى لبدء سن العمل، فى الشوارع، وعن كافة المستفيدين من هذه الظاهرة، كذلك معرفة أهم الصعوبات التى واجهتهم فى سبيل محاولة القضاء عليها أو الحد منها على الأقل، نظرا لما تشكله من خطورة على حياة الأطفال ومستقبلهم بوجه خاص وعلى المجتمع بوجه عام.

فى حين أن استمارة المقابلة وهى الأداة الرئيسية للدراسة بما أن الدراسة على الأطفال فهى تحتاج إلى المقابلة لأنها تساعد على إيصال الغرض الحقيقى من السؤال للمبحوث فيتسنى له الفهم الجيد وبالتالى تتحقق الإجابة المطلوبة والصادقة، واستخدامها يقلل عدد الذين يرفضون الإجابة على الاستبيان إلى جانب إمكانية توجيه أسئلة ذات طابع تشخيصى تمكن الباحث من شرح الأسئلة التى تبدو غير مفهومة للمبحوث[١٥].

وبناء على ذلك تضمنت أسئلة الاستمارة المجموعات التالية من البيانات، والتى انقسمت إلى ثلاثة أقسام هي:

١. القسم الأول: يضم البيانات الديموجرافية الأولية حول الطفل، من حيث النوع، العمر، مكان الولادة، المستوى الدراسي، وعمله فى الشارع، وعدد أفراد الأسرة وترتيبه فيها، نوع السكن، موطنه الأصلي، وغيرها من البيانات.
٢. القسم الثاني: يضم بيانات متعلقة بالأسرة والجيران والرفاق (الأصدقاء)، من حيث وجود الأب والأم فى الأسرة ومستوى تعليمهما ووظيفتهما، ووجود مشاكل بينهما أو لا، إضافة إلى وجود إخوة فى الأسرة يعملون دون السن القانونية للعمل، ونوع الأعمال التى يقومون بها، وأيضا معرفة علاقته بأبناء الجيران، والحى الذى يعيش فيه، ومدى تأثير الأسرة على اختياره لأصدقائه، وعلاقته بهم.
٣. القسم الثالث: يضم بيانات عن الطفل العامل نفسه، وذلك من حيث نوع العمل الذى يقوم به ووقته، وحبه أو كرهه للعمل، والأسباب التى دفعته للعمل، وأوقات فراغه، ومشاهدته للإذاعة المرئية، وممارسة هواياته، ومعرفة أمنياته، ورغبته فى مزاولة مهنة مستقبلية... الخ.

مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة فى الآتي:

١. المجال البشري: يتضمن جمهور الأطفال العاملين فى الشوارع فى الفئة العمرية من (١٠-١٤) سنة من الذكور والإناث.
٢. المجال المكاني: يتمثل فى مدينة طبرق باعتبارها إحدى المدن الليبية التى يوجد بها عمل الأطفال فى الشوارع.
٣. المجال الزمني: وهو الوقت الزمنى الذى أجريت فيه الدراسة وكان ذلك فى أكتوبر ٢٠٠٥م.

الأساليب الإحصائية:

تمثلت الأساليب الإحصائية عن طريق استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) فى الجداول البسيطة، الجداول المركبة، واختبار الفروض ودلالة العلاقة

بين المتغيرات باستخدام اختبار مربع كاى ($كا^2$)، ومعامل التوافق، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

الإطار النظري

الدراسات السابقة.

١. دراسة أحمد عبدالله بعنوان: عمالة الأطفال فى صناعة دباغة الجلود فى مصر (١٩٨٦م)، وقد شرع فى إجراء الدراسة الميدانية على عمل الأطفال فى صناعة الجلود، وبالتحديد فى منشآت دبغ الجلود "المدابغ"، وقد تم تطبق الدراسة فى حى مصر القديمة بجنوب القاهرة (٤٨ ولدا وبنتا) كان من بينهم (١٤) طفلا فى فئة العمر ٤,٥-١٠ سنوات، ٢١ طفلا فئة العمر ١١-١٣ سنة، ١٢ طفلا أعمارهم ١٤ سنة وأطفال أعمارهم ١٥ سنة وبلغ عددهم ٥٠ طفلا، وقد كان أهم النتائج أن الفقراء هم الذين يرسلون أطفالهم إلى سوق العمل، بدلا من المدرسة بحثا عن دخل أكثر لمواجهة متطلبات العيش، هذا بالإضافة لزيادة نسبة الأطفال العاملين بالأسر ذات الأصل الريفى القريب، أو حديثة الهجرة للمدينة[١٦].
٢. دراسة منشورة فى "المجلة الدولية للعمالة" تحت عنوان "الأطفال العاملون: الاتجاهات السائدة والسياسات المستجيبة" (١٩٨٨م)، اعتمد فيها الباحثان على مجموعة من الدراسات قام بها عدد من الباحثين فى أنحاء متفرقة من العالم فى الفلبين كولومبيا وبيروت ومصر والهند والبرازيل وكينيا، واستخلصا منها مجمعة من النتائج: فقد وجدا أن معظم الأطفال يعملون فى جهات غير مسجلة، أو ذات رأس مال ضعيف، أو فى أسواق عمل موسمية، ويفضل أصحاب الأعمال الأطفال لأنهم يتقاضون مرتبات أقل من البالغين، ويفتقد الأطفال العاملون حقوقهم كعمال ولا يستطيعون الانضمام إلى النقابات وكثيرا ما تمثل عمالة الأطفال عمالة مؤقتة، وسن بداية عمل الطفل، فقد وجد أطفال يعملون فى سن (٨) سنوات، كما أن الأطفال لا يتمتعون بالتأمينات الصحية وغيرها من المزايا الأخرى، وقد اتضح وجود علاقة بين عمل الطفل والخلفية التعليمية للأسرة[١٧].
٣. دراسة تشايلد هوب آسيا: Child Hope Asia حياة ما بعد الشارع: عشرة أطفال يروون خبراتهم السابقة (١٩٩٥م)، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة أطفال الشوارع، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلي، كانت أداة الدراسة المقابلة المتعمقة. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هي:
   أ. توافر القيم البناءة وتقوية العقيدة الدينية لدى أطفال الشوارع.
   ب. تنمية الاعتزاز بالنفس لدى أطفال الشوارع، وكذا مجابهة مشكلاتها بما يعمل على تهيئة الظروف لعملية تحولهم إلى أطفال قادرين على الاعتماد على النفس، بعيدا عن عناصر الانحراف[١٨].
٤. دراسة منظمة الصحة العالمية World Health Organization برنامج حماية أطفال الشوارع (١٩٩٥م)، هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشكلة أطفال الشوارع وما يحتاجون إليه من رعاية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي، وكانت أدوات الدراسة الملاحظة المباشرة والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أهمها:
   أ. أن أى شخص صغير يقضى معظم وقته فى الشوارع بدلا من البيت أو المدرسة أو العمل أو الملعب أو مكان العبادة، يمكن اعتباره طفل شارع، وبناء على هذا التعريف، فإن عددهم بين (١٠-١٠٠) مليون طفل على مستوى العالم، أغلبهم فى المدن الكبيرة والمناطق الحضرية من الدول النامية.
   ب. يتواجد الأطفال فى الشارع لأسباب كسب المال للعيش، والحصول على مكان متسع للعيش والهروب من المشاكل العائلية.
   ج. يقوم أطفال الشوارع بأعمال هامشية مثل حمل الأمتعة وغسل السيارات وتلميع الأحذية وبيع الخردوات ويتعاطون المخدرات ويمارسون البغاء.
   د. عند التعامل مع أطفال الشوارع لابد أن تؤخذ احتياجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم فى الاعتبار.
   ه. من مميزات أطفال الشوارع رغبتهم فى التعليم والصمود أمام قسوة الحياة، القدرة على تنظيم أنفسهم، الشعور بالتضامن ومساعدة الضعفاء، والروح الخلاقة[١٩].
٥. دراسة ثريا عبدالجواد بعنوان: الأوضاع المتغيرة لظاهرة عمالة أطفال الشوارع فى التسعينات، هدفت الدراسة إلى التعرف على الوجود الاجتماعى لطفل الشارع، واستخدمت المنهج الوصفى التحليلي، واعتمدت على أداة الملاحظة المباشرة، دراسة الحالة، دليل المقابلة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
   أ. ظروف بقاء الأطفال فى الشارع لا توفر احتياجاتهم من طعام ولباس.

الجهاز العصبى تنبيهاً قويًا مما يؤدى إلى توريط فى وظائف أحد الأعضاء ينتهى إلى خلل فى التركيب التشريحى لهذا العضو.

- الربو الشعبي: الربو الشعبى هو "مرض صدرى يحدث نتيجة التهاب مزمن بالشعب الهوائية ينتج عنه استجابة زائدة للشُعب، وله خصائص منها: (تهيج شعبي) ضيق بالشعب الهوائية قابل للانبساط، وسعال وصوت تصفير أثناء الزفير Wheezing، وصعوبة فى التنفس، انقباضه فى الصدر، وزيادة إفراز المخاط، يحدث هذا عند التعرض للمؤثرات البيئية فتحدث نوبات أو أزمات متكررة من ضيق التنفس، السعال وأزيز الصدر خاصة فى الليل والصباح المبكر" (روبرت يونجسن، ٢٠٠٥).
- أعراض الربو الشعبى عند الأطفال: الكحة "السعال" المستمر الصوت المصاحب للتنفس ويشبه صوت الصفير وهو صوت مميز ومستمر يشبه صوت الصفير مع ضيق التنفس.

إن معرفة هذه الأعراض وتمييزها مهم جدا، كما توجد هناك مؤشرات تدل على أن المشكلة التى يُعانى منها الطفل هى مشكلة الربو الشعبى لا شيء آخر وهذه المؤشرات هي: تكرار الأزمات بنسب أكثر من ٣ مرات فى السنة بحيث يكون الطفل مُعافى تماما فى الفترة ما بين هذه الأزمات،استمرار الكحة أو (السعال) الناشفة أو المصاحبة للبلغم البسيط ولفترة طويلة أكثر من ٣- ٤ أسابيع وخصوصاً عند عمل الطفل أى مجهود (روبرت يونجسن، ٢٠٠٥).

- نقص القدرة على التعبير الانفعالي "الألكزيميا" Alexithymia: لاشك أن الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها، تُعد خاصية إنسانية، فهى ضرورة من ضرورات التواصل البين شخصي، وافتقاد هذه القدرة أو قصورها يُعد عائقاً من عوائق تحقيق الصحة النفسية.

وقد أوضحت العديد من الملاحظات الكلينيكية وبعض الأدلة الإمبريقية أن الأفراد الذين يعانون من نقص القدرة على التعبير عن المشاعر يفتقدون إلى الوعى الانفعالى بالذات، ويفتقدون إلى الامبالية (التعمق العاطفي) ويعانون من صعوبة إقامة علاقات حميمية ودافئة وليس لديهم القدرة على التفكير فى انفعالاتهم واستخدامها للتعايش فى المواقف الضاغطة، وهذا العجز أو القصور يتسبب فى جعل هؤلاء الأفراد يعيشون حالة من الضحالة والقصور

وهو ما أُطلق عليه حديثاً مصطلح الألكزيميا. فالألكزيميا هي "عدم القدرة على التكلم عن المشاعر أو التعبير عنها، أو العجز فى الإدراك الانفعالي، فالأشخاص الذين يعانون من تلك المشكلة غالباً غافلين عن مشاعرهم أو لا يعرفونها بوضوح ولذلك فهم نادراً ما يتكلمون عن انفعالاتهم" بيرك (Burch, 1995).

ويعتبر سفينوس Sifneos أول من رد مصطلح الألكزيميا إلى اليونانية ماريو وآخرين (Marrio etal., 2003: 553) فلقد صكَّ هذا المصطلح من اليونانية على النحو التالى (A "قلة"، Lexis "كلمة" وThymos "مشاعر") ولذلك يمكن أن يُقرأ بشكل حرفى A lack of words for feeling بمعنى قلة الكلمات المعبرة عن المشاعر، فالألكزيميا بشكل حرفى تعنى لا كلمات للعاطفة أو غياب الكلمات المعبرة عن المشاعر أو نقص التعبير عن المشاعر والانفعالات. بيرك (Burch, 1995: 37)

١. نشأة مفهوم نقص القدرة على التعبير الانفعالي:
ظهر هذا المفهوم عندما اقترح روتش Roesch ,1946 أن المرض السيكوسوماتى هو نتاج لفشل الفرد فى القدرة على إقامة نظام متوازن (محمد عقلان، ٢٠٠٢: ٩٥).

وفى الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى لاحظ سفنيوس Sifneos ونيميا Nemiah أن نسبة كبيرة من ذوى الاضطرابات السيكوسوماتية يعانون من صعوبة بالغة فى التحدث والتعبير عن انفعالاتهم، بالإضافة إلى أن لديهم خصائص أخرى مشتركة مثل المواقف المتصلبة والتركيز على التفاصيل الوظيفية والاستغراق فى الخيال. وفى عام ١٩٧٢م صك سفنيوس مصطلح نقص القدرة على التعبير الانفعالى للإشارة إلى هذه الحزمة من الخصائص فى مقال بعنوان: انتشار خصائص نقص القدرة على التعبير الانفعالى لدى مرضى السيكوسوماتيك. بيرك (Burch, 1995: 53)

كما كانت لملاحظات وتقارير كلٌ من روتش (Ruesch 1948) وماكلن (Maclean 1949) دورها فى التعرف على الألكزيميا؛ حيث لاحظا أن كثيراً من المرضى الذين يعانون من الأمراض السيكوسوماتية يظهرون عجزاً واضحاً فى القدرة على التعبير اللفظى عن المشاعر وأن هؤلاء المرضى يتسمون بضعف (محدودية) الخيال،

٢. ٢٤% من الأطفال العاملين فى الشوارع تتراوح أعمارهم من سن (١٠-١٢) سنة، ٧٦% من الأطفال العاملين تتراوح أعمارهم (١٣ وأقل من ١٥) سنة.
٣. بلغت نسبة من ولدوا بمدينة طبرق من مجموع الأطفال العاملين ٦٨,٤٤%، أما ما نسبته ٣١,٦٦% ولدوا خارج المدينة.
٤. نسبة ٣% يعانون من الأمية، ٣٠% وصلوا إلى المرحلة الابتدائية، ٦١% وصلوا إلى المرحلة الإعدادية، ٦% دخلوا فى المرحلة الثانوية.
٥. ٢٦% من الأطفال العاملين يعيشون فى أسر يتراوح عدد أفرادها بين (٢-٩) أفراد، ٧٠% يعيشون فى أسر يتراوح عدد أفرادها بين (١٠-١٧%) فردا، ٤% يعيشون فى أسر يتراوح عدد أفرادها بين (١٨-٢٥) فردا.
٦. ٦٣% من الأطفال العاملين جاء ترتيبهم فى الأسرة بين (١-٦)، ٣٦% من الأطفال جاء ترتيبهم بين (٧-١٢)، ٢% جاء ترتيبهم بين (١٣-١٨).
٧. ٦٤% من الأطفال العاملين مكان إقامتهم الأصلى داخل المدينة، بينما ٣٦% من الأطفال العاملين مكان إقامتهم خارج المدينة.
٨. ٢٥% من الأطفال العاملين يعيشون فى منازل قديمة (الأكواخ)، ١٧% يسكنون المنازل الشعبية، ٣٠% يسكنون المنازل العربية (التقليدية)، بينما ١٤% يسكنون الشقق، ١٤% يقيمون بالفيلات.
٩. ٧٩% من الأطفال العاملين يعيشون مع الأسرة، بينما ١٦% يعيشون مع أحد أفراد الأسرة، بينما بلغت ما نسبته ٥% منهم يعيشون مع أفراد آخرين.
١٠. أن ٧٤% من الأطفال العاملين هم من سكان ليبيا الأصليين، يقابلها ٢٦% من المهاجرين (العائدين)، ٢٦% من سكان ليبيا غير الأصليين، يقابلها ما نسبته ٧٤% من الأطفال العاملين من سكان ليبيا غير المهاجرين.

نتائج الدراسة:

هناك مجموعة من النتائج التى أسفرت عن اختبار الفروض تركزت فى الآتي:

١. فيما يخص العلاقة بين النوع وعمر الطفل فى فترة بدايته للعمل من حيث هو ذكر أو أنثى، اتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين النوع وعمر الطفل فى فترة بدايته للعمل، أى أنها ليست دالة إحصائيا عند المستوى المقبول وهى علاقة سالبة.
٢. تبين من اختبار العلاقة بين مستوى تعليم الطفل ونوع العمل الذى يقوم به، فى أنها ليست دالة إحصائيا عند المستوى المقبولة، وهى علاقة سالبة أو عكسية.
٣. توصلت الدراسة بعد استخدام مربع كاى بين متغيرى الفرض الثالث فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد أفراد الأسرة والأسباب التى دفعت الطفل للعمل فى الشارع، عدم وجود علاقة دالة إحصائيا ما بين المتغيرين وهى علاقة سلبية أيضا.
٤. يوضح اختبار مدى جود علاقة بين نوع السكن الذى يعيش فيه الطفل وفترة بدايته للعمل فى الشارع، والذى قامت به الباحثة عن طريق معامل كا٢ بدعم من معامل التوافق عن وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين المتغير الأول والثانى وهى علاقة طردية حيث اتضح أن الأطفال الذين يعملون منذ سنوات فى الشارع كانوا يقطنون فى بيوت قديمة (الأكواخ)، مما لفت انتباه الباحثة إلى أن نسبة من الأطفال الذين يعملون فى الشوارع مازالوا يقطنون فى هذا النوع من البيوت حتى الآن، الأمر الذى يدعو للقول بأن العلاقة بين عمل الأطفال، ونوع المسكن قائمة، ولكن ليست على النحو المطلق وليست على النسبة الكبيرة منهم.
٥. كشفت الأساليب الإحصائية المستخدمة فى اختبار الفرض الخامس عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين وجود الأب على قيد الحياة فى الأسرة ودخل الطفل الناتج عن عمله فى الشارع، حيث نتج عن هذا الفرض أن نسبة الأطفال العاملين الذين يتقاضون أجرا متوسطا أوضحوا أن الأب غير موجود على قيد الحياة فى الأسرة وهى أعلى نسبة ٤٦,٢%، تأتى بعدها ما نسبته ٣٣,٣% من الأطفال العاملين الذين يتقاضون أعلى أجر الأب غير موجود فى الأسرة وهذا يدل على وجود علاقة طردية وقوية يوضحها معامل التوافق الذى نسبته ٠,١٩% بين المتغيرين.
٦. تبين من معطيات الدراسة الميدانية أنه تم قبول الفرض الذى ينص على وجود علاقة بين وجود الأم على قيد الحياة فى الأسرة ونوع المشاكل من حيث هى اجتماعية أو اقتصادية التى تدفع الطفل للخروج للشارع. والذى يتضح من خلاله طردية هذه العلاقة بين المتغير الأول والثاني، ولقد نتج عن هذا الفرض أن أغلب الأسر التى توجد فيها مشاكل من النوعين الاقتصادى والاجتماعى توجد فيها الأم على قيد الحياة وهذا بدوره يفيد بوجود علاقة بين المتغيرين.

المراجع:

1. Amsterdam conference Boosts campaign Against child, **World Of Work**, No. 20, June, 1997, p.9.
2. Child labor today, Facts and Figures, **World Of Work**, No. 16, July, 1996, p.13.

٣. محمد سيد فهمي، "أطفال الشوارع الأسباب والدوافع رؤية واقعية"، **مجلة الطفولة والتنمية**، طبعة المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الأول، ربيع ٢٠٠١م، ص١٤٢.

٤. عبدالغني عمرو الرويمض، **علاقات العمل الفردية في القانون الليبي**، دار الكتب الوطنية، بنغازي- ليبيا، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م، ص٢٩٤.

٥. مفيدة خالد الزقوزي، "عمالة الأطفال في المجتمع الليبي"، **مجلة قاريونس العلمية**، السنة العاشرة، العدد الأول والثاني، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا، ١٩٩٧م، ص٥٣.

٦. أبوالقاسم الطبولي، وآخرون، **أساسيات علم الاقتصاد**، مؤسسة النشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م، ص١٢.

٧. زينب محمد زهري، قباري محمد إسماعيل، **أساسيات علم الاجتماع الاقتصادي مداخل نظرية وعملية**، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس- ليبيا، الطبعة الأولى، ١٩٨٥، ص٢٨.

٨. **برنامج عمل منظمة العمل الدولية، التقليل في العمل اللائق**، مكتب العمل الدولي، جنيف، ٢٠٠١م، ص٦.

٩. حسن سعيد يوسف، "اقتصاديات العمل والصحة والسلامة المهنية قضية سياسية عالمية كبرى"، **مجلة العمال العرب**، العدد (٣٠٨)، مارس ١٩٩٢م، يصدرها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، دمشق- سوريا، ص٨٨.

١٠. عبدالسلام الدويبي، **دراسة عن أسس ومبادئ رعاية الطفولة**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص١٢.

١١. حسن عبدالحميد أحمد، **الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية- مصر، ١٩٩٢م، ص١.

١٢. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧م، ص١٣١.

١٣. إبراهيم قويدر، **المجتمع العربي وتحديات العصر**، مطبعة جامعة الدول العربية، القاهرة- مصر، ٢٠٠٣م، ص٤٦.

١٤. فادية عمر الجولاني، **علم الاجتماع الحضري**، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية- مصر، ١٩٩٣م، ص٣١.

١٥. ناصر ثابت، **أضواء على الدراسة الميدانية**، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٤م، ص٩٣.

16. Abdalla, Ahmed, **Child labour in Egypt**: Leather thanning industry in Cairo. In Assefa Bequele and Boyden (eds), Gowbatting child labour, Genera, LLO, 1988, pp.31-47.

كذلك انظر إلى أحمد عبدالله: "عمل الأطفال في مصر"، ورقة مقدمة **لندوة عمالة الطفل**، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٦م، ص١٦.

17. Bequele, Assefa and Boyden, Jo. Working children: Curreht Trends and policy respohses. **International Labour Review**. Vol. 127, No.2, 1988, pp.153-173.
18. Child Hope: **Life After the Streets: Ten former street children tell their stories**, Child Hope Publishers, Manila, 1995.
19. World Heateh organization: **Program substance Abuse**, A one way street children project, Who/ 95:12 Draft for field- Testing.

٢٠. ثريا عبدالجواد، الأوضاع المتغيرة لظاهرة أطفال الشوارع في التسعينيات، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد الصفري، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة- مصر، ١٩٩٩م.

٢١. مانع بن فراش الدعجاني: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمتشردين ومفترشي الأرصفة في المملكة العربية السعودية، وزارة الشئون الاجتماعية، ٢٠٠٥م، نقلا عن: عامر سعيد عامر، "الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة أطفال الشوارع في المجتمع السعودي دراسة استطلاعية"، **رسالة ماجستير**، قسم اجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة- مصر، ٢٠٠٩م، ص٥٧.

٢٢. عبدالباسط عبدالمعطي، غريب سيد أحمد، **مقدمة في علم الاجتماع**، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م، ص١١٩.

٢٣. عالية عبدالعال أبودومة، **مشكلات الشباب الاجتماعية كما تعكسها السينما المصرية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية- مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ص٥٧.

24. Wallace R. and Wolf A. **Contempoarat**

ومن الدراسات المبكرة التى أُجريت للتعرف على دينامية الشخصية الربويه دراسة ريس (Rees, 1985) عن العوامل النفسية المرتبطة بالربو فى الطفولة، حيث قارن الباحث بين مجموعة من الأطفال المصابين بالربو ومجموعة ضابطة من الأطفال الأصحاء، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الضغوط الانفعالية ووجود خبرات مخيفة فى السنوات المبكرة، وأساليب المعاملة الوالدية السيئة كانت سائدة فى معظم الحالات، كما كانت الأعراض العُصابية- أعلى فى المجموعة المصابة بالربو عن المجموعة الضابطة- والتى قد تظهر كاستجابة لعدم قدرة الطفل على التحكم فى بيئته وشعوره بالعجز وفقدان الاهتمام بالأنشطة الحياتية وعدم الثقة فى قدراته أو القيام بنشاط مستقل.

كما اهتم (حسن مصطفى، ٢٠٠٣) بدراسة العوامل النفسية المرتبطة بالربو الشعبى لدى المراهقين، وقد أوضحت الدراسة الإكلينيكية التى أُجريت على أربع حالات من مرضى الربو والأسوياء أن هناك تثبيتاً Fixation على العلاقة بالأم واتجاهات عدوانية كاملة موجهة للأب على عكس الأسوياء، وكانت صورة الذات أكثر سلبية والأنا غير كفء، كما كانوا يتسمون بعدم النضج الانفعالي، كما كان الإحباط والحرمان مميزاً لعلاقة مرضى الربو بالآخرين، وتميزت المشاعر الوجدانية لديهم بالخوف والاكتئاب والقلق وذلك بالمقارنة بالأصحاء.

كما أوضحت دراسة كل من سبراس وآخرين (Cabras etal., 1983)، أتانوسيس وآخرين (Athanosios etal., 2006) أن حالات مرضى الربو قد اتصفت بضعف القدرة على التعبير الانفعالي، فالحالات الانفعالية تؤثر على الوظائف التنفسية، فالدهشة والسرور والخوف هى انفعالات ترتبط دائماً باضطرابات فى التنفس، فالتنهد والتنفس العميق يرتبط بالخوف ومن ثم فإن استمرار القلق والصراعات الانفعالية ترتبط بخلل فى وظائف الجهاز التنفسى تنشأ عنه أمراض نفسجسمية متعددة منها الربو الشعبي، نوبات من صعوبات التنفس مع تشنج أثناء السعال، صفير "تزييق" عند التنفس ومنها أيضاً صعوبة التنفس أو صعوبة الحصول على التهوية، نوبات من التنفس العميق المفرط ينتج عنه دوار "دوخة" Dizziness أو إغماء.

كما اهتمت الدراسات بتأثير العوامل الأسرية والاجتماعية ومنها دراسة كل من أورنيلاك وبرونو (Ornellac& Bruno, 2004)، آن وستيجن (Ann& Stijin, 2006)، سوزان وهارفى (Susan& Harvey, 2005) وقد أوضحت أن ضعف العلاقة بالأم وجفافها مع الطفل والإهمال والتسلط وعدم ترك الحرية للطفل للتعبير عن انفعالاته تعتبر عوامل تسهم فى حدوث الأزمات الربوية وتؤدى به إلى حالة من العجز المتعلم.

هذا، وقد اهتمت بعض الدراسات العربية والأجنبية بتناول موضوع الربو الشُعبى فى ضوء متغيرات نفسية واجتماعية، مثل ديناميات علاقة الطفل بوالديه وخاصة الأم، الضغوط النفسية، سمات الشخصية، العدوان، (مع أن الاهتمام البحثى به قليل إذا قورن بالاهتمام بالاضطرابات النفسجسمية الأخرى) ولم ينل موضوع الربو الشُعبى فى الدراسات والبحوث السعودية اهتمام الباحثين، وذلك باستثناء دراسة (عائشة حجازي، ٢٠٠٣) والتى اهتمت بالمقارنة بين مرضى الربو الشعبى والسكر والأكزيما فى القلق والاكتئاب.

وترى الباحثة أنه فى ضوء ندرة الدراسات فى البيئة السعودية ووجود إحصائيات تفيد زيادة حالات مرضى الربو الشعبى خاصة فى مدينة الطائف، وندرة الدراسات العربية بصفة عامة التى أهملت متغير نقص القدرة على التعبير الانفعالى لدى المرضى السيكوسوماتيين، كان اهتمام الباحثة بالربو الشعبي. هذا بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة قد تناولت المتغيرات المرتبطة بالربو الشعبى كلاً على حده، ولذا تحاول الباحثة التطرق لهذا الموضوع فى ضوء تعددية العوامل التى قد تسهم فى إصابة الفرد بالربو الشعبي. وفى ضوء هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. هل يوجد فرق بين الأطفال مريضات الربو الشُعبي، والأطفال الأصحاء فى اضطرابات النوم؟
٢. هل يوجد فرق بين الأطفال مريضات الربو الشُعبي، والأطفال الأصحاء فى أساليب المعاملة الوالدية؟
٣. هل يوجد فرق بين الأطفال مريضات الربو الشُعبي، والأطفال الأصحاء فى العجز المتعلم؟
٤. هل يوجد فرق بين الأطفال مريضات الربو الشُعبي، والأطفال الأصحاء فى نقص القدرة على التعبير الانفعالي؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتى:

- الأهمية النظرية:

١. تعد الدراسات- خاصة الدراسات فى البيئة السعودية- التى تهتم بموضوع الربو الشُعبى قليلة إذا ما قُورنت بالأمراض النفسجسمية الأخرى مثل قرحة المعدة، القولون العصبي.

Summary

Social and Economic Dimensions of Children Work In Streets In Libyan Community (Tabraq City as a Model)

This present study' purpose is to recognize the factors and dimensions play critical role pushing children to work in streets. It also drives at identifying traits and characteristics of those children, in order to determine aspects, features and size of this phenomenon.

The study launches from the basic hypothesis crystallized in: children' work in streets has a correlation with all dimensions that reflect several variables existed in study population community.

The study counts on the analytical qualitative method, using social survey method through a comprehensive survey style.

Study sample is consistent of children aged from (10- 14 yrs. old). It uses the interview form, observation, personal interview as study tools.

The theoretical framework is divided into four sections: study problem, childhood, street children, and children' work. The study counts on simple and compound statistical tables, in addition to Chi-Square Test, coefficient convenience, and significance level (0.05).

Results:

The study has come to the following results:

1. There is no significant statistical relationship between family individuals' number and causes pushing child to go out to work in street.
2. There is a significant statistical relationship between type of housing where child lives and his starting era to work in street.
3. There is no significant statistical relationship between child's level of education and the work type he fulfills.
4. There is a significant statistical relationship between child's mother being alive and kind of troubles and problems pushing him to work in street either they are social or economic problems.
5. There is a significant statistical relationship between father's level of education and forcing child to work in street.
6. There is a sort of relationship between absence of one of the parents in family and existence of problems pushing child to go out for working in street.
7. There is a significant statistical relationship between impact of peers on behaviors and conducts of child and his getting out to street for work.

المقدمة:

إن أحداث القرن الحالى على الرغم مما تنطوى عليه من مكاسب واختراعات، إلا أنها مليئة بالأحداث المثيرة للقلق والضغوط، بحيث يشعر الفرد (سواء كان طفلاً أم راشداً) بتهديد أمنه المادى والاجتماعى وأحيانا البدني، ومع ذلك لا يستطيع درء مصادر الخطر أو أن يسلك سلوكاً إيجابيًّا تجاهها.

ورغم أن الأطباء قد قطنوا منذ القدم إلى ما للعوامل النفسية من أهمية فى إثارة الأمراض العضوية، إلا أن البحث العلمى الموضوعى لدراسة الاضطرابات النفسجسمية وتحديد موقعها ما بين الطبى والنفسى قد غدا حديثا جدا.

فالتقدم الحديث فى مجال الطب النفسي، مع التقدم فى ميادين علم المناعة والغدد الصماء أوضح الرؤية، لتفهم ما للعمليات النفسية من دور وسيط على الجهاز المناعى فى الإنسان. وقد أشار (فرج فرج، ٢٠٠٥) إلى "الدور الهائل الذى يلعبه البُعد النفسى الاجتماعى فى تنشيط أو تثبيط جهاز المناعة فى الإنسان، فمع تزايد ضغوط الحياة وتلاحق التغيرات بسرعة مذهلة، أصبحنا نعيش نمط الحياة غير الصحي، فأصبحت الحياة محنة أو أزمة، ومع زيادة النزعة الفردية والصراع الضارى من أجل المزيد والمزيد من النجاحات، تفاقم ما يُسمى بأمراض العصر (الأمراض السيكوسوماتية)".

"فالاضطرابات النفسجسمية من أكثر الاضطرابات شيوعاً وانتشاراً فى الربع الثانى من القرن العشرين، وهذه الاضطرابات هى عبارة عن مجموعة من الأمراض التى تصيب بعض أجهزة الجسم المختلفة، وتكون من الحدة والاستمرار بحيث تقاوم أشكال العلاج الطبى المعروفة، والتى تعجز حتى عن تخفيف حدتها، وهذه الاضطرابات تنشأ من أسباب وعوامل نفسية واجتماعية ولكن أعراضها تتخذ شكلاً جسميًّا أو عضويًّا. ويلاحظ المتتبع للدراسات فى هذا المجال أنها تتعامل مع العلاقة بين العوامل النفسية والأمراض والأعراض النفسجسمية من جوانب مختلفة، فتميل مجموعة من الدراسات إلى الافتراض بأن العوامل النفسية تُسهم فى ظهور الأمراض النفسجسمية، وتعنى مجموعة أخرى باحتمال ظهور الاضطرابات النفسية بعد الإصابة بالأمراض النفسجسمية، وتحاول مجموعة ثالثة استكشاف احتمال وجود ارتباط بين عامل نفسى معين وأمراض أو أعراض نفسجسمية معينة، وقد حظى الاتجاه الذى يفترض أن العوامل النفسية تؤدى إلى ظهور الأمراض النفسجسمية بالنصيب الأكبر من اهتمام المشتغلين فى العلوم النفسية والطبية" (مايسه شكري، ١٩٩٥). (أحمد راجح، ١٩٩٥).

هكذا "ستبقى علاقة النفس بالجسم حلقة الوصل بين أوساط المشتغلين بعلم النفس والطب البشرى بفروعه المختلفة، فهناك نمو لاضطرابات نفسجسمية تتزامن مع الطفرات السريعة التى يُعانيها الفرد، مما أوجب ضرورة البحث النفسجسمى من قِبل المُشتغلين بعلم النفس. فالنفسجسمى هو لغز العلاقة بين متغيرين، متغير بيولوجى ومتغير نفسي، حيث يتفق مُعظم المتخصصين على أن الاضطراب النفسجسمى مشروط بضرر عضوى نتيجة المشكلات الانفعالية" روبرت وإدوارد (Robert& Edward, 1993)

"وقد وضع عدد من الباحثين بعض التصورات للكيفية التى تؤثر بها العوامل النفسية على الحالة الجسمية، فقد تنشأ هذه الأمراض نتيجة لما يصاحب خبرات الحياة من قلق وتوتر ومخاوف لا يتم التعبير عنها مباشرة، وفى هذه الحالة يتم كبت المشاعر الذاتية المصاحبة للقلق وبالتالى تمنعها من أن تصبح شعورية، أى أن الاضطرابات النفسجسمية قد تحدث نتيجة تراكمات الانفعال على المستوى الجسدي" (حسن عبدالمعطي، ١٩٨٩: ٣٢).

كما أوضح (أحمد راجح، ١٩٩٥) أنه كلما أُعيقت الطاقة الانفعالية من الانطلاق فى شكل سلوك خارجي، وزاد تراكمها، واشتدت وطأتها فإنها تؤدى إلى تضخم الاضطرابات والتوترات الحشوية ويحدث اضطراب سيكوسوماتي، وإذا دامت الأسباب المثيرة للانفعال واضطر الفرد إلى قمعه أو كبته مالت الاضطرابات والتوترات الحشوية إلى الإزمان بما قد يؤدى أخر الأمر إلى أمراض جسمية خطيرة ومزمنة. وقد ذكر راجح فى كتابه (الأمراض النفسية والعقلية) تقريراً لمكتب الصحة الفيدرالى فى أمريكا يُحصى فيه الأمراض التى تعود أصلاً إلى الأزمات النفسية وكان منها: الربو الشُعبي، وأمراض التنفس، وأمراض القلب، وأمراض الشريان التاجي، والذبحة الصدرية، ضغط الدم الجوهري، قرحة المعدة والأمعاء، وحالات الإمساك، والمغص، والإسهال المزمن، والتهاب المفاصل الروماتيزمي، وتضخم الغدة الدرقية، والطفح الجلدى والارتكاريا، والصداع النصفي، والبول السكري.

أى أن أهم ما يميز المرض النفسجسمى هو تراكم الانفعالات على المستوى الجسمى دون أن يصعد إلى الوعى ويتبلور فى مفاهيم وألفاظ، أى أن هناك ما يُثير الفرد دون أن يعيه تماماً، فيستجيب الفرد على مستوى جسده ولكن دون أن يُفرغ هذه الطاقة، والنتيجة هى حالة من الانفعال الجسدى المزمن الذى لا يؤدى وظيفة تكيفيه ولا يُفرغ توتره، وتستمر التوترات دون تفريغ والحاجات دون إشباع، ويتوقف الانفعال

جدول (١٣) العبارات التى تشبعت على العامل السابع

م	العبارات	التشبع
١	تفرض أمى رأيها على حتى لو لم يناسبنى.	٠,٧٧
٢	لابد أن أستأذن من أمى حتى تسمح لى باللعب.	٠,٥٥
٣	أستطيع مناقشة أمى فى كل الأمور التى تخصنى.	٠,٥٤
٤	يسيطر أبى على كل تصرفاتي.	٠,٤٩
٥	يغضب والداى إذا لم أنفذ تعليماتهما بكل دقة.	٠,٤٨
٦	تعلمت حرية إبداء الرأى فى أسرتي.	٠,٤٧
٧	أتعرض للحرمان (من المصروف– الخروج) من والدى إذا قمت بسلوكياتى التلقائية.	٠,٤٥
٨	يتسامح مع والدى لأى خطأ أقوم به.	٠,٣٩
	الجذر الكامن	٢,٢٢
	نسبة التباين	%٣,٠٨

يتضح من جدول (١٣) أن العامل السابع قد تشبع عليه ثمانى عبارات تدور حول فرض الوالد (الوالدة) لرأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين وقد يستخدم الوالدان فى سبيل ذلك أساليب متنوعة (الحرمان، الغضب، فرض الرأي). ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بأسلوب التسلط. وقد بلغ جذره الكامن ٢,٢٢ ونسبة تباينه ٣,٠٨. كما يوضح جدول (١٤) العبارات التى تشبعت على العامل الثامن.

جدول (١٤) العبارات التى تشبعت على العامل الثامن

م	العبارات	التشبع
١	أستطيع التغيب عن المدرسة ولا تسألنى أمى عن سبب الغياب.	٠,٧٧
٢	لا أرى والدى كثيراً بسبب انشغالهما عني.	٠,٦٥
٣	قد أتعرض لبعض المشكلات الصحية ولا أشعر باهتمام والدى بي	٠,٥٥
٤	معظم احتياجاتى الدراسية يوفرها والداى لي.	٠,٤٣
٥	تتعرض أمى للضرب من قبل أبى أمامي.	٠,٤١
٦	يهتم والداى بدروسى وتحصيلي.	٠,٣٩
٧	تسخر أمى منى عندما أتصرف بأى سلوك.	٠,٣٨
٨	يستهين والدى بأمى أمامي.	٠,٣٦
	الجذر الكامن	٢,٠٦
	نسبة التباين	%٢,٨٦

يتضح من جدول (١٤) أن العامل الثامن قد تشبع عليه ثمانى عبارات تدور حول انشغال الوالدين أو غيابهما عن الأبناء ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بأسلوب الإهمال وقد بلغ جذره الكامن ٢,٠٦ ونسبة تباينه ٢,٨٦.

ب. حساب ثبات مقياس: حُسب الثبات عن طريق التجزئة النصفية. ويوضح جدول (١٥) قيم معاملات ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط سبيرمان وبراون، جتمان، وألفاكرونباك.

جدول (١٥) قيم معاملات ثبات المقياس

أساليب المعاملة الوالدية	سبيرمان وبراون	جتمان	ألفاكرونباك
التفرقة	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٧٩
القسوة	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٧٩
النبذ أو الرفض	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٦٩
التدليل الزائد	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٠
التذبذب	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٦٩
الحماية الزائدة	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٧١
التسلط	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٧٠
الإهمال	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٧٦

يتضح من جدول (١٥) أن قيم معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية قيم مرتفعة.

ج. وصف مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى صورته النهائية: يتكون المقياس من (٦٤) عبارة تندرج تحت ثمانية أساليب هي: التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل الزائد، القسوة، التذبذب، التفرقة والنبذ أو الرفض ويتكون كل أسلوب من ثمانى عبارات.

د. تصحيح المقياس: وضع أمام كل عبارة ثلاث استجابات هي: "نعم"، "أحياناً"، "لا" بحيث إن الإجابة (بنعم) تحصل على ثلاث درجات والإجابة (أحياناً) تحصل على درجتين والإجابة ب(لا) تحصل على درجة واحدة، هذا مع مراعاة اتجاه العبارات.

٣. مقياس العجز المتعلم:

خطوات إعداد المقياس: تنوه الباحثة إلى أن خطوات إعداد هذا المقياس هى نفس خطوات إعداد مقياس أساليب المعاملة الوالدية حتى فقرة (٧).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. حساب الصدق:

- صدق المحكمين: عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين المشتغلين بالصحة النفسية وذلك لإبداء آرائهم حول المقياس ومدى مناسبته لعينة الدراسة. وقد أخذت الباحثة بجميع ملاحظات المحكمين، وقد أقروا بصلاحية المقياس لقياس العجز المتعلم وكذلك مناسبته لعينة الدراسة.
- صدق الاتساق الداخلي: حُسبت قيم "ر" بين

ويستخدمون الحركات البدنية المباشرة كوسيلة للتعبير الانفعالي. تايلور وباجبى (Taylor& Bagby, 2000: 40)

وفى عام ١٩٧٦م وخلال المؤتمر الأوروبى الحادى عشر الذى عُقد فى ألمانيا والذى اهتم بأبحاث الأمراض السيكوسوماتية، تم الاتفاق على تحديد أهم خصائص الألكزيميا وهي:

أ. الصعوبة فى تحديد المشاعر والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية الناتجة عن الاستثارة الانفعالية.

ب. صعوبة فى وصف المشاعر للآخرين.

ج. عمليات تخيل محدودة.

د. أسلوب معرفى ذو توجه خارجى تايلور وآخرين (Taylor etal., 1996: 562)

كما أضاف كريستال (Krystal,1997) بعض الخصائص التى تميز الألكزيميين وهي: الميل إلى المسايرة الاجتماعية، والاتجاه للحركة للتعبير عن الانفعال أو لتجنب الصراعات وضعف استدعاء الأحلام والصلابة والتخشب وندرة تعبيرات الوجه.

كما أوضح تايلور وباجبى (Taylor& Bagby, 2000: 59) أن الألكزيميا ترجع إلى قصور فى عملية التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأطفال خلال العام الأول من العمر بسبب قصور فى قدرة القائم بالرعاية (الأم–الأب) على التناغم مع الطفل وعدم توفر نموذج سلوك التعلق الآمن لدى الطفل، هذا بالإضافة إلى تعرض الطفل لخبرات صادمة تتضمن حرماناً عاطفيّاً.

٢. علاقة نقص القدرة على التعبير الانفعالى بالاضطربات السيكوسوماتية: توجد علاقة بين نقص القدرة على التعبير عن الانفعالات والأمراض السيكوسوماتية حيث أدى تحليل شخصيات المرضى بالاضطرابات السيكوسوماتية إلى أن استجاباتهم كانت ضعيفة لأساليب العلاج النفسى التقليدى وذلك بسبب ضعف إدراكهم لمشاعرهم وانفعالاتهم. وقد أوضح سيفنوس (Sifneos, 1973) أن هناك صراعات انفعالية محددة ترتبط بأمراض عضوية محددة واستخدموا مصطلح الألكزيميا لوصف الخصائص الانفعالية التى تميز ما لا يقل عن ٨٠% من المصابين باضطراب سيكوسوماتي. وأن هؤلاء المصابين يعانون من صعوبات فى التعبير اللفظى أو التعبير عن مشاعرهم مع فقر واضح فى الأخيلة Fantasies. كما أوضح بيرك (Burch, 1995) أن الألكزيميا عامل مهيأ لحدوث الصداع النصفى والقولون العصبى وبعض الاضطرابات الجلدية. وأن مرضى السيكوسوماتيك يميلون إلى نقص التعبير عن انفعالاتهم مع جدب فى خيالهم وعدم القدرة على التعبير اللفظى الملائم عن انفعالاتهم وكانت لديهم خصائص الأفراد الألكزيميين عندما تمت المقارنة بينهم وبين مجموعات ضابطة.

كما أوضحت موسوعة ويكيبديا Wikipedia Encyclopedia أن الألكزيميا سمة شخصية تجعل الفرد عرضة لخطر الإصابة بالاضطرابات النفسية والصحية وتقلل احتمال استجابة الفرد للعلاج، وترتبط بإصابة الفرد بالربو والصداع النصفى والحساسية، كما أن نسبة انتشارها بين الذكور أكثر من الإناث. بيرك (Burch, 1995)

كما أوضح ترو وآخرين (Traue etal., 2009) أن مرضى الربو قد تميزوا بضعف القدرة على التعرف على انفعالاتهم وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أوضح كل من بيدروسوا وآخرين (Pedrosa etal., 2009)، سوزان وهارفى (Susan& Harvey, 2005)، أورنيلاك وبرونو (Ornellac& Bruno, 2004) أن مقياس تورنتو يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وهو أداة مفيدة وجيدة لقياس الألكزيميا ويعتبر الأكثر شيوعاً لقياس الألكزيميا.

وتأخذ الباحثة فى دراستها بتعريف تورنتو للألكزيميا وهو: "عدم قدرة الفرد على التحدث عن المشاعر أو عجز فى الإدراك الانفعالى مع صعوبة تحديد وتعريف ووصف المشاعر"، فالأشخاص الذين يعانون من الألكزيميا غافلون عن مشاعرهم أو لا يعرفونها بوضوح ولذلك فهم نادراً ما يتكلمون عن انفعالاتهم. ويُعبر عن هذا التعريف إجرائياً بالدرجة الكلية التى تحصل عليها المفحوصة على مقياس تورنتو للألكزيميا.

٣. أهمية التعبير عن المشاعر والانفعالات: إن كف التعبير عن المشاعر يعنى عدم الشعور بالأمن والشعور بالعجز والقصور وعدم الكفاية، فيكون التعبير ملائماً للموقف إذا كانت الاستجابة السلوكية

بتسعين فى المائة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. حساب الصدق:

- صدق المحكمين: عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية وذلك لإبداء آرائهم حول المقياس ومدى مناسبته لعينة الدراسة. وقد أخذت الباحثة بجميع ملاحظات المحكمين وقد أقروا بصلاحية المقياس لقياس أساليب المعاملة الوالدية وكذلك مناسبته لعينة الدراسة.
- صدق الاتساق الداخلي: حُسبت قيم "ر" بين درجة المفحوصات فى كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذى تقيسه "أسلوب المعاملة الوالدية". وحصلت الباحثة على قيم معاملات ارتباط تتراوح مابين ٠,٢٧-٠,٨٣ وهى قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١.
- الصدق العاملى لمقياس أساليب المعاملة الوالدية: حُسبت المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس، تلاه إجراء تحليل عاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hotelling وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح على الأقل للعوامل التى تم استخراجها، ومحك التشبع الجوهرى للبند بالعامل ثلاثة تشبعات جوهرية فأكثر، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوى على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩: ٤٠٣). ويوضح جدول (٧) العبارات التى تشبعت على العامل الأول.

جدول (٧) العبارات التى تشبعت على العامل الأول

م	العبارات	التشبع
١	أشعر أن والداى يفضلان أخى علىَّ.	٠,٨٢
٢	أعتقد أن أمى ترى أن للولد أفضلية فى كل شيء عن البنت.	٠,٧٩
٣	يترك والداى الحرية لإخوانى الذكور، فى حين يقيدون حريتي.	٠,٧٧
٤	تفرق أمى فى المعاملة بينى وبين إخوانى الذكور لصالح الذكور	٠,٧٥
٥	أشعر بالغيرة من إخوانى الذكور.	٠,٧٤
٦	أشعر بحب أمى لأخواتى البنات أكثر منى.	٠,٧٣
٧	تفضل أمى أخواتى البنات علىَّ.	٠,٦٦
٨	نتمتع فى أسرتى بالمساواة والعدل بيننا فى كافة الحقوق.	٠,٦٤
	الجذر الكامن	٤,٣٤
	نسبة التباين	٦,٠٢%

يتضح من جدول (٧) أن العامل الأول قد تشبع عليه ثمان عبارات تدور حول عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم. ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل "التفرقة بين الأبناء" وقد بلغ جذره الكامن ٤,٣٤ ونسبة تباينه ٦,٠٢، كما يوضح جدول (٨) العبارات التى تشبعت على العامل الثاني.

جدول (٨) العبارات التى تشبعت على العامل الثانى

م	العبارات	التشبع
١	عندما ارتكب أى أخطأ يهددنى والداى بالضرب.	٠,٧٩
٢	يحرمنى أبى من المصروف كنوع من العقاب على خطأ غير مقصود	٠,٧٦
٣	أتعرض للعقاب ولا أعرف ما هو الخطأ الذى ارتكبته.	٠,٧٥
٤	يُحملنى أبى مسئولية لا تتناسب مع عمرى ويعاقبنى عليها.	٠,٦٦
٥	عندما أتصرف بطريقة لا تعجب أبي، يعاقبنى بطريقة مبالغ فيها "الجرح، الكسر، العض" لا تتناسب مع حجم الخطأ.	٠,٦٤
٦	يحرمنى والداى من رغباتى الملحة وذلك بتهديدى بالضرب.	٠,٦١
٧	أعتقد أن أبى يعاقبنى حتى لا أكرر أى خطأ غير مقصود وقعت فيه	٠,٥٥
٨	أشعر بقسوة والداى علىَّ	٠,٤١
	الجذر الكامن	٣,٤١
	نسبة التباين	٤,٧٣%

يتضح من جدول (٨) أن العامل الثانى قد تشبع عليه ثمان عبارات تدور حول استخدام أساليب العقاب "الضرب، التهديد، الحرمان" أى كل ما يؤدى إلى إثارة الألم الجسمى كأسلوب أساسى فى عملية التنشئة الاجتماعية. ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (بأسلوب القسوة). وقد بلغ جذره الكامن ٣,٤١ ونسبة تباينه ٤,٧٣. كما يوضح جدول (٩) العبارات التى تشبعت على العامل الثالث.

جدول (٩) العبارات التى تشبعت على العامل الثالث

م	العبارات	التشبع
١	رغم أننى أعيش مع والدي، إلا أننى أشعر بأننى منبوذ بينهم.	٠,٧٧
٢	أشعر برفض أبى لي.	٠,٧٥
٣	أتعرض للسب والشتم من أبي.	٠,٦١
٤	أشعر بحب والدى لي.	٠,٥٩
٥	يتركنا أبى فترات طويلة لا نراه فيها.	٠,٥٧
٦	أشعر أن والدى قد أجبرا على البقاء بيننا.	٠,٥٥
٧	أدرك أن والدى يعاملوننى بقسوة لرفضهم لي.	٠,٥٤
٨	أشعر بكراهية والدى لي.	٠,٥١
	الجذر الكامن	٣,٠٣
	نسبة التباين	٤,٢٠%

يتضح من جدول (٩) أن العامل الثالث قد

المستوى الاقتصادى والاجتماعي.

وعلى الرغم من تنوع أساليب التنشئة وتباينها إلا أن معظم مشكلات الأبناء النفسية واضطراباتهم السلوكية ترجع إلى أساليب التنشئة الخاطئة التى يتبعها الوالدان مع أبنائهم ومن هذه الأساليب: التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل الزائد، القسوة، التذبذب فى المعاملة، إثارة الألم النفسي، التفريق بين الأبناء، النبذ (الرفض).

١. التسلط: معناه فرض الوالد (الوالدة) رأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين.
٢. الحماية الزائدة: ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التى يمكن أن يقوم بها والتى يجب تدريبه عليها ليكون شخصية استقلالية، فالأبوان اللذان يتخذان من ابنهما اتجاه الحماية الزائدة فى التربية لا يعطيانه الفرصة للتصرف فى كثير من الأمور.
٣. الإهمال: هو أسلوب تربوى ينشأ عن انشغال الوالدين أو غيابهما عن الأبناء،فينشأ لديه شعور بانعدام القيمة وانعدام الحب، ويجد صعوبة بعد ذلك فى إقامة علاقة سوية مع الناس. ومن أنواع الإهمال: الإهمال الجسدى ويشمل رفض أو تأجيل الرعاية الصحية الضرورية وعدم تلبية احتياجاته الجسدية وقد يخلف الإهمال الجسدى آثاراً مدمرة على نمو الطفل. والإهمال التربوى ومن أمثلته السماح للطفل بالتغيب عن المدرسة أو حرمانه من احتياجاته التى يحتاجها فى دراسته. أما الإهمال العاطفى ويشمل تكرار التصرفات الخاطئة أمام الطفل كضرب الزوجة أمام ناظريه،أو تحقير الطفل والاستخفاف بشأن العاطفة فى حياته والسخرية من الطفل.
٤. التدليل الزائد: ويقصد به تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذى يحلو له مع عدم توجيهه لتحمل أى مسئوليات تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها وقد يتضمن هذا تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذى يعد عادة من غير المرغوب فيه اجتماعيًّا.
٥. القسوة: ويقصد بها استخدام أساليب العقاب البدنى (الضرب) والتهديد والحرمان، أى كل ما يؤدى إلى إثارة الألم الجسمى كأسلوب أساسى فى عملية التطبيع الاجتماعي.
٦. التذبذب فى معاملة الطفل: هو أحد المظاهر التى يمكن أن تتسم بها التربية الوالدية. ويتضح أسلوب التذبذب الذى يسلكه بعض الآباء فى كونه أسلوباً تربويّاً متقلباً ومترددًا لا يستقر على سلوك ثابت أو قواعد محددة فى رعاية الطفل،فالآباء لا يعاملون الطفل معاملة واحدة فى الموقف الواحد بل هناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض فى مواقفهم.
٧. إثارة الألم النفسي: يتضمن جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الألم النفسي، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب، كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه، كما قد يكون أيضاً عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أيّاً كان المستوى الذى يصل إليه سلوكه أو أداؤه.
٨. التفرقة بين الأبناء: يقصد بها عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بناءً على المركز أو الجنس أو السن أو أى سبب عرضى آخر.
٩. النبذ أو الرفض: ويقصد به نبذ ورفض الابن، وهذا الرفض قد يبدو فى صورة معاملة قاسية وعدوان لفظى أو جسمانى أو حرمان مادى أو عاطفى أو حتى تهديد لحياته. (عماد الدين إسماعيل، (رشدى فام منصور، د.ت).

الدراسات السابقة:

تمّ تصنيف الدراسات التى حصلت عليها الباحثة -فى حدود علمها- إلى قسمين رئيسين: القسم الأول يتناول الدراسات التى أجريت على مرضى الربو الشعبى فى ضوء متغيرات اضطرابات النوم وأساليب المعاملة الوالدية والقلق والاكتئاب والعجز المتعلم، أمّاالقسم الثانى فقد تناول الدراسات التى أجريت على الألكزيميا بصفة عامة ومرضى الربو بصفة خاصة.

- الدراسات التى أجريت على مرضى الربو الشعبى فى ضوء متغيرات اضطرابات النوم وأساليب المعاملة الوالدية والقلق والاكتئاب والعجز المتعلم:

اهتم ستوريس وآخرين (Stores et al, 1998)، بالموازنة بين الأفراد الذين يعانون من الربو الليلى ومجموعة ضابطة. استخدم الباحثون استبياناً للوالدين يتعلق باضطرابات النوم والسلوك المزاجى واختبار لقياس الناحية المعرفية.

أوضح الباحثون أنه توجد فروق إحصائية دالة بين

جدول (٢) دلالة الفرق بين عينتى الدراسة من حيث الذكاء

المفحوصات	ن	م	ع	قيمة "ت"
مريضات الربو	٣٠	٩٥,٣٧	٦,٤	١,٧٤
الأصحاء	٣٠	١٠١,٥٢	٧,٣٥	

يتضح من جدول (٢) أن قيمة "ت" تساوى ١,٧٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً وتشير هذه النتيجة إلى تجانس عينتى الدراسة من حيث الذكاء.

أدوات الدراسة:

١. مقياس اضطرابات النوم:

خطوات إعداد المقياس:

أ. تحديد المقصود باضطرابات النوم.

ب. الاطلاع على الأطر النفسية العربية والأجنبية المتعلقة باضطرابات النوم.

ج. الاستفادة من المقاييس المتاحة.

د. مقابلة أولياء أمور الأطفال المترددين على العيادات الخارجية والمستوصفات للتعرف على أهم اضطرابات النوم الشائعة لدى أطفالهم.

ه. تم صياغة بعض العبارات- صياغة إجرائية- التى تندرج تحت كل محور طبقاً لتعريف الدليل الإحصائي، وقد روعى فى صياغة العبارات أن تكون سهلة وأن تحتوى العبارة على فكرة واحدة.

و. عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية وبعض الأطباء؛ وذلك للحكم على مدى انتماء العبارة للمحور الذى تقيسه، ومدى مناسبتها للفئة العمرية التى ستُطبق عليها. وقد تم إجراء التعديلات التى أبداها المحكمون وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق تقدر بتسعين فى المائة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. حساب صدق المقياس:

- صدق المحكمين: عُرض المقياس على السادة المحكمين وأُخذت العبارات التى اتفق عليها تسعون فى المائة من المحكمين، وحذفت العبارات التى لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق.
- صدق الاتساق الداخلي: حُسبت قيم "ر" بين درجة المفحوصات فى كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه. وقد حصلت الباحثة على قيم معاملات ارتباط تتراوح مابين ٠,٢٩- ٠,٧١ وهى قيم إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما حُسبت قيم "ر" بين درجة المفحوصات فى كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٣) قيم "ر" بين درجة المفحوصات فى كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣) قيم "ر" بين درجة المفحوصات فى كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس	قيمة "ر"
عسر النوم	٠,٧٧
المخلات بالنوم	٠,٧٨

يتضح من جدول (٣) أن قيم "ر" بين درجة المفحوصات على البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

- الصدق العاملى للمقياس: تم استخراج عاملين من التحليل العاملى ويوضحهما جدول (٤)، (٥)، ويوضح جدول (٤) البنود المتشبعة على العامل الأول ودرجة التشبع لكل عبارة على العامل الأول.

جدول (٤) البنود المتشبعة على العامل الأول، ودرجة التشبع لكل عبارة على العامل الأول

م	العبارات	التشبع
١	أشكو من صعوبة الدخول فى النوم.	٠,٧٦
٢	أتقلب بكثرة أثناء نومي.	٠,٧٥
٣	أعانى من صعوبة الاستغراق فى النوم.	٠,٧٣
٤	أتململ فى فراشي.	٠,٧١
٥	أستيقظ من نومى أكثر من مرة أثناء الليل.	٠,٦٩
٦	أستغرق وقتاً طويلاً حتى أستطيع الاستيقاظ من النوم.	٠,٦٨
٧	أنام ساعات كثيرة أثناء النهار.	٠,٦٧
٨	أعانى من عدم انتظام ساعات نومي.	٠,٦٥
٩	أحدد لنفسى موعداً للنوم فيه.	٠,٥٥
١٠	استيقظ من نومى مزاجى غير معتدل.	٠,٥٣
١١	يضطرب نومى إذا غيرت مكان نومي.	٠,٥١
١٢	أخاف من النوم بمفردى فى السرير.	٠,٤٩
١٣	معظم ساعات النهار أكون نائماً واستيقظ طوال الليل.	٠,٤٧
١٤	أنام فى ساعة مبكرة واستيقظ مبكراً دون تعب.	٠,٣٩
	الجذر الكامن	٥,٤
	نسبة التباين	%١٨,٦٢

يتضح من جدول (٤) أن العامل الأول قد تشبع عليه (١٤) عبارة تدور كلها حول الشكوى من صعوبة النوم وزيادة كمية النوم أثناء النهار واضطراب إيقاع النوم بصفة عامة ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل "عسر

والشعور بالفشل والإحباط.

وفى دراسة أجراها يوكسيل وآخرين (Yuksel etal., 2009) عن نوعية النوم والقلق والاكتئاب لدى الأطفال الذين يعانون من الربو وأمهاتهم وذلك لدى عينة تتكون من (٧٥) طفلاً يعانى من الربو، (٤٦) طفلاً لا يعانى من الربو، تتراوح أعمارهم ما بين ٧-١٦ سنة. استخدم الباحثون مقياساً لنوعية النوم تم تطبيقه على الأطفال والأمهات. أما مقياس القلق والاكتئاب فقد تم تطبيقهما على الأمهات فقط. أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إحصائية دالة بين درجات أمهات الأطفال المصابين بالربو على مقياس نوعية الحياة وحدة الربو لدى الأطفال. كما وجدت علاقة بين أعراض الربو واضطرابات النوم لدى أطفال الربو. كما كانت هناك فروق بين أمهات أطفال الربو وأمهات المجموعة الضابطة على مقياس القلق والاكتئاب وذلك لصالح أمهات الأطفال الذين يعانون من الربو، وفى مناقشة النتائج اقترح الباحثون أن الأطفال الذين يعانون من الربو وأمهاتهم يحتاجون لمساندة وتدخل إرشادى لتخفيف حدة اضطرابات النوم وتحسن نوعية النوم وتخفيف حدة القلق والاكتئاب وتدريب الطفل على الاستقلالية عن الأم؛حتى يستطيع اتخاذ القرار بنفسه، ويتخفف من حالة الخضوع والعجز الذى تم تعلمه من خلال الأساليب الوالدية التى تتسم بالتسلط والقسوة وإثارة الألم النفسي.

- الدراسات التى أجريت على الألكزيميا بصفة عامة ومرضى الربو بصفة خاصة:

أجرى سابراس وآخرين (Cabras etal., 1983) هذه الدراسة لدراسة ظاهرة الألكزيميا لدى أربع مجموعات مرضية: مرضى الربو، المرضى السيكوسوماتيين، المرضى بأمراض مزمنة وليسوا سيكوسوماتيين، والأفراد الأصحاء. استخدم الباحثون مقياس تورنتو Toronto للألكزيميا. أوضحت نتائج الدراسة أن مرضى الربو الشعبى حصلوا على درجات عالية على مقياس الألكزيميا وذلك بالمقارنة بالمجموعات الأخرى. كما كانت هناك فروق بين الأصحاء والمرضى بأمراض مزمنة فى الألكزيميا فى ضوء السن والمستوى التعليمي، ولم تظهر هذه الفروق بالنسبة لمرضى الربو والمرضى السيكوسوماتيين.

كما اهتم إيفى وآخرين (Eve etal., 2001) بدراسة الألكزيميا لدى التوائم من نفس الجنس. وقد استخدم الباحثون مقياس إيزنك للشخصية ومقياس تورنتو للألكزيميا. وقد أوضح الباحثون أن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين ضعف القدرة على التعبير الانفعالى والعصابية وأن للألكزيميا أعراضاً كثيرة تسببها العوامل الأسرية.

كما اهتمت سوزان وهارفى (Susan& Harvey, 2005) بدور العوامل الأسرية فى نمو ونشأة الألكزيميا وذلك لدى عينة تتكون من ٢٩ طالباً جامعيًّا. استخدم الباحثان مقياس تورنتو Toronto للألكزيميا ومقياس للعوامل الأسرية والبيئية. أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل الأسرية وخاصة العلاقة بالأم لها دور فى نشأة ونمو الألكزيميا. وقد أوضح الباحثان أن هذه النتائج متسقة مع الدراسات السابقة فى أن بيئة الطفل الأسرية لها دور قوى فى نمو ونشأة الألكزيميا.

كما اهتم مارك وآخرين (Mark etal., 2006) بالمقارنة بين أطفال المرحلة المتوسطة الذين يعانون من التزييق فى الجهاز التنفسى الأعلى والأطفال الأصحاء، تكونت عينة الدراسة من ١٢٨٠٠٠ طفل. استخدم الباحثون مقياس اضطرابات النوم ومقياس الألكزيميا. أوضحت نتائج الدراسة أن المرضى الذين يعانون من التزييق يعانون أيضاً من اضطرابات النوم ونقص النشاط وضعف القدرة على التعبير الانفعالى ويغيبون كثيراً من المدرسة، ويلجئون إلى الطوارئ والمستشفى لاستخدام جهاز التنفس وتناول الحبوب لمساعدتهم على التنفس.

كما اهتم أثاناسيوس وآخرين (Athanasios etal., 2006) بدراسة الاكتئاب والمساندة الأسرية والألكزيميا لدى مرضى الربو الشعبى وذلك لدى عينة تتكون من ١٤ رجلاً، ٢٦ امرأة يعانون من الربو الشعبى منذ ٩ سنوات. استخدم الباحثون مقياساً للاكتئاب،ومقياساً للمساندة الأسرية، ومقياس TAS 20 للألكزيميا. أوضحت نتائج الدراسة أن ٣١% من أفراد العينة يعانون من الألكزيميا والاكتئاب. كما توجد علاقة سالبة بين الاكتئاب والمساندة. كما أن مرضى الربو الذين يعانون من الألكزيميا كانوا يعانون أيضاً من الاكتئاب.

كما اهتم ترو وآخرين (Traue etal., 2009) بالتعرف على الألكزيميا لدى ٢٠ مريضاً، ٢٠ مفحوصاً عادياً وقد جانس بينهم الباحثون فى السن والجنس والتعليم. استخدم الباحثون مقياس تورنتو. أوضحت نتائج الدراسة أن المرضى كان لديهم أعراض الألكزيميا بالمقارنة

درجة المفحوصات فى كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذى تقيسه. وقد حصلت الباحثة على قيم معاملات ارتباط تتراوح مابين ٠,٢٨- ٠,٨١ وهى قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١.

- الصدق العاملي: أسفر التحليل العاملى عن ثلاثة عوامل توضحها الجداول (١٦) (١٧) (١٨). ويوضح جدول (١٦) التشبعات الجوهرية على العامل الأول ودرجة التشبع لكل عبارة.

جدول (١٦) التشبعات الجوهرية على العامل الأول ودرجة التشبع لكل عبارة

م	العبارات	التشبع
١	عندما أحصل على درجات ضعيفة فى الامتحان، فإنه لا يكون لدى الدافع لتحسين هذه الدرجة فيما بعد.	٠,٨٧
٢	أستطيع بذل الجهد لتغيير مالا أرضى عنه.	٠,٨٦
٣	ليس لدى أهداف محددة أرغب فى تحقيقها.	٠,٨٥
٤	أشعر أن أسرتى تخطط لى حياتي.	٠,٧٤
٥	لدى القدرة على تغيير حالتى من اليأس إلى الأمل.	٠,٧٣
٦	إعادة المحاولة عندى تعنى القدرة على النجاح.	٠,٦٩
٧	أقلق بسرعة.	٠,٦٧
٨	الدافع للنجاح ليس ذاتيًا.	٠,٦٤
٩	عندما تعترضنى مشكلة لا أستطيع حلها، فإنها تؤثر على كثيراً.	٠,٦١
١٠	لا أقوى على مواصلة الجهد إذا شعرت بالفشل فى تحقيق مأريده	٠,٥٤
١١	عندما أفشل فى الحصول على تقديرات طيبة فى أحد المقررات فإننى أتوقع الفشل فى باقى المواد.	٠,٥٢
١٢	التفوق يدفعنى للنجاح.	٠,٤٩
١٣	والداى يصران على الأخذ برأيهما مهما كان لا يناسبني.	٠,٤٨
١٤	يدفعنى أفراد أسرتى للمذاكرة.	٠,٤٧
١٥	أشعر أنه ليس لى دور محدد فى نجاحى أو فشلي.	٠,٤٥
١٦	ليس لدى الثقة فى قدراتي.	٠,٤٣
١٧	حريتى مقيدة.	٠,٣٩
١٨	والداى يتركان لى حرية إبداء الرأى ولكننى أفعل ما يُريدانه.	٠,٣٤
	الجذر الكامن	٦,٨٤
	نسبة التباين	%١٣,٦٨

يتضح من جدول (١٦) أن العامل الأول قد تشبع عليه (١٨) عبارة تدور كلها حول شعور الفرد بأن ليس لديه دافع معين يدفعه نحو النجاح أو الإنجاز، كما ليس لديه القدرة على بذل الجهد للتغلب على الصعوبات التى تعترضه أو لتحسين مستواه، كما يعتقد الفرد أن ليس له حرية اتخاذ القرار أو التعبير عن رأيه؛ لأن الدافع لديه ليس ذاتياً. ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بالمجال الدافعى ودوره فى العجز المتعلم. كما يوضح جدول (١٧) التشبعات الجوهرية على العامل الثانى ودرجة التشبع لكل عبارة

جدول (١٧) التشبعات الجوهرية على العامل الثاني ودرجة التشبع لكل عبارة

م	العبارات	التشبع
١	عندما أشعر بالقلق فإنه لا يمكننى الخروج من هذه الحالة.	٠,٧٤
٢	أستطيع التأثير فى زميلاتي.	٠,٧٢
٣	شعورى بالأمان يساعدنى على التخطيط لحياتي.	٠,٧١
٤	أخجل من عدم قدرتى على تحصيل درجات مرتفعة مثل زميلاتي	٠,٦٩
٥	أسرتى عودتنى الخوف من أشياء كثيرة.	٠,٦٨
٦	تحبطنى أسرتى كثيراً.	٠,٦٧
٧	أستطيع السيطرة على من حولي.	٠,٦٥
٨	تلومنى أسرتى على أى أخطاء ولو كانت يسيرة.	٠,٥٥
٩	أميل إلى الاكتئاب.	٠,٥٤
١٠	يوجهنى والداى إلى ضبط انفعالاتي.	٠,٥٢
١١	أميل إلى التشاؤم.	٠,٤٩
١٢	حياتى مليئة بالخوف.	٠,٤٧
١٣	أعتقد أن معظم سلوكياتى أو المواقف والأحداث التى أمر بها تحدث دون تدخل مني.	٠,٤٥
١٤	عندما أحاول عمل أى شيء أتردد كثيراً.	٠,٤٤
١٥	عندما أقوم بتنفيذ أى عمل دون أخذ رأى والدى أشعر بالخوف من الفشل.	٠,٣٩
١٦	أنا سلبية فى معظم مواقف الحياة.	٠,٣٨
١٧	ينظر الآخرون لى نظرة كلها تقدير واحترام.	٠,٣٦
١٨	أشعر بأننى قليلة الحيلة.	٠,٣٥
	الجذر الكامن	%٨
	نسبة التباين	%١١,١٦

يتضح من جدول (١٧) أن العامل الثانى قد تشبع عليه (١٨) عبارة تدور حول معاناة الفرد ذى العجز المتعلم بالعجز المتعلم من الاكتئاب وذلك نتيجة لفشله فى ضبط الجوانب المهمة فى حياته ولذا فهو يشعر بالقلق، الاكتئاب، الخوف، الفشل، التشاؤم، التردد، قلة الحيلة. ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل "بالمجال الانفعالي". كما يوضح جدول (١٨) التشبعات الجوهرية على العامل الثالث ودرجة التشبع لكل عبارة.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

the workplace. San Francisco: Jossey- Bass Inc.

57. Taylor, G.; Parker, J.; Bagby, M.& Bourke, M. (1996): Relationships between Alexithymia and psychological characteristics associated with eating disorders. **Journal of psychosomatic Research**. Vol. 41. Pp. 56-568.
58. Traue, H. C.; Nickel, F. and Marius, G. (2009): alexithymia in adults. Journal of psychosomatic Disorder.Vol. 26. No. 1. P. 26-33.
59. Uzi, Brook& Avi Weitzmanwigal (2009): Parental Anxiety Associated with a child's Bronchial Asthma. **Pediatric Asthma, Allergy, immunlolgy**. Vol. 5. Issue 1.
60. Vicenle, P.; Jordi, Giner; Cesar Picado& Jose Serrano (2006): Control of Ventilation, Breathlessness Perception and Alexithymia in near-Fatal asthma. **Journal of Asthma**. Vol. 43. No. 8. P. 639.
61. Wiggs, L.; Thomson, A.; Stores, G.& Ellis, A. (2005): Sleep and Psychological Disturbance in Nocturnal Asthma. **Archives of Disease in Childhood**. Vol. 78. No. 5. Pp. 413-49.
62. Yuksel, H, Sogut, A.; Yilmaz, O.& Kirmaz, C. (2009): Evaluation ofSleep Quality and anxiety. Depression Parameters in asthmatic Children and Their mothers. **Respiratory Medicine**. Vol. 101. Issue. 12.Pp. 2550-2554.

حجازي، ٢٠٠٦):

يعتبر مقياس تورنتو Toronto للألكزيميا من أكثر المقاييس شيوعاً واستخداماً لقياس الألكزيميا. كما أوضح بيرك (Burch, 1995) صلاحية المقياس للاستخدام مع المرضى ذوى الاضطرابات النفسجسمية مثل مرضى الصداع النصفى وضغط الدم العالى والربو الشعبي، وأن المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مرتفعة وأن هناك اتساقاً داخلياً بين عوامله الأربعة.

الخصائص السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية:

أ. حساب الصدق:

- صدق المحكمين: عُرض المقياس الأجنبى والترجمة العربية التى أعدتها (مى إبراهيم حجازي، ٢٠٠٦) على بعض المحكمين المشتغلين بالصحة النفسية، وقد اتفقت آراء المحكمين على صحة وسلامة الترجمة، وصياغة العبارات واتجاهها ومناسبتها لما وُضعت لقياسه.
- صدق الاتساق الداخلي: حُسبت قيم "ر" بين درجة المفحوصات فى كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد وقد تراوحت قيم "ر" ما بين ٠,٣٥- ٠,٧٩ وهى قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١.

كما حسبت الباحثة قيم "ر" بين درجة المفحوصات فى كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس وقد حصلت الباحثة على قيمة "ر" للبعد الأول وتساوى ٠,٧٥ وللبعد الثانى وتساوى ٠,٦٧ وللبعد الثالث وتساوى ٠,٨٤ وللبعد الرابع وتساوى ٠,٦٦ وهى قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ب. حساب ثبات المقياس:

- التجزئة النصفية: حُسبت قيمة "ر" بين نصفى المقياس باستخدام معادلة سبيرمان وبراون ومعامل جتمان وألفاكرونباك. ويوضح جدول (٢٠) قيم معاملات ثبات مقياس الألكزيميا.

جدول (٢٠) قيم معاملات ثبات مقياس الألكزيميا

المقياس	سبيرمان وبراون	جتمان	ألفاكرونباك
نقص القدرة على التعبير الانفعالي	٠,٧٣	٠,٧٨	٠,٧٥

يتضح من جدول (٢٠) أن قيم معاملات ثبات مقياس الألكزيميا مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

ج. وصف مقياس نقص القدرة على التعبير الانفعالى فى صورته النهائية: يتكون المقياس من (٢٠) عبارة تدور حول أربعة أبعاد رئيسية هي:

- البعد الأول: صعوبة تحديد وتعريف المشاعر.
- البعد الثاني: صعوبة وصف المشاعر.
- البعد الثالث: نمط التفكير التجريدي.
- البعد الرابع: جدب أحلام اليقظة.

د. تصحيح المقياس: اقترح تورنتو Toronto خمسة أوزان للاستجابة هى (أرفض بشدة) وتحصل على درجة واحدة، (أرفض) وتحصل على درجتين، (لا أرفض ولا أوافق) وتحصل على ثلاث درجات، (أوافق) وتحصل على أربع درجات، (أوافق بشدة) وتحصل على خمس درجات ويصحح المقياس فى اتجاه نقص القدرة على التعبير الانفعالى مع مراعاة اتجاه العبارات.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

- الفرض الأول والذى ينص على أنه "يوجد فرق إحصائى دال بين متوسطى درجات الأطفال مريضات الربو الشّعبى والأطفال الأصحاء فى اضطرابات النوم فى اتجاه مريضات الربو".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة "ت" بين متوسطى درجات مريضات الربو والأطفال الأصحاء فى اضطرابات النوم وكانت قيمة "ت" تساوى ٦,٣٦ وهى قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ويوضح جدول (٢١) دلالة الفرق بين متوسطى درجات مريضات الربو والأطفال الأصحاء فى اضطرابات النوم.

جدول (٢١) دلالة الفرق بين متوسطى درجات مريضات الربو والأطفال الأصحاء فى اضطرابات النوم

المفحوصات	ن	م	ع	قيمة "ت"
مريضات الربو	٣٠	٦٩,١٤	٨,٥	٦,٣٦
الأطفال الأصحاء	٣٠	٥٦,٧٣	٦,١٨	

يتضح من جدول (٢١) أن قيمة "ت" تساوى ٦,٣٦ وهى قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من ستوريس وآخرين (Stores etal, 1998)، كريستين وآخرين (Kristine etal. 2005)، يوكسيل وآخرين (Yuksel etal., 2009).

فقد أوضحت نتائج هذه الدراسات أن أطفال مرضى الربو يعانون من اضطرابات النوم وذلك بسبب معاناتهم من

١٢سنة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
١٦. عماد الدين اسماعيل، رشدى فام منصور (د.ت) **كيف نربى أولادنا**. القاهرة: الأنجلو المصرية.
١٧. فرج أحمد فرج (٢٠٠٥): **محاضرات غير منشورة لطلاب الدراسات العليا**، كلية الآداب، القاهرة، جامعة عين شمس، تحت النشر.
١٨. فرج عبدالقادر طه، شاكر قنديل، حسين عبدالقادر، مصطفى كامل،(١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الكويت: دار سعاد الصباح.
١٩. الفرحاتى السيد محمود (٢٠٠٥): **سيكولوجية تحصين الأطفال ضد العجز المتعلم** "**رؤى معرفية**" القاهرة: دار المعارف.
٢٠. فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) **علم النفس الإحصائي**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢١. **المؤتمر السنوى الثانى عشر للربو الشعبى** (٢٠٠٤): القاهرة: الجمعية المصرية للحساسية والمناعة ٦ مايو.
٢٢. مايسة محمد شكرى (١٩٩٥): الفروق فى نمط السلوك (أ) لدى ثلاث فئات كلينيكية من المرضى الذكور الراشدين. القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. العدد الخامس.
٢٣. محمد أحمد غالي، رجاء محمود أبوعلام (١٩٩٥): **القلق وأمراض الجسم**. دمشق: مطبعة الحلبوني.
٢٤. محمد شعلان (١٩٧٩): **الاضطرابات النفسية فى الأطفال** (ج٢)، القاهرة: الجهاز المركزى للكتب المدرسية والجامعية والوسائل التعليمية.
٢٥. محمد عقلان (٢٠٠٢): دلالة الرسالة كما تبدو فى الأعراض البدنية لعينة من المصابين ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية، **رسالة ماجستير**، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.
٢٦. مى ابراهيم أحمد حجازى (٢٠٠٦): مقياس تورنتو للألكزيميا فى دراسة نفسية لبعض مرضى الصداع النصفي. **رسالة دكتوراة** كلية الآداب. جامعة المنصورة.
27. Ann, Derick& Stijin, V. (2006) **The relationship between perceived parenting, adult attachment style and alexithymia in alcoholic patients**. Addictive Behaviors.
28. Athanasios, t.; Aikalerini, M.; Foannis, I. and Dionysios, Bratis (2006): Depression, Family Support and Alexithymia in patients with Bronchial asthma. **Annals of General Psychiatry**. Vol. 5. No. 1.
29. Brienfing, P.(2002): **Bronchial Asthma**. British Country.Eric.
30. Burch, J. P. (1995): Alexithymia and dissociation. **M.Sc.** Thesis. Dep. Of Special education and rehabilitation. Univ. of Oregon.
31. Cabras, PL.; Benvenuti, P. Lampronti, V.& Fei, L. (1983): Evaluation of Alexithymic traits in Bronchial asthma patients. **Journal of Riv., Patol.**, New., Ment. Vol. 14. No. 1. Pp. 35-46.
32. Cassino, C. (1998): Effect of Maternal Asthma on performance of parenting tasks and children's school attendance. **Journal of Asthma**. Vol. 34. No. 6. P. 499.
33. Chaney, Jm; Mullins, L.; Uretsky D.& paca. T. (1999): An experimental examination of learned helplessness in older adolescents and young adults with long-standing asthma. **J. of pediatric psychology**. Vol. 21. No. 3. Pp. 209-270.
34. Christine, Eiser, J.; Richard, E.; Carole, town& John, H. (1991): Severity of Asthma and Parental Discipline Practices. **Patient Education and Counselling**. Vol. 17. Issue 3. Pp. 233-277.
35. Ellis, A.& Stores, G. (2008): Sleep Quality in Asthma: Results of a Large Prospective Clinical Trial. **Journal of Asthma**. Vol. 45. No. 3. Pp. 183-189.
36. Eve, M.; Valera, S.& Howard Berenbaum (2001): A twin study for alexithymia. **Psychotherapy and psychosomatics**. Vol. 65. No. 5.
37. Galil, Nora (2000): Depression and Asthma in Children and Adults. **Current Opinion in Pediatrics**. Vol.12.Issue 4.Pp.331-335.
38. Johanna, Y. (2000): Gestalt therapy with

أوضحت (زينب شقير، ٢٠٠٢، ٥٧) أن الطفل الذى يعانى من الربو لا يستشعر الحب إلا من خلال الأزمة الربوية.

كما أوضحت نتائج دراسة كريستين وآخرين (Christine etal., 1991) أن مرضى الربو البسيط أدركوا أنهم يتمتعون بالحياة وأكثر إحساساً بالدفء وأقل معاناة من ضغوط الوالدين وذلك بالمقارنة بمرضى الربو الحاد.

كما أوضحت النتائج أيضاً أن آباء أطفال مرضى الربو يمارسون أساليب تسلطية وتشديداً على الطفل لإتباع آداب المائدة كما يريدها الآباء، كما أن مرضى الربو يتصفون بالحركة الكثيرة، مما يستدعى رقابة الوالدين المستمرة وعنايتهما مما يؤدى إلى إجهاد الطفل ووالديه. كما أوضح الباحثون أهمية دراسة وفهم دور الوالدين واتجاهاتهم نحو الطفل الذى يعانى من الربو.

- الفرض الثالث الذى ينص على أنه "لا يوجد فرق إحصائى دال بين متوسطى درجات الأطفال مريضات الربو الشّعبي، والأطفال الأصحاء فى العجز المتعلم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة "ت" بين متوسطى درجات الأطفال اللاتى يعانين من الربو الشّعبى والأطفال الأصحاء، وكانت قيمة "ت" تساوى ٤,٩٩ وهى قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ويوضح جدول (٢٣) دلالة الفرق بين متوسطى درجات مريضات الربو والصحيحات بالنسبة للعجز المتعلم.

جدول (٢٣) دلالة الفرق بين متوسطى درجات مريضات الربو الشُعبى والأطفال الأصحاء في العجز المتعلم

المفحوصات	ن	م	ع	قيمة "ت"
مريضات الربو	٣٠	١٠٥,٠٢	٩,١٠	٤,٩٩
الأطفال الأصحاء	٣٠	٩٤,١٣	٧,٥	

يتضح من جدول (٢٣) أن قيمة "ت" تساوى ٤,٩٩ وهى قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وتشير هذه النتيجة إلى عدم تحقق صحة الفرض، ويمكننا قبول الفرض البديل بوجود فرق إحصائى بين مريضات الربو والأطفال الأصحاء فى العجز المتعلم فى اتجاه مريضات الربو.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة جاليل (Galil, 2000) ، ودراسة ستوريس وآخرين (Stores etal., 1998) فقد أوضحت نتائج هذه الدراسات أن الأفراد الذين يعانون من الربو يعانون من ضعف الأداء المدرسي، وأن ضعف الصحة النفسية ترتبط بالاكتئاب والعجز المتعلم. وترى الباحثة أن معاناة الأطفال من الأزمات الربويه قد فرض على حياتهم بعض القيود، وقد سببت لهم بعض مشكلات فى التوافق الاجتماعى والدراسي، فمواقف التفاعل الاجتماعى بصفة عامة تتصف بالضعف وعدم القدرة على التواصل معهم، حيث لا يستطيع الطفل الجرى والحركة بسهولة ويسر، فالأطفال عندما يلعبون فى المدرسة أو فى النادى يحتاجون لطفل يبادلهم الحركة فى صحة وعافية، ولذا يرفضون الطفل المريض، أو أن الطفل المريض يتحاشى مواقف التفاعل الاجتماعى وتضيق دائرة الاتصالات والتواصل مع الآخرين، ولذا قد ينطوى أو يكتئب على نفسه. وقد أوضحت نظرية سيلجمان أن الاكتئاب يؤدى إلى الشعور بالعجز، فحالة رفض الطفل خلال مواقف الاحتكاك بالآخرين تولد لديه نوعاً من العجز، هذا بالإضافة إلى قيود الوالدين والحماية الزائدة وأساليب إثارة الألم النفسى والتسلط وشعور بل إدراك الطفل بأن هناك من يحظى بحب واحترام أكثر منه، وقد تلجأ الأم إلى تهديد الطفل بأنه المسئول عن مضاعفات مرضه إذا حاول اللعب أو الجرى أو تناول بعض الأطعمة التى يفضلها– وهى تسبب له تهيج نوبات الربو– وفى ظل هذه الأمور يُدرك الطفل أنه حالة خاصة عاجزة فى أحيان كثيرة ويترسب لديه هذا الشعور فيكتئب ويصبح فى دائرة مغلقة من قيود بعض أساليب المعاملة الوالدية غير السوية، وقيود التفاعل الاجتماعى وتؤدى هذه الحالة إلى شعوره بالعجز والاكتئاب. كما أن أعراض المرض تؤدى إلى شعور المريض بالضعف والعجز وعدم الكفاية لتحقيق أهدافه أو المهام المطلوبة منه فيشعر بالفشل، ويتعلم أن ليس لديه القدرة على إنجاز المطلوب منه فيشعر بالاكتئاب والقلق ويتولد لديه الشعور أن ليس باستطاعته فعل أى شيء يفضى إلى النجاح. كما أوضح شانى وآخرين (Chaney etal., 1999) أن مرضى الربو تحددت عوامل الخطر لديهم فى الاكتئاب وصعوبات العجز المتعلم وخاصة فى سلوك حل المشكلة وذلك كاستجابة للضغوط وعدم الاتساق فى أساليب المعاملة الوالدية.

- الفرض الرابع الذى ينص على أنه "يوجد فرق إحصائى دال بين متوسطى درجات الأطفال مريضات الربو الشّعبي، والأطفال الأصحاء فى نقص القدرة على التعبير الانفعالى فى اتجاه مريضات الربو".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة "ت" وكانت تساوى ٤,٧٢ وهى قيمة إحصائية دالة عند مستوى دلالة

المضامين المهينة للطفل لمواجهة تحديات العصر التي تعكسها قصص الأطفال المقدمة في مجلات الأطفال وفي شكل كتاب (دراسة تحليلية مقارنة)

د. إيناس أحمد عبدالعزيز زكي
مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية- جامعة حلوان
د. نوره حمدى محمد أبوسنة
مدرس بقسم العلوم الاجتماعية والإعلام
كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

الملخص:

تعد الدراسة الحالية دراسة تحليلية بهدف التعرف على المضامين التى تهئ الطفل لمواجهة تحديات العصر، وأنواعها، ومعدل توفر هذه المضامين بقصص الأطفال المقدمة فى مجلات الأطفال وفى شكل كتاب، والمقارنة بين القصص المقدمة فى شكل كتاب والمقدمة فى مجلات الأطفال من حيث تغطيتها للمضامين المهيئة للطفل لمساعدته على مواجهة تحديات العصر، وتم تطبيق استمارة تحليل المضمون على ٥٠ من قصص على راشد المقدمة فى عامى ٢٠٠٨- ٢٠٠٩م، القصص السردية بمجلات الأطفال (باسم، ماجد) الأسبوعيتين الصادرة من منتصف عام ٢٠٠٨ إلى منتصف عام ٢٠٠٩م، وبعد هذا البحث وصفى وتم فى إطار منهجى المسح بالعينة والمنهج المقارن.

أهم النتائج:

المضامين السياسية جاءت على رأس المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ١٧,٩٪، تلتها المضامين الاجتماعية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧,٥٪، ثم جاءت المضامين التعليمية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٥٪، بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: جاءت المضامين السياسية فى المرتبة الأولى بنسبة ١٨,٩٪، تلتها المضامين الاجتماعية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٨,١٪، ثم جاءت المضامين التعليمية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥٪، بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت المضامين السياسية فى المرتبة الأولى بنسبة ١٧,١٪ من المجموع الكلى للمجلتين، تلتها المضامين الاجتماعية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٨٪، ثم جاءت المضامين الثقافية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥٪، بالنسبة لمجلة باسم: تصدرت المضامين السياسية المرتبة الأولى على مستوى مجلة باسم بنسبة ١٩,٥٪، فى حين جاءت المضامين الاجتماعية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩٪، ثم جاءت المضامين الثقافية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٥٪، وفى مجلة ماجد: احتلت المضامين الاجتماعية المرتبة الأولى على مستوى مجلة ماجد بنسبة ١٦,٢٪، فى حين جاءت المضامين السياسية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٤٪، ثم جاءت المضامين الثقافية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٣٪.

جاءت فئة القدرة على تحديد الأهداف على رأس المضامين السياسية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٢٢,٦٪، جاءت فئة إدراك قيمة الوقت واستغلاله بشكل سليم على رأس المضامين الاقتصادية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٤٠,٤٪، جاءت تنمية الخيال والتفكير العلمى فى المرتبة الأولى بالنسبة للمضامين التكنولوجية فى قصص الأطفال على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة وقد جاءت بنسبة ٥٠,٧٪، جاءت فئة تنمية الوعى البيئى جاءت على رأس المضامين الاقتصادية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٤٢,٧٪، جاء التشجيع على ممارسة العبادات الدينية جاءت على رأس المضامين الدينية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٣٤,٣٪، جاء التشجيع نحو المعرفة وحب

وبناء على ما سبق فقد ركزت الدراسة الحالية على القصص السردية فقط، ودورها فى إعداد طفل قادر على مواجهة تحديات العصر والمستقبل.

وهناك الكثير من الأدبيات التى تشير إلى هذه التحديات سنعرض لبعض منها والتى رأى البعض أنها تمثلت فى مجموعة من الثورات كالتالي:

- ثورة المعرفة والمعلوماتية.
- الثورة الديموجرافية.
- ثورة العولمة والمحلية.
- ثورة العلاقات الاجتماعية.
- الثورة الاقتصادية.
- الثورة السياسية.
- الثورة التكنولوجية.
- الثورة فى الجماليات.
- الثورة فى القيم.
- الثورة الأيكلوجية (Perdalin& Valrust: Towards, 1996,36)

والبعض الأخر عرض لهذه التحديات باعتبارها مجموعة من التوترات التى تعتبر محوراً لمشكلات القرن الحادى والعشرين وهي:

- التوتر بين العالمى والمحلي: فهناك حاجة لأن يصبح الناس تدريجيا مواطنين عالميين دون أن يفقدوا جذورهم ومواصلتهم لعب دور حيوى فى حياة أمتهم ومجتمعهم المحلى.
- التوتر بين ماهو كونى وما هو فردي: فالثقافة أصبحت باطراد عالمية ولكن ليس معنى ذلك تجاهل تباشير العولمة ومخاطرها وليس أقلها مخاطر فقدان الشخصية المتفردة للإنسان.
- التوتر بين التقليدية والحداثة: فكيف يمكن للفرد التكيف مع التغيير دون أن يدير ظهره للماضى وكيف يمكن اكتساب الاستقلال بالتوازى مع نمو حرية الآخرين؟
- التوتر بين الاعتبارات طويلة الأمد وقصيرة الأمد: ففى عالم سريع التحول ينمو العديد من المشكلات، ويطالب الرأى العام بحلول سريعة وجاهزة بينما تكون هناك مشكلات عديدة تتطلب التروى والأناة واستراتيجيات تفاوضية فى الإصلاح.
- التوتر بين الحاجة إلى التنافسية وتحقيق تكافؤ الفرص: حيث أن الضغوط من أجل التنافسية تسببت فى فقد بصيرة العديد فى مواقع السلطة عن مهمتهم فى تمكين كل إنسان من الاستفادة من كل الفرص.
- التوتر بين التوسع غير المسبق فى المعرفة وقدرة الإنسان على تمثلها.
- التوتر بين ما هو روحى وما هو مادى (Jacques Delors, etal,1996,17-18).

ومن هنا لو تطرقنا لعرض مفهوم العولمة: الذى ينطوى على أن للعولمة حساسية وخطورة بالغة وذلك يعود إلى جملة أسباب منها العولمة كظاهرة تمس كافة جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك التعليمية والصحية والبيئية.. ألخ الأمر الذى دفع الكثير لدراسة هذه الظاهرة وتحليلها وتعريفها متأثرة باتجاهات الباحثين وميولهم الأيدلوجية وتأرجحهم بين قبول الظاهرة ورفضها والتفاعل ولهذا من الصعب إيجاد تعريف دقيق وشامل للعولمة (رعد سامى التميمى، ٢٠٠٨، ٢٣)

إن العولمة كظاهرة برزت لأول مرة فى مجال الاقتصاد إلا أنها بعد ذلك أصبحت مفهوما يتجاوز هذا المجال ليشمل العالم برمته ونجد من ضمن التعريفات الشاملة للعولمة التعريف الكامل: بأن العولمة اصطباغ العالم بصبغة واحدة شاملة لجميع أقوامه وكل من يعيش منه وتوحيد أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية بغض النظر عن اختلافات الأديان والثقافات والجنسيات والأعراف (عيد سعيد اسماعيل، ٢٠٠١، ٢)، وخلق هذا المفهوم ثلاث اتجاهات كالتالي:

- الرافضين للعولمة: يرون أنها محاولة لسحق الهوية الوطنية والمصالح الوطنية والثقافية الوطنية إجمالاً كل ما هو وطنى لصالح مسعى شرير هو الاختراق الثقافى والغزو الحضارى وتهميش الشعوب وإذلالها وتنميط العالم أو أمركته. (عبدالرحمن الزنيدى، ٢٠٠٠، ٥٨)
- استقبال العولمة والاستبشار بها: يرون أصحابه أن العولمة مثلت طوق نجاه لهم من السقوط الذى يعانونه بعد فشل إغراقهم الأمة على المستوى الفكرى والعملى لكل صنوف التغريب خلال عقود عديدة كانت لهم السطوة الإعلامية والريادية والسياسية فى كثير من أقطار المسلمين. (عبدالرحمن الزنيدى، ٢٠٠٠، ٥٤-٥٥)
- التفاؤل بانقلاب الأوضاع عن المسار العولمي: ترى هذه الفئة أنها موضة ستزول سريعاً أو ستنهار بأقرب مما نتصور وعلى ذلك فإن العولمة بالنسبة لنا هى كما نكون إزاءها، فإذا استطعنا توظيف التغيرات لصالحنا وتعام لنا بالجد والوعى بالذات وبالآخرين نجحنا فى إطارنا المحلى ونفعنا غيرنا خارج دائرتنا، وإذا استحيينا إمامها ليتحكم

الدراسة صحيفتين (استمارتين) للتحليل هما: صحيفة التحليل فى إطار تحليل المضمون، وصحيفة التحليل فى إطار نظرية السرد، وكانت أهم النتائج: بالنسبة للبناء التاريخى أظهرت الدراسة ثلاثة ملامح رئيسية للمجتمع عينة الدراسة أن الثورة العربية تعتبر مرجعا للواقعية الثقافية، وبالنسبة للمشكلات عكست قصص الأطفال مجموعة من المشاكل الاجتماعية المشتركة فى الدول الثلاث، منها الفقر، ومشكلة الهوية العربية، ومشكلة قبول الذات، ومشكلة التعليم، ومشكلة عدم الاهتمام بالعلم والتكنولوجيا.

٣. دراسة (نوره حمدى محمد أبوسنة، ٢٠٠٤) هدفت إلى التعرف على الدور الذى تقوم به مجلات الأطفال المصرية فى إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجى فى ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تعد دراسة مسحية (تحليلية- ميدانية)، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة عشوائية من مجلات الأطفال المصرية الثلاث (سمير- علاء الدين- بلبل) لمدة عام من شهر ٢٠٠٢/٧ حتى شهر ٢٠٠٣/٦، بواقع ١٢ عددا لكل مجلة أى ٣٦ عددا للمجلات الثلاث، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الأطفال سن (١٢-١٥) سنة من تلاميذ الصف الأول والثانى والثالث الإعدادى البنين والبنات بلغت (٤٢٠) مفردة بمحافظة المنوفية، تمت هذه الدراسة فى إطار منهج المسح بالعينة للتلاميذ باستخدام استمارة استبيان، تم تطبيقها بطريقة المقابلة الجماعية، وجاءت أهم النتائج: توجد علاقة بين اعتماد الأطفال على مجلاتهم للحصول على معلومات عن العالم الخارجى وبين معرفتهم معلومات عن العالم الخارجى، جاءت معلومات عن العالم الخارجى فى الترتيب الثانى بعد المعلومات الأخرى بنسبة ٢١,٣٤% من مجموع التكرارات وبنسبة ١٢,٠٤% من مجموع المساحة.

٤. دراسة (هالة حسن سعد، ٢٠٠٢) هدفت إلى التعرف على واقع المضامين التربوية المقدمة فى قصص الخيال العلمى للأطفال، والتعرف على مدى تلبية مضامين تلك القصص لحاجات الأطفال النفسية والاجتماعية والعقلية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى لوصف حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والعقلية فى مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩: ١٢ سنة، كما استخدمت أسلوب تحليل المضمون لعينة من قصص الخيال العلمى المقدمة للأطفال فى مصر من بعض مكتبات مشروع القراءة للجميع، أهم النتائج: أن قصص الخيال العلمى تتمكن من إثارة خيال الأطفال بما ينعكس بالإيجابية على أسلوب تناول ومعالجة المشكلات، لذلك توصى الباحثة إلى توجيه اهتمام كُتاب قصص الأطفال إلى هذا النوع الجديد من الأدب لأنه لون جديد ومتميز ومساير للتقدم العلمى.

٥. دراسة (لمياء رشدى البحيرى، ١٩٩٩) هدفت إلى التعرف على المعلومات العلمية والتكنولوجية فى مجلتى (سمير وعلاء الدين)، وتعتبر من الدراسات الو صفية التى تستخدم منهج المسح لجمع البيانات، وتم تحليل جميع الأعداد الصادرة من مجلتى سمير وعلاء الدين من يونيو ١٩٩٨ حتى آخر سبتمبر ١٩٩٨ بواقع ١٧ عددا من كل مجلة، واستخدمت تحليل المضمون كأداة، وكانت أهم النتائج كالتالي: جاء المضمون العلمى فى الترتيب الثانى بعد المضمون الترفيهى بواقع نصف المضمون الترفيهى بنسبة ١٤,٢%، وتعد نسبة ضئيلة بالنسبة لأهمية المفهوم العلمى فى ظل التطورات العلمية المتلاحقة فى العالم ودخول الطفل المصرى لعصر الكمبيوتر والإنترنت، واشتملت المعلومات العلمية فى مجلة سمير (الإمبريقية والعقلية للتراث العلمى) ، ولم تراع المجلة اهتماما بنشر أعمال وإنجازات العلماء العرب والمصريين، بل ركزت على أعمال وتجارب العلماء الأجانب أما مجلة علاء الدين فلم تشر إلى أعمال وإنجازات العلماء سواء المصريين أو الأجانب.

٦. دراسة (محمود إسماعيل، ومحمود مزيد، ١٩٩٩) عالجت موضوعا يتعلق بتحليل عملية بناء القصة المقدمة للطفل من حيث تتبع جذورها التاريخية فى الأدبين العربى والأجنبى، كما يعالج الفصل الثانى عناصر قصص الأطفال التى يجب أن تراعى من حيث المضمون أو الفكرة والبناء أو الحبكة والشخصيات والأسلوب، أما الفصل الثالث فيتناول أنواع وأشكال القصص من تاريخيه وعلمية وفكاهية وأسطورية وقصص بطولية ومغامرات وقصص

عرض القصة للمضمون المهيئ للطفل لمواجهة تحديات العصر من حيث كونها مباشرة أو غير مباشرة.

- مباشرة: هى الفقرات التى تتناول مضمون أو أكثر من المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر بطريقة مباشرة وصريحة وبألفاظ متطابقة مع بنود التحليل
- غير مباشرة: هى الفقرات التى تتناول المضامين محل الدراسة بطريقة غير مباشرة بحيث يستنتج المضمون المطلوب من فقرات القصة ضمنيا وليس بشكل صريح.
- فئات الشكل (كيف قيل؟)

أ. وسائل الإبراز: هى عبارة عن الوسائل المستخدمة لإبراز القصة وجذب انتباه الأطفال إليها وهى وذلك كالتالي:

- البنط:

١. مناسب للأطفال: حجم الخط كبير يتناسب مع سن الأطفال.
٢. غير مناسب للأطفال: حجم الخط صغير جدا لا يتناسب مع مرحلة الطفولة.

- صور فوتوغرافية: وتنقسم إلى:

١. صور شخصية: تكون لشخصيات القصة أو صورة كاتب القصة.
٢. صور تعبيرية: تكون معبرة عن موضوع القصة.

- رسوم: تنقسم الرسوم إلي:

١. الرسوم الشخصية: هى تلك الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة فى القصة.
٢. الرسوم التعبيرية: هى التى ترافق القصص، وتستهدف إحداث تأثيرات نفسية من خلال جهد الرسامين فى تحليل المعانى المتضمنة فى القصة.

- العناوين: وتنقسم العناوين إلي:

١. العنوان الرئيسي: الذى يحمل محور وخلاصة القصة، أى أنه يحتوى على أهم ما فيها ويكون مميزاً عن صلب الموضوع من حيث حجمه.
٢. العنوان المكمل: وهو سطر أو بضعة سطور تلحق بالعنوان الرئيسى، وتحتوى على تفاصيل أكثر ويكون حجمه أصغر من العنوان الرئيسى.
٣. عنوان تمهيدي: هو عنوان قصير عادة ما يكون تحته خط، ويوضع أعلى العنوان الرئيسى ليمهد للقارئ تلقى التفاصيل التى يحويها العنوان الرئيسى، ويكون أصغر من العنوان الرئيسى.

- موقع المادة فى المجلة:

١. صفحتى الوسط أو القلب: هى مكان يسهل على الطفل الوصول إليه لذلك تصنع به المجلة مادة محببة له مثل الأخبار الخفيفة أو المسابقات أو القصص.
٢. نصف المجلة الأول: وهو يشتمل على مواد تحريرية مختلفة سواء أدبية (قصص) أو صحفية.
٣. نصف المجلة الثاني: يشتمل على مواد صحفية وأدبية كالقصص، ويحتل مرتبة ثانية من حيث الأهمية بعد النصف الأول.

- الألوان: وهى عبارة عن الألوان المختلفة التى تستخدم فى القصة سواء فى المتن أو الصور ويكون الموضوع إما:

١. ألوان منفصلة: ويعنى ذلك استخدام لون واحد إما فى طباعة الحروف أو الأرضية أو الصورة.
٢. ألوان مركبة: تلك الألوان التى تتداخل لتجسيد المشاهد الطبيعية المستخدمة أو الصور الفوتوغرافية أو لونين مندمجين فى حروف المتن أو الصور أو الأرضيات.

مواضع اتخاذ القرار، وهى المواضع التى يتخذ عندها الشخصيات القرارات بناء على قيم شخصية، وتم تحليل هذه المواضع ووضعها فى فئات. وتم عمل مقابلة شخصية مع الأطفال باستخدام استبيان بعد ذلك للتعرف على القيم التى حددها ناقل وآخرون، أهم النتائج: أن الكبار استطاعوا تحديد فئات القيم من مواضع القرار فى الكتب العشرة المتضمنة فى الدراسة، وتم تحليل السجلات الخاصة بالمقابلات الشخصية مع الأطفال والتى أشارت إلى أن الأطفال استطاعوا التعرف على القيم، إلا أن هناك بعض القيم المقدمة تم التعرف عليها بصورة أكبر من غيرها مثل السلوك الايجابى والمشاعر الايجابية.

٤. دراسة (إيكارت وكارين سو، ١٩٩٠) هدفت إلى تحديد ما إذا كانت الكتب ومحتوى مجلات الأطفال يعكس التغيرات الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة تحليل المحتوى وقد انحصرت الدراسة فى مجلة واحدة، هى شيلدرين دايجست، وبعض ميول الأطفال فى أدب الأطفال قد حددت من خلال البحث الأدبى، وقد درست المجلة لبحث ما إذا كانت المجلة قد عكست هذه التغيرات، وبتحليل محتوى أعداد المجلة الصادرة فى أعوام ١٩٦٨، ١٩٧٨، ١٩٨٨ كشفت الدراسة عن: أن محتوى المجلة قد تغير لكى تعكس الاتجاهات الاجتماعية المختلفة- وقد تم تحليل القصص والمقالات، وقد درست أعداد المجلة أيضا وجود أقليات أو أشخاص معاقين ووجود بعض القضايا الاجتماعية، مثل: الطلاق والاهتمامات البيئية، وموضوعات الصحة، والمساواة بين الجنسين، ودور الأفكار السائدة، أشارت النتائج إلى أن محتوى المجلة قد تغير بتغير البيئة السياسية والاجتماعية، والتغير الأكثر وضوحاً حدث فى مجال المساواة بين الجنسين والأفكار السائدة.

٥. دراسة (هور هانسجورج، ٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول الحكايات الخيالية للتحديات الاجتماعية والعاطفية التى يواجهها الأطفال أثناء تنشئتهم اجتماعيا.وتناقش هذا الدراسة كيفية تناول الحكايات الخيالية للتحديات الاجتماعية والعاطفية التى يواجهها الأطفال أثناء تنشئتهم اجتماعيا، ولقد قام الباحث بتطبيق نظرية تركيبية للحكايات الخيالية من خلال ثلاث معالجات أدبية لقصة سندريلا.وكان من أهم النتائج: يرى الباحث أن المزج بين بساطة الصياغة وتعقد المحتوى يجعل من الحكاية الخيالية أداة قوية فى إدراك وانعكاس هذه العواطف.

ملاحظات على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الباحثتين للدراسات السابقة يلاحظ ما يلى:

- ندرة الدراسات التى تناولت المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر سواء فى شكل مجلة أو كتاب مقدم للأطفال.
- من خلال الدراسات التى تيسر للباحثتين الاطلاع عليها من خلال الرسائل الجامعية المختلفة، والدليل البيلوجرافى الصادر عن المجلس العربى للطفولة والتنمية والخاص بالدراسات العربية فى مجال الطفولة والبيلوجرافيا الشاملة للطفولة والصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، لم تعثر الباحثتان على أى دراسة عربية أو أجنبية تناولت المضامين المهيئة للطفل لمواجهة ما يمر به المجتمع من تحولات مختلفة.

مشكلة الدراسة:

تتطلب الحياة من المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات ما لا يستغنى عنه الفرد إذا أراد أن يواجه محيطه وما فى هذا المحيط من عوامل ومستجدات، ونظرا لما لهذا العصر من خصائص وتحديات كالثورة المعرفية والمعلوماتية، والثورة الديموجرافية، وثوره العولمة والمحلية، وثورة العلاقات الاجتماعية، والثورة الاقتصادية، والثورة التكنولوجية، والثورة السياسية، وبما أن مرحلة الطفولة تعتبر من أهم المراحل فى حياة الفرد والتى فيها يتم الإعداد والتكوين وخلالها يتحدد مسار النمو وذلك طبقا لما توفره البيئة للطفل بعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية وتأخذ هذه المرحلة مكانا مميزا فى جميع دول العالم، ولما للطفل من أهمية فى بناء المستقبل، ولذلك وبناء على ما سبق فيجب تربية الطفل وتثقيفه من خلال كل ما يقدم له من وسائل تثقيفية وعلى رأسها الأدب وخاصة الشكل القصصى المحبب للأطفال، وما يجب أن تقدمة هذه القصص من مضامين قادرة على أن تهيئ الطفل لمواجهة تحديات العصر الذى يذخر بالعديد من الثورات، وعلى هذا تمثلت مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي: ما المضامين التى تهيئ الطفل لمواجهة تحديات العصر؟ وما

العرق والنوع واللون والشكل والدين.

٢. اكتساب القدرة على التخطيط للمستقبل: تنمية النظرة المستقبلية والتخطيط السليم للمستقبل فى ضوء متغيرات الواقع.

٣. القدرة على تحديد الأهداف: القدرة على تحديد الهدف وصياغته بشكل واضح.

٤. النظام وتوزيع المهام: القدرة على التنظيم وتوزيع المهام بشكل يساعد على الانجاز ويتناسب مع القدرات والإمكانات.

٥. توقع الصعوبات: تنمية القدرة على توقع الصعوبات واستشراف المستقبل للتصدى لها.

- مضامين اقتصادية:

١. إدراك قيمة الوقت وكيفية استغلاله بشكل سليم: التقدير السليم لأهمية الوقت وكيفية تنظيمه وتجنب إهداره فيما لا يفيد.

٢. القدرة على الاستخدام المقتصد للموارد: عدم الهدر فى الموارد أى كان نوعها وإعلاء قيمة الادخار.

٣. الاستثمار الجيد لإمكاناته المادية والبشرية: الاستغلال للإمكانات سواء كانت مادية أو بشرية الاستغلال الأمثل لها.

- مضامين علمية وتكنولوجية:

١. القدرة على استخدام الحاسوب فى المجالات المختلفة: مجاراة العصر فى القدرة على استخدام الحاسوب للإنجاز فى المجالات المختلفة.

٢. تنمية الخيال والتفكير العلمي: تنمية التخيل فى الاتجاهين الأدبى والعلمى والقدرة والتفكير المنظم واكتشاف المشكلة وحلها من خلال خطوات منطقية علمية.

٣. الاستفادة من الاختراعات الحديثة: تنمية القدرة على استخدام تكنولوجيات العصر من أجهزة متطورة لم تكن موجودة من قبل، كالتليفون المحمول، وأجهزة العرض الضوئي..الخ

- مضامين بيئية:

١. تنمية الوعى البيئي: من حيث معرفة معلومات بيئية مثل عناصر البيئة، ومواردها،

٢. وأنواع التلوث ومسبباته، وتنمية الإحساس بجمال الطبيعة والحفاظ على النظافة والنظام، والقدرة على المشاركة فى الحد من المشكلات البيئية كالاحتباس الحرارى، فقدان الغابات وغيرها.

٣. التعريف بأهمية البيئة للإنسان: بيان أهمية عنصر أو أكثر من العناصر البيئية فى حياة الإنسان.

٤. تجنب عوامل التلوث الكيميائى والبيولوجي: تنمية الوعى بمسببات التلوث الكيميائية من غازات وسوائل ومواد صلبة وتجنب عوامل التلوث، التلوث البيولوجي: تنمية الوعى بالأمراض ومسبباتها من ميكروبات وفيروسات وطفيليات وكيفية تجنبها، والتلوث الفيزيقي: تنمية الوعى بالملوثات الفيزيقية كالتلوث بالضوضاء أو التلوث الضوئى وغيرها وكيفية تجنبها

- مضامين دينية وخلقية:

١. التشجيع على ممارسة العبادات الدينية: المتمثل فى الالتزام بأركان الإسلام من صوم وصلاة وزكاة وحج والتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة.

٢. إرساء مبدأ المساواة بين البشر وتقبل الآخر: بترسيخ فكرة أن البشر سواسية أمام الله ولا يفرق

للصور التعبيرية لتوضيح المضمون المراد توصيله للطفل أكثر من الصور الشخصية.

- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: جاءت فئة الصور الفوتوغرافية التعبيرية فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٩,٧%، وفئة الصور الفوتوغرافية الشخصية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٣%
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت فئة الصور الفوتوغرافية التعبيرية فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٩,٧%، وفئة الصور الفوتوغرافية الشخصية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٣%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: لم تسجل الصور بنوعيها التعبيرية أو الشخصية أى نسبة وذلك نظرا لاعتماد المجلة على الرسوم بدلا من الصور.

٢. مجلة ماجد: جاءت الصور التعبيرية فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٥,٦%، تلتها الصور الشخصية بنسبة ٤٤,٤%. وقد يرجع ذلك إلى أن مجلة باسم تسرد فى أعداد كثيرة لها قصص أطفال تم تحويلها سينمائيا إلى أفلام وتعرض القصة مصحوبة بصور الفيلم وشخصياته مثل قصة (الجانب المعتم، البدائل، مولان) ، وغيرها من القصص التى تحولت لأفلام سينمائية سواء كرتونية، أو بممثلين حقيقتين.

جدول (١٥) الرسوم المستخدمة فى المضامين موضع الدراسة

الرسوم \ الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالى	
	باسم		ماجد		الإجمالى					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصية	–	–	١١	١٢,١	١١	٥,٨	٢	١,٠	١٣	٣,٣
تعبيرية	٩٩	١٠٠	٨٠	٨٧,٩	١٧٩	٩٤,٢	١٩٧	٩٩,٠	٣٧٦	٩٨,٧
الإجمالي	٩٩	١٠٠	٩١	١٠٠	١٩٠	١٠٠	١٩٩	١٠٠	٣٨٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت الرسوم التعبيرية على رأس أنواع الرسوم فى المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٩٨,٧%، تلتها الرسوم الشخصية بنسبة ٣,٣%، وقد يرجع ذلك إلى أن القصص عادة سواء فى الكتب أو المجلات تلجأ للرسوم التعبيرية لتوضيح المضمون المراد توصيله للطفل.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: جاءت فئة الرسوم الفوتوغرافية التعبيرية فى المرتبة الأولى بنسبة ٩٩,٠%، وفئة الرسوم الفوتوغرافية الشخصية فى المرتبة الثانية بنسبة ١,٠%.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت فئة الرسوم الفوتوغرافية التعبيرية فى المرتبة الأولى بنسبة ٩٤,٢%، وفئة الرسوم الفوتوغرافية الشخصية فى المرتبة الثانية بنسبة ٥,٨%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: لم تسجل الرسوم الشخصية أى نسبة، فى حين كان التركيز الكامل على الرسوم التعبيرية بنسبة ١٠٠%.

٢. مجلة ماجد: جاءت الرسوم التعبيرية فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٧,٩%، تلتها الرسوم الشخصية بنسبة ١٢,١%.

جدول (١٦) الألوان المستخدمة فى المضامين موضع الدراسة

الألوان \ الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال								قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم			ماجد		الإجمالي						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غير ملون	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
منفصلة	١٠٤	١٠٠	١٨٠	٧٤,١	٢٨٤	٨١,٨	١٩٩	٦٧,٢	٤٨٣	٧٥,١
مركبة	–	–	٦٣	٢٥,٩	٦٣	١٨,٢	٩٧	٣٢,٨	١٦٠	٢٤,٩
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	٢٤٣	١٠٠	٣٤٧	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	٦٤٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت الألوان المنفصلة على رأس أنواع الألوان فى المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٧٥,١%، تلتها الألوان المركبة بنسبة ٢٤,٩%، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج جداول (١٤، ١٥) التى توضح أن الرسوم كان استخدامها أكبر من الصور وعادة فى الرسوم تستخدم الألوان المنفصلة هذا بالإضافة للأرضيات وألوان الكتابة وكلها عادة تكون منفصلة، ولم تمثل فئة غير ملون بأى نسبة، وقد يرجع ذلك إلى أن القصص عادة سواء فى الكتب أو المجلات تلجأ للألوان كوسيلة لجذب الطفل.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: قد جاءت فئة منفصلة فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٧,٢%، ومركبة فى

بنا الآخرون وفق مصالحهم فسنفشل ونخسر (عبدالرحمن الزنيدى، ٢٠٠٠، ٥٣- ٥٤).

قدم البعض مجموعة من المقترحات لمواجهة العولمة، وما ينبغى أن نزود به الطفل العربى من حيث الأدب الذى يكتب له حتى يواجه العولمة وكانت كالتالي:

- ينبغى أن ننمى عند الطفل النظرة الموضوعية للظواهر، والتجرد ما أمكنه من الرؤية الذاتية التى قد تحجب عنه حقائق الأشياء، فلا يؤيد العولمة بمفاهيمها وتجلياتها تأييداً مطلقا منبهراً بالغرب. ولا يرفضها رفضا مطلقا مشدوداً لذاته.
- إن تنمية القدرة على تحصيل المعرفة عند الطفل وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو امتلاكها والمثابرة فى طلبها من أهم ما ينبغى الاهتمام به فيما يقدم للطفل العربى من أدب فى هذا المجتمع العالمى المعاصر الذى تتمايز فيه الدول والشعوب بما يتوفر لها من رصيد من المعلومات وليس مجرد إمكانات مادية أو طاقات بشرية.لم يعد فى مجتمعنا المعاصر مكان لمستهلك فقط ! مما يفرض على أدب الطفل العربى أن ينمى لديه قيمة الحرص على الإضافة للمجتمع الإنسانى وأن يبصر هذا الطفل بما لديه من إمكانات سواء فى تراثه الذى أو فى واقعه المعاصر.
- تنمية الاعتزاز بما لدى الطفل العربى فى مجتمعه من إمكانات وإن صغر حجمها. إن المجتمع العربى لديه من الإمكانات المادية والطاقات البشرية والخبرات الفنية والأنماط الثقافية ما يؤهله لأن يقف بجدارة أمام تيار العولمة وأن يكافح أفراده عما حباهم الله به.
- إن من بين مقومات الذاتية الثقافية تحتل اللغة مكانة خاصة، فهى حسب الاهتمام بالذاتية الثقافية عصب الانتماء، ومحور الإحساس بالتميز بين الشعوب والثقافات وإذا صدق هذا الآية لغة فى أى مجتمع فهو أصدق للغة العربية فى مجتمعنا العربى، إذا هى لسان ثقافته وهويته التاريخية، مما يفرض على أدب الطفل العربى أن ينمى عنده أمرين متوازين:

١. تنمية مهارات الاتصال الجيد باللغة العربية وإثراء مفردات الطفل.

٢. تنمية الاعتزاز باللغة العربية والنظر إليها لا على أنها مجرد وسيلة اتصال إذ هى بلا ريب أكبر من ذلك بكثير، لعل مما يرتبط بالنقطة السابقة التأكيد على أهمية إجادة اللغات الأجنبية وليس ثمة تعارض بين أن يعتز الطفل بلغته ويجيد استخدامها وبين تعلمه لغة أجنبية تفتح له نوافذ الثقافات الأخرى ويتسنى له الاضطلاع عليها من مصادرها، إن أدب الطفل العربى ينبغى أن يشجع على تعلم اللغات قدر ما يسمح به جهد الطفل وقدراته ووقته.

- ولئن كانت الدعوة إلى تأكيد الذاتية الثقافية العربية الإسلامية مطلوبة فى أدب الطفل العربى إلا أن هذا لا يلغى الثقافات القطرية التى تعبر عن خصوصية كل شعب عربى إنه تعدد فى إطار الوحدة، ولابد للطفل العربى فى كل بلد عربى أن يقرأ عن بلده، وأن يتفهم تراثه الخاص، ويكتسب من المفاهيم والأنماط الثقافية ما يتميز به، المهم فى الأمر أن تتدعم فى أدب الطفل العربى الهويات الإقليمية دون أن تثبت فيه عناصر الاختلاف، وتشيع فيه روح التعصب أو يشى يفرق بين الأطفال العرب، إن بيننا بحمد الله من مقومات التوحيد المعنوى أكثر مما بيننا من عوامل الاختلاف المادى.

يرتبط بما سبق، وتتكامل معه الدعوة إلى احترام ثقافات الشعوب الأخرى. إن من أهم ما ينبغى لأدب الأطفال أن يكسبه للطفل العربى احترام الثقافات الأخرى وإن لم يقبلها، ولا تناقض فى رأينا بين الدوائر الثقافية التى يتحرك فيها الطفل العربى وهى فى رأينا أربع: ثقافته القطرية، فالعربية، فالإسلامية، فالعالمية.

والحديث عن الذاتية الثقافية العربية الإسلامية يتضمن بالقطع الحديث عن التراث العربى الإسلامى كركيزة أساسية لتنمية إحساس الطفل العربى بالهوية المميزة له، وأدب الطفل العربى فى هذا السياق مطالب بأن يكون عنده ملكة التمييز بين جيد التراث ورديئه، بين ما يساعده على الثبات أمام تحديات العولمة دون أن يقع فى أحد الطرفين (الانغلاق أو الاغتراب)

إن على أدب الأطفال أن يغرس عند الطفل العربى الاعتزاز بتراثه فلا يتجاهله فيعيش بلا هوية، ولا يقدسه فيعزله عن حاضره.

إن الدعوة إلى مواكبة التقدم العلمى، مسايرة للعولمة وتمشيا مع مفاهيمها يلزمها ويرتبط بها الدعوة إلى حسن استخدام آثار هذا التقدم، وتوظيفه بما يخدم الإنسان ويحقق لها الرفاهية فى إطار من القيم الأخلاقية، وأدب الأطفال يستطيع بلا ريب أن يبث من خلال القصص العلمية قيمتين متكاملتين غير متعارضتين: احترام التقدم العلمى والسعى فى طلبه فى مختلف مجالات الحياة والوقوف فى الوقت نفسه ضد عولمة العلم بمعناها السلبى الذى يعطى لكل عالم على مستوى العالم حق التجريب دون قيد أخلاقى أو التزام إنسانى.

١. مجلة باسم: تصدرت اللغة الفصحى المبسطة مجلة باسم بنسبة ١٠٠%.

٢. مجلة ماجد: تصدرت اللغة الفصحى المبسطة مجلة ماجد بنسبة ١٠٠%.

جدول (١١) طريقة عرض المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

طريقة عرض المضامين / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مباشرة	٥	٤,٨	١٤	٧,٨	١٩	٦,٧	٤٦	٩٢,٠	٦٥	١٩,٥
غير مباشرة	٩٩	٩٥,٢	١٦٦	٩٢,٢	٢٦٥	٩٣,٣	٤	٨,٠	٢٦٩	٨٠,٥
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠	٥٠	١٠٠	٣٣٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- طريقة العرض الغير مباشرة جاءت على رأس طرق العرض المقدمة بها المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٨٠,٥%، وفئة مباشرة فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٥%
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: فى طريقة عرض المضامين قد جاءت فئة مباشرة فى المرتبة الأولى بنسبة ٩٢,٠%، وفئة غير مباشرة فى المرتبة الثانية بنسبة ٨,٠%، وقد يرجع ذلك إلى إن القصص التى قامت الباحثة بتحليلها كانت عبارة عن ثلاث سلاسل بها خمسون قصة كانت السلسلة الأولى (أحلام ميدو العجيبة) عبارة عن ثلاثون قصة تتحدث عن مشاهير فى التاريخ من أمثال: الأسكندر الأكبر، وأحمد بن ماجد، والناصر صلاح الدين، والملكة نفرتيتى، وأحمد زويل، والفريد نوبل، وسميرة موسى وغير ذلك من المشاهير الذين أثروا حياة البشر بعلمهم وإبداعاتهم وأيضا بها معالم شهيرة فى حياتنا مثل: سور الصين العظيم، ومدينة البندقية، وتمثال الحرية، وبرج بيزا، والسد العالى، وبرج القاهرة، ولذلك كانت طريقة عرض المضمون بداخل هذه السلسة مباشرة، كما كانت طريقة عرض المضمون فى السلسلة الثانية (اختفاء مدينة) مباشرة فقد كانت عن البيئة وعناصرها واهم الملوثات التى تلوثها وكيفية الاهتمام بالبيئة، أما السلسلة الثالثة فقد كانت (نحو شخصية ناجحة) حيث تناولت موضوعات عن العلم والتفكير العلمى، والقدرة على الإبداع ومقومات الشخصية الإيجابية، والثقة بالنفس وتقدير الذات، وتقدير قيمة الوقت، وتقوية الذاكرة والتغلب على النسيان وهى تهتم بالعادات العقلية والنظرة الموضوعية، واتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل والتكنولوجيا.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت الطريقة الغير مباشرة فى المرتبة الأولى بنسبة ٩٣,٣% من مجموع الطرق المقدمة بها المضامين المهيئة للطفل بالنسبة للمجلتين مجتمعتين، تلتها فى المرتبة الثانية الطريقة المباشرة بنسبة ٦,٧%، وقد يرجع ذلك إلى أن القصص داخل مجلات الأطفال لم تدور بشكل صريح وبألفاظ وعبارات مباشرة حول المضامين موضع الدراسة ولكن من تحليل الفقرة نستنتج المضمون المهيئ جاء ولكن بطريقة غير مباشرة فى معظم الأحيان.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت الطريقة الغير مباشرة بالنسبة لمجموع الطرق التى تم تقديم المضامين المهيئة للطفل لمواجهة التحديات على مستوى مجلة باسم بنسبة ٩٥,٢%، تلتها فى المرتبة الثانية الطريقة المباشرة بنسبة ٤,٨%.

٢. مجلة ماجد: تصدرت الطريقة الغير مباشرة بالنسبة لمجموع الطرق التى تم تقديم المضامين المهيئة للطفل لمواجهة التحديات على مستوى مجلة ماجد بنسبة ٩٢,٢%، تلتها فى المرتبة الثانية الطريقة المباشرة بنسبة ٧,٨%.

جدول (١٢) المساحة التى احتلتها القصة السردية بمجلات الأطفال

المساحة التى احتلتها القصص بالمجلات / الوسيلة	القصص بالمجلات					
	باسم		ماجد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اقل من ربع صفحة	–	–	–	–	–	–
ربع صفحة فأكثر	–	–	–	–	–	–
نصف صفحة	٣	٢,٩	٥	٢,٨	٨	٢,٨
ثلثى صفحة	٤	٣,٩	٣	١,٧	٧	٢,٥
صفحة	٣١	٢٩,٨	٢٥	١٣,٩	٥٦	١٩,٧
صفحتين	٦١	٥٨,٧	٧٧	٤٢,٨	١٣٨	٤٨,٦
أكثر من صفحتين	٥	٤,٨	٧٠	٣٨,٩	٧٥	٢٦,٤
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠

البيئية المهيئة لمواجهة تحديات العصر بهذه القصص.

- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت المضامين السياسية فى المرتبة الأولى بنسبة ١٧,١% من المجموع الكلى للمجلتين، تلتها المضامين الاجتماعية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٨%، ثم جاءت المضامين الثقافية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥%، وجاءت المضامين التعليمية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣%، ثم المضامين التكنولوجية فى المرتبة الخامسة بنسبة ١١,٥%، وجاءت المضامين الدينية فى المرتبة السادسة بنسبة ٩,٦%، وجاءت المضامين الاقتصادية فى المرتبة السابعة بنسبة ٩,٢%، وجاءت المضامين البيئية فى المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ٧,٢%، اتفقت كل من المجلات والكتب كل منها على حده فى تصدر المضامين السياسية تليها الاجتماعية وذلك يبين أهمية هذه المضامين، ومن ناحية أخرى يبين الاتفاق والوعى لدى كتاب قصص الأطفال بأهمية عرض هذه المضامين فى قصص الأطفال أيا كانت الوسيلة التى تقدم بها هذه القصص.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت المضامين السياسية المرتبة الأولى على مستوى مجلة باسم بنسبة ١٩,٥%، فى حين جاءت المضامين الاجتماعية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩%، ثم جاءت المضامين الثقافية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٥%، وجاءت المضامين التعليمية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١١,١.%، ثم المضامين التكنولوجية فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٨%، وجاءت المضامين الدينية فى المرتبة السادسة بنسبة ١٠,٣%، وجاءت المضامين الاقتصادية فى المرتبة السابعة بنسبة ٨,٩%، وجاءت المضامين البيئية فى المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ٧,١%،

٢. مجلة ماجد: احتلت المضامين الاجتماعية المرتبة الأولى على مستوى مجلة ماجد بنسبة ١٦,٢%، فى حين جاءت المضامين السياسية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٤%، ثم جاءت المضامين الثقافية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٣%، وجاءت المضامين التعليمية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١١,١%، ثم المضامين التكنولوجية فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٥,٢٣%، وجاءت المضامين الاقتصادية فى المرتبة السادسة بنسبة ٩,٤%، وجاءت المضامين الدينية فى المرتبة السابعة بنسبة ٩,٢%، وجاءت المضامين البيئية فى المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ٧,٤%، وقد يرجع احتلال المضامين الاجتماعية فى مجلة ماجد فى حين أنها احتلت المرتبة الثانية فى مجلة باسم إلا أن مجلة ماجد ركزت أكثر على المفاهيم الاجتماعية من العمل الجماعى واحترام النفس وغيرها من المضامين الاجتماعية أكثر من مجلة باسم.

جدول (٢) المضامين السياسية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

مضامين سياسية / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقبل الرأى الآخر	٣١	١٧,٣	٦٢	٢٨,٢	٩٣	٢٣,٤	٥٥	١٣,٦	١٤٨	١٨,٤
اكتساب القدرة على التخطيط للمستقبل	٤٦	٢٥,٧	٣٢	١٤,٥	٧٨	١٩,٥	١٠٠	٢٤,٧	١٧٨	٢٢,٣
القدرة على تحديد الأهداف	٣٧	٢٠,٦	٤٥	٢٠,٥	٨٢	٢٠,٦	١٠٠	٢٤,٧	١٨٢	٢٢,٦
النظام وتوزيع المهام	٢٦	١٤,٥	٣٩	١٧,٧	٦٥	١٦,٣	١٠٠	٢٤,٧	١٦٥	٢٠,٥
توقع الصعوبات	٣٩	٢١,٨	٤٢	١٩,١	٨١	٢٠,٣	٥٠	١٢,٣	١٣١	١٦,٣
الإجمالي	١٧٩	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٣٩٩	١٠٠	٤٠٥	١٠٠	٨٠٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت فئة القدرة على تحديد الأهداف على رأس المضامين السياسية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٢٢,٦%، ثم جاءت فئة اكتساب القدرة على التخطيط للمستقبل فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٣%، وجاءت فئة النظام وتوزيع المهام فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٥%، ثم فئة تقبل الرأى الآخر فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٨,٤%، وجاءت فئة توقع الصعوبات فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٦,٣%.
- النسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: جاءت فى المضامين السياسية فئة اكتساب القدرة على التخطيط

والبشرية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٥,٤%، ثم جاءت فئة إدراك قيمة الوقت واستغلاله بشكل سليم فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٦%.

٢. مجلة ماجد: تصدرت فئة القدرة على الاستخدام المقتصد للموارد بالنسبة لمجموع المضامين الاقتصادية فى المرتبة الأولى على مستوى مجلة ماجد بنسبة ٤٤,٨%، فى حين جاءت فئة الاستثمار الجيد للقدرات المادية والبشرية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٦%، ثم فئة إدراك قيمة الوقت واستغلاله بشكل سليم فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٥%.

جدول (٤) المضامين التكنولوجية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

مضامين تكنولوجية / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القدرة على استخدام الحاسوب فى المجالات المختلفة	٤٣	٤٣,٤	٥١	٣٠,٠	٩٤	٣٥,٠	٤٠	١٨,٢	١٣٤	٢٧,٤
تنمية الخيال والتفكير العلمي	٤٨	٤٨,٥	١٠٠	٥٨,٨	١٤٨	٥٥,٠	١٠٠	٤٥,٤	٢٤٨	٥٠,٧
الاستفادة من الاختراعات الحديثة	٨	٨,١	١٩	١١,٢	٢٧	١٠,٠	٨٠	٣٦,٤	١٠٧	٢٢,١
الإجمالي	٩٩	١٠٠	١٧٠	١٠٠	٢٦٩	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٤٨٩	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت تنمية الخيال والتفكير العلمى فى المرتبة الأولى بالنسبة للمضامين التكنولوجية فى قصص الأطفال على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٥٠,٧%، وفئة القدرة على استخدام الحاسوب فى المجالات المختلفة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٤%، وفئة الاستفادة من الاختراعات الحديثة المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,١%.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: فى المضامين التكنولوجية قد جاءت فئة تنمية الخيال والتفكير العلمى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٥,٤%، وفئة الاستفادة من الاختراعات الحديثة فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٤%، وفئة القدرة على استخدام الحاسوب فى المجالات المختلفة المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٢%، ويرجع هذا لأهمية تنمية الخيال والتفكير العلمى لدى الأطفال.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت فئة تنمية الخيال والتفكير العلمى فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٥,٠% من مجموع المضامين التكنولوجية بالنسبة لإجمالى المجلتين مجتمعتين، تلتها القدرة على استخدام الحاسوب فى المجالات المختلفة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٤%، ثم جاءت فئة الاستفادة من الاختراعات الحديثة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٢%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت فئة تنمية الخيال والتفكير العلمى بالنسبة لمجموع المضامين التكنولوجية على مستوى مجلة باسم بنسبة ٤٨,٥%، فى حين جاءت فئة القدرة على استخدام الحاسوب فى المجالات المختلفة فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٠%، ثم جاءت فئة الاستفادة من الاختراعات الحديثة فى المرتبة الثالثة بنسبة ٨,١%.

٢. مجلة ماجد: تصدرت فئة تنمية الخيال والتفكير العلمى بالنسبة لمجموع المضامين التكنولوجية على مستوى مجلة ماجد بنسبة ٥٨,٨%، فى حين جاءت فئة القدرة على استخدام الحاسوب فى المجالات المختلفة فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٠%، ثم فئة الاستفادة من الاختراعات الحديثة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٢%.

جدول (٥) المضامين بيئية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

مضامين بيئية / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تنمية الوعى البيئي	٣٣	٥١,٦	٥٠	٤٧,٢	٨٣	٤٨,٨	٦٤	٣٦,٨	١٤٧	٤٢,٧
أهمية البيئة للإنسان	١٠	١٥,٦	١٩	١٧,٩	٢٩	١٧,١	٥٠	٢٨,٧	٧٩	٢٣,٠
أنواع ملوثات البيئة كيميائية وبيولوجية وفيزيقية	٢١	٣٢,٨	٣٧	٣٤,٩	٥٨	٣٤,١	٦٠	٣٤,٥	١١٨	٣٤,٣
الإجمالي	٦٤	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٧٠	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٣٤٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت فئة تنمية الوعى البيئى جاءت على رأس المضامين الاقتصادية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٤٢,٧%، ويلى ذلك فئة تنمية القدرة النقدية والتمييز بين الصواب والخطأ فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٤%، فى المرتبة الثالثة القدرة على استخدام مصادر التعلم الحديثة المسموعة والمقروءة والمرئية بنسبة ١٧,٤%، وفئة تعلم واستخدام أكثر من لغة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٦,٤%، وفئة الحث على إتقان اللغة العربية فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٥%.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: فى المضامين التعليمية قد جاءت فئة التعلم الذاتى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٠%، وتنمية القدرة النقدية والتمييز بين الصواب والخطأ فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٧%. وكل من فئة تعلم واستخدام أكثر من لغة، وفئة القدرة على استخدام مصادر التعلم الحديثة المسموعة والمقروءة والمرئية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٣% وفئة الحث على إتقان اللغة العربية فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢,٧%.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاء تنمية القدرة النقدية والتمييز بين الصواب والخطأ فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٢% من مجموع المضامين التعليمية بالنسبة للمجلتين مجتمعتين، جاءت فئة التعلم الذاتى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٢٥%، القدرة على استخدام مصادر التعلم الحديثة المسموعة والمقروءة والمرئية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥%. وفئة تعلم واستخدام أكثر من لغة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٣% وفئة الحث على إتقان اللغة العربية فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٧٥%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت فئة تنمية القدرة النقدية والتمييز بين الصواب والخطأ بالنسبة لمجموع المضامين التعليمية على مستوى مجلة باسم بنسبة ٣٣,٠%، جاءت فئة التعلم الذاتى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٣%، القدرة على استخدام مصادر التعلم الحديثة المسموعة والمقروءة والمرئية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥% وفئة تعلم واستخدام أكثر من لغة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٦% وفئة الحث على إتقان اللغة العربية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٧%.

٢. مجلة ماجد: تصدرت فئة تنمية القدرة النقدية والتمييز بين الصواب والخطأ بالنسبة لمجموع المضامين التعليمية فى مجلة باسم بنسبة ٣٩,٢%، جاءت فئة التعلم الذاتى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٣%، القدرة على استخدام مصادر التعلم الحديثة المسموعة والمقروءة والمرئية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥%. وفئة تعلم واستخدام أكثر من لغة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٧% وفئة الحث على إتقان اللغة العربية فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٤%.

جدول (٩) المضامين الاجتماعية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

مضامين اجتماعية / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تنمية البشخصية القادرة على العمل الجماعي	١٤	٨,٥	٢٣	١٠,١	٣٧	٩,٤	٦٨	١٧,٥	١٠٥	١٣,٤
الإصرار والعزيمة لتحقيق الهدف	٣٠	١٨,٣	٥١	٢٢,١	٨١	٢٠,٥	١١٠	٢٨,٣	١٩١	٢٤,٤
عدم التمييز بين الذكور والإناث	١٥	٩,١	١١	٤,٨	٢٦	٦,٦	٢٨	٧,٢	٥٤	٧,١
احترام النفس والآخرين	٤٢	٢٥,٦	٥٨	٢٥,١	١٠٠	٢٥,٣	٥٥	١٤,١	١٥٥	١٩,٨
التعريف بالآثار التاريخية والموقع الجغرافى ونشاط السكان	٣٠	١٨,٣	٢٣	١٠,١	٥٣	١٣,٤	٦٤	١٦,٥	١١٧	١٤,٩
الانتماء إلى الجماعة	٣٣	٢٠,١	٦٥	٢٨,١	٩٨	٢٤,٨	٦٤	١٦,٥	١٦٢	٢١,١
الإجمالي	١٦٤	١٠٠	٢٣١	١٠٠	٣٩٥	١٠٠	٣٨٩	١٠٠	٧٨٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت فئة الإصرار والعزيمة لتحقيق الهدف على رأس المضامين الاجتماعية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٢٤,٤%، ويلى ذلك فئة الانتماء إلى الجماعة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١,١%، أما فئة احترام النفس والآخرين فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٨%، والتعريف بالآثار التاريخية والموقع الجغرافى ونشاط السكان فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٩%، وفئة تنمية الشخصية القادرة على العمل الجماعى فى المرتبة الخامسة بنسبة

بمتوسط حسابى (١,٣٣).

- المجموعة الثانية: لاستجابتى (أحياناً- نادراً) جاءتا بمتوسط حسابى قدره (١,١٦).

وبحساب قيمة (ت) وجد الباحث قيمتها (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وبذلك تحقق صحة الفرض الأول وتوجد فروق بين المراهقين الذين يشاهدون القناة الأولى والمراهقين الذين يشاهدونها قليلاً فى متابعتهم لقضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى لصالح الذين يشاهدون.

٢. الفرض الثانى والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى زيادة المعرفة بالنسبة للصراع الفلسطينى الإسرائيلى بين المراهقين الذى يشاهدون القناة الأولى والذين لا يشاهدونها لصالح الذين يشاهدون".

يحاول الباحث التعرف على الفروق فى زيادة المعرفة بين المراهقين بالنسبة للصراع الفلسطينى الإسرائيلى من خلال مشاهدتهم للقناة الأولى أو عدم مشاهدتهم، وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه. وكانت النتائج كما فى الجدول التالى:

جدول (٨) المعرفة بالصراع الفلسطينى الإسرائيلى بالنسبة لمجموعتى مشاهدى القناة الأولى (دائما) ومشاهدى القناة الأولى (أحياناً- نادراً)

كثافة المشاهدة / المتغير	دائماً (ن= ٢٧)		أحياناً- نادراً (ن= ٢٦٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)		
مشاهدة القناة الأولى	١,٥٩	٠,٧٠	١,٩٥	٠,٧١	٢,٤٩	٠,٠١

يتضح من الجدول أن هناك مجموعتين لمشاهدة القناة الأولى:

- المجموعة الأولى: وهى لاستجابة (دائماً) أى أن المراهقين فى هذه المجموعة يشاهدون القناة الأولى على الدوام ولا ينقطعون عنها بمتوسط حسابى (١,٥٩).
- المجموعة الثانية: لاستجابتى (أحياناً- نادراً)، فاستجابة (أحياناً) تستوجب من المراهقين أنهم ليسوا على الدوام يشاهدون القناة الأولى، فأحياناً يشاهدونها وأحياناً أخرى لا يشاهدونها، أما استجابة (نادراً) فمعناها أن المراهقين نادراً ما يشاهدون، وهاتين الاستجابتين جاءتا بمتوسط حسابى قدره (١,٩٥).

وبحساب قيمة (ت) وجد الباحث قيمتها (٢,٤٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وبذلك تحقق صحة الفرض الثانى وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى زيادة المعرفة بالنسبة للصراع العربى الإسرائيلى بين المراهقين الذى يشاهدون قناة النيل للأخبار والذين يشاهدونها قليلاً لصالح الذين يشاهدون.

المراجع:

١. محمد معوض، بركات عبدالعزيز. "**الخبر الإذاعى والتليفزيونى**"، ط٢، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠)، ص٦٥.

٢. محمد معوض إبراهيم. المادة الإخبارية فى تليفزيون جمهورية مصر العربية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (أسيوط: جامعة أسيوط- كلية الآداب، ديسمبر١٩٨١) ص٦٦.

٣. محمود حسن إسماعيل.. نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

4. Pabin, A. M. Television in Children's Political Socialization, **Journal. of Broadcasting**, 20, 1976, P52.

٥. محمد معوض إبراهيم. المادة الإخبارية فى تليفزيون جمهورية مصر العربية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، مرجع سابق.

٦. محمد المرسى. تقييم الأخبار والبرامج الإخبارية التليفزيونية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ١٩٨٤) .

٧. نعمات محمود فرج. التليفزيون والتنمية السياسية مع دراسة تحليلية على عينة من البرامج السياسية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٨٤) .

٨. سوزان القلينى. تأثير استخدام الأقمار الصناعية على مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ١٩٨٦).

٩. محمود حسن إسماعيل. نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).

١٠. هانى إبراهيم البطل. "مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى فى الحصول على المعلومات"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة،

الترتيب الثانى بنسبة ٣٢,٨%، فى حين لم تمثل فئة غير ملون بأى نسبة.

- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت فئة الألوان المنفصلة فى المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٨%، تلتها الألوان المركبة بنسبة ١٨,٢%، وذلك يوضح اهتمام المجلات بشكل رئيسى بالألوان.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: كان التركيز الكامل على الألوان المنفصلة فقط بنسبة ١٠٠%، ويتفق ذلك مع نتائج جدول (١٤) الذى يوضح عم وجود صور فوتوغرافية بالمجلة.

٢. مجلة ماجد: جاءت الألوان المنفصلة فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٤,١% تلتها المركبة بنسبة ٢٥,٩%، ويرجع ذلك لتفوق الرسوم على الصور بالمجلة بالإضافة إلى الأرضيات وألوان الكتابة.

جدول (١٧) العناوين المستخدمة في القصص بمجلات الأطفال

العناوين / المجلات	القصص بمجلات الأطفال					
	باسم		ماجد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسي	١٠٤	٧٤,٨	١٨٠	٧٩,٣	٢٨٤	٧٧,٦
مكمل	٢١	١٥,١	٣	١,٣	٢٤	٦,٦
تمهيدي	١٤	١٠,١	٤٤	١٩,٤	٥٨	١٥,٩
الإجمالي	١٣٩	١٠٠	٢٢٧	١٠٠	٣٦٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاء العنوان الرئيسى فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٧,٦%، تلاها العنوان التمهيدى بنسبة ١٥,٩%، ثم العنوان المكمل جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٦%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: جاء العنوان الرئيسى فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٤,٨%، تلاها العنوان المكمل بنسبة ١٥,١%، ثم العنوان التمهيدى جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,١%.

٢. مجلة ماجد: جاء العنوان الرئيسى فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٩,٣%، تلاها العنوان المكمل بنسبة ١٩,٤%، ثم العنوان التمهيدى جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة ١,٣%.

جدول (١٨) موقع القصص بمجلات الأطفال

موقع القصة بالمجلة / المجلات	القصص بالمجلات					
	باسم		ماجد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
صفحتى الوسط أو القلب	٤	٣,٩	٥	٢,٨	٩	٣,٢
نصف أول	٤٥	٤٣,٣	٦٩	٣٨,٣	١١٤	٤٠,١
نصف ثاني	٥٥	٥٢,٩	١٠٦	٥٨,٩	١٦١	٥٦,٧
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت النصف الثانى للمجلة فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٧% بالنسبة لموقع القصص فى المجلات، تلاها نصف المجلة الأول بنسبة ٤٠,١%، وجاءت صفحتى الوسط فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٢%، وذلك يوضح اهتمام المجلات بمكان عرض القصص السردية بنسبة معقولة.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: جاءت النصف الثانى للمجلة فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,٩% بالنسبة لموقع القصص فى المجلات، تلاها نصف المجلة الأول بنسبة ٤٣,٣%، وجاءت صفحتى الوسط فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٩%.

٢. مجلة ماجد: جاءت النصف الثانى للمجلة فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٩% بالنسبة لموقع القصص فى المجلات، تلاها نصف المجلة الأول بنسبة ٣٨,٩%، وجاءت صفحتى الوسط فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢,٨%.

المراجع:

١. إلهام مصطفى عبيد (١٩٩٣). تربية وتنشئة الطفل فى نظام عالمى جديد، **المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى** (تنشئة فى ظل نظام عالمى جديد)، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٢. أحمد حسن حنورة (١٩٨٩). **أدب الأطفال**، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٣. بتزلز تعريب ماهر كامل (د.ت). **الطفل ودراسة الأدب**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت.

٤. ثروت فتحى كامل (١٩٨٩). فنون الكتابة فى مجلات الأطفال دراسة تطبيقية لمجلتى سمير وميكى عام ١٩٧٨، **رسالة ماجستير** غيرمنشوره، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. جنات عبدالغنى إبراهيم (١٩٩٩). دور القصص فى

المعلومات. (ولذلك يحاول البحث الحالى تفعيل أهمية التليفزيون بالنسبة للطلاب حتى يمكنهم الاعتماد عليها فى الحصول على المعلومات).

٣. كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فى استقاء المعلومات زادت بالتالى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل.

٤. كلما زاد اشتراك الأفراد فى تنسيق المعلومات زادت احتمالات التأثير[١٧] ولذلك تم التركيز على مشاركة التلاميذ فى الصحافة المدرسية، كما أن تلك المشاركة تتيح لهم تنسيق المعلومات وبالتالى زيادة احتمالات التأثير).

فروض البحث:

١. توجد فروق بين المراهقين الذين يشاهدون القناة الأولى والمراهقين الذين لا يشاهدونها فى متابعتهم لقضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى لصالح الذين يشاهدون.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى زيادة المعرفة بالنسبة للصراع الفلسطينى الإسرائيلى بين المراهقين الذى يشاهدون القناة الأولى والذين لا يشاهدونها لصالح الذين يشاهدون.

نتائج البحث:

- نتائج تطبيق استمارة الاستبيان على الطلاب

جدول (١) القنوات المفضلة فى التليفزيون المصرى

الاستجابة*	ك	%	الترتيب
الأولى	١٧٨	٤٤,٧	١
الثانية	١٤٣	٣٥,٩	٣
المحلية (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨)	٩٢	٢٣,١	٤
النيل للأخبار	١٦٨	٤٢,٢	٢
النيل الدولية	٢٤	٦,٠	٥
أخرى**	١٣	٣,٣	٦
عدد المستجيبين	٣٩٨	–	

فى هذا الجدول نجد أن (القناة الأولى) جاءت فى الترتيب الأول متقدمة على جميع القنوات المفضلة فى التليفزيون المصرى، فقد جاءت بنسبة قدرها (٤٤,٧%)، وجاءت (قناة النيل الاخبارية) فى المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٤٢,٢%)، من هنا يتبين أن القناة الأولى احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للقنوات المصرية الأخرى، وهذا يدل على قوة تواجدها على الساحة بين المراهقين.

* توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

**شملت أخرى : قناة النيل للرياضة ، قناة النيل للدراما ، قناة النيل للمنوعات.

جدول (٢) مدى مشاهدة نشرات أخبار القناة الأولى

الاستجابة	ك	%	الترتيب
دائماً	٣٩	١٣,٣	٣
أحياناً	٢٠٨	٧١,٣	١
نادراً	٤٥	١٥,٤	٢
لا	–	–	–
الإجمالى	٢٩٢	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لمشاهدة المبحوثين نشرات أخبار القناة الأولى أن أعلى استجابة (أحياناً) بنسبة قدرها (٧١,٣%) وهى نسبة عالية جداً إذا ما قورنت بالاستجابات الأخرى، وهكذا يتبين أن عدد من يشاهدون نشرات أخبار القناة الأولى (٢٩٢) مبحوث من (٤٠٠) مبحوث

جدول (٣) مدى المعرفة بالصراع الفلسطينى الاسرائيلى

الاستجابة	ك	%	الترتيب
دائماً	٩٠	٣٠,٨	٢
أحياناً	١٤٣	٤٩	١
نادراً	٥٩	٢٠,٢	٣
لا	–	–	–
الإجمالى	٢٩٢	١٠٠	

يتضح من الجدول أن (٢٩٢) جميع أفراد العينة من المبحوثين يعلمون ويعرفون ماهية الصراع لفلسطينى الإسرائيلى وأشياء عنه، لكن المعرفة تكون بدرجات متفاوتة حسب ثقافتهم المختلفة، ويظهر ذلك جلياً فى الاستجابات الثلاث (أحياناً- دائماً- نادراً)، فاستجابة (أحياناً تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٩%) وهذا يعنى أن الكثير من المبحوثين يعرفون أشياء عن الصراع الفلسطينى الإسرائيلى، أما استجابة (دائماً) فتأتى فى المرتبة الثانية وهى تعنى أن المبحوثين هنا يعلمون دائماً كل شئ عن الصراع الفلسطينى الإسرائيلى، وأما استجابة (نادراً) فتحتل المرتبة الثالثة وهى تعنى أن المبحوثين فى هذه الاستجابة لا يعرفون عن الصراع الفلسطينى الإسرائيلى إلا القليل.

جدول (٤) نوع التغطية الإخبارية للصراع الفلسطينى الاسرائيلي فى القناة الأولى

الاستجابة	ك	%	الترتيب
تغطية ممتازة	٦٤	٢٢	٢
تغطية جيدة	١٦٧	٥٧,١	١
تغطية سيئة	١٢	٤,١	٤
لا أعرف	٤٩	١٦,٨	٣
الإجمالى	٢٩٢	١٠٠	

الصراع الفلسطينى الاسرائيلى هو لب الصراع العربى الإسرائيلى فنجد أن القناة الأولى تهتم بتغطيتها ويظهر هذا فى آراء المبحوثين حول هذه التغطية، فنجد أن استجابة (تغطية

28. www.arabnet5.com.

٢٩. عيد سعيد إسماعيل (٢٠٠١)، **العولمة والعالم الإسلامى، أرقام وحقائق**، دار الأندلس الخضراء. www.thamarat.com, 2003

اعتماد المراهقين على التليفزيون المصرى فى متابعة الصراع الفلسطينى الاسرائيلى

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د. نهى عاطف العبد
مدرس الإعلام
الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام
عبدالله عبدالله محمد عبدالله

الملخص:

تتحدد المشكلة البحثية فى التساؤل التالى:

١. ما مدى اعتماد المراهقين على القناة الأولى كقناة مصرية فى متابعة الصراع الفلسطينى الإسرائيلى؟
٢. ما مدى نجاح هذه القناة فى تقديم نشرات إخبارية تؤهل المراهق لمتابعة أبعاد الصراع الفلسطينى الإسرائيلى؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف المراهقين من الدور الذى تقوم به القناة الأولى من خلال نشرات أخبارها المتنوعة فى متابعة قضايا الصراع الفلسطينى الإسرائيلى.

فروض البحث:

١. توجد فروق بين المراهقين الذين يشاهدون القناة الأولى والمراهقين الذين لا يشاهدونها فى متابعتهم لقضايا الصراع الفلسطينى الإسرائيلى لصالح الذين يشاهدون.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى زيادة المعرفة بالنسبة للصراع الفلسطينى الإسرائيلى بين المراهقين الذى يشاهدون القناة الأولى والذين لا يشاهدونها لصالح الذين يشاهدون

منهج البحث:

قام الباحث باستخدام منهج المسح وهو أحد الأساليب الوصفية.

عينة البحث:

قام الباحث بسحب عينة عشوائية من (٤٠٠) مفردة (ذكور وإناث) من المراهقين فى الصف الثالث الثانوى (عام- صناعى- تجارى- زراعى)، ويختار الباحث هذه العينة من المدن والريف على حد سواء من محافظة الدقهلية فقط.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة، وهم طلاب الصف الثالث الثانوى (عام- زراعى- صناعى- تجارى)، (٢٠٠) مبحوث لمدينة المنصورة (كحضر)، (٢٠٠) مبحوث لمركزى أجا وميت غمر (كريف) .

نتائج البحث:

١. تبين للباحث أن عدد أفراد العينة الذين يشاهدون القناة الأولى (٢٩٢) مفردة وتكون نسبتهم (٧٣,٤%)، وأن الذين لا يشاهدون القناة (١٠٦) مفردة ونسبتهم (٢٦,٦%).
٢. أثبتت النتائج صحة الفرض الأول، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المراهقين الذين يشاهدون القناة الأولى والذين يشاهدونها قليلاً فى

السياسية للمراهقين، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وأدوات الدراسة كانت أداة الاستقصاء، واستمارة تحليل المضمون، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلى:

أ. يمثل التليفزيون المصدر الأول للمعلومات السياسية للمراهقين.
ب. المراهقون الذكور أكثر عرضة لمشاهدة النشرات من الإناث، هذا بالإضافة إلى أن الذكور يتأثرون بالنشرات وما فيها عن الإناث.

٦. ودراسة هانى إبراهيم البطل[١٠] (٢٠٠٠): اعتمد فيها على منهج المسح على عينة عشوائية قوامها (٥٣٣) طالب وطالبة فى سن (١٥-١٧) سنة، واستخدم الباحث أداتين لجمع بيانات الدراسة، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن التليفزيون هو المصدر الأول الذى يعتمد عليه المراهقون فى الحصول على المعلومات وجاءت الجرائد فى الترتيب الثانى.
٧. دراسة جيهان سعيد عبده[١١] (٢٠٠٣): استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسباب ودوافع استخدام المراهقين لوسائل الاتصال، والإشباعات التى يحصلون عليها من خلال هذا الاستخدام، وتم تطبيق الدراسة على عينه قوامها ٤٠٠ مبحوث من طلبة الثانوية بمحافظة دمياط، وأهم النتائج:

أ. جاء فى مقدمة قائمة الإشباعات التى تحققت من مشاهدة التليفزيون.
ب. زيادة المعلومات بنسبة (٧٥,٩%)، ومعرفة أخبار العالم بنسبة (٦٦,٤%)

- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة أتكين وآخرون Atkin, and others[١٢] (١٩٨٤) بعنوان: دور التغطية الإخبارية لدى المنظمة السياسية والاجتماعية للمراهقين، وبالتقصى عن تأثير وسائل الأخبار للشئون الخارجية على المجتمعات السياسية العالمية لـ (٢٨٠) فرد من المراهقين ما بين (١٢: ١٦) سنة فى الولايات المتحدة الأمريكية. تم الحصول على البيانات من خلال استبيانات فى عام ١٩٨١ عندما كانت تحتوى العناوين الأجنبية فى الأخبار عن الإضراب عن الطعام فى أيرلندا الشمالية، النشاطات الإرهابية فى العديد من الدول، المناقشات حول مساعدة الجيش الأمريكى للسلفادور.

وأشارت النتائج إلى أن بعض من مشاهدى نشرة الأخبار بالتليفزيون يتابعون بانتظام معرفة الأحداث الجارية للشئون الخارجية، ومعرفة معتقدات هذا العالم الحقير.

٢. ودراسة سيل وانر، كارل أ.ف.ب Seal, Wanner, Carl A.F.[١٣] (١٩٨٥) جاءت بعنوان: المراهقون ونشرة الأخبار التليفزيونية الاجتماعية والسياسية: ولماذا يميل لها الأولاد ولا يميل إليها البنات؟، وهدفت إلى تفحص الاختلافات فى مشاهدة النشرة التليفزيونية ومفضلات المحتوى للنشرة بين طلاب المدارس العليا أو الثانوية من أعمار (١٥-١٧) سنة من الذكور(٣١) ومن الإناث (٣١) مفردة. وأثبتت الدراسة أن الأولاد لديهم مستوى أعلى من الاهتمام بالأخبار الصعبة التى تقدم بإيجاز عن البنات.
٣. أما دراسة جاندى ووالى Gandy O. Waylly M.[١٤] (١٩٨٥): فكانت بعنوان: الشئون الخارجية والفجوة المعرفية بالتطبيق على الصراع الفلسطينى الإسرائيلى، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٣٩٦ مفردة منهم ٣٣% من الشباب الجامعى، ٢٢% من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه.
٤. أما من ناحية المنهج فاستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وقد استخدمت الدراسة أداة الاستقصاء من أدوات جمع البيانات، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة تفوق الصحف على التليفزيون كمصدر للحصول على المعلومات.
٥. ودراسة مجموعة الإعلام فى جامعة جلاسجو الاسكتلندية[١٥] (٢٠٠٢) والتى بعنوان: التغطية التليفزيونية البريطانية للاجتياح الإسرائيلى للمناطق الفلسطينية خلال شهر أبريل ٢٠٠٢، فقد أظهرت أن التغطية التليفزيونية البريطانية للاجتياح الإسرائيلى للمناطق الفلسطينية فشلت فى إعطاء المشاهد البريطانى فكرة واضحة عما حدث ووجدت الدراسة أنه رغم وجود تقارير يومية فى النشرات الرئيسية إلا أن طريقة التغطية وأسلوب العرض أظهر حسب تلك الدراسة انحيازاً لوجهة النظر الإسرائيلية، ولم يوضحا الخلفية التاريخية للصراع،

ويجب التأكيد على أهمية وسائل الإعلام أهمها التليفزيون فى الاهتمام بهم، ومعرفة احتياجاتهم ودمجهم مع أفراد المجتمع.

ويوجد فى مصر عدد لا يستهان به من ضعاف السمع، وقد خطت مصر خطوات واسعة فى رعايتهم وتعليمهم، فأنشأت لهم معاهد خاصة، ومعاهد للتدريب والتوجيه المهنى، وتقدم لهم البرامج العلاجية والإرشادية والتربوية (زينب محمود شقير، ٢٠٠٢م، ص٩٧).

تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته:

تشير بعض الإحصاءات الخاصة بضعاف السمع إلى تزايد نسبتهم فى المجتمع العالمى وفى مصر، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بهم، خاصة وأن هناك توقعاً بزيادة نسبتهم نظراً لتزايد معدلات الضوضاء والتلوث (ميادة محمد فاروق، ٢٠٠٦، ص٣).

هذا ويعتبر التليفزيون من أهم وسائل الإعلام التى تجذب انتباه ضعاف السمع، نظراً لاعتماده على حاسة البصر التى تعتبر الأساس عند ضعيف السمع.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل (ما دو مشاهدة التليفزيون فى تحقيق التوافق الاجتماعى للشباب ضعاف السمع؟)

ويتفرع عن التساؤل الرئيسى السابق عدة تساؤلات فرعية هى:

١. ما مدى اهتمام ضعاف السمع من الشباب بالتعرض لقنوات التليفزيون؟
٢. ما المضامين التى يقبل الشباب ضعاف السمع على التعرض لها بقنوات التليفزيون؟
٣. ما أسباب تعرض الشباب ضعاف السمع لقنوات التليفزيون؟
٤. ما الفترات التى يفضل فيها الشباب ضعاف السمع مشاهدة التليفزيون؟
٥. ما أهم القنوات التليفزيونية التى يفضل مشاهدتها الشباب ضعاف السمع؟
٦. ما عدد الساعات التى يتابع فيها الشباب ضعاف السمع التليفزيون؟
٧. مع من يشاهد الشباب ضعاف السمع القنوات التليفزيونية؟
٨. هل يدور مناقشات بين المبحوثين وبين من يشاهد معهم القنوات التليفزيونية؟

أهمية البحث:

وتتحدد أهمية البحث فى الأتى:

١. التأكيد على أهمية القنوات التليفزيونية كوسائل إعلامية مؤثرة فى خدمة الشباب ضعاف السمع، وتأكيد الباحثين على تأثيراتها فى مختلف جوانب الفرد المعرفية والاجتماعية.
٢. أهمية المرحلة العمرية من ١٨: ٢١ سنة ودراسة الشباب ضعاف السمع الذين يعانون حالة من العجز مما يؤدى إلى صعوبة التوافق الاجتماعى، نظراً لأهمية هذه الفترة من عمر الفرد.
٣. أهمية دراسة الكيفية التى يتم بمقتضاها تحقيق التوافق الاجتماعى لهذه الفئات بتوفير كافة الإمكانيات التى تساعد على الاندماج مع العاديين، حيث يمثل الشباب ذوو الإعاقة السمعية طاقة فى المجتمع لابد من الاستفادة منها.
٤. توجيه نظر القائمين بالاتصال فى مجال الإعلام إلى ضرورة تفعيل دور القنوات التليفزيونية تجاه ضعاف السمع، وذلك نظراً لاعتماد تلك الفئات على التليفزيون كوسيلة إعلامية تخاطب حاسة البصر فى الحصول على المعلومات وسهولة التعلم والاندماج مع أفراد المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على ما يلى:

١. مدى اهتمام ضعاف السمع بالتعرض لقنوات التليفزيون.
٢. المضامين التى يقبل الشباب ضعاف السمع على التعرض لها بقنوات التليفزيون.
٣. أسباب تعرض الشباب ضعاف السمع لقنوات التليفزيون.
٤. الفترات التى يفضل فيها الشباب ضعاف السمع مشاهدة التليفزيون.
٥. أهم القنوات التليفزيونية التى يفضل مشاهدتها من جانب الشباب ضعاف السمع.
٦. عدد الساعات التى يتابع فيها الشباب ضعاف السمع التليفزيون.
٧. مع من يشاهد الشباب ضعاف السمع القنوات التليفزيونية.
٨. ما يدور من مناقشات بين المبحوثين وبين من يشاهد معهم القنوات التليفزيونية.

فروض البحث:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب ضعاف السمع وفق متغيرات (النوع- المستوى الاجتماعى الاقتصادى) فى كثافة التعرض للقنوات التليفزيونية.
- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب ضعاف السمع بتباين (النوع- المستوى الاجتماعى الاقتصادى) على مقياس التوافق الاجتماعى.

٢٠٠٠م).

١١. جيهان سعيد عبده. استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباعات التى تحققها، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣).

12. Atkin, and others. "The Role of Foreign News Coverage in Adolescent Political Socialization", Germany: K.G. **Saurverlag Gembhandco** K.G, 1984, Vol. 10 (1-3): (43-61)

13. Seal, Wanner, Carl A.F.P. "**Adolescents and Television News: Why Boys tune it in and Girls turn it of (Political Socialization)?**", Harvard University,1985, Vol.46-04B, P1359

14. Gandy O. Waylly M. The knowledge gap and foreign affairs: The Palestinian-Israeli conflict, **Journalism Quarterly**, Vol.62, NO.4, 1985 PP. 93-98.

١٥. دراسة أكاديمية أجرتها مجموعة الإعلام بجامعة جلاسجو الاسكتلندية، وتم نشرها عبر موقع هيئة الإذاعة البريطانية على الإنترنت: www.ppcarabic.com.

١٦. عاطف عدلى العبد. "**تعميم تنفيذ استطلاعات بحوث الإعلام والرأى العام**"، ط٢، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٣)، ص١٠٨.

١٧. ميلفين ديفيلر وساندرا بول روكيتش. "**نظريات وسائل الإعلام**"، ترجمة: كمال عبدالرؤوف، ط١، القاهرة: الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص٤٢٨.

Summary

Some scientific skills which drama activities can acquire to preparatory stage.

This study aimed to:

1. Recognize the academic achievement standard for students who practice drama activities.
2. Detect the difference between the academic achievement of students participating and non practicing in the activities students.
3. Determining the difference in problems solving scale between the participants of drama activities..

Methodology:

This is a cross-sectional descriptive study the survey tool used in the study was a questionnaire applied on sample of preparatory school children, The study also used solving problem criteria for prep students, The study sample was composed of were 400 preparatory school student (200 participants and 200 non participants in school drama activities) from Kafr El Sheikh governorate.

The Results:

1. Majority of the participant students (57.5%) got"excellent"grade in different academic, 23% got"very good", 8% with "good", 8.5% with "acceptable" and 3% had under standard grades.
2. There was a statistically significant difference between the total grades of the participants of drama activities and the non participants on scholastic in favor for the participants of the drama activity.
3. There was statistically significant difference between the grades of the participant and non participant students in problem solving skills.

concept, and dance in 8 to 12 year olds", California-State-University-Fullerton (2001), volume 39-04 of **Dissertation abstracts international**. Page 952

بعض المهارات العلمية التي يمكن أن يكسبها النشاط المسرحى لطلاب المرحلة الاعداديه

أ.د. محمود همام عبداللطيف
أستاذ الديكور والفنون التعبيرية
كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان
أ.د. سامية سامى عزيز
أستاذ بقسم الدراسات الطبية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هبه عبدالرحمن عبدالسلام محمد
معيدة بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض المهارات العلمية التى يمكن للنشاط المسرحى أن يكسبها لطلاب المرحلة الاعداديه.

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج البحث بالعينة من طلاب المرحلة الاعداديه بهدف التعرف على بعض المهارات العلمية التى يمكن للمسرح المدرسى يكسبها لهم، اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان واشتملت على مجموعه من الاسئله التى تقيس الأهداف التى تحاول الباحثة الوصول إليها من خلال اجابه المبحوثين عليها كما اعتمدت الدراسة على مقياس حل المشكلات وطبقت الدراسة على عينه عمديه قوامها (٤٠٠) طالب وطالبه بواقع (٢٠٠) ممارسين و(٢٠٠) غير ممارسين للنشاط المسرحى من محافظه كفر الشيخ.

النتائج:

١. نجد أن نسبه ٥٧,٥% من الطلاب الممارسين للنشاط المسرحى تقديراتهم فى التحصيل الدراسى فى المواد المختلفة حصلوا على تقدير ممتاز، ونسبه ٢٣% منهم كانت جيد جدا، نسبة ٨% منهم كانت جيد، ونسبه ٨,٥% منهم كانت مقبول، ونسبه ٣% منهم كانت دون المستوي.
٢. توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطى درجات أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحى وغير الممارسين فى التحصيل الدراسى لصالح أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحي، حيث كانت قيمه (ت) داله عند مستوى ٠,٠٠١.
٣. توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطى درجات أفراد العينه الممارسين للنشاط المسرحى وغير الممارسين للنشاط المسرحى فى حل المشكلات كدرجه كليه وكأبعاد فرعيه (تحديد المشكلة- طرق الحصول على البيانات- وضع الفروض- اختبار صحة الفروض- استخلاص النتائج) لصالح أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحى حيث كانت قيمه (ت) داله عند مستوى ٠,٠٠١.

المقدمة:

يعتبر المسرح المدرسى ركيزة هامة من ركائز الأنشطة التربوية التى تسهم فى نمو شخصية الطالب فكرياً وبدنياً وروحياً وتؤدى إلى خلق الشخصية الواعية المتكاملة القادرة على ربط النظرى بالواقع العملى الملموس ومواجهة المواقف الحياتية بشجاعة وثبات.

والمسرح هو أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذى يدخل

على مدى مساعدة النشاط المسرحى الطلاب على التحصيل الدراسي.

٣. أهمية استخدام مهارة حل المشكلات فى التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة فى هدف رئيسى هو "التعرف على بعض المهارات العلمية التى يمكن للنشاط المسرحى أن يكسبها لطلاب المرحلة الإعدادية".

وينبثق من هذا الهدف الرئيسى أهداف فرعيه تتمثل في:

١. التعرف على مستوى التحصيل الدراسى للطلاب الممارسين للنشاط المسرحي.
٢. إكتشاف فروق بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط المسرحى فى التحصيل الدراسي.
٣. التعرف على قدرة الطلاب الممارسين للنشاط المسرحى على حل المشكلات.
٤. تحديد الفروق بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط المسرحى فى حل المشكلات.

مصطلحات البحث:

سوف نعرض أهم المصطلحات التى تتناولها الدراسة:

- النشاط المسرحي: يقصد به إجرائيا تلك النشاط الذى يتضمن مجالات متعددة من (مسرحة مناهج- إلقاء- فنون مسرحية- نقد وتأليف مسرحي) يمارسه الطلاب داخل المدرسة وفقا لمسابقات التربية المسرحية التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- التحصيل الدراسي: ويعرف التحصيل الدراسي بأنه "مقدار ما يحصله الطالب من خبرات ومهارات فى ماده دراسية أو مجموعه مواد مقدرا بالدرجات التى يحصل عليها نتيجة لأدائه فى الاختبارات التى تجرى أخر العام" (ابوالعزايم عبدالمنعم الجمال، ١٩٨٦).
- طلاب المرحلة الإعدادية: يقصد بهم إجرائيا طلاب المرحلة الإعدادية الذين ينتمون لمدارس المرحلة الإعدادية والذين تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٥) عاما.
- المهارات العلمية: يقصد بها إجرائيا التحصيل الدراسى وأسلوب حل المشكلات.
- مهارة حل المشكلات: يقصد بها إجرائياً أن مهارة حل المشكلات هى الطريقة التى يسلكها الطالب فى حل المشكلة التى تواجهه سواء كانت المشكلة من الناحية العلمية أو الاجتماعية أو فى الحياة بصفة عامة وهى تختلف من موقف لآخر ومن فرد لآخر.

الدراسات السابقة:

- أولاً: الدراسات العربية:

١. دراسة: حكمت محمود محمد الزنارى (١٩٩١): بعنوان: "استخدام النشاط التمثيلى فى تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثرة على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلى الثانية عشر".

هدف الدراسة: استهدف الدراسة استخدام النشاط التمثيلى فى تدريس بعض فروع اللغة العربية وقياس أثرة على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

منهج الدراسة: استخدمت المنهج التجريبي.

عينة الدراسة: الأطفال من ٩ إلى ١٢ سنة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة الأدوات التالية:

أ. الاختبار التحصيلى.
ب. مقياس المهارات اللغوية.

بالإضافة إلى الدروس التى قامت الباحثة بمسرحتها لتكون صالحة للتدريس

وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث من اختبارات تحصيلية ومقياس المهارات اللغوية قبل تدريس المادة العلمية الممسرحة للمجموعتين التجريبية والضابطة وأيضا بعد التدريس مرة أخرى.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. استخدام النشاط التمثيلى فى تدريس بعض فروع اللغة العربية يزيد من تحصيل التلاميذ حيث وجدت فروق ذات دلاله احصائيه لصالح المجموعه التجريبية
٢. استخدام النشاط التمثيلى فى تدريس بعض فروع اللغة العربية ينمى مهارات التلاميذ اللغوية حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
٣. استخدام النشاط التمثيلى فى تدريس بعض فروع اللغة العربية لا يؤثر على مهارات دون الأخرى مثل التعبير أكثر من القراءة والقراءة أكثر من النحو والنحو أكثر من المحفوظات

الدراسة منهج المسح بالعينة نظرا لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع المراهقين كما أنة ليس كل طلاب المرحلة الإعدادية يمارسون النشاط المسرحى.

أدوات الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة الأدوات الآتية:

١. استمارة الاستبيان.

صدق الاستبيان: وللتأكد من صدق الاستبيان قامت الباحثة بعرضه على مجموعه من المختصين فى مجال الإعلام والمسرح بهدف تحكيم الاستبيان وقد أشار هؤلاء المحكمين إلى صلاحية الاستمارة للتطبيق ولقياس ما استهدفت قياسه وذلك بعد إجراء عدد من التعديلات حيث بلغت نسبه اتفاق المحكمين على استمارة الاستبيان ٩٧% وعلى اثر ذلك تم اعداد استمارة الاستبيان فى صورتها النهائية.

ثبات الاستبيان: تم إجراء اختبار الثبات للاستمارة عن طريق اعاده تطبيق الاستمارة مره أخرى على عينه قوامها ٦٠ مفرده من الذكور والإناث وذلك بعد مرور خمسه عشر يوما من التطبيق الأول للاستمارة وقد حصلت الباحثة على نتائج متسقة بين التطبيقين مما يدل على وضوح الأسئلة والثقة فى صلاحية الاستمارة للتطبيق فى شكلها النهائي.

٢. مقياس التحصيل الدراسى (وذلك من خلال درجات الطلاب فى جميع المواد الدراسية وذلك فى امتحان نصف العام).
٣. مقياس أسلوب حل المشكلات.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب المرحلة الإعدادية حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مفردة مقسمة إلى ٢٠٠ مفردة ممارسين للنشاط المسرحي، و٢٠٠ مفردة غير ممارسين للنشاط المسرحى.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائى لبيانات هذه الدراسة من خلال الكمبيوتر وذلك باستخدام برنامج SPSS for windows وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كا٢ (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal)
- اختبار "ت" T Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

مناقشه نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

١. مستوى التحصيل الدراسى للطلاب الممارسين للنشاط المسرحي.

جدول (١): يوضح قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين الممارس بالنشاط وغير الممارس بالنشاط فى تقديرات التحصيل الدراسى

المشاركة / التحصيل	ممارس		غير ممارس		الإجمالي		كا٢	الدلالة د ح ٤
	ك	%	ك	%	ك	%		
ممتاز	١١٥	٥٧,٥	٢٧	١٣,٥	١٤٢	٣٥,٥	١٠٦,٦٩	٠,٠٠١
جيد جدا	٤٦	٢٣	٤١	٢٠,٥	٨٧	٢١,٨		
جيد	١٦	٨	٥٧	٢٨,٥	٧٣	١٨,٣		
مقبول	١٧	٨,٥	٤٤	٢٢	٦١	١٥,٣		
دون المستوى	٦	٣	٣١	١٥,٢	٣٧	٩,٣		
الجملة	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة ٥٧,٥% من الطلاب الممارسين للنشاط المسرحى كانت تقديراتهم فى التحصيل الدراسى للمواد المختلفة ممتاز، ونسبة ٢٣% منهم كانت جيد جدا، ونسبة ٨% منهم كانت جيد، ونسبة ٨,٥% منهم كانت مقبول، ونسبة ٣% منهم كانت دون المستوى .

٢. وجود فروق بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط المسرحى فى التحصيل الدراسي.

جدول (٢): يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الممارسين للنشاط وغير الممارسين فى التحصيل الدراسى

الممارسة / التحصيل	ممارس(ن=٢٠٠)		غير ممارس(ن=٢٠٠)		ت	الدلالة د.ح ٣٩٨
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٥٩١	٨٩,٤	٤٧٨,٩	١٠٩,٦	١١,٢١	٠,٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحى وغير الممارسين فى التحصيل الدراسى لصالح أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحي، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١

٧. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب وإجبار الطفل على العمل، والذى يتضح من خلال هذه العلاقة أن أعلى نسبة من الأطفال المبحوثين ٥٠% مجبرين على العمل فى الشارع من قبل آبائهم الذين هم غير متعلمين ولقد انتهت الباحثة إلى تحليل هذه العلاقة لقبول الفرض على نطاق مجتمع الدراسة لأنها علاقة طردية بين المتغيرين، أى كلما زادت نسبة الأمية بين الآباء زادت نسبة إجبار الطفل على العمل فى الشارع.

٨. يطرح الفرض الثامن بهذه الدراسة مدى وجود علاقة بين عمل الأب ووجود مشاكل فى البيت تدفع الطفل للخروج للشارع حيث يفيد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين عمل الأب من عدمه ووجود مشاكل فى البيت تدفع الطفل للشارع، وهذا يدل على أن عمل الأب فى الأسرة لا يغنى عن وجود مشاكل فيها، ويتضح من ذلك وجود علاقة طردية ما بين عمل الأب ووجود مشاكل فى البيت، ولقد انتهت الباحثة إلى قبول الفرض على نطاق مجتمع الدراسة باعتبارها دراسة مسحية على المجتمع المدروس بأكمله، إذ تبين أن نسبة كبيرة من المبحوثين أوضحوا أن عمل الأب لا يغنى عن المشاكل الموجودة فى البيت.

٩. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين غياب أحد الوالدين فى الأسرة ووجود مشاكل فى البيت تدفع الطفل للخروج إلى الشارع، حيث اتضح أن الأسر التى تكثر فيها المشاكل الأب غير موجود فيها أو الأم غير موجودة فيها.

١٠. تبين من خلال الدراسة الميدانية فيما يتعلق بأن تأثير الأصدقاء على تصرفات وسلوكيات الطفل العامل ذات علاقة دالة إحصائيا بكيفية بداية الطفل للعمل فى الشارع، الأمر الذى يؤدى إلى القول بأن نسبة كبيرة من الأطفال العاملين فى الشارع بدأوا العمل عن طريق أصدقائهم، وبالتالى يؤثرون على تصرفاتهم وسلوكياتهم، وهذا يؤكد وجود علاقة طردية بينهما.

خلاصة القول أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بجميع جوانبها التى يمر بها المجتمع الليبي، أدت إلى وجود تغير فى البناء الاجتماعى للمجتمع، الذى نتج عنه بدوره تغيرات كثيرة فى قطاعاته المكونة له والتى أدت إلى ظهور العديد من الصعوبات والمشكلات التى قد تعرقل بدورها بناء المجتمع وتهدد كيانه ونموه، وتعتبر مشكلة عمل أطفال الشوارع من بين هذه المشكلات التى تهدد استقرار المجتمع وتحتاج إلى حل سريع وفوري.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة توصى الباحثة بالآتي:

١. الاهتمام ببرامج رعاية الأسرة فى المجتمع الليبى باعتبارها وحدة البناء الاجتماعى الأساسية فى هذا المجتمع، والتأكيد على ضرورة تأسيسها على أسس علمية ديمقراطية، بحيث تكون هادفة لخدمة المجتمع والنهوض به.

٢. إعطاء مزيد من الاهتمام والجهد للطفل فى هذه الفئة العمرية (١٠- ١٤) سنة، والعمل على توفير مختلف الصيغ من الساحات والحدائق وأندية الأطفال، نظرا لأهمية هذه المرحلة فى حياة الطفل الحاضرة والمقبلة، وفى تكوين شخصيته وأهمية التنشئة الصحيحة فى هذه المرحلة.

٣. محاولة منع عمل الأطفال نهائيا خاصة دون سن الخامسة عشرة- على الرغم من الفائدة التى يحققها هؤلاء الأطفال لعائلاتهم إلا أن هذا العمل ضار بهم من جميع النواحى الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية أيضا- وهى السن التى يجب أن يكون فيها الطفل فى مرحلة التعليم الأساسى الإلزامية.

٤. وضع تصور للمشكلة من خلال الدراسات والمسوح السابقة بهدف تقييم مخاطرها وإعطائها وزنها الحقيقى بلا مبالغة فى آثارها أو تهوين شأنها، والوقوف على التشريعات والقوانين المنظمة لها.

٥. التعرف على الآثار السلبية التى تنجم عن هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة، من حيث تحديد طبيعة الاستغلال الواقع على هذه الفئة العمرية سواء كان ذلك من الأسرة أو من أصحاب الأعمال أو من المجتمع ككل.

٦. إقامة برنامج مهنى متخصص يتعلق بتكوين مراكز عمل صيفية للتدريب والتأهيل المهنى وذلك بتوفير الخدمات اللازمة، ومتكاملة المواقع المهنية والتدريبية بحيث تشمل الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية.

وأخيرا فهناك ناقوس يدق ليعلن أن الخطر كبير، وكلى أمل أن يستجيب مخططو السياسة الاجتماعية بالتصدى لهذه الظاهرة المتزايدة الخطورة، درءا لتفاقمها إلى أبعاد يصعب تداركها، لأن مما لا شك فيه أن الطفل هو كنز الأمة ومستقبلها، يمثل استمرار الحياة وتدفقها، فتعالوا معا نعمل لتكون الأرض جنة لأطفالنا تليق بهم وبنا خالية من العمل والتسلط والعنف والفوقية، أفليسوا فلذات أكبادنا تمشى على الأرض؟

٢. إلقاء الضوء على طبيعة الربو الشُعبى فى منطقة الطائف بصفة خاصة حيث تنتشر حالات حساسية الصدر والربو الشُعبي.

٣. تعد متغيرات العجز المتعلم واضطرابات النوم ونقص القدرة على التعبير الانفعالى من المتغيرات التى نادراً ما يهتم بها الباحثون فى الدراسات السعودية بصفة عامة، والدراسات التى تهتم بالأمراض النفسجسمية ومنها الربو الشُعبى بصفة خاصة.

٤. تعد هذه الدراسة من وجهة نظر الباحثة نقله نوعية فى الموضوعات البحثية بالمملكة، حيث إن هذه الدراسة تحاول من قريب أو من بعيد إلقاء الضوء على تفعيل الاهتمام بموضوعات طب المجتمع.

٥. إن هذه الدراسة تمثل خطوة من وجهة نظر الباحثة للتأكد على الاهتمام بعلم النفس البيئى وموضوعاته من (تلوث البيئة والأمراض المرتبطة بها)، وموضوعات التعرض المهنى والصناعى وطرق الوقاية والعلاج والاهتمام بوسائل السلامة ونشرها والعلاقة بين البيئة والصحة.

- الأهمية التطبيقية:

١. قد تخرج هذه الدراسة باقتراح برنامج تدريبى لأمهات أطفال مرضى الربو لمساعدتهم على كيفية التعايش مع مرض الطفل.

٢. تدعيم دور الاختصاصى النفسى الكلينيكى فى مدارسنا لاكتشاف حالات المرضى وتوجيهها إلى مراكز العلاج الطبى والنفسي.

٣. نشر الوعى الصحى والتثقيفى من خلال حملات التوعية والقوافل الصحية فى المدارس والجامعات.

٤. الاهتمام بأقسام علم النفس فى كليات الآداب والتربية وفتح شعب لدراسة مقررات علم النفس البيئي، علم النفس الصناعى والأمراض النفسجسمية وتأثيرها على الصحة النفسية للأفراد والإنتاجية.

٥. تسفر هذه الدراسة عن إعداد ثلاثة مقاييس تفتقر إليها الدراسات العربية بصفة عامة والدراسات السعودية بصفة خاصة، وهى مقياس العجز المتعلم للأطفال، ومقياس اضطرابات النوم للأطفال ومقياس أساليب المعاملة الوالدية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١. الفرق بين الأطفال مريضات الربو الشُعبى والأطفال الأصحاء فى اضطرابات النوم.

٢. الفرق بين الأطفال مريضات الربو الشُعبى والأطفال الأصحاء فى أساليب المعاملة الوالدية.

٣. الفرق بين الأطفال مريضات الربو الشُعبى والأطفال الأصحاء فى العجز المتعلم.

٤. الفرق بين الأطفال مريضات الربو الشُعبى والأطفال الأصحاء فى نقص القدرة على التعبير الانفعالي.

الإطار النظرى

مصطلحات الدراسة:

- الاضطرابات السيكوسوماتية: عُرِّفت الاضطرابات السيكوسوماتية فى (الدليل التشخيصى الإحصائى الثانى للاضطرابات العقلية) (D.S.M. II, 2003) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى ١٩٦٨، باعتبارها "اضطرابات نفس وظيفية تأخذ الشكل الجسدى وتكون من الحدة والشدة والإزمان، بحيث تتطلب دراسة العوامل الانفعالية والنفسية المصاحبة، والتى قد تكون من الأسباب المهمة التى أدت إلى تفاقمها، وطبقاً للدليل التشخيصى الثالث (D.S.M. III) فإن الاضطرابات السيكوسوماتية تتميز بانحلال عضو واحد أو انحلال نظام عضوى يُشارك عادة فى استجابة انفعالية، نتيجة لاستجابة قوية مُدعمة" (إ. م. كولز، ١٩٩٢: ٣٣٦).

كما جاء فى تعريف (الجمعية المصرية للطب النفسي، ١٩٨٩) أن الاضطرابات السيكوسوماتية: هى تلك الأمراض الجسمية الناتجة عن اضطرابات انفعالية، أو نمط معين فى الشخصية والتى تؤدى بدورها إلى تلف أو خلل فى وظيفة عضو من أعضاء الجسم. وهى تلك الاضطرابات الفسيولوجية التى تتميز بوجود أعراض جسمية نتيجة لعوامل انفعالية، وتشمل عضواً واحداً من الأعضاء التى تغذيها أعصاب الجهاز العصبى الذاتي "الأوتونومي" وتتضمن المظاهر الفسيولوجية تلك التغيرات التى تصاحب عادة الحالات الانفعالية، إلا أن التغيرات فى الحالات الفسيولوجية تكون أكثر شدة وأطول بقاء وقد لا يكون الشخص واعياً بحالته الانفعالية.

وتقصد الباحثة بالأمراض السيكوسوماتية تلك الأمراض والعلل الجسمية المبرحة التى يظهر فيها تغير بنائى فى عضو يقع تحت سيطرة الجهاز العصبى اللاإرادى عندما تُغلق دونه الطاقة الانفعالية سبل التعبير الفعلى فتصبح ذات نوع من النشاط يُستبقى دوماً، وهذا من شأنه أن ينبه

sociological theory: Continuing the classical tradition prentice hall Inc. New Jersey, 1991.

٢٥. علي محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي، **سلسلة علم الاجتماع المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية- مصر، ١٩٨٤م، ص٢١١.

٢٦. عبدالله اليوسف، أطفال الشوارع:: بداية مشكلة أمنية، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد (١٣)، العدد (٢٩)، ٢٠٠٥م، ص٩٩.

27. Morrione T. J. "Symiolic Interaction and Social Action Theory". **Sociology and Social Research** Vol. 59. No.3, pp.201-208.

٢٨. **النتائج النهائية للتعداد العام للسكان عام ١٩٩٥م**، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ليبيا، ١٩٩٨م.

٢٩. تينا بروس، ترجمة: ممدوحة محمد سلامة، إشراف: كاميليا عبدالفتاح، **أسس التعليم في الطفولة المبكرة**، دار الشروق، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص٢٠.

٣٠. فؤاد بسيوني متولي، **الأمومة والطفولة** "**الطفولة**"، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية- مصر، ١٩٩٨م، ص‌ص٩٣-٩٧.

٣١. قرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية بشأن حماية الطفولة ورعايتها، صدر بمدينة سرت، **حقائق للحياة من أجل طفولة سعيدة**، اللجنة العليا للطفولة، بنغازي- ليبيا، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص‌ص٨-١١.

٣٢. مكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت، المحرر الاجتماعي، أطفال الشوارع في الوطن العربي، **مجلة الشاهد**، العدد (٢١٨)، أكتوبر ٢٠٠٣م، ص١٠٩.

٣٣. محمد سيد فهمي، أطفال الشوارع الأسباب والدوافع "رؤية واقعية"، **مجلة الطفولة والتنمية**، مرجع سبق ذكره، ص١٤١.

٣٤. حلمي سعيد، عناصر مشروع خطة عمل لإدماج أطفال الشوارع في المغرب، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد الأول، تصدر عن المجلس العربي للطفولة والتنمية، ربيع ٢٠٠١م، ص١٥٥.

٣٥. ناهد باشطح، **أطفال المناديل وبنات إشارات المرور.. مسئولية من؟**، منتدى الكتاب، نت، ٢٠٠٤م، ص٢.

٣٦. الخلق الديني يأمرنا بحماية المحتاجين والأيتام، إسلام أون لاين، نت، ١٤٢٥/٢/٢٩هـ، ص١.

٣٧. المحرر الاجتماعي، أطفال الشوارع في الوطن العربي، **مجلة الشاهد**، العدد (٢١٨) أكتوبر ٢٠٠٣م، ص‌ص١١٢-١١٣.

٣٨. المرجع السابق نفسه، ص١١٣.

٣٩. إبراهيم قويدر، **المجتمع العربي وتحديات العصر**، مرجع سبق ذكره، ص٤٥.

40. Latham W. R. Measures of Locational orientation for 199 **Menufacturing Industries, Economic Geography**, Vol. 54, 1978, p.61.

٤١. حمادة أبونجمة، عمل الأطفال في الأردن، وزارة العمل، عمان- الأردن، ٢٠٠٠م، ص٢.

٤٢. مفيدة خالد الزقوزي، "عمالة الأطفال في المجتمع الليبي"، **مجلة** قاريونس العلمية، مرجع سبق ذكره، ص٢.

٤٣. مستقبل خال من عمل الأطفال، التقرير العالمي بموجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، ٢٠٠٢م، ص‌ص١٣-١٤.

٤٤. عبدالسلام علي المزوغي، مركز الإنسان في المجتمع الجماهيري، دراسة تاريخية عن حقوق الإنسان، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس- ليبيا، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م، ص٥٥.

عند التعبير الجسمى وغالباً لا يشكو المريض من الناحية النفسية (محمد شعلان، ١٩٧٩).

وتهتم الدراسة الحالية بمرض الربو الشُعبى فقد صدر عن الجمعية السعودية لطب وجراحة الصدر، ١٤٢٦هـ بعض التساؤلات عمّا هى آخر إحصائيات مرضى الربو فى المملكة؟ وأيهم أكثر إصابة به الأطفال أم الرجال أم النساء؟ وقد اتضح أنه لا يوجد للأسف إحصائيات تفصيلية دقيقة، ولكن بعض الدراسات الميدانية أوضحت أن الربو من أكثر الأمراض انتشاراً فى المجتمع السعودي، وتصل نسبة الربو لدى الأطفال فى الرياض (١٠%)، جدة (١٢%)، الطائف (٣٣%)، بريده (١٦%)، الدمام (٤%)، الهنوف (١٤%)، جيزان (٢١%)، أبها (١٣%)، حائل (٢٢%)، ويُقدر العدد الإجمالى لحالات الربو بأكثر من مليونى شخص مصاب فى المملكة.

كما أوضح الملتقى السنوى السادس للتوعية بمرض الربو أن مرض الربو يُعد من أكثر الأمراض انتشاراً ويحظى باهتمام عالمى كبير عبر تجديد التوصيات العالمية بشكل منتظم وآخرها ما صدر فى نوفمبر ٢٠٠٦ عن المبادرة العالمية للربو، واشتمل على العديد من التغيرات المنهجية فى طريقة تصنيف وعلاج الربو. وقد زادت نوبات الربو فى العصر الحديث وفى الخمسين سنة الماضية، وقد وُجد أن الربو يصيب ٥- ١٠% من الناس وينتج عنه صعوبات فى التنفس تتفاوت حدته ومدته وشدته من مريض لآخر وفى نفس المريض من وقت لآخر على حسب العوامل المناخية والنفسية والفسيولوجية المرضية المحيطة به (خالد المنيع، ١٤٢٦هـ).

كما أوضح برينفنج (Brienfing, 2002) أن الربو مرض لا يمكن تغافله ومن المهم معرفة أسباب الربو عند الأطفال. والاهتمام بعلاقة المريض بوالديه خاصة فى المراحل النمائية الأولى، لما لها من تأثير فى إثارة نوبات الربو، وشعور الطفل بقدرته على التعلم وتحقيق الإنجاز، حيث يؤثر العجز المتعلم لدى الطفل على إمكانات التعلم لديه بل قد يعوق عملية التعلم. ولذا فإن أساليب المعاملة الوالدية من الأهمية بمكان، إذ تؤثر هذه الأساليب على شعور الطفل بقدرته على السيطرة على الظروف البيئية بل وفى ازدياد أو خفض حدة المرض.

مشكلة الدراسة:

تُشير التقارير التى يقدمها المسئولون فى مستشفيات الأمراض النفسية بصفة عامة إلى أن (٤٠- ٦٠%) من المرضى الذين يترددون على الأطباء فى كل أنواع المرض يعانون من الأمراض النفسجسمية، وأن نسبة هذه الأمراض النفسجسمية تشيع بين الشباب وحديثى السن رغم الرعاية الاجتماعية والصحية، ورغم تقدم أساليب الطب الوقائى والعلاجى (محمد غالى، رجاء أبوعلام، ١٩٩٥). والحقيقة أن كثيراً من الأمراض العضوية لها منشأ نفسي، كما أن المجتمع والثقافة لهما دور كبير فى ترجمة الحالة النفسية إلى أعراض جسمية، ففى ضوء إنكار أو رفض المجتمع -فى بعض البلدان خاصة فى دول العالم الثالث- للأمراض والشكاوى النفسية تظهر وتتفاقم الاضطرابات النفسجسمية، من حيث هى اضطرابات عضوية يقوم فيها العامل الانفعالى بدور بالغ الأهمية، مثل قرحة المعدة، والربو الشُعبي، والتى غالباً ما يكون المريض بها يُعانى من القلق، الاكتئاب، اضطرابات النوم، ضعف القدرة على التعبير الانفعالى مما يُضعف جهاز المناعة فيسهل الإصابة بالأمراض وخاصة بين النساء والأطفال، فكثير من المجتمعات لا تسمح للمرأة مثلاً بأن تقول أنها مكتئبة، ولكنها تهتم كثيراً إذا قالت هذه المرأة بأنها تُعانى من صداع مستمر، أو آلام فى البطن (حسن عبدالمعطي، ٢٠٠٣).

وطبقاً لتقرير صدر فى الاجتماع العالمى الرابع للربو الشعبى الذى يعقد كل ٣ سنوات يُقدر عدد الذين يُعانون من مرض الربو الشُعبى فى العالم بنحو ٣٠٠ مليون شخص ويتسبب فى وفاة حالة من بين كل ٢٥٠ حالة وفاة فى العالم (المؤتمر السنوى الثانى عشر للربو الشعبي، ٢٠٠٤).

وقد أوضح (أديب الخالدي، ٢٠٠٦) أن مرضى الربو يدخلون المستشفى باعتبارهم حالات طوارئ ودائماً يكونون فى وضع نفسى يتصف بالخوف والاستثارة، فعلى الجانب النفسى يتصف مرضى الربو بصفات نفسية واضحة هي: الغيرة الشديدة، وردود الأفعال العنيفة، وسهولة الاستثارة، وانعدام الثقة بالنفس، والخضوع لأوامر والتزامات الأسرة وخاصة الأم والأب. فالعوامل الأسرية والنفسية تستثير نوبة الربو، كما أنها تؤدى إلى تفاقم الأعراض أثناء النوبة، إضافة إلى تأثيرها المباشر على إحداث السعال المتحشرج خاصة فى المواقف ذات الشحنات الانفعالية.

كما أوضح كل من (روبرت يونجسن، ٢٠٠٥)، فيسنل وآخرين (Viecenle etal., 2006)، مارك وآخرين (Mark etal., 2006) أن الحالة النفسية تؤثر تأثيراً ملموساً على زيادة حدة أزمات الربو أو انخفاضها لدى المرضى، كما لا يستطيعون التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، كما يُصاب مرضى الربو فى الحال بأزيز التنفس إذا أخبرهم شخص ما أنهم يستنشقون بعض العقاقير المثيرة للحساسية من أجهزة الرذاذ، وقد تكون المادة المستنشقة خالية تماماً من هذه الأشياء.

مجلة دراسات الطفولة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دراسة لبعض الأطفال مريضات الربو الشعبي في ضوء اضطرابات النوم والعجز المتعلم ونقص القدرة على التعبير الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية

د .سميرة بنت عبدالله بن مصطفى كردي
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المشارك
كلية التربية جامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

الملخص:

افترضت الباحثة في هذه الدراسة أربعة فروض هي:

- يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات مريضات الربو، والأطفال الأصحاء في اضطرابات النوم في اتجاه مريضات الربو.
- يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات مريضات الربو، والأطفال الأصحاء في أساليب المعاملة الوالدية.
- لا يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات مريضات الربو، والأطفال الأصحاء في العجز المتعلم.
- يوجد فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات مريضات الربو، والأطفال الأصحاء في نقص القدرة على التعبير الانفعالي في اتجاه مريضات الربو.

إجراءات الدراسة:

- المنهج: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن.
- العينة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلة مريضة بالربو، (٣٠) طفلة عادية تتراوح أعمارهن مابين ١٢- ١٥ سنة وقد تم مجانسة مفحوصات الدراسة من حيث السن والذكاء.

أدوات الدراسة:

١. مقياس اضطرابات النوم إعداد (الباحثة).
٢. مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد (الباحثة).
٣. مقياس العجز المتعلم إعداد (الباحثة).
٤. مقياس نقص القدرة على التعبير الانفعالي إعداد (تورنتو) ترجمة (من حجازي).

وقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لكل مقاييس الدراسة.

٥. الأساليب الإحصائية: اختبار "ت".

نتائج الدراسة:

١. بالنسبة للفرض الأول تحققت صحة الفرض حيث كان هناك فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات أطفال الربو والأطفال الأصحاء بالنسبة لاضطرابات النوم في اتجاه أطفال الربو.
٢. بالنسبة للفرض الثاني تحققت صحة الفرض بصورة جزئية حيث كان هناك فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات أطفال الربو والأطفال الأصحاء بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية التفرقة، النبذ أو الرفض، التسلط، إثارة الألم النفسي، الحماية الزائدة.
٣. بالنسبة للفرض الثالث لم تتحقق صحة الفرض، وتم قبول الفرض البديل بوجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات أطفال الربو والأطفال الأصحاء بالنسبة للعجز المتعلم في اتجاه أطفال الربو.
٤. بالنسبة للفرض الرابع تحققت صحة الفرض حيث كان هناك فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات أطفال الربو والأطفال الأصحاء بالنسبة لنقص القدرة على التعبير الانفعالي في اتجاه أطفال الربو.

وقد فسرت الباحثة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وقد خرجت الباحثة ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

والشعورية والحشوية مناسبة للموقف وتُمكن الفرد من وضع حل مناسب، أما إذا كانت الاستجابة تزيد أو تقل انفعاليًا عن متطلبات الموقف ولا تنجح فى مواجهته، فإنها تكون استجابة منحرفة عن السواء وتُعبر عن خصائص مرضية. وفى هذا الصدد أوضحت (مى إبراهيم حجازي، ٢٠٠٦) أن التعبير عن الانفعال يُعد علامة صحيحة، وأن افتقاد التعبير يُعد علامة غير صحيحة، ويمكن أن يُحقق التعبير عن المشاعر والانفعالات السلبية ما يلي:

أ. خفض القلق والتوترات الناشئة عن النزوع للعدوان سويًا كان أم مرضيًا.

ب. التخلص من التناقض الوجدانى والوصول للتوازن النفسى عن طريق الإعلاء لا الكبت.

ج. إمكانية توظيف النزعة العدوانية والحصول على الإشباع الضروري.

د. تحقيق الفاعلية والقدرة على التأثير والرضا عن النفس.

- اضطرابات النوم: تُعتبر الحاجة إلى النوم من الحاجات البيولوجية الجوهرية لنمو الطفل حيث يعتبر من أهم العوامل التى تعوض ما أنفقه الطفل أثناء بذل الجهد والنشاط، لأنه يريحه راحة تكاد تكون تامة ففى النوم يقل النشاط إلى أدنى معدل، يبطؤ التنفس والدورة الدموية، وينخفض معدل الأيض وبذلك يساعد الجسم على الاحتفاظ بالتوازن من حيث التكوين الكيميائى والعمليات الفسيولوجية.

وتحتل اضطرابات النوم فى مرحلة الطفولة المركز الرئيسى لاهتمام الوالدين نظراً لارتفاع نسبة الأطفال الذين يعانون من أحد هذه الاضطرابات يوميًا.

وتشير (سميرة عبدالله، ٢٠٠٦) إلى أن اضطرابات النوم قد تكون مؤشراً لكثير من الاضطرابات العضوية والنفسية كأمراض القلب والجهاز التنفسى والقلق والاكتئاب. فالحالة الصحية للجسم وما فيها من جلاء العقل واتزان الانفعالات يمكن أن تضطرب جميعها إذا اضطرب النوم.

ويُعرِّف الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية (D.S.M IV, 2003) التى تصدره الجمعية الأمريكية للطب النفسى بأن اضطرابات النوم تشير إلى "اختلال فى نظام النوم قد يكون أوليًا، والتى تكون عبارة عن اضطرابات فى النوم من حيث الكمية والكيفية والتوقيت ويُطلق عليها اضطرابات عسر النوم أو ما يسمى بالاضطرابات الثانوية: والتى توصف بأنها أحداث تقع بحيث تؤثر على طبيعة النوم وجودته ويُطلق عليها الاضطرابات المخلة بالنوم.

١. تصنيف اضطرابات النوم: صنف الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية (D.S.M IV, 2003) اضطرابات النوم إلى ثلاث مجموعات:

أ. المجموعة الأولى: اضطرابات النوم الأولية وتتضمن اضطرابات عسر النوم وتشمل الأرق، فرط النوم، اضطراب إيقاع اليقظة والنوم، اضطراب المخلات بالنوم وتشمل الأحلام، الكوابيس المزعجة، الفزع أثناء النوم، المشى أثناء النوم واضطرابات مخلة بالنوم غير مصنفة فى أى مما سبق.

ب. المجموعة الثانية: اضطرابات النوم المرتبطة باضطراب عقلى آخر وتتضمن الأرق المرتبط بالاضطرابات الإكلينيكية أو اضطرابات الشخصية، الإفراط فى النوم المرتبط بالاضطرابات الإكلينيكية أو اضطرابات الشخصية.

وتأخذ الباحثة فى دراستها بتعريف اضطرابات النوم فى الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع D.S.M IV حيث تنقسم اضطرابات النوم فى الدراسة إلى:

أ. اضطرابات عسر النوم Dyssonmnias:
- الأرق Insomnias.
- فرط النوم Hypersomnias.
- اضطرابات إيقاع اليقظة والنوم.

ب. اضطرابات المخلات بالنوم Pasasomnias:
- الأحلام (الكوابيس) المزعجة.
- الفزع أثناء النوم Sleep Terror.
- المشى أثناء النوم Sleep Walk.
- اضطرابات مخلة بالنوم غير مصنفة فى أى مما سبق.

- أساليب التنشئة الوالدية: الآباء والأمهات ليسوا على نهج واحد فى كيفية التعامل مع أطفالهم حيث تختلف أساليب التربية لدى مختلف الأسر، ويرجع هذا الاختلاف والتباين فى أساليب التنشئة الوالدية إلى ما ينهجه الوالدان من تصرفات تتعلق بالمستوى الثقافى والتعليمى وكذلك

تشبع عليه ثمان عبارات تدور حول نبذ أو رفض الأم أو الأب لطفلهما، وهذا الرفض يصل فى صورة معاملة قاسية وعدوان لفظى أو جسمى أو حرمان مادى أو عاطفي. ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل "أسلوب النبذ أو الرفض". ويوضح جدول (١٠) العبارات التى تشبع على العامل الرابع

جدول (١٠) العبارات التي تشبعت علي العامل الرابع

م	العبارات	التشبع
١	يتساهل والداى معى حتى عندما ارتكب أخطاء.	٠,٨١
٢	يشجعنى والداى على تحقيق كل رغباتى بالشكل الذى يحلو لي.	٠,٧٩
٣	لا أتحمل أى مسئولية مثل زميلاتي.	٠,٧٦
٤	أتمتع بتدليل زائد من قبل أمي.	٠,٦٥
٥	عندما يصدر منى أى أخطاء، تدافع أمى عني.	٠,٤١
٦	يحاسبنى والداى على معظم المصروفات التى أصرفها.	٠,٣٩
٧	يترك والداى الحرية لى لعمل كل ما يحلو لى دون تدخل منهما.	٠,٣٨
٨	يسمح لى والداى بتحديد مقدار المصروف اللازم لى مهما كان مقداره	٠,٣٧
	الجذر الكامن	٢,٨٤
	نسبة التباين	%٣,٩٤

يتضح من جدول (١٠) أن العامل الرابع قد تشبع عليه ثمان عبارات تدور حول تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذى يحلو له مع عدم توجيهه لتحمل أى مسئوليات تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها. ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بأسلوب (التدليل الزائد) وقد بلغ جذره الكامن ٢,٨٤ ونسبة تباينه ٣,٩٤، كما يوضح جدول (١١) العبارات التى تشبعت على العامل الخامس.

جدول (١١) العبارات التي تشبعت علي العامل الخامس

م	العبارات	التشبع
١	تتسامح أمى معى فى بعض تصرفاتي ويعاقبنى أبى على نفس التصرفات	٠,٧٩
٢	أعتقد أن أمى وأبى يتفقان على نفس السلوك لتربيتي.	٠,٦٨
٣	أشعر أن ما تتقبله أمى اليوم منى، ترفضه مرة أخرى.	٠,٦١
٤	أعتقد أن قبول سلوكياتى أو رفضها تحكمه الحالة المزاجية لوالدي.	٠,٥٩
٥	أشعر أن والدى يعاملانى معاملة واحدة فى الموقف الواحد.	٠,٥٨
٦	لا أعرف أى أنواع السلوك تُرضى أمي.	٠,٥١
٧	فى أحوال كثيرة أشعر بإهمال والدى لي، وأحوال أخرى أشعر بحمايتهم المفرطة لي.	٠,٤٩
٨	أعتقد أنه توجد علاقة محددة تحكم العلاقة بينى وبين والديّ.	٠,٤٥
	الجذر الكامن	٢,٨٢
	نسبة التباين	%٣,٩١

يتضح من جدول (١١) أن العامل الخامس قد تشبع عليه ثمان عبارات تدور حول أحد أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتصف بعدم الاستقرار على سلوك ثابت أو قواعد محددة فى رعاية الطفل، ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل بأسلوب "التذبذب فى معاملة الطفل" وقد بلغ جذره الكامن ٢,٨٢ ونسبة تباينه ٣,٩١. كما يوضح جدول (١٢) العبارات التى تشبعت على العامل السادس.

جدول (١٢) العبارات التي تشبعت علي العامل السادس

م	العبارات	التشبع
١	يصر والدى على إجبارى على لبس الملابس التى يريان أنها مناسبة لي.	٠,٧٣
٢	عودنى والدى على ألا أتحمل مسئولية أى فعل أقوم به.	٠,٧٢
٣	يصر والدى على اصطحابى للمدرسة ذهاباً وإياباً.	٠,٦٦
٤	رغم صغر سني، إلا أننى أتحمل بعض المسئوليات فى منزلي	٠,٥٥
٥	لا أستطيع إبداء رأيى إلا إذا رجعت إلى والدي.	٠,٥١
٦	أعتقد أن أمى تبالغ فى حمايتى حماية مبالغ فيها.	٠,٤٩
٧	عندما تعتدى على إحدى زميلاتى تصر أمى على الدفاع عنى بنفسها	٠,٤٧
٨	يسمح لى والداى بحرية التصرف فى كثير من أمور حياتي.	٠,٤٥
	الجذر الكامن	٢,٦٩
	نسبة التباين	%٣,٧٣

يتضح من جدول (١٢) أن العامل السادس قد تشبع عليه ثمانى عبارات تدور حول قيام الوالدين نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التى يمكن أن يقوم بها والتى يجب تدريبه عليها إذا كان له أن يُكون شخصية استقلالية، ومن الأمثلة على هذا الأسلوب (إجبار الطفل على لبس الملابس والتى تعتبر من وجهة نظرهم مناسبة له دون الاهتمام بوجهة نظره، التدخل فى شئونه، مصاحبته إلى المدرسة. ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا الأسلوب (بالحماية الزائدة) وقد بلغ جذره الكامن ٢,٦٩ ونسبة تباينه ٣,٧٣. كما يوضح جدول (١٣) العبارات التى تشبعت على العامل السابع.

مجموعتى الدراسة بالنسبة لاضطرابات النوم فى اتجاه الأطفال الذين يعانون من الربو،كما كانت هناك فروق بين المجموعتين أيضا على اختبارات الذاكرة والتركيز لصالح المجموعة الضابطة،حيث كانت مجموعة الربو أقل تركيزاً وحصلوا على درجات أقل فى اختبارات الذاكرة. كما ارتبطت اضطرابات النوم لدى مجموعة مرضى الربو بتغيرات فى التعلم والتحصيل والسلوك،كما أن لديهم عجزاً متعلماً. كما أوضح الباحثون أن التحسن فى أعراض الأزمات الربوية الليلية كان مرتبطاً بتحسن فى النوم فى الأسابيع التالية من حيث عسر النوم ومخلاته.

كما اهتم جاليل (Galil, 2000)، بدراسة مجموعة من البالغين الذين يعانون من أزمات الربو الحادة. وقد استخدم مقياساً للضغوط النفسية والاكتئاب. وقد أوضح الباحث فى نتائج الدراسة أن الضغوط النفسية التى يتعرض لها المفحوصون تسهم فى بدء وحدة الربو. وقد ركز الباحث فى دراسته على الاكتئاب حيث عده مشكلة كبيرة لدى مرضى الربو وقد أصبح الاكتئاب والاهتمام به نقطة بحثية هامة لدى المهتمين بمرضى الربو. وقد أوضح أيضاً أنه من بين ستة أفراد يعانون من الربو، يوجد فرد واحد يعانى من الربو والاكتئاب. وعن العجز المتعلم لدى مرضى الربو أوضح الباحث أنه فى ضوء نظرية سيلجمان، فإن حالات المصابين بالربو تعانى من ضعف الأداء المدرسي، وأن أحداث الحياة السلبية لدى هؤلاء الأطفال ترتبط بزيادة مشكلات التوافق، كما أن ضعف الصحة النفسية بصفة عامة "قلق، اكتئاب، العجز المتعلم، التوتر، الخوف" ترتبط بأزمات الربو.

أجرت (عائشة حجازي، ٢٠٠٣) دراسة عن فروق أعراض القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية لدى الأطفال من سن ٦- ١٢ سنة العاديين والمصابين ببعض الاضطرابات النفسجسمية، استخدمت الباحثة مقياس القلق للأطفال، ومقياس الاكتئاب، ومقياس المخاوف المرضية، تكونت العينة من أربع مجموعات: المجموعة الأولى: مجموعة الأطفال المصابين بالربو الشعبى وعددهم ٣٠ طفلاً، المجموعة الثانية: مجموعة الأطفال المصابين بسكر الدم وعددهم ٢٠ طفلاً، المجموعة الثالثة: مجموعة الأطفال المصابين بالأكزيميا وعددهم ٢٠ طفلاً، المجموعة الرابعة: مجموعة الأطفال العاديين وعددهم ٢٣ طفلاً.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين ومرضى الربو الشعبى فى متغير القلق لصالح مرضى الربو، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين ومرضى الربو الشعبى ومرضى السكر فى متغير القلق لصالح مرضى السكر،وأن هناك فروقاً دالة إحصائيّاً بين الأطفال العاديين ومرضى الربو الشعبى فى متغير الاكتئاب لصالح مرضى الربو وأن هناك فروقاً دالة إحصائيّاً بين الأطفال العاديين ومرضى الربو،الشُعبى فى متغير القلق لصالح مرضى الربو، وأن هناك فروقاً دالة إحصائيّاً بين الأطفال العاديين ومرضى الربو الشعبى فى متغير المخاوف المرضية لصالح مرضى الربو.

كما اهتمت كريستين وآخرين (Kristine etal. 2005)، بدراسة العلاقة بين أزيز "الصفير" أطفال المدارس الذين يعانون من الربو، واضطرابات النوم وذلك لدى عينة عشوائية تتكون من ١٢٣٤ طفلاً تتراوح أعمارهم مابين ٦- ١٤عاماً واستخدم الباحثون مقياساً لاضطرابات النوم. أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من الأزيز خلال الإثنى عشر شهراً السابقة، كانت نوعية النوم لديهم مضطربة والتى ترجع إلى كثرة انقطاع النوم وعدم الراحة فى النوم وذلك بالمقارنة بالأطفال الذين لا يعانون من الأزيز. كما أوضح الباحثون علاقة دالة بين الأزيز وكل من صعوبات النوم، والنوم القلق والكحة المزمنة، والتهاب الأنف.

وفى دراسة عن العلاقة بين النواحى النفسية وإثارة الأزمات الربوية لدى الأطفال أجراها شنجى وشين (Shnji& Shun, 2009)، وذلك لدى عينة تتكون من ٣٠ طفلاً وطفلة يعانون من الأزمات الربوية. اهتم الباحثان فى هذه الدراسة بسمات شخصية المصابين بالربو والمشكلات السلوكية والعادات الأساسية لديهم. استخدم الباحثان مقياساً لأساليب المعاملة الوالدية، ومقياسا للقلق بالإضافة إلى عدة جلسات أشبه ما تكون بالمقابلات غير المقننة. أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية ارتباطاً بأزمات الربو كانت الحماية الزائدة وإحساس المصابين برفض الوالدين لهم، كما كان شعور الأطفال بقلق الانفصال عالياً جداً وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، كما سيطر القلق بصفة عامة على حياة الأطفال المرضى، كما كانت أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال المرضى هى اضطرابات النوم. وقد تميزت أحلامهم بالخوف والتوتر والتعلق الزائد بالأم الذى أوجد حالة من الاعتمادية والعجز

النوم" وقد بلغ جذره الكامن ٥,٤ ونسبة تباينه ١٨,٦٢ كما يوضح جدول (٥) البنود المتشبعة على العامل الثانى ودرجة التشبع لكل عبارة على العامل.

جدول (٥) البنود المتشبعة على العامل الثانى ودرجة التشبع لكل عبارة

م	العبارات	التشبع
١	أستيقظ مفزوعاً من النوم.	٠,٧٣
٢	أجز على أسنانى أثناء النوم.	٠,٦٩
٣	أجد صعوبة فى الدخول فى النوم بعد استيقاظى من أثر حلم مفزع	٠,٦٦
٤	يقولون عنى أننى أمشى أثناء نومي.	٠,٦١
٥	أعانى من الشخير أثناء النوم.	٠,٥٩
٦	أتذكر حلمى المفزع بعد استيقاظى من النوم.	٠,٥٧
٧	أشعر بالخوف بعد استيقاظى من النوم.	٠,٥١
٨	أعانى من صداع بعد استيقاظى من النوم.	٠,٤٩
٩	أميل إلى النعاس بالنهار خوفاً من الأحلام المزعجة ليلاً.	٠,٤٠
١٠	عندما أستيقظ لا أستطيع تذكر أننى مشيت أثناء نومي.	٠,٣٩
١١	أعانى من الأحلام والكوابيس المزعجة.	٠,٣٨
١٢	بعد استيقاظى من النوم، أعانى من عدم القدرة على تحريك جسمي	٠,٣٧
١٣	أستعيد نشاطى بسرعة بعد استيقاظى من حلم مفزع.	٠,٣٧
١٤	أتكلم أثناء النوم.	٠,٣٦
١٥	تتقلص إحدى عضلاتى أثناء النوم.	٠,٣٥
١٦	أقوم بأرجحة رأسى أثناء النوم	٠,٣١
	الجذر الكامن	٤,٠٣
	نسبة التباين	%١٣,٨٩

يتضح من جدول (٥) أن العامل الثانى قد تشبع عليه (١٦) عبارة تدور كلها حول معاناة الفرد من الأحلام المزعجة والاستيقاظ المتكرر من النوم مع استدعاء حلم مفزع، الفزع والاستيقاظ المفاجئ من النوم والمشى أثناء النوم مع معاناته أيضاً من اضطرابات أخرى أثناء النوم (الكلام أثناء النوم، أرجحة الرأس أثناء النوم، احتكاك الأسنان أثناء النوم وتقلص العضلات أثناء النوم) ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (مُخلات النوم) وقد بلغ جذره الكامن ٤,٠٣ ونسبة تباينه ١٣,٨٩.

ب. حساب ثبات المقياس: حُسب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وبراون ومعامل جتمان وألفاكرونباك. ويوضح جدول (٦) قيم معاملات ثبات مقياس اضطرابات النوم.

جدول (٦) قيم معاملات ثبات مقياس اضطرابات النوم

المقياس	سبيرمان وبراون	جتمان	ألفاكرونباك
اضطرابات النوم	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩٣

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات ثبات مقياس اضطرابات النوم قيم مرتفعة.

ج. تصحيح المقياس: وضع أمام كل عبارة ثلاثة أوزان للاستجابة هي "نعم" و"أحياناً" و"لا" بحيث إن الإجابة "بنعم" تحصل على ثلاث درجات والإجابة "أحياناً" تحصل على درجتين والإجابة "لا" تحصل على درجة واحدة، هذا مع مراعاة اتجاه العبارات. ويشير ارتفاع الدرجة إلى معاناة الفرد من اضطرابات النوم.

د. وصف مقياس اضطرابات النوم فى صورته النهائية: يتكون المقياس من (٣٠) عبارة تندرج تحت بعدين:

١. عسر النوم ويتكون من (١٣) عبارة وتعنى به الباحثة اضطراب النوم من حيث الكمية والكيفية والتوقيت، وتشمل الأرق وفرط النوم واضطرابات إيقاع اليقظة والنوم.
٢. المخلات بالنوم ويتكون من (١٦) عبارة وتعنى به الباحثة تلك الأحداث التى تقع بحيث تؤثر على طبيعة النوم وجودته وتشمل الأحلام (الكوابيس) المزعجة، الفزع أثناء النوم، المشى أثناء النوم.

٢. مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

خطوات إعداد المقياس:

أ. تحديد المقصود بأساليب المعاملة الوالدية.
ب. الاطلاع على الأطر النفسية العربية والأجنبية المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية.
ج. الاستفادة من المقاييس المتاحة.
د. مقابلة عدد كبير من أولياء أمور الأطفال للتعرف على أساليبهم المختلفة فى تنشئة الأبناء، ومحددات هذه الأساليب وصورها ونتائجها على الأبناء.
ه. تم صياغة بعض العبارات صياغة إجرائية تحت كل أسلوب وقد روعى فى صياغة العبارات أن تكون بسيطة وسهلة وتحتوى على فكرة واحدة.
و. عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على مدى انتماء العبارة للأسلوب الوالدى الذى تقيسه ومدى مناسبتها للفئة العمرية التى ستُطبق عليها. وقد تم إجراء التعديلات التى أبداها المحكمون، وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق تقدر

بالأصحاء كما لم تكن لديهم القدرة على التعرف على الانفعالات وأن الألكزيميا قد أثرت سلباً على حياتهم الاجتماعية التى اتسمت بضعف العلاقات مع الآخرين.

كما اهتم أو وآخرين (Oh etal., 2010) بدراسة العلاقة بين الألكزيميا والربو الشعبي. استخدم الباحثون مقياس تورنتو Toronto للألكزيميا وذلك لدى عينة تتكون من ٣٠ مريضاً بالربو الشعبي، ٣٠ مريضاً بالأمراض المعدية الحادة. أوضحت نتائج الدراسة أن مرضى الربو الشعبى حصلوا على درجات عالية على مقاييس الألكزيميا وذلك بالمقارنة بمرضى الأمراض المعدية،وقد اقترح الباحثون أن الاستشارة النفسية هامة لدى مرضى الربو الشعبى الذين يعانون من الألكزيميا.

كما اهتم يوزى وأفى (Uzi& Avi, 2009) بدراسة مستوى القلق لدى آباء الأطفال اللذين يعانون من الربو الشعبى وذلك لدى عينة تتكون من (٥٠) أمّاً، لديهن أطفال يعانون من الربو، (٣٠) أمّاً لأطفال أصحاء. استخدم الباحثان مقياس سبيلبرجر لحالة وسمة القلق. أوضحت نتائج الدراسة أن أمهات الأطفال اللذين يعانون من الربو اتصفن بأن لديهم مستويات عالية من حالة وسمة القلق وذلك بالمقارنة بأمهات المجموعة الضابطة. وقد أوضح الباحثان أنه رغم أن الدراسات السابقة قد أوضحت علاقة بين قلق الآباء وحدة الأزمات الربوية لدى الأطفال، إلا أن هذه العلاقة لم تتضح فى هذه الدراسة.

وفى دراسة عن بناء الشخصية والعلاقات الشخصية والبينشخصية، الصرعات وأنماط التوافق أجراها شارما ونند (Sharma& Nend, 2007) وذلك على عينة تتكون من ٢٥ مريضاً بالربو الشعبى ومجموعة ضابطة. استخدم الباحثان مقياس الرورشاخ ومقياس أيزنك للشخصية واختيار تكملة الجمل. أوضحت نتائج الدراسة أن مرضى الربو تميزوا بأن لديهم ذكاء ولكن هذا الذكاء بطريقة أو أخرى قد أحبط وتم كفه، كما أن لديهم عدوان مضمر وحاجة للاعتمادية واعتماد زائد على الأم. كما أن لديهم مخاوف وأفكار لا عقلانية وشعور بالذنب وعدم الأمان، كما لا يستطيعون استخدام طاقتهم فى عمل مفيد بنّاء وذلك للسيطرة الوالدية المستمرة من قِبل الأم خاصة. فالاعتماد الزائد على الأم مع استمرار كف محاولات النجاح قد ولّدت لدى مرضى الربو الشعبى الشعور بالعجز فى ظل السيطرة والتسلط من قِبل الأم.

كما أجرى كيرا وكات (Kira& Kate, 2007) دراسة عن أنماط التفاعل بين الأطفال مرضى الربو الشعبى والأم والأب وذلك لدى عينة من الأطفال، حيث تم تصوير فيديو عن تفاعل الآباء مع الطفل فى عدة جلسات للعب استغرقت (٤٢) دقيقة. وقد تم تحليل بيانات هذه الجلسات والتى أوضحت أن هناك تناقضاً وتذبذباً فى معاملة الوالدين للطفل. وقد تم إعطاء الوالدين تعليمات لتحسين سلوكياتهم مع الطفل وقد تم تصوير هذه الجلسات أيضاً مع إعطاء الأم والأب تعليمات مباشرة أثناء مواقف اللعب مع الطفل ويقوم الآباء بتعديلها، وقد أوضح الباحثان أن هذه الطريقة كانت أداة علاجية فعالة لتخفيف حدة أزمات الربو لدى الأطفال.

وفى دراسة ماليسا وآخرين (Malissa etal., 2007) والتى اهتموا فيها بدراسة الحماية الزائدة والضغوط الوالدية لدى (١٦٤) طفلاً ومراهقاً تم تشخيصهم بأنهم مرضى ربو شعبي، ومرضى سكر. استخدم الباحثون مقياس الحماية الزائدة ومقياس الضغوط الوالدية. أوضح الباحثون أن الضغوط الوالدية وإدراك الطفل لها كانت عاملاً هاماً بالنسبة لمرض الطفل، وأن الحماية الزائدة كانت منبئاً هاماً بالنسبة لمرضى الربو من الأطفال، ولم يتضح ارتباطها بمرض السكر.

وفى إطار الاهتمام بأساليب معاملة الوالدين للطفل الذى يعانى من الربو اهتم روزالندا وآخرين (Rosalinda etal., 2004) بعلاقة الأم بطفل الربو. استخدم الباحثون مقياساً لعلاقة الأم بالطفل. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من الربو أقل شعوراً بالأمن، كما سجل الأطفال درجات عالية على مقياس التسلط والقسوة وإثارة الألم النفسى وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما اهتم ويجز وآخرين (Wigga etal., 2005) بدراسة اضطرابات النوم لدى عينة من الأطفال اللذين يعانون من الربو. استخدم الباحثون مقياس اضطرابات النوم –تم الإجابة عنه من قِبل الآباء– ومقياس للنواحى السلوكية والمزاجية والمعرفية. أوضحت نتائج الدراسة أن أطفال الربو كانوا يعانون من اضطرابات النوم المختلفة ولديهم مشكلات سلوكية. كما سجلوا درجات ضعيفة على اختبارات الذاكرة والتركيز، وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة. وقد أوضح الباحثون تأثير أزمات الربو الشعبى على النوم ولذا فإنه من الأهمية بمكان تناول اضطرابات النوم والمشكلات النفسية لدى أطفال الربو.

اهتم أليس وستورس (Ellis& Stores, 2008) بدراسة نوعية واضطرابات النوم لدى مرضى الربو الشعبى وذلك على عينة تتكون من (٤٨٧) مفحوصاً. استخدم الباحثان مقياس اضطرابات النوم ومقياساً لنوعية النوم لبتسبرج. وقد أخضع الباحثان مفحوصى الدراسة لتأثير عقار لاضطرابات النوم، بالإضافة إلى مجموعة ضابطة لم تستخدم أى عقار (بلاسيبو). أوضح الباحثان وجود علاقة دالة بين نوعية النوم ونوعية الحياة. كما كانت هناك علاقة دالة بين تحسن النوم (بعد استخدام العقار) والتحكم فى الأزمات الربوية. وقد أوضح الباحثان أن اضطرابات النوم عامة لدى مرضى الربو وأن جرعة قليلة من الدواء– لعلاج اضطرابات النوم– لم تُحسِّن نوعية النوم لدى مرضى الربو.

هذا، وترى الباحثة فى ضوء نتائج الدراسات السابقة أن هذه النتائج أوضحت أهمية العوامل الأسرية وخاصة العلاقة بالأم فى إصابة الطفل بالربو، كما ارتبطت اضطرابات النوم من حيث النوع والكمية بالأزمات الربوية. كما كان هناك اهتمام– يستحق الإشارة إليه– وهو اهتمام الباحثين بالعجز المتعلم لدى فئة المصابين بالربو وقد أوضحت النتائج أن مرضى الربو يعانون من العجز المتعلم وقد تم تفسير ذلك فى ضوء نظرية سيلجمان للعجز المتعلم. أما اهتمام الباحثين– وخاصة الدراسات الأجنبية– بموضوع الألكزيميا فى ضوء علاقته بالربو الشعبى فهو اهتمام يستحق المزيد من الدراسات بصفة عامة ولدى المرضى السيكوسوماتيين بصفة خاصة.

فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية واستقراء الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. يوجد فرق إحصائى دال بين متوسطى درجات الأطفال مريضات الربو الشُعبى والأطفال الأصحاء فى اضطرابات النوم فى اتجاه مريضات الربو.
٢. يوجد فرق إحصائى دال بين متوسطى درجات الأطفال مريضات الربو الشّعبى والأطفال الأصحاء فى أساليب المعاملة الوالدية فى اتجاه مريضات الربو.
٣. لا يوجد فرق إحصائى دال بين متوسطى درجات الأطفال مريضات الربو الشّعبى والأطفال الأصحاء فى العجز المتعلم.
٤. يوجد فرق إحصائى دال بين متوسطى درجات الأطفال مريضات الربو الشّعبى والأطفال الأصحاء فى نقص القدرة على التعبير الانفعالى فى اتجاه مريضات الربو.

إجراءات الدراسة الميدانية:

- المنهج: اتبعت الباحثة المنهج الوصفى المقارن.
- العينة: تكونت عينة الدراسة "المقصودة" من ٣٠ مفحوصة تعانين من الربو الشّعبى وقد تم اختيار العينة من الحالات التى تتردد على المستوصفات والعيادات الخارجية بمستشفى الملك فيصل ومستشفى الملك عبدالعزيز بمدينة الطائف، كما تكونت العينة من ٣٠ مفحوصة لا تعانى من الربو الشُعبى أو أى حالة مرضية أخرى. وراعت الباحثة فى اختيار عينة الدراسة ما يلي:
  ١. وجود تقرير طبى معتمد يفيد بأن المفحوصة تعانى من الربو الشُعبى منذ خمس سنوات على الأقل وقد تم تشخيص الحالات من قِبل أخصائية أمراض الحساسية بالجامعة.
  ٢. تطبيق قائمة كورنيل للاضطرابات السيكوسوماتية وذلك لتشخيص الحالات التى تعانى من الاضطراب السيكوسوماتى وخاصة ممن يقعن فى فئة أمراض الجهاز التنفسى.
  ٣. تكرار الأزمات بنسب أكثر من ثلاث مرات فى السنة.
  ٤. وجود المفحوصات المرضى والأصحاء مع الوالدين

وبالنسبة لعينة المفحوصات اللاتى لا يعانين من الربو، فقد تم اختيارهم عشوائيّاً من طالبات المدرسة المتوسطة الثالثة.

وقد تم مجانسة عينتى الدراسة من حيث:

- السن: تراوحت أعمار عينتى الدراسة من ١٢–١٥ سنة ويوضح جدول (١) دلالة الفرق بين أعمار عينتى الدراسة.

جدول (١) دلالة الفرق بين أعمار عينتى الدراسة

المفحوصات	ن	م	ع	قيمة "ت"
مريضات الربو	٣٠	١٣,٥	٣,٣	١,٠٦
الأصحاء	٣٠	١٤,٧	٥,١	

يتضح من جدول (١) أن قيمة "ت" تساوى (١,٠٦) وهى قيمة غير دالة إحصائياً وتشير هذه النتيجة إلى تجانس عينتى الدراسة من حيث السن.

- الذكاء×: استخدمت الباحثة مقياس رسم الرجُل لقياس ذكاء عينتى الدراسة. ويوضح جدول (٢) دلالة الفرق بين عينتى الدراسة من حيث الذكاء.

× يرجى الرجوع إلى الباحثة للاطلاع على المقياس

جدول (١٨) التشبعات الجوهرية على العامل الثالث ودرجة التشبع لكل عبارة

م	العبارات	التشبع
١	عندما أتوقع الفشل، أجد نفسي وقد وقعت فيه.	٠,٦٦
٢	عندما أخطئ، لا أحب أن أعرف مصدر الخطأ.	٠,٦٥
٣	أتقبل نصيحة من يوجهني إلى الصواب.	٠,٦٤
٤	لا أتعلم من خبراتي السابقة.	٠,٦١
٥	شعرت بالفشل أكثر من مرة.	٠,٥٩
٦	لدى أهداف كثيرة ولكن لا أعرف كيف أحققها.	٠,٥٨
٧	تفسر أمي حصولي على درجات منخفضة، بأنني فاشلة.	٠,٥٤
٨	ليس لدى الرغبة في إكمال دراستي.	٠,٥١
٩	أميل إلى تعلم كل ما هو جديد.	٠,٤٩
١٠	عندما تواجهني مشكلة، يكون عندي أكثر من حل للتغلب عليها.	٠,٤٨
١١	أميل إلى تطوير نفسي.	٠,٤٧
١٢	معظم المحيطين بي لا يحققون نجاحات وأتأثر بهم.	٠,٤٥
١٣	أعتقد بأنني لا أتمتع بالقيمة والجدارة بين المحيطين بي.	٠,٤٩
١٤	عندما يعلم والداي أني حصلت على معلومات من الآخرين يرفضانها ويلومانني لوماً شديداً.	٠,٤٧
	الجذر الكامن	٤,٢
	نسبة التباين	%٨,٤

يتضح من جدول (١٨) أن العامل الثالث قد تشبع عليه (١٤) عبارة تدور حول بعض العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم وتتضمن: توقع الفشل والشعور به من قِبل الفرد والمحيطين به والرغبة فى التعلم والقراءة وتقبل النصيحة والبحث عن مصدر الخطأ ومحاولة تحقيق الأهداف. ولذا تقترح الباحثة تسمية هذا العامل "العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم".

وترى الباحثة أن ما أسفر عنه التحليل العاملى من أبعاد يكاد يتفق مع ما أوضحته معظم الأطر النظرية فى أن السلوك الوجدانى هو أحد العناصر المتحكمة فى العجز المتعلم، وتقترح نظرية وينر Wiennre أن العزو لضعف القدرة يولد الإحساس بعدم الكفاءة والخجل والمهانة وأن العزو لضعف الجهد يؤدى إلى الشعور بالذنب. وبالنسبة للاضطراب المعرفى أو المجال المعرفى فقد ركزت وجهات النظر المختلفة التى تناولت العجز المتعلم على ضعف قدرة الفرد على التعلم من خبراته السابقة. كما ركزت وجهات النظر المختلفة أيضاً على الاضطراب الدافعى وهو انخفاض دافعية الفرد فى محاولة التحكم فى الأحداث وفى هذا الصدد أوضح سيلجمان (Seligman, 1998) أن العجز المتعلم حالة تظهر فيها ثلاثة أنواع أساسية من الاضطراب: اضطراب دافعى بمعنى انخفاض دافعية الفرد فى محاولة التحكم فى الأحداث، واضطراب معرفى يظهر فى ضعف قدرة الفرد على التعلم من خبراته السابقة، واضطراب انفعالى يظهر فى انفعالات سلبية مثل القلق والغضب ويحتمل أن تكون هناك مؤشرات تدل على الاكتئاب واليأس نتيجة عدم القدرة على التحكم فى الأحداث وهى حالة نفسية تتسم بنقائص معرفية ودافعية وردود أفعال اكتئابية. (الفرحاتى السيد محمود، ٢٠٠٥).

ب. وصف مقياس العجز المتعلم فى صورته النهائية: يتكون المقياس من (٥٠) عبارة تتدرج تحت ثلاثة عوامل رئيسية هي: العامل الأول: المجال المعرفى ويتكون من (١٨) عبارة، والعامل الثاني: العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم ويتكون من (١٤) عبارة، والعامل الثالث: المجال الانفعالى ويتكون من (١٨) عبارة.

ج. تصحيح المقياس: وضع أمام كل عبارة ثلاثة أوزان للاستجابة هى "نعم"، "أحياناً"، "لا" بحيث إن الإجابة "بنعم" تحصل على ثلاث درجات والإجابة "أحياناً" تحصل على درجتين والإجابة "لا" تحصل على درجة واحدة، مع مراعاة اتجاه العبارات.

د. حساب ثبات مقياس العجز المتعلم: حُسب الثبات عن طريق التجزئة النصفية. ويوضح جدول (١٩) قيم معاملات ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط سبيرمان وبراون، جتمان، ألفاكرونباك.

جدول (١٩) قيم معاملات ثبات مقياس العجز المتعلم باستخدام معامل ارتباط سبيرمان وبراون، جتمان، ألفاكرونباك

المقياس	سبيرمان وبراون	جتمان	ألفاكرونباك
العجز المتعلم	٠,٧٣	٠,٧٩	٠,٨١

يتضح من جدول (١٩) أن قيم معاملات ثبات مقياس العجز المتعلم مرتفعة وتُطمئن الباحثة إلى استخدام المقياس.

٤. مقياس نقص القدرة على التعبير الانفعالى Toronto Alexithymia Scale (TAS) ترجمة (مى إبراهيم

Summary

Study for Some Bronchial Asthma Patient Female Children in the Light of Sleep Disturbances, Learned Helplessness Alexithymia and Parental Styles

The researchers has formulated four hypotheses

1. There are a Statistically Significant Differences between the mean scores of patient children versus healthy children in terms of Sleep Disorders.
2. There are a Statistically Significant Differences between the mean scores of patient children versus healthy children in terms of Parental Styles.
3. There are a Statistically Significant Differences between the mean scores of patient children versus healthy children in terms of Learned Helplessness.
4. There are a Statistically Significant Differences between the mean scores of patient children versus healthy children in terms of Alexithymia.

Procedures Of The Study:

Methodology:

The Researchers followed the Comparative Descriptive Method.

the Sample of the Study:

The Sample of the Study consisted of (30) healthy children (30) Patient children of bronchial asthma, their ages rang from 12- 15 years.

Tools of the Study:

1. Sleep Disorders Scale (prepared by the esearcher).
2. Learned Helplessness (prepared by the esearcher).
3. Parental Styles (prepared by the esearcher).
4. Alexithymia Scale (prepared by the esearcher).

The researchers has counted the Psychometric Characteristics for all the scales of the study.

Statistical Methods:

The research uses (T- Test.) for the analysis of the study Data

The Results of the Study:

1. The First Hypothesis has verified "There are a Statistically Significant Differences between the mean scores of patient children versus healthy children in terms of Sleep Disorders".
2. The Second Hypothesis has verified partially.
3. The Third Hypothesis has verified "There are a Statistically Significant Differences between the mean scores of patient children versus healthy children in terms of Learned Helplessness".
4. The Fourth Hypothesis has verified "There are a Statistically Significant Differences between the mean scores of patient children versus healthy children in terms of Alexithymia".

The results discussed in light of theoretical literature and previous studies, the researcher has come up with some recommendation and suggestions for furthers

أعراض الربو والتى تتمثل فى ضيق الصدر، وصعوبة التنفس، وأزيز بالصدر. فما يلبث الطفل أن ينام حتى تعاوده الأزمة الربويه، كما أوضحت نتائج هذه الدراسات أيضاً وجود علاقة بين أزيز الصدر وصعوبات النوم، والنوم القلق والكحة المزمنة والتهاب الأنف.

كما أوضح مارك وآخرين (Mark etal., 2006) أن مرضى الربو يعانون من أزيز بالصدر مما يؤدى إلى صعوبة النوم واضطرابه ويعانى المريض من قلة النوم. كما أوضح كريستين وآخرين (Kristine etal., 2005) أن مخاطر الإصابة بالأمراض تزداد عندما تقل مدة النوم عن ست ساعات، وأن اضطرابات مثل اضطراب الاختناق أثناء النوم واضطراب الأرق المزمن تؤدى إلى مشكلات صحية.

كما أوضحت دراسة ستوريس وآخرين (Stores etal., 1998) أن عسر النوم والذى يتمثل فى كثرة الاستيقاظ من النوم أثناء الليل، وعدم القدرة على الاستغراق فى النوم من المشكلات المصاحبة للنوم لدى مرضى الربو، كما أن مخلات النوم والتى تتمثل فى الاستيقاظ المفاجئ من النوم والأحلام المزعجة قد ظهرت لدى مرضى الربو.

وترى الباحثة أن أعراض الربو تعتبر أعراضاً مزعجة تسبب الشعور بالضيق والتوتر وعدم الراحة. كما أن الربو كحالة مرضية يضع المريض فى دائرة واسعة من التحفظات الصحية والغذائية والبيئية التى قد تؤثر على نوعية وكمية النوم لديه.

- الفرض الثانى الذى ينص على أنه "يوجد فرق إحصائى دال بين متوسطى درجات الأطفال مريضات الربو الشُعبى والأطفال الأصحاء فى أساليب المعاملة الوالدية فى اتجاه مريضات الربو".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة قيمة "ت" لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية. ويوضح جدول (٢٢) دلالة الفرق بين متوسطى درجات مريضات الربو والأطفال الأصحاء فى أساليب المعاملة الوالدية.

جدول (٢٢) دلالة الفرق بين متوسطى درجات مريضات الربو والأطفال الأصحاء فى أساليب المعاملة الوالدية

أساليب المعاملة الوالدية		ن	م	ع	"ت"
التذبذب	(الربو)	٣٠	١٩,٠٢	٤,١	١,٥١
	(الأصحاء)	٣٠	١٧,٥١	٣,٠٩	
الإهمال	(الربو)	٣٠	١٤,١٧	٦,١١	١,٩٥
	(الأصحاء)	٣٠	١١,٣١	٥,٠٢	
*إثارة الألم	(الربو)	٣٠	١٩,٥٧	٤,١٣	٣,٢٢
النفسي	(الأصحاء)	٣٠	١٦,٣٢	٣,٥	
القسوة	(الربو)	٣٠	١٦,٧٧	٤,٠٧	١,٧٥
	(الأصحاء)	٣٠	١٤,٩٥	٣,٩١	
*التسلط	(الربو)	٣٠	١٧,٥٢	٦,٢	٣,٢٧
	(الأصحاء)	٣٠	١٣,٠١	٤,١١	
*الحماية الزائدة	(الربو)	٣٠	١٨,٤٥	٧,١٠	٣,٢٦
	(الأصحاء)	٣٠	١٢,٩٦	٥,٦١	
التدليل	(الربو)	٣٠	١٦,٩	٤,٢	١,٤٤
	(الأصحاء)	٣٠	١٥,٤	٣,٧٥	
*التفرقة	(الربو)	٣٠	١٧,٠٩	٦,٦	٣,١٦
	(الأصحاء)	٣٠	١٢,٥	٤,١٨	
*النبذ أو الرفض	(الربو)	٣٠	١٩,٨٧	٧,٤	٣,٣٢
	(الأصحاء)	٣٠	١٤,٠٩	٥,٨	

يتضح من جدول (٢٢) أن قيمة "ت" دالة إحصائيًا بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية "إثارة الألم النفسي، التسلط، الحماية، النبذ أو الرفض والتفرقة" وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض بصورة جزئية. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة شنجى وشين (Shnji& Shun, 2009 والتى أوضح فيها أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية ارتباطاً بأزمات الربو كان أسلوب الإهمال والتفرقة وإحساس المصابين برفض الوالدين لهم.

كما أوضحت دراسة (سلمى الدسوقي، ٢٠٠٧) ارتباط النمط التسلطى فى المعاملة الوالدية باضطرابات الصحة النفسية لدى الأطفال، ووجود مشكلات فى إقامة علاقة ودية مع الوالدين، وأن مرضى الربو يعانون من التفرقة فى المعاملة الوالدية. وترى الباحثة أن التفرقة كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية تعانى منه الفتاة ليس فقط الفتاة مريضة الربو، ولكن الفتاة مازالت تدرك أن هناك تفرقة بينها وبين الولد، وهذه التفرقة، أو إدراك الفتاة لها، قد يؤثر على كافة جوانب الشخصية لديها.

كما أوضحت دراسة كازينو (Cassino, 1998) أن الأطفال المصابين بالربو هم نتاج لأم مسيطرة. كما أشار جوهانا (Johanna, 2000) أن مرضى الربو يتأثر مرضهم بأسلوب المعاملة الوالدية وعلاقة المريض بأشقائه.

كما أوضح (أ.م. كولز، ١٩٩٢) أن الصراع الذى يعانيه مريض الربو من تسلط والديه وخاصة الأم، واعتماد الطفل بشكل زائد على أمه والذى يشبه تهديده بالانفصال عنها يمكن أن يعجل بحدوث نوبة الربو. وفى هذا الصدد

alexithymia in adult with somatoform disorders. **Depression and auxiety**. Vol. 26. No. 1. Pp. 26-33.

48. Ress, L.(1985): the Significance of Parental Attitudes In childhood Asthma. **Journal of Psychosomatic Research**. Vol. 7.Pp. 253-262.
49. Robert, J.& Edward, B. B. (1993): Psychological disorder, **Journal of American psychological association**, Washington, D.C.
50. Rosalinda, Cassibba; Marinus, H.& Van, Zendoorn (2004): Attachment of Mothers and Children with Recurrent Asthmatic Bronchitis. **Journal of Asthma**. Vol. 41. No. 4. Pp. 419-431.
51. Sharma, S.& Nend, Kumer (2007): Personality Structure and Adjustment for Bronchial Asthma. **Acta Psychiatrica Scandinavica**. Vol. 71. No. 2. Pp. 81-88.
52. Shnji,Shibuteni& Shun, ichiro,t.(2009): the Relationship Between Psychosocial Aspects and aggravation childhood Asthma. **Pediatric Asthma, Allergy, Immunology**. Vol.9.Issue.1.
53. Sifneos, P.E.(1973): The Prevalence of Alexithymia characteristics in psychosomatic patients'. **Psychotherapy and psychosomatics**. Val.22.P.255.
54. Stores, G.A, Wiggs,l.& Thomson,A.(1998): Sleep and Psychological Disturbance in a nocturnal asthma. **Arch. Dis- Child**. Vol. 78. No. 5. Pp.413-419.
55. Susan, Kench& Harvey, J. (2005): Alexithymia of childhood family environment. **Journal of clinical psychology**. Vol. 56. No. 7. Pp. 737-745.
56. Taylor, G.& Bagby, M. (2000): **An overview of the alexithymia construct**. In neiven bar-on and James, D. A. Parker (Eds.,) the hand book of emotional intelligence: theory, development, assessment and application at home, school and

allergic child in middle childhood. D.A.I (A). Vol. 61. No. 1.

39. Kira, Carey& Kate, L. Kogan (2007): Pilot Study of Mother- Child interactions in Children with Bronchial Asthma. **Journal of Asthma**. Vol. 11. Pp. 169-179.
40. Kristine, N;, Veranelen, Joost; Wilfried, A.& Backer, D. (2005) :disturbance and daytime Symptoms in Wheezing School Aged children. **Journal of Sleep Research**. Vol. 14. Issue. 1. Pp. 66-82.
41. Krystal, H. (1997): Alexithymia and psychiatry. American **Journal of psychotherapy**. Vol. 3.
42. Malissa, Y.; Larry, L.& Mullins, Hoff (2007): the Relationship of Parental Overprotection, Perceived child Vulnerability and Parenting Stress to uncertainly in youth with chronic illness. **Journal of Pediatric Psychology**. Vol. 18.
43. Mark, S.; Karin, Yeatts and carl, Shy (2006): Comparison of Asthma related functional consequences and health care utilization among children with and without upper respiration infection triggered. **Journal of Asthma**. Vol 43. No. 8. Pp. 629-632.
44. Marrio, S.; Maurice, C.; Gwenole, L. Francois, L.& Philippe, J. (2003): **Alexithymia, depressive experience and dependency in addictive disorders**. New York. Marcel Deyker.
45. Oh, Sm; Lee, Hb; Lee, Yc; Rhee Ykand Jung, A.J. (2010): Alexithymia in patients with Bronchial asthma. **Journal of asthma allergy clin. Immunology**. Vol. 18. No. 3. P. 440.
46. Ornellac, Montebarocci& Bruno, Baldaro (2004): Adult attachment Style and alexithymia. **Personality and individual differences**. Vol. 36. No. 3. P. 5.
47. Pedrosa, G; l; Ridout, N.& Kessler, Hewrik (2009): Facial emotion recognition and

٠,٠٠١ ويوضح جدول (٢٤) دلالة الفرق بين متوسطى درجات مريضات الربو والأطفال الأصحاء فى نقص القدرة على التعبير الانفعالي.

جدول (٢٤) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الأطفال اللاتى يعانين من الربو والأطفال الأصحاء في نقص القدرة علي التعبير الانفعالي

المفحوصات	ن	م	ع	قيمة "ت"
مريضات الربو	٣٠	٩٠,٣٤	٨,٩	٤,٧٢
الأطفال الأصحيحات	٣٠	٨٠,١٤	٧,٥٤	

يتضح من جدول (٢٤) أن قيمة "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وتشير هذه النتيجة إلى تحقق صحة الفرض فى اتجاه مريضات الربو.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من ستوريس وآخرين (Stores etal., 1998)، جاليل (Galil, 2000)، شنجى وشين (Shnji& Shun, 2009)، سابراس وآخرين (Cabras etal.,1983)، مارك وآخرين (Mark etal., 2006)، ترو وآخرين (Traue etal., 2009) فقد أوضحت نتائج هذه الدراسات أن مرضى الربو يعانون من أعراض الألكزيميا وذلك بالمقارنة بالأصحاء، كما لم تكن لديهم القدرة على التعرف على الانفعالات.

وفى هذا الصدد أوضحت (آمال عبدالحليم الشناوي، ١٩٩٩: ٢٢) أن المرضى السيكوسوماتيين يعانون من صعوبات فى التعبير اللفظى أو التعبير عن المشاعر مع فقر واضح فى الأخيلة Fantasies.

كما أوضح بيرك (Burch, 1995) أن المرضى السيكوسوماتيين ضعيفى الخيال ويجدون صعوبات فى التعبير الشفوى والرمزى لعواطفهم، وتُعد الألكزيميا عاملاً سببيّاً فى نشأة المرض السيكوسوماتي، والأفراد الذين ليس لديهم القدرة على التعبير الانفعالى يكونون أكثر استعداداً للإصابة بالأمراض السيكوسوماتية مثل الربو الشعبى والصداع النصفى وقرحة المعدة. كما أوضح (فرج عبدالقادر طه وآخرين، ١٩٩٣) أن كف التعبير عن المشاعر يعنى عدم الشعور بالأمن والشعور بالعجز والقصور وعدم الكفاية.

وترى الباحثة أن مرضى الربو يعانون من التسلط الوالدي، ويُسمى هذا الأسلوب فى التربية بأسلوب تربية القضبان الحديدية فلا يُسمح للطفل بإبداء رأيه أو التعبير عن ذاته ومشاعره وانفعالاته ونتيجة لهذا الأسلوب المتبع فى التربية ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين ولا يستطيع أن يفكر أو يبدع أو يبدى رأيه أو يناقش، وبمعنى آخر فإن انفعالاته ومشاعره تظل بداخله لا يستطيع التعبير عنها. وفى هذا الصدد أوضح (أحمد عزت راجح، ١٩٩٥) "إذا لم نُمكن انفعالاتنا من التعبير الظاهر عن نفسها بصورة ملائمة تولت أجسامنا التعبير عنها بما نستهلكه من لحم ودم". كما أوضح أيضاً (محمد شعلان، ١٩٧٩: ٢٢) أن الانفعال هو المؤشر الأول للخطر علاوة على أنه قد يتخذ أى عضو فى الجسم كوسيلة للتعبير. وفى هذا الصدد أيضاً أوضح (آن وستيجن (Ann& Stijin, 2006) أن الألكزيميا وخاصة فى جانبها المعرفى ترتبط بنقص الدفء من جانب الأم وأن أساليب المعاملة الوالدية التى ترتبط بتجنب الطفل وإهماله كانت منبئاً قويّاً لظهور الألكزيميا.

هذا، وترى الباحثة أن مرض الربو الشّعبى مازال مسار جدل بين أوساط المشتغلين بعلم النفس والصحة النفسية والطب، فالعوامل والمتغيرات التى قد تُسهم فى نشأة هذه الاضطرابات كثيرة ومتداخلة، وقد تم تناول هذا الاضطراب فى ضوء توجهات مدارس ونظريات متباينة، ومع ذلك فهناك شبه إجماع على أن الأزمات الربوية ضمن قائمة الاضطرابات السيكوسوماتية، والتى تلعب فيه العوامل الانفعالية دوراً لا يمكن تغافله.

كما أن الدراسات المتعمقة لمرضى الربو، تؤكد على ما تلعبه أساليب المعاملة الوالدية غير السوية، فى التهيئة لهذا الاضطراب.

فأساليب المعاملة الوالدية التى تُسرب للطفل أنه عاجز عن أداء المهام، وتؤكد له ضعف قدراته العقلية –لمجرد بعض الأخطاء التى يمكن قبولها ومعالجتها كأخطاء مرحلة طفلية– تلك الأساليب كفيلة بتهيئة الطفل نفسيّاً للإصابة بالربو الشُعبى بعد تعميم الإحساس بالعجز فى كل شيء، فيظهر المرض كاستجابة فسيولوجية.

ولذا جاء تناول الباحثة لهذا المتغير (العجز المُتعلم) والذى قد يُعد إضافة ورؤية جديدة للربو الشّعبي، فهو متغير لم يسبق دراسته فى ضوء الاضطرابات السيكوسوماتية بصفة عامة– وذلك فى حدود علم الباحثة– ولدى مرضى الربو بصفة خاصة.

وقد جاءت نتائج الدراسة وأوضحت أن هناك فروقاً بين الأطفال الأصحاء والأطفال المرضى على متغير العجز المُتعلم، وكذا متغير اضطراب النوم، وبعض أساليب المعاملة الوالدية، وذلك فى اتجاه مرضى الربو الشّعبي.

وقد تم تفسير نتائج الدراسة فى ضوء الأُطر النظرية والدراسات السابقة.

هذا، وقد تم اقتراح بعض التوصيات لكل الجهات المعنية بصحة الطفل النفسية والجسمية، كما تم اقتراح بعض الدراسات المستقبلية التى تغطى بعض جوانب الظاهرة.

توصيات الدراسة:

١. نشر الوعى الصحى النفسى بين الأمهات من خلال مراكز الرعاية الأسرية وتفعيل دور هذه المراكز.
٢. تدعيم دور الاختصاصى النفسى الكلينيكى فى جميع مؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية.
٣. ضرورة توعية المرأة غير المتعلمة بأهمية الأبعاد النفسية وبث برامج إرشادية عن صحة الطفل النفسية.
٤. الاهتمام بتدريس بعض مفردات علم النفس البيئى (التدخين– التلوث) فى مقررات العلوم والصحة العامة.
٥. ضرورة توفير الاختصاصى النفسى الكلينيكى المؤهل للتعامل مع الاضطرابات النفسية وذلك بإنشاء أقسام كلينيكية متخصصة.
٦. الاهتمام بإعداد الملف الأكاديمى لكل طفل والذى يوضح الحالة النفسية والتعليمية والصحية له، وينتقل هذا الملف مع كل مرحلة دراسية يمر بها الطفل.

بحوث مقترحة:

١. العجز المتعلم لدى فئات مرضية متباينة "دراسة وصفية مقارنة".
٢. اضطرابات النوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
٣. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى مرضى الربو الشعبى "دراسة وصفية ارتباطية".
٤. المقارنة بين مرضى الربو الشعبى والصداع النصفى على متغير العجز المتعلم وأساليب المعاملة الوالدية.
٥. أساليب التعلم والتفكير لدى عينة من مرضى الربو الشعبى.
٦. دراسة تتبعية للأطفال المصابين بالربو الشعبى فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.
٧. العجز المتعلم لدى الآباء وعلاقته بالعجز المتعلم لدى الأبناء "دراسة وصفية ارتباطية مقارنة".
٨. أساليب المعاملة الوالدية لدى مرضى الربو الشعبى وعلاقتها بالعجز المتعلم.

المراجع:

١. إ. م. كولز، (١٩٩٢): **المدخل إلى علم النفس المرضى والإكلينيكي**، ترجمة: عبدالغفار الدماطى وآخرين، مراجعة أحمد محمد عبدالخالق، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٢. أحمد عزت راجح (١٩٩٥): **الأمراض النفسية والعقلية– أسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية**. القاهرة: دار المعارف.

٣. أديب محمد الخالدى (٢٠٠٦) القاهرة: **مرجع فى علم النفس الإكلينيكى (المرضى) الفحص والعلاج**. الأردن: دار وائل للنشر.

٤. آمال عبدالحليم الشناوي، (١٩٩٩): علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بأحداث الحياة ووجهة الضبط، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٥. الجمعية السعودية لطب وجراحة الصدر (١٤٢٦هـ) **نشرة أمراض الصدر والحساسية**.

٦. الجمعية المصرية للطب النفسي،(١٩٧٩): **دليل تشخيص الأمراض النفسية**، القاهرة: دار عطوة للطباعة.

٧. حسن مصطفى عبدالمعطى (٢٠٠٣): **الأمراض السيكوسوماتية "التشخيص. الأسباب. العلاج"**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٨. حسن مصطفى عبدالمعطي،(١٩٨٩): دراسة إكلينيكية لشخصية المرضى السيكوسوماتيين باستخدام منهج دراسة الحالة، بحوث **المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر**، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٩. خالد عبدالله المنيع (١٤٢٦هـ): **الربو الشعبى**. الرياض، العدد (١٣٤٠١) .WWW.Balot.net

١٠. الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية (٢٠٠٣): **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. العدد (٢٤). القاهرة: الأنجلو المصرية.

١١. ربورت يونجسن (٢٠٠٥): **كيفية التعايش مع مرض الربو** (مترجم) قسم الترجمة بدار الفاروق. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

١٢. زينب شفير (٢٠٠٢): **الأمراض السيكوسوماتية**. القاهرة: النهضة المصرية.

١٣. سلمى الدسوقى (٢٠٠٧) الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية. **رسالة دكتوراه**. جامعة المنصورة. كلية الآداب.

١٤. سميرة عبدالله كردى (٢٠٠٦): اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من المُسنات فى مدينة الطائف، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٥. عائشة حجازي، (٢٠٠٣): فروق أعراض القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية عند الأطفال من سن ٦–

الاستطلاع جاءت على رأس المضامين الثقافية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٤٢,٦٪: التعلم الذاتي جاء على رأس المضامين التعليمية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٣١,٤٪، جاءت فئة والإصدار والعينة لتحقيق الهدف على رأس المضامين الاجتماعية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٢٤,٤٪، القصص المبسطة جاءت على رأس أنواع اللغة في المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ١٠٠٪، طريقة العرض الغير مباشرة جاءت على رأس طرق العرض المقدمة بها المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٨٠,٥٪، جاءت مساحة صفحتين في المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٦٪ من مجموع مساحات قصص الأطفال المقدمة للمضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر للمجلتين مجتمعتين.

المقدمة:

تعيش الأمة العربية منذ نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادى والعشرين واقعا جديداً على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفعل عوامل وتفاعلات خارجية فرضت عليها أحيانا بينما أسهمت عوامل وقوى داخلية أخرى فى خلق هذا الواقع الجديد فى أحيان أخرى. (محمد ماهر الجمال، ٢٠٠٥، ١٦)

إن ما نعيشه الآن فى هذا العصر من تنامى المستجدات وتزايد العولمة من ناحية، ومع الاهتمام بالطفولة من ناحية أخرى يحتم التأكيد على تنشئة الأطفال العرب على الممارسات الثقافية والأنشطة الإبداعية، وتوفير سبل اكتساب المعارف والمهارات والقيم فيفهمون أنفسهم ويتعرفون على الآخر ويتسع وعيهم بالبيئة وبالتراث، وبناء على ذلك فإنه يجب تشجيع الأطفال على التفكير والثقة فى النفس والشجاعة فى إبداء الرأى والنقد الذاتى والقدرة على البحث.

والقصص يعتبر من أعرق الفنون الأدبية تاريخيا، استخدمها الإنسان للتعبير عما فى نفسه كأسلوب للتثقيف والتربية، ويرى البعض، أن الأطفال شديدو التعلق بالقصص وهم يستمعون إليها أو يقرؤونها بشغف ويحلقون فى جوانبها ويتجاوبون مع أبطالها. (هادى نعمان الهيتى، ١٩٨٨، ١٤- ١٨)

ويضيف آخرون، أن المعرفة التى يكتسبها الطفل من القصة تعينه على التعرف على الحياة والناس والمجتمع وطرق التعام ل وتقدم له أنماطاً من الأدوار التى يقوم بها الناس فى الحياة. (جنات عبدالغنى إبراهيم، ١٩٩٩، ١٧)

كما يؤكد البعض الآخر أن القصص تعتبر مثيرا طبيعيا للمناقشة والبحث وحل المشكلات كما أنها تعتبر وسيلة طبيعية لتنمية مهارات التفكير والتعلم واللغة، وفى جميع الأحوال تشكل القصص وعاءً لنشر الثقافة بين الأطفال (مجدى عبدالكريم حبيب، ٢٠٠٣، ١٠- ١٢).

ومن هنا تقوم القصص كشكل أدبى رائج بين الأطفال بتنمية القدرة على مواكبة هذا العصر ومواجهة التحديات الموجودة به على اختلافها.

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

١. دراسة (محمود محمد محمود خليل، ٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على الدور الذى تقوم به قصص كامل كيلانى فى تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن (١٢- ١٥) سنة، وتعد هذه الدراسة وصفية واعتمدت على تحليل المضمون كأداة لها واستمارة استقصاء للقراءات المفضلة وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة من تلاميذ المدارس الإعدادية بالقاهرة وعينة من قصص كامل كيلانى المقروءة لدى هؤلاء التلاميذ، وكانت أهم النتائج كالتالي: بالنسبة للقصص العلمية احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٣% بينما حصلت القيم الأخلاقية على المرتبة الثانية بنسبة ٣٥,٧٧% والقيم الاقتصادية بنسبة ١٣,٧٦% فيما حصلت القيم السياسية على ١٠,٠٩% من مجموع القيم الثقافية المتضمنة واختلفت هذه النسب فى كل من القصص الجغرافية والأساطير الإفريقية قصص من حياة الرسول.

٢. دراسة (صفية إسماعيل عرفات، ٢٠٠٧) هدفت إلى المساهمة فى بناء الإطار النظرى لدراسة قصص الأطفال العربية من المنظور الاجتماعى، ورصد العلاقة بين قصص الأطفال العربية المقدمة لمرحلة الطفولة المتوسطة والبناء الاجتماعى لدول عينة الدراسة (مصر، سورية، المغرب)، التعرف على نوع قصص الأطفال المقدمة للمرحلة المتوسطة (٨-١٣) سنة، التعرف على المضامين المختلفة التى يهتم بها كل كاتب، ومدى تعبيرها عن المجتمع الذى ينتمى إليه، ومنهج الدراسة:تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم هذه الدراسة المنهج التاريخى ومنهج البنيوية التكوينية فى إطار اتجاه سيسيولوجيا الأدب، أدوات الدراسة: تستخدم هذه

٢. وحدات التحليل: وحدات التحليل التى تم استخدامها كالتالي:

- وحدة الفقرة: وتستهدف هذه الفئة الإجابة عن السؤال: علام يدور محتوى الفقرة؟ وقد تحتوى الفقرة على أكثر من مضمون فى وقت واحد، وقد توجد فقرات لا تحتوى على المضامين محل الدراسة.
- وحدة المساحة للقصص السردية المحتوية على المضامين محل الدراسة: وقد تم استخدام الأتي: أقل من ربع صفحة- ربع صفحة فأكثر- نصف صفحة- ثلثى صفحة- صفحة كاملة- صفحتين- أكثر من صفحتين مع تحديد عدد الصفحات.

الإطار النظرى:

إن الأمم الكبيرة هى الأمم التى وجدت فى الأطفال ينبوعاً ثرياً للعطاء واستمرارية فى القدرة على النهوض والبناء ويبدو اليوم أن درجة عناية الأمم بأطفالها ورعايتهم لها تحدد درجة كل أمة من هذه الأمم فى السلم الحضارى.

إن تهيئة الطفل العربى لكى يعيش ويحيا ويتفاعل مع النظام العالمى الجديد يحتم على المجتمع توفير البيئة التربوية الصالحة الغنية بمثيراتها لتؤهله للعيش فى عالم من التحديات لا يستطيع أن يواجهها إلا الإنسان المزود بالعلم والمعرفة والقيم (إلهام مصطفى عبيد، ١٩٩٣، ص١١٩)

وطفل اليوم عليه أن يعيش فى المستقبل القريب فى عصر يمكن تسميته بعصر توابع تفجر المعرفة وعصر صراع الثقافات واللغات والأديان، انه عالم قادم ملئ بالتساؤلات والاستفهام والمفاجآت أكثر مما يحتملها عقل الإنسان، عصر البقاء فيه للأقوى والأكثر ذكاء والأسرع قدرة على التعام ل مع متغيراته وتحدياته، ومن هنا أخذت الكتابة فى أدب الأطفال بأشكالها المختلفة تحظى باهتمام بالغ وذلك لما تشكله من أهمية فى حياة الأطفال وفى بناء شخصياتهم من جوانبها المتعددة: العقلية، الجسمية، الانفعالية والقدرات والخبرات المكتسبة وعن طريق كتب الأطفال وصحافتهم يمكن إكساب الأطفال المبادئ والقيم والمعلومات بطريقة مبسطة.

استطاع أدب الأطفال أن يقوم بدوره الفاعل عبر تاريخ الأدب العربى الشفاهى والكتابى، غير أن التحولات التى طرأت على مفاهيم الثقافة والتثقيف وعلى الأدوات والوسائط وعلى الحضارة ذاتها وطبيعة تشكلها التى ارتبطت بالإنتاج والتطور التكنولوجى والمعلوماتية ومعطياتها التى غيرت من طبيعة المجتمعات البشرية نفسها كل ذلك يقتضى إعادة المراجعة فى نظرتنا إلى الأطفال وفى طبيعة تشكل لغتهم وثقافتهم وفى أشكال الأدب المناسبة لهم الآن والوسائط التى يمكن تقديمه عبرها (www.arabnet5.com)

ومن خلال القصة يسيطر الأطفال على عالمهم وعلى الأمور التى يرون أنها من حقهم فى اكتشاف الأسباب والنتائج وتفهم الخبرات الإنسانية وإشباع رغباتهم الاستطلاعية وإزالة الحواجز القائمة بينهم وبين هذا العالم الفسيح الملئ بالمعتقدات والقيم والتجارب التى يمكن أن تفيدهم وتمتعهم وتحقق مطالبهم إلى أقصى حد (بتزلز تعريب ماهر كامل، د.ت، ص١٧)

وتتعدد أنواع القصص المقدمة للأطفال من حيث المضمون فمنها الدينية، وقصص الطبيعة، والفكاهية، والشعبية، والاجتماعية، والتاريخية، والأسطورة والملحمة، وقصص الخيال العلمى (أحمد حسن حنورة، ١٩٨٩، ١١٤- ١٤١).

وتتعدد من حيث الشكل والحجم لتشمل أربعة أنواع رئيسية وهى (القصة- القصة الطويلة أو الرواية- القصة القصيرة- القصة القصيرة جداً أو الأقصوصة)، وتتحد الأشكال الأربعة الرئيسية فى كونها سرد قصص نثري. ومحاور القصة تتكون من الأحداث والشخصيات، والبيئة الزمنية والمكانية ومحاور القصة، البناء الفني- الأسلوب (أحمد حسن حنورة، ١٩٨٩، ١١٢).

القصص فى مجلات الأطفال:

وتتمثل فى نوعين:

١. القصة السردية: من المعروف أن القصة من أنسب الوسائل لمخاطبة الطفل فهى من أبرز أنواع أدب الأطفال، فهى تستعين بالكلمة فى التجسيد الفنى، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات الطفل وإثارة العمليات العقلية المعرفية عنده كالإدراك والتخيل والتفكير، إنها فى جميع الأحوال تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأن من القصص ما يحمل أفكارا ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية والقصص السردية هى عمدة أدب الأطفال. (Antlitz, 1990, 36)

٢. القصة المصورة: تسمى أيضا الهزليات Comics وتتميز الهزليات المصورة كما هو واضح من اسمها باعتمادها أساسا على الصورة فالقصة المسلسلة تقدم على شكل شريط أو عدة أشرطة من الصور، كأنها فيلم يتحرك أمام عين القارئ بل على الأصح المشاهد أما الكلمات، فهى مجرد رباط يربط الصور بعضها ببعض (سامى عزيز، ١٩٧٠، ١٤١).

شعبى ودينى ولا تقتصر الدراسة على ذلك بل تقدم فى الفصل الرابع فن رواية القصة، أما الفصل الخامس فيتناول العلاقة بين الطفل والقراءة وكيفية تنمية الميول القرائية للأطفال، وفى الفصل السادس تتعرض الدراسة لأهمية الخدمة المكتبية للطفل وأهدافها، وتطرح عدة حلول وتصورات للخدمة المكتبية الواجبة للطفل وتضم الدراسة عدة ملاحق كنماذج من قصص كامل كيلانى (قصة نعمان وقصة الأرنب الذكى ثم موجز تصنيف ديوى العشرى والملحق الثالث عبارة عن قسيمة لتقويم كتب الأطفال.

٧. دراسة (ثروت فتحى كامل، ١٩٨٩) هدفت إلى معرفة فنون الكتابة فى مجلات الأطفال بالتطبيق على مجلتى سمير وميكى ومستويات اللغة المستخدمة فيها وأساليب التعبير، التزام البحث بدراسة الفنون الأدبية، وتشمل القصة القصيرة والشعر وأيضا فنون الكتابة الصحفية، وتشمل الخبر والتحقيق والمقال والعمود والحديث والتقرير واليوميات والأشكال الفنية الأخرى، وتتضمن قصص ورسوم متتابعة، كاريكاتير، رسوم وصور واستخدم المسح الإعلامى والدراسة وصفية وكانت أدواته استمارة تحليل مضمون للمجلات ومقابلات شخصية مع بعض العام لين فى مجلات الأطفال المتخصصون وكانت أهم النتائج كالتالي: مضمون مجلتى ميكى وسمير يهدف إلى ما يلي: تزويد الأطفال بالمعلومات ثم التسلية والترفيه ثم غرس العلم، وسعى المضمون إلى تزويد الأطفال بالمعلومات المتنوعة فى مجلة سمير بينما ركز فى مجلة ميكى على التسلية والترفيه، واستخدمت مجلة سمير فنون الكتابة الصحفية بنسبة أكبر منها فى مجلة ميكى.

- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (آن بيث برادبوي، ١٩٩٨) وهى دراسة وصفية إستهدفت التعرف على القيم المتضمنة فى قصص"بيتر يكس بوتر" للأطفال، وذلك من خلال التعريفات الخاصة بالثمانى عشر قيمة الموجودة فى مسح روكتش للقيم، إجراءات الدراسة: تم جمع البيانات فى مرحلتين من هذه الدراسة، وتم تحليل ثلاثة وعشرين قصة من قصص بيتريكس بوتر التى قدمها للأطفال على حده، بالإضافة إلى تحليل خمسة من المجموعة الأدبية لبيتر يكس بوتر وجد أنها شائعة الاستخدام بين عدد من المعلمين، ولقد تم تحليلها عن طريق مجموعة من المعلمين المتطوعين، أهم النتائج: لقد وجد كل من الباحث والمعلمون المتطوعون فى الدراسة أن القيم الثمانية عشر المحددة فى مسح روكتش موجودة كلها بالفعل فى قصص بيتريكس بوتر للأطفال مما يعطى استجابة ايجابية لتساؤل البحث، وعند مقارنة النتائج التى توصل لها الباحث والنتائج التى توصل اليها المعلمون وجد أنهم اتفقوا جميعا على أحد فئات القيم وهى الشجاعة، بينما كان بينهم اختلاف تام بخصوص قيمة أخرى وهى التفكير المنطقى.

٢. دراسة (سميث وكارل، ١٩٩٤) ركزت هذه الدراسة على مساعدة الأطفال على فهم الأنواع الأدبية، وعلى الأنواع المختلفة للأدب وخصوصا على القصة الشعبية واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون فى تحليل الأنواع المختلفة للأدب وطبق برنامجاً للقراءة على الطلاب حيث قام بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين، مجموعة تقرأ كتبا سهلة وبسيطة ومجموعة أخرى تقرأ كتبا تحتوى على أنواع مختلفة من الأدب وكان من النتائج التى توصل إليها الباحث أن الأدب يعمل على رفع المستوى الثقافى للنقاش بين الطلاب، أن المجموعة التى تعرضت لقراءة أنواع مختلفة من الأدب انعكس ذلك على كتاباتهم حيث احتوت هذه الكتابات على الأشكال الأدبية المختلفة كما أصبحوا قادرين على استعمال هذه الأشكال فى كتاباتهم.

٣. دراسة (إيلين باتريكا بوش، ١٩٩٤) هدفت إلى التعرف على القيم فى أدب الأطفال كما يدركها الكبار وأطفال الصف الخامس، وحاولت هذه الدراسة الوصفية أن تختبر إذا ما كان الكبار يستطيعون تحديد القيم التى حددها كل من نافل، وآخرون، عام ١٩٨٨ فى مجموعة من الكتب، وكذلك إذا ما كان الأطفال يستطيعون التعرف على هذه القيم، إجراءات الدراسة: تم اختيار العشر كتب التى حصلت على جائزة، وكذلك الكتب التى احتلت مكانة متقدمة فى قائمة كتب الأطفال ليقوم الكبار بتحليلها، ولقد تم قراءة وتحليل هذه الكتب لتحديد

بينهما إلا العمل، وتقبل الآخر على اختلافه سواء كان هذا الاختلاف شكلى أو عقائدى أو فكرى.

٣. الحث على الالتزام بالشريعة الإسلامية: فى التعام لات الحياتية اليومية.

٤. رفض ما يشوب المجتمع من ممارسات دينية دخيلة: كالمغالاة والتطرف فى بعض الممارسات والمعتقدات الدينية واستبدالها بالوسطية.

- مضامين ثقافية:

١. التشجيع نحو المعرفة وحب الاستطلاع: الحث على البحث عن المعلومة أى كان نوعها وكيفية الوصول إليها بالوسائل المختلفة وبذل الجهد من أجل المعرفة.

٢. التعرف على الثقافات الأخرى: الانفتاح على عادات وتقاليد وطرق حياة المجتمعات المختلفة.

٣. الحث على تنمية المواهب والإبداع: التشجيع على أن يكون لكل شخص موهبه وهواية يمارسها ويبدع بها كالكتابة الأدبية، الألعاب الرياضية، الموسيقى، الرحلات... الخ.

- مضامين تعليمية:

١. الحث على إتقان اللغة العربية: إتقان اللغة العربية كوسيلة للحفاظ على الهوية العربية.

٢. تعلم واستخدام أكثر من لغة: تنمية القدرة على تعلم لغات أجنبية واستخدامها للحصول على كم أكبر من المعرفة.

- مضامين اجتماعية:

١. تكوين الشخصية القادرة على العمل الجماعي: إعلاء روح الفريق والعمل التعاونى الذى يكمل فيه كل فرد الآخر.

٢. تنمية الشعور بالانتماء الوطنى والعربي: حب الوطن والأمة العربية والعمل على خدمتها والدفاع عنها وحمايتها.

٣. احترام النفس والآخرين: التوقير وحسن المعام لة للنفس وللآخرين.

٤. التعريف بالآثار التاريخية وبالموقع الجغرافى وبنشاط السكان: توافر قدر معرفى بحدود البيئة التاريخية والاجتماعية والجغرافية.

٥. عدم التمييز بين الذكور والإناث: زرع مبدأ المساواة بين الذكر والأنثى ومعرفة حقوق وواجبات كل منهما.

٦. الإصرار والعزيمة لتحقيق الهدف: إعلاء روح الإصرار والعزيمة من أجل الوصول الأهداف المحددة.

ب. المستويات اللغوية المستخدمة: هى اللغة المستخدمة فى تحرير المضمون، وقد تكون:

- فصحى التراث: هى عبارة عن الألفاظ التى يظهر فيها الالتزام بالكتابة العربية السليمة وفقا لقواعد النحو والصرف.
- فصحى مبسطة: هى التى تستخدم الألفاظ والكلمات البسيطة السهلة الدالة والمعبرة مع الالتزام بالكتابة العربية السليمة دون اللجوء إلى استخدام بعض الألفاظ العامية.
- العامية: هى الألفاظ التى لا تتقيد بقواعد النحو والصرف أو قواعد النطق السليم وهى لغة الحياة اليومية.

ج. مساحة القصة التى تتضمن مضامين مهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر:

- أقل من ربع صفحة.
- ربع صفحة فأكثر.
- نصف صفحة.
- ثلثى صفحة.
- صفحة.
- صفحتين.
- أكثر من صفحتين.

د. طريقة عرض المضامين: يقصد بها طريقة

معدل توفرها فى كل من قصص الأطفال المقدمة فى مجلات الأطفال وفى شكل كتاب؟

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- تحديات العصر: هو ما يعيشه الإنسان اليوم فى بداية هذا القرن الواحد والعشرين ويواجهه من أزمات اجتماعية وصحية وبيئية وسياسية واقتصادية وتعليمية ودينية وثقافية، بالإضافة إلى الدخول فى عصر العولمة وتسارع مستجدات التكنولوجيا على أنواعها مما يفرض على كتاب قصص الأطفال بجميع الوسائل المطبوعة من تنمية قدرات واستعدادات الطفل لمواجهة هذه التحديات
- قصة الطفل: وتتبنى الدراسة الحالية مفهوم قصة الطفل كما عرفه محمود محمد خليل فى دراسته بأنها: عمل أدبى يلتزم الشروط الفنية من لغة وسرد وبناء، يتناول حدثا أو موقفا من الحاضر أو التاريخ أو المستقبل بصورة جميلة ومثيرة ومشوقة، تتضمن الأسس التربوية والأخلاقية المستهدفة فى ثقافة الأطفال، سواء قدمت فى شكل كتاب أو من خلال مجلات الأطفال، (محمود محمد محمود خليل، ٢٠٠٨، ص ٣٠) بطريقة السرد.

أهمية الدراسة:

وتتبع أهمة الدراسة الحالية من أهمية محاورها كالتالي:

١. أهمية مرحلة الطفولة لأنها هى الشرارة الأولى التى تنطلق منها النهضة والتنوير والحضارة فى أى أمة من الأمم، فالطفولة هى العمق الاستراتيجى الإنسانى للمجتمع.
٢. المتغيرات والمستحدثات التى يعيشها أطفال العصر الذين يواجهون أشكالا مختلفة من التحديات لأنهم يعيشون فى عالم أهم ما يميزه أنه عالم سريع التغير سريع الحركة، وان الإنسان لابد عليه أن يكتسب آليات التعام ل مع هذا العالم الجديد حتى يجد له مكانا فيه.
٣. يعد الأدب ولا سيما أدب الطفل أحد أهم المداخل الأساسية لتكوين الوعى الثقافى، وتنمية المهارات العقلية العليا، وبناء الهوية لأى مجتمع، خاصة فى عصرنا الحالى الذى تعد المعلوماتية أهم مرتكزاته ومعيار من معايير القوة فيه، وباعتبار القصة من أكثر أشكال الأدب قربا لنفس الطفل فتستطيع أن تهيئ الطفل المعاصر لمواجهة الحاضر والمستقبل ومواكبته بدلاً من الاصطدام به.
٤. تم تناول القصة فى الوسائل المطبوعة كافة سواء فى الكتاب أو مجلة الطفل لما للمطبوعات من خصائص تتيح للطفل التعمق والتعايش مع القصة وتنمية خياله، وإمكانية الرجوع إليها مرات عدة، وفى المكان والزمان الذى يريده الطفل، بالنسبة للقصة فى مجلة الطفل فهى عنصر أساسى من الوجبة الفكرية والترفيهية التى يبحث عنا الطفل داخل مجلته.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على المضامين التى تهئ الطفل لمواجهة تحديات العصر، وأنواعها، ومعدل توفر هذه المضامين بقصص الأطفال المقدمة فى مجلات الأطفال وفى شكل كتاب.
٢. المقارنة بين القصص المقدمة فى شكل كتاب والمقدمة فى مجلات الأطفال من حيث تغطيتها للمضامين المهيئة للطفل لمساعدته على مواجهة تحديات العصر.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أنواع المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر فى قصص الأطفال المقدمة فى مجلات الأطفال وفى شكل كتاب؟
٢. ما معدل توفر المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر فى قصص الأطفال المقدمة فى مجلات الأطفال وفى شكل كتاب؟
٣. ما وسائل الإبراز المستخدمة فى عرض قصص الأطفال التى تعكس المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر سواء فى مجلات الأطفال أو فى شكل كتاب؟
٤. ما المساحة المستخدمة لعرض القصص موضع الدراسة داخل مجلات الأطفال؟
٥. ما المستويات اللغوية المستخدمة فى قصص الأطفال موضع الدراسة؟
٦. ما أهم الفروق بين المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر المقدمة فى قصص الأطفال بمجلات الأطفال والمقدمة فى شكل كتاب؟

نوع الدراسة:

تعد من الدراسات الوصفية التى تقوم على وصف وتحليل المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر فى قصص الأطفال المقدمة فى مجلات الأطفال والمقدمة فى شكل كتاب.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهجين:

- منهج المسح الإعلامي: حيث تم مسح عينة من قصص الأطفال المقدمة بمجلات الأطفال والمقدمة فى شكل كتاب، للتعرف على مدى توفر مضامين مهيئة للطفل لمواجهة تحديات المستقبل.
- والمنهج المقارن: المتمثل فى رصد مدى التباين والاتساق

بين المضامين المهيئة للطفل لموجهة تحديات العصر فى كل من قصص الأطفال المقدمة بمجلات الأطفال والقصص المقدمة فى شكل كتاب.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تم تحليل مضمون إنتاج على راشد القصصى المقدم للأطفال، والقصص المقدمة فى مجلات الأطفال (باسم، ماجد).
- الحدود الزمنية: قصص على راشد المقدمة فى عام ى ٢٠٠٨- ٢٠٠٩م، مجلات الأطفال لمدة عام، الصادرة من منتصف عام ٢٠٠٨إلى منتصف عام ٢٠٠٩م.

العينة:

بالنسبة لمجلات الأطفال تم اختيار العينة بطريقة:

- المسح الشامل لمجلة (باسم) السعودية الأسبوعية، ومجلة (ماجد) الأسبوعية الإماراتية، بواقع ٤٨ عددا لكل مجلة بإجمالى ٩٦ عددا للمجلتين، والقصص السردية فى مجلات الأطفال كانت حوالى ٢٨٤ قصة بمساحة تصل إلى حوالى ٣٠١ صفحة.
- المسح الشامل لإنتاج على راشد من قصص الأطفال المقدم فى عام ى ٢٠٠٨- ٢٠٠٩م بواقع ٥٠ قصة بمساحة تصل إلى حوالى ٢١٧ صفحة.

أسباب اختيار العينة:

١. نظرا لتوفر المجلات موضع الدراسة مكان إقامة الباحثة بالمملكة العربية السعودية توافر هذه المجلات فى عدد كبير من الدول العربية ومنها جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية وبالتالى قدرة الطفل العربى الحصول عليها بيسر.
٢. اختيار هذا النوع من المجلات الخاصة بالأطفال باعتبارها عامة وليست متخصصة كغيرها مثلا كأن تكون دينية موجهة للأطفال، كما أنها تشمل كل الفنون الصحفية والأدبية وليست متركزة على القصص المصورة فقط أو Comics فقط، التى تعتمد أساسا على الصورة، بل يتوفر بها القصص السردية موضع الدراسة.
٣. تم تحديد المجلات الصادرة فى النصف الأخير من عام ٢٠٠٨ إلى النصف الأول من عام ٢٠٠٩ وذلك لتطابق عينة التحليل فى المجلات والكتب من جانب ولتطابق عينة التحليل مع بعضها البعض من جانب آخر لأن مجلة (باسم) بدأت بعد ذلك تصدر شهريا وليست أسبوعيا

إما بالنسبة لاختيار قصص على راشد فذلك:

١. نظرا لتوفر قصصه فى متناول أيدى الطفل العربى فى معظم الأقطار العربية.
٢. يعتبر على راشد من أدباء الأطفال البارزين فى مصر والعالم العربى فقد أثرى الأدب بكتاباته الكثيرة والتى نال عنها جائزة الدولة التشجيعية فى مصر عن أدب الأطفال، كما أنه يجمع بين الأكاديمية العلمية والإبداع القصصى للأطفال المتمثلة فى كونه أستاذا تربويا يجمع بين الجانب التربوى وما يجب أن يكتبه من أدب للأطفال.

أدوات الدراسة

استمارة تحليل المضمون:

فتحليل المضمون هو وسيلة بحث تستخدم لوصف المحتوى موضوعيا وكميا ومنهجيا (محمد منير حجاب، ٢٠٠٢، ١٥٢)، وللتأكد من صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق، وتم إعداد الاستمارة وعرضها على الأساتذة المتخصصين[×] فى مجال الإعلام لتحكيمها، وقد أشار هؤلاء المحكمين إلى صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق، وذلك بعد إجراء عدداً من التعديلات وتمت التعديلات حسب آراء السادة المحكمين.

١. ثبات التحليل: ويقصد به أن تعطى الاستمارة نفس النتائج التى توصل إليها الباحث عند إعادة تطبيقها بعد فترة من الزمن على نفس المضمون، وأيضا أن يصل المحللون المختلفون لنفس النتائج، وأن يكون بينهم نسبة اتفاق عالية، ولمعرفة ثبات التحليل قامت الباحثتان بتحليل عينة من قصص الأطفال ثم تم حساب معامل ثبات التحليل بينهما، حيث بلغ ٩٤%، مما يعنى صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق.

التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون كالتالي:

- فئات المضمون (ماذا قيل؟)

أ. مضامين مهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر:

- مضامين سياسية:

١. تقبل الآخر: القدرة على الاستماع إلى الآراء المختلفة وتقبل هذه الآراء، وتقبل الآخرين من حيث

[×] أسماء السادة المحكمين مرتبا أبجدياً:

أ.د.اعتماد خلف– أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة– ج عين شمس

د.إيمان خضر– أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية– جامعة المنصورة

د.عربى الطوخي– أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية– جامعة حلوان.

أ.د.محمد معوض إبراهيم–أستاذ الاعلام وعميد كلية الإعلام– جامعة النهضة

أ.د.محمود إسماعيل– أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة–ج عين شمس

ويتخطى بعض المفكرين حدود احترام التقدم العلمى أو السعى فى طلبه أو مجرد المنظور القيمى له إلى تنمية الوعى المجتمعى بقضايا العلم والتكنولوجيا. إن التكنولوجيا من هذا المنظور ليست مجرد سلعة تباع وتشترى، بل إنها فى الأصل نسق اجتماعى متكامل يقوم على أساس نوعية التعليم السائد ونسق القيم الاجتماعية والسياسة الثقافية التى من شأنها تشجيع الإبداع والابتكار ودلالة هذا الأمر عند الحديث عن أدب الطفل العربى تكمن فى مسئوليته عن تنمية الوعى عند الطفل بالسياق وإدراك إبعاده ومتطلباته عند النظر إلى أى قضية وليس فقط قضية التكنولوجيا (رشدى أحمد طعيمه، ٢٠٠١، ١٤-١٨) وبناءاً على ما سبق تم تصميم بنود استمارة تحليل المحتوى الخاصة بالبحث.

عرض ومناقشة النتائج:

جدول (١) المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

الوسيلة / مضامين مهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر	القصص بالمجلات						القصص علي شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السياسية	١٧٩	١٩,٥	٢٢٠	١٥,٤	٣٩٩	١٧,١	٤٠٥	١٨,٩	٨٠٤	١٧,٩
اقتصادية	٨٢	٨,٩	١٣٤	٩,٤	٢١٦	٩,٢	١٧٠	٧,٩	٣٨٦	٨,٦
تكنولوجية	٩٩	١٠,٨	١٧٠	١١,٩	٢٦٩	١١,٥	٢٢٠	١٠,٣	٤٨٩	١٠,٩
بيئية	٦٤	٧,١	١٠٦	٧,٤	١٧٠	٧,٢	١٧٤	٨,١	٣٤٤	٧,٧
دينية وخلقية	٩٤	١٠,٣	١٣٢	٩,٢	٢٢٦	٩,٦	١٤١	٦,٦	٣٦٧	٨,٢
ثقافية	١٣٣	١٤,٥	٢١٩	١٥,٣	٣٥٢	١٥,٠	٢٧٠	١٢,٦	٦٢٢	١٣,٩
تعليمية	١٠٢	١١,١	٢١٧	١٥,٢	٣١٩	١٣,٦	٣٧٥	١٧,٥	٦٩٤	١٥,٥
اجتماعية	١٦٤	١٧,٩	٢٣١	١٦,٢	٣٩٥	١٦,٨	٣٨٩	١٨,١	٧٨٤	١٧,٥
الإجمالي	٩١٧	١٠٠	١٤٢٩	١٠٠	٢٣٤٦	١٠٠	٢١٤٤	١٠٠	٤٤٩٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- المضامين السياسية جاءت على رأس المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ١٧,٩%، تلتها المضامين الاجتماعية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧,٥%، ثم جاءت المضامين التعليمية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٥%، وجاءت المضامين الثقافية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٩%، ثم المضامين التكنولوجية فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٩%، وجاءت المضامين الاقتصادية فى المرتبة السادسة بنسبة ٨,٦%، وجاءت المضامين الدينية فى المرتبة السابعة بنسبة ٨,٢%، وجاءت المضامين البيئية فى المرتبة الثامنة والخيرة بنسبة ٧,٧%. وقد يرجع تصدر المضامين السياسية لبقية المضامين المهيئة للطفل لما تحويه هذه الفئة من فئات فرعية هامة أصبح يحرص عليها العالم كله وينادى من تقبل الرأى الآخر والقدرة على التخطيط للمستقبل أو تحديد الأهداف أو توقع الصعوبات وكلها تنال فى عصرنا الحالى أولويات هامه على مستوى وسائل الإعلام عامة والموجهة للطفل خاصة.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: جاءت المضامين السياسية فى المرتبة الأولى بنسبة ١٨,٩%، تلتها المضامين الاجتماعية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٨,١%، ثم جاءت المضامين التعليمية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥%، وجاءت المضامين الثقافية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٦%، ثم المضامين التكنولوجية فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٣%، وجاءت المضامين البيئية فى المرتبة السادسة بنسبة ٨,١%، وجاءت المضامين الاقتصادية فى المرتبة السابعة بنسبة ٧,٩%، وجاءت المضامين الدينية فى المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ٦,٦%. وقد يرجع تصدر المضامين السياسية للمرتبة الأولى للسبب الذى أوردناه من قبل والعائد إلى أهمية الفئات الفرعية، أما بالنسبة لتصدر المضامين الاجتماعية المرتبة الثانية فقد يرجع إلى أنها توفرت فى كل أنواع القصص بشكل عام وبشكل خاص كانت من ضمن عينة الدراسة حوالى ١٠ قصص تركزت حول هذا النوع من المضامين وكانت بعنوان (شخصية ناجحة)، أما مجئ المضامين البيئية فى الترتيب السادس فيعد هذا ترتيب متأخر رغم أنه كان من ضمن عينة الدراسة حوالى ١٠ قصص تحت عنوان (اختفاء مدينة) تركزت عن البيئة، ويوضح ذلك عدم الاهتمام بتناول المضامين

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- بالنسبة لمساحة القصص السردية فى مجلات الأطفال: جاءت مساحة صفحتين فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٦% من مجموع مساحات قصص الأطفال المقدمة للمضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر للمجلتين مجتمعتين، وفئة أكثر من صفحة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٤%، وفئة صفحة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٧%، وفئة نصف صفحة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢,٨%، وفئة ثلثى صفحة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٢,٥%، لم تمثل كل من فئة أقل من ربع صفحة، ولا ربع صفحة فأكثر بأى نسبة وذلك قد يرجع إلى طبيعة القصص أنها سردية ومساحة ربع صفحة وأقل لا تفى هذا النوع من القصص.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:
  ١. مجلة باسم: تصدرت فئة صفحة بالنسبة لمجموع المساحات المستخدمة لتقديم القصص المحتوية على المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى مجلة باسم بنسبة ٥٨,٧%، وفئة صفحتين فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٨%، وفئة ثلثى صفحة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣,٩%، وفئة نصف صفحة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٢,٩% لم تمثل كل من فئة أقل من ربع صفحة، ولا ربع صفحة فأكثر بأى نسبة.
  ٢. مجلة ماجد: تصدرت فئة صفحتين بالنسبة لمجموع المساحات المستخدمة لتقديم القصص المحتوية على المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى مجلة ماجد بنسبة ٤٢,٨%، وفئة أكثر من صفحتين فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٩%، وفئة صفحة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٩%، وفئة نصف صفحة فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢,٨%، وفئة ثلثى صفحة فى المرتبة الخامسة بنسبة ١,٧% لم تمثل كل من فئة أقل من ربع صفحة، وربع صفحة فأكثر بأى نسبة.

جدول (١٣) البنط المستخدم في المضامين موضع الدراسة

البنط المستخدم / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مناسب للأطفال	١٠٤	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠	٥٠	١٠٠	٣٣٤	١٠٠
غير مناسب للأطفال	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠	٥٠	٥٠	٣٣٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت فى البنط المستخدم فئة مناسب على رأس أنواع الأبناط المقدمة بها المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ١٠٠%، ولم تسجل فئة غير مناسب للأطفال أى نسبة مما يعكس اهتمام وسائل إعلام وتثقيف الطفل بعرض محتواها بشكل يناسب الطفل.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: جاءت فئة مناسب للأطفال فى المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠%، ولم تسجل فئة غير مناسب للأطفال أى نسبة.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت فئة مناسب للأطفال فى المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠%، ولم تسجل فئة غير مناسب للأطفال أى نسبة وتوحدت هذه النسبة أيضا داخل كل مجلة على حده وهى ١٠٠%.

جدول (١٤) الصور الفوتوغرافية المستخدمة في المضامين موضع الدراسة

الصور الفوتوغرافية / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصية	–	–	٢٨	٤٤,٤	٢٨	٤٤,٤	١٠	١٠,٣	٣٨	٢٣,٨
تعبيرية	–	–	٣٥	٥٥,٦	٣٥	٥٥,٦	٨٧	٨٩,٧	١٢٢	٧٦,٢
الإجمالي	–	–	٦٣	١٠٠	٦٣	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٦٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت الصور التعبيرية على رأس أنواع الصور فى المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٧٦,٢%، تلتها الصور الشخصية بنسبة ٢٣,٨%، وقد يرجع ذلك إلى أن القصص عادة سواء فى الكتب أو المجلات تلجأ

للمستقبل هى وفئة القدرة على تحديد الأهداف، وفئة النظام وتوزيع المهام فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٤,٧%، ثم جاءت فئة تقبل الرأى الآخر فى المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٦%، وتلى ذلك فئة توقع الصعوبات فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٣%، وقد يرجع هذا إلى أن فئة اكتساب القدرة على التخطيط للمستقبل، وفئة القدرة على تحديد الأهداف، وفئة النظام وتوزيع المهام من أهم الفئات الواجب توافرها ليتسلح الأطفال فى مواجهة تحديات العصر.

- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت فئة تقبل الرأى الآخر فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٣,٤% من مجموع المضامين السياسية بالنسبة لإجمالى المجلتين مجتمعتين، تلتها فئة القدرة على تحديد الأهداف فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٦%، ثم جاءت فئة توقع الصعوبات فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٦%، وجاءت فئة اكتساب القدرة على التخطيط للمستقبل فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٩,٥%، ثم فئة النظام وتوزيع المهام فى المرتبة الخامسة بنسبة ١١,٥%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت فئة اكتساب القدرة على التخطيط للمستقبل بالنسبة لمجموع المضامين السياسية فى المرتبة الأولى على مستوى مجلة باسم بنسبة ٢٥,٧٥%، فى حين جاءت فئة توقع الصعوبات فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٨%، ثم جاءت فئة القدرة على تحديد الأهداف فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٦%، وجاءت فئة تقبل الرأى الآخر فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٧,٣.%، ثم فئة النظام وتوزيع المهام فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٤,٥%.

٢. مجلة ماجد: تصدرت فئة تقبل الرأى الآخر بالنسبة لمجموع المضامين السياسية على مستوى مجلة ماجد بنسبة ٢٨,٢%، فى حين جاءت فئة القدرة على تحديد الأهداف فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٥%، ثم جاءت فئة القدرة على توقع الصعوبات فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,١%، وجاءت فئة النظام وتوزيع المهام فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٧,٧%، ثم فئة اكتساب القدرة على التخطيط للمستقبل فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٤,٥%.

جدول (٣) المضامين الاقتصادية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

مضامين اقتصادية / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إدراك قيمة الوقت واستغلاله بشكل سليم	٢١	٢٥,٦	٦٠	٤٤,٨	٨١	٣٧,٥	٧٥	٤٤,١	١٥٦	٤٠,٤
القدرة على الاستخدام المقتصد للموارد	٣٢	٣٩,٠	٢٩	٢١,٥	٦١	٢٨,٢	٥٥	٣٢,٤	١١٦	٣٠,١
الاستثمار الجيد للقدرات المادية والبشرية	٢٩	٣٥,٤	٤٥	٣٣,٦	٧٤	٣٤,٣	٤٠	٢٣,٥	١١٤	٢٩,٥
الإجمالي	٨٢	١٠٠	١٣٤	١٠٠	٢١٦	١٠٠	١٧٠	١٠٠	٣٨٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت فئة إدراك قيمة الوقت واستغلاله بشكل سليم على رأس المضامين الاقتصادية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٤٠,٤%، ثم جاءت فئة الاستخدام المقتصد للموارد فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,١%، وجاءت فئة الاستثمار الجيد للقدرات المادية والبشرية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٥%.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: فى المضامين السياسية جاءت فئة اكتساب القدرة على التخطيط للمستقبل هى وفئة القدرة على تحديد الأهداف، وفئة النظام وتوزيع المهام فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٤,٧%، ثم فئة تقبل الرأى الآخر فى المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٦%، وتلى ذلك فئة توقع الصعوبات فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٣%.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت فئة إدراك قيمة الوقت واستغلاله بشكل سليم فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٥% من مجموع المضامين الاقتصادية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٤٠,٤%، ثم جاءت فئة الاستخدام المقتصد للموارد فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,١%، وجاءت فئة الاستثمار الجيد للقدرات المادية والبشرية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٥%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت فئة القدرة على الاستخدام المقتصد للموارد بالنسبة لمجموع المضامين الاقتصادية على مستوى مجلة باسم بنسبة ٣٩,٠%، فى حين جاءت فئة الاستثمار الجيد للقدرات المادية

١٣,٤%، وفئة عدم التمييز بين الذكور والإناث فى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٧,١%.

- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: جاءت فى المضامين الاجتماعية فى قصص الأطفال فئة الإصرار والعزيمة لتحقيق الهدف فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٣%، ويلى ذلك فئة تنمية الشخصية القادرة على العمل الجماعى فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٥%، أما كل من فئة التعريف بالآثار التاريخية والموقع الجغرافى ونشاط السكان، وفئة الانتماء إلى الجماعة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٥%، وفئة احترام النفس والآخرين فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,١%، وفئة عدم التميز بين الذكور والإناث فى المرتبة الخامسة بنسبة ٧,٢%.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاء احترام النفس والآخرين فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٥,٣% من مجموع المضامين الاجتماعية بالنسبة للمجلتين مجتمعتين، ويلى ذلك فئة الانتماء إلى الجماعة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٨%، أما فئة الإصرار والعزيمة لتحقيق الهدف فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٥%، والتعريف بالآثار التاريخية والموقع الجغرافى ونشاط السكان فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٤%، وفئة تنمية الشخصية القادرة على العمل الجماعى فى المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٤%، وفئة عدم التمييز بين الذكور والإناث فى المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة ٦,٦%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت فئة احترام النفس والآخرين بالنسبة لمجموع المضامين الاجتماعية على مستوى مجلة باسم بنسبة ٢٥,٦%، وفئة الانتماء إلى الجماعة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,١%، أما كل من فئة الإصرار والعزيمة لتحقيق الهدف فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٥%، والتعريف بالآثار التاريخية والموقع الجغرافى ونشاط السكان، وفئة الإصرار والعزيمة لتحقيق الهدف فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٨,٣%، وفئة عدم التمييز بين الذكور والإناث فى المرتبة الخامسة بنسبة ٩,١%، وفئة تنمية الشخصية القادرة على العمل الجماعى فى المرتبة السادسة بنسبة ٨,٥%،

٢. مجلة ماجد: تصدرت فئة الانتماء إلى الجماعة بالنسبة لمجموع المضامين الاجتماعية على مستوى مجلة ماجد بنسبة ٢٨,١%، وفئة احترام النفس والآخرين فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,١%، أما فئة الإصرار والعزيمة لتحقيق الهدف فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,١%، وكل من التعريف بالآثار التاريخية والموقع الجغرافى ونشاط السكان، وفئة تنمية الشخصية القادرة على العمل الجماعى فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,١%، وفئة عدم التمييز بين الذكور والإناث فى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٤,٨%، وبشكل عام نجد تطابق كبير بين ترتيب ظهور المضامين فى كل من قصص الأطفال فى مجلات الأطفال وفى شكل كتاب مما يعكس اتفاقا بين كتاب هذه القصص ووعيا بمتغيرات العصر.

جدول (١٠) اللغة المستخدمة فى عرض المضامين موضع الدراسة

اللغة المستخدمة / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فصحى التراث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
فصحى مبسطة	١٠٤	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠	٥٠	١٠٠	٣٣٤	١٠٠
عامية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٢٨٤	١٠٠	٥٠	١٠٠	٣٣٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاءت الفصحى المبسطة على رأس أنواع اللغة فى المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ١٠٠%، ولم تسجل فصحى التراث وأيضا فئة العامية أى نسبة، وقد يرجع ذلك إلى أن الفصحى المبسطة هى انسب فئة لمرحلة الطفولة.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: فى اللغة المستخدمة قد جاءت فئة الفصحى المبسطة فى المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠%.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت الفصحى المبسطة فى المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠% من مجموع المضامين الدينية بالنسبة للمجلتين مجتمعتين.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

بنسبة ٤٢,٧%، وفئة أنواع ملوثات البيئة الكيميائية والبيولوجية والفيزيقية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,٣% وفى المرتبة الثالثة أهمية البيئة للإنسان بنسبة ٢٣,٠%.

- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: فى المضامين البيئية قد جاءت فئة تنمية الوعى البيئى فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٨% وفئة أنواع ملوثات البيئة المختلفة الكيميائية والبيولوجية والفيزيقية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,٥% وفى المرتبة الثالثة أهمية البيئة للإنسان بنسبة ٢٨,٧%. ويرجع هذا إلى ما لفئة تنمية الوعى البيئى لدى الأطفال أهمية قصوى مع ازدياد الملوثات البيئية بجميع أنواعها فى الآونة الأخيرة.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاءت فئة تنمية الوعى البيئى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٨% من مجموع المضامين البيئية بالنسبة لإجمالى المجلتين مجتمعتين، تلتها أنواع ملوثات البيئة الكيميائية والبيولوجية والفيزيقية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,١%، ثم أهمية البيئة للإنسان فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,١%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت فئة تنمية الوعى البيئى بالنسبة لمجموع المضامين البيئية على مستوى مجلة باسم بنسبة ٥١,٦%، فى حين جاءت فئة أنواع ملوثات البيئة الكيميائية والبيولوجية والفيزيقية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٨%، ثم جاءت أهمية البيئة للإنسان فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٦%.
٢. مجلة ماجد: تصدرت فئة تنمية الوعى البيئى بالنسبة لمجموع المضامين البيئية على مستوى مجلة ماجد بنسبة ٤٧,٢%، فى حين جاءت أنواع ملوثات البيئة كيميائية وبيولوجية وفيزيقية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,٩%، ثم جاءت فئة أهمية البيئة للإنسان فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٩%.

جدول (٦) المضامين الدينية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

مضامين دينية خلقية / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التشجيع على ممارسة العبادات الدينية	٣٠	٣١,٩	٥٦	٤٢,٤	٨٦	٣٨,١	٤٠	٢٨,٤	١٢٦	٣٤,٣
الالتزام بالشريعة الإسلامية	٢٢	٢٣,٤	٢٣	١٧,٤	٤٥	١٩,٩	٤٠	٢٨,٤	٨٥	٢٣,٢
رفض ما يشوب المجتمع من ممارسات دينية خاطئة	١٧	١٨,١	١٢	٩,١	٢٩	١٢,٨	٢٦	١٨,٤	٥٥	١٥,١
إرساء مبدأ المساواة بين البشر وتقبل الآخر	٢٥	٢٦,٦	٤١	٣١,١	٦٦	٢٩,٢	٣٥	٢٤,٨	١٠١	٢٧,٥
الإجمالي	٩٤	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٢٢٦	١٠٠	١٤١	١٠٠	٣٦٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاء التشجيع على ممارسة العبادات الدينية على رأس المضامين الدينية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٣٤,٣%، وفئة إرساء مبدأ المساواة بين البشر وتقبل الآخر فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٥%، وفئة الالتزام بالشريعة الإسلامية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٢%، وفئة رفض ما يشوب المجتمع من ممارسات دينية خاطئة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,١%.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: فى المضامين الدينية والخلقية فى قصص الأطفال قد جاءت فئة التشجيع على ممارسة العبادات الدينية، وفئة الالتزام بالشريعة الإسلامية فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٤%، فئة إرساء مبدأ المساواة بين البشر وتقبل الآخر فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٨%، وفئة رفض ما يشوب المجتمع من ممارسات دينية خاطئة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٤%.

وذلك يرجع لما ممارسة العبادات الدينية والالتزام بالشريعة الإسلامية من أهمية لكى يتسلح الأطفال بقيم دينية تساعدهم على مواجهة تحديات العصر.

- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاء التشجيع على ممارسة العبادات الدينية فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٨,١% من مجموع المضامين الدينية بالنسبة للمجلتين مجتمعتين، وفئة إرساء مبدأ المساواة بين البشر وتقبل الآخر فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٢%، وفئة الالتزام بالشريعة الإسلامية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٩%، وفئة رفض ما يشوب المجتمع من ممارسات دينية خاطئة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٨%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت فئة التشجيع على ممارسة العبادات الدينية بالنسبة لمجموع المضامين الدينية على مستوى مجلة باسم بنسبة ٣١,٩%، وفئة إرساء مبدأ المساواة بين البشر وتقبل الآخر فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٦%، وفئة الالتزام بالشريعة الإسلامية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٤%، وفئة رفض ما يشوب المجتمع من ممارسات دينية خاطئة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٨,١%.
٢. مجلة ماجد: تصدرت فئة التشجيع على ممارسة العبادات الدينية بالنسبة لمجموع المضامين الدينية فى مجلة ماجد بنسبة ٣٨,١%، وفئة إرساء مبدأ المساواة بين البشر وتقبل الآخر فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٢%، وفئة الالتزام بالشريعة الإسلامية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٩%، وفئة رفض ما يشوب المجتمع من ممارسات دينية خاطئة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٨%.

جدول (٧) المضامين الثقافية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

مضامين ثقافية / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التشجيع نحو المعرفة وحب الاستطلاع	٦٠	٤٥,١	٨٥	٣٨,٨	١٤٥	٤١,٢	١٢٠	٤٤,٤	٢٦٥	٤٢,٦
التعرف على الثقافات الأخرى	٤٠	٣٠,١	٧٩	٣٦,١	١١٩	٣٣,٨	٥٠	١٨,٥	١٦٩	٢٧,٢
الحث على تنمية المواهب والإبداع	٣٣	٢٤,٨	٥٥	٢٥,١	٨٨	٢٥,٠	١٠٠	٣٧,٠٣	١٨٨	٣٠,٢
الإجمالي	١٣٣	١٠٠	٢١٩	١٠٠	٣٥٢	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	٦٢٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

- جاء التشجيع نحو المعرفة وحب الاستطلاع على رأس المضامين الثقافية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر على مستوى كل من المجلات والكتب مجتمعة بنسبة ٤٢,٦%، وفئة الحث على تنمية المواهب والإبداع فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٢%، وفئة التعرف على الثقافات الأخرى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧,٢%.
- بالنسبة لقصص الأطفال على شكل كتاب: فى المضامين الثقافية قد جاءت فئة التشجيع نحو المعرفة وحب الاستطلاع فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٤%، وفئة الحث على تنمية المواهب والإبداع فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,٠٣%، وفئة التعرف على الثقافات الأخرى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٥%. ويرجع هذا لما للانفتاح المعرفى والتدفق المتزايد من المعلومات مع التطور التكنولوجى وحب الاستطلاع فى زيادة للمعرفة.
- بالنسبة لقصص الأطفال فى مجلات الأطفال: جاء التشجيع نحو المعرفة وحب الاستطلاع فى المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٢% من مجموع المضامين الثقافية للمجلتين مجتمعتين، وفئة التعرف على الثقافات الأخرى فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٨%، وفئة الحث على تنمية المواهب والإبداع فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٠%.
- بالنسبة لكل مجلة على حده:

١. مجلة باسم: تصدرت فئة التشجيع نحو المعرفة وحب الاستطلاع بالنسبة لمجموع المضامين الدينية على مستوى مجلة باسم بنسبة ٤٥,١%، وفئة التعرف على الثقافات الأخرى فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,١%، وفئة الحث على تنمية المواهب والإبداع فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤,٨%.
٢. مجلة ماجد: تصدرت فئة التشجيع نحو المعرفة وحب الاستطلاع بالنسبة لمجموع المضامين الدينية على مستوى مجلة ماجد بنسبة ٣٨,٨%، وفئة التعرف على الثقافات الأخرى فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,١%، وفئة الحث على تنمية المواهب والإبداع فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,١%.

جدول (٨) المضامين التعليمية المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر

مضامين تعليمية / الوسيلة	القصص بمجلات الأطفال						قصص الأطفال على شكل كتاب		الإجمالي	
	باسم		ماجد		الإجمالي					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحث على إتقان اللغة العربية	١٢	١١,٧	١٦	٧,٤	٢٨	٨,٧٥	١٠	٢,٧	٣٨	٥,٥
تعلم واستخدام أكثر من لغة	١٥	١٤,٦	٣٤	١٥,٧	٤٩	١٥,٣	٦٥	١٧,٣	١١٤	١٦,٤
القدرة على استخدام مصادر التعلم الحديثة المسموعة والمقروءة والمرئية	١٨	١٧,٥	٣٨	١٧,٥	٥٦	١٧,٥	٦٥	١٧,٣	١٢١	١٧,٤
التعلم الذاتي	٢٤	٢٣,٣	٤٤	٢٠,٣	٦٨	٢١,٢٥	١٥٠	٤٠,٠	٢١٨	٣١,٤
تنمية القدرة النقدية والتمييز بين الصواب والخطأ	٣٣	٣٣,٠	٨٥	٣٩,٢	١١٩	٣٧,٢	٨٥	٢٢,٧	٢٠٣	٢٩,٤
الإجمالي	١٠٢	١٠٠	٢١٧	١٠٠	٣٢٠	١٠٠	٣٧٥	١٠٠	٦٩٤	١٠٠

إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعى البيئى. **رسالة ماجستير** غيرمنشوره ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. رشدى أحمد طعيمه (٢٠٠١). العولمة وأدب الطفل العربى، **مؤتمر دور تربية الطفل فى الإصلاح الحضارى**، مركز دراسات الطفولة ومركزالدراسات المعرفية، جامعة عين شمس،القاهرة، ٢٧-٢٩ يونيه.

٧. رعد سامى عبدالرازق التميمى (٢٠٠٨). **العولمة والتنمية البشرية المستدامة فى الوطن العربى**، دار دجلة، عمان.

٨. سامى عزيز (١٩٧٠). **صحافة الأطفال**، القاهرة: عالم الكتب.

٩. صفية إسماعيل عرفات (٢٠٠٧). قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع، **رسالة دكتوراه** غيرمنشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. عبدالرحمن بن زيد الزنيدى (٢٠٠٠). **العولمة الغربية والصحوة الإسلامية الموقف الرشيد**، ط١، الرياض، دار أشبيليا للنشر والتوزيع.

١١. لمياء رشدى البحيرى (١٩٩٩). المعلومات العلمية والتكنولوجية فى مجلات الأطفال المصرية دراسة تحليلية لمجلتى سمير وعلاء الدين، **مجلة كلية التربية النوعية**، المجلد الثانى العدد (١)، جامعة عين شمس.

١٢. محمد ماهر محمود الجمال (٢٠٠٥). كيف فكرت النخب العربية والغربية فى تعليم المستقبل- مستقبل التعليم العربى الاتجاهات- المضامين- التنبؤات، **كراسات مستقبلية** سلسلة غير دورية تعنى بتقديم الاتجاهات الفكرية والعلمية ذات التوجه المستقبلى، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

١٣. مجدى عبدالكريم حبيب (٢٠٠٣). **تعليم التفكير فى عصر المعلومات**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤. محمد منير حجاب (٢٠٠٢). **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، ط١ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٥. محمود حسن إسماعيل ومحمود أحمد مزيد (١٩٩٩). **مقدمة فى قصص الأطفال ٢٠٠٠**، القاهرة: شركة الجامعى للطباعة والتوريدات.

١٦. محمود محمد محمود خليل (٢٠٠٨). دور قصص كامل كيلانى فى تنمية القيم الثقافية للأطفال من سن (١٢-١٥) سنة دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراة** غيرمنشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧. ملكة بدر الدين فرج السيد (٢٠٠١). دور مجلات الأطفال فى تنمية الوعى البيئى لدى الأطفال، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه** غيرمنشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٨. نوره حمدى محمد أبوسنة (١٠٠٤). دور مجلات الأطفال فى إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجى، **رسالة ماجستير** غيرمنشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٩. هادى نعمان الهيتى (١٩٨٨). ثقافة الأطفال. **مجلة المعرفة**، العدد ١٢٣، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٢٠. هالة حسن بن سعد (٢٠٠٢). المضامين التربوية فى قصص الخيال العلمى للأطفال "دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير** غيرمنشوره، كلية التربية، جامعة حلوان.

21. Ann Beth Braboy (1990). **Values in Children's Literature a Descriptive Content Analysis of Beatrix Potter's** (23) Tales for Children, EDD., University of Central Florida, Florida, 1998.

22. Antlitz, P. **Children's. Magazine use in selected school**, N P, U.S. New York.

23. Eileen Patricia Bush (1994). **Values in Children's Literature**: Recognition by Adults and Fifth-Grade Children, EDD., University of Central Florida, Florida.

24. Jacques Delors etal (1996). Learning The treasure within, **Report to Unesco of international commission on Education for the Twenty- first century,** Unesco publ.

25. Echart- Karensue, hildren's (1990). **Digest and social trends** M. L. S, Kent state University, U.S. Ohio.

26. Hohr, Hansjorg (2000). Dynamic Aspects of Fairy Tales: Social, and Emotional Competence Through Fairy Tales, **Journal of Educational Research, Scandinavian**, Vol. 44, Mar. 2000.

27. Perdalin&Valrust (1996). **Towards Schooling for the Twenty First Century**, Casseell London.

جيدة) بنسبة قدرها (٥٧,١%) وهذه النسبة تؤكد بأن القناة الأولى تقوم بتغطية الصراع تغطية جيدة على جميع مساراتها وهذه الاستجابة تحتل المرتبة الأولى، ثم يليها استجابة (تغطية ممتازة) بنسبة قدرها (٢٢%) وهذه الاستجابة تؤكد- لكن بشئ من الامتياز- على أن تغطية القناة للصراع تغطية ممتازة، فى حين تحتل استجابة (لا أعرف) على المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (١٦,٨%) أى أن المبحوثين لا يعرفون أنواع هذه التغطية فهم يشاهدون القناة فقط دون إبداء الرأى فيها.

جدول (٥) مدى تغطية الإرهاب المنظم ضد الشعب الفلسطينى فى القناة الأولى

الاستجابة	ك	%	الترتيب
دائماً	٤٤	١٥,١	٣
أحياناً	١٣٩	٤٧,٦	١
نادراً	٦٧	٢٢,٩	٢
لا	٤٢	١٤,٤	٤
الإجمالى	٢٩٢	١٠٠	

فى هذا الجدول نرى تغطية القناة الأولى للإرهاب المنظم من قبل الاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى الأعزل، ففيه أكد كثير من المبحوثين أن القناة الأولى قامت بدورها بتغطية الإرهاب المنظم ويظهر هذا فى استجابة (أحياناً) التى تحتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٧,٦%)، ويظهر كذلك فى استجابة (نادراً) بنسبة (٢٢,٩%) والتى تحتل المرتبة الثانية، أى أن القناة الأولى تقوم بدورها فى التغطية لكن نادراً ما يحدث هذا، لكنه يحدث، وأيضاً نجد استجابة (دائماً) التى يؤكد فيها المبحوثون على أن تغطية القناة للإرهاب الإسرائيلى يكون بصفة دائمة وهذه الاستجابة حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (١٥,١%) أما المرتبة الأخيرة فهى لاستجابة (لا) بنسبة (١٤,٤%)، وفيها يعلن المبحوثون أن القناة لا تقوم بتغطية هذا الإرهاب المنظم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلى.

جدول (٦) سبل* حل القضية الفلسطينية من وجهة نظر أفراد العينة

السبل	ك	%	الترتيب
قطع العلاقات مع اسرائيل	٩٤	٢٣,٦	٣
الانتفاضة الفلسطينية	٢٨	٧,٠	٦
الحرب ضد اسرائيل	٥٠	١٢,٦	٤
مفاوضات السلام مع اسرائيل	٤١	١٠,٣	٥
اتحاد العرب وحربهم ضد اسرائيل	٢٧٦	٦٩,٣	١
عن طريق تدخل امريكا	٦	١,٥	٨
مساعدة العرب لقيادات الانتفاضة بالمال والسلاح والرجال	١٠٥	٢٦,٤	٢
أخرى	١٨	٤,٥	٧
عدد المستجيبين	٣٩٨	-	

*توجد إمكانية اختيار أكثر من بديل.

الصراع الفلسطينى الاسرائيلى قضية شائكة صعبة الحل لكن الباحث اجتهد ووضع بعض الحلول لكى يختار منها المبحوثون أفراد العينة فجاء تصنيفهم كالتالى جاء حل (اتحاد العرب حربهم ضد إسرائيل) متقدماً بفارق كبير بينه وبين الحلول الأخرى فقد جاء بنسبة قدرها (٦٩,٣%) احتل بها المركز الأول أما المركز الثانى فاحتله حل (مساعدة العرب لقيادات الانتفاضة بالمال والسلاح والرجال) ونسبته قدرها (٢٦,٤)، والمركز الثالث حصل عليه حل (قطع العلاقات مع إسرائيل) بنسبة قدرها (٢٣,٦%) والمركز الرابع جاء بحل (الحرب ضد إسرائيل) بنسبة قدرها (١٢,٦%)، والمركز الخامس جاء بحل (مفاوضات السلام مع إسرائيل) بنسبة قدرها (١٠,٣%)، والمركز السادس كان نصيب حل (الانتفاضة الفلسطينية) بنسبة قدرها (٧%) فى حين احتل حل (أخرى) المركز السابع بنسبة قدرها (٤,٥%) وكان فى هذا الحل بعض الآراء التالية أهمها الاعتصام بدين الله والعودة إلى الإسلام بتكرار (٥). أما المركز الثامن والأخير فجاء بحل (عن طريق تدخل أمريكا) بتكرار (٦) ونسبة قدرها (١,٥%)، فيكون إجمالى عدد المستجيبين (٣٩٨) مبحوث لأن هناك عدد ٢ مبحوث لايشاهدون التليفزيون.

- اختبار صحة الفروض باستخدام اختبار (ت)

١. الفرض الأول والذى ينص على أنه "توجد فروق بين المراهقين الذين يشاهدون القناة الأولى والمراهقين الذين لا يشاهدونها فى متابعتهم لقضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى لصالح الذين يشاهدون".

يسعى الباحث للتعرف على الفروق بين المراهقين الذين يشاهدون القناة الأولى والمراهقين الذين لا يشاهدونها فى متابعتهم لقضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى، وذلك لتحقيق هذا الفرض من عدمه. وكانت النتائج كما فى الجدول التالى:

جدول (٧) متابعة قضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى بالنسبة لمجموعتى مشاهدى القناة الأولى (دائما) ومشاهدى القناة الأولى (أحيانا- نادرا)

كثافة المشاهدة / المتغير	دائماً (ن= ٢٧)		أحياناً- نادراً (ن= ٢٦٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف (ع)	المتوسط	الانحراف (ع)		
متابعة قضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى	١,٣٣	٠,٦٢	١,١٦	٠,٤١	١,٩٦	٠,٠٥

يتضح من الجدول أن هناك مجموعتين لمشاهدة القناة الأولى فى متابعتهم لقضايا الصراع الفلسطينى الإسرائيلى:

- المجموعة الأولى: وهى لاستجابة (دائماً) التى جاءت

implications in second place with 16.8%, and then came the cultural content in third place 15%, for the magazine Basem: top political implications ranked first in a journal by 19.5%, while both the social implications ranked second by 17.9%, and then came the cultural content in the third place with 14.5% and Majid magazine: occupied the social implications ranked first in the magazine Majid 16.2%, while the political implications came in ranked second by 15.4%, and then came the cultural content in ranked third with 15.3% Made the class the ability to set goals at the top of the political implications predisposing the child to face the challenges of the age at both magazines and books combined by 22.6%, came category recognize the value of age and exploited properly at the top of the economic implications predisposing the child to face the challenges of the ages at both magazines and books combined rate of 40.4%, came the development of imagination and scientific thinking in the highest for the content of technology in children's stories at both magazines and books combined have come by 50.7%, made the class development of environmental awareness came at the head of the economic implications predisposing the child to face the challenges of the age level each of the magazines and books combined by 42.7%, was encouraging the exercise of religious worship topped the contents of religious predisposing the child to face the challenges of the age level of both magazines and books combined rate of 34.3%, was encouraging for knowledge and love of the poll came out on top of cultural contents predisposing for the child to face the challenges of the age level of both magazines and books combined rate of 42.6%.

Summary

The Contents predisposing the child to face the challenges of the age in the stories of children in children's magazines and in the form of a book (analytical and comparative study)

Aim of the study is to recognize the stances of the Contents predisposing the child to face the challenges of the age in the stories of children in children's magazines and in the form of a book, types, and the rate of availability of these contents with stories of children provided in the children's magazines and in book form, and compare the stories presented in book form and presented in children's magazines in terms of coverage of the contents of predisposing the child to help him to face the challenges of the age.

Study sample Was applied to form the content analysis on 50 of the stories of Ali Rashid, submitted in 2008 to 2009 m, stories in magazines of children (basem, Majed) weekly issued by mid-2008 to mid-2009.

Tool of study: analysis form.

Kind of study: Descriptive study.

Syllabus of study: Information survey.

Results Of The Study:

Political contents was came in The first at both magazines and books combined by 17.9%, followed by the social implications in second by 17.5%, and then came the educational content in the third place with 15.5%,- for the children's stories in the form of Book: were the political implications are ranked the first by 18.9%, followed by the social implications, was ranked second by 18.1%, and then came the educational content in third place and 17.5%, for the children's stories in children's magazines: were the political implications are ranked the first by 17.1% of the total of two magazines, followed by the social

أما مسئولو الشبكات التلفزيونية البريطانية التى ذكرتها الدراسة فينفون أى انحياز لأى طرف فى صراع الشرق الأوسط، هذا وتوجه الدراسة انتقاداً مماثلاً إلى وسائل الإعلام الأمريكية، حيث يقول البعض إن الاحتجاج فى الصحف الأوربية على مقتل المدنيين فى الأراضى الفلسطينية خاصة فى مخيم جنين لم تعكسه الصحف الأمريكية، ويرون أنه منذ السماح للصحفيين الأمريكيين لدخول مدينة جنين فى الضفة الغربية فإن هؤلاء الصحفيين ينقلون بشكل مسهب أخباراً عما حدث هناك، لكن افتتاحيات هذه الصحف تقدم صورة مختلفة.

نوع ومنهج البحث:

ينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية، ويعتمد على منهج المسح الاعلامى لعينة من طلاب المدارس الثانوية بكافة فروعها (ثانوى- صناعى- زراعى- تجارى) عمر ١٧ عاما.

عينة البحث:

طلاب المدارس الثانوية بجميع فروعها وقد بلغ حجم العينة ٤٠٠ طالب وطالبة.

أدوات جمع البيانات:

١. استمارة الاستبيان: اعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة، وهم طلاب الثانوية بأنواعها المختلفة (عام- زراعى- صناعى- تجارى)، (٢٠٠) مبحوث لمدينة المنصورة (كحضر)، (٢٠٠) مبحوث لمركزى أجا وميت غمر (كريف)، وذلك فى ضوء أهداف ومتغيرات الدراسة.

٢. اختبارا الصدق والثبات:

أ. صدق القياس: قام الباحث بتحديد البيانات المطلوب جمعها عن القناة الأولى وذلك من خلال الرجوع إلى المشكلة البحثية، والفروض المراد اختبارها ومراجعة الدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة، ثم إعداد استمارة الاستبيان فى صورتها الأولية، وقام الباحث بإجراء اختبار الصدق Validity Test حيث تم مراجعة الأسئلة والعبارات ومقاييس الدراسة منهجياً وعلمياً عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين فى الإعلام*

ب. ثانياً: اختبار الثبات: قام الباحث بإجراء اختبار الثبات Re-Test للاستمارة وذلك للتحقق من ثبات الاستمارة حيث أجرى اختباراً قبلياً Pre-Test فى نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٩ والذى يعد خطوة مهمة تسبق إجراء الدراسة الميدانية على العينة بالكامل(١٦) وذلك للكشف على مدى وضوح الأسئلة وتحقيقها لأهداف الدراسة وذلك على عينة نسبتها ٨% أى ٣٢ مفردة من المراهقين من سن ١٧ سنة موزعة بالتساوى داخل محافظة الدقهلية

وقد استفاد الباحث من هذا الاختبار فى إعادة صياغة بعض الأسئلة وبعض العبارات، ثم قام بإجراء اختبار بعدى للاستمارة على عينة أخرى نسبتها ٨% وذلك بعد أسبوع من تطبيق الاختبار القبلى، وقام بحساب معامل الثبات حيث بلغت قيمته ٩٠% مما دل على ثبات الاستمارة، وبعد إجراء كافة التعديلات التى أقرها المحكمون والتعديلات التى أسفر عنها الاختبار القبلى والبعدى للاستمارة، قام الباحث بمراجعة صحف الاستبيان بعد ملئها من المبحوثين للتأكد من ملء جميع البيانات الأساسية المطلوبة، والتأكد من صدق وجدية تعامل المبحوثين مع صحف الاستبيان.

الإطار النظرى للبحث (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام)

يعتمد هذا البحث فى إطاره النظرى، وفروضه على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى والجمهور) وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل عن تأثير النظام الاجتماعى الذى نعيش فيه نحن ووسائل الاتصال، وأن الطريقة التى نستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع.

وتقوم تلك النظرية على مجموعة من الفروض أهمها:

١. وجود علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى والجمهور. وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل الصحف والمجلات والراديو.

٢. كلما كانت المعلومات التى تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستقاء تلك

* قام الباحث بتحكيم استمارة الاستبيان على السادة المحكمين والخبراء وهم مرتبون هجائياً كما يلى:

أ.د. أحمد البهى السيد- أستاذ علم النفس ووكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا.

أ.د. ابتسام الجندى- أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام.

أ.د. محمود حسن إسماعيل- رئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة.

د. زكريا ابراهيم الدسوقى مدرس قسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة.

فى متابعة قضايا الصراع الفلسطينى الإسرائيلى لصالح الذين يشاهدون، وهذه الفروق بينهما تؤكد صحة الفرض الأول.

المقدمة:

الصراع الفلسطينى الإسرائيلى تتناوله جميع وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتليفزيون ووكالات أنباء مختلفة منذ ظهور إسرائيل على الساحة الدولية عام ١٩٤٨ حتى الآن.

ومن بين جميع وسائل الإعلام يبرز التليفزيون كواحد من أكثر الوسائل قوة وتأثيراً فى مجال إنتاج وتقديم المادة الإخبارية حيث يؤكد على عناصر الحوار والمشاركة والتركيز على التفاصيل المرئية متجاوزاً حدود الزمان والمكان[١].

ولقد اهتم التليفزيون المصرى منذ بداية عهده بنشرات الأخبار خاصة القناة الأولى، وتتنوع الأخبار التى تتضمنها هذه النشرات، فهناك الخبر السياسى والاقتصادى والاجتماعى والرياضى والعسكرى والعلمى والثقافى.

ونشرة الأخبار عبارة عن توليفة من هذه الأخبار سواء كانت عالمية أو محلية، وتهدف إلى إشباع رغبة المشاهد فى معرفة الأحداث وإرضائه وتزويده بالمعلومات[٢].

ولقد شهد التليفزيون المصرى خلال السنوات القليلة الماضية تطوراً هائلاً ارتكز هذا التطور على عدة محاور فى مقدمتها مواكبة ثورة الاتصال والبث عبر الأقمار الصناعية إرسالاً واستقبالاً، والمحافظة على هوية المجتمع وقيمه وتقاليده وثقافته بما يحقق للرسالة الإعلامية المصرية التوازن فى عصر تدفق الإعلام الخارجى[٣].

وتؤكد بعض الدراسات السياسية والاجتماعية أنه بالرغم من أن المراهقين على وجه العموم ليسوا من المستهلكين المسرفين فى الإعلام السياسى إلا أن كبار المراهقين فى المدارس الثانوية من المحتمل جداً أن يشاهدوا ويستفيدوا من البرامج ذات الاتجاه أو المضمون السياسى وذلك عن صغار طلبة المدارس الثانوية والمرحلة الإعدادية، كما أن الدور المحتمل الذى يقوم به التليفزيون فى نشر الوعى السياسى بين المراهقين يمكن استنتاجه من العلاقة التبادلية الإيجابية بين العرض التليفزيونى والوعى السياسى[٤].

مشكلة البحث:

تبدأ المشكلة البحثية عندما لا نعلم يقيناً الإجابة الصحيحة على سؤال نوجهه حيث يكون الشك وتغييب الحقيقة، وقد وجد الباحث أن هناك نقصاً شديداً فى المعلومات المتاحة بالنسبة لمشاهدة المراهقين من عمر ١٧ عاماً للقناة الأولى بصفة خاصة، حيث أن هناك قلة فى الدراسات التى تتناول المراهقين فى تعرضهم للأخبار.

لذا كان الإحساس من قبل الباحث بوجود موقف يستلزم الدراسة والبحث نظراً لأهمية القناة الأولى فى التأثير على مستوى المعرفة والوعى بكل ما يدور داخلياً وخارجياً من ناحية، وأهمية الفئة المستهدفة (المراهقين عمر ١٧ سنة من ناحية أخرى.

لذا بات من الضرورى دراسة هذا الموضوع، وعليه تتحدد المشكلة البحثية فى التساؤل التالى ما مدى اعتماد المراهقين على القناة الأولى كقناة تلفزيونية مصرية فى متابعة الصراع الفلسطينى الإسرائيلى؟ وما مدى نجاح هذه القناة فى تقديم نشرات إخبارية تؤهل المراهق لمتابعة أبعاد الصراع الفلسطينى الإسرائيلى؟

أهمية البحث:

- الأهمية العلمية:

١. قصور بعض الدراسات التى أجريت على القناة الأولى.
٢. قلة الدراسات العربية التى ناقشت مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون المصرى خاصة القناة الأولى فى استقاء معلوماتهم المختلفة.

- ثانياً: الأهمية العملية:

١. القناة الأولى قناة مصرية تعبر بصدق عن سياسة مصر أمام قطاعات كبيرة من الجمهور المصرى والعربى والدولى.
٢. من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن الوقوف على نقاط الضعف والقوة فى هذه الخدمة، ومن ثم تقديم مقترحات لتطويرها.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على اعتماد المراهقين من الدور الذى تقوم به القناة الأولى من خلال نشرات أخبارها المتنوعة فى متابعة قضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى.
٢. تحليل علاقة المراهقين بالقناة الأولى فى متابعتهم لقضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى.
٣. التعرف على مدى فهم المراهقين لنشرات أخبار القناة الأولى.

مفاهيم البحث:

تتمثل فى المفاهيم التالية:

- المراهقون: يقصد بهم فى هذه الدراسة (المعنى الإجرائى)

من هم فى مرحلة المراهقة المتوسطة من (١٥: ١٧) سنة، وتمثل عينة المراهقين فى هذه الدراسة الصف الثالث الثانوى عمر ١٧ سنة.

- القناة الأولى: هى إحدى قنوات قطاع الأخبار باتحاد الإذاعة والتليفزيون، وهى أول قناة تليفزيونية رسمية للدولة المصرية تنطق باسمها فى المحافل الدولية وما زالت حتى الآن.
- الصراع الفلسطينى الاسرائيلى: هو نزاع مسلح بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن من عام ٢٠١٠ م، هذا النزاع استغرق سنوات عديدة وما زال.

حدود البحث:

١. الحدود الزمنية: هى الفترة الزمنية لتطبيق البحث الميدانى والتحليلى وتشمل العام ٢٠٠٩ /٢٠١٠ م.
٢. الحدود البشرية: متمثلة فى عينة طلاب المدارس الثانوية (عام- زراعى- صناعى- تجارى)
٣. الحدود الموضوعية: والمتمثلة فى موضوع البحث ومجاله الموضوعى وهو اعتماد المراهقين على نشرات القناة الأولى فى متابعة الصراع الفلسطينى الاسرائيلى

عينة البحث:

طلاب المدارس الثانوية بجميع فروعها وقد بلغ حجم العينة ٤٠٠ طالب وطالب.

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

١. دراسة (محمد معوض إبراهيم)[٥] (١٩٨١) استهدفت التعرف على مضمون المادة الإخبارية التليفزيونية باعتبارها أهم أهداف السياسة الإعلامية للتليفزيون كجهاز إعلامى، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، واعتمدت على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها قلة المادة الإخبارية المصورة بالنسبة لمدة النشرات التليفزيونية المصرية،، كذلك فإن بناء نشرات الأخبار فى التليفزيون المصرى لا يحظى بالاهتمام الكافى بقدر ما نجدها فى الدول المتقدمة.
٢. دراسة محمد محمود المرسى[٦] (١٩٨٤) هدفت الدراسة إلى تقييم وتحليل شكل ومضمون النشرات والبرامج الإخبارية التى عرضت على القناة الأولى بالتليفزيون المصرى خلال عام ١٩٨٣، بالإضافة إلى التعرف على المشاكل التى يعانى منها القائمون بالاتصال فى هذه البرامج، أما المنهج فهو منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بالنشرات والبرامج الإخبارية، ومنهج المسح الشامل فيما يتعلق بالقائمين بالاتصال بإدارتى الأخبار والبرامج الإخبارية، وبالنسبة لأدوات الدراسة فهى أداة الاستقصاء والمقابلة غير مقننة، والملاحظة بالإضافة إلى استمارة تحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها احتلال القضايا والموضوعات السياسية الترتيب الأول بالنسبة لما تناولته النشرات والبرامج الإخبارية.
٣. دراسة نعمات محمود فرج[٧] (١٩٨٤) فتهدف إلى دور نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية فى تطوير الثقافة السياسية والتعرف أيضاً على مميزات التليفزيون كوسيلة إخبارية وسياسية، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية منتظمة من نشرة أخبار التاسعة، وعينة عمدية من البرامج الإخبارية.

وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد تم استخدام أداة استمارة تحليل المضمون بالإضافة لأداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها دور المادة الإخبارية بالتليفزيون فى تزويد المشاهدين بالمعلومات عن العملية السياسية.

٤. دراسة سوزان القليني[٨] (١٩٨٦) فقد هدفت إلى التعرف على محتوى وشكل ما تقدم من خلال نشرة الأخبار المسائية والبرامج الإخبارية بالقناة الأولى، واستخدمت منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بوسائل القمر الصناعى ونشرات الأخبار والبرامج الإخبارية بالتليفزيون.

أما أدوات الدراسة فكانت أداة استمارة تحليل المضمون والمقابلة غير المقننة والاطلاع على الوثائق والقرارات، بالإضافة للملاحظة العلمية أداة استمارة تحليل المضمون وأداة الاستقصاء، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها مجئ الموضوعات السياسية فى المركز الأول بنسبة ٤٠,١% من إجمالى زمن البرنامج الإخبارى.

٥. أشارت دراسة محمود حسن إسماعيل[٩] (١٩٩١) إلى التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به النشرات الإخبارية بالتليفزيون فى عملية التنشئة

Summery

Dependence of the adolescents on the Egyptian TV to follow the Palestinian Israeli conflict

The research problem is limited in the following questions:

1. What is the situation of the teenagers towards the Channel One as an Egyptian channel, specialized in news related to the Palestinian - Israeli conflict?
2. To what extent has the channel succeeded in the news bulletin which qualifies the teenager to follow this conflict?

Aims Of Study:

The study aims at knowing the opinions of the teenagers to wards Channel One which transmits various news that represents the conflict between the Palestenian and Israel.

Hypothesis Of The Study:

1. There are statistically significant differences at 0.5 level in their keeping track of the issue of Palestinian- Israeli conflict between the teenagers who watch the Channel One for Drama and those who do not in favor of those who watch it.
2. There are statistically significant differences at0.5 level in the knowledge increment related to the Palestinian -Israeli conflict Issues between the teenagers who watch the Channel One for News and those who do not in favor of those who watch it.

Method Of The Study:

This study used the method of survey.

Sample of the study:

The total study sample comprised of 400 participants distributed between male and female teenagers coming from rural (200 participants male and female) and urban areas (200 participants male and female). The average age of the participants was 17 coming from the main stream of secondary education (i.e., Agricultural, Commercial and technical secondary school) in Dakhlia Governorate. Distributed between the agriculture three main educational background (years as well) .

Tools Of The Study:

The researcher depended on a questionnaire form of collecting data of the Previous study sample

Results Of The Study:

1. The researcher has realized that the number of the sample members who watch the Channel One is 292 and their rate is 73.9% and that those who don't watch the channel are 106 and their rate is 26.6%.
2. The results have proved that the first suggestion (hypothesis) has been right as there are difference with statistic significance between the teenagers who watch the Channel One more or less concerning following the cases of the Palestinian- Israeli conflict the viewers of this channels have on advantage concerning this.

دور مشاهدة التليفزيون فى تحقيق التوافق الاجتماعى للشباب ضعاف السمع

دراسة تطبيقية على عينه من طلاب المدارس الثانوية لضعاف السمع

أ.د. محمود حسن إسماعيل

أستاذورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

د. منى أحمد مصطفى عمران

مدرس الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

مروى عبداللطيف محمد عبدالعزيز

الملخص:

تشير بعض الإحصاءات الخاصة بضعاف السمع إلى تزايد نسبتهم فى المجتمع العالمى وفى مصر، ويعتبر التليفزيون من أهم وسائل الإعلام التى تجذب انتباه ضعاف السمع، نظراً لاعتماده على حاسة البصر التى تعتبر الأساس عند ضعيف السمع.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل التالى: ما دور مشاهدة التليفزيون فى تحقيق التوافق الاجتماعى للشباب ضعاف السمع؟

هدف البحث إلى التعرف على مدى اهتمام ضعاف السمع عينة الدراسة بالتعرض لقنوات التليفزيون، والمضامين التى يقبل الشباب ضعاف السمع على التعرض لها بقنوات التليفزيون، أسباب تعرض الشباب ضعاف السمع عينة الدراسة لقنوات التليفزيون.

وينتمى البحث الحالى إلى الدراسات الوصفية، باستخدام منهج المسح لعينة مكونة من (٧٠) مفردة من الشباب ضعاف السمع من ١٨ : ٢١ سنة لإجراء الدراسة التطبيقية عليهم باستخدام أداة الاستبيان بالمقابلة والتى تضمنت بعض المقاييس منها حجم التعرض والتوافق الاجتماعى والمستوى الاقتصادى الاجتماعى.

النتائج:

١. خلصت النتائج إلى ارتفاع درجة اهتمام الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث بمشاهدة التليفزيون. وزيادة إقبالهم على مشاهدة الأفلام العربية تليها المسلسلات العربية ثم الأغانى.

٢. توضح النتائج إقبال الشباب عينة الدراسة على مشاهدة التليفزيون فى الفترة المسائية، وأن أهم القنوات التى يفضل مشاهدتها: الأولى المصرية- المحور- بانوراما دراما- قنوات الحياة.

٣. أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث فى كثافة التعرض للقنوات التليفزيونية.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (المرتفع- المتوسط) على مقياس التوافق الاجتماعى لصالح ذوى المستوى الاقتصادى المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (المرتفع- المنخفض) على مقياس التوافق الاجتماعى لصالح ذوى المستوى المنخفض.

المقدمة:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان فى أحسن صورة، ولكن فى بعض الأحيان تصاب أسرة فى أحد أبنائها، الذى يصاب فى أحد حواسه. ومع هذه المأساة التى تحول الأسرة من أسرة عادية إلى أسرة لديها ابن من ذوى الاحتياجات الخاصة، فإن واجب الأسرة والمؤسسات الإعلامية والمراكز المتخصصة الوقوف بجانب هذا الابن باذلين له أقصى ما فى وسعهم مادين له يد المساعدة حتى يستطيع التغلب على إعاقته ويتعايش معها.

فى نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية، فضلا عن مساهمته فى التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفنى لنشئ منذ مراحل تكوينهم الأولى داخل وخارج المدرسة (سعود عويس، ديسمبر١٩٧٧). والمسرح المدرسى الذى نقصده هو "مجموعه النشاط المسرحى بالمدارس التى تقدم فيها فرقه المدرسه أعمال مسرحيه لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وأولياء أمورهم، وهى تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة (التمثيل- الرسم- الموسيقي... الخ) كل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية (محمد حامد أبو الخير، ١٩٨٨).

من خلال ذلك نجد إن النشاط المسرحى بالمدرسة بما يتضمنه من مجالات متعددة من (مسرحه المناهج- إلقاء- فنون مسرحية- النقد المسرحى والتأليف) فانه يخدم العملية التعليمية ككل بكل أهدافها ومجالاتها، والنشاط المسرحى يساعد الطلاب على تحقيق تلك الأهداف فمثلا من خلال مسرحه المواد الدراسية يتم تبسيط المواد التعليمية وتعمق أثراها فى نفوس الطلاب عن طريق البهجة التى يمنحها العمل المسرحى لهم. أيضا من خلال فن الإلقاء المسرحى وهو احد مجالات النشاط المسرحى فنجد أن له فائدة عظيمة تعود على الطلاب بالنفع فى الناحية التحصليه وخاصة انه يجعلهم يتقنون معرفه صوتيات الحروف ومخارجها بمعنى التفريق بين الأحرف المختلفة والمتشابهة فنجد إن هذا يفيد الطالب من الناحية التحصليه وخاصة إن فن الإلقاء المسرحى يستلزم تناول الطالب قصيدتين أحداهما من داخل المنهج والأخرى من خارجه وذلك فى مسابقات التابعة لوزارة التربية والتعليم كذلك لم يقتصر دور النشاط المسرحى على أنه وسيلة تعليمية ترفيهية وإنما امتد أثره إلى مساعدة الطلاب على حل المشكلات سواء كانت فى الناحية الدراسية أو فى الناحية العملية.

مشكلة البحث:

من خلال قيام الباحثة بالإشراف على مجموعات التدريب الميدانى من طلاب كليه التربية النوعية جامعة كفر الشيخ (شعبة مسرح مدرسي) بالمدارس الإعدادية ومن خلال احتكاكها بالطلاب وحضور مسابقات النشاط المسرحى على مستوى الإدارات التعليمية بمحافظة كفر الشيخ وجدت الباحثه إن مستوى أداء الطلاب الذين يمارسون النشاط المسرحى هو مستوى أداء متميز كما أن مستواهم الدراسى متميز وذلك على عكس النظرة التقليدية السائدة مما جعل الباحثه تتوصل إلى مشكلة البحث وهى ما المهارات العلمية التى يمكن للنشاط المسرحى أن يكسبها لطلاب المرحلة الإعدادية ولذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعيه على عينه قوامها (٦٠) مفرده من طلاب الصف الأول والثانى والثالث الإعدادى (ذكور وإناث) بواقع ٢٠ مفرده من كل فرقه (١٠ ذكور- ١٠ إناث) من مدرستين من مدارس اداره كفر الشيخ التعليمية هما مدرستى الشهيد حمدى الاعداديه بنين، ومدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية بنات كما قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعيه على عينه من مدرسين هذه المدارس وهى عبارة عن عينة قوامها (١٣) مفردة، وكان هدف الدراسة الاستطلاعية:

١. التعرف على أى الفرق الدراسية لطلاب المرحله الاعداديه أكثر ممارسه للنشاط المسرحى بالمدرسة.
٢. معرفة هل يساعد النشاط المسرحى على التحصيل الدراسى للطلاب أم لا يساعد.
٣. معرفة هل يساعد النشاط المسرحى على حل المشكلات للطلاب أم لا يساعد.

وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية أن جاءت نسبه المشاركه فى الانشطه المدرسيه بالنسبة للصف الأول الإعدادى أعلى نسبة بالنسبة للصف الثانى والثالث الإعدادى وهى نسبه ٨٠%.

وتبعاً للاستبيان الذى قامت الباحثة بتطبيقه على طلاب الصف الأول الإعدادى جاءت النتائج كالآتي:

١. كانت نسبة مشاركه الطلاب فى الانشطه المدرسية (٨٠%).
٢. رأى ٧٥% من الطلاب أن النشاط المسرحى بالمدرسة يساعد على التحصيل بواقع (٢٥% بنين- ٥٠% بنات).
٣. بالنسبة لرأى الطلاب فى النشاط المسرحى بأنه يساعد على حل المشكلات جاءت بنسبة ٧٠% بواقع (٣٣% بنين -٣٧% بنات).

وبناء على ماسبق فقد استدلت الباحثة على مشكله الدراسة من خلال ملاحظاتها الشخصية والاطلاع على الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية، ويمكن صياغة مشكله الدراسة فى السؤال الرئيسى التالي "ما هى االمهارات العلمية التى يمكن للنشاط المسرحى أن يكسبها لطلاب المرحلة الإعدادية؟"

أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١. أهمية موضوع الدراسة حيث تتناول طبيعة العلاقة بين ممارسة النشاط المسرحى واكتساب طلاب المرحلة الاعداديه بعض المهارات العلمية.
٢. الدراسة سوف تغير لنظره التقليديه السائدة فى المجتمع عن الطلاب الممارسين للنشاط المسرحى وذلك بالتعرف

٣. وجود فروق بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين فى حل المشكلات.

جدول (٣): يوضح قيمة (ت)لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الممارسين للنشاط وغير الممارسين في حل المشكلات

الممارسة / حل المشكلات	ممارس (ن=٢٠٠)		غير ممارس (ن=٢٠٠)		ت	الدلالة د.ح ٣٩٨
	م	ع	م	ع		
تحديد المشكلة	٤,٦	٢,٠٩	٢,٤	١,٩٨	١٠,٦٩٧	٠,٠٠١
طرق الحصول على البيانات	٤,٤	٢,٦٠	٢,٠٩	١,٥٥	١٠,٨٤٦	٠,٠٠١
وضع الفروض	٤,٦	٢,٦٩	٢,٩٨	١,٦١	٧,١٥٦	٠,٠٠١
اختبار صحة الفروض	٤,٩	٢,٥٥	٢,٦	٢,٠١	٩,٩٤٠	٠,٠٠١
استخلاص النتائج	٤,٠٣	٢,٦٦	٢,٤٢	١,٦٣	٧,٢٩٥	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٢٢,٥	١١,٢	١٢,٦	٧,٣٦	١٠,٥٥٥	٠,٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطى درجات أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحى فى حل المشكلات كدرجه كليه وأبعاد فرعيه (تحديد المشكلة- طرق الحصول على بيانات- وضع الفروض-اختبار صحة الفروض- استخلاص النتائج) لصالح أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحى حيث كانت قيمه (ت) داله عند مستوي ٠,٠٠١.

نتائج تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الأول: بلغت نسبه ٥٧,٥% من الطلاب الممارسين للنشاط المسرحى تقديراتهم فى التحصيل الدراسى للمواد المختلفة ممتاز، ونسبه ٢٣% منهم كانت جيد جدا، نسبة ٨% منهم كانت جيد، ونسبه ٨,٥% منهم كانت مقبول، ونسبه ٣% منهم كانت دون المستوي.
- التساؤل الثاني: توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطى درجات أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحى وغير الممارسين فى التحصيل الدراسى لصالح أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحي، حيث كانت قيمه (ت) داله عند مستوى ٠,٠٠١.
- التساؤل الثالث: توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطى درجات أفراد العينه الممارسين للنشاط المسرحى وغير الممارسين للنشاط المسرحى فى حل المشكلات كدرجه كليه وكأبعاد فرعيه (تحديد المشكلة- طرق الحصول على البيانات-وضع الفروض-اختبار صحة الفروض-استخلاص النتائج) لصالح أفراد العينة الممارسين للنشاط المسرحى حيث كانت قيمه (ت) داله عند مستوى ٠,٠٠١.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة الاهتمام بالنشاط المسرحى داخل المدارس الاعداديه.
٢. ضرورة تزويد كل مدرسه بمسرح مدرسى يكون مجهز بأحدث التجهيزات المناسبة وان يستغل فى الاستخدام الأمثل فى خدمه المناهج الدراسية وفى تنميه بعض المهارات العلمية (التحصيل الدراسي- حل المشكلات) عند الطلاب من خلال المسرحيات التى يقدمها.

المراجع:

١. ابوالعزايم عبدالمنعم الجمال. "دراسة العلاقة بين الميول المهنية والتحصيل الدراسى لطلاب قسم الرياضيات بكليتى التربيه والعلوم بأسيوط"، **رسالة ماجستير** غير منشوره، (جامعه أسيوط: كليه التربية، ١٩٧٦)، ص١٨.
٢. أمير إبراهيم احمد القرشى. "استخدام مسرحه المناهج فى الدراسات الاجتماعية وأثره على التحصيل ومهارات الاتصال والتوافق الاجتماعى لدى الصم"، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، (جامعه طنطا: كليه التربية، ١٩٩٧).
٣. سعود عويس. "دراسة حول مسرح الطفل فى التربية المتكاملة للنشئ، **الحلقة الدراسية** من (١٧-٢٠) ديسمبر١٩٧٧، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧)، ص٣٨.
٤. سمير حسين. **بحوث الإعلام دراسات فى مناهج البحث العلمي**، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥)، ص١٢٣.
٥. فؤاد ابوحطب، وأمال صادق. **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية**، ط ١، (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١)، ص١٠٣.
٦. مايسة عبدالعزيزعلي." فعالية برنامج لتوظيف تكنولوجيا التعليم فى اكتساب المفاهيم الجغرافية وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، (٢٠٠٨).
7. Le-Tendre,-Mary-Jean." I and the Arts", **Journal of Education for Students Placed at Risk** (JESPAR). v2 n4 p323-24 1997.
8. Soto-Cindy-A."Academic achievement, self-

٢. دراسة: أمير إبراهيم احمد القرشى (١٩٩٧): بعنوان: "استخدام مسرحه المناهج فى الدراسات الاجتماعية وإثره على التحصيل ومهارات الاتصال والتوافق الاجتماعى لدى الصم".

هدف الدراسة: استهدفت الدراسة استخدام مدخل مسرحه المناهج فى تدريس بعض دروس محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمعرفه أثره على التحصيل ومهارات الاتصال والتوافق الاجتماعى لدى التلاميذ الصم.

عينه الدراسة: وطبقت الدراسة على عينه من تلاميذ الصف السابع بالمدرسة

منهج الدراسة: استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج التجريبى

أدوات الدراسة: قد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على الأدوات التاليه:

أ. اختبار فى التحصيل الدراسي.

ب. اختبار لتقويم مهارات الاتصال الكلى لدى الصم.

ج. بطاقة لتقدير التوافق الذاتى والتوافق المدرسي.

نتائج الدراسة: قد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج أهمها: توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطى درجات الأداء البعدى لتلاميذ المجموعه التجريبية وتلاميذ المجموعه الضابطه لصالح المجموعه التجريبية.

ومن ذلك يتضح أن:

١. استخدام مسرحه المناهج يزيد من فاعليه التلاميذ الصم ويتيح لهم خبرات جديدة.
٢. يؤدى استخدام الألعاب الاكاديميه بجانب طرق التدريس الاخرى إلى تحسين العمليه التعليمية حيث يهم الجميع بالمشاركة فى الموقف التعليمى وفهم الحقائق والمعلومات والمفاهيم بدلا من حفظها.

٣. دراسة: مايسة عدالعزيز محمد على (٢٠٠٨): بعنوان: "فعالية برنامج لتوظيف تكنولوجيا التعلم فى اكتساب المفاهيم الجغرافية وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

هدف الدراسة: تستهدف الدراسة إلى إكساب التلميذات المفاهيم الجغرافية وحل المشكلات من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم التوظيف الأمثل عن طريق تصميم برنامج مقترح قائم على احد نماذج التصميم فى ضوء مواصفات برنامج كمبيوتر متعدد الوسائل.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على ٦٠ تلميذة بمحافظة الشرقية بمدارس المرحلة الإعدادية الصف الأول الإعدادى وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها ٢٥ تلميذة ثم تدريبهن باستخدام برنامج كمبيوتر متعدد الوسائل والثانية ضابطة وعددها ٢٥ تلميذة ثم تدريبهن بالطريقة المعتادة وتم مراعاة تكافؤ المجموعتين من حيث السن والنوع والتحصيل والمستوى الاقتصادى والاجتماعي.

منهج الدراسة: المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة:

أ. استطلاع رأى التلميذات لتحديد المفاهيم الجغرافية.

ب. استطلاع رأى الموجهين لتحليل وحدة الخريطة مصر الطبيعة.

ج. اختبار تحصيلي.

د. اختبار حل المشكلات.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية وجدوى برنامج (كمبيوتر متعدد الوسائط) المقترح فى الدراسة لاكتساب المفاهيم الجغرافية وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك اتضح من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى للاختبار التحصيلى ككل، وذلك فى المستويات المعرفية الثلاثة (تذكر- فهم- تطبيق) كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية أى بعد تطبيق البرنامج.

وكذلك عن مقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى فى الاختبار التحصيلى كل وفى المستويات لمعرفته الثلاثة (تذكر- فهم- تطبيق) كل على حدة، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.مما يزيد تأكيد فاعلية البرنامج مما توصلت إليه النتائج من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار حل المشكلات لصالح المجموعة

التجريبية.وبمقارنة نتائج متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبار حل المشكلات كانت الفروق لصالح القياس البعدى للمجموعة الضابطة.

- ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة: لوتندر، مارى جين Le-Tendre- Mary-Jean (١٩٩٧) بعنوان: "أنا والفنون".

هدف الدراسة: إن الفنون يمكن إن تساهم فى المشاركه لتحسين التحصيل الدراسى للطلاب فى مرحله الخطر.

عينه الدراسة: طلاب فى مرحله المراهقة.

أهم النتائج: إن الفنون تساهم فى إثراء التحصيل الأكاديمى لدى الطلاب.

٢. دراسة: سوتوسندى Soto- Cindy (2001) بعنـوان: "دراسة التحصيل الدراسى الأكاديمى من خلال المفهوم الذاتى والرقص فى أعمار الأطفال (٨: ١٢) سنه".

الهدف من الدراسة: حيث وجد إن هناك ارتباط بين الطلاب الذين يشتركون فى ألعاب الرياضه والمسرح والنشاطات الاجتماعيه والرقص ارتبط ذلك بحصولهم على درجات أعلي.

عينه الدراسة: طالبات من (٨: ١٢) سنه.

نوع ومنهج الدراسة: المنهج الوصفى وسوف يتم استخدم المسح المدرسي.

أدوات الدراسة: استخدام اختبار تحصيل.

نتائج الدراسة: توصل العالم سوتوسندى إن هناك ارتباط وثيق بين ممارسه النشاط (الرقص- الرياضة- المسرح- الأنشطة الاجتماعية) بحصول الطلاب على درجات أعلى أو مرتفعه.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. توصلت نتائج دراسة حكمت محمود محمد الزنارى (١٩٩١) إلى مجموعة من النتائج أهمها: استخدام النشاط التمثيلى فى تدريس بعض فروع اللغة العربية له اثر فعال على زيادة التحصيل الدراسى للطلاب حيث وجدت فروق ذات دلاله احصائيه لصالح المجموعه التجريبية

٢. أوضحت نتائج دراسة أمير إبراهيم احمد القرشى (١٩٩٧) مجموعه من النتائج أهمها: توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطى درجات الأداء البعدى لتلاميذ المجموعه التجريبية وتلاميذ المجموعه الضابطه لصالح المجموعه التجريبية ومن ذلك يتضح أن:

أ. استخدام مسرحه المناهج يزيد من فاعليه التلاميذ الصم ويتيح لهم خبرات جديدة.

ب. يؤدى استخدام الألعاب الاكاديميه بجانب طرق التدريس الاخرى إلى تحسين العمليه التعليمية حيث يهم الجميع بالمشاركة فى الموقف التعليمى وفهم الحقائق والمعلومات والمفاهيم بدلا من حفظها.

٣. هدفت دراسة مايسة عبدالعزيز محمد علي (٢٠٠٨) إلى فاعلية وجدوى برنامج (كمبيوتر متعدد الوسائط) المقترح فى الدراسة لاكتساب المفاهيم الجغرافية وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك اتضح من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى للاختبار التحصيلى ككل، وذلك فى المستويات المعرفية الثلاثة (تذكر- فهم- تطبيق) كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية أى بعد تطبيق البرنامج

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد وبلوره مشكله الدر اسه ووضع التساؤلات الخاصة بها.
٢. تحديد الأدوات المستخدمة فى الدراسة وكيفيه إعدادها.
٣. تحديد الإطار المنهجى في(المنهج -العينة-الأدوات)بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.

تساؤلات البحث:

١. ما مستوى التحصيل الدراسى للطلاب الممارسين للنشاط المسرحي؟
٢. هل توجد فروق بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط المسرحى فى التحصيل الدراسي؟
٣. ما قدرة الطلاب الممارسين للنشاط المسرحى على حل المشكلات؟
٤. هل توجد فروق بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط المسرحى فى حل المشكلات؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الو صفيه التى تستهدف "تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، وتعتمد على فهم الظاهرة موضع الدراسة وتسجيل الملاحظات عن الظاهرة بدقه وموضوعية (فؤاد ابوحطب، ١٩٩١)، استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة الذى يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعه الظواهر موضوع البحث (سمير حسين، ١٩٩٥)، واستخدمت

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الاجتماعى لدى الشباب ضعاف السمع وبين كثافة تعرضهم لقنوات التليفزيون.

الدراسات السابقة:

نظراً لعدم توافر دراسات مرتبطة مباشرة بالمشكلة موضوع البحث، فمن خلال البحث والإطلاع وجدت الباحثة أنه لا توجد دراسات أجريت على التوافق الاجتماعى لضعاف السمع، مع قلة الدراسات الإعلامية العربية التى تناولت تلك الفئات، وقد أمكن للباحثة تقسيم الدراسات السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة مباشرة بالمشكلة موضوع البحث إلى محورين هما:

- المحور الأول: علاقة ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون.

١. دراسة "أولان فارنال وسميث" ١٩٩٩م، بعنوان "ردود فعل الجمهور تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة: الاتصال الشخصى مقابل التصوير الإعلامى" والتى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الجمهور لوسائل الإعلام وبين الاتصال المباشر بالفئات الخاصة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الصور الإيجابية المقدمة بوسائل الإعلام لها دور كبير فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تلك الفئات، وبالأخص الصور المقدمة فى الأفلام التى تتناول العلاقات الاجتماعية بين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.

٢. دراسة "براتى جوشي" ٢٠٠٠م، والتى اهتمت ببحث فهم خبرات ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال تعبيرات الأطفال بهدف التعرف على ما تقدمه وسائل الإعلام للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بتقديم معلومات عن معنى الإعاقة من وجهة نظر الأطفال المعاقين أنفسهم. وقد جمعت معلومات الدراسة من خلال المقابلات مع الأطفال موضوع البحث بالتطبيق على عينة موزعة على ثلاثة مدارس بمدينة (دلهي) الهندية.

وأوضحت النتائج أن الأطفال كانوا أكثر نشاطاً ولديهم توافق اجتماعى، بالإضافة إلى موقفهم الايجابى تجاه الموضوعات التى تعلموها فى المدرسة، واعتمادهم لى حفظ تعريفات الإعاقة التى أعدها البالغون وأنهم مشاركين فى علاقات اجتماعية مغلقة مع الأطفال الآخرين.

٣. دراسة "محمد رضا أحمد" ٢٠٠١م، بعنوان "استخدامات الصم والبكم للبرامج التليفزيونية المترجمة بلغة الإشارة والإشباعات المتحققة منها"، بهدف تحديد أنماط مشاهدة الصم والبكم للتليفزيون، طبقت الدراسة على ١٥٠ أصم بالقاهرة والمحلة الكبرى والغربية.

أكدت النتائج أن ١٠٠% من المبحوثين يشاهدوا أكثر من برنامج مما يستهدف الصم والبكم بالقنوات العامة والمحلية، ومن أكثر المواد التليفزيونية تفضيلاً لديهم الأفلام والمسلسلات العربية ثم الأفلام الأجنبية، ثم المواد والفقرات الرياضية ثم البرامج الدينية والكارتون.

٤. دراسة "عزة مصطفى الكحكى" ٢٠٠٣م، بعنوان "اتجاهات ذوى الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم بالبرامج والدراما التى يقدمها التليفزيون المصرى وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم" وهدفت إلى تحديد المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام من خلال أراء عينة من ذوى الاحتياجات الخاصة، وتحديد اتجاهاتهم نحو أخلاقيات تناول قضاياهم فى المادة الإعلامية المقدمة فى التليفزيون، مع معرفة بعض النواحى النفسية لهم. اعتمدت الدراسة على منهج المسح لـ١٨٠ مفردة من ١٤ إلى أكثر من ٦٠ سنة بمحافظتى القاهرة والدقهلية.

أوضحت النتائج انخفاض ملحوظ فى معدل تعرض ذوى الاحتياجات الخاصة للبرامج التى تتناول قضاياهم بالتليفزيون. كما أكد المبحوثين أن الدراما التليفزيونية إلى حد ما تعبر عن الواقع الحقيقى للمعاق ورأى البعض أنها لا تعالج أى مشكلات للمعوقين.

٥. دراسة "حازم أنور محمد" ٢٠٠٥م، هدفت إلى تحديد استخدامات المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدراما فى الراديو والتليفزيون من خلال التعرف على معدلات التعرض ودوافعه وإشباعاته للدراما. اعتمدت الدراسة على منهج المسح لـ (٤٠٠) من المراهقين من ١٥: ١٧سنه بمحافظتى القاهرة والدقهلية.

توصلت النتائج إلى أن ٩٧,٥% من العينة يفضلون متابعة الدراما فى التليفزيون، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين فى معدلات تعرضهم

الأطفال المعاقين سمعياً"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م، ص٣.

١٣. محمد السيد عليوة هلال. اعتماد المراهقين الصم على أخبار التليفزيون فى معرفة القضايا السياسية. دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م.

١٤. وحيد مصطفى كامل. علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع، **دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد الرابع عشر – العدد الأول، يناير ٢٠٠٤م، ص ص٣١: ٦٨.

١٥. ياسر محمد أحمد إسماعيل. استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م.

16. Foo, Sue Fan, "**These Children Are Mine- a Case Study of an African-American Family with Deaf Children: The Interactions Within the Family and with Early Intervention Professionals**", Ed, University of Cincinnati, 2002.

17. Gentzel, Heather, "**Deaf Adolescents: Finding a Place to Belong**", Bachelor of Science, Miami University Honors Theses, School of Education and Allied Professions- Family Studies, 2007.

18. Olan Farnall and Kim A. Smith. "Reactions to People with Disabilities: Personal Contact versus Viewing of Specific Media Portrayals", **Journal of Mass Communication Quarterly**, vol (76), No (4), Winter 1999, P P 659: 672.

19. Priti Joshi. "Understanding the Experience of Disability Through Children's Expressions", **International Special Education Congress** 2000, Including the Excluded, University of Manchester 24th- 28th July 2000.

وكشفت النتائج عن أنماط التفاعل بين الأفراد داخل الأسرة من جانب وبين الأسرة والمهنيين المتخصصين من جانب آخر. كما أكدت النتائج على وجود تنظيم ثقافى وتعاون بين الهياكل الأسرية والمهنيين.

٥. دراسة "وحيد مصطفى كامل" ٢٠٠٤م، هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعى لدى ضعاف السمع، بالتطبيق على ١٠٠مفردة، باستخدام مقاييس تقدير الذات للأطفال، والقلق الاجتماعى للأطفال. وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطيه سالبة ما بين تقدير الذات والقلق الاجتماعى لدى الذكور والإناث. ووجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على متغير القلق الاجتماعى لصالح الإناث.

٦. دراسة "أسامة أبو المعاطى" ٢٠٠٦م، هدفت إلى اختبار مدى تفاعل التكنيك المقترح للسيكودراما فى تحقيق التوافق الانفعالى الاجتماعى للمراهقين الصم. باستخدام المنهج التجريبى، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات الإناث المراهقات الصم من أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الانفعالى الاجتماعى.

٧. دراسة "زينب على شعبان" ٢٠٠٦م، هدفت معرفة مظاهر التكيف الاجتماعى للفتاة الكفيفة المراهقة فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتباينة للأسر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفى المقارن، بالتطبيق على عينة عمديه من مدرستى النور والأمل بمصر الجديدة بالقاهرة، ومعهد النور للمكفوفين بالجيزة، طبقت على ١١٦ فتاه كفيفة من ١٢: ١٨ سنة. باستخدام استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، ومقياس التكيف الاجتماعى للكفيفات.

وأسفرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة على أبعاد مقياس التكيف الاجتماعى. وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطالبات الكفيفات من أسر ذات مستوى اجتماعى اقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع) على أبعاد التكيف الاجتماعى لطالبات مصر الجديدة والجيزة.

٨. دراسة "ميادة محمد فاروق" ٢٠٠٦م، بعنوان "فاعلية برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلى فى تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً" وهدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلى فى تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، بالتطبيق على (٢٠) طفل من المعاقين سمعياً قسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة، باستخدام مقياس الذكاء غير اللفظى، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية، والعزلة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً.

وقد أكدت النتائج على أن استخدام أنشطة الفن التشكيلى لدى الأطفال المعاقين سمعياً كان له الأثر الفعال فى تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لديهم. كما استمر تأثير البرنامج طوال فترة المتابعة والتأكيد على الجوانب النفسية التى عادت على الأطفال من زيادة الثقة بالنفس.

٩. دراسة "جينزل هيثير" ٢٠٠٧م، هدفت إلى التعرف على التأثيرات السلوكية والاجتماعية والنفسية للمراهقين الصم. وتأثير بيئة المدرسة والأسرة مع بحث تأثير أفراد العائلة على الطفل الأصم، مع توضيح مشاكل السلوك الشائعة عند الأطفال الصم.

وانتهت الدراسة إلى تقديم بعض الاقتراحات للوالدين وأفراد الأسرة لكيفية التعامل مع الطفل الأصم، والتخفيف من المشاكل التى تواجههم. وتعليم المراهق الأصم كيفية احتضان حاله الصمم، بدلا من السماح لها بأن تخلق حواجز تعوقه للمشاركة فى التنمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال البحث والإطلاع فى الدراسات العربية السابقة لاحظت الباحثة قلة الدراسات الإعلامية العربية المهتمة بذوى الاحتياجات الخاصة، حيث أن معظم الدراسات السابقة تناولت هذه الفئات من منظور نفسى اجتماعى منها دراسة "عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٢م"و"فاطمة محمد على" ١٩٩٥"– و"سحر حسن محمد، ٢٠٠٢م ".
- كما تبين وجود ندرة فى مقاييس للتوافق الاجتماعى لضعاف السمع، فقد وجد مقياس السلوك التكيفى للأطفال (عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٢) ، ومقياس السلوك الاجتماعى (سحر حسن محمد، ٢٠٠٢م) ، ومقياس القلق

التحليل الإحصائى لاستمارة الاستبيان:

بعد الانتهاء من التطبيق الميدانى للبحث تمت مراجعة الاستمارات وترتيبها وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلى، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: استخراج الجداول التكرارية لاستجابات المبحوثين- اختبار "ت" -T. test للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات المتغيرات الوصفية للدراسة- معامل الارتباط "سبيرمان" للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة- تحليل التباين فى اتجاه واحد (ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات وداخلها.

نتائج البحث:

- أولا: نتائج تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

١. مدى اهتمام الشباب ضعاف السمع بمشاهدة التليفزيون وفقا للنوع.

جدول رقم (٢) توزيع مدى اهتمام الشباب ضعاف السمع بمشاهدة التليفزيون وفقا للنوع

النوع / مشاهدة التليفزيون	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٩	٥٤,٢٩	١٤	٤٠,٠٠	٣٣	٤٧,١٤
أحياناً	١٦	٤٥,٧١	٢١	٦٠,٠٠	٣٧	٥٢,٨٦
الإجمالي	٣٥	١٠٠	٣٥	١٠٠	٧٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث المهتمين بمشاهدة التليفزيون دائماً بنسبة ٤٧,١٤%، والمهتمين بالمشاهدة أحياناً ٥٢,٨٦%. ويؤكد هذا ارتفاع درجة اهتمام الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث بمشاهدة التليفزيون.

٢. ما يشاهده الشباب ضعاف السمع عينة الدراسة بالتليفزيون طبقا للنوع.

جدول رقم (٣) توزيع ما يشاهده الشباب ضعاف السمع عينة الدراسة بالتليفزيون طبقا للنوع

النوع / ما يشاهد بالتليفزيون	ذكور		إناث		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
المسلسلات العربية	٢١	٦٠,٠٠	٢١	٦٠,٠٠	٤٢	٦٠,٠٠	الثانى
المسلسلات الأجنبية	١٣	٣٧,١٤	٦	١٧,١٤	١٩	٢٧,١٤	السابع
الأفلام العربية	٢٥	٧١,٤٣	٢٥	٧١,٤٣	٥٠	٧١,٤٣	الأول
الأفلام الأجنبية	١٤	٤٠,٠٠	٨	٢٢,٨٦	٢٢	٣١,٤٣	الخامس
نشرات الأخبار	١٢	٣٤,٢٩	٥	١٤,٢٩	١٧	٢٤,٢٩	الثامن
البرامج الدينية	١٢	٣٤,٢٩	٧	٢٠,٠٠	١٩	٢٧,١٤	السابع
برامج الأطفال	١٢	٣٤,٢٩	٨	٢٢,٨٦	٢٠	٢٨,٥٧	السادس
الأغانى	١٨	٥١,٤٣	١١	٣١,٤٣	٢٩	٤١,٤٣	الثالث
المسرحيات	١٢	٣٤,٢٩	٧	٢٠,٠٠	١٩	٢٧,١٤	السابع
البرامج التعليمية	٧	٢٠,٠٠	٥	١٤,٢٩	١٢	١٧,١٤	التاسع
البرامج الرياضية	٢٢	٦٢,٨٦	٥	١٤,٢٩	٢٧	٣٨,٥٧	الرابع
جملة من سئلو	٣٥		٣٥		٧٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تكرارات ونسب ما يشاهده الشباب ضعاف السمع عينة الدراسة بالتليفزيون وفقا للنوع، وجاءت الأفلام العربية فى الترتيب الأول لكل من الذكور والإناث بإجمالى ٧١,٤٣%، تليها المسلسلات العربية فى الترتيب الثانى بإجمالى ٦٠%، ثم الأغانى فى الترتيب الثالث بنسبة ٤١,٤٣%، وجاءت البرامج الرياضية فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٨,٥٧%، ثم الأفلام الأجنبية فى الترتيب الخامس، ثم برامج الأطفال فى الترتيب السادس، جاء كل من البرامج الدينية، المسرحيات والمسلسلات الأجنبية فى الترتيب السابع.

٣. الفترات التى يفضل فيها الشباب ضعاف السمع مشاهدة التليفزيون وفقا لنوعيتهم.

جدول رقم (٤) توزيع الفترات التى يفضل فيها الشباب ضعاف السمع عينة الدراسة مشاهدة التليفزيون وفقا لنوعيتهم

النوع / أهم الفترات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفترة الصباحية	١٤	٤٠,٠٠	٧	٢٠,٠٠	٢١	٣٠,٠٠
فترة الظهيرة	١٥	٤٢,٨٦	١٤	٤٠,٠٠	٣٦	٤١,٤٣
الفترة المسائية	١٩	٥٤,٢٩	١٧	٤٨,٥٧	٢٩	٥١,٤٣
السهرة	١٣	٣٧,١٤	٧	٢٠,٠٠	٢٠	٢٨,٥٧
جملة من سئلوا	٣٥		٣٥		٧٠	

يبين الجدول (٤) الفترات التى يفضل فيها الشباب الذكور والإناث ضعاف السمع مشاهدة التليفزيون، ويتضح إقبال الشباب عينة الدراسة على مشاهدة التليفزيون فى الفترة المسائية بنسبة ٥١,٤٣%، تليها فترة الظهيرة بنسبة ٤١,٤٣%،

غير دالة إحصائياً عند أى مستوى من مستويات الدلالة .

٢. الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب ضعاف السمع بتباين (النوع- المستوى الاجتماعى الاقتصادى) على مقياس التوافق الاجتماعى.

أ. وفق متغير النوع:

جدول رقم (١٢) اختبار (ت T-Test) لدلالة الفروق بين الشباب ضعاف السمع وفق متغير النوع (ذكور- إناث) على مقياس التوافق الاجتماعى

مستوى التوافق الاجتماعى	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	د.ح	الدلالة
متغير النوع	- ذكور	٣٥	٠,٩٦٥	٠,٤١	- ٢,٣٤٩	٦٨	٠,٠٠١
	- إناث	٣٥	١,٢٤	٠,٢٧			

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث على مقياس التوافق الاجتماعى لصالح الذكور، حيث جاءت قيمة ت=- ٢,٣٤٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بدرجات حرية ٦٨.

ب. المستوى الاقتصادى الاجتماعى:

جدول رقم (١٣) تحليل التباين أحادى الاتجاه ANOVA بين متوسطات درجات الشباب ضعاف السمع وفق متغير(المستوى الاقتصادى الاجتماعى) على مقياس التوافق الاجتماعى

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مستوى التوافق الاجتماعى	بين المجوعات	٥,٠٠٤	٢	٢,٥٠٢	٥,١٦٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٣,٢٤٢		٠,٢٤٣		
	المجموع	٣٨,٢٤٥		٢,٧٤٥		

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (المرتفع- المتوسط- المنخفض) على مقياس التوافق الاجتماعى، حيث جاءت قيمة ف= ٥,١٦٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بدرجات حرية ٢.

جدول رقم (١٤) اختبار LSD لتوضيح مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب ضعاف السمع وفق متغير(المستوى الاقتصادى الاجتماعى) على مقياس التوافق الاجتماعى

مستوى التوافق الاجتماعى	المجموعات		متوسط الاختلافات	الدلالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى	مرتفع	متوسط	-٠,١٦	٠,٠٠١
	مرتفع	منخفض	-٠,٧٥	٠,٠٠١
	متوسط	منخفض	-٠,٠٧	٠,٣١٦

يشير الجدول السابق الى اختبار LSD لتوضيح مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب ضعاف السمع ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (المرتفع- المتوسط) على مقياس التوافق الاجتماعى لصالح ذوى المستوى الاقتصادى المتوسط بمتوسط اختلافات قيمته= -٠,١٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (المرتفع- المنخفض) على مقياس التوافق الاجتماعى لصالح ذوى المستوى المنخفض، بمتوسط اختلافات قيمته -٠,٧٥ بمستوى دلالة ٠,٠٠١.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الاجتماعى لدى الشباب ضعاف السمع وبين كثافة تعرضهم لقنوات التليفزيون.

جدول رقم (١٥) العلاقة بين مستوى التوافق الاجتماعى لدى الشباب ضعاف السمع وبين كثافة تعرضهم لقنوات التليفزيون

مستوى التوافق الاجتماعى / كثافة التعرض		كثافة تعرض الشباب ضعاف السمع للتليفزيون						الإجمالى		معامل ارتباط سبيرمان S.R	الدلالة
		مرتفع		متوسط		منخفض					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مستوى التوافق الاجتماعى	مرتفع	١٥	٣٧,٥٠	١٠	٤٣,٤٨	٢	٢٨,٥٧	٢٧	٣٨,٥٧	-٠,٠١٣	٠,٤٤٠
	متوسط	١٧	٤٢,٥٠	٩	٣٩,١٣	٣	٤١,٤٣	٢٩	٤١,٤٣		
	منخفض	٨	٢٠,٠٠	٤	١٧,٣٩	٢	٢٨,٥٧	١٤	٢٠		
الإجمالى		٤٠	١٠٠	٢٣	١٠٠	٧	١٠٠	٧٠	١٠٠		

يوضح جدول (١٥) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الاجتماعى لدى الشباب ضعاف السمع وبين كثافة تعرضهم لقنوات التليفزيون، حيث جاء معامل ارتباط سبيرمان= -٠,٠١٣ وهى قيمة غير دالة عند أى مستوى من مستويات الدلالة .

أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التليفزيونية
"دراسة تحليلية"

أ.د. إعتماد خلف معبد
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د. زكريا إبراهيم الدسوقى
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
إيمان إبراهيم أحمد مقلد

الملخص:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل التالي ما أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التلفزيونية؟ وذلك من خلال دراسة تحليلية للمسلسلات التلفزيونية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التلفزيونية.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام منهج المسح الذى يعتبر أنسب المناهج العلمية ملاءمة لهذه الدراسة.

أدوات الدراسة:

تم استخدام تحليل المضمون على عينة من المسلسلات التلفزيونية التى تظهر بها أساليب المعاملة الوالدية بشكل واضح، وعددها أربعة مسلسلات، وقد شكلت في مجملها (١٢٨) حلقة، بواقع (٩٥) ساعة و(٦) دقائق.

الطرق والأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية- اختبار كا٢ لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين- معامل ارتباط بيرسون- اختبار (T. Test).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

أشارت النتائج إلى أن نسبة ٣١,٢٪ من الوالدين بالأسر التلفزيونية يتعاملون مع أبنائهم بأسلوب "الحب والتقبل" ويأتي في المركز الثاني تعاملهم بأسلوب "الود الحازم" بنسبة ١٤,٤٪ في حين جاء أسلوب العقاب في المركز الثالث بنسبة ٩,١٪ وكان الغلبة لظهور أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية في مقابل أساليب المعاملة السلبية بالمسلسلات التلفزيونية.

المقدمة:

تتعدد وسائل الإعلام من تليفزيون، وراديو، وصحف ومجلات، إلا أن التليفزيون يعتبر أكثر وسيلة إعلامية تتعرض لها الأسرة (بنسبة ٩٩,٨%)[١]، وأكدت العديد من الدراسات على ما تحظى به الدراما التلفزيونية من نسب مشاهدة عالية تصل إلى ٩٩,٧% بين جمهور المشاهدين[٢]، وجاءت المسلسلات الاجتماعية فى مقدمة المسلسلات التى يفضل الجمهور من (١٨- ٣٥) سنة مشاهدتها، وذلك بنسبة ٦٦%[٣].

والدراما التلفزيونية تذهب فى بعض الأحيان إلى أبعد من وظيفة التسلية المعتمدة على الحوادث المألوفة، والأنماط السلوكية التقليدية، إلى النقد والتقييم، وتقديم القدوة والأنماط الإنسانية، والتعبير عن حياة الجماهير ومشكلاتهم ومعالجتها؛ فإنها بذلك تعد قوة حقيقية يمكن أن تعمل على تكوين أو تعزيز أو تغيير السلوكيات والأساليب المتبعة فى الأسرة، كما يمكنها

الابن" قائمة مظاهر أسلوب الرفض بنسبة ٦٠%.

٢٣. احتل مظهر "الاختلاف بين اتجاه كل من الأب والأم فى معاملة الأبناء" المركز الأول لقائمة مظاهر أسلوب التذبذب بنسبة ٦٨,٨%.

٢٤. جاء "الامتناع عن تحقيق رغبات الابن إذا كانت مشروعة" فى مقدمة مظاهر أسلوب التسلط حيث بلغت نسبته ٨٤,٦%.

٢٥. ظهر "التنظيم الصارم لمواعيد تناول الوجبات والنوم" فى صدارة مظاهر أسلوب التشدد والقسوة، حيث بلغت نسبته ٤٥,٨%، فى مقابل ٢٩,٢% لمظهر إلزام الابن بالطاعة والخضوع لأى أمر دون مناقشة.

٢٦. تمثل أسلوب التبعية والتحكم بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، فى مظهر "تكيف سلوك الأبناء وفقا لرغبات الآباء" والذى جاء فى الصدارة بنسبة ٧٥%، يليه مظهرا "فرض الرقابة الشديدة على الابن" و"تحديد مسار الأبناء تعليميا دون مشورتهم" بنسبة ١٢,٥% لكل منهما.

٢٧. أوضحت نتائج الدارسة أن نسبة ٥٣,٦% من مظاهر أسلوب العقاب بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة كان "التوبيخ"، فى حين جاء "الضرب" فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٢%.

٢٨. أشارت النتائج أن نسبة ٦٦,٧% من مظاهر التساهل كانت "لممارسة الآباء لدرجة قليلة من التحكم فى الأبناء"، فى مقابل ٢٨,٦% لمظهر "عدم معاقبة الابن".

٢٩. جاء مظهرا "الإذعان لمطالب الابن العادية والغريبة والشاذة" و"الدفاع الدائم عن الابن عندما يخطئ" فى مقدمة مظاهر أسلوب التدليل، بنسبة ٢٣,١% لكل منهما، وجاء فى المرتبة الثانية وبنسبة ١٩,٢% "عدم تعويد الابن على تحمل المسئوليات التى تناسب مرحلته العمرية".

٣٠. تمثل أسلوب الحماية الزائدة بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، فى مظهر "المبالغة فى وقاية الأبناء من المرض" الذى بلغت نسبته ٦٦,٧% و"عدم السماح للابن بالخروج بمفرده خشية تعرضه لمكروه" الذى جاء فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣%.

٣١. جاءت نسبة ٦٢,٥% من مظاهر الثواب بالمسلسلات التليفزيونية "تقديم الهدايا"، و٢٥% لمظهر "القيام بنزهة مشتركة مع الأبناء".

٣٢. تصدر "تقبل اختلاف الأبناء مع الآباء فى الرأي" قائمة مظاهر أسلوب الديمقراطية، حيث بلغت نسبته ٢٨,١% فى مقابل نسبة ٢١,٩% بمظهر "تشجيع الأبناء على النقاش وإبداء الرأي".

٣٣. أشارت النتائج أن "إظهار الإعجاب بالابن" جاء فى المركز الأول وبنسبة ٣٣,٣% من جملة مظاهر أسلوب التشجيع، يليه "استحسان ما يقوم به الابن من أفعال" بنسبة ٢٩,٦%.

٣٤. جاء فى صدارة مظاهر أسلوب الاستقلال "وضع الابن فى المواقف التى تستلزم بذل الجهد"، حيث بلغت النسبة ٧٧,٨%.

٣٥. ظهر "توفير الرعاية والاهتمام للابن" فى مقدمة مظاهر أسلوب الود الحازم بنسبة ٣٩,٨%، يليه "الشرح الوافى لما ينبغى اتباعه وما ينبغى تجنبه" بنسبة ٣٣%.

٣٦. جاء فى المركز الأول من جملة مظاهر أسلوب التسامح بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، "تحمل السلوك الصادر عن الابن" وبلغت نسبته ٥٦%، يليه فى المركز الثانى وبنسبة ٢٨% "نقد سلوك الابن ولكن بدون تحقير".

٣٧. أوضحت النتائج أن ١٧,٩% من مظاهر أسلوب الحب والتقبل بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، "تقبيل الابن ومعانقته"، يليه فى المركز الثانى مظهر "إظهار التعاطف للابن فى مختلف المواقف"، وذلك بنسبة ١٥,٩%.

المراجع:

١. ليلى السيد. "استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية، ومدى الإشباع الذى تحققه"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٣) ص١٣٩.

٢. حازم أنور محمد البنا. "استخدامات المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدراما فى الراديو والتليفزيون والإشباعات التى تحققها لهم"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥)، ص٤٦.

٣. رانيا أحمد محمود مصطفى. "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٦)، ص٢١٣.

٤. عدلى سيد محمد رضا. **صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية بالتليفزيون**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٩).

5. Skill, T, and S. Wallace Family Interactions on Primetime Television: a Descriptive Analysis of

صلاحية الصحيفة لما وضعت لقياسه، ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم فى هذه الصحيفة تحديد وحدات التحليل وفئاته، وأيضاً وضع التساؤلات التى تسعى هذه الصحيفة للإجابة عليها، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين[١]* الممارسين للعمل الأكاديمى فى مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية، حتى يتسنى الفصل فى إذا ما كانت هذه الصحيفة تصلح أم لا، وقد أجمع كل المحكمين على صلاحيته مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها، لتخرج فى شكلها النهائي.

- اختبار الثبات (Reliability): ويعنى إمكان تكرار التحليل بين محللين مختلفين أو على فترات مختلفة والحصول على نتائج ثابتة، للتأكد من وجود درجة عالية من الإتساق بالنسبة للبعدين التاليين:

١. الاتساق بين الباحثين المحللين، أى التوصل إلى نفس النتائج باستخدام كل منهم لنفس وحدات وفئات التحليل على نفس المضمون.
٢. الاتساق الزمنى أى التوصل إلى نفس النتائج بين الباحثين وذلك من خلال تطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون على فترات مختلفة.

وقد أجرت الباحثة ثبات التحليل مع ثلاثة من الزملاء فى تخصص الإعلام بخلاف الباحثة، بعد تزويدهم باستمارة تحليل المضمون وملحق التعريفات الإجرائية الخاص بها، وتحديد الأهداف العامة للتحليل لمعرفة معامل ثبات التحليل، وذلك على عينة من المسلسلات قوامها حلقة من كل مسلسل، أى بإجمالى (٤) حلقات.

وكانت نسبة الثبات عالية تدل على صلاحية الصحيفة للتحليل.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

١. الجداول التكرارية البسيطة.
٢. T.Test.
٣. تحليل التباين.

نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج وجود مسلسلين بالقالب الكوميدى ومسلسلين بالقالب التراجيدي.
٢. جاء الحضر المصرى فى مقدمة المناطق التى تعيش فيها الأسر التليفزيونية، حيث ظهر إقامة الأسرة فى فيلا، أو فى شقة بحى راق فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٤% لكل منهما.
٣. أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة نسبة الأسر التليفزيونية متوسطة الحجم والمكونة من الوالدين واثنين من الأبناء، والتى وصلت إلى ٤٥,٥% ويليها الأسر صغير الحجم بنسبة ٣٦,٤%.
٤. ظهرت الأسر التليفزيونية المفككة والتى ينتمى إليها الأبناء فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٧%، وجاء التفكك الفيزيقى الإرادى والمتمثل فى الطلاق فى مقدمة أسباب تفكك هذه الأسر بنسبة ٢٧,٣%.
٥. أكدت النتائج تصدر نمط العلاقات المتوترة بين الأب والأم بالأسر التليفزيونية وذلك بنسبة ٦٠%، فى حين جاءت العلاقة بين الأم والأبناء مستقرة فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٦,٥%، وكانت العلاقة بين الأب والأبناء بأنماطها الثلاث (مستقرة، متوترة، تجمع بين الاثنين)

*قامت الباحثة بعرض الصحيفة على السادة المحكمين الآتي أسماؤهم، وقد رتبت الأسماء أبجدياً:
أ.د.أسماء الجابري: أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
أ.د.أشرف محمد عبدالغني شربت: رئيس قسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
أ.د.بركات عبدالعزيز: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د.بطرس حافظ بطرس: أستاذ الصحة النفسية بكلية رياض الأطفال، جامعة حلوان.
أ.د.ثروت إسحاق عبدالملك: أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة عين شمس.
أ.د.حسن مكاوي: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د.سلوى إمام: أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
د. عادل عبدالغفار: الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د.عاطف العبد: الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة
أ.د.عفاف أحمد عويس: أستاذ علم النفس بكلية رياض الأطفال.
أ.د.فايزة يوسف: أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
أ.د.فؤاده هدية أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
أ.د.ماجدة مراد: أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية، جامعة حلوان.
د. محمد البحيري: مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
أ.د.محمد معوض: أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
أ.د.محمود إسماعيل: أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د. مصطفى مرتضى: مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة عين شمس.
أ.د.منى الحديدي: أستاذ ورئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
د. منى عمران: الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

التلفزيون لتحديد البرامج التى تتخذ من الأسرة محورا أساسيا فى البرامج أو القصة الدرامية.

ثم تم تصنيف الأعمال إلى ثلاث مجموعات هي: أعمال تلفزيونية قدمت نماذج للأسر السوية، وأعمال قدمت نماذج لأسر غير سوية، وأعمال قدمت أسرا سوية وأخرى غير سوية، واهتمت الدراسة ببناء هذه الأسر والاتصال بين أفرادها.

وخلصت الدراسة إلى أن نماذج التفاعل داخل الأسر التى قدمها التلفزيون جاءت متنوعة، ويتسم معظمها بالاحترام المتبادل بين أفرادها، كما أن العلاقات بين أفراد الأسر السوية كانت قوية، بينما كانت العلاقات بين الأسر غير السوية ضعيفة.

٣. وكانت دراسة بركات عبدالعزيز محمد (١٩٩٤)[٦] حول: "صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون"، تهدف إلى رصد الصورة النمطية للأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون، بالإضافة إلى التعرف على مدى اختلاف خصائص الأسرة الريفية عن الأسرة الحضرية، والدلالات الاجتماعية الكامنة وراء هذا الاختلاف فى السياق الزمنى من الستينيات إلى الثمانينيات. وقد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على نظرية الغرس الثقافي، وفرضيتها الأساسية التى تعتمد على قياس أثر الرسائل التراكمية المتكررة فى مضمون التلفزيون.

وكان من أهم نتائج الدراسة: أن نمط الأسرة النواة هى أكثر الأنماط ظهورا بين مجموعة الأسر التى عكستها مسلسلات التليفزيون، كما أشارت الدراسة إلى أن أبناء الأسر الحضرية أكثر طموحا من أى فئة أخرى، وجاء هدف الحفاظ على الأسر فى مقدمة الأهداف التى يسعى الأفراد إلى تحقيقها وخاصة بين الأمهات.

٤. كما تناولت دراسة عزة عبدالعظيم (٢٠٠٠)[٧] "تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعى للأسرة المصرية"، للتعرف على العلاقة بين التعرض للدراما العربية التليفزيونية التى تناولت الأسرة المصرية بمستوياتها المختلفة (كثيف، ومتوسط، وضعيف)، وإدراك الجمهور العام للواقع الاجتماعى للأسرة المصرية، مع الأخذ فى الاعتبار تأثير المتغيرات الوسيطة مثل: المشاهدة النشطة للدراما التلفزيونية، ودوافع المشاهدة النفعية والطقوسية.

وقد اعتمدت الباحثة فى دراستها على تحليل عينة من المضمون الدرامى من المسلسلات والتمثيليات التى تناولت الأسرة المصرية، والتى تقدمها القناة الأولى بالتلفزيون المصري، كذلك اختبار عدد من الفروض من خلال الدراسة المسحية على عينة من جمهور القاهرة الكبرى قوامها ٤٠٠ مفردة، تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ سنة و٧٥ سنة.

وأثبتت الدراسة أن الواقع التلفزيونى لا يعكس الواقع الفعلى فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة المصرية، والمنطقة الجغرافية، والمستوى الاقتصادى للأسرة المصرية، وأيضا فيما يتعلق بتقسيم العمل داخل المنزل. وأوضحت النتائج أن نموذج الأسرة المترابطة، هو النموذج الأكثر تكرارا فى المسلسلات والتمثيليات التى تتناول الأسرة.

٥. وجاءت دراسة كيلى ألبادا Kelly Albada (٢٠٠٠)[٨] عن "الأسرة الأمريكية فى التلفزيون"، التى تم إجراؤها على عينة قوامها (٥٠) مبحوثا يمثلون (٢٥) زوجا من الآباء وأبنائهم، من ولايتين أمريكيتين تم تطبيق الاستبيان عليهم.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تقارب وجهات نظر أفراد العينة من الآباء والأبناء حول واقعية الأسر التلفزيونية والعلاقات بين أفرادها، وإلى أن صورة الأسرة فى التلفزيون تؤثر على القيم السائدة فى الأسرة وعلى الاتصال بين أعضائها فى الواقع الاجتماعي، كما تؤثر هذه الصورة على توقعات المشاهدين للحياة الأسرية فى الواقع. وأشار الآباء من أفراد عينة الدراسة إلى أن الأسرة التلفزيونية تقدم نسقاً متناغما للعلاقة بين الآباء والأبناء من خلال تحديد دور كل من الأب والابن بوضوح.

٦. ومن أحدث الدراسات التى تناولت الأسرة، كانت دراسة أحمد أحمد عثمان (٢٠٠٧)[٩] بعنوان "الروابط الأسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التى يعرضها التلفزيون، وعلاقتها بالواقع الاجتماعى لهذه الروابط". وقد قام الباحث فى هذه الدراسة، بتحليل مضمون عينة المسلسلات والأفلام العربية التى تعرضها القناة الأولى بالتلفزيون المصري، خلال أشهر يناير وفبراير ومارس من

والتمرد على الأسرة من قبل الأبناء ٤,٦٥%، والتسلط الأبوى ٤,٥٥%). كما أظهرت الدراسة قلة اهتمام المسلسلات العربية التلفزيونية بعرض عدد من القيم الاجتماعية، ومن أهمها (الالتزام بالقواعد السلوكية والاجتماعية التى وضعتها الأسرة للفرد، واحترام كل عضو بالأسرة لباقى أعضائها).

٣. فى حين أن صفا فوزي، فى دراستها (٢٠٠٧)[١٢]، "استخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التى يعرضها التلفزيون المصري، وتأثيراتها عليها"، حاولت التعرف على دور الأسرة المصرية فى التأثير على استخدامات الأبناء للمسلسلات العربية التى يعرضها التلفزيون المصري، والوقوف على المتغيرات التى تتداخل لتدعيم هذه التأثيرات أو إعاقتها، مثل قواعد السلوك الاتصالى الذى تتبعه الأسرة، والذى يشمل (أنماط الاتصال الأسري، واتجاهات الآباء نحو المسلسلات الدرامية التلفزيونية).

وكان أحد تساؤلات هذه الدراسة: ما أنماط العلاقات الأسرية فى المسلسلات عينة الدراسة؟

وقد أجرت الباحثة دراستها التحليلية على عينة من المسلسلات الدرامية الاجتماعية (العربية) التى تذاع على شاشة القناة الأولى بالتلفزيون المصرى فى الفترة المسائية، على مدى حوالى ثمانية أشهر، وبالتحديد فى الفترة من ٢٠٠٤/٦/٢٨ إلى ٢٠٠٥/٣/١٧. أما عينة الدراسة الميدانية، فكانت عينة حصصية غير احتمالية، قوامها (٤٤٠) أسرة، تسكن محافظة القاهرة، مع تمثيل المستويات الاقتصادية والاجتماعية الثلاثة (المرتفعة، والمتوسطة، والمنخفضة).

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن المشكلات التى تعانى منها الأسر التلفزيونية عينة الدراسة كان أغلبها اجتماعية، وخاصة المشكلات الخاصة بالأبناء، والمشكلات الزوجية، والمشكلات بين الآباء والأبناء، وذلك على حساب المشكلات الصحية والاقتصادية، حيث جاءت المشكلات الخاصة بالأبناء فى مقدمة المشكلات التى تعانى منها الأسر التلفزيونية، تليها مشكلة رئيسية تعد السبب وراء معظم المشكلات الأخرى، وهى سيطرة الاتجاهات الفردية، والأنانية بين أفراد الأسرة، تليها مشكلة الاختلافات المستمرة بين الزوجين، ثم جاءت المشكلات الخاصة باختلاف الآباء والأبناء وصراع الأجيال، وغلبة المنفعة المادية على العلاقات الأسرية.

- المحور الثالث: الدراسات التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى الأبناء:

١. أجرت (هالة الخريبي، ٢٠٠٢)[١٣] دراسة بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، وعلاقتها بالاتزان الانفعالى فى المرحلة العمرية من ١٤-١٧"، وكان هدفها تحديد أساليب المعاملة الوالدية التى تساعد الأبناء على التمتع بالاتزان الانفعالي، ومعرفة الأساليب التى تؤدى إلى خفضه، وذلك باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للأسرة. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٥) مفردات، من طلاب المرحلة الثانوية من محافظة القاهرة.

ومن أهم نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بـــ (التقبل- والاستقلالية- والتسامح) وبين (مستوى الاتزان الانفعالي، والإيجابية، وقبول الذات، والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها بطريقة سوية لدى الأبناء من الجنسين)، هذا إلى جانب وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا، بين كل من أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بـــ (المبالغة فى الرعاية، والتبعية والتحكم، والإهمال، والرفض، والتشدد) وبين (الاتزان الانفعالي، والإيجابية والتعبير عن الانفعالات، وقبول الذات، والقدرة على حل المشكلات ومواجهتها).

كما أثبتت الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية التى يمارسها الوالدان فى تنشئة الأبناء- بغض النظر عن اختلاف الجنس- تتأثر باختلاف المستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة، عدا بعد الاستقلالية. وتم التوصل إلى أن الأبناء ذوى المستوى الاجتماعى الثقافى الأدنى، أكثر اتزانا انفعالياً عن أبناء المستوى الاجتماعى الثقافى المتوسط والأعلى فى كل من الجنسين.

٢. أما دراسة سهى بدوى محمد منصور (٢٠٠٦)[١٤] بعنوان: "المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب

الدراسة، حيث إن تحليل المضمون هو أسلوب تحليل المشاهد التليفزيونية، للتعرف على ما تتضمنه من معلومات وبيانات واتجاهات، مع دراسة الجوانب الشكلية التى تقدم بها المادة الإعلامية من خلال الوسيلة الإعلامية، مع تحليل كل موضوع من الموضوعات بطريقة تفصيلية، بهدف التعرف على ما يشمل عليه من نقاط رئيسية، وما يركز عليه من اتجاهات، وما يستهدف توصيله من معلومات معينة.

تصميم صحيفة تحليل المضمون: قامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل المضمون من خلال الخطوات التالية:

١. تحديد أهداف الدراسة والتى شملت التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المقدمة بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، والوقوف على نسبة ظهور أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية فى مقابل الأساليب السلبية.
٢. الصياغة المبدئية لصحيفة تحليل المضمون من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة وتساؤلات الدراسة وأهدافها.
٣. مراجعة صحيفة المضمون بواسطة المحكمين المتخصصين فى موضوع الدراسة للتأكد من كفاية الفئات الموضوعة لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، ثم صياغة الصحيفة فى صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المختلفة عليها.

- تحديد فئات ووحدات تحليل المضمون: والمقصود بها مجموعة التصنيفات أو الفصائل التى تم إعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وبهذا فإن الهدف من التحليل هو وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وعلى هذا فقد تم تصميم صحيفة تحليل المضمون فى هذه الدراسة لتنقسم إلى:

١. فئة كيف قيل؟ وتختص بشكل المسلسلات. وجاءت هذه الفئة بمجموعة من الفئات، وتشمل فئة القالب الدرامى للمسلسل التليفزيوني. وقد تم تقسيمها إلى تراجيدى- كوميدي.
٢. فئة المنطقة السكنية التى تعيش بها الأسرة. وتنقسم إلى الآتي: الحضر ويشمل (فيلا أو قصر- شقة أو حى راق- شقة فى منطقة شعبية)- الريف ويشمل (منزل راق).
٣. فئة ماذا قيل؟ وقد اشتملت على عدة فئات فرعية، وتشمل:

أ. فئة حجم الأسرة: وتختص هذه الفئة بتوضيح عدد أفراد الأسرة من الوالدين وما لهما من أبناء، وقسمت على النحو التالي: (أسرة كبيرة العدد- أسرة متوسطة العدد- أسرة صغيرة العدد).

ب. فئة شكل الأسرة: تنقسم إلى أسرة متماسكة- أسرة مفككة وتشمل: (توتر أسرى، تفكك فيزيقى إرادى، تفكك فيزيقى لا إرادي)- وأسرة غير واضحة الشكل.

ج. فئة نمط العلاقات الأسرية: ويقصد بها طبيعة وشكل العلاقات القائمة بين جميع أفراد الأسرة وإذا ما كانت هذه العلاقات (مستقرة، أم متوترة، أم تجمع بين الاثنين) وتشمل: (العلاقة بين الأب والأم، العلاقة بين الأم والأبناء، العلاقة بين الأب والأبناء).

د. فئة المشكلات التى تتعرض لها الأسرة: ويقصد بها الصعوبات التى تواجه الأسرة وأفرادها فى جميع مجالات الحياة وقد تم تقسيمها إلى الفئات الفرعية التالية:

- المشكلات التعليمية: وتشمل: (عدم الاستقرار الدراسى- اعتماد الأبناء على الدروس الخصوصية- انشغال الأبناء بالتعامل مع الكمبيوتر).
- المشكلات القانونية: وتشمل (عدم الالتزام بالقانون- الرشوة)
- المشكلات الاقتصادية: وتشمل (البطالة- عدم كفاية الدخل- تراكم الديون- عدم وجود مدخرات- سيادة النمط الاستهلاكى للأسرة- بخل الزوج- مشكلة توفير سكن خاص بالزوج- مشاكل حول الممتلكات والميراث).
- المشكلات الصحية: وتشمل (مرض عائل الأسرة- المرض العضوى المزمن- الإهمال فى الصحة- ضعف الوعى الصحى الوقائي).
- المشكلات الاجتماعية: وتشمل: (اتهام أحد أفراد الأسرة فى إحدى

تتكون العينة من (٣٠٠) مفردة، فى المرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

١. صحيفة تحليل مضمون.
٢. استمارة استبيان.

أساليب المعالجة الإحصائية:

١. التكرارات والنسب المئوية.
٢. اختبار كا٢ (Chi Square Test)

أهم النتائج:

١. أهم نتائج الدراسة التحليلية

أ. احتلت القيم السلبية المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٩٣,٢٪ من اجمالى القيم الواردة بالرسائل، فى حين جاءت القيم الإيجابية فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٦,٧٪ من الإجمالى، وأخيراً جاءت القيم غير الواضح ايجابيتها أو سلبياتها فى المركز الأخير بنسبة ٠,١٪.

ب. بالنسبة للقيم الإيجابية فجاءت قيمة احترام الآخرين فى المركز الأول بنسبة ٢٨,٣٪ من اجمالى الرسائل، واحتلت قيمة المحبة المركز الثانى بنسبة ١٨٪ من الاجمالى، واحتلت قيمة العدالة المركز الثالث بنسبة بلغت ١٢,٢٪ من الإجمالى.

٢. أهم نتائج الدراسة الميدانية:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين يشاهدون والمراهقين الذين لا يشاهدون الرسائل القصيرة التى تعرضها القنوات الفضائية العربية لصالح الذين يشاهدون.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث فى درجة تأثير الرسائل القصيرة التى تعرضها القنوات الفضائية العربية (القيم الإيجابية & السلوكيات السلبية).

ج. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة فى درجة تأثير الرسائل القصيرة التى تعرضها القنوات الفضائية العربية (القيم الايجابية& السلوكيات السلبية).

د. يتضح أن نسبة ٤٥,٣٪ من أفراد العينة يتأثرون سلبيا بالرسائل القصيرة (SMS)، ونسبة ٧,٧٪ منهم يتأثرون بها ايجابيا، ونسبة ٤٢,٧٪ منهم يتأثرون بها سلبيا وايجابيا معا، ونسبة ٤,٣٪ منهم لا يتأثرون بالرسائل القصيرة.

ه. يتضح أن نسبة ٥٪ من أفراد العينة يروا أن القيم الايجابية أكثر من السلوكيات السلبية فى الرسائل القصيرة (SMS)، ونسبة ٨٢٪ منهم يروا أن السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية، ونسبة ١٣٪ منهم يروا أن القيم الإيجابية تتساوى مع السلوكيات السلبية.

المقدمة:

على الرغم من أن الرسائل القصيرة التى يرسلها المشاهدون لبعض المحطات الفضائية من خلال الهاتف الجوال، يمثل التطور التكنولوجى المتسارع فى حياتنا المعاصرة الذى قرب المسافات وسهلها لأناس كثيرين، إلا أن بعض هذه الرسائل قد تحولت إلى منح آخر، فقد أصبحت الرسائل القصيرة تجارة تقوم بها القنوات الفضائية الخاصة، حيث تتنافس على استقطاب أكبر كم من الرسائل عبر ابتكار برامج الدردشة على الهواء، وبالتالى ممارسة لعبة الإغواء الفضائي، والتى تعتمد عليها الفضائيات وتعتبرها الدخل الرئيسى لتغطية تكاليف البث وأجور العاملين فيها، خاصة أن سعر الدقيقة يتراوح بين (١٥٠ إلى ١٩٩) قرشا مصريا، تدفع منها القناة جزءاً للشركة صاحبة الرقم مقابل تخصيصه لها وباقى الأرباح للقناة.

ومن الملاحظ أن هذه الرسائل التى يقرأها الجميع على هذه الفضائيات دون حياء أو خجل من التعبيرات الخادشة، يمكن أن يهدد الكثير من الأسر العربية بالتفكك والتصدع الأسرى والأخلاقى، فاتخذها المراهقون وسيلة للخروج عن المألوف، وإقامة علاقات لإشباع رغباتهم المكبوتة، مع ما تتميز به هذه المرحلة العمرية من تهور ورغبة فى اكتشاف الجنس الآخر.

والمتأمل لمضمون هذه الرسائل يجدها تحوى عبارات وكلمات لا ضوابط ولا حدود لها، وفى أحيان كثيرة تتضمن مفاهيم غريبة ومفردات غير مقبولة، وبعضها يندرج تحت بند الغزل والشتائم والتطاول، سواء كان على أشخاص أو فئات اجتماعية أو شعوب الدول الأخرى.

مشكلة الدراسة:

يرى البعض أن المحادثات أو الدردشة بين الأصدقاء والأغراب موجودة فى الانترنت وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة، إلا أن الأمر مختلف فى درجة التأثير والخطورة من وسيلة لأخرى، فالإنترنت فى الغالب يستخدمه فئات محدودة سواء كانوا مراهقين أو بالغين، بالإضافة إلى أن تأثير الإنترنت يكون محصورا بالأشخاص المتواجدين فى غرف الدردشة دون غيرهم، كما أنه يمكن لرب الأسرة فرض نوع من الرقابة على أبنائه أو أسرته، إلا أن ذلك لا ينطبق على التلفزيون، فالجميع دون استثناء، بما فيهم الأطفال والمراهقين يتعرضون له بشكل يومي، وبالتالى يستطيع أن يغرس فى هذه العقول الغضة قيما وثقافة جديدة لا تمت للواقع الاجتماعى بصلة، إن لم تكن مرفوضة ومن هنا تأتى مشكلة الدراسة والتى تتمثل فى

Assertive Power Interactions, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 34, No. 4, (1990).

٦. بركات عبدالعزيز محمد. صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التليفزيون، **مجلة كلية التربية بدمياط**، العدد الحادى والعشرون، (جامعة دمياط: كلية التربية، ١٩٩٤).

٧. عزة عبدالعظيم محمد. "تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعى للأسرة المصرية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٠).

8. Albada, K. F, The public and private Dialogue about The American Family on Television, **Journal of Communication**, Vol. 50, No. 4, (2000).

٩. أحمد أحمد عثمان. الروابط الأسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التى يعرضها التليفزيون وعلاقتها بالواقع الاجتماعى لهذه الروابط، ملخص بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثالث عشر لكلية الإعلام، **الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربي**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

١٠. أمانى عمر الحسينى حافظ. "أثر مشاهدة الدراما على تنشئة الأطفال الاجتماعية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١).

١١. أميرة صابر محمود أحمد. "دور المسلسلات العربية التليفزيونية المصرية فى التنشئة الاجتماعية للمراهقين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).

١٢. صفا فوزى على عبدالله. "إستخدامات الأسر المصرية للمسلسلات العربية التى يعرضها التليفزيون المصرى وتأثيراتها عليها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

١٣. هالة فاروق أحمد الخريبي. "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين، وعلاقتها بالإتزان الإنفعالى فى المرحلة العمرية ١٤-١٧"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢).

١٤. سهى بدوى محمد منصور. "المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦).

١٥. دعاء سيد إبراهيم مهدي. "الإدراك المتبادل لصورة كل من الآباء والأبناء"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).

دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية

أ.د. شعبان أبو اليزيد شمس
أستاذ العلاقات العامة والإعلان
عميد كلية الإعلام جامعة السادس من أكتوبر
د. منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أسامة محمد عبدالرحمن حسانين

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التليفزيون فى إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية.

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج البحث بالعينة لطلاب المرحلة الجامعية للتعرف على دور التليفزيون فى إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية.

واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان واشتملت على مجموعة من الأسئلة التى تقيس الأهداف التى يحاول الباحث الوصول إليها من خلال إجابة المبحوثين عليها، كما اعتمدت على عينة قوامها ٤٠٠ طالب بمحافظات الشرقية والقاهرة ممن تتراوح أعمارهم مابين (١٧ - ١٩) سنة.

النتائج:

١. هناك ٥٦,٢٪ من أفراد العينة يعتمدون على التليفزيون فى متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ١٦٪ منهم يعتمدون على الأصدقاء، ونسبة ١٢٪ منهم يعتمدون على الانترنت، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى المصادر التى يعتمدوا عليها فى متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا٢= ٤٧٨,٣ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢. يرى ٤٨٪ من أفراد العينة أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦,٣٪ منهم يرون أنهم يهاجروا بسبب رغبة المهاجر فى المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٩,٨٪ منهم يروا أنهم يهاجروا بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى أسباب الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا٢= ٥٠٥,٩ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٣. يقترح نسبة ٥٩,٥٪ من أفراد العينة للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٤٪ منهم يقترحوا وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية، ونسبة٦٪ منهم يقترحوا القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية.

المقدمة:

فى ظل انتشار البطالة وقله فرص العمل أمام المراهقين لجأ البعض إلى السفر للخارج عن طريق الهجرة، ومع تفاقم مشكلة البطالة ورغبة العديد من المراهقين فى الهجرة فقد ظهرت الهجرة غير الشرعية كإحدى المشكلات التى أصبح يعانى منها المجتمع المصرى بصفة خاصة والدولى بصفة عامة، لما يلاقيه المراهقين من خسائر فى الأرواح والأموال، مما عرض بعضهم إلى العديد من الأخطار والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، كما ازداد عدد المهاجرين غير الشرعيين (المتخلفين) الذين انتهت صلاحية إقامتهم

Summary

The Role Of Television In Providing Adolescents With Information On Illegal Immigration

The Study Aims To:

1. To reach the degree of adoption of adolescents on Egyptian television to get information on illegal immigration.
2. Identify the main causes of illegal immigration through the information that adolescents exposed to the sample through the television.
3. To reach the most important solutions proposed to reduce illegal immigration.

Methodology:

This study uses survey method information, Researcher used the questionnaire and the form tool in socio-economic, Been applied to a sample of 400 single at the University of Ain Shams and Zagazig

The Results:

1. That the rate of 56.2% of respondents rely on television to follow up the issues of illegal immigration and illegal immigrants, and 16% of them rely on friends, and 12% of them rely on the Internet.
2. That 48% of respondents believe that young people migrate because of lack of jobs and widespread unemployment, and the proportion of 16.3% of them believe that they migrated because of the desire of a migrant living in European countries.
3. Proposed rate of 59.5% of respondents to reduce illegal immigration, providing appropriate employment opportunities for young people, and 14% of them propose the development of appropriate legal sanctions for those who migrate illegally.

the economy and crime", in **Dissertation Abstracts International**, Vol. 42, No. 3.2003. P.830.

8. Reid, Julie Barbara Jane: "September 11, 2001: a critical analysis of ideological representations on television news", **MA Visual Studies**, (University of Pretoria, 2004).
9. http://www.gradnet.de/papers/pomo2.papers/rahman00.htm.19/10/2002.11:00pm

الدراسات السابقة:

¤ أولا: الدراسات العربية

١. دراسة: إيمان عز الدين دوابه (٢٠٠٥) بعنوان "دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتليفزيون المصرى فى ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأى العام".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التليفزيون المصرى (متمثلاً فى البرامج الحوارية وإعلانات التوعية) فى ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأى العام، وكذلك التعرف على مدى متابعة الرأى العام المصرى للبرامج الحوارية وإعلانات التوعية وإلى أى مدى يستمد معلوماته منها عن قضايا الطفولة.

منهج الدراسة:منهج المسح.

عينة الدراسة: عينة بشرية قوامها٢٠٠مفردة سن ١٨سنة وعينة وثائقية تتمثل فى برنامج (صباح الخير يا مصر- مساء الخير) وإعلانات التوعية (البنت مصرية- مبادرة تعليم البنات- التطعيم ضد مرض شلل الأطفال)

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أ. تحليل المضمون.

ب. الاستبيان.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم مصادر المعلومات التى يعتمد عليها المبحوثين لاستقصاء المعلومات عن قضايا الطفولة فى البرامج الحوارية بنسبة ٣٨,٦% ثم فى إعلانات التوعية بنسبة ٣١,٢%.

٢. دراسة: هشام فولى عبدالمعز (٢٠٠٧) بعنوان "تشرات أخبار التليفزيون المحلى وعلاقتها بتدعيم الانتماء للمجتمع المحلى لدى المراهقين".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نشرات أخبار التليفزيون المحلى (تليفزيون شمال الصعيد)، وتدعيم الانتماء للمجتمع المحلى للمراهقين.

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة منهج المسح.

عينة الدراسة: عينة بشرية قوامها٣٠٠مفردة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥- ١٧ سنة من طلاب الصف الأول والثانى والثالث الثانوى العام للبنيين والبنات بمراكز المنيا وأبو قرقاص وملوى بمحافظة المنيا، وعينة وثائقية تتمثل فى ١٢ نشرة تليفزيونية وذلك من خلال الدورة التليفزيونية من ١٠/١ حتى ٢٠٠٥/١٢/٣١.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحث الأدوات التالية:

أ. تحليل المضمون.

ب. أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن نشرات أخبار القناة السابعة جاءت فى الترتيب الأول بالنسبة لمشاهدة المراهقين (الريف والحضر) أحياناً ٤٢,٩٨% من مجموع التكرارات موزعة بنسبة ٤٥,٤٥% للريف ونسبة ٤٠,١٨% للحضر.

٣. دراسة: إيمان الشريف، وصفية عبدالعزيز (٢٠٠٨) بعنوان "السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية مؤشرات عامة "قرية تطون نموذجاً".

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على ظاهرة الهجرة غير الشرعية بين الشباب المصرى ومعرفة أسبابها والدوافع إليها وكذلك التعرف على ملامح وتطور اتجاهات الهجرة غير الشرعية بين الشباب المصري.

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة بشرية قوامها ١٥٥ فى قرية تطون بمحافظة الفيوم من الذين حاولوا الهجرة بطريقة غير شرعية ولكنهم فشلوا بالقبض عليهم وترحيلهم.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحث استمارة بيانات مقابلة مقننة مع الشباب تشمل البيانات الأساسية وأسباب الهجرة بطريقة غير شرعية.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ذكر ٧٤,٨% من أفراد العينة بأنهم يعرفون أن الهجرة بهذه الطريقة غير قانونية، وأن معرفتهم كانت عبر وسائل الإعلام بنسبة ٦١,٦%، كما أن الشباب الذى يقدم على الهجرة بطريقة غير شرعية يعلم أنها غير قانونية.

٤. دراسة: مجدة إمام حسانين (٢٠٠٨) بعنوان "سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على

الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" Statistical Package for the Social Science

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢. اختبار كا٢ Chi Square Test.

٣. لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).

٤. اختبار T- Test.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية

جدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية ما أهم مصدر اعتمدت عليه لمعرفة معلومات عن الهجرة غير الشرعية

المصدر	الاستجابة		كا٢	الدلالة د ح ٥
	ك	%		
التليفزيون	٢٢٥	٥٦,٢	٤٧٨,٣	٠,٠٠١
الأصدقاء	٦٤	١٦		
الانترنت	٤٨	١٢		
الصحف	٣٢	٨		
الراديو	١٩	٤,٨		
الكتب	١٢	٣		
الجملة	٤٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة ٥٦,٢% من أفراد العينة يعتمدون على التليفزيون فى متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ١٦% منهم يعتمدون على الأصدقاء، ونسبة ١٢% منهم يعتمدون على الانترنت، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى المصادر التى يعتمدوا عليها فى متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا٢= ٤٧٨,٣ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢. أهم أسباب الهجرة غير الشرعية من خلال المعلومات التى يتعرض لها المراهقين عينة الدراسة عبر التليفزيون.

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب عملية الهجرة غيرالشرعية

أسباب عملية الهجرة غير الشرعية	الاستجابة		كا٢	الدلالة د ح ٧
	ك	%		
قلة فرص العمل وانتشار البطالة	١٩٢	٤٨	٥٠٥,٩	٠,٠٠١
رغبة المهاجر فى المعيشة بالدول الاوربية	٦٥	١٦,٣		
قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية	٣٩	٩,٨		
الطموح والرغبة فى الثراء السريع	٣٥	٨,٨		
أسرة المهاجر هى التى تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية	٢٦	٦,٥		
عدم وجود فرصة للهجرة بطرق شرعية	٢٥	٦,٣		
عصابات الهجرة غير الشرعية هى التى تهيئ للمهاجر الفرصة للهجرة بهذه الطريقة	٩	٢,٣		
ضعف القوانين الدولية الخاصة بالهجرة غير الشرعية	٩	٢,٣		
الجملة	٤٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة ٤٨% من أفراد العينة يروا أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦,٣% منهم يرون أنهم يهاجروا بسبب رغبة المهاجر فى المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٩,٨% منهم يروا أنهم يهاجروا بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى أسباب الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا٢= ٥٠٥,٩ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٣. أهم الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية

جدول (٣) يوضح التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية

الحلول	الاستجابة		كا٢	الدلالة د ح ٦
	ك	%		
توفير فرص عمل مناسبة للشباب	٢٣٨	٥٩,٥	٦٨٥,٨	٠,٠٠١
وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية	٥٦	١٤		
القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية	٢٤	٦		
توجيه حملات التوعية المستمرة للحد منها والقضاء عليها	٢٢	٥,٥		
توفير المتطلبات والخدمات اللازمة للشباب	٢٢	٥,٥		
توفير الحياة الكريمة للأفراد	٢٠	٥		
ضرورة التعاون بين الدول الطاردة والدول الجاذبة للمهاجرين غير الشرعيين للقضاء عليها	١٨	٤,٥		
الجملة	٤٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة ٥٩,٥% من أفراد العينة يقترحوا للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص

Summary

Short Messages In Arab Satellite Channels And Its Relation To Some Values Of Adolescents

This current study seeks to identify the content of the SMS exposed on Arabic T.V. space channels and impact of this content on some values in a sample of adolescents.

The study problem is represented in the following major inquiry:

"What is the impact of the SMS exposed on Arabic T.V. space channels on some values in a sample of adolescents?

Study Objectives:

1. Identifying what the values these SMS include.
2. Identifying the extent to which positive values are exposed in return for negative values reflected by SMS exposed on space channels.
3. Identifying impact of SMS exposed on T.V. SMS on some adolescents' values.
4. Standing on difference of impact of SMS exposed in Arabic space channels on adolescents' some values due to difference in some demographic characteristics (sex- age- educational level- socio-economic level).

Analytical Study Inquiries:

1. What are the words used in the short messages (SMS)?
2. What kind and topic do these short messages (SMS) include?
3. What are the values these messages (SMS) include?
4. What is the social value these SMS report?
5. What are the negative behaviors these SMS message include?
6. What are the positive behaviors these SMS message include?
7. How far positive values appear against the negative ones in the SMS short messages?

Study Type:

This study belongs to the qualitative type of studies .

Study Sample:

- The Analytical Sample: It is administered purposely on a sample of adolescents who watch T.V. space channels for songs such as (Mazika- Melody- Rotana) to analyze content of the SMS through a T.V. course in 2009.
- Field Study Sample: It applies a questionnaire form on the purposely sample of adolescents who watch T.V. space singing channels. The sample consists of (300) items in age stage (18-21 yrs.).

Study Results:

1. There are significant statistical differences among adolescents who watch and who do not watch the SMS exposed in space channels, in favor of those who watch.
2. There are no significant statistical differences among adolescents' males and females regarding influence degree of SMS being exposed on Arabic space channels (positive values & negative behaviors).
3. There are no significant statistical differences among adolescents regarding social and economic level of the family involving influence degree of SMS being exposed on Arabic space channels (positive values & negative behaviors).
4. Results indicate that 45.3% of study sample are affected negatively by SMS, and that 7.7% are affected positively, and 42.7% are affected positively and negatively, and 4.3% do not affect by SMS.
5. The study results indicate that 5% of study sample think that positive values are more existed than negative ones in the SMS.

التساؤل التالي "ما القيم المتضمنة بالرسائل القصيرة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية؟"

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١. أهمية التغيرات الاتصالية على مستوى العالم، ومسايرة القنوات الفضائية العربية للقنوات الفضائية غير العربية، وتأثرها بالثقافات الوافدة بما تحمله من قيم وأنماط سلوكية وأخلاقية مختلفة عن ثقافة المجتمع العربى ودينه.

٢. أهمية القنوات الفضائية الغنائية، وما لها من جاذبية وجمهور عريض من الشباب والمراهقين، وذلك لاحتوائها على الأغنية التى تتسم بالجاذبية والإثارة والإبهار، وسرعة الإيقاع، إلى جانب إمكانية تحميل المراهقين للألحان والأغانى على هواتفهم النقالة من خلالها، وكذلك المشاركة فى برامجها بإبداء الرأى أو التصويت عن طريق الرسائل القصيرة.

٣. أهمية القيم الاجتماعية والأخلاقية، والتى تعتبر السياج القوى الذى يحفظ للمجتمع بقاؤه ولأفراده هويتهم، وللثقافة العربية كيانها.

٤. الرسائل القصيرة، والتى يدرك أهميتها مستخدمى الهواتف النقالة فى التخاطب عوضاً عن إجراء المكالمات الهاتفية، وذلك لسهولة استخدامها وسرعتها واعتمادها على الاختصار، والأهم رخص ثمنها مقارنة بثمن المكالمة، كما يدرك هذه الأهمية الشركات المشغلة للهاتف المحمول بالمنطقة العربية، فى دفع عجلة نمو قطاع الاتصالات، وأيضا فى إيجاد نوع من الاتصال الجديد على المجتمع المصري.

٥. ندرة الدراسات والبحوث- طبقاً لعلم الباحث- التى تتناول تأثير هذه الرسائل على الطفل والمراهق، واقتصار هذه الدراسات على تناول استخدامات الشباب والمراهقين للقنوات الفضائية العامة منها والمتخصصة، واستخدامهم لهذه القنوات والإشباعات المتحققة منها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على ما تتضمنه الرسائل القصيرة المعروضة على القنوات الفضائية الغنائية عينة الدراسة من بعض القيم.

٢. التعرف على مدى عرض القيم الإيجابية فى مقابل عرض القيم السلبية التى تعكسها الرسائل القصيرة المعروضة على القنوات الفضائية عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

وتنقسم الدراسات السابقة إلى محورين:

- المحور الأول: القنوات الفضائية.

١. دراسة جيهان يسري (١٩٩٨)[١] بعنوان (استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة منها).
   - الهدف من الدراسة: التعرف على مدى تعرض الشباب المصرى للقنوات التليفزيونية الفضائية، للوقوف على دوافع استخدامهم لهذه القنوات وأسباب التعرض لها والإشباعات المتحققة نتيجة لذلك، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها (١٠٠) مفردة من الجنسين من محافظتى القاهرة والجيزة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٣٥) سنة، ويقطنون الأحياء الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة.
   - نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن دوافع تعرض الشباب للقنوات التليفزيونية الفضائية تنوعت ما بين دوافع اعتيادية ونفعية، وجاءت القنوات الفضائية فى الترتيب الأول لدى الشباب- بصفة عامة- فيما يتعلق بتحقيق التسلية بنسبة (٥٦%)، وقد تفوقت الإناث على الذكور فى نسبة كثافة التعرض لهذه القنوات وكانت النسبة (٦٠% فى مقابل ٤٠%)، وأكثر الفئات تعرضاً لهذه القنوات كانت الفئة العمرية ما بين (١٥-٢٠) سنة، وبلغت نسبة المبحوثين اللذين يتعرضون للقنوات الفضائية بشكل انتقالى (٨٧%).

٢. دراسة حنان كيلانى (٢٠٠٠)[٢] بعنوان: استخدامات البث المباشر الوافد إلى مصر: دراسة على عينة من مشاهدى القاهرة الكبرى.
   - الهدف من الدراسة معرفة أسباب إقبال المشاهدين على على استخدام البث المباشر الوافد إلى مصر، وتأثير مشاهدة القنوات الوافدة- من خلال تلك الطباق على مشاهدة الجمهور المصرى للقنوات المحلية، وأجريت الدراسة على عينة من (٥٠٠) مبحوثا فى القاهرة الكبرى.
   - أهم نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة عدم التعرض للتليفزيون المصرى بنسبة (٥٠,٥%)، وجاءت معرفة الثقافات المتنوعة والمختلفة من أهم أسباب اقتناء أطباق الاستقبال، وجاءت الأفلام الأجنبية والعربية فى مقدمة المواد التى يفضل الجمهور متابعتها وذلك بنسبة

فورية، وكذلك نرى مدى فائدة الرسائل القصيرة فى مجال الأعمال.

٦. دراسة عزة مصطفى الكحكي (٢٠٠٤)[٦] بعنوان: (القنوات الفضائية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى فى مرحلة المراهقة) .

- الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية فى التأثير على الهوية وأزمة القيم لدى الشباب العربى، والعوامل المرتبطة بهذا التأثير، وقد أجريت الدراسة على عينة عمديه قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب العربى (ذكور- إناث)، وطبقت على هذه العينة كلاً من مقياس الهوية وأزمة القيم من إعداد الباحثة.
- نتائج الدراسة: يشاهد الشباب القنوات الفضائية الأجنبية غالباً بنسبة ٦٤,٥% وأحياناً بنسبة ٣٥,٥%، وأشارت النتائج إلى أن ٥٠,٥% من العينة يشاهد القنوات الفضائية الأجنبية بصورة منتظمة ويشاهدها بصورة غير منتظمة ٤٩,٩%.

٧. دراسة حسن على محمد (٢٠٠٥)[٧] بعنوان: (استخدامات الشباب الجامعى للقنوات الفضائية الغنائية والإشباعات المتحققة منها).

- الهدف من الدراسة: التعرف على أنماط وكثافة تعرض الشباب فى جامعات (القاهرة، ٦ أكتوبر، والمنيا) للفضائيات الغنائية والموسيقية، مع الوقوف على أسباب التفضيل أو عدم التفضيل للمشاهدة، مع التعرف على نوعية الإشباعات المتحققة لمن يشاهدون، واستخدمت الدراسة منهج المسح لعينة عمديه قوامها (١٥٠) مفردة، مع استخدام (الأسلوب المقارن)، للمقارنة بين فئات العوامل المختلفة المؤثرة على دوافع الشباب لمشاهدة الفضائيات الغنائية، وللمقارنة بين فئات عينة الدراسة وفقاً للنوع والسن والتخصص العلمى ونمط الجامعة.
- نتائج الدراسة:
  أ. نجاح القنوات الغنائية فى الوصول إلى مختلف طبقات عينة الدراسة من جمهور الشباب بصرف النظر عن متغير السن.
  ب. كانت دوافع استخدام الشباب للفضائيات الغنائية، دوافع نفعية فى المقام الأول، وتمثلت فى البحث عن معلومات عن المطربين والمطربات، تليها الدوافع الطقوسية، والتى تمثلت فى دافع التسلية بالمرتبة الأولى، يليها دافع الهروب من المشكلات.
  ج. تفضل عينة الدراسة قناة (ميلودي) فى المرتبة الأولى، تليها قناة (روتانا) وجاء فى مرتبة متأخرة قناة (استرايك).

٨. دراسة قامت بها الإدارة العامة لبحوث المشاهدين والإدارة العامة لبحوث المستمعين بإتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٠٠٥)[٨] بعنوان (استخدام المشاهد المصرى للقنوات الفضائية) بصفة عامة.

- الهدف من الدراسة: التعرف على مدى (استخدام المشاهد المصرى للقنوات الفضائية) بصفة عامة، والفضائيات المصرية والعربية بصفة خاصة، وانطباعاته عنها ومردودها حياله، والوقوف على آراء الصفوة والشخصيات العامة فى القنوات الفضائية، ومدى إسهامها فى تحقيق أهداف الرسالة الإعلامية للمشاهد المصري، واستخدم البحث منهج المسح بالعينة، فكانت عينة عمديه قوامها (١٤٠٠) مفردة ممن يشاهدون القنوات الفضائية، موزعة على قطاعات الجمهور الثلاث: المحافظات الحضرية (٦٤٣) مفردة، الوجه البحرى (٣٦١)، الوجه القبلى (٣٦١) مفردة، بالإضافة إلى عينة الصفوة والشخصيات العامة وقدرها (٩٥) مفردة.
- نتائج الدراسة:
  أ. أفاد (٨٧,٢%) من عينة الدراسة أن مدة مشاهدتهم للقنوات المصرية الأرضية قلت عن معدلها السابق، بينما قرر (١٢,٨%) أن مدة مشاهدتهم للقنوات المصرية الأرضية لم تتأثر بمشاهدة القنوات الفضائية.
  ب. أن القنوات الفضائية التى تحرص عينة الدراسة على متابعتها: دريم٢ بنسبة (٧٨,٣%)، إقرأ (٨٥,٤%)، دريم١ (٨٣,٤%)، الجزيرة (٨٣%)، الفضائية المصرية بنسبة (٧٣,٩%)، المحور (٧١,٩%).
  ج. أن القنوات الفضائية الأكثر تفضيلاً لمتابعة برامج الترفيه والمنوعات هي: دريم١ بنسبة (٤١,٩%)، مزيكا بنسبة (١٨,٩%)، دريم٢ بنسبة (١٨,٤%)، روتا طرب بنسبة (١١,٣%)، روتانا كليب بنسبة (٩,٨%).

التى تحترم الذوق فى المركز الأول بنسبة بلغت ٩٣,٣% من اجمالى عينة التحليل، وفى المركز الثانى جاءت الألفاظ التى تخدش الحياء بنسبة ٦,٧% من اجمالى الرسائل عينة التحليل.

٧. بينت النتائج أنه بالنسبة لنوع الرسالة فجاءت الرسالة الرومانسية فى المركز الأول بنسبة ٥٩,٧% من اجمالى الرسائل، واحتلت الرسالة الإهداء المركز الثانى بنسبة ٣٩,٨%من الاجمالى، واحتلت الرسالة الدينية المركز الثالث بنسبة بلغت ٣٦,٩% من الإجمالى، وفى المركز الرابع جاءت الرسالة الرياضية بنسبة بلغت ١٦,٣% من الإجمالى، وفى المركز الخامس جاءت الرسالة القومية بنسبة ١٠,٣% من الإجمالى. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين قنوات التحليل من حيث نوع أو مضمون الرسالة.

٨. بالنسبة للقيم الإيجابية فجاءت قيمة احترام الآخرين فى المركز الأول بنسبة ٢٨,٢% من اجمالى الرسائل، واحتلت قيمة المحبة المركز الثانى بنسبة ١٨%من الاجمالى، واحتلت قيمة العدالة المركز الثالث بنسبة بلغت ١٢,٢% من الإجمالى، وفى المركز الرابع جاءت قيمة النجاح بنسبة بلغت ٧,٨% من الإجمالى، وفى المركز الخامس جاءت قيمة الوطنية بنسبة ٧,١% من الإجمالى. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين قنوات التحليل من حيث القيم الإيجابية، وبذلك تؤكد على وجود اتفاق بين القنوات عينة التحليل على تركيزها على القيم الإيجابية التى تقدمها من خلال هذه الرسائل.

المراجع:

١. جيهان يسرى. "استخدامات الشباب المصرى للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد الثامن، يناير١٩٩٨.

2. Hanan Kamal Kilani. Usage of the International Channels Via Direct Broadcasting Satellite in Egypt, Case Study on A sample of Egyptian Users in Greater Cairo, **Unpublished Thesis** (Cairo University, Mass Communication Faculty, Broadcasting Department, 2000).

٣. استخدام المشاهد المصرى للقنوات الفضائية العربية. **مجلة الفن الإذاعى**، العدد ١٦١ (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، معهد الإذاعة والتليفزيون، سبتمبر ٢٠٠٠).

٤. أميرة محمد إبراهيم النمر. "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

5. Reidy, Kathleen, (2004) Successful messaging services, **Econtent**, Vol.27 Issue 9, pp 30-34,5p.

٦. عزة مصطفى الكحكي. القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى فى مرحلة المراهقة، **ملخص بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى العاشر**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

٧. حسن على محمد. استخدامات الشباب الجامعى للقنوات الفضائية الغنائية والاشباعات المتحققة، **ملخص بحث مقدم للمؤتمر السنوى العاشر**، الإعلام المعاصر والهوية العربية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥).

٨. الإدارة العامة لبحوث المستمعين. استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد المائه والثمانون، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).

9. Wangberg, Siljec; Arsand, Erik; Andersson, Niklas Diabetes education via mobile text messaging, **Journal of Telemedicine& Telecare**, (Vol.12, 2006)

10. Priporas, Constantinos- Vasilios; Mylona, Ifigeneia," Mobile services: Potentiality Of Short Message Services as new business communication tool in attracting consumers", **International Journal of Mobile Communications**, (Vol.6 Issue 4, 2008).

11. Tierney, Joan. D"The Perception of social values in favorite Television series," in **Dissertation Abstracts International**, (val. 35, 1979).

١٢. أحمد عبدالله الدكرورى. القيم التربوية الموجهة للطفل المصرى من خلال الراديو والتليفزيون دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٠)

١٣. صباح محمد حسن. القيم التربوية المتضمنة فى برامج التليفزيون فى سن التعليم الإبتدائى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث

الأولى عن طريق الحصر الشامل.

- أدوات الدراسة:
  - أ. تحليل المضمون
  - ب. استبانه القيم التربوية
  - ج. استمارة المقابلة.
- أهم النتائج:
  - أ. غطت القيم التربوية ٦٥,٧% من إجمالى المساحة الزمنية البالغة ١٩,١٣ ساعة والتى خصصت للدراسة التحليلية فى الإذاعة والتليفزيون، وتوزعت هذه النسبة بين الإذاعة والتليفزيون بنسبة ٢,١% إذاعة، ٤٧,٩% تليفزيون من إجمالى الزمن الذى استغرقته والبالغة ١٢,٤٦ ساعة.
  - ب. إجمالى تكرار القيم التربوية الصريحة والضمنية فى برامج الأطفال المعنية بالدراسة وصلت إلى ١٩٢٧ وأن أعلى تكرار حظيت به القيم التالية: العلم، النجاح، الجمال، الإيمان، المحافظة على الصحة.

٣. صباح محمد حسن (١٩٩٦)[١٣] بعنوان: القيم التربوية المتضمنة فى برامج التليفزيون فى سن التعليم الإبتدائى.
- الهدف من الدراسة: تحديد القيم التربوية المتضمنة فى برامج الأطفال وتوضيح مدى إشباع برامج الأطفال لهذه القيم، وتقديم مقترحات لمساعدة البرامج التليفزيونية لإشباع قيم التلاميذ. استخدمت الباحثة المنهج الوصفى وأسلوب تحليل المضون وشملت العينة مجموعة من برامج الأطفال التى تم تحديدها بالطريقة العشوائية من بين برامج الأطفال على القناتين الأولى والثانية خلال دورة إذاعية كاملة فى الفترة من ١٩٩٥/١/١ حتى ١٩٩٥/٣/٣١.
- أهم النتائج:
  - أ. نسبة برامج الأطفال تمثل ٩,٨% من فترة البث البرامجى الكلية فى التليفزيون وأن معظم برامج الأطفال كان تبث صباحا حيث تمثل نسبة البرامج التى تذاع صباحا ٨٤,٧% فى حين يتواجد الأطفال فى هذه الفترة فى الحضانات والمدارس.
  - ب. عدم وجود توازن وتكامل بين القيم التى تقدم خلال برامج الأطفال التليفزيونية فهناك قيم استحوذت على معظم البرامج مثل قيمة (النظافة- التعاون- الحب- الانتماء- الصداقة- العلم)، وقيم أخرى لم تنل القدر الكافى من التأكيد مثل القيم الدينية- والاقتصادية- وبعض القيم الاجتماعية كالكرم والتسامح، وقد تكون هذه القيم المهملة أهم فى جوهرها وفى حاجة الطفل والمجتمع لها من القيم التى أكدت عليها البرامج.

٤. دراسة ساندرا كالفرن وآخرون[١٤] (Sandra Calvert and others, 1997) بعنوان: القيم الأخلاقية والاجتماعية التى تبث على التليفزيون صباح السبت.
- الهدف من الدراسة: مساندة البرامج التعليمية التليفزيونية المقدمة من خلال أربع قنوات رئيسية هى (FOX, CBS, NBS) والتى يتم من خلالها تقديم بعض القيم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩ طفل مشاهد لهذه القنوات أثناء موسم ٩٥/ ٩٦ وهذه البرامج جلت على شرائط فيديو وذلك من الساعة السابعة صباحا حتى الثانية عشر ظهراً، وفى هذا الإطار الزمنى كان معظم الأطفال متواجدين بمنازلهم ومتابعين لهذه البرامج على هذه القنوات.
- أهم النتائج: أن هذه البرامج تناسب متطلبات الأطفال وقد تدرج الأطفال فى الحصول على درجات متقدمه من جراء تكرار المشاهدة لهذه البرامج وقد لوحظ أيضا عدم وجود تكرارات للبرامج على قناتين فى وقت واحد وكنت قناة C.B.S من أكثر القنوات التى تبث برامج تتوافق مع متطلبات الأطفال ثم يليها فى المرتبة FOX ثم N.B.C ثم A.B.C وبالرغم من ذلك لا تتوافر أى إحصائيات علمية دقيقة توضح الفرق بين هذه القنوات، ومن البرامج التعليمية التى يتم بثها عالم بيكمان (Beckman World) حقا أنها حيوانا متوحشة (Really Wild)، البحث الحقيقى على الأكاديمية (Realty Check on C.B.S, C.B.C).

٥. دراسة الياكوب على[١٥] (Alyacoub, Ali M A; 1997) بعنوان: كيف ينظر العرب المسلمون فى غرب بنسلفانيا إلى التأثير التليفزيونى الأمريكى على القيم الأخلاقية لأطفالهم.
- الهدف من الدراسة: تحديد الأنماط السلوكية للآباء العرب المسلمين حيال مشاهدة أبنائهم للبرامج

العمل المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٨٥%.

ب. جاءت أساليب عرض القيم الإيجابية لفظية فى شكل ممارسة فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٦,٥% تليها لفظية بنسبة ٣٣,٧% ثم قيم تم استنتاجها بنسبة ٢٠,٣%.

استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة خلال الدراسة الحالية فى الوقوف على:

١. ارتفاع نسبة تعرض الشباب والمراهقين للقنوات الفضائية العربية والأجنبية بصفة عامة، والقنوات الغنائية المتخصصة بصفة خاصة.
٢. تفضيل المراهقين مشاهدة القنوات الفضائية، لإذاعتها أحدث أغانى الفيديو كليب العربية والأجنبية، حيث جاءت بالترتيب الأول فى اختيارات المراهقين، بدراستى كل من (أميرة النمر، مصطفى حمدي) وفى الترتيب الثانى بدراستى (سلوى إمام، عاطف عدلى العبد)
٣. الأهمية القصوى لجانب التمويل والربح فى نشاط القنوات الخاصة، وأن هذا الجانب قد يكون المحك الرئيسى فى تحديد أنماط أدائها، والتزامها بالقواعد والمعايير المرعية بالمجتمع.
٤. زيادة نمط المشاهدة الجماعية للمراهقين مع أفراد الأسرة، حيث جاءت بالمرتبة الأولى فى دراستى (أميرة النمر، وجيهان المعبي) وبالمرتبة الثانية فى دراسة سلوى إمام.
٥. اعتماد العديد من الدراسات السابقة فى إطارها النظرى على مدخل الاستخدامات والإشباعات.
٦. تفوق الدوافع الطقوسية من (تسلية، توفير الصحبة البديلة، قضاء وقت الفراغ) لدى الشباب والمراهقين، فى تعرضهم للقنوات الفضائية العامة منها والغنائية، مقابل الدوافع النفعية من (الحصول على المعلومة وتعزيز القيم).
٧. ازدياد نسبة مشاهدة الأغانى والمنوعات لدى الإناث عن الذكور.
٨. وضع التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة، مع تحديد الأساليب الإحصائية التى يمكن استخدامها.
٩. صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مضمون الرسائل القصيرة (SMS) المعروضة على شاشات القنوات الفضائية العربية؟
٢. ما اللغة التى تقدم بها الرسائل القصيرة (SMS)؟
٣. ما مستوى اللغة التى كتبت بها الرسائل القصيرة (SMS)؟
٤. ما أسلوب الرسائل القصيرة (SMS)؟
٥. ما نوع المرسل للرسالة القصيرة (SMS)؟
٦. ما جنسية المرسل للرسالة القصيرة (SMS)؟
٧. ما الألفاظ المستخدمة فى كتابة الرسائل القصيرة (SMS)؟
٨. ما نوع وموضوع الرسالة القصيرة (SMS)؟
٩. ما أنواع القيم التى تتضمنها الرسائل القصيرة (SMS)؟
١٠. ما القيمة الاجتماعية التى تبثها الرسالة القصيرة (SMS)؟
١١. ما السلوكيات السلبية التى تضمنها الرسائل القصيرة (SMS)؟
١٢. ما القيم الإيجابية التى تضمنها الرسائل القصيرة (SMS)؟

مصطلحات الدراسة:

- القيم الاجتماعية: ويتبنى الباحث التعريف التالى لحنان عبدالحميد العنانى[٢١] بأن القيم عبارة عن أهداف ومعايير حكم توجه السلوك الإنسانى، وذلك بالنسبة لثقافة معينة فى زمن معين، وتحدد المرغوب فيه، وغير المرغوب فيه، وهى إما أن تكون إيجابية أو سلبية، إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة أو فرد معين، صريحة أو ضمنية، بحيث يمكن ملاحظتها أو استنباطها من السلوك اللفظى أو غير اللفظى للأفراد فى المواقف المتنوعة.
- الرسائل القصيرة (SMS): هى وسيلة للتواصل بواسطة النصوص باستخدام الهواتف الجوالة، أو يمكن ذلك بواسطة الكمبيوتر حيث يمكن أن ترسل معلومة نصية من كمبيوتر إلى هاتف جوال، وتعود هذه التسمية إلى أن الحد الأقصى للرسالة القصيرة لا يتجاوز (١٦٠) حرفا تشمل الأرقام والحروف والرموز والفراغات، وهذا بالنسبة للأحرف الإنجليزية، أما النصوص باللغة العربية فإن أقصى حد للرسالة القصيرة (٧٠) حرفا فقط.

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغيرين أساسيين، وهما الرسائل القصيرة بالقنوات الفضائية الغنائية عينة الدراسة كمتغير مستقل، وبعض القيم الموجودة لدى المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة كمتغير تابع، وتوجد متغيرات دخيلة مثل النوع والسن والإقامة والتى من الممكن أن تؤثر فى العلاقة بين المتغيرين الأساسيين.

١. المتغير المستقل: الرسائل القصيرة بالقنوات الفضائية العربية عينة الدراسة.
٢. المتغير التابع: بعض القيم الموجودة لدى المراهقين عينة

فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة

أ.د. أسماء عبد العال محمد الجبري
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
أ.د. كريمان محمد عبد السلام بدير
أستاذ بقسم تربية الطفل بكلية البنات
جامعة عين شمس
أمل عبدالكريم قاسم يونس

الملخص:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

- ما هى فاعلية برنامج تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.
- هل يختلف الذكور عن الإناث فى اكتساب الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من(٦٠) طفل وطفلة مقسمة إلى (٣٠) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبية، (٣٠) طفلاً وطفلة فى المجموعة الضابطة من عمر(٤,٦ : ٥,٦) سنوات.

كما تم اختيار (٣٠) ذكور، (٣٠) إناث (مجموعة تجريبية "١٧" ذكور، "١٣" إناث) (مجموعة ضابطة "١٣" ذكور "١٧" إناث).

نتائج الدراسة:

١. تحقق صحة الفرض الأول بأنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق إجراءات البرنامج.
٢. تحقق صحة الفرض الثانى بأنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.
٣. تحقق صحة الفرض الثالث بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعى.
٤. تحقق صحة الفرض الرابع بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس فى القياس البعدى لتطبيق إجراءات البرنامج.
٥. تحقق صحة الفرض الخامس بأنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين استخدام الأنشطة المختلفة (حركى- موسيقى- قصصى) ودرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.
٦. لم يتحقق صحة الفرض السادس والسابع والثامن حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى مماسة النشاط (الحركى- الموسيقى- القصصى).

المقدمة:

هناك كثير من الطرق التى يمكن من خلالها مساعدة الأطفال على اكتساب وتنمية الثقة اللازمة للأداء الجيد فى المجتمع، حيث يحتاجون إلى القدرة على الوقوف بأنفسهم والتحدث حول ما يجول بخاطرهم كما أنهم يحتاجون للقدرة على طلب المساعدة عندما يحتاجون إليها، فإن هذا له أهمية فى تنمية قيمة الذات فى ذلك السن المبكر.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة خلال عملها كمدرسة رياض أطفال أن

وغناء النشيد والتعبير عن حركاته بسهولة ويسر.

- النشاط القصصي: حيث يتوفر فيه الإتساع حتى يتاح للأطفال الراحة فى الجلوس والمشاهدة الجيدة ويتيح للمعلمة حرية الحركة ورؤية الأطفال وأن تكون الإضاءة جيدة.

٣. إعداد الخامات:

- النشاط الحركي: يجهز بادجات على شكل أشكال هندسية تعلق حول عنق الطفل لكى يعرف أنه تابع لأى فريق، وهناك خامات متعددة تم إستخدامها فى النشاط الحركى مثل (أكياس الحبوب- الفناكيش- الأطواق- الأقماع- إيشاربات- بالونات- كور- جرادل) وكلاً حسب نوع النشاط، وكذلك الكاسيت مع مصاحبة صفارة الباحثة لتوجيه الأطفال فى المسابقات.
- النشاط الموسيقي: يجهز الكاسيت، ويتم إعطاء الأطفال بعض الخامات إذا لزم الأمر مثل (بالونات- ماسكات) لإستخدامها أثناء غناء النشيد.
- النشاط القصصي: عند القيام بمسرح عرائس يجهز المسرح فوق المنضدة وتسدل ستائره ثم تجلس الباحثة خلفه على كرسى بحيث لا يرى الطفل منها شئ، ويتم ترتيب العرائس حسب ظهورها ليسهل على الباحثة إستخدامها، أما إذا كانت الوسيلة قصة فيتم تجهيزها للحكي.

٤. طريقة العرض:

- النشاط الحركي: هناك خطوات هامة يقوم عليها النشاط الحركى من إحماء وجزء تمهيدى وجزء أساسى وتهيئة وصيحة، ولكل جزء منها حركات تناسبها حيث نبدأ مع الطفل بحركات بطيئة وتتداد فى الصعود، والسرعة إلى حد معين وذلك موضح بالبرنامج ثم الخفوت مره أخرى والبطء حتى التوقف.
- النشاط الموسيقي: فى بعض الأحيان يتم رواية قصة تناسب كلمات النشيد أو مسابقة ذهنية أو حركية للإستعداد وجذب الإنتباه، ثم تحفيظ الأطفال النشيد بمصاحبة الحركات الدالة عليه.
- النشاط القصصي: إزاحة الستائر عن مسرح العرائس ويظهر شخصية الأراجوز بصوته المميز الذى يلفت إنتباه الأطفال ليهيئهم لسماع أحداث المسرحية ومن بعدة شخصيات المسرحية، أما فى النشاط القصصى فإن الباحثة إهتمت بطريقة عرض القصة حيث أنها توضع عند الكتف الأيمن موازية للكتف ويتم مسك القصة من الأسفل باليد اليمنى وتقليب الصفحات باليد اليسرى مع تغيير الصوت إن أمكن من الخفوت للصعود ومن الحاد للغليظ حسب شخصيات القصة.

٥. التقويم:

١. التقويم التشخيصىDiagnostic Assessment: مهم جدا قبل أن نبدأ فى تطبيق البرنامج ويستخدم فيه تطبيق مقياس الثقة بالنفس المصور.
٢. التقويم التكوينى Formative Assessment: يستخدم أثناء تطبيق البرنامج لإكتشاف ما تعلمه الطفل وهو مستمر منذ بداية تطبيق البرنامج حتى نهايته، ويتدرج منه ثلاث مستويات:

أ. التقويم المصاحب:

- النشاط الحركي: يتم مناقشة الأطفال حول الهدف العام للنشاط، وذلك أثناء التطبيق للنشاط.
- النشاط الموسيقي: يتم مناقشة الأطفال حول موضوع النشيد والقيام ببعض المسابقات.
- النشاط القصصي: يتم مناقشة الأطفال حول أحداث المسرحية أو القصة، والهدف المرجو، والتطبيق التربوى الذى يساعد على التقويم.

سلوكيات تساعده على إكتساب سلوك جديد وتدعيم السلوك المكتسب، وذلك نظراً لأن أطفال هذه المرحلة العمرية لديهم القابلية لإكتساب سلوكيات تنمى الثقة بالنفس من خلال الأنشطة بسهولة مثل إمتصاص الإسفنجة للماء.

وسوف يتم توضيح ذلك من خلال بعدين أساسيين:

أ. البعد الأول: البعد الفلسفي: الذى يستند إليه البرنامج ويتمثل فى الأسباب والدوافع التى تكمن وراء البرنامج، حيث أن هذا البرنامج صمم لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

ب. البعد الثاني: الأهداف السلوكية:

١. الاجتماعى الوجداني:

- اتخاذ القرار: أن يختار الطفل شكل مكعب يحبه ليلعب به.
- التفاؤل: أن لا يحزن الطفل عند خسارته فى سباق الجري، ويشترك فى نفس السباق مرة أخرى.
- الاتزان الانفعالي: أن يأخذ الطفل وقته فى اختيار اللعبة المناسبة له.
- المبادرة: أن يرسم الطفل صور لتزيين القاعة.
- التفاعل الاجتماعي: أن يلعب الطفل مع أصدقائه بلعبته.
- الاعتزاز بالنفس: أن يفرح الطفل عند مدح المعلمة له.
- تقبل الذات: أن يعجب الطفل بشكله عند الوقوف أمام المرآه.
- التعبير عن المشاعر: أن يعطى الطفل لصديقه بمبوني.
- احترام الآخرين: أن يعتذر الطفل عند ما يخطئ فى حق زميله.
- تحمل المسئولية: أن يوزع الطفل كراسات الرسم على زملائه كما طلبت منه المعلمة.
- تقبل النقد: أن يتقبل الطفل نقد صديقه حول ألوان رسمته.
- التصميم: أن يكمل الطفل تركيب الباذل بالرغم من صعوبتها.
- القدرة على الإنجاز: أن يتم الطفل تنظيم القاعة.

٢. العقلى المعرفي:

- أن يستطيع ترديد بعض الجمل والكلمات الأساسية التى وردت فى القصة.
- أن يتمكن من الإشارة إلى جميع أجزاء جسمه وفقا للتعليمات الصادرة إليه ودون الوقوع فى أخطاء كثيرة.
- أن يعرف الطفل الآخر ويحترمه.
- أن يميز الطفل بين القوة والخفوت فى الصوت P, F فى النشاط الموسيقي.
- أن يعرف الطفل إيقاع تا.

٣. الحسحركي:

- أن يتمكن من القفز برفع إحدى القدمين على خط مستقيم.
- أن يظهر فى جميع تصرفاته الراحة النفسية والاستقرار النفسى والهدوء.
- أن يستطيع تقليد حركات الحيوانات والطيور.
- أن يستطيع الجرى فى اتجاه الإشارة.
- أن يتمكن من لقف الأداة.

٣. ماذا؟ يقدم البرنامج مجموعة من الأنشطة متمثلة فى نشاط حركى ونشاط موسيقى ونشاط قصصى ومسرحي.

أ. نشاط حركي: تم الاستعانت بكتابى (صديقة يوسف، ب.ت) وكتاب (مفتى إبراهيم، ١٩٩٨) مع تدعيم الحركة بالوسائل مثل: الفناكيش والبالونات والأطواق والأقماع والإيشاربات والكور والجرادل وأكياس الحبوب.

ب. نشاط موسيقي: استعانت الباحثة ببعض أغانى (سعاد احمد الزياني، ١٩٩٨)، وبعض الأغانى المتداولة بالروضة فى النشاط الموسيقي، ودعمت الباحثة الأنشطة الموسيقية بحركات مصاحبة للنشيد لمساعدة الطفل على سرعة حفظه وفهمه.

ج. نشاط قصصى ومسرحي: تم تحويل بعض القصص إلى مسرحيات عن طريق الباحثة، والإستعانة ببعض القصص الهادفة والمناسبة لموضوع البحث، كما قامت الباحثة بعمل تطبيقات للنشاط حيث تم إعطاء الطفل بعض الخامات مثل ورق وألوان للرسم، ومحاولة سرد القصة إما بإستخدام القصة أو العرائس أو تقمص الدور، كما إستعانت الباحثة

اللائق نتيجة لتعلم هؤلاء الأطفال مهارات حل المشكلات بحرية كاملة وبثقة عالية من خلال الدراما.

٢. دراسة (Baggerly, Jennifer N., 1999): هدفت الدراسة إلى فعالية تطبيق إجراءات العلاج ومهارات اللعب من خلال طلاب المرحلة الخامسة،المدربين فى جلسات اللعب مع أطفال الروضة ذوى صعوبات التوافق، وتناولت مدى مساهمة جلسات اللعب التى تولى رعايتها طلاب المرحلة الخامسة فى تغير مفهوم الذات لدى أطفال الروضة وسلوكياتهم ومستوى توتر آبائهم،و تكونت عينة الدراسة من مجموعة الأطفال التجريبية عددهم (١٥) على (١٠) جلسات لعب أسبوعية مدة كل منها عشرين دقيقة عن طريق طلاب المرحلة الخامسة الذين أكملوا (١٠) جلسات تدريب مدة كل منها ٣٥ دقيقة حول إجراءات العلاج باللعب وتنمية مهارات الأطفال كما حصلوا على إشراف أسبوعي. ولم تحصل المجموعة الضابطة وعددهم (١٤) على أى علاج خلال ١٠ أسابيع، وكانت الأدوات المستخدمة "قائمة اختبار سلوك الطفل- تقرير الآباء" و"مقياس توتر الآباء" التى أكملها أباء أطفال الروضة قبل بدء وانتهاء جلسات اللعب، كما أكملت معلمات أطفال الروضة "قائمة اختبار سلوك الطفل- تقرير المعلمات" كما قام الباحثون بتطبيق اختبار "جوزيف" لمتابعة مفهوم الذات فى مرحلة ما قبل المدرسة والتعلم الأساسى واختبار "هاك" لإكمال الجمل لكل طفل بالروضة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه كشفت الملاحظة التفصيلية وتقارير المعلمات عن وجود زيادة فى قبول الذات وتقدير الذات والثقة بالنفس وضبط النفس والابتكار والعلاقات الإيجابية وانخفاض العدوانية والسلوك الانعزالي. وترجع أسباب نقص الأهمية الإحصائية فى الانخفاض الكلى فى المشكلات وزيادة فى ضبط النفس إلى صغر حجم العينة والعدد المحدد فى جلسات اللعب.

٣. دراسة (Hadeed, Julie, and others, 1999): هدفت الدراسة إلى تناول أثار بيئات الرعاية والتعليم والمنزل لأطفال ما قبل المدرسة فى البحرين على الأداء المعرفى والاجتماعى الوجداني،و تكونت عينة الدراسة من١٤٠ طفل، وأظهرت نتائج الدراسة مميزات ملحوظة فى تقدير الذات والثقة بالنفس للأطفال والأداء الوجدانى فى المواقف التعليمية والرعاية والمنزل.

٤. دراسة (Jambunathan, Saigeetha, and others, 1999): هدفت الدراسة إلى وجود علاقة بين الأساليب الملائمة للنمو فى الفصل ومفهوم أطفال ما قبل المدرسة حول الثقة بالنفس، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأساليب الملائمة للنمو أثرت على النمو الاجتماعى وأن إستراتيجيات التدريس وأهداف المناهج والدافع وتوجيه النمو الاجتماعى الوجدانى أدت إلى قبول الأقران.

٥. دراسة (Kelly, Jeffrey R., 1999): هدفت الدراسة إلى بناء معاملات التحقق لمقياس جوزيف حول مفهوم الذات وثقة الأطفال الصغار فى أنفسهم (JSSYC) وهو مقياس مصمم لتقييم مفاهيم الذات لدى الأطفال وهو بمثابة اختبار يشبع الحاجة إلى تطوير اختبار يعمل على المتابعة الموضوعية للأطفال فى سن ما قبل المدرسة ووقايتهم من مشكلات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤ طفل فى مرحلة ما قبل المدرسة وانقسمت العينة إلى ١٧ ولد و١٧ بنت وكان جميع الأطفال من روضة تمهيدية للطفل تسمى نورث وايلدود بمجتمع ريفى بولاية نيوجيرسى الأمريكية، وصف المقياس: يستخدم مقياس جوزيف تصميم مجموعه من الصور لقياس مفاهيم الذات والثقة بالنفس للأطفال حيث يتكون المقياس من ٣٠ موقف ذات تصميمات مصوره ويمكن تطبيق المقياس بشكل فردى على كل طفل، وأهم ما يميز هذا الاختبار أنه ينجح فى التحديد التجريبى لكيفية تمثيل الأطفال الصغار للعناصر المصورة التى يختارونها، وأظهرت نتائج الدراسة أنه: أظهر تطبيق المقياس معامل ارتباط بالنسبة لإجمالى عينة الأطفال، ودقة متابعة قياس مفاهيم الذات والثقة بالنفس للأطفال، ويعتبر تطوير ذلك الاختبار من أجل المتابعة الموضوعية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة تقدماً ملحوظاً فى مجالات التعليم والتقييم السيكولوجى، ويعتبر التصميم المصور للمقياس ارتباطياً بطبيعته، وثبات مفهوم الذات والثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة بعد تطبيق المقياس عليهم.

٦. دراسة (أيمن أحمد المحمدي، ٢٠٠١): هدفت الدراسة إلى فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وتأثيره على الثقة بالنفس، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل، قسمت إلى ستة أطفال كمجموعة تجريبية، وستة أطفال كمجموعة ضابطة، وكانت الأدوات المستخدمة قائمة لتقدير المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال، واختبار الثقة بالنفس للأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ومقياس تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية،

على الأطفال فى البداية، فقد أعطيت الحرية للأطفال للإجابة عن جميع المواقف المصورة التى يتضمنها المقياس، لأنه وجد أثناء تطبيق المقياس أن بعض الأطفال يطالبون إعادة السؤال أكثر من مرة، وهذا يستغرق وقتا إضافياً، وبالتالى يختلف الزمن الذى يستغرقه كل طفل فى الإجابة عن بنود المقياس، ثم تم حساب متوسط زمن الإجابة وذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{أطول زمن إستغرقه الأطفال فى النشاط} + \text{أقصر زمن إستغرقه الأطفال فى النشاط}}{٢}$$

وكان الزمن المحدد ما يقرب من ١٥ دقيقة.

الشروط السيكومترية للأداة:

١. صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: عرضت الباحثة مقياس الثقة بالنفس المصور بما فيه من عبارات مقترحة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى دراسات الفلسفة ورياض الأطفال وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس حول مناسبة العبارات الخاصة بكل بعد ومدى مناسبتها للهدف التى شيدت، والتأكد من صحة وصياغة عباراتها بحيث تصف وصفاً واضحاً للأداء المراد قياسه ولصور المقياس، وتم إجراء التعديلات اللازمة لرسومات بعض الصور رقم (٣، ٧، ١٤، ٢٥، ٢٦) والتعليق على صور رقم (١، ٢، ٧، ٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) وفق اراء المحكمين وهى تراوحت بين ٧٥%- ٨٧,٥% والإبقاءعلى العبارات التى أخذت ١٠٠% ثم تم عرضه مره أخرى على بعض من السادة المحكمين.

جدول رقم (١١) نسبة الإتفاق بين الحكام على مقياس الثقة بالنفس المصور فى صورته الأوليه

صور المقياس	عدد المتفقين ن= ٨	نسبة اتفاق الحكام
١	٦	%٧٥
٢	٦	%٧٥
٣	٧	%٨٧,٥
٤	٨	%١٠٠
٥	٨	%١٠٠
٦	٨	%١٠٠
٧	٧	%٨٧,٥
٨	٧	%٨٧,٥
٩	٨	%١٠٠
١٠	٨	%١٠٠
١١	٨	%١٠٠
١٢	٨	%١٠٠
١٣	٨	%١٠٠
١٤	٧	%٨٧,٥
١٥	٨	%١٠٠
١٦	٨	%١٠٠
١٧	٨	%١٠٠
١٨	٨	%١٠٠
١٩	٨	%١٠٠
٢٠	٨	%١٠٠
٢١	٨	%١٠٠
٢٢	٨	%١٠٠
٢٣	٧	%٨٧,٥
٢٤	٧	%٨٧,٥
٢٥	٦	%٧٥
٢٦	٦	%٧٥

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية (تجريبية/ ضابطة) من حيث العمر الزمني

المجموعة	نوع العينة	العمر الزمني ٥,٦ -٤,٦	عدد أفراد العينة
التجريبية	ذكور	١٧	٣٠
	إناث	١٣	
الضابطة	ذكور	١٣	٣٠
	إناث	١٧	
المجموع			٦٠

- تجانس أفراد العينة التجريبية/ الضابطة من حيث السن:

جدول (٣) يبين متوسط أعمار الأطفال بالشهور للمجموعة التجريبية/ الضابطة والانحراف المعيارى وقيمة "ت"

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٦١,١	٤,٥٢	٥٨	٠,٢١٣	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٠,٨	٦,٢٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسط أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تجانس أفراد العينة من حيث السن.

- تجانس أفراد العينة التجريبية والضابطة من حيث نسبة الذكاء.

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة (تجريبية وضابطة) من حيث درجة الذكاء.

النوع	المجموعة	عدد الأطفال	درجة الذكاء
ذكور	ضابطة	١٣	من ٨٤ إلى ١١٢
	تجريبية	١٧	من ٨٤ إلى ١١٧
إناث	ضابطة	١٧	من ٨٣ إلى ١١٠
	تجريبية	١٣	من ٨٣ إلى ١١٠

يتضح من الجدول السابق أنه تتراوح درجات أفراد العينة ذكور وإناث على مقياس الذكاء ما بين ٨٣ إلى ١١٧، فيما يلى جدول رقم (٥) يوضح تجانس أفراد العينة من حيث الذكاء.

جدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالة الفروق بين أطفال المجموعتين (التجريبية/ الضابطة) ذكور وإناث على اختبار جود انف هاريس.

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٠٤,١	٦,٦	٥٨	٠,٠٦٤	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠٤,٢	٩,٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسط درجات ذكاء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ما يدل على تجانس العينة التجريبية والضابطة من حيث نسبة الذكاء.

- تجانس أفراد العينة الضابطة والتجريبية من حيث المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعي:

جدول رقم (٦) يبين التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على المستويات الثقافى الاقتصادى الاجتماعى والدرجة الكلية.

المستوى	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثقافي	الضابطة	٣٠	٣٦,٨	١,٣	٥٨	١,٣	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٣٧,٥	٢,٣			
الاقتصادي	الضابطة	٣٠	٧١,٥	٢,١	٥٨	٠,٤	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٧١,٨	٤,٤			
الاجتماعي	الضابطة	٣٠	١٥,٦	٢,٤	٥٨	٠,٦	غير دالة
	التجريبية	٣٠	١٥,٢	٢,٥			
الكلية	الضابطة	٣٠	١٢٣,٩	٣,٩	٥٨	٠,٤	غير دالة
	التجريبية	٣٠	١٢٤,٦	٥,٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسط درجات الأفراد بالمجموعتين الضابطة والتجريبية على المستويات الثقافية- الاقتصادى- الاجتماعي، وهذا يعنى تجانس أفراد العينة من حيث المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعي.

- تجانس أفراد العينة على مقياس الثقة بالنفس المصور كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٧) تجانس أفراد العينة بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقة بالنفس المصور.

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٤٦,٩	٣,٨	٥٨	٠,٦	غير دالة
الضابطة	٣٠	٤٦,٣	٤,٦			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة مما يدل على وجود تجانس بينهما من حيث الثقة بالنفس.

جدول (٨) تجانس أفراد العينة (ذكور، إناث) على مقياس الثقة بالنفس المصور فى القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	١٧	١٣,٧٩	١٨,٥٠	١,٢٢٥	غير دالة
الضابطة	١٣	١٧,٧٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث قبل تطبيق اجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس.

٣. أدوات الدراسة:

أ. اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس (تقنين: فاطمة حنفى ١٩٨٣).

ب. مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد: محمد رزق البحيرى ٢٠٠٢).

للدراما فى التليفزيون.

٦. دراسة "محمد السيد عليوة" ٢٠٠٨م، التى هدفت إلى التعرف على دور أخبار التليفزيون فى إكساب المراهقين الصم وضعاف السمع المعرفة بالقضايا السياسية. استخدمت الدراسة منهج المسح لـ (٢٠١) من المراهقين من ١٦: ٢٢سنة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظتى القاهرة والقليوبية.

أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة بين معدل تعرض المراهقين الصم وضعاف السمع للنشرات الإخبارية فى التليفزيون المصرى ومعرفتهم بكل من القضايا العراقية والفلسطينية والإيرانية. كما أثبتت وجود علاقة دالة بين معدل تعرض المراهقين للبرامج المترجمة إلى لغة الإشارة وفقاً لنوع الإعاقة (أصم- ضعيف سمع).

٧. دراسة "ياسر محمد إسماعيل" ٢٠٠٨م، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين دوافع استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام ومستويات المعرفة بالقضايا السياسية. بالتطبيق على عينة من المراهقين الصم والمكفوفين من ١٥- ١٧ سنه.

أكدت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين النوع ومتابعة المراهقين الصم لوسائل الإعلام، وإقبال المراهقين الصم من الذكور على متابعة التليفزيون. وعن أهم البرامج التى يحرص المراهقون الصم على متابعتها فى التليفزيون جاءت المسلسلات- نشرات الأخبار- البرامج الرياضية- الأفلام العربية- البرامج الدينية- الأفلام الأجنبية- البرامج الإخبارية والسياسية.

¤ المحور الثانى: ذوى الاحتياجات الخاصة والتوافق الاجتماعى.

١. دراسة "عبدالعزيز الشخص" ١٩٩٢م، بعنوان "دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتهما بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال" بهدف مقارنة السلوك التكيفى والنشاط الزائد للأطفال المعوقين سمعياً بالنسبة إلى أقرانهم العاديين بالتطبيق على ١٠٠ مفردة من المعوقين سمعياً.

وقد أوضحت النتائج أن للإعاقة السمعية تأثير كبير على سلوكيات الأطفال، حيث ينخفض سلوكهم التكيفى بالنسبة لأقرانهم العاديين بينما يرتفع مستوى النشاط الزائد لديهم، وأن لأسلوب الرعاية التى يتعرض له الأطفال المعوقين سمعياً تأثير كبير على سلوكهم.

٢. دراسة "فاطمة محمد على" ١٩٩٥، وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأحكام الأخلاقية والتكيف الاجتماعى، والمستويات الأخلاقية السائدة بين أفراد العينة التى تكونت من (٢٥٥) طالب بالصف الثانى الثانوى العام.

وخلصت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأحكام الأخلاقية وبين متوسط درجات التكيف الاجتماعى. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأحكام الأخلاقية لدى الذكور والإناث.

٣. دراسة "محمد عبدالعزيز محمد" ١٩٩٩م، وهدفت إلى التبصير بالمشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال ضعاف السمع، ومعرفة كيفية تحقيق النمو السوى لتعديل السلوك.

توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث على مقياس السلوك التوافقى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقى قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدى.

٤. دراسة "فو، سوفان" ٢٠٠٢م، بعنوان These Children Are Mine- a Case Study of an African-American Family with Deaf Children: The Interactions Within the Family and with Early Intervention Professionals هؤلاء هم أطفالى- دراسة حالة لأسرة أمريكية من أصل إفريقى لديها أطفال صم- التفاعلات داخل الأسرة والتدخل المبكر مع المهنيين. بهدف توفير بيانات وصفية حول التفاعل الأسرى لطبقة عاملة من الأمريكيين من أصل إفريقى، بإجراء دراسة حالة لأسرة مكونة من شابين وطفلين من الصم، بالتركيز على العلاقات بين الأخوة والمهنيين المحترفين. استرشدت الدراسة بنظرية الأنظمة العائلية.

watching television. And increase the motivation to watch films, followed by Arabic TV Series and then songs.

2. The results show young people are to see TV in the evening, and that the most important channels, which prefer to see: the first Egyptian- Almehwar- Panorama Drama- channels of life.
3. Results showed no statistically significant differences between young hearing-impaired males and females in the intensity of exposure to TV channels.
4. The existence of significant differences between the hearing-impaired young people with socio-economic level (high- average) on a scale of social consensus in favor of those with average economic level, the existence of significant differences between the hearing-impaired young people with socio-economic level (high- low) on a scale compatibility social benefit people with low-level

Summary

The role of TV watch in achieving social consensus For Young Hearing-Impaired An Empirical Study on a sample of secondary school students for the hearing impaired

According to some statistics; young hearing-impaired is increasing proportion of the global community in Egypt, television is one of the most media attracts the attention of the hearing impaired, due to its dependence on the sense of sight.

Then we can define the problem of search in the following question: What do TV Watching in achieving social consensus for young hearing-impaired?

Determined the importance of research to underline the importance of television channels as a means of moving information in the service of hearing-impaired young people with the importance of the age group from 18: 21 years and a study of young people who are hearing impaired state of helplessness, leading to the difficulty of social harmony.

The research aims to identify the interest of hearing-impaired sample exposure to TV channels, and content that accepts the hearing impaired youth exposure to television channels, the causes of vulnerability of young hearing-impaired sample of TV channels.

The current search is belongs to descriptive studies, using survey of a sample of (70) Single young hearing-impaired from 18: 21 using the questionnaire, which included some measures of the magnitude of exposure, social harmony and socio-economic level.

Findings Of The Research

1. The results found the high degree of interest of young hearing-impaired males and females

الاجتماعى للأطفال (وحيد مصطفى كامل، ٢٠٠٤م).

- أوضحت الدراسات السابقة أن للإعاقة السمعية آثارها على شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعى، أيضاً أوضحت أن تقبل الطفل لإعاقته يرتبط بتوافقه الشخصى والاجتماعى.
- اهتمت بعض الدراسات الأجنبية بتتناول موضوعات تعالج مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة ومتطلباتهم، بينما ركزت البعض على الأطفال المعاقين أنفسهم وأهمية التعامل معهم منها دراسة "قو، سوفان، ٢٠٠٢م" و"جينزل هيثير، ٢٠٠٧م".

نوع ومنهج البحث:

ينتمى البحث الحالى إلى الدراسات الوصفية، باستخدام منهج المسح لعينة من الشباب ضعاف السمع لإجراء الدراسة التطبيقية عليهم.

مجتمع البحث:

يتمثل فى الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث من ١٨: ٢١ سنة.

عينة البحث وطريقة اختيارها:

بعد تحديد مجتمع البحث اختارت الباحثة عينه من هذا المجتمع مكونة من (٧٠) مفردة من الشباب ضعاف السمع من ١٨: ٢١ سنة اختيرت بالطريقة العمدية من طلاب المرحلة الثانوية بمدرستى صلاح الدين لضعاف السمع بإدارة النزهة التعليمية- ومديحة قنصوة لضعاف السمع بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية. واختيرت عينة الطلاب كالتالى:

جدول رقم (١) توزيع عينة البحث طبقا للنوع

الإدارة	المدرسة	عدد الطلاب	
		ذكور	إناث
النزهة التعليمية	مدرسة صلاح الدين السمعى.	١٧	١٨
شرق مدينة نصر التعليمية	مدرسة مديحة قنصوة لضعاف السمع	١٨	١٧
الإجمالى		٧٠	

يبين الجدول السابق توزيع عينة البحث طبقاً للنوع بإجمالى (٧٠) مفردة من الشباب ضعاف السمع موزعة بالتساوى بين الذكور والإناث.

أدوات ومقاييس جمع البيانات:

بناءً على أهداف وتساؤلات البحث تم استخدام أدوات جمع البيانات التالية:

- استمارة الاستبيان بالمقابلة: حيث تم استخدام استمارة المقابلة لجمع البيانات حول درجة اهتمام وكثافة تعرض عينة الدراسة من الشباب ضعاف السمع للقنوات التليفزيونية، وكذلك درجة توافقهم الاجتماعى.
- مقياس التوافق الاجتماعى: للشباب ضعاف السمع، تم إعداده فى إطار الاستعانة بالمقاييس السابقة التى أعدت فى هذا المجال. وتكون من عدة محاور دافعية الإنجاز- العلاقات الإيجابية والسلبية داخل الأسرة- المشاركة الاجتماعية- العلاقات الإيجابية والسلبية داخل المدرسة- الانفعالات- الموقف من الآخرين- الشعور بالعزلة والانطواء- الشعور بالقلق والظلم والإحباط- الخجل والشعور بالنقص- العنف والعدوان- الاعتماد على الغير وعدم الاستقلالية.

مفاهيم البحث:

- القنوات التليفزيونية: يقصد بالقنوات الأرضية والفضائية التى تبث على النايل سات والتى يشاهدها عينة الدراسة.
- ضعاف السمع: هم الذين يكون لديهم قصور سمعى أو بقايا سمع ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونه.

ويمكن تعريفهم فى إطار البحث الحالى بأنهم "الشباب الذين لديهم إعاقة سمعية، أو بقايا سمع تؤثر أو لا تؤثر على قدراتهم اللغوية الذى قد يؤدى إلى صعوبة فى الاتصال اللفظى مع الآخرين مع الأخذ فى الاعتبار قدرة هؤلاء الأطفال على القراءة والكتابة".

- التوافق الاجتماعى: يشير إلى الطريقة التى يستجيب بها الأفراد للسعادة والحزن ولحظات التحدى فى حياتهم فى مجموعة المصابين بإعاقات والأفراد الذين يعتبرون متوافقين على نحو جيد، وهم الذين لديهم وجهة نظر إيجابية عن الحياة، ويهتمون بالآخرين (بوشيل وآخرون، ٢٠٠٤، ص٧٠).

ويعرف فى إطار البحث الحالى بأنه "قدرة الشباب ضعاف السمع على الاندماج والتفاعل مع الآخرين، وتقبل الإعاقة والتعايش معها دون حدوث أى اضطرابات نفسية".

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: تتحدد فى بحث دور القنوات التليفزيونية فى تحقيق التوافق الاجتماعى للشباب ضعاف السمع.
٢. الحدود الزمنية: وهى فترة التطبيق من أول ديسمبر ٢٠٠٩ إلى ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٩م.
٣. الحدود المكانية: تتحدد الحدود المكانية للدراسة فى محافظة القاهرة بإداراتى (النزهة- شرق مدينة نصر التعليمية).

أهم النتائج:

١. تشير نتائج البحث إلى ارتفاع درجة اهتمام الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث بمشاهدة التليفزيون، وزيادة إقبال تلك الفئات على مشاهدة الأفلام العربية تليها المسلسلات العربية ثم الأغانى، ويلاحظ زيادة إقبال الإناث على مشاهدة الأغانى من الذكور.
٢. توضح النتائج إقبال الشباب عينة الدراسة على مشاهدة التليفزيون فى الفترة المسائية، وأن أهم القنوات التى يفضل مشاهدتها: الأولى المصرية -المحور- بانوراما دراما- قنوات الحياة.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الذكور والإناث فى مشاهدتهم للتليفزيون من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً لصالح الذكور.
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث فى كثافة التعرض للقنوات التليفزيونية. أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث على مقياس التوافق الاجتماعى لصالح الذكور.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (المرتفع- المتوسط) على مقياس التوافق الاجتماعى لصالح ذوى المستوى الاقتصادى المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (المرتفع- المنخفض) على مقياس التوافق الاجتماعى لصالح ذوى المستوى المنخفض.

المراجع:

١. أسامة أبوالمعاطى عبدالرازق. فاعلية استخدام تكنيك السيكو دراما فى تحقيق التوافق الانفعالى- الاجتماعى لعينة من المراهقين الصم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.

٢. بوشيل وايدانمان وآخرون، ترجمة: كريمان بدير. **الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤.

٣. حازم أنور محمد البنا. استخدامات المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدراما فى الراديو والتليفزيون والإشباعات التى تحققها لهم، دراسة ميدانية على محافظتى القاهرة والدقهلية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م.

٤. زينب على شعبان البلتاجى. التكيف الاجتماعى للكفيفات المراهقات فى مستويات اجتماعية اقتصادية متباينة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.

٥. زينب محمود شقير. أسرتى ومدرستى أنا ابنكم المعاق ذهنياً- سمعياً- بصرياً، **سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين**، المجلد الثانى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٢م.

٦. عبدالعزيز السيد الشخص. دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتهما بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى "**رعاية الطفولة فى عقد حماية الطفل المصري**" المجلد الثانى، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٨- ٣٠ ابريل ١٩٩٢م، ص‌ص١٠٢٣: ١٠٤٢.

٧. عبدالمطلب أمين القريطى. **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، القاهرة: دار الفكر العربى، ط ٣، ٢٠٠١، ص‌ص٣١٢، ٣١٣.

٨. عزة مصطفى الكحكى. اتجاهات ذوى الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم بالبرامج والدراما التى يقدمها التليفزيون المصرى وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، **المؤتمر العلمى السنوى التاسع**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول، مايو ٢٠٠٣م، ص‌ص٢٨٧: ٣٥٣.

٩. فاطمة محمد على. الأحكام الأخلاقية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعى لدى المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.

١٠. محمد عبدالعزيز محمد عبدالرحمن. برنامج مقترح لتدريب الأطفال ضعاف السمع على السلوك التوافقى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩م.

١١. محمد رضا أحمد. استخدامات الصم والبكم للبرامج التليفزيونية المترجمة بلغة الإشارة والإشباعات المتحققة منها، الإعلام حقوق الإنسان العربى، **المؤتمر العلمى السنوى السابع**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠١م، ص‌ص٦٥: ٩٦.

١٢. ميادة محمد فاروق. "فاعلية برنامج إرشادى قائم على الفن التشكيلى فى تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى

ثم فترة السهرة، وأخيراً الفترة الصباحية.

٤. أهم القنوات التليفزيونية التى يفضل مشاهدتها من جانب عينة الدراسة وفقا للنوع.

جدول رقم (٥) توزيع أهم القنوات التليفزيونية التى يفضل مشاهدتها من جانب عينة الدراسة وفقا لنوعيتهم

النوع / أهم القنوات	ذكور		إناث		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
الأولى المصرية	١٥	٤٢,٨٦	١٢	٣٤,٢٩	٢٧	٣٨,٥٧	الأول
المحور	١٣	٣٧,١٤	٩	٢٥,٧١	٢٢	٣١,٤٣	الثانى
قنوات الحياة	١٢	٣٤,٢٩	٦	١٧,١٤	١٨	٢٥,٧١	الرابع
بانوراما دراما	٧	٢٠,٠٠	٤	١١,٤٣	١١	١٥,٧١	الثالث
دريم	٣	٨,٥٧	٧	٢٠,٠٠	١٠	١٤,٢٩	الخامس
الناس	١٤	٤٠,٠٠	٨	٢٢,٨٦	٢٢	٣١,٤٣	الثامن
روتانا سينما	٨	٢٢,٨٦	٨	٢٢,٨٦	١٦	٢٢,٨٦	الثانى
ميلودى أفلام	٧	٢٠,٠٠	٨	٢٢,٨٦	١٥	٢١,٤٣	الخامس
موجه كوميدى	٢	٥,٧١	٣	٨,٥٧	٥	٧,١٤	السادس
الجزيرة الإخبارية	١١	٣١,٤٣	١١	٣١,٤٣	٢٢	٣١,٤٣	التاسع
جملة من سئلوا	٣٥		٣٥		٧٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تكرارات ونسب أهم القنوات التليفزيونية التى يفضل مشاهدتها من جانب الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث، وجاء ترتيب القنوات كالتالى: الأولى المصرية- قناة المحور- بانوراما دراما- قنوات الحياة- دريم- ميلودى أفلام- موجه كوميدى- قناة الناس- الجزيرة الإخبارية.

٥. عدد الساعات التى يتابع فيها الشباب ضعاف السمع التليفزيون وفقا لنوعيتهم.

جدول رقم (٦) نسب وتكرارات عدد الساعات التى يتابع فيها الشباب ضعاف السمع التليفزيون وفقا لنوعيتهم

عدد الساعات / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	مدى الدلالة
	٦	٣٤,٢٩	١٢	٣٤,٢٩	٢٤	٣٤,٢٩	-٠,١١٣	٠,٣٣٥
من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً	١٥	٤٢,٨٦	٧	٢٠,٠٠	٢٢	٣١,٤٣	- ١,٧١٣	٠,٠٠١
أربع ساعات فأكثر	٦	١٧,١٤	١٣	٣٧,١٤	١٩	٢٧,١٤	-٠,٩٨٥	٠,٠٢٤
جملة من سئلوا	٣٥		٣٥		٧٠			

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الذكور والإناث فى مشاهدتهم للتليفزيون من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً لصالح الذكور حيث جاءت قيمة z= - ١,٧١٣ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٦. أسباب تفضيل الشباب ضعاف السمع عينة الدراسة لمشاهدة التليفزيون وفقا للنوع.

جدول رقم (٧) توزيع أسباب تفضيل الشباب ضعاف السمع عينة الدراسة لمشاهدة التليفزيون وفقا لنوعيتهم

النوع / أسباب التفضيل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لحبى الشديد للتلفزيون	١٥	٤٢,٨٦	١٢	٣٤,٢٩	٢٩	٤١,٤٣
لأنه يعطينى معلومات كثيرة	١٣	٣٧,١٤	٩	٢٥,٧١	٢٣	٣٢,٨٦
للتسلية وقضاء وقت الفراغ	٧	٢٠,٠٠	١٠	٢٨,٥٧	٣٩	٥٥,٧١
لأنه يساعدنى على حل مشكلات كثيرة تواجهنى	١٢	٣٤,٢٩	٦	١٧,١٤	٢٢	٣١,٤٣
يعرفنى بالأخبار	٧	٢٠,٠٠	٤	١١,٤٣	٢٠	٢٨,٥٧
يجعلنى أكثر ثقة فى تصرفاتى وقراراتى	٣	٨,٥٧	٧	٢٠,٠٠	١٨	٢٥,٧١
يجعلنى أشعر بأننى لست وحيداً	١٤	٤٠,٠٠	٨	٢٢,٨٦	٣٢	٤٥,٧١
يقدم أعمال بطولية	٨	٢٢,٨٦	٨	٢٢,٨٦	١٥	٢١,٤٣
يجعلنى أعرف كيف يفكر الآخرون؟	٧	٢٠,٠٠	٨	٢٢,٨٦	١٤	٢٠,٠٠
جملة من سئلوا	٣٥		٣٥		٧٠	

يوضح جدول (٧) توزيع أسباب تفضيل الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث عينة الدراسة مشاهدة التليفزيون وجاءت كالتالى: للتسلية وقضاء وقت الفراغ- يجعلنى أشعر بأننى لست وحيداً- لأنه يعطينى معلومات كثيرة- يساعدنى على حل مشكلات تواجهنى- يعرفنى بالأخبار- يجعلنى أكثر ثقة فى تصرفاتى- يقدم أعمال بطولية.

٧. مع من يشاهد الشباب ضعاف السمع عينة الدراسة القنوات التليفزيونية طبقا للنوع.

جدول رقم (٨) توزيع مع من يشاهد الشباب ضعاف السمع عينة الدراسة القنوات التليفزيونية طبقا لنوعيتهم

العينة / مع من يشاهد	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بمفردى	١٨	٥١,٤٣	١٥	٤٢,٨٦	٣٣	٤٧,١٤
مع الأسرة	١٩	٥٤,٢٩	٢٠	٥٧,١٤	٣٩	٥٥,٧١
مع الجيران	١٠	٢٨,٥٧	١	٢,٨٦	١١	١٥,٧١
مع أصدقائى	٧	٢٠,٠٠	٤	١١,٤٣	١١	١٥,٧١
جملة من سئلوا	٣٥		٣٥		٧٠	

يوضح جدول (٨) تكرارات ونسب مع من يشاهد الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث عينة الدراسة القنوات التليفزيونية، ويلاحظ أن مشاهدة القنوات مع الأسرة جاءت فى الترتيب الأول للذكور والإناث بإجمالى تكرار ٣٩ بنسبة ٥٥,٧١%، ثم المشاهدة بمفردهم فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٧,١٤%، وتساوى فى الترتيب الثالث المشاهدة مع الأصدقاء والجيران، وأخيراً جاءت المشاهدة فى النادى بالنسبة للذكور فقط، أما الإناث فلم يفضلن مشاهدة التليفزيون فى النوادى وذلك وفقاً لآراء الذكور والإناث عينة الدراسة.

٨. ما يدور من مناقشات بين المبحوثين ومن يشاهد معهم القنوات التليفزيونية وفقا للنوع.

جدول رقم (٩) توزيع تكرارات ما يدور من مناقشات بين المبحوثين ومن يشاهد معهم القنوات التليفزيونية وفقا للنوع

العينة / ما يدور من مناقشات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤	١١,٤٣	٧	٢٠,٠٠	١١	١٥,٧١
أحياناً	١١	٣١,٤٣	١٢	٣٤,٢٩	٢٣	٣٢,٨٦
لا يحدث	٢٠	٥٧,١٤	١٦	٤٥,٧١	٣٦	٥١,٤٣
الإجمالي	٣٥	١٠٠,٠٠	٣٥	١٠٠,٠٠	٧٠	١٠٠,٠٠

يوضح الجدول السابق تكرارات ونسب ما يدور من مناقشات بين الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث عينة الدراسة والمحيطين بهم أثناء مشاهدة القنوات التليفزيونية، ويلاحظ أن أغلب أفراد العينة يشاهدون التليفزيون دون حدوث أى مناقشات مع من حولهم فقد أوضحت النتائج أن ٥١,٤٣ % (لا يحدث) ، و٣٢,٨٦% أحياناً، ١٥,٧١% دائماً طبقاً لعينة الدراسة.

¤ ثانيا: نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب ضعاف السمع وفق متغيرات (النوع- المستوى الاجتماعى الاقتصادى) فى كثافة التعرض للقنوات التليفزيونية.

أ. وفق متغير النوع:

جدول رقم (١٠) اختبار T-Test لدلالة الفروق بين الشباب ضعاف السمع وفق متغير النوع فى كثافة التعرض للقنوات التليفزيونية.

كثافة التعرض	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	د.ح	الدلالة
النوع	ذكور	٣٥	١,٢٤	٠,٣٥	٠,٦٥	٦٨	٠,٤٤٧
	إناث	٣٥	١,٢٣	٠,٣٢			

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع الذكور والإناث فى كثافة التعرض للقنوات التليفزيونية، حيث جاءت قيمة ت=٠,٦٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى من مستويات الدلالة .

ب. المستوى الاقتصادى الاجتماعى:

جدول رقم (١١) تحليل التباين أحادى الاتجاه ANOVA بين متوسطات درجات الشباب ضعاف السمع وفق متغير (المستوى الاقتصادى الاجتماعى) فى كثافة التعرض للقنوات التليفزيونية

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	الدلالة
كثافة التعرض للقنوات التليفزيونية	بين المجوعات	٠,٨٦٢	٠,٤٣١	٢	٠,٩٦٥	٠,٠٧٥
	داخل المجموعات	٣٠,٥٨١	٠,٢٢٣			
	المجموع	٣١,٤٤٣	٠,٦٥٤			

يوضح الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب ضعاف السمع ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى (المرتفع- المتوسط- المنخفض) فى كثافة التعرض للقنوات التليفزيونية، حيث جاءت قيمة ف=٠,٩٦٥ وهى قيمة

أن تقدم للآباء كيفية التصرف مع أبنائهم فى مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة، حيث تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على تنشئة الطفل، وعليها تتوقف صحته وتوازنه النفسي، ويتحدد أسلوب مواجهته للأحداث والآخرين.

ومن أجل الاعتبارات السابقة كان من الضرورى استجلاء أساليب تأثير الأسرة فى أبنائها الصغار، وتحليل الدراما التلفزيونية التى تستقى منها أسلوبا معيناً بذاته تتبعه مع الأبناء إبان تنشئتهم.

مشكلة الدراسة:

تتوقف على أساليب المعاملة الوالدية فى تربية الأبناء نتائج فى غاية الأهمية، حيث تنعكس هذه الأساليب على نفسية الابن وبعض سماته الشخصية وقدراته العقلية، ومن ثم على سلوكه، سواء بالسلب أو الإيجاب.

وقد لاحظت الباحثة تناول المسلسلات المصرية لبعض أساليب المعاملة الوالدية وتأثير بعض المتغيرات على هذه الأساليب.

وعندما تقدم الدراما التليفزيونية صورا عن سلوكيات أو أساليب للمعاملة، فإنها تقوم بدور هام للتأثير على اتجاهات الوالدين المشاهدين نحو هذه السلوكيات والأساليب، حيث يمكن أن تسهم فى تغيير اتجاه ما أو تعزيزه نحوها، سواء كان هذا التغيير إيجابيا أو سلبيا.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل العام التالي ما أساليب المعاملة الوالدية فى المسلسلات التليفزيونية المصرية؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية هذه الدراسة من:

١. أهمية الأسرة، كونها البيئة الاجتماعية الأساسية التى يقع عليها عبء كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والعقلية فى جميع مراحل الطفولة.
٢. أهمية الدراما التلفزيونية لاستحواذها على اهتمام قطاعات كبيرة من المشاهدين وتصدرها لأفضلية المشاهدة لديهم، ومن هنا فإن الدراما التلفزيونية إذا ما أحسن إعدادها، فإنها تصبح من الوسائل التى يمكن عن طريقها تزويد المشاهدين بالمعلومات والمعارف والأفكار والمشكلات والقيم ونماذج القدوة التى تسهم فى رفع مستوى الوعى لديهم.
٣. ندرة الدراسات الإعلامية التى تناولت بالتحليل أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء فى المسلسلات التلفزيونية المصرية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المقدمة بعينة من لمسلسلات التلفزيونية المصرية.

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على التراث العلمى فى مجالَى الإعلام وعلم النفس، لم تجد الباحثة دراسات سابقة مشابهة لموضوع "أساليب المعاملة الوالدية بالدراما التليفزيونية". ولهذا؛ فقد لجأت إلى تناول الدراسات السابقة طبقًا للمحاور الثلاثة التالية:

١. صورة الأسرة بالدراما التليفزيونية.
٢. شكل العلاقات والروابط الأسرية.
٣. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بخصائص الشخصية لدى الأبناء.

- المحور الأول: دراسات تناولت صورة الأسرة بالدراما التلفزيونية:

١. تناولت عدة دراسات صورة الأسرة بالدراما، منها: دراسة عدلى سيد رضا (١٩٨٩)[٤]، بعنوان: "صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية بالتلفزيون" التى سعت إلى التعرف على خصائص هذه الصورة وتحليلها. وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة، وتشمل ثمانى مسلسلات مصرية، مقدمة بالتلفزيون العمانى وتلفزيون أبو ظبي، فى الفترة من ١٩٨٨/٩ إلى ١٩٨٧/١١.
وتوصلت الدراسة إلي: ظهور علاقة الأب والأم مع الأبناء فى صورة جيدة بنسبة كبيرة، كما ظهرت هذه العلاقات فى صورة سلبية فى بعض الأحيان.
وجاءت الأسرة التى ينتمى إليها الأب والأم مترابطة بنسبة كبيرة، أما الأسر المفككة فظهرت بنسبة أقل.
وأرجعت الدراسة التفكك الأسرى إلى الاختلافات بين الأب والأم، وانفصال الأزواج، وفشل الأبناء فى التعليم، والمشاكل المادية بين الزوج والزوجة، وانحراف الأبناء.
٢. وفى دراسة سكيل وروبنسون وآخرين Skill& Ropbinson et.al (١٩٩٠)[٥] حول صورة الأسر التى يعرضها التلفزيون فى الفترة الصباحية، استهدف الباحثون رسم صورة لطبيعة الحياة الأسرية التى يصورها التلفزيون فى الفترة الصباحية على مدى ست سنوات، من عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٥. وقد استخدم الباحثون دليل

متساوية بنسبة ٣٣,٣% لكل منها.

٦. ظهر (عدم الاستقرار الدراسى، واعتماد الأبناء على الدروس الخصوصية، وانشغال الأبناء بالتعامل مع الكمبيوتر) كمشكلات تعليمية تعانى منها الأسر التليفزيونية بنسب متساوية بلغت ٣٣,٣%.
٧. أوضحت النتائج أن عدم الالتزام بالقانون يأتى فى مقدمة المشكلات القانونية التى تواجه الأسر التليفزيونية بنسبة ٧٥%، يليه الرشوة بنسبة ٢٥%.
٨. تصدرت مشكلة عدم كفاية الدخل قائمة المشكلات الاقتصادية التى تعانى منها الأسر التليفزيونية بنسبة ٤٣,٨%، يليها سيادة النمط الاستهلاكى للأسرة بنسبة ١٢,٥%.
٩. جاء المرض العضوى المزمن لأحد أفراد الأسرة فى مقدمة المشكلات الصحية للأسر التليفزيونية بنسبة ٤٠%، يليها فى المرتبة الثانية (مرض عائل الأسرة، والإهمال فى الصحة، وضعف الوعى الصحى الوقائي) بنسبة ٢٠% لكل منها.
١٠. أشارت النتائج إلى أن الخلافات بين الوالدين جاءت فى صدارة المشكلات الاجتماعية للأسر التليفزيونية عينة الدراسة، بنسبة ٢٠,٧%.
١١. أكدت النتائج أن التفكك الأسرى فى مقدمة مشكلات الأبناء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة بنسبة ٢٠%، يليه فى المرتبة الثانية المشكلات العاطفية بنسبة ١٦,٣%.
١٢. تقدم ظهور الأبناء (الذكور) بالأسر التليفزيونية عن الأبناء (الإناث) بفارق نسبى مقداره ١,٢%.
١٣. جاء مستوى التعليم الجامعى للأبناء (الذكور، وإناث) فى مقدمة المستويات التعليمية للأبناء، وقد ظهرت بنسبة ٦١,٩% للذكور، وبنسبة ٤٥% للإناث.
١٤. تصدرت سمتا (الخداع، والتفكير المادي) جملة السمات السلبية لشخصية الآباء بالمسلسلات التليفزيونية، وذلك بنسبة ١٠% لكل منهما، بينما أوضحت النتائج أن (التفكير المادي) فى مقدمة السمات السلبية التى تتصف بها شخصية الأمهات بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة ١٠,٩% يليها فى المرتبة الثانية (الخداع) بنسبة ٨,٧%.
١٥. جاءت السمات الإيجابية التى تتسم بها شخصية الآباء بالمسلسلات عينة الدراسة (الهدوء والاتزان) بالمرتبة الأولى بنسبة ١٣,٩%، يليها فى المرتبة الثانية سمتى (العقلانية، وحب العمل والإخلاص فيه) بنسبة ١١,١% لكل منهما في حين أشارت النتائج إلى أن نسبة ١٩,٢% من شخصية الأمهات تتسم (بتحمل المسئولية)، يليها (العقلانية، والصبر، والحزم، وقوة الشخصية) بنسبة ١٥,٤% لكل منها.
١٦. ظهر ٣٨,١% من الآباء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة فى المستوى الاقتصادى المرتفع، ونسبة ٣٣,٣% منهم فى المستوى المتوسط، بينما كانوا فى المستوى الاقتصادى المرتفع بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٣%.
١٧. بينما جاء انتماء الأمهات للمستوى الاقتصادى المتوسط فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٣% يليه فى المرتبة الثانية المستوى الاقتصادى المرتفع بنسبة ٢٨,٦%، بينما جاء المستوى الأقل من المتوسط فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٣%.
١٨. أوضحت النتائج أن نسبة ٧٥,١% من الآباء، و٣٨,١% من الأمهات بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة حاصلون على "مؤهل عال"، بينما جاءت فئة "غير واضح المؤهل الدراسي" فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣% للآباء و٤٧,٦ للأمهات، كما ظهر ٩,٥% من الأمهات أميات.
١٩. جاءت مهنة "قائم بأعمال البيع" فى المركز الأول بنسبة ١٩% من بين مجموع مهن الآباء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، وظهرت مهنة "رجل أعمال" فى المركز الثانى بنسبة ٩,٥%، بينما جاء ٢٨,٦% من الآباء غير واضحى المهنة، وقد ظهرت الأمهات بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة "كربات بيوت" بنسبة ٤٢,٩% وقد تساوى بنفس النسبة مع فئة "غير واضحة المهنة"
٢٠. أشارت النتائج إلى أن نسبة ٣١,٢% من الوالدين بالأسر التليفزيونية يتعاملون مع الأبناء بأسلوب "الحب والتقبل" ويأتى فى المركز الثانى تعاملهم بأسلوب "الود الحازم" بنسبة ١٤,٤%، فى حين جاء أسلوب "العقاب" فى المركز الثالث بنسبة ٩,١% وكان الغلبة لظهور أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية فى مقابل أساليب المعاملة الوالدية السلبية.
٢١. حاز مظهر "ترك الابن وحيدا لمدة طويلة" على النسبة الأعلى من بين المظاهر الأخرى للإهمال، حيث بلغت نسبته ٣٨,٩% يليه مظهر "عدم تلبية احتياجات الابن" فى المركز الثانى بنسبة ٢٢,٢%.
٢٢. تصدر مظهر "توجيه مشاعر الغضب والكراهية نحو

عام ٢٠٠٧م. كما أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، للتعرف على مدى وجود علاقة بين ما يقدم فى الدراما من صور للأسرة والروابط الأسرية وبين الواقع الاجتماعى لهذه الروابط فى المجتمع المصري. وقد استخدم الباحث فى ذلك منهج المسح.

وخلصت الدراسة إلى أن غالبية المسلسلات والأفلام الاجتماعية اهتمت بنموذج الأسرة النواة (صغيرة الحجم)، كما جاءت العلاقات والمشاعر الإيجابية، متمثلة فى (الاحترام المتبادل، والتفاهم والتعاون، والتقدير والمودة)، حيث كانت أكثر ظهوراً عن غيرها من العلاقات والمشاعر السلبية.

- المحور الثاني: الدراسات التى تناولت شكل العلاقات والروابط الأسرية:

١. كانت دراسة أمانى الحسيني، (٢٠٠١)[١٠] وعنوانها "أثر مشاهدة الدراما على تنشئة الأطفال الاجتماعية". وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الأطفال للدراما الموجهة للكبار فى التلفزيون، وكيفية تأثير ذلك على تنشئتهم الاجتماعية عموما، مع التركيز على ثلاثة جوانب من هذه العملية، هي: الأدوار النمطية، والقيم، والاتجاهات.

واشتملت عينة الدراسة على: العينة الميدانية، التى طبقت على أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٧ و١٢) سنة، والعينة التحليلية، وهى تطبيق على دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر بدءاً من يناير، حتى مارس من عام ١٩٩٩م.

وقد تبين من خلال الدراسة أن الدراما العربية تشوه فى كثير من الأحيان النظام القيمى للشخصيات الرئيسية سواء من الرجال أو السيدات.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من الوالدين فى الدراما يظهرون مخالفين لقواعد أدوارهم الاجتماعية السلمية، مما يجعل الصغار يتوحدون مع النماذج غير السوية، ويتمنون أن يصبحوا مثلهم، حيث رأى أغلبية الأطفال فى مجموعات النقاش المركزة، أن نماذج الأبوين الموجودة فى الدراما أفضل من الوالدين الموجودين فى الحقيقة وأنهم يفضلون أن يكونوا من الآباء والأمهات الموجودين فى الدراما أكثر من الحقيقة.

ذلك على الرغم من أن الدراسة التحليلية للمضمون الدرامى رسمت صورة معاكسة لطبيعة العلاقة بين الآباء والأمهات وأبنائهم، حيث تميزت هذه العلاقة بالاضطراب والعصبية، والخلو من الحنو والمساعدة والتضحية. وإذا كان الصغار يتأثرون بالأنماط والسلوك الموجودة فى الدراما العربية- من وجهة نظر الدراسة- فمعنى ذلك أنهم يتعرضون لخطورة الفهم الخاطئ عن العلاقة السلمية بين المربى والذى يتلقى التربية، مما يجعل الدراما غير قادرة على أداء مسئوليتها الاجتماعية، ونموذجاً غير موفق فى عملية تربية النشء والتنشئة الاجتماعية.

٢. وفى دراسة أميرة صابر محمود (٢٠٠٤)[١١] لمعرفة "دور المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية فى التنشئة الاجتماعية للمراهقين"، تمت الإجابة على عدد من التساؤلات، ومنها: ما القيم الاجتماعية التى أشارت إليها المسلسلات العربية التلفزيونية، التى ساهمت فى التنشئة الاجتماعية المراهقين؟ وما القضايا والموضوعات التى أشارت إليها المسلسلات وساعدت فى تعديل آراء المراهقين تجاهها؟ وما نماذج القدوة التى قدمتها هذه المسلسلات عينة الدراسة للمراهق؟

وقد استخدمت الباحثة منهجى المسح والعلاقات المتبادلة، سعيا منها للتعرف على مدى إقبال المراهقين على مشاهدة المسلسلات العربية المسائية، المذاعة على القناتين الأولى والثانية بالتلفزيون المصري، وأنواع الموضوعات التى يفضلون مشاهدتها من خلال المسلسلات.

وجاءت نتيجة الدراسة، بأن أكثر الجوانب التى عالجتها المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة هى المشكلات الاجتماعية (بنسبة ٦١,٩١%) فى حين كان الاهتمام بعرض قضايا ومشكلات المراهق قليلة (بنسبة ٥,٧٩%).

وأوضحت النتائج، أن من أكثر القضايا الأسرية التى قدمتها المسلسلات عينة الدراسة للمراهقين لتعديل اتجاهاتهم الأسرية المختلفة، كانت: (تأكيد الذات من قبل الأبناء ٩,٥٩%، والتأكيد على الأنانية، وتحقيق مصلحة الفرد الشخصية على حساب الآخرين ٨,١٦%، وضعف الروابط الأسرية الناتج عن انفصال الزوجين أو تعدد الزوجات ٦,٠٧%،

الجرائم- وفاة عائل الأسرة- النظرة المادية للحياة- الخلافات بين الوالدين- الفروق الاجتماعية- صعوبة تحقيق العدالة- مشاكل رعاية المسنين- مشكلات الطلاق- مشاكل تدخل الأهل فى حياة الزوجين- الصراع على حضانة الطفل- النزاع القيمى بين الآباء والأبناء)

ه. فئة مشكلات الأبناء: ويتم عن طريقها الوقوف على أهم الصعوبات التى تواجه الأبناء داخل وخارج المنزل بالمسلسلات عينة الدراسة وتشمل (التفكك الأسرى- غياب أحد الوالدين- الخلافات الأسرية البسيطة- الانحراف الأخلاقى- مرافقة أصدقاء السوء- الإدمان- الزواج العرفى- مشكلات عاطفية- سوء استخدام وقت الفراغ- عدم التوافق الدراسي).

و. فئة المستوى التعليمى للوالدين: ويقصد بها آخر مؤهل علمى حاصل عليه الأب أو الأم وتشمل (أمى- مؤهل أقل من المتوسط- مؤهل متوسط- مؤهل فوق المتوسط- مؤهل عالى- دراسات عليا- غير واضح).

ز. فئة مهن الوالدين: ويقصد بها العمل الذى يقوم به أو يؤديه أحد الوالدين سواء كان يتقاضى عليه أجراً أم لا وتشمل: (وزير- رجل أعمال- دبلوماسى- أستاذ جامعى- ضابط شرطة- محامى- موظف حكومى- صحفى- فنان- مدرس- مهندس- قائم بأعمال البيع والتجارة- ربة منزل- غير واضح).

ح. فئة أساليب المعاملة الوالدية: وتشمل الفئات الفرعية التالية: (الإهمال- الرفض- التذبذب- التفرقة بين الأبناء، التسلط، القسوة، التحكم، العقاب، التساهل، التدليل، الحماية الزائدة، الثواب، الديمقراطية، التشجيع، الاستقلال، الود الحازم، التسامح، الحب والتقبل).

- تحديد وحدات التحليل: ويقصد بها وحدات المحتوى التى يمكن إخضاعها بالعد والقياس بسهولة، ويعطى وجودها أو تكرارها أو غيابها دلالات تفيد الباحثة فى تفسير النتائج، وقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية:

١. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التى تقوم الباحثة بتحليلها، وفى هذه الدراسة تقوم الباحثة بتحليل المسلسل التليفزيونى كوحدة طبيعية، وتم التعرف من خلالها على اسم العمل الدرامى، وعدد حلقات المسلسل، والقالب الذى قدم من خلاله العمل.

٢. وحدة الموضوع أو الفكرة: وتستخدم هذه الوحدة لتحديد الموضوعات التى طرحتها المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، والمشكلات التى تواجه الأسرة والأبناء.

٣. وحدة الأسرة: وقد استخدمت هذه الوحدة لتحديد حجم الأسر بالمسلسلات عينة الدراسة، وشكلها إذا ما كانت مترابطة أو مفككة، ونمط العلاقات بين أفراد الأسرة.

٤. وحدة الشخصية: واستخدمتها الباحثة لتحديد السمات (الإيجابية والسلبية) والمستوى التعليمى، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للوالدين، ومهنة كل منهما، كذلك للتعرف على المستوى التعليمى للأبناء.

٥. وحدة المشهد: ومن خلال هذه الوحدة استطاعت الباحثة الوقوف على تكرارات ظهور أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية، والسلبية) بمختلف مظاهرها بالمسلسلات عينة الدراسة.

٦. وحدة مقاييس الزمن: ويقصد بها وحدة الدقيقة ومكوناتها، وذلك للتعرف على متوسط المدة الزمنية لحلقة المسلسل التليفزيونى، بالإضافة إلى زمن المسلسلات عينة الدراسة.

اختبارات الصدق والثبات:

باعتبار أن أهم ما يميز أدوات القياس توافر خاصيتى الصدق (Validity) والثبات (Reliability) بها، حتى يمكن جمع البيانات وقياس الظواهر بطريقة دقيقة وعلى مستوى عالى من الكفاءة، فقد قامت الباحثة بإجراء اختبارى الصدق والثبات على النحو التالي:

- اختبار الصدق (Validity): وقصد بالصدق مدى

وطالبات المرحلة الثانوية" فكان هدفها تحديد أساليب المعاملة الوالدية التى تساعد على رفع مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء، والأساليب التى تعمل على خفض مستواه، إلى جانب الكشف عن طبيعة الفروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة فى مستوى تحمل المسئولية، ومعرفة طبيعة هذه الفروق باختلاف نوع المدرسة (تجريبية- خاصة- حكومية). وبلغت عينة الدراسة (٤١٤) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة، وكانت النتائج كالتالي:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية، بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية، فى أبعاد (التبعية والتحكم- والإهمال- والرفض- والتشدد) لصالح المدارس الحكومية.

ب. لا توجد فروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة، بالنسبة لبعد (الضبط الداخلي- والانضباط السلوكى- والاهتمام الاجتماعى- والمشاركة الاجتماعية)، إلا أنه توجد فروق لصالح أبناء الأم العاملة، لبعد (ممارسة الإمكانيات الذاتية).

ج. توجد علاقة ارتباطية موجبة، دالة إحصائيا بين كل من التقبل لدى الأم والمشاركة الاجتماعية، وبين التقبل من الأب والانضباط السلوكى لدى الذكور، كذلك بين التشدد من الأم والاهتمام الاجتماعى والمشاركة الاجتماعية لدى الذكور.

٣. دراسة دعاء مهدى (٢٠٠٨)[١٥] عن "الإدراك المتبادل لصورة كل من الآباء والأبناء". وكانت عينة الدراسة (٩٠٠) طالب وطالبة فى ثلاث مراحل دراسية (الابتدائية- والإعدادية- والثانوية)، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ و١٨) عاما، واشتملت العينة على آباء وأمهات هؤلاء الطلبة، من ثلاث محافظات (القاهرة- والمنوفية- وسوهاج)، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان (استبيان لصورة الآباء والأمهات- واستبيان لصورة الأبناء من الذكور والإناث).

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

أ. من أكثر الصفات شيوعا لدى الآباء والأمهات، صفات الوجدان الخاصة بالحب والحنان، تليها صفات التواصل العائلي، ثم صفات التحمل النمطية. أما أكثر الصفات شيوعا لدى الأبناء الإناث (الصفات الدينية، ثم التواصل العائلي). وأكثر الصفات شيوعا لدى الأبناء الذكور، هى صفات (الإهمال وعدم الطاعة ثم عدم المذاكرة وعدم التفوق الدراسي).

ب. احتلت الصفات المأمولة للآباء، (التواصل العائلى ثم الوجدان يليه التحمل)، وهو ما يؤكد على مدى البعد بين الأبناء وآبائهم.

ج. جاءت الصفات المأمولة للأمهات فى المرتبة الأولى (الوجدان ثم التواصل العائلي)، وهو ما يدل على احتياج الأبناء إلى الشعور بالحب والحنان من الأمهات أكثر من الآباء.

د. احتلت الصفات النمطية المتمثلة فى طاعة الأبناء للوالدين ثم صفات المكانة المتمثلة فى الاهتمام بالدراسة والتفوق، قائمة الصفات المأمولة للأبناء.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة خلال الدراسة الحالية في:

١. الوقوف على أهمية تناول الدراما المصرية بالدراسة، وتدعيم مشكلة البحث، حيث أفادت نتائج إحدى الدراسات أن ٩٤,١٢% من البالغين يفضلون متابعة الدراما العربية، مقابل ٥,٨٨% ذكروا عدم مشاهدتها، وقد جاءت أسباب تفضيل المشاهدة، لتناولها مشكلات المجتمع فى الترتيب الأول، ثم لتقديم موضوعاتهم، ثم للاستفادة منها فى الخبرة الحياتية. وكشفت دراسة أخرى، أنه من سن (٢٠-٣٠، و٣٠-٤٠، و٤٠-٥٠) يشاهدون جميعهم الدراما التليفزيونية بانتظام أكثر من مشاهدتها حسب الظروف.

٢. التعرف على مقاييس أساليب المعاملة الوالدية المختلفة، سواء من خلال إدراك الأبناء لها، أو من خلال إدراك الآباء لهذه الأساليب.

٣. التعرف على المظاهر المختلفة لأساليب المعاملة الوالدية لإمكانية استخراجها من المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة.

٤. وضع التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة، مع تحديد الأساليب الإحصائية التى يمكن استخدامها فى الدراسة.

٥. صياغة تساؤلات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- أساليب المعاملة الوالدية: تتبنى الباحثة التعريف التالى لأساليب المعاملة الوالدية وهو الإجراءات السلوكية- اللفظية أو غير اللفظية- المتبعة من قبل الأبوين فى تفاعلهم مع أبنائهم فى المواقف الحياتية اليومية المختلفة- داخل المنزل أو خارجه- وتتمثل فى الأساليب التالية: التقبل فى مقابل الرفض، والمساواة فى مقابل التفرقة، والاتساق فى مقابل التذبذب، والاستقلال فى مقابل التبعية والتحكم والتساهل فى مقابل القسوة والتشدد، والحماية الزائدة فى مقابل الإهمال، إلى جانب أساليب الديمقراطية، والتسامح، والود الحازم، والثواب والتشجيع والعقاب".
- المسلسلات التلفزيونية: وهى عبارة عن مجموعة حلقات تمثلية متتابعة يستغرق عرضها متكاملة من خمس إلى ثلاث عشرة حلقة، وقد تصل إلى ثلاثين حلقة، وتنتهى كل حلقة بسؤال مجهول، وتؤدى كل منها للحلقة التالية فى مسلسل ومنطقية معتمدة فى ذلك على مجموعة من المواقف الدالة التى تجذب انتباه المشاهد.

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات خاصة بالشكل:

أ. ما المنطقة السكنية التى تعيش بها الأسرة بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

ب. ما القوالب الدرامية الغالبة على المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

٢. تساؤلات خاصة بالمضمون:

أ. ما حجم الأسرة التى ينتمى إليها الأبناء فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

ب. ما شكل الأسرة التى ينتمى إليها الأبناء فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

ج. ما نمط العلاقات الأسرية فى الأسرة التليفزيونية بالمسلسلات عينة الدراسة؟

د. ما المشكلات التى تواجه الأسر المقدمة فى المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؟

ه. ما المشكلات الخاصة بالأبناء التى تم تناولها فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

و. ما الخصائص الديموجرافية للأبناء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

ز. ما السمات (الإيجابية- السلبية) للشخصية للآباء والأمهات بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

ح. ما الخصائص الديموجرافية للآباء بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟ (المستوى الاقتصادى الاجتماعى- المستوى التعليمي- المهن التى يزاولها الآباء).

ط. ما أساليب المعاملة الوالدية "الإيجابية- والسلبية" التى تقدمها المسلسلات عينة الدراسة؟

ي. ما مظاهر أساليب المعاملة الوالدية فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى تهدف إلى وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات، والأهداف، وكذلك أنماط السلوك المختلفة، حيث تسعى الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية بالمسلسلات التليفزيونية المصرية التى يشاهدها الآباء، وتحليلها من حيث الشكل والمضمون.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية الاجتماعية، التى تظهر بها أساليب المعاملة الوالدية بشكل واضح كما حددتها الباحثة فى التعريف الإجرائي، وشملت عينة الدراسة أربع مسلسلات، وهي: عائلة مجنونة جداً- يتربى فى عزو- قصة الأمس- حضرة المتهم أبي.

وبلغ إجمالى عدد حلقات المسلسلات التى خضعت للتحليل (١٢٨) حلقة، حيث كان عدد حلقات عائلة مجنونة جداً (٣٤) حلقة، ومسلسل يتربى فى عزو (٣١)، ومسلسل قصة الأمس (٣١) حلقة، ومسلسل حضرة المتهم أبى (٣٢).

وكان إجمالى زمن الحلقات (٩٥) ساعة و(٦) دقائق، وبلغ متوسط مدة الحلقة بالعناوين (٤٤,٤) دقيقة.

وبلغ إجمالى عدد المشاهد بالمسلسلات موضع التحليل (٢٤١٣) مشهداً، وبلغ متوسط عدد المشاهد للمسلسل (١٨,٩) مشهداً.

وكان مسلسل "يتربى فى عزو" الأقل من حيث متوسط زمن الحلقة (٤٢,٢) دقيقة، ومن حيث متوسط عدد المشاهد (١٧,٧) مشهداً، أما مسلسل قصة الأمس فكان الأكبر من حيث متوسط زمن الحلقة (٤٥,٨) دقيقة، ومسلسل حضرة المتهم أبى الأكبر من حيث متوسط عدد المشاهد بمتوسط مقداره (٢٠,٤) مشهداً.

أدوات الدراسة:

صحيفة تحليل مضمون: وذلك لجمع بيانات الدراسة التحليلية الخاصة بمضمون المسلسلات التليفزيونية عينة

Summary

Parent Treatment styles in T.V. Serials (An Analytical Study)

Study Problem:

This study is explored through answering the following inquiry" What are the parental treatment styles shown in T.V. serials?" through the analytical study of these serials.

Study Objectives:

This current study drives at identifying the parental treatment styles used in T. V. soap operas.

Study Type & Method: The study belongs to the qualitative types of studies; it uses the survey method for its convenience.

Study Tools:

The study utilizes the content analysis of a sample of T.V. serials (4 soap operas) that explore the parent-treatment styles remarkably. These serials include (128) episodes, occupying (95) hours and 6 minutes.

Statistical Methods:

The researcher uses simple frequencies and percentages- Chi square Test, to examine the statistical significance of the relationship between two variables- Pearson Coefficient Correlation- T Test.

Study Results:

The study results indicate that 31.2% of family parents in T.V. treat their children with "love & acceptance", followed by "sharp friendship" in the second rank 14.4% and followed by the" punishment style" in the third rank 9.1%. The common method of treatment in T.V. has been the positive styles rather than negative ones.

الرسائل القصيرة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها ببعض القيم لدى عينة من المراهقين المصريين

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. زكريا إبراهيم الدسوقى

مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا جامعة عين شمس

محمد ربيع محمد

الملخص:

تسعى الدراسة للتعرف على مضمون الرسائل القصيرة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية عينة الدراسة، وتأثير هذا المضمون على بعض القيم لدى عينة من المراهقين.

وتأتى مشكلة الدراسة والتى تتمثل فى التساؤل التالي:

ما تأثير الرسائل القصيرة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية على بعض القيم لدى عينة من المراهقين؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على ما تتضمنه الرسائل القصيرة المعروضة على القنوات الفضائية العربية عينة الدراسة من بعض القيم.

٢. التعرف على مدى عرض القيم الإيجابية فى مقابل عرض السلوكيات السلبية التى تعكسها الرسائل القصيرة المعروضة على القنوات الفضائية عينة الدراسة.

٣. معرفة تأثير الرسائل القصيرة المعروضة على القنوات الفضائية العربية عينة الدراسة على بعض القيم لدى عينة من المراهقين.

٤. الوقوف على اختلاف تأثير الرسائل القصيرة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية على بعض القيم لدى عينة من المراهقين باختلاف بعض الخصائص الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، المستوى الاجتماعى والاقتصادى).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين يشاهدون والمراهقين الذين لا يشاهدون الرسائل القصيرة التى تعرضها القنوات الفضائية العربية لصالح الذين يشاهدون.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث فى درجة تأثير الرسائل القصيرة التى تعرضها القنوات الفضائية العربية (القيم الإيجابية& السلوكيات السلبية).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة فى درجة تأثير الرسائل القصيرة التى تعرضها القنوات الفضائية العربية (القيم الإيجابية& السلوكيات السلبية) إلى السلوكيات السلبية لدى المراهقين أصحاب المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: وقد تم إجراء الدراسة على عينة عمديه من القنوات الفضائية الغنائية (ميركا، ميلودى، روتانا) لتحليل مضمون الرسائل القصيرة المعروضة عليها عن طريق الأسبوع الصناعى خلال دورة تليفزيونية عام ٢٠٠٩.
- عينة الدراسة الميدانية: وقد تم تطبيق استبيان على عينة عمديه من المراهقين، مشاهدى القنوات الفضائية الغنائية عينة الدراسة، على أن

وتأشيرات زياراتهم، ويلاحظ أن غالبية المهاجرين غير الشرعيين من العمالة غير الماهرة التى تؤدى أعمالاً هامشية وتحت ظروف عمل قاسية وأجور متدنية ما يعرضهم لمزيد من الأخطار والصعوبات (عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم المبارك، ٢٠٠٨).

وقد لاحظ الباحث أنها تلقى اهتماماً إعلامياً واسعاً، ولذلك سوف تتعرض بالدراسة لمدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على معلومات عن الهجرة غير الشرعية.

مشكلة البحث:

تم بلورة مشكلة البحث من خلال الواقع الاجتماعى الذى يعيشه الباحث، ومن خلال متابعته للتليفزيون، لاحظ أن هناك اهتماماً إعلامياً بقضايا الهجرة والمهاجرين، وبصفة خاصة الهجرة غير الشرعية، ومن خلال الإطلاع على التراث العلمى والدراسات السابقة وجد الباحث أن هناك العديد من الدراسات العلمية التى تناولت التليفزيون ودوره فى إمداد المراهقين بالمعلومات عن الأحداث الجارية، وأن هناك العديد من الدراسات العلمية التى تناولت ظاهرة الهجرة الخارجية بصفة عامة وأوضحت مدى إقبال المراهقين على الهجرة الخارجية إلا أنه لم يعثر فى حدود علم الباحث على دارسة علمية تجمع بين التليفزيون والهجرة غير الشرعية، وانطلاقاً مما سبق وجد الباحث أنه من الأهمية أن يقوم بإجراء دراسة تتناول دور التليفزيون فى إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية.

ولتحديد مشكلة الدراسة قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة بشرية من طلاب الفرقة الأولى والثانية من كليات (جامعة عين شمس- جامعة الزقازيق) من الذكور فقط قوامها٤٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وراعى الباحث تماثل العينة من حيث ريف وحضر.

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

١. التعرف على المصادر التى تحصل منها على معلومات حول الهجرة غير الشرعية.
٢. الكشف عن أسباب الهجرة غير الشرعية

وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية أن جاءت وسائل الإعلام فى مقدمة المصادر التى يحصل منها المراهقين على المعلومات حولها بنسبة ٨٥% من أفراد العينة.

وبالنسبة للاستبيان الذى قام الباحث بتطبيقه على طلاب الفرقة الأولى والثانية كانت النتائج كالأتي:

١. جاء التليفزيون فى مقدمة الوسائل الإعلامية بنسبة ٧٠% من أفراد العينة.
٢. أن أهم أسباب الهجرة غير الشرعية هى انتشار البطالة وقلة فرص العمل مع الرغبة فى العمل والمعيشة فى الخارج.

وبناءا على ما سبق فقد استدل الباحث على مشكلة الدراسة ويمكن صياغتها فى السؤال الرئيسى التالى "ما مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية؟".

أهمية البحث:

تستمد هذه أهميتها من:

١. يعد التليفزيون من أهم وسائل الإعلام التى يعتمد عليها فئة كبيرة من المجتمع للحصول على المعلومات عن الأحداث الجارية.
٢. تنتمى هذه الدراسة إلى فرع تكاملى يجمع بين علم الإعلام وعلم الاجتماع للتعرف على دور التليفزيون فى إمداد المراهقين بالمعلومات عن الهجرة غير الشرعية.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فى هدف رئيسى هو "التعرف على دور التليفزيون فى إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية"، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى بعض الأهداف الفرعية تتمثل في:

١. التوصل إلى درجة اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية.
٢. التعرف على أهم أسباب الهجرة غير الشرعية من خلال المعلومات التى يتعرض لها المراهقين عينة الدراسة عبر التليفزيون.
٣. التوصل إلى أهم الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية.

مصطلحات البحث:

- المراهقون: نقصد بهم فى هذه الدراسة هم أفراد المرحلة العمريه من (١٧- ١٩) سنة من الذكور فقط.
- الهجرة غير الشرعية: ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها "انتقال الفرد خارج حدود دولته بطريقة غير قانونية عبر البر أو البحر أو الجو، بهدف العمل دون تصريح بذلك أو وثائق تدل على هويته، والشخص إما يعود للإقامة فى وطنه مرة أخرى أو يستقر بشكل نهائى فى موطنة الجديد ويدفع فى مقابل ذلك مبلغ من المال لمن يساعدونه فى هذه العملية ولهم دراية بطريقتها، وهو بذلك يعرض نفسه للمخاطر أثناء الهجرة وأثناء التواجد فى موطنه الجديد".

عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٤% منهم يقترحوا وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية، ونسبة٦% منهم يقترحوا القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى مقترحاتهم للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا٢= ٦٨٥,٨ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

نتائج الدراسة:

- التساؤل الأول: يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة ٥٦,٢% من أفراد العينة يعتمدون على التليفزيون فى متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ١٦% منهم يعتمدون على الأصدقاء، ونسبة ١٢% منهم يعتمدون على الانترنت، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى المصادر التى يعتمدوا عليها فى متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا٢= ٤٧٨,٣ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.
- التساؤل الثاني: يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٨% من أفراد العينة يروا أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦,٣% منهم يرون أنهم يهاجروا بسبب رغبة المهاجر فى المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٩,٨% منهم يروا أنهم يهاجروا بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى أسباب الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا٢= ٥٠٥,٩ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.
- التساؤل الثالث: يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٩,٥% من أفراد العينة يقترحوا للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٤% منهم يقترحوا وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية، ونسبة ٦% منهم يقترحوا القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى مقترحاتهم للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا٢= ٦٨٥,٨ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة توفير فرص العمل للشباب بما يتناسب مع تخصصاتهم المختلفة وبأجور مناسبة.
٢. تنظيم حملات إعلامية للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية وأخطارها، وإطلاع الشباب الراغب بالهجرة باحتياجات أسواق العمل بالخارج والقوانين المنظمة للهجرة، وضرورة أن تكون هذه الحملات مستمرة ولا تقتصر على حدوث عمليات غرق للمهاجرين أو إلقاء القبض عليهم أثناء عملية الهجرة غير الشرعية.

المراجع:

١. إيمان الشريف، صفية عبدالعزيز: "السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية مؤشرات عامة (قرية تطون نموذجا)"، **المؤتمر السنوى العاشر "السياسات الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية"**، المجلد الثانى، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٦- ٢٩ مايو ٢٠٠٨).

٢. إيمان عز الدين دوابه: "دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتليفزيون المصرى فى ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأى العام"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).

٣. عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم المبارك: **الهجرة غير المشروعة والجريمة**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨).

٤. هشام فولى عبدالمعز: "نشرات أخبار التليفزيون المحلى وعلاقتها بتدعيم الانتماء للمجتمع المحلى لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).

٥. مجدة أمام حسانين: "سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية"، **المؤتمر السنوى العاشر "السياسات الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية"**، المجلد الثانى، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٦- ٢٩ مايو ٢٠٠٨).

6. Jone Metchin: "The relationship between the use of local mass media and adolescents, social socialization policy", **Ph.D** (university of California, loss Angeles, Dissertation abstract international), Vol.57, No. 59, Mar 2001.

7. Manack Gregory Edmond: "Illegal immigration:

أسباب الهجرة غير الشرعية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التاريخي.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة التعداد العام للسكان منذ ١٩٨٦- ١٩٩٦- ٢٠٠٦م واعتمدت على الوثائق المتعلقة بالتعداد الخاص بقرية تطون بالفيوم.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الهجرة الخارجية عموماً وغير الشرعية خصوصا لا ترتبط بشكل مباشر بارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

- ثانيا: الدراسات الأجنبية

١. دراسة: جون ميتشن (Jone Metchn, 2001) بعنوان "العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام المحلى والمشاركة الاجتماعية والسياسية للمراهقين".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام المحلى ومدى المشاركة الاجتماعية والسياسية للمراهقين فى المناطق الحضارية والمتحضرة حديثاً والريفيين.

منهج الدراسة: منهج المسح.

عينة الدراسة: طبقت على عينة قدرها ١٥٠ مراهقاً تتراوح أعمارهم بين ١٢- ١٨ سنة من الذكور والإناث من طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة،

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة تحليل المضمون لعينة من الصحف المحلية والبرامج الإذاعية والتليفزيونية لتحليل مضمونها الاجتماعى والسياسي، وأداة استبيان.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام وسائل الإعلام المحلية والمشاركة الاجتماعية للمراهقين فى المناطق الحضارية والمتحضرة حديثاً كانت مرتفعة بنسبة ٧٤,٨% فى حين كانت المشاركة السياسية للمراهقين فى المناطق الريفية منخفضة للغاية بنسبة ٢٥,٥%.

٢. دراسة: ريد، جولى باربرا جين (Reid, Julie Barbara Jane, 2004) بعنوان "١١ سبتمبر ٢٠٠١: تحليل نقدى للإيديولوجية والتأكيدات عليها فى الأخبار التلفزيونية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل المدى التى تصل إليه الأيديولوجيات السياسية السائدة فى توليد المعانى فى النصوص الإخبارية التليفزيونية، وتأثير تلك الأيديولوجيات السياسية المهيمنة على عملية الإنتاج التليفزيونى الإخباري.

منهج الدراسة: منهج المسح.

أدوات الدراسة: استخدمت أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن CNN تعمل على حد كبير فى إطلاع الجمهور العالمى على الهجمات الإرهابية وتعزيز الأيديولوجية السياسية السائدة، وقد عملت CNN على تعزيز وتبرير موقف السلطة من أجل الحفاظ على الهيمنة الخاصة بها، والتى يمكن أن تصل إلى جمهور كبير من مشاهديها.

٣. دراسة: ميزانور رحمان (Md. Mizanur Rahman, 2002) بعنوان "الهجرة كتدعيم للمكانة: دراسة للعمال البنجلادشيين فى سنغافورة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على قضية رئيسية وهى أن الرغبة فى الحصول على مكانة أعلى يعد تفسيراً مقنعا لعدم تحقيق التنمية فى مجتمع الطرد.

منهج الدراسة: المسح.

أدوات الدراسة: استخدمت أداة الاستبيان.

عينة الدراسة: عينة من العمال البنجلادشيين فى سنغافورة والذين يهاجرون هجرة مؤقتة.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن نسبة ٣٢% قد هاجروا بسبب البطالة، وأن سبب اختيار البنجلادشيون لسنغافورة هو الأجور الأعلى، كما أنه نتيجة لتردى الوضع الاقتصادى فإن التحويلات تحسن أحوالهم المالية.

٤. دراسة: جريجورى إدموند، ٢٠٠٣ (Manack Gregory Edmond, 2003) بعنوان "الهجرة غير المشروعة: الاقتصاد والجريمة".

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى دراسة آثار الهجرة غير الشرعية على نظم العدالة والاقتصادية الأمريكية

منهج الدراسة: المنهج التاريخي.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الهجرة غير الشرعية لها آثار على زيادة التكاليف الاقتصادية الأمريكية والتى بلغ تكلفتها مئات الملايين من الدولارات سنويا، وبصفة

خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وأنها ستظل كذلك ما لم تعالج على نحو سليم.

التعليق على الدراسات السابقة:

- استخدمت الدراسات السابقة منهج المسح بالعينة، والمنهج التاريخى، وكانت أهم الأدوات المستخدمة هى أداة الاستبيان.
- استخدمت الدراسات السابقة عينات تتراوح ما بين ٢٠٠ و٤٠٠ مفردة.
- كانت أهم نتائج هذه الدراسات ارتفاع نسبة الاعتماد على التليفزيون فى الحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية، أن الهجرة غير الشرعية لا ترتبط بشكل مباشر بارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد وبلورة مشكلة الدراسة.
٢. تحديد الإطار المنهجى فى (المنهج- العينة- الأدوات) بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.

تساؤلات البحث:

١. ما مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية؟
٢. ما أهم أسباب الهجرة غير الشرعية من خلال المعلومات التى يتعرض لها المراهقين عينة الدراسة عبر التليفزيون.
٣. ما أهم الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية.

نوع ومنهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى الذى يعد من أنسب المناهج ملاءمة لمثل هذه الدراسات كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها وذلك من خلال مسح عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٩سنة) من طلاب الفرقة الأولى والثانية من كليات جامعة (جامعة عين شمس- جامعة الزقازيق) من الذكور فقط.

أدوات الدراسة:

١. استمارة الاستبيان.
٢. استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادي
- صدق المحكمين على الأدوات:* ويقصد بصدق القياس أن تقيس الأدوات ما استهدف لقياسه، وفى ضوء ذلك تم عرض هذه الأدوات (أداة الاستبيان واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادي) على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين والخبراء فى مجال الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع، وعرض عليهم أيضا أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وقد بلغ متوسط اتفاق المحكمين على أسئلة الأدوات ٩٦% وهى نسبة عالية تؤكد صلاحية الأدوات لقياس ما أعدت لقياسه.
- اختبار الثبات: قام الباحث بتطبيق الأدوات (أداة الاستبيان واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادي) على (١٠%) من حجم العينة بواقع (٤٠) مفردة من حجم العينة الكلى (٤٠٠) مفردة، ثم قام بتطبيقها مرة أخرى بعد مرور مدة لا تقل عن أسبوعين على نفس العينة، وقدرت درجة الثبات بمقارنة نتائج مرتى التطبيق ٩٤% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على الأدوات، وبالتالى صلاحيتها للتطبيق.

عينة الدراسة:

قام الباحث بإجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٩سنة) بالفرقة الأولى والفرقة الثانية سنة للمرحلة الجامعية فى مصر فى محافظات القاهرة والشرقية من الذكور فقط، وتم توزيعهم على جامعات مجتمع العينة بأسلوب التوزيع المتساوى والذى تم فيه تقسيم وحدات العينة بالتساوى على النحو التالي:

- جامعة عين شمس: ممثلة للجامعات الحكومية المركزية بالقاهرة بواقع ٢٠٠ مفردة.
- جامعة الزقازيق: ممثلة للجامعات الحكومية الإقليمية بالشرقية بواقع ٢٠٠ مفردة.

أساليب المعالجة الإحصائية

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج" الحزمة

* أسماء السادة المحكمين:.

أ.د/ اعتماد خلف معبد أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

أ.د/ أسما حسين حافظ أستاذ الإعلام- كلية الآداب- جامعة الزقازيق.

أ.د/ أسماء عبد العال الجبري أستاذ علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

+ أ.د/ جمال عبدالحي النجار أستاذ الصحافة والنشر كلية الدراسات الإسلامية والعربية فرع البنات- جامعة الأزهر بالقاهرة.

أ.د/ سامي مرسي النجار أستاذ علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة الزقازيق.

أ.د/ محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

د/ زكريا إبراهيم الدسوقي مدرس الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

(٦٤,٧%)، و(٥٠,٣%) على التوالى، وجاءت قناة راديو وتليفزيون العرب (ART) فى مقدمة القنوات الفضائية التى يتابعها المبحوثين حيث بلغت نسبة مشاهدتها (٥٥,٧%) تلتها القناة الفضائية المصرية بنسبة (٣٠,٢%).

٣. دراسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصرى (٢٠٠٠)[٣] بعنوان: استخدام التليفزيون المصرى للقنوات الفضائية العربية.

- الهدف من الدراسة التعرف على مدى استخدام المشاهد المصرى للقنوات الفضائية بصفة عامة والفضائيات العربية بصفة خاصة، وما هى هذه القنوات ونوعية المواد التى يتابعها وانطباعاته عنها، واستخدمت الدراسة منهج البحث وأجريت على عينة من (١٠٠٠) مفردة من الجمهور المصرى بالقاهرة والإسكندرية وعدد من محافظات الوجه البحرى والقبلى من مالكى أجهزة الاستقبال الفضائى، بالإضافة إلى استقصاء (٢٠٠) مفردة من الشخصيات العامة والقيادية من مختلف مناطق البحث.
- أهم نتائج الدراسة: ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية العربية (٩٢,٨%) بين مالكى أجهزت الاستقبال الفضائى، وجاءت القناة الفضائية المصرية، (LBC) اللبنانية، النيل الدولية، دبى) فى مقدمة القنوات الفضائية العربية الحكومية التى يفضل المبحوثين مشاهدتها.

٤. دراسة أميرة محمد النمر (٢٠٠٤)[٤] بعنوان: (أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمى من طلاب المرحلة الثانوية).

- الهدف من الدراسة: معرفة أثر تعرض المراهقين المصريين من طلاب المرحلة الثانوية لمضمون وبرامج القنوات الفضائية العربية والأجنبية، المفتوحة غير المشفرة، والعامة المنوعة، والتى يسهل التقاط إرسالها، على الصورة التى يدركون بها القيم، وعلى ترتيب هذه القيم لديهم، كذلك الوقوف على كيفية مساهمة هذه القنوات فى تبنى المراهقين لقيم وأنماط سلوكية تروج لها هذه القنوات، وذلك من خلال:

أ. توصيف مضمون بعض القنوات الفضائية العربية، وهى قنوات (LBC)، الفضائية المصرية (ESC)، مركز تليفزيون الشرق الأوسط (MBC).

ب. تحليل مضمون بعض الأشكال البرنامجية والمواد الدرامية المقدمة عبر هذه القنوات الثلاث، والتى تحمل فى مضمونها الكثير من القيم سواء المقدمة عبر إطار إيجابى أو إطار سلبي.

ج. استطلاع آراء المراهقين اللذين يشاهدون القنوات الفضائية عينة الدراسة التحليلية، ومدى إعجابهم بموادها وبرامجها وفقراتها.

- نتائج الدراسة:

أ. تشير إلى الارتفاع الملحوظ فى معدل مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية بشكل دائم وذلك بنسبة ٧٣,٧٥%، وهو ما يزيد من خطورة الآثار الناجمة عن هذا التعرض.

ب. ارتفاع معدل مشاهدة القنوات الفضائية مع الأسرة بنسبة ٤٢,٥% من إجمالى المبحوثين.

ج. كما تتصدر أغانى الفيديو كليب والدراما العربية والأجنبية بشقيها السينمائى والتليفزيونى تفصيلات المراهقين عينة الدراسة، وذلك بنسبة ٥٨,٧%.

٥. دراسة ريدي، كاثلين (Reidy Kathleen, 2004) [٥]: عن مدى نجاح خدمات الرسائل القصيرة.

- نتائج الدراسة: تم التوصل إلى أن خدمة الرسائل القصيرة سمحت بإرسال رسائل إلى ١٦٠ فرد من خلال الهواتف المحمولة، وقد انتشرت بسرعة غير عادية فى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث لم تصبح الرسائل القصيرة هى أحدث تكنولوجيا اللاسلكيات وذلك منذ سبتمبر٢٠٠٤، مع ذلك فإن بساطتها جعلتها الأكثر قوة، وبالرغم من ظهور تكنولوجيات لاسلكية أخرى، إلا أن قصر هذه الرسائل، جعلتها توجه إلى الهدف مباشرة وبسرعة، وتتواجد فى كل مكان وفى كل الأوقات، وبشكل عملي، وبينما تدور معظم الرسائل بين صديقين، إلا أن الرسائل القصيرة تزداد بشكل وثيق كقناة توزيع لبث البهجة والسرور، ويمكن الحصول على أى معلومات بصورة سريعة ومختصرة عن طريق الرسائل القصيرة، ويستخدمها المراهقون لإرسال رسائل سريعة ومتحفظة للحصول على معلومات

التربوية، ١٩٩٦).

14. Sandra calvert andothers. Educational and Prosocial Programming on Saturday morning Television **Paper Presented at the biennial meeting of the societies for research in child develooment, Washington; Dc**, April 3-6, 1997.
15. Alyacoub, Ali M A. "How Muslum Arab Parents in Westem Pennsylvania view the influence of American TV on their children,s morality" **Dissertation Abstracts International**, (Vol 58, Dec.1997).

١٦. محمد عبدالبديع السيد محمد. أثر القنوات التليفزيونية الوافدة فى بعض قيم الأسرة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينتى القاهرة ودمياط، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ١٩٩٨) .

١٧. عادل فهمى البيومى، علاقة مضمون القيم لدى الشباب الجامعى بالتعرض للإذاعة والتليفزيون: دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** أكتوبر/ ديسمبر، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٠).

١٨. حازم أمام محمد البنا. مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التى تعكسها المسلسلات العربية التليفزيونية دراسة مسحية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠١).

١٩. أحمد محمد عبدالله. القيم التى تعكسها برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢).

٢٠. شادية محمد جابر الدقناوى. القيم والمعلومات التى تقدمها برامج الأطفال بإذاعة المصرية: دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).

٢١. حنان عبدالحميد العناني. "القيم الاجتماعية فى أدب الأطفال العربي" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٧).

٩. دراسة فانجبرج، سيليج وآخرون[٩] (Wangberg, Silige, 2006) بعنوان: التوعية بمرض البول السكرى عن طريق رسائل التلفون المحمول.

- الهدف من الدراسة: اختبار جدوى استخدام الرسائل القصيرة للتليفون المحمول لخدمة مرضى البول السكرى ومدهم بالمعلومات، وتم العمل كذلك على تقدير رضا وإدراك مستخدم الخدمة (ماله وما عليه) وذلك من خلال أسلوب المقابلات، وتلقى (١١) أب وأم لديهم أطفال يعانون من مرض البول السكرى النوع "١"، رسائل لمدة (١١) أسبوع، وكانت استجابة أولياء الأمور إيجابية نحو النظام المتبع، وقالوا أنهم يودون أن يستمروا فى استخدام هذا النظام، وأنه يذكرهم بالتعليمات الخاصة بالعلاج خصوصاً عند انشغالهم بأمور الحياة اليومية، وقال بعض الآباء بأن الرسائل إلى حد ما كالشخص المتطفل، حيث أنها تصل أحياناً فى أوقات متأخرة مما يسبب لهم بعض الضيق، وأشار البعض منهم إلى أن الرسائل تعمل على تسهيل التواصل بينهم وبين أبنائهم المراهقين، وكان من أهم العيوب التى ذكروها، هى عدم إمكانية تخزين أو طبع الرسائل، وبشكل عام، فإن الرسائل تعتبر إيجابية من حيث أنها إحدى وسائل الحصول على المعلومات فيما يختص بالمرض.

١٠. دراسة لفاسيليوس، مايولنا، وآخرون[١٠] (Vasilios, Mylona, 2008)، بعنوان: إمكانية استخدام الرسائل القصيرة كأداة اتصال عملية جديدة لجذب المشترين.

- الهدف من الدراسة: اختبار استخدام الرسائل القصيرة بالنسبة للشباب من المستخدمين لها، ومدى استجابتهم للرسائل القصيرة كوسيلة اتصال متاحة وممكنة تستخدمها الشركات، وتم تجميع البيانات من خلال لقاءات ومقابلات مفتوحة وشبه بنائية لعدد (٤٠) طالب جامعي.
- أشارت النتائج أن الرسائل القصيرة، بشكل عام، لها قبول إيجابى من شباب المستهلكين كأداة اتصال، حيث أنها جزء مكمل لحياتهم وأداة فعالة للمؤسسات الكبيرة للوصول إلى المستهلكين.
- دراسات سابقة عن القيم:

١. دراسة تيرنى (Tierney, Joan, 1979)[١١] بعنوان: إدراك القيم الاجتماعية فى المسلسلات التليفزيونية المفضلة.

- الهدف من الدراسة: التعرف على مدى إدراك المراهقين والأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (فترة ما قبل المراهقة) فى كندا للقيم الاجتماعية اتى تبثها المسلسلات التليفزيونية المفضلة لديهم وذلك لتحديد أهم تأثيرات التليفزيون المفضلة لديهم وذلك لتحديد أهم تأثيرات التليفزيون على قيم المراهقين والأطفال، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الصفية والتى اعتمدت على منهج المسح الإعلامى، وقد استخدمت الدراسة استمارتى استبيان كأداة لجمع البيانات والتى كانت تسعى لإجابة على تساؤل رئيسى هام هو هل ينقل أبطال المسلسلات التليفزيونية القيم للشباب أو لا أم أنهم يدعمون هذه القيم؟ وقد تم تطبيق احدى استمارتى الاستبيان على عينة عشوائية من المراهقين والأطفال فى الفترة ما قبل امراهقة وشملت العينة مجموعة من الآباء وذلك للتعرف على الفروق بين إدراك المراهقين وإدراك الآباء للقيم الاجتماعية الواردة فى المسلسلات التلفزيونية.
- أهم النتائج:

أ. إن مشاهدة التليفزيون والمسلسلات المفضلة وبرامج التسلية فى فترة المراهقة تتأثر بمدى نجاحها فى إشباع وتلبية الحاجات الشخصية للمراهقين.

ب. أوضحت الدراسة أن التليفزيون يقوم بدور رئيسى وفعال فى تدعيم القيم الموجودة والمتعارف عليها فى المجتمع.

٢. أحمد عبدالله الدكرورى (١٩٩٠)[١٢] بعنوان: القيم التربوية الموجهة للطفل المصرى من خلال الراديو والتليفزيون دراسة مقارنة.

- الهدف من الدراسة: التعرف على ما تتضمنه برامج الأطفال فى الإذاعة والتليفزيون من قيم تربوية الأطفال تكونت عينة الدراسة من جانبين:

أ. عينة من برامج الأطفال تم تحديدها بطريقة عشوائية من برامج الأطفال فى البرنامج العام والقناة الأولى خلال دورة كاملة من ١٩٨٩/١/١ حتى ١٩٨٩/٣/٣١.

ب. عينة من القائمين بالاتصال فى برامج الأطفال فى إذاعة البرنامج العام وقناة التليفزيون

الدراسة.

٣. المتغيرات الوسيطة: مثل النوع (ذكور- إناث)، والإقامة (ريف- حضر) والسن من (١٨- ٢١) سنة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى تهدف لوصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات والأهداف، وكذلك أنماط السلوك المختلفة، حيث تسعى الدراسة للتعرف على مضمون الرسائل القصيرة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة عمديه من القنوات الفضائية العربية (مزيكا، ميلودي، روتانا) لتحليل مضمون الرسائل القصيرة المعروضة عليها عن طريق الأسبوع الصناعى خلال دورة تليفزيونية عام ٢٠٠٩.

أدوات الدراسة:

صحيفة تحليل مضمون: وقد تم تحليل الرسائل القصيرة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية عينة الدراسة من حيث الشكل (ما الألفاظ المقدمة بها الرسائل)، ومن حيث المضمون (ما هى موضوعات الرسائل القصيرة).

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for the Social Science (SPSS) تم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار كا٢ (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal)
٤. اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)

أهم نتائج الدراسة:

بعد استعراض عينة الدراسة التحليلية والتى شملت عينة من الرسائل بلغ عددها ١٠٦٦ رسالة فى سبع قنوات هى على التوالى "روتانا كليب، روتانا موسيقى، مكس، OTV، الرحمة، ميجا، أغانينا"، بهدف التعرف على مضمون تلك الرسائل وجاء تحليل مضمونها بعدة نتائج منها:

١. أظهر التحليل أن لغة الرسالة صاحبة المركز الأول هى اللغة العربية بنسبة ٩٦,١% من اجمالى الرسائل، وجاء فى المركز الثانى اللغة الإنجليزية بنسبة بلغت ٢٥% من الإجمالى، وتلاها الرسائل العربية المكتوبة بحروف انجليزية بنسبة ١,٢%، ولم تسفر النتائج عن وجود أى رسائل انجليزية كتبت بحروف عربية. كما بينت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة٠,٠١ بالنسبة للغة الرسائل وذلك لصالح اللغة العربية فى جميع القنوات عينة التحليل.

٢. أما عن عن مستوى اللغة التى كتبت بها الرسائل فجاءت اللغة العامية فى المركز الأول بنسبة ٨٧,٨% من اجمالى الرسائل، وتلاها المستويات الأخرى فى المركز الثانى بنسبة ٨,٥%، وحصدت الفصحى المركز الثالث بين مستويات اللغة التى كتبت بها الرسائل بنسبة ٣,٦%.كما بينت النتائج وجود فروق بين قنوات التحليل فى مستوى اللغة عند مستوى ٠,٠٥.

٣. بينت النتائج أن الأسلوب صاحب المركز الأول فى كتابة الرسالة هو الأسلوب المباشر بنسبة ٩٨,٥% من اجمالى ٣٩٥ رسالة تم معرفة أسلوبها. وفى المركز الثانى جاء الأسلوب الرمزى بنسبة ١,٥% من جمالى العينة، ولم تسفر النتائج عن وجود أسلوب يجمع بين الإثنين. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين قنوات التحليل من حيث أسلوب الرسالة.

٤. عكس التحليل مدى الإتفاق بين قنوات التحليل فى نوع المرسل حيث جاءت نسبة الذكور ٦١% فى المركز الأول، بينما جاءت نسبة اللإناث فى المركز الثانى بنسبة ١٦% فى حين جاء عدم وضح نوع المرسل بنسبة ٢٢,٢% فى المركز الثالث. وأسفرت النتائج عدم وجود فروق بين قنوات التحليل من حيث نوع مرسل الرسالة.

٥. أوضحت النتائج أن عدم وضوح جنسية المرسل احتلت المركز الأول بنسبة ٦١,٨% من إجمالى عينة التحليل، بينما جاءت الجنسية المصرية فى المركز الثانى بنسبة ٢٧,٨% من اجمالى عينة التحليل، وفى المركز الثالث جاءت الجنسية العربية بنسبة بلغت ١٠,٤% من الإجمالى. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين قنوات التحليل من حيث جنسية المرسل.

٦. بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين قنوات التحليل من حيث الألفاظ المستخدمة، حيث جاءت الألفاظ

التليفزيونية التى تحتوى على العنف، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد تناولت الدراسة الكشف عن اتجاهات الآباء العرب المسلمين نحو التليفزيون الأمريكى وبرامجهم بشكل عام ونحو تأثير برامجهم على القيم الأخلاقية لأطفالهم بشكل خاص، وقد اعتمدت الدراسة فى جمع البيانات على صحيفة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونه من ١٣٩ أب عربى مسلم ممن لهم طفل واحد على الأقل بين ٣- ١٥ سنة ممن يعيشون فى غرب بنسلفانيا عام ١٩٩٧ على الفترات زمنية مختلفة واعتمدت أيضاً على عقد المقابلات الشخصية مع الآباء فى المركز الأسلامى فى بنسبرج وقد تم فى هذه الدراسة المقارنة بين نظرية التعلم الإجتماعى لصاحبها (Bandura) وبين نظرية التطور الأخلاقى لصاحبها (Hohl Burg) وعقدت المقارنة بينها وبين النظرية الإسلامية الأخلاقية حسب الشيخ الغزالى، كما استخدمت هذه النظريات لمناقشة كيفية تأثير التليفزيون على التطور الأخلاقى للأطفال.

- أهم النتائج:

أ. إن غالبية الآباء يحتفظون بآراء سلبية عن القيم التى تقدمها البرامج التجارية والإعلانية بالتليفزيون الأمريكى ويعتقد معظم الآباء أن تاثير مثل هذه النوعية من البرامج سلبياً كما أنهم لا يحبون أن يجلس أطفالهم لمشاهدة برامج وفقرات العنف.

ب. كانت ردود فعل الآباء العرب المسلمين تجاه العنف والسلوك غير لائق نتيجة لخلفيتهم الدينية، وكان الآباء يرحبون بمشاهدة أطفالهم للبرامج الأمريكية الغير عنيفة لأنهم يشعرون باستفادة أطفالهم منها كوسيلة لتعلم اللغة الإنجليزية والمعرفة والجغرافية.

٦. دراسة محمد عبدالبديع السيد محمد (١٩٩٨)[١٦] بعنوان: أثر القنوات التليفزيونية الوافدة فى بعض قيم الأسرة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينتى القاهرة ودمياط.

- الهدف من الدراسة: التعرف على تأثيرات القنوات التليفزيونية الوافدة فى بعض قيم الأسرة المصرية (الاجتماعية- الاقتصادية- السياسية- الدينية والعلمية)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية التى تهدف إلى اكتشاف ظاهرة معينة أو مجموعة الظواهر وإلقاء المزيد من الضوء عليها، ومن ناحية أخرى تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على المناهج البحثية التالية (منهج المسح- المنهج التاريخى- المنهج المقارن) وقد استخدمت الدراسة استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على عينة عمديه قوامها ٤٥٠ مفردة من مشاهدى القنوات التليفزيونية الوافدة فى مدينتى القاهرة ودمياط.
- أهم النتائج:

أ. أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط قوية سلبية بين متابعة القنوات التليفزيونية الوافدة وبين التغييرات التى طرأت على قيم الأسرة، وقد أثرت هذه القنوات الوافدة سلبياً فى العلاقات الأسرية وأدت إلى التفكك الأسرى وضعف الشعور بالانتماء.

ب. جاءت التأثيرات السلبية فى غرس قيم وأفكار وسلوكيات غريبة فى نفوس الأطفال وزيادة الخوف والقلق وإلهاء الطفل عن ممارسة هواياته وبعده عن جو الأسرة وإحاطتهم بأساليب الجريمة وبث روح العنف والعدوان فى نفوسهم وتعليمهم فنون الرقص والتدخين.

٧. دراسة عادل فهمى البيومى (٢٠٠٠)[١٧] بعنوان: علاقة مضمون القيم لدى الشباب الجامعى بالتعرض للإذاعة والتليفزيون: دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة القاهرة.

- الهدف من الدراسة: تسعى الدراسة إلى التوصل إلى معرفة دقيقة لطبيعة العلاقة بين مستويات تعرض الطلاب الجامعية لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية الوطنية والدولية وبين مضمون وأولويات القيم لدى الشباب المصرى وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على منهج المسح الإعلامى وقد استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.
- أهم النتائج:

أ. أن نظام القيم فى مصر يتعرض لمؤثرات وافدة فى ظل انفتاح مفروض على مفردات الثقافة الذاتية للمجتمع وأن نظام القيم عند الشباب الجامعى يتأثر بهذه التدفقات الثقافية

ومع ذلك ما زال متماسكا فى اتجاه الحفاظ على القيم الاجتماعية التى تدعمها المبادئ الدينية.

ب. أظهرت النتائج ارتباط تفضيلات طلبة الجامعة للبنود المعبرة عن القيم السياسية والاقتصادية بمتغير التعرض للإذاعة والتليفزيون أكثر من ارتباطها بالعوامل الديمغرافية، أما القيم الجمالية والفنية فكان ارتباطها بالتعرض لإذاعة والتليفزيون أكثر قليلا من ارتباطها بالعوامل الديمغرافية حيه يتم عرض هذه القيم بشكل يكثف فى وسائل الإعلام.

٨. دراسة حازم أمام محمد البنا (٢٠٠١)[١٨] بعنوان: مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التى تعكسها المسلسلات العربية التليفزيونية دراسة مسحية.

- الهدف من الدراسة: تحديد أهم القيم الأخلاقية الواردة فى عينة من المسلسلات العربية التليفزيونية ونسب توافرها وكيفية عرضها كما استهدفت قياس مدى إدراك المراهقين لهذه القيمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى مستخدما استمارة تحليل المضمون ومقياس للقيم الأخلاقية للمراهقين. وقد شملت العينة التحليلية دورة تليفزيونية كاملة من ٢٠٠٠/٤/١١ حتى ٢٠٠٠/٧/٢ وشملت العينة الميدانية ٤٠٠ طالب وطالبة.
- أهم النتائج:

أ. تضمنت المسلسلات قيما أخلاقية سلبية بنسبة ٥٤,٧٩% مقابل ٤٥,٢١% للقيم الأخلاقية إيجابية.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة فى إدراكهم لعض القيم الأخلاقية التى تعكسها المسلسلات العربة التليفزيونية لصالح المستويات المرتفعة.

٩. دراسة أحمد محمد عبدالله (٢٠٠٢)[١٩] بعنوان: القيم التى تعكسها برامج الأطفال فى القنوات الفضائية العربية

- الهدف من الدراسة: التعرف على واقع برامج الأطفال فى القنوات الفضائية عينة من قنوات عربسات وتحديد الأبعاد والسمات الأساسية لها من خلال اختيار عينة تتمثل فى أربع دول هى (مصر- تونس- لندن- الإمارات) والتعرف على الوزن النسبى لكل نوع من هذه القنوات محل الدراسة وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى اعتمد فيها الباحث على منهج المسح الإعلامى، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على عينة من برامج الأطفال المقدمة القنوات الفضائية التالية (القناة الفضائية المصرية الأولى- القناة الفضائية التونسية- قناة الشارقة الفضائية- القناة الفضائية اللبنانية (L.B.C)).
- أهم النتائج:

أ. جاءت قناة (L.B.C) فى المركز الأول من حيث مجمل القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية وذلك بعدد ١٦٥٢ تكرارا منهم ١٣٧٩ قيمة إيجابية و٢٧٣ تكرار سلوك سلبى.

ب. عدد القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية الاجتماعية فى البرامج المختارة للدراسة ٢٧٠٥ قيمة وسلوك.

ج. عدد القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية الاقتصادية ٦٩٩ قيمة وسلوك.

١٠. دراسة شادية محمد جابر الدقناوى (٢٠٠٤)[٢٠] بعنوان: القيم والمعلومات التى تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية: دراسة تحيلية.

- الهدف من الدراسة: التعرف على القيم والمعلومات التى تقدها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية ومدى مناسبتها لهم، والتعرف على مدى الاختلاف بين إذاعتى البرنامج العام/ الشرق الأوسط فى الاهتمام بالطفل، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامى وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون والتى تم تطبيقها على عينة من برامج الأطفال المقدمة بإذاعتى البرنامج العام والشرق الأوسط فى الفترة من ٢٠٠٢/٧/١ إلى ٢٠٠٢/٩/٣٠ أى خلال دورة إذاعية كاملة.
- أهم النتائج:

أ. احتلت قيمة الانتماء للوطن المرتبة الأولى بنسبة ١٥,٤٥% من إجمالى القيم على مستوى الإذاعتين، تليها قيمة استثمار وقت الفراغ بنسبة ٨,١٣% تليها قيمة طلب العلم فى المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٥% واحتلت قيمة

هناك أطفال منخفضى الثقة بالنفس وذلك خلال ممارستهم الأنشطة المختلفة.

وتقدير الذات والثقة بالنفس تبدأ فى سنوات ماقبل المدرسة، والطفل الذى يجد سخرية من جهوده فى أحد مجالات الأنشطة يشعر بالإحراج فيخفى عمله أو يتوقف عنه. ولكن عند تشجيعه فإنه غالباً ما يكرر المحاولة ويحسن جهوده.

وأوضحت نتائج دراسة لى أنجيلا أن "هناك اعتقاد قوى من جانب المعلمين والباحثين أن السبب وراء ارتفاع معدلات العدوانية والأمراض النفسية والعقلية بين الأطفال فى الولايات المتحدة هو انخفاض مفهوم الذات وثقة الأطفال فى أنفسهم. وأنه يمكن المساعدة فى تحسين ثقة الأطفال فى أنفسهم وذلك من خلال وضع البرامج التى تبرز مدى أهمية الأطفال كأفراد، ولوضع برامج فعالة يجب الحصول على مزيد من المعلومات حول كيفية تحسين مفاهيم الذات والثقة بالنفس". (Lee, A., 1999)

"وإذ تم التركيز على البيئة المحيطة بالطفل فإن ذلك يمنحهم الفرصة للاستفادة من قدراتهم الفكرية والاجتماعية والبيئية وبناء الثقة بالنفس". (Doscheris, B., 2007)

"ويؤدى ارتفاع ثقة الأطفال فى أنفسهم إلى وزيادة احتمالات النجاح وذلك من خلال تحقيق مزيد من الرغبات، وقيمة ذاتية أكثر إيجابية". (Scanlon, R., 2005)

وحيث أن طفل ماقبل المدرسة ينمى لديه الثقة بالنفس من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة ومنها اللعب حيث من المعروف أن الأطفال يتعلمون عن طريق اللعب لأنه يعطيهم رسالة سلوك الطفل من خلال منحه مشاعر الأهمية والإنجاز، وتعمل الأنشطة التى يبدأها الطفل على جذب انتباهه مده أطول من تلك التى يقترحها رفاق اللعب أو المعلمة ويزداد معدل التعلم عندما يختار الطفل ما يفعله، ويعمل اللعب الذى يبدؤه على زيادة قيمة الذات لديه كما يضع وقت اللعب المعلمة فى مستوى الطفل مما يساعد على الغوص فى عقول الأطفال.

تتلخص مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما هى فاعية برنامج تنمية الثقة بالنفس.
٢. هل يختلف الذكور عن الاناث فى اكتساب الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة وذلك من خلال ممارسة مجموعه من الأنشطة (حركية- موسيقية- قصصية- فنية- عقلية).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية للبحث الحالى فى تناولها لشريحة هامة من الأطفال العاديين، وهم شريحة أطفال مرحلة الروضة وبالأخص المستوى الثانى لرياض الأطفال وتنمية الثقة بالنفس لديهم، التى فى ضوئها تؤثر على شخصياتهم وتوافقهم الاجتماعى فيما بعد وفى حياتهم المستقبلية وتكسبهم ممارسة الأنشطة المختلفة (حركية، موسيقية، قصصية) الثقة بالنفس للطفل.
٢. الناحية التطبيقية: تتمثل أهمية البحث من الناحية التطبيقية فى محاولة الباحثة تقديم برنامج متكامل يشمل مجموعة من الأنشطة المتنوعة يمكن إستخدامها فى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة إذا ما ثبت فاعلية هذا البرنامج من خلال الدراسة الحالية سيستفاد منه القائمين على رعاية الطفل

مصطلحات الدراسة:

- التعريف الإجرائي للبرنامج Program: هو مجموعة من الأنشطة التى تتمثل فى (التخيل والأسئلة والمناقشة والاستكشاف والمسابقات الرياضية ...) وتهدف إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وتنفذ بإستراتيجيات مختلفة فى مدة زمنية محدده، ولها أسلوب للتقويم.
- التعريف الإجرائي للثقة بالنفس Self Confidence: إدراك الطفل لكفاءته وقدرته على إنهاء المهام بنجاح بالرغم من الضغوط، وإبداء الرأى والاختيار والاستعداد للتنفيذ، وشعوره بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر، والقدرة على تقديم النفس أمام الآخرين بدون توتر، وتقبل نقدهم، والترحيب بالصداقات وممارسة الأنشطة والتعامل بفاعليه مع المواقف المختلفة.
- التعريف الإجرائي لطفل الروضة Kindergarten Child: الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات وملتحقين بمرحلة رياض الأطفال.

الدراسات السابقة:

١. دراسة(Carolin R.K., 1997): هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير التدخل المبكر لتقليل السلوك غير اللائق لأطفال الروضة، وذلك فى إطار مشروع بحثى قامت به الباحثة وذلك بالاعتماد على الدراما من خلال العرائس والقصص ولعب الدور، حيث تم تدريبهم على التعبير عن أنفسهم وبناء الثقة بأنفسهم وتنمية المسئولية والمبادرة، والمثابرة والقدرة على حل المشكلات فى إطار من العمل الجماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أنه حدث تقليل للسلوك غير

ببعض الألعاب التى ذكرت فى كتاب (جوزيبنا كوتونى برناردى، ١٩٩٨)، وكتاب (ريم الحسيني، ب.ت) لتدعيم بعض الأنشطة القصصية لتقليل فترة جلوس الطفل.

٤. كيف؟

أ. تحديد الدور:

- فترات الطفل يكون المبادر: تظهر فى تنظيمه لحجرة النشاط لجعلها مناسبة لرواية القصة، كما تظهر فى إحضار الأدوات المستخدمة فى النشاط الحركي.
- فترات الطفل يكون دوره سلبي: عند التوجيه الكامل من جانب المعلمة فى تحديد قواعد النشاط، وعندما يستمع ويشاهد المسرحية، وعند الاستماع للنشيد.
- فترات الطفل يكون فيها المستجيب:عند سؤاله أو مناقشته بعد القصة، وعند تقليده لحركات الباحثة المرتبطة بالنشاط فى النشاط الحركي، وعند تكرار النشيد لحفظه.
- فترات الطفل دورة ايجابي: عند المشاركة بالمسابقات، وغنائه النشيد بمصاحبة الإيقاع، وعند تمثيل أحداث المسرحية.

ب. العرض والتقديم: يقوم البرنامج على تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة لذلك إستخدمت الباحثة العديد من الفنيات التى يقوم عليها البرنامج ومن هذه الفنيات: (التعزيز- لعب الدور- النمذجه- التعلم بالاستبصار- أسلوب الاسترخاء- أسلوب حل المشكلات- التعلم بالمشاهدة- المساعدة أو الحث- التسلسل- المناقشة- أسلوب الملاحظة- أسلوب الواجب المنزلي- أسلوب الإنتباه- تصحيح الأفكار الخاطئة- التقليد- التكرار- الحوار الايجابى مع النفس).

ج. توزيع الأطفال:

- النشاط الحركي: يقسم الأطفال إما لصفوف أو لقاطرات وذلك تبعاً للأشكال الهندسية التى يتم تسليمها للأطفال على شكل بادجات يتم تعليقها حول عنق الطفل ليعرف أنه يتبع أى فريق.
- النشاط الموسيقي: يتم الوقوف بطريقة عشوائية حسب رغباتهم وأحياناً أخرى على شكل نصف دائرة فى حالة الإستعراض، وبينهم مسافات لتمكينهم من عمل الحركات المصاحبة للأغنية.
- النشاط القصصي: يتم جلوس الأطفال بطريقة عشوائية حسب رغباتهم بجانب بعضهم اى متلاصقين لكى يشعرون بالدفء والحب والإنتماء والمشاركة الوجدانية والثقة بالنفس.

نسبة عدد الأطفال: عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة فى المجموعة التجريبية، و(٣٠) طفلاً وطفلة فى المجموعة الضابطة.

د. تنظيم المكان:

١. من حيث إعداد مكان النشاط:

- النشاط الحركي: يقف الأطفال فى فناء الروضة فى صفوف أو قاطرات حسب إحتياج النشاط ويتم الرسم فى فناء الروضة مثلا (خطوط متعرجة، خط نهاية وبداية) حسب طبيعة المسابقات المستخدمة.
- النشاط الموسيقي: يتم وضع الطرابيزات والكراسى على جانبى القاعة لإتاحة مساحة للطفل لعمل حركات الأغانى وإعطائهم حرية الحركة.
- النشاط القصصي: إعداد قاعة الطفل حيث تنظيم الكراسى على شكل نصف دائرة حتى يتمكن كل طفل من رؤية عرض المسرحية ومشاهدة بعضهم بعضاً، ويكون المسرح فى الوسط أمامهم، أو المعلمة عند الإستعانة بقصة

٢. من حيث إعداد مكان العرض وفنياته:

- النشاط الحركي: يتوفر فيه الإتساع أكثر من سائر الأنشطة لذلك يتم عمل النشاط الحركى فى فناء الروضة وذلك طبقاً لمتطلبات الحركة والمسابقات فى النشاط الحركي، كما أنه مكان ذو مواصفات خاصة ليس مغطى والأرض معده إعداد جيد لجرى الأطفال للحفاظ على سلامة الطفل ولا يوجد أى إعاقات أمام الأطفال.
- النشاط الموسيقي: حيث يتوفر فيه الإتساع ليتيح للأطفال حرية الحركة

وبرنامج الدراما، وأظهرت نتائج الدراسة مدى فاعلية الدراما فى التدريب على بعض المهارات الاجتماعية وارتفاع ثقة هؤلاء الأطفال بأنفسهم.

٧. دراسة (Davis, Kean, Pamela E., and others 2001): هدفت الدراسة إلى صياغة معلومات من الدراسات السابقة حول مقاييس الذات لدى الأطفال الصغار وذلك لعمل إطار تجريبى لتطوير مناهج مستقبلية لقياس هذا البناء،وتشمل هذه المقاييس تقدير الذات ومفهوم الذات وكفاءة الذات والأبنية المرتبطة بالذات والتى تستخدم عبارات أو أسئلة تقيميه، وتكونت عينة الدراسة من كافة الدراسات المتاحة حول تقدير الذات فى مراحل ما قبل المدرسة والتعليم التمهيدى، وكانت الأدوات المستخدمة جمع البيانات (الاستبيانات أو الصور) والحالة الاجتماعية الاقتصادية للأطفال، وهناك مقاييس خاصة بالأطفال الصغار حيث تم استخدام منهج مختلف (مثل الصور والتصنيف والاستبيانات والعرائس) لقياس الذات ومفاهيم الذات لدى الأطفال الصغار، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين مؤشرات خصائص وطبيعة مقاييس تقدير الذات للأطفال، وجود علاقة دالة بين سن الأطفال وعدد عناصر مقاييس تقدير الذات.

٨. دراسة (Krahnstoever D.K. and others, 2001): هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الوزن ومفاهيم الذات لدى عينة من البنات فى مرحلة ما قبل المدرسة بالإضافة إلى العلاقة بين تفاعل الآباء والتقييمات السلبية الذاتية للبنات فى هذه المرحلة، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٧ بنت فى سن ٥ سنوات وآبائهن، وكانت الأدوات المستخدمة تم حساب وزن البنات وفقاً لمقاييس طول ووزن الأطفال. وتم تقييم مفاهيم الذات لدى البنات باستخدام استبيان تم تطبيقه فردياً. وتم تقييم مخاوف الآباء حول وزن الأطفال وحصولهن على الطعام باستخدام استبيان ذاتى التقدير، وأظهرت نتائج الدراسة أن البنات ذات الوزن الأعلى كانت تعانين من انخفاض فى الثقة بالنفس مقارنة بالبنات ذات الوزن الأقل.

٩. دراسة (Goldberg, Pamela, 2004): هدفت الدراسة إلى تقديم مفهوم مشترك للآباء والمعلمين، وتعمل المواد التى يستخدمها البرنامج على وضع معيار جديد للإستراتيجيات والأنشطة الإبتكارية التى تساعد جميع الأطفال، ويعمل هذا البرنامج التعويضى على تعليم الآباء كيفية إدارة صراعات الأسرة مع التركيز على الترابط والمسئولية، وتكونت عينة الدراسة من برنامج Make believe الذى يتكون من ١٢ ساعة من الأنشطة الفعالة لبرنامج ما بعد المدرسة، ومجموعات صغيرة مقسمة وفقاً للأعمار الملائمة، مقابلة مرة واحدة أسبوعياً لمدة ثمانية أسابيع مع مستشارين مدربين من برنامج Make Believe، تستمر كل جلسة لمدة ساعة ونصف، وتم استخدام عدة تقنيات مثل لعب الأدوار والصور المرئية وسرد القصص والفنون والألعاب والأنشطة المصممة خصيصاً ذات المكافآت والنتائج التى تعمل على مساعدة الأطفال على تحسين صنع القرار لديهم وقدرتهم على حل المشكلات وصورتهم الذاتية، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج عمل على خلق أطفال أكثر مسئولية وذوى مهارات اجتماعية أفضل، وقدرة أفضل على التقييم وثقة أعلى فى النفس وتقدير الذات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

١. منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية ذى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه، وقامت الباحثة بالقياس القبلى على مجموعتين من الأطفال إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم تجريب برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة كمتغير تجريبى لأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وتم القياس البعدى للمجموعتين، لمعرفة مدى فاعلية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.

٢. عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدارسة من روضة مدرسة قومية جمال عبدالناصر لغات/ عربى بمصر الجديدة، إدارة النزهة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (٦٠) طفل وطفلة مقسمة إلى (٣٠) طفلاً وطفلة من المجموعة التجريبية، (٣٠) طفلاً وطفلة فى المجموعة الضابطة من عمر (٤,٦: ٥,٦) سنوات، كما تم اختيار (٣٠) ذكور، (٣٠) إناث (مجموعة تجريبية "١٧" ذكور، "١٣" إناث) (مجموعة ضابطة "١٣" ذكور، "١٧" إناث).

وفيما يلى وصف تفصيلى لعينة الدراسة:

جدول (١) توزيع أفراد العينة من الجنسين ونسبتهم المئوية ن=٦٠

الفصل الدراسى الأول	نوع العينة	عدد الأفراد	نوع الجنس			
			ذكور	%	إناث	%
2.B	ضابطة	٣٠	١٣	٤٣,٣٣	١٧	٥٦,١٧
2.A	تجريبية	٣٠	١٧	٥٦,٦٧	١٣	٤٣,٣٣

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية لإتفاق المحكمين على مواقف الصور للثقة بالنفس تراوحت بين ٧٥%، ١٠٠% وبهذا تعتبر مواقف الثقة بالنفس صادقة.وقد تم إجراء التعديلات اللازمة فى المقياس وفقاً لآراء السادة المحكمين وبناء على استجابات الأطفال.

ب. صدق الإتساق الداخلي: تم حساب الإتساق الداخلى بين كل بند والدرجة الكلية، وتم حساب معاملات الإرتباط فيما بينهم بطريقة معامل ارتباط بيرسون.

جدول (١٢) يوضح معاملات الإتساق الداخلى بين درجة البند والدرجة الكلية.

المواقف	معاملات الاتساق الداخلى بين درجة البند والدرجة الكلية	المواقف	معاملات الاتساق الداخلى بين درجة البند والدرجة الكلية
١	٠,٦٩	١٤	٠,٣٦
٢	٠,٧٨	١٥	٠,٥٧
٣	٠,٥١	١٦	٠,٣٧
٤	٠,٤٦	١٧	٠,٤٣
٥	٠,٣١	١٨	٠,٥١
٦	٠,٤٨	١٩	٠,٣٣
٧	٠,٦٩	٢٠	٠,٦٦
٨	٠,٤٥	٢١	٠,٤٨
٩	٠,٤٨	٢٢	٠,٤٦
١٠	٠,٥٧	٢٣	٠,٥٢
١١	٠,٤٩	٢٤	٠,٥٦
١٢	٠,٤٢	٢٥	٠,٤٤
١٣	٠,٥٦	٢٦	٠,٥٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس المصور دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ج. صدق التميز (المقارنة الطرفية): تم أخذ عينتين إحداهما حاصلين على درجات مرتفعة على المقياس (الربيعى الأعلى)، والأخرى من الحاصلين على الدرجات المنخفضة (الربيعى الأدنى)، وبلغ إجمالى كل مجموعة (١٠) ذكور وإناث، والجدول التالى يوضح الفرق بين المجموعتين فى الثقة بالنفس.

جدول رقم (١٣) قيمة (U) لدلالة الفروق بين ر١، ر٢ لعينة أطفال الروضة وذلك لحساب الصدق التمييزى للمجموعة الواحدة.

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z
الربيع الأدنى	١٠	٠,٥	صفر	٣,٨
الربيع الأعلى	١٠	١٤,٥		

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن قيمة Z المحسوبة قد بلغت (٣,٨)، وأن قيمة U المحسوبة قد بلغت (صفر) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأشخاص ذوى الدرجات المرتفعة والأشخاص ذوى الدرجات المنخفضة، وهذا يدل على أن المقياس صادق الأبعاد التى وضعت لقياسه.

٢. ثبات المقياس:

أ. طريقة إعادة الإختبار: طبق المقياس على عينة الثبات (٣٠) حيث ذكور (١٣)، إناث (١٧) ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة وكان الفاصل الزمنى بين تطبيق الإختبار وإعادته إسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وقد بلغ ٠,٩٣ وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

ب. طريقة معامل ألفا: حيث تم حساب الثبات بدلالة معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٧) مما يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

ج. طريقة معامل الإرتباط بين نصفى المقياس:وقد كانت نتيجة معامل الإرتباط بين نصفى المقياس (التجزئة النصفية) هى ٠,٨٨، وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

¤ البرنامج (إعداد الباحثة):

تعريف البرنامج Program:

التعريف الإجرائى للباحثة: "مجموعة من الأنشطة (الحركية- الموسيقية- القصصية) تهدف إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، وتنفذ بطريقة معينة فى مدة زمنية محددة، ولها أسلوب للتقويم".

تحديد الإطار المرجعى العام للبرنامج:

١. لمن؟ لأطفال المرحلة العمرية من (٤,٦- ٥,٦) سنوات، وقد إختارتهم الباحثة من روضة مدرسة قومية جمال عبدالناصر لغات/ عربى، وهم أفراد ليس واضح فيهم إذا كانوا لديهم ثقة بالنفس أم لا، فهم أطفال عاديين سوف ننمى أو نكسبهم الثقة بالنفس.

٢. لماذا؟ صمم البرنامج على أساس تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة حيث ترجمة أبعاد الثقة بالنفس إلى

ج. مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

د. برنامج تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضه (إعداد الباحثة)

وفيما يلى عرض لهذه الأدوات:

- اختبار رسم الرجل لوجود انف Good Enough للذكاء (تقنين: فاطمة حنفى محمود ١٩٨٣): اختبار رسم الرجل Draw-man من أكثر اختبارات ذكاء الأطفال شيوعا واستخداما فى مختلف الأقطار، وقد أعدته فى الأصل الباحثة الأمريكية (جود انف هاربيس) عنصر من العناصر التى رسمها الطفل.

إلا انه ظهر تعديل شامل للإختبار عام ١٩٦٣، وأصبح يسمى اختبار الرسم (لجود انف هاربيس) ويؤكد هذا التعديل، كما يؤكد الاختبار الأصلي، على دقة الطفل فى الملاحظة وارتقاء تفكيره المجرد وليس المهارة الفنية فى الرسم، حيث تعطى درجة لكل جزء من الجسم رسمة- الطفل، وتفاصيل الملبس والنسب والمنظور وغير ذلك من الخصائص التى بلغت فى الطبعة الجديدة المعدلة ٧٣ عنصرا قابلا للقياس. (فؤاد أبو حطب، ١٩٧٧)

قامت فاطمة حنفى (١٩٨٣) بحساب ثبات الاختبار باستخدام فكان معامل الثبات مرتفع حيث وصل إلى (٠,٩٨) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) (فاطمة حنفي، ١٩٨٣)

صدق الاختبار: قامت عزة خليل (١٩٩٣) بحساب صدق الاختبار باستخدام أسلوب صدق المحك ما بين الاختبار ومقياس (وكسلر بليفيو)، وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٧) وهو معامل ارتباط مرضى إلى حد كبير. (عزة خليل،١٩٩٣، ص٧١).

- مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعي: (إعداد: محمد رزق البحيري ٢٠٠٢) ويتكون المقياس من ستين بنداً وزعت على أربعة أبعاد:

١. المستوى الإقتصادى ومدلولاته الثقافية والإجتماعية.
٢. ممتلكات الأسرة وثقافتها.
٣. المستوى الثقافي.
٤. المستوى الثقافى الاقتصادى للأسرة.

ثبات المقياس: حسب ثبات المقياس بأكثر من طريقة فقد بلغت قيمته (٠,٨١) لإعادة التطبيق و(٠,٨٧) للتجزئه النصفية و(٠,٨٧) لمعامل ألفا كرونباخ، وكانت معاملات الثبات له مرتفعة.

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة، وذلك للتأكد من ثبات الصدق فكان الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين، وصدق التمييز بين المجموعات، وتم ملئ البيانات بمعرفة ولى أمر الطفل، وقد اتضح تقارب المستوى الثقافى والإقتصادى والإجتماعى لأولياء الأمور أفراد العينة الضابطة والتجريبية.

- مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة: (إعداد: الباحثة): لما كان الهدف من البرنامج تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة فى المرحلة العمرية (٤,٦: ٥,٦) سنوات، والتى تحددت فى ثلاثة عشر بند، فقد تم إعداد مقياس مصور لتحديد مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال، وقد روعى أن يكون المقياس مصور لأن الطفل فى هذه المرحلة لا يستطيع قراءة وفهم الكلمات المكتوبة أى تستخدم الصور كبدائل للتعبير عن المواقف المختلفة والتى يتضمنها المقياس.

وقد روعى فيها مناسبتها للمرحلة (٤,٦- ٥,٦) سنوات من حيث الوضوح وخلوها من التفاصيل المربكة للطفل وارتباطها بالمواقف المراد توضيحها، وأن تكون الصور معبره عن بنود المقياس.

خطوات الإعداد للمقياس:

١. مسح التراث والدراسات فى هذا المجال التى اهتمت بتناول الثقة بالنفس والإلمام بالأدوات التى استخدمت لتحقيق هذا الهدف، والإلمام بمفهوم الثقة بالنفس ومحاولة الاستفادة منها.

أ. مقياس التفكير الايجابى لطفل ما قبل المدرسة (إعداد: عبير محمود عبدالخالق، ٢٠٠٨).

ب. مقياس الثقة بالنفس للمراهقين والراشدين (إعداد: عادل عبدالله محمد، ١٩٩١)

ج. مقياس الثقة بالنفس لطلاب الجامعة (فريح عويد العنزي، ١٩٩٩)

ولم تجد الباحثة أداة واحدة تقيس الثقة بالنفس بشكل مباشر لطفل الروضة، لذا قامت الباحثة بإعداد المقياس المصور.

٢. تحديد التعريفات الخاصة بالثقة بالنفس والخروج منها بالتعريف الإجرائى الخاص بالبحث الحالي، والتعريفات الإجرائية الخاصة بكل صفة من صفات الثقة بالنفس، والأبعاد المكونة لها، فجاءت كالتالي:

اتخاذ القرار	القدرة على الاختيار والتنفيذ.
التفاؤل	النظر بأمل نحو المشاكل والصعوبات وتوقع إمكانية تحقيق نتائج إيجابية.
الإتزان الإنفعالي	المحافظة على الثبات، وحسن التصرف، وأخذ الوقت فى الاستجابة نحو مواجهة المشاكل والصعوبات.
المبادرة	إبداء الرأى والإستعداد للتنفيذ.
التفاعل الاجتماعي	قدرة الفرد على الإندماج والتواصل مع الآخرين واكتساب حبهم
الإعتزاز بالنفس	القدرة على احترام النفس، وإعطاء النفس حقها فى التعبير عنها
تقبل الذات	الشعور بالإرتياح تجاه أنفسنا بكل ما فيها.
التعبير عن المشاعر	القدرة على إظهار الحب نحو الآخرين.
احترام الآخرين	التعامل مع الآخرين بلياقة ومجاملتهم.
تحمل المسئولية	القدرة على القيام بالمهام المطلوبة.
تقبل النقد	القدرة على التعامل مع أراء الآخرين بصدر رحب.
التصميم	المضى نحو الهدف دون استسلام.
القدرة على الإنجاز	الإعتماد على النفس وإتمام المهام.

٣. تحديد وصياغة مواقف المقياس بما يتناسب مع طبيعة طفل هذه المرحلة حيث تضمنت المواقف كلها مواقف يمر بها الطفل فى الروضة ومع أصدقائه وقد تم وضع اختيارين فقط للطفل بالنسبة لكل موقف نظراً لطبيعة الطفل فى هذه المرحلة من انه لن يستطيع تذكر الثلاثة خيارات.

٤. تم عرض المقياس على أساتذة لعلم النفس لإستطلاع أرائهم والاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم حول بنود المقياس وصوره وقد تم تعديل وحذف بعض المواقف فى ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات

٥. بناءً عليها أيضاً تم تحديد البيانات والتعليمات الخاصة بالمقياس.

٦. تم القيام بدراسة استطلاعية للمقياس وذلك قبل تطبيق المقياس على العينة الأساسية.

الوصف العام للمقياس: يتألف المقياس من (٢٦) موقفاً مصوراً تمثل أبعاد الثقة بالنفس لطفل الروضة كالتالي:

جدول (٩) توزيع أبعاد الثقة بالنفس في المقياس المصور

م	أبعاد المقياس	عدد المواقف	أرقام المواقف فى المقياس
١	إتخاذ القرار	٢	١- ٢
٢	التفاؤل	٢	٣- ٤
٣	الإتزان الإنفعالي	٢	٥- ٦
٤	المبادرة	٢	٧- ٨
٥	التفاعل الإجتماعي	٢	٩- ١٠
٦	الإعتزاز بالنفس	٢	١١- ١٢
٧	تقبل الذات	٢	١٣- ١٤
٨	التعبير عن المشاعر	٢	١٥- ١٦
٩	إحترام الآخرين	٢	١٧- ١٨
١٠	تحمل المسئولية	٢	١٩- ٢٠
١١	تقبل النقد	٢	٢١- ٢٢
١٢	التصميم	٢	٢٣- ٢٤
١٣	القدرة على الإنجاز	٢	٢٥- ٢٦

وفيما يلى جدول استجابات الأطفال فى التجربة الإستطلاعية على مقياس الثقة بالنفس المصور.

جدول (١٠) استجابات الأطفال فى التجربة الإستطلاعية على مقياس الثقة بالنفس المصور

رقم الموقف	عدد الأطفال	الإستجابات	
		عدد المستجيبين	عدد غير المستجيبين
١	٣٠	١٩	١١
٢	٣٠	٢٠	١٠
٣	٣٠	٢٣	٧
٤	٣٠	٢٤	٦
٥	٣٠	٢٦	٤
٦	٣٠	٢٥	٥
٧	٣٠	١٤	١٦
٨	٣٠	٢١	٩
٩	٣٠	٢٢	٨
١٠	٣٠	٢٤	٦
١١	٣٠	٢٨	٢
١٢	٣٠	٣٠	-
١٣	٣٠	٢٨	٢
١٤	٣٠	٢٨	٢
١٥	٣٠	٢٨	٢
١٦	٣٠	٢٧	٣
١٧	٣٠	٢٦	٤
١٨	٣٠	٣٠	-
١٩	٣٠	٢٦	٤
٢٠	٣٠	٢٠	١٠
٢١	٣٠	٢٢	٨
٢٢	٣٠	٢٢	٨
٢٣	٣٠	١٩	١١
٢٤	٣٠	١٦	١٤
٢٥	٣٠	٢٦	٤
٢٦	٣٠	٢١	٩

تقدير درجات المقياس: تم تقدير درجات المقياس بتخصيص درجتان للموقف الذى يشير إلى السلوك الايجابي، ودرجة واحدة للموقف الذى يشير إلى السلوك السلبي، وبالتالى أصبحت النهاية العظمى لدرجات المقياس (٥٢) درجة والنهاية الصغرى (٢٦) درجة.

زمن تطبيق المقياس: لم يحدد زمن معين لتطبيق المقياس

دور بعض المسرحيات المقدمة علي مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصري

إعداد: نهى مصطفى محروس إبراهيم

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة

د./ إيناس محمود حامد مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

إن المسرح ليس وسيلة ترفيه أو متعة بقدر ما هو أداة تنوير ووسيلة لإشباع دافع الطفل إلى المعرفة والاستطلاع من خلال ما تقدمه المسرحية من معارف ومعلومات علمية تشبع لديه هذا الدافع بأسلوب فنى شيق محفزا للانتباه.

ونظرا للدور الذى يمكن أن يؤديه المسرح فى إشباع احتياجات الطفولة ومن هنا أرادت الباحثة معرفة دور المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل ومعرفة مناسبة موضوعها فى إشباع حاجات هذا الطفل.

وذلك لأن إشباع الحاجات فى الطفولة وأسلوب إشباعها يحدد بقدر ما للطفل من وسائل الإحساس بالقناعة والرضا النفسى، ومدى ما يمكن أن يكون عليه من مستوى الصحة النفسية السليمة، وهذا ما يوضح طبيعة العلاقة بين إشباع الحاجات والنمو والشخصية السوية

مشكلة الدراسة:

إن إدراك احتياجات الأطفال المتعددة وأهمية رعايتهم رعاية متكاملة يعد من المبادئ الأخلاقية التى نسميها حقوق الإنسان وحماية كرامته لكى يستطيع الحياة والتعامل مع غيره فى المجتمع.

مع العلم بان الإعداد للحياة والتنشئة الاجتماعية للطفل لا تقف عند حد الإشباع للحاجات الجسمية أو النفسية فحسب، بل تتعداه إلى إشباع العقل وتنمية الفكر بالإدراك والمعرفة. وكشف ما يغيب عن الإنسان من أحوال ومفاهيم.

ومن هنا لزم علينا نحن الباحثين المهتمين بشئون الطفولة وبخاصة مسرح الطفل أن نقوم بدراسة العروض المسرحية المقدمة للطفل المصرى والكشف عن الاحتياجات المقدمة لهم من خلالها، ومن هنا يمكننا بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل الرئيسى الآتي ما دور لمسرحيات المقدمة على مسرح الطفل فى إشباع احتياجات الطفل المصري؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أن احتياجات الأطفال والتعرف عليها تمثل نسبة (١,٦%) من الدراسات الجامعية التى اهتمت بدراسة احتياجات الطفل المصرى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على دوافع إقبال الأطفال على المسرح
٢. التعرف على الدور الذى يلعبه مسرح الطفل فى تحقيق احتياجات الأطفال باعتباره واحد من أهم الوسائل الإعلامية من حيث الجذب والتشويق والتأثير فى الأطفال.
٣. التعرف على الاشباعات المحققة من تعرض الأطفال للعروض المسرحية.
٤. التعرف على مدى استفادة الطفل من المسرح فى تلبية احتياجاته الثقافية والدينية.
٥. التعرف على مناسبة مضمون العروض المسرحية لاحتياجات الطفل.
٦. التعرف على احتياجات طفل مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال ما يعرض عليه من موضوعات درامية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح للكشف عن احتياجات الأطفال التى تتحقق من خلال عروض مسارح الأطفال وتحليل مضمونها التى تستخدمه الباحثة لتحليل عروض مسرح الطفل التى تطبق عليه الباحثة دراستها.

عينة الدراسة:

يمكن تقسيم عينة الدراسة كما يلي:

١. العينة البشرية (مجتمع الدراسة الميدانية): وتضم هذه العينة الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩-١٢ سنة من المشاهدين لعروض مسرح الطفل حيث بلغ عدد العينة الكلية لهم (٢١٠) طفل وطفلة من داخل المسرح.
٢. عينة العروض المسرحية: وتضم ثلاث عروض مسرحية على مسارح الدولة التابعة لوزارة الثقافة وهي:
   أ. مسرحية عالم أقزام على مسرح متربول (العرض الأول)
   ب. مسرحية كوخ الطيبين على مسرح الليسية بالإسكندرية (العرض الثانى)

ب. التقويم قريب المدى:
   - النشاط الحركي: القيام بالحركات المطلوبة بطريقة صحيحة والالتزام بالتعليمات المطلوبة.
   - النشاط الموسيقي: يتم غناء النشيد بمصاحبة الإيقاع والحركات ومع الصفقة.
   - النشاط القصصي: يقوم الأطفال بتمثيل أحداث المسرحية أو القصة وذكر بعض الكلمات الهامة التى يتم التقويم على أساسها، وذلك بعد كل مسرحية أو قصة.

ج. التقويم بعيد المدى:
   - النشاط الحركي: بعد عدة أيام يتم عمل تغذية راجعة ومناقشة الأطفال حول هدف النشاط وقول الصيحة المعبرة عنه مع مصاحبة الحركات.
   - النشاط الموسيقي: بعد عدة أيام يتم عمل تغذية راجعة حيث مناقشة الأطفال حول الهدف من كلمات الأغنية، ومدى الإستفادة منها مع غنائها بالحركات.
   - النشاط القصصي: بعد عدة أيام يتم عمل تغذية راجعة للمسرحية ومناقشة الأطفال حول الأهداف ومن خلال الرسومات التى يتم رسمها أو تلوينها (واجب منزلي)، فمن خلال ذلك يمكن للباحثة أن تحكم على الأطفال، وتقييم مدى فهمهم وإستيعابهم لكل بعد أو مجال.

٣. التقويم النهائى Summative Assessment: ويتمثل فى تطبيق مقياس الثقة بالنفس المصور على عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج، وذلك بمقارنة متوسطات درجات الأطفال فى التطبيق البعدى بمتوسطاتهم فى التطبيق القبلى للتحقق من مدى جدوى وفاعلية البرنامج الذى طبق على أطفال المجموعة التجريبية.

٥. متى: وذلك تبعاً لكل نشاط حيث يتراوح الزمن الذى سيستغرقه كل نشاط (٣٠) دقيقة حيث النشاط الحركى موزع إلى تهدئة وإحماء (٥) دقائق، وجزء تمهيدى (٦) دقائق وجزء أساسى (١٠) دقائق والجزء الترويحى (٦) دقائق، والجزء الختامى والصيحة (٣) دقائق، أما النشاط الموسيقى فى الفترة الثانية وهو موزع إلى خطوات تنفيذ النشاط (٢٥) دقيقة فهو مقسم إلى جزئيين الجزء الأول (١٠) دقائق قصة أو مسابقة، والجزء الثانى (١٥) دقيقة حفظ النشيد، ثم التهدئة (٥) دقائق، أما النشاط القصصى فهو فى نهاية اليوم الدراسى وهو موزع إلى التهيئة للنشاط (١٠) دقائق وسرد القصة (١٠) دقائق والتطبيق التربوى والتقييم (١٠) دقائق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات:

استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية وذلك بغرض التحقق من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة من الدراسة الحالية وذلك بحساب:

١. معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات الأدوات المستخدمة فى الدراسة.
٢. طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الأدوات.
٣. طريقة معامل الارتباط لحساب ثبات الأدوات.
٤. أسلوب الاتساق الداخلى للتحقق من صدق الأدوات المستخدمة فى الدراسة.
٥. صدق التميز للتحقق من صدق الأدوات.
٦. المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، وذلك لحساب التجانس بين مجموعات الدراسة فى متغيرات العمر الزمني، ومقياس الثقة بالنفس، ونسبة الذكاء.
٧. كما استعانت الباحثة بإجراء اختبار (ت) T.Test للعينات المرتبطة للتحقق من فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالفرض الأول: وينص على أنه: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق إجراءات البرنامج".

جدول (١٤) يوضح الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق إجراءات البرنامج

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٥٠,٩	١,٣	٤,٨	دالة عند (٠,٠١)
المجموعة الضابطة	٣٠	٤٦,٤	٤,٩		

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطى درجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وقد أثبتت الدراسة الحالية صحة هذا الفرض حيث أن أفراد المجموعة التجريبية طبق عليهم أنشطة البرنامج (حركى- موسيقى- قصصي)، لذلك أصبح أطفال المجموعة

اتجاهات المراهقين نحو البرامج التى تقدم فى بعض القنوات الفضائية الرياضية (دراسة تطبيقية)

إعداد: محمد محمود أحمد خضير

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تعتبر القنوات الفضائية وسيلة إعلامية مهمة لنشر الوعى الرياضى، حيث تسعى البرامج الرياضية إلى استقطاب المزيد من المشاهدين من خلال عرض أهم الأنشطة والفعاليات الرياضية واستضافة المعنيين وتسليط الضوء على ما يهم الشارع الرياضى إلى جانب الاهتمام بآراء ومتابعات الناس فى مختلف الفعاليات، ولقد أصبحت غالبية دول العالم تولى عناية خاصة للرياضة فى العصر الحديث باعتبارها أحد الأنشطة الإنسانية المهمة التى لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة، بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع ونجد أن البرامج الرياضية تقوم بدور مهم فى حياة المشاهدين وتزودهم بالأخبار والمعلومات الرياضية كما أن فئة المراهقين يمثلون وزنا كبيراً ومهماً فى المجتمع، يستمدون الكثير من الأنماط والسلوك والقيم من وسائل الإعلام الحديثة وخاصة التليفزيون حيث أصبحت هذه الوسائل تنافس العائلة والمدرسة والنظم الاجتماعية فى عملية التوجيه والتنشئة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى النقاط التالية:

١. الدور الذى يمكن أن تقوم به القنوات الفضائية الرياضية فى حياة المراهق من خلال البرامج الرياضية والمعلومات الرياضية والأفكار الجديدة والتنوع فى الأداء وغير ذلك.
٢. قلة الدراسات والبحوث الإعلامية التى تناولت البرامج الرياضية فى القنوات الفضائية المتخصصة.
٣. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة المراهقة المتوسطة فهى مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة المتأخرة وفيها يتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة وهى فترة تميز ونضج واضح ونمو القدرات العقلية والذكاء، كما أن هذه المرحلة هى المرحلة الخاصة بممارسة الأنشطة الرياضية حيث يميل المراهق إلى ممارسة الرياضة بشكل كبير وذلك لما يتمتع به من قدرات عقلية وبدنية وعدم وجود ضغوط عليه فى تلك الفترة.
٤. تستحوذ البرامج الرياضية على نسبة مشاهدة عالية أكثر من غيرها من البرامج الأخرى وخاصة من قبل المراهقين.
٥. تزويد وتنمية وصقل الخبرات الرياضية والمهارات لدى المراهقين واستثمار أوقات الفراغ لدى المراهقين فيما يفيدهم وينفعهم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على اتجاهات المراهقين نحو البرامج الرياضية فى القنوات الفضائية المتخصصة وذلك من خلال التعرف على:

١. الأسباب التى أدت إلى متابعه المراهقين للبرامج الرياضية.
٢. معدلات مشاهده المراهقين للبرامج الرياضية.
٣. الأوقات المفضلة لمشاهدة البرامج الرياضية.
٤. الأشكال والقوالب لهذه البرامج الرياضية.
٥. درجه فهم المراهقين لمضمون تلك المواد المقدمة إليه.
٦. المساحة الزمنية للبرامج الرياضية فى هذه القنوات الفضائية المتخصصة.
٧. كيفيه الشرح والتفسير فى هذه البرامج الرياضية.
٨. أهم القنوات الرياضية التى يرغب المراهقين فى مشاهدتها.

فروض الدراسة:

استنادا إلى الأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها وإضافة إلى التساؤلات التى تحاول الدراسة الإجابة عنها يعرض الباحث فيما يلى الفروض التى تسعى الدراسة إلى التحقق من صحتها:

١. توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين تعرض المراهقين للقنوات الفضائية الرياضية واتجاهاتهم نحو البرامج المقدمة فى هذه القنوات.
٢. توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين نوع المراهقين (ذكور/ إناث) الذين يتعرضون للقنوات الفضائية الرياضية واتجاهاتهم نحو البرامج المقدمة فى هذه القنوات.
٣. توجد فروق بين المراهقين الممارسين للأنشطة الرياضية الذين يشاهدون القنوات الفضائية الرياضية فى اتجاهاتهم

المقدمة لهم فى البحث الحالي.

كما أن الدراسات السابقة لم تشير إلى هذا المتغير (الجنس) بل أوصت دراستى (Jalon, Maria, Jose D.A, 2006) & (Walker; Lorraine O., 2007) تجانس أفراد العينة من حيث المستوى الاقتصادى الثقافى الاجتماعى لتأثيره على الثقة بالنفس لدى الأبناء وهذا ما أخذته الباحثة فى الاعتبار بتجانس العينة من حيث العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاقتصادى الثقافى الاجتماعي.

فجائت النتيجة تؤكد أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين كلاً من الذكور والإناث من أطفال العينة على مقياس الثقة بالنفس المصور.

- النتائج المتعلقة بالفرض الخامس وينص على أنه: "يوجد ارتباط دال إحصائياً بين استخدام الأنشطة المختلفة (حركي- موسيقي- قصصي) ودرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

جدول (١٨) يوضح أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً بين استخدام الأنشطة المختلفة (حركي- موسيقي- قصصي) ودرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس

الأنشطة	ن	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
حركي	٣٠	٠,٧٥	٠,٠١
موسيقي	٣٠	٠,٥٩	٠,٠١
قصصي	٣٠	٠,٧٩	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين استخدام الأنشطة المختلفة (حركي- موسيقي- قصصي) ودرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

إن الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة فى أنشطة البرنامج مثل لعب الأدوار والواجبات المنزلية والتعزيز من خلال التعزيز المتقطع ذات المكافآت (مادية- معنوية) أعطت قدراً كبيراً لتحفيز الطفل واستثارته للمشاركة فى الأنشطة مما أدى إلى تحسين صنع القرار والاعتزاز بالذات وهو ما أدى إلى رفع درجة الثقة بالنفس.

كما أن اشتمال أنشطة البرنامج على استخدام وسائط متعددة ومتنوعة فى تنفيذ تلك الأنشطة مثل الوسائل المستخدمة فى النشاط الحركى كالأقماع ذات الألوان الفسفورية والبالونات والكور والفناكيش والأطواق وأكياس الحبوب، كما اشتملت الأنشطة الحركية على أنشطة تحث على المنافسة من خلال ممارسة المسابقات وتحث على المبادأة والمبادرة والفوز، وهذا ما أيدته دراستى (Jambuna Than, Saigeetha, et al., 1999) & (Hadeed, Julie, et al., 1999) على أن البيئة التربوية المحفزة تؤثر فى اكتساب الطفل الثقة، وتنوع المواقف التعليمية وإثرائها من خلال الأدوات المستخدمة فى الأنشطة المختلفة واستخدام فنيات التعزيز الإيجابى (المادى- المعنوي) التى تتناسب مع خصائص نمو الأطفال وتزيد من تفاعله وتواصله مع الأقران.

- النتائج المتعلقة بالفرض السادس وينص على أنه: "يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة النشاط الحركي".

جدول (١٩) يوضح الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة النشاط الحركى

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	١٧	١٦,٢٤	٩٨,٠	٠,٥٢	غير دالة
إناث	١٣	١٤,٥٤			

ويتضح من الجدول السابق أنه لم يثبت صحة الفرض حيث أتضح أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة النشاط الحركى.

- النتائج المتعلقة بالفرض السابع وينص على أنه: "يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة النشاط الموسيقي".

جدول (٢٠) يوضح الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة النشاط الموسيقي

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	١٧	١٣,٢٦	٧٢,٥	١,٦	غير دالة
إناث	١٣	١٨,٤٢			

ويتضح من الجدول السابق أنه لم يثبت صحة الفرض حيث أتضح أنه لايوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة النشاط الموسيقي.

- النتائج المتعلقة بالفرض الثامن وينص على أنه: "يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة النشاط القصصي".

جدول (٢١) يوضح الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة النشاط القصصي

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	١٧	١٣	٧٨,٥	١,٣٤	غير دالة
إناث	١٣	١٧,٩٦			

ويتضح من الجدول السابق أنه لم يثبت صحة الفرض

A meta- analysis of measures of self- esteem for young children: A framework for future measures. **Child development**, Vol. (72), No.(3), P.887-906.

18. Freerk, Ykema (2000): **The rock and water course: teaching boys Self control, Self respect and Self-Confidence**, Family action centre, Australia.
19. Goldberg, Pamela (2004): **Comp Make-believe, Where kids learn to believe in them selves**. Camp make-believe inc.
20. Hadeed, Julie; Sylva, Kathy (1999): Center Care and Education in Bahrain: Does It Benefit Children's Development?, **Early Child Development and Care**, V.157, P.67-84, Oct.
21. Jambunathan, Saigeetha; Burts, Diane C.; Pierce, Sarah. H. (1999): Developmentally Appropriate Practices as Predictors of Self-Competence among Preschoolers**, Journal of Research in Childhood Education**.V.13, n 2, P.167-74, Spr-sum.
22. Kelly, Jeffrey R. (1999): **A reliability study of the Joseph self-concept scale for young children**. Rowan University.
23. Kirby, Edward A.; Hiller, Jack H. (2000): Comparative Validation of a Direct and an Indirect Measure of Academic Self-Confidence. **American Educational Research Association**, New Orleans, Louisiana.
24. Krahnstoever D. K.; Lipps B., Leann PhD. (2001): "Parent Reaction, and Self- Confidence in Five- Year- O ld Girls." **Pediatrics** Vol. 107 No.1 January, PP.46-53.
25. Maria Y. (1992): **Drama: It 's potential as a teaching and Learning Tool, Scope**; 7(1) ERIC, AN: ED, 343179.
26. Jones, Stanley E.; Brown, Brandi C. (1996): Touch attitudes and behaviors, recollections Of early childhood touch, and social self-

وتأسيسها وأسلوب العمل بها، القاهرة: دار الفكر العربي.

٧. فاطمة حنفى محمود (١٩٨٣): دار الحضانة والاستعداد العقلى للطفل دون السادسة، **رسالة ماجستير** "غير منشورة"كلية البنات، جامعة عين شمس.
٨. فؤاد حامد الموافى (١٩٩٢): فاعلية العلاج بممارسة الألعاب الرياضية الصغيرة فى خفض مستوى الخجل فى إطار تغيير وتثبيت مجموعة اللعب، **مجلة كلية التربية**، العدد ١٨، جامعة المنصورة.
٩. محمد رزق البحيرى (٢٠٠٢): بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم، **رسالة ماجستير** "غير منشورة"، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٠. فريح عويد العنزى (١٩٩٩): الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، **مجلة دراسات نفسية**، مج٩، ع٣، يوليو.
١١. عبير محمود عبدالخالق (٢٠٠٨): إجادة فنون القبول من الآخرين وعلاقتها بالتفكير الإيجابى لدى الأطفال (دراسة عامليه)، **رسالة دكتوراة** "غير منشورة"، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٢. عادل عز الدين الأشول (١٩٩٦): **علم نفس النمو**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٣. سعاد أحمد الزيانى (١٩٩٧): **الإعداد الموسيقى لمعلمة الحضانة ورياض الأطفال**.

14. Baggerly, Jennifer N.(1999): Adjustment of kindergarten children through play sessions facilitated by fifth grade students trained in child- centered play therapy procedures and skills, **Dissertation Abstracts International**, University-of-North, Texas, Vol.60-6 A, P.1981.
15. Betty V. (1985): Windows: Using Creative Arts To Promote Self-Confidence During Leadership Training, **Diss. Abs. Int**., 45 (1): 3313- A.
16. Carolin R.K. (1997): Improving student Discipline at the primary level, 83p. Master's Action Research project, saint Xavier University and IRI skylight field-Based Master's program Geog- Source-U.S; Illinois, ERIC, AN: ED, 412007.
17. Davis, Kean P.E.; Sandler, Howard M. (2001):

الأخطاء اللغوية في "تترات" برامج الأطفال التلفزيونية ببعض القنوات العربية

إعداد: الباز محمد محمد توفيق

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ محمد رضا أحمد أستاذ الإعلام بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مقدمة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي، مستخدمة أداة تحليل المضمون.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالي: ما كمّ الأخطاء اللغوية فى "تترات" برامج الأطفال التلفزيونية، فى كل من قناتَي: "النيل للأسرة والطفل"، و"الجزيرة للأطفال"، كنموذج للقنوات العربية؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى تعرّف حجم الأخطاء اللغوية فى "تترات" برامج الأطفال التلفزيونية التى تقدم فى القنوات العربية، ممثلة فى قناتَي: "النيل للأسرة والطفل"، و"الجزيرة للأطفال"؛ سواء الأخطاء الإملائية، والأغلاط النحْوية، والمآخذ الصوتية.

إجراءات الدراسة:

فى إطار الدراسة الوصفية، استعان الباحث بمنهج المسح الإعلامى للعيّنة، حيث طبق دراسته على قناتَي: "النيل للأسرة والطفل"، و"الجزيرة للأطفال"، خلال الفترة من أول أكتوبر إلى آخر ديسمبر ٢٠٠٩م.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استمارة لتحليل مضمون العيّنة (وهى من تصميمه)، وقام بتطبيقها على عيّنة عمدية من "تترات" البرامج فى كلتا القناتين محل الدراسة، خلال الفترة عيّنة الدراسة.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة التحليلية إلى ما يلي:

١. أن "تترات" برامج الأطفال التلفزيونية فى قناتَي: "النيل للأسرة والطفل"، و"الجزيرة للأطفال"، وردت فيها أخطاء لغوية؛ فى الكتابة والإملاء، والنحو والصرف، وكذا فى الصوت والأداء؛ لكنها فى أولى القناتين أكثر منها فى الثانية.
٢. وأن من أبرز هذه الأخطاء فى القناتين معا: أخطاء كتابة حروف الهجاء (بنسبة ٠,٦٩%)، وأخطاء الهمزة (٢٧,٩%)، وأخطاء الألف المقصورة (أو: اللّيّنة المتطرفة المكتوبة ياء): (٣,٨%)، وأخطاء الياء فى آخر الكلمة (٤٥,٧%)، وأخطاء التاء المربوطة (١٨,٥%)، وأخطاء المسافة (٤٦,٥%)، وأخطاء كتابة الدخيل (٤٣%).
٣. وأن علامات الضبط الثلاثَ عشْرة نَدَرَ استخدامها فى "التترات" العيّنة، ولم يرد منها سوى الضمة (مرة واحدة)، والشدة المعراة (٤ مرات).
٤. وأن علامات الترقيم الثلاث عشرة لم يرد منها فى العيّنة سوى النقطة (فى موضعين)، والنقطتين الرأسيتين (٥)، والقوسين (فى ٤ مواضع)، واستعملت الشرطة المائلة خطأ مكان النقطة (فى ٧ مواضع).
٥. وأن عيّنة الدراسة من "التّترات" فى القناتين، لم تَخْلُ من الأخطاء النحوية، فى التنكير والتعريف، وتذكير الوظائف والمناصب مع المؤنث، وفى الإفراد والتثنية والجمع، وغيرها.
٦. كما لم تخلُ العيّنة من المآخذ الصوتية؛ فى بنية الكلمة، وفى النبر والتنغيم، وفى النحو.

ج. مسرحية توتو وزباأ والمعزة مأمأ على مسرح محمد عبدالوهاب بالاسكندرية (العرض الثالث)

أدوات الدراسة:

- أداة تحليل المضمون العروض المسرحية (إعداد الباحثة)
- استمارة استبيان لمعرفة الحاجات الثقافية والدينية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج SPSS فى التحليل الإحصائى واستخراج نتائج الدراسة. واعتمدت الباحثة على الأساليب الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات والانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة.
- اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعتين بين المجموعات الدراسية.
- اختبار "Z" للمقارنة بين نسبتين مئويتين لمجموعتين من المجموعات من مجموعات الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. قدمت الاحتياجات الدينية فى النصوص الدرامية فى شكل قيم دينية متمثلة فى الأمانة، الصدق، العدل، الرحمة، طاعة الوالدين، النظافة، والقناعة، والرضا، الصبر، الوفاء، العطف. عرضت بشكل قوى ومؤثر لأن تكون جديرة بأن يتمسك ويتحلى بها الطفل.

٢. جاءت الاحتياجات الثقافية فى النصوص الدرامية الثلاثة مؤكدة على تاريخ الشعوب، العادات والتقاليد، الصحة والنظافة، وملمة لمعلومات ومعارف عامة تفيد الطفل وتزيد من ثقته بنفسه.

٣. يتمكن ٧٩,٥% من الأطفال عينة الدراسة من التحدث مع الآخرين حول موضوع المسرحية وتصبح لديهم الجرأة على المناقشة والجدال.

٤. جاءت مشاركة الممثلين مع الأطفال المشاهدين فى صورة تساؤل للتأكيد على الاحتياجات الثقافية والدينية فى العروض الثلاثة.

٥. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معدل تعرض الأطفال للمسرحيات عينة الدراسة والاحتياجات المتحققة لهم من التعرض لتلك المسرحيات "كما توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين دوافع تعرض الأطفال للمسرحيات عينة الدراسة والاحتياجات المتحققة لهم من التعرض لتلك المسرحيات"، مما يوضح الدور الذى يلعبه المسرح فى إشباع احتياجات الأطفال.

التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينه من الاطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

إعداد: أميرة عبد الفتاح عبد الماجد

إشراف:

أ.د./ كاميليا إبراهيم عبدالفتاح أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس

د./ محمد رزق البحيرى مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس

مقدمة:

تعد الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من أهم حلقات السلم التعليمى، التى من خلالها يتم تنمية المهارات الأساسية التى تمكن الطفل من تحصيل المعرفة.

وتعد صعوبة التعلم مشكلة كبيرة وتأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية الطفل التى تلعب دوراً هاماً فى أدائه المدرسى وتحصيله، ويصبح شعور الطفل بالأحباط والتوتر وعدم الثقة بالنفس.

والمشكلة الرئيسية لدى صعوبات التعلم تكمن فى شعورهم بالعجز وافتقارهم إلى النجاح وعدم القدرة السليمة على التعلم.

ولأهمية التفاؤل لدى صعوبات التعلم ولدوره الكبير فى المساعدة على التخفيف من أثر هذه الصعوبات وخاصة من حيث زيادة دافعية الانجاز لديهم، ومن ثم من علاج هذه الصعوبات من جهة، ولإمكانية تأثيره فى مفهوم الذات من جهة أخرى، مهما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتقصى الدروس بين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم المتفائلين.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة فى علاقة التفاؤل بمفهوم الذات لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة من (٩- ١٢) سنة.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى درجة التفاؤل، وأيضاً تأثير التفاؤل على مفهوم ذات طفل ذوى صعوبة تعلم القراءة.

عينة الدراسة:

بلغت حجم عينة الدراسة (١٠٠) طالب وطالبة مقسمين مناصفة إلى عدد (٤٨) طالب وعدد (٥٢) طالبة، وقد تم اختيار العينة من مدرسة إبتدائية بمنطقة المعادى بمحافظة حلوان، واختيرت العينة من مستويات اجتماعية اقتصادية متوسطة، كما اختيرت من أعمار زمنية بلغت (٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة.

الأدوات:

وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

١. اختبار رسم الرجل (١٩٢٦) إعداد: جودإنف- هاريس.
٢. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (١٩٩٥). إعداد: عبدالعزيز السيد الشخصى.
٣. أختبار مفهوم الذات (١٩٨٢) إعداد: طلعت منصور، حليم بشاى.
٤. اختبار الفرز العصبى السريع (٢٠٠٧) إعداد: مصطفى محمد كامل.
٥. أختبار التفاؤل إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

١. وجود علاقة موجبة بين التفاؤل ومفهوم الذات.
٢. يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التفاؤل.
٣. لا يوجد فروق بين الأعمار المختلفة على مقياس التفاؤل.
٤. لا توجد فروق بين المستويات الاقتصادية المختلفة على مقياس التفاؤل.

الضغوط النفسية لدى الأطفال المكفوفين جزئياً وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي

إعداد: أمل محمد حمد محمد

إشراف:

أ.د./ علوية محمد عبد الباقي أستاذ الطب النفسى معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ فؤادة محمد على هدية أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أهداف الدراسة:

١. إعداد مقياس للكشف عن الضغوط النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئيا.
٢. التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.

أهمية الدراسة:

١. الكشف عن الضغوط النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٢. التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والتفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٢. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية وكل من الضغوط الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى مع الأسرة والتفاعل الاجتماعى داخل المدرسة لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٣. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الضغوط الاجتماعية وكل من التفاعل الاجتماعى مع الأسرة والتفاعل الاجتماعى داخل المدرسة لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٤. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التفاعل الاجتماعى مع الأسرة والتفاعل الاجتماعى داخل المدرسة لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً من الجنسين (ذكور وإناث).
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط درجات التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً من الجنسين (ذكور وإناث).
٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً باختلاف درجتى الإعاقة البصرية المختلفة (بسيطة وشديدة).
٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط درجات التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً باختلاف درجتى الإعاقة البصرية المختلفة (بسيطة وشديدة).

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على (٦٠) طفل وطفلة (٣٠) ذكور و(٣٠) إناث من الأطفال المكفوفين جزئياً تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى الدراسة الأدوات التالية:

١. استمارة بيانات شخصية واجتماعية. (إعداد الباحثة)
٢. مقياس الضغوط النفسية. (إعداد الباحثة)
٣. مقياس التفاعل الاجتماعي. (إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية:

١. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة.
٢. معامل ارتباط بيرسون.
٣. المتوسط الحسابي.
٤. الانحراف المعياري.
٥. اختبار مان وتني.

نتائج الدراسة:

١. لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والتفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٢. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والضغوط الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٣. ولا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية وكلاً من التفاعل الاجتماعى مع الأسرة والتفاعل

تأثير الأغانى التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة (دراسة تجريبية)

إعداد: هيام على عبد المجيد الحفناوى

إشراف:

أ.د./ مرهان حسين الحلوانى أستاذ ورئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

مقدمة:

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الأغانى التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لدى طفل ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات، كذلك التعرف على أثر النوع والنضج العمرى للأطفال على اكتساب مفردات لغوية من الأغانى التليفزيونية بالسلب أو الإيجاب.

منهج الدراسة:

تنتمى هذه إلى فئة الدراسات التجريبية، وأيضا إلى الدراسات الوصفية حيث اعتمدت على منهجين هما:

- المسح بالعينة من خلال استخدام أداة تحليل المضمون للأغانى التليفزيونية التى تم تعريض الأطفال لها والبالغ عددها ١٢ أغنية- بعضها للأطفال وبعضها للكبار- تم اختيارها بطريقة عمدية من بين الأغانى المذاعة والسائدة على شاشات القنوات التليفزيونية والتى تتناول موضوعات متنوعة من الممكن أن تكون مادة للحديث مع الأطفال.
- المنهج التجريبى بتصميم المجموعة الواحدة (قبل/ بعد) حيث تم تطبيق التجربة على ٤٠ طفلا وطفلة من أطفال الرياض بمدرسة الشهيد المقدم بمحافظة بورسعيد خلال النصف الثانى من العام الدراسى ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

الأدوات:

استخدمت الباحثة أدوات هى:

١. اختبار الذكاء رسم الرجل لجودانف-هاريس.
٢. صحيفة تحليل المحتوى للأغانى التليفزيونية (إعداد الباحثة).
٣. اختبار التحصيل اللغوى من الأغانى التليفزيونية (إعداد الباحثة).

النتائج:

من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى على اختبار التحصيل اللغوى فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية بعد التعرض للأغانى التليفزيونية وذلك لصالح التطبيق البعدى، وهو ما تم تفسيره نتيجة للمشاهدة المكثفة للأغانى، وفاعلية الأغانى المختارة بالإضافة إلى كفاءة اختبار التحصيل اللغوى ومناسبته لقياس ما ينبغى أن يقيسه.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة من الذكور والإناث على اختبار التحصيل اللغوى من الأغانى التليفزيونية فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وهو ما تم تفسيره بأن الأغانى المختارة وموضوعاتها كانت قريبة من اهتمامات الذكور والإناث ومثيرة لهم على حد سواء.
٣. أشارت النتائج إلى معدلات الاكتساب اللغوى من كل أغنية على حدة مما ساعد على رصد أهم خصائص الأغانى التليفزيونية المؤثرة فى لغة طفل ما قبل المدرسة.
٤. اتفقت لغة الأغانى التليفزيونية عينة الدراسة بشكل تلقائى مع بعض مقاييس الكتابة للأطفال، من حيث استخدام الكلمات التى تحاكى أصواتا، والدالة على الحركة، وسهلة الفهم، وأيضا من حيث مقياس تكرار الكلمات بنسب معقولة وغير مبالغ فيها.
٥. اتفقت لغة الأغانى التليفزيونية عينة الدراسة من حيث استخدامها للأسماء والحروف والأفعال مع طبيعة تواجدهم واستخدامهم فى لغة طفل ما قبل المدرسة.
٦. جاء استخدام التعبيرات اللغوية الإيجابية فى الأغانى فى المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٧٣% وظهرت التعبيرات السلبية فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣٣% وهى نسبة كبيرة إذا أخذنا فى الاعتبار العدد القليل للأغانى، وفى المرتبة الثالثة جاء استخدام الكنايات صعبة الفهم بنسبة ١٤,٩٤% من مجمل التعبيرات التى تم رصدها والبالغ عددها ٨٧ تعبيرا.

مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال جامعي القمامة

إعداد: ابتسام محمد حسن حسن

إشراف:

أ.د./ حمدي محمد ياسين أستاذ علم النفس كلية البنات- جامعة عين شمس

د./ محمد رزق البحيري مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا الطفول- جامعة عين شمس

مقدمة:

الاهتمام بمرحلة الطفولة لأنها تعد نواة المستقبل حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة جداً من المجتمع. لذا فالإهتمام بهم من جانب المجتمع لم يأتى من فراغ لأن ذلك يؤدى بهم إلى التقدم والرفاهية ونظراً لأهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة حيث أنها مرحلة الطفولة وهى من اهم مراحل النمو واكثرها أثراً فى حياة الإنسان حيث أنها مرحلة تكونية للفرد يتم فيها نموه الحسى والعقلى والانفعالى والاجتماعى وتؤثر هذه المرحلة تأثيراً عميقاً على حياة الفرد المستقبلية وأى إضطراب أو إنحراف يؤدى إلى إهدار الثروة البشرية المتمثلة فى هؤلاء الأطفال وخاصة أنها أول دراسة عربية تمتد من مجتمع لم تتطرق اليها اقدام الباحثين وهو مجتمع جامعى القمامة وإلى ظاهرة جديدة وهى الخاصة بالسلوك العدوانى لهؤلاء الأطفال ومفهوم الذات لهم.

اهمية الدراسة

تأتى اهمية الدراسة فى جانبين:

١. الجانب النظرى لهذه الدراسة: تنبسق أهمية هذه الدراسة من اهمية الموضوع الذى تتصدى لدراسته وهو مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى الأطفال جامعى القمامة وهذه فئة هامة من فئات المجتمع التى لم تلقى اهتمام ولا تلقى رعاية والدية ونجد ان هؤلاء الأطفال ينخفض لديهم مفهوم الذات وذلك لسبب ما تحتاجون إليه هؤلاء الأطفال من رعاية من جانب الأسرة والمجتمع حيث نجد أن هؤلاء الأطفال نتيجة انخفاض مفهوم الذات لديهم يسلكون سلوك عدواني، حيث تتميز هذه الدراسة الحالية بكونها تتناول موضوع يجمع بين ظاهرتين ظاهرة إجتماعيةو وظاهرة نفسية وهى مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى الاطفال جامعى القمامة.
٢. الجانب التطبيقى لهذه الدراسة: ترجع أهمية الدراسة انها تحاول الإجابة على مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى هؤلاء الأطفال جامعى القمامة. وذلك يساعدنا على معرفة الوسائل والأساليب المناسبة للتدخل لتنمية مفهوم الذات الإيجابى مما يساعد على خفض السلوك العدوانى لديهم. وتساعد على لفت انتباه المتخصصين فى العلاج والارشاد النفسى فى إعداد برامج ارشادية وعلاجية تساعد على خفض السلوك العدوانى وتنمية مفهوم الذات. وأهمية التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الأطفال جامعى القمامة؟
٢. هل يختلف الأطفال جامعى القمامة ذكوراً وإناثاً فى مفهوم الذات والسلوك العدواني؟
٣. هل يختلف الأطفال جامعى القمامة الأكبر سناً والأصغر سناً فى مفهوم الذات والسلوك العدواني؟

هدف الدراسة:

١. توجيه الاهتمام نحو هذه الفئة المهملة من فئات المجتمع والنظر إليها.
٢. والتعرف على نوع العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الأطفال جامعى القمامة.
٣. التعرف على الفروق بين الجنسين على أبعاد مفهوم الذات.
٤. التعرف على الفروق بين الجنسين على أبعاد السلوك العدواني.
٥. التعرف على الفروق بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى فى المراحل العمرية من ٩-١٢ سنة.
٦. تصميم برنامج لتعديل السلوك العدوانى لدى هذه الفئة من الأطفال جامعى القمامة.

فروض الدراسة

١. وجود ارتباط دال احصائياً بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى عينة الدراسة بين الأطفال جامعى القمامة.
٢. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذكور والامناث جامعى القمامة فى مفهوم الذات.
٣. يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذكور والاناث جامعى القمامة فى السلوك العدواني.

دور الصحافة المصرية في إكساب المراهقين المصريين المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي (دراسة تطبيقية)

إعداد: فادي جرجس سلامة

إشراف:

أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنباري أستاذ الإعلام ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام وفنون الإتصال جامعة ٦أكتوبر

د./ إيناس محمود حامد مدرس الصحافة والنشر بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على الدور الذى تلعبه الصحف المصرية سواء القومى منها أوالحزبى أو المستقل، فى إكساب المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥: ١٨ سنه) المعرفة بقضايا الإصلاح السياسى كما تقدمها تلك الصحف، وتم ذلك خلال فترة زمنية محددة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة الى ما يلي:

١. دراسة قدرة الصحافة فى إقناع المراهقين بالمواد الصحفية المقدمة، وقياس قدرتها فى إقناع المراهق باقتناء صحيفة معينة، أوالقراءة لصحفى معين.
٢. دراسة المراهقين- وهم قطاع هام فى المجتمع- من حيث أنهم أنهوا مرحلة الطفولة، وأوشكوا على الدخول إلى مرحلة الدراسة الجامعية، ثم العمل والمساهمة فى تنميه المجتمع والمشاركة فى النشاط السياسى والإجتماعى، وهذا يجعل من الأهمية معرفة ماهية اهتماماتهم وهل تقدر الصحافة على إكسابهم المعرفة بقضايا الإصلاح السياسى والحث على المشاركة السياسية.
٣. رغبة الباحث فى معرفة مفهوم الإصلاح السياسى لدى جمهور الصحافة من المراهقين بالمقارنة مع جمهور الوسائل الإتصالية الأخرى.
٤. دراسة قدرة الصحافة على حث المراهقين على المشاركة السياسية بالمقارنة مع الوسائل الإتصالية الأخرى.

تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. ما هى قضايا الإصلاح السياسى التى تتضمنها الصحف المصرية؟
٢. ما هى الاشكال الصحفية التى تستخدمها الصحف فى عرض قضايا الإصلاح السياسى؟
٣. ما هى المساحات التى تخصصها كل صحفية للمفاهيم السياسية التى تعرضها؟
٤. ما هى الاساليب التى استخدمتها كل صحيفة لحث المراهقين على متابعة الصحف؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما هو مستوى متابعة المراهقين للصحف؟
٢. ما هى اهم الصحف المصرية التى يفضل المراهق متباعتها؟
٣. ما هى اهم قضايا الإصلاح السياسى التى تثير اهتمام المراهق؟
٤. ما هو موقف المراهقين من الإصلاح السياسى الجارى فى مصر؟
٥. هل تشبع الصحف المصرية حاجات المراهق للمعرفة فى قضايا الإصلاح السياسى؟

نوع ومنهج الدراسة:

هذه الدراسة هى دراسة وصفية وتعنى بدراسة علاقة المراهقين بالصحف ومدى تأثيرها فى إكسابهم المعرفة بقضايا الإصلاح السياسى المطروحة وقت اجراء البحث، وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة لعدد من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية باعتبارهم من المراهقين فى المرحلة العمرية من ١٥: ١٨ سنة.

عينة الدراسة:

- عينة بشرية: وهى عينة عشوائيه من المراهقين والمراهقات من مدن وريف محافظة دمياط وعددهم ٤٠٠ مراهق مقسمون كما يلي:

١٠٠ مراهق من الذكور من الحضر
١٠٠ مراهق من الذكور من الريف
١٠٠ مراهق من الإناث من الحضر
١٠٠مراهق من الإناث من الريف

وهم طلبة المدارس الثانوية فى الريف وحضر محافظة دمياط، مدينة دمياط (حضر) وقريتى الركابيه وكفر البطيخ (ريف) فى المرحلة العمريه من ١٥ إلى ١٨ سنه

- عينة وثائقية: هى الصحف التى سيتم دراستها خلال فترة الدراسة التمتد لمده اكثر من عام وهى كالأتي (صحيفة قومية: الأهرام- صحيفة حزبية: الوفد- صحيفة مستقلة: الأسبوع)

فعالية برنامج تعويضى لإكساب بعض المفاهيم للأطفال المعاقين بصريا

إعداد: حنان حامد على شبارة

إشراف:

أ.د./ أسماء عبدالعال محمد الجبرى أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

مقدمة:

تحتل المفاهيم مكانا مهما فى تركيب المواد الدراسية، فهى تعمق فهم التلاميذ للمادة الدراسية، بل وتستند عليها معظم أنواع التعلم الأخرى، ومن واجبات من يتعامل مع الأطفال التركيز على تعليمهم المفاهيم الأساسية التى تعتبر عدتهم وعتادهم فى عملية التعلم، وتلعب حاسة الابصار دورا بالغ الأهمية فى تطوير وبناء المفاهيم، والدور الذى تلعبه هذه الحاسة أكثر فعالية وأهمية من الدور الذى تلعبه الحواس الأخرى، فعندما يفقد الطفل بصره فإنه يلجأ إلى توظيف الحواس الأخرى وخاصة حاستى السمع واللمس، وهاتان الحاستان بدائل غير كافية لبناء المفاهيم.

أهداف الدراسة:

وهدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على مدى اكتساب الأطفال المعاقين بصريا بمرحلة ما قبل المدرسة لبعض المفاهيم الرياضية والعلمية موضوع الدراسة الحالية.
٢. اعداد برنامج تعويضى لاكساب بعض المفاهيم الرياضية والعلمية والتى لم يتمكن الطفل المعاق بصريا من اكتسابها.
٣. دراسة فعالية البرنامج المقترح فى اكساب بعض المفاهيم الرياضية والعلمية موضوع الدراسة.

اجراءات الدراسة:

لقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٣) طفلا من المعاقين بصريا فى مرحلة ما قبل المدرسة.

واستخدمت بطارية اختبارات المفاهيم، وبرنامج لاكساب بعض المفاهيم للأطفال عينة الدراسة.

الأساليب الاحصائية:

واستخدمت الأساليب الاحصائية التالية:

- المتوسط الحسابى.
- اختبار Wilcoxon

أهم النتائج:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من درجات القياسين القبلى والبعدى فى المفاهيم الرياضية المتضمنة فى الدراسة الحالية وذلك لصالح القياس البعدى للأطفال عينة الدراسة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من درجات القياسين القبلى والبعدى فى المفاهيم العلمية المتضمنة فى الدراسة الحالية وذلك لصالح القياس البعدى للأطفال عينة الدراسة.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من درجات القياسين القبلى والبعدى فى المفاهيم (الرياضية- العلمية) المتضمنة فى الدراسة الحالية لصالح القياس البعدى للأطفال عينة الدراسة.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من درجات القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج) وكذلك نسبة التحسن فى المفاهيم الرياضية المتضمنة فى الدراسة الحالية.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من درجات القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج) وكذلك نسبة التحسن فى المفاهيم العلمية المتضمنة فى الدراسة الحالية.

الغضب وعلاقته بوجهة الضبط "الداخلي- الخارجي" لدى الأطفال الصم من ٩- ١٢ سنة

إعداد: إنجى أنصارى أنصارى صالح

إشراف:

أ.د./ أسماء عبدالعال محمد الجبرى أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ نهانى محمد عثمان منيب أستاذ مساعد التربية الخاصة كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة:

بالرغم من أن حاسة السمع مثلها مثل غيرها من الحواس هامة لحياة الأفراد إلا أن حاسة السمع تمثل المرتبة الأولى من حيث الأهمية حيث أن لها دور هام فى بناء وتكوين الشخصية فعن طريقها يتم إكتساب اللغة التى تمثل وسيلة الفرد الأولية للإتصال والتفاعل مع الآخرين وبفقدها يفقد الفرد أحد وأهم وسائل إكتساب الخبرات وتنميتها ويفقد أهم مصادر إتصالاته وتفاعلاته مع الآخرين.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال التالى: هل هناك علاقة بين الغضب ووجهة الضبط "الداخلى- الخارجي" لدى الأطفال الصم؟ وتتفرع منه التساؤلات الأتية:

١. هل يوجد إختلاف بين العاديين والصم فى الغضب؟
٢. هل يوجد إختلاف بين العاديين والصم فى وجهة الضبط؟
٣. هل يختلف الذكور الصم عن الإناث الصم فى الغضب؟
٤. هل يختلف الذكور الصم عن الإناث الصم فى وجهة الضبط؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تسهم هذه الدراسة فى تزويد المكتبة العربية بإطار نظرى عن الغضب ومعرفة أسبابه ومظاهره وعلاقته بوجهة الضبط، كما أنها تتناول لشريحة من المعوقين لم تنل حقها من الإهتمام هم الأطفال الصم.
٢. الأهمية التطبيقية: ما تصل إليه نتائج الدراسة فى التعرف على أسباب الغضب ومدى علاقته بوجهتى الضبط لدى الأطفال الصم يفيد القائمين على تربية الأطفال الصم فى فهمهم وكيفية التعامل معهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الغضب وعلاقته بوجهة الضبط "الداخلي- الخارجي" لدى الأطفال الصم فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إرتباطية دالة بين درجات الأطفال الصم على مقياس وجهة الضبط وردجاتهم على مقياس الغضب.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال العاديين والأطفال الصم على مقياس الغضب، فى إتجاه الأطفال الصم.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال العاديين والأطفال الصم على مقياس وجهة الضبط فى إتجاه الأطفال الصم.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور والإناث الصم على مقياس الغضب.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور والإناث الصم على مقياس وجهة الضبط.

المنهج:

تعتمد هذه الدراسة فى تحقيق أهدافها على إستخدام المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن بإعتبارة أكثر المناهج ملائمةً لتحقيق أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:

- المجموعة الأولى: وهى العينة الأساسية لهذه الدراسة وهم الطلاب والطالبات الصم وعددهم (٣٠) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم من ٩:١٢ سنة.
- المجموعة الثانية: وهى مجموعة الطلاب والطالبات العاديين وعددهم (٣٠) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم من ٩:١٢ سنة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الغضب للأطفال إعداد/ الباحثة.
٢. إختبار مركز التحكم للأطفال ترجمة/ فاروق عبدالفتاح (٢٠٠٤).
٣. إختبار المصفوفات المتدرجة الملون إعداد/ جون رافن.
٤. إستمارة المستوى الأقتصادى والأجتماعى إعداد/ عبدالعزيز الشخصى (٢٠٠٦)

فاعلية أستخدام برنامج رون ديفيز فى خفض مشكلة العسر القرائى (الديسلكسيا) لدى أطفال المرحلة الابتدائية فى المجتمع المصرى

إعداد: أمانى جورجى رزق ابراهيم

إشراف:

أ.د./ فؤادة محمد على هدية أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولةجامعة عين شمس

أ.د./ سامية سامى عزيز أستاذ الصحه العامه بقسم الدراسات الطبية بمعهد الدراسات العليا للطفولةجامعة عين شمس

مقدمة:

لقد تزايد الاهتمام فى مصر بالفئات الخاصه وخاصة الاطفال الذين يعانون من مشكلات صعوبات التعلم والأطفال بطيئى التعلم ولكن حتى الآن يعتبر هذا المجال من المجالات الحديثه التى تحتاج الى وقت وجهد ومزيد من الدعم والدراسه والبحث حتى نتمكن من مواكبة العالم المتقدم فى هذا المجال وحتى نستطيع تقديم خدمات تعليميه وفنيه لأطفال هذه الفئه تلائم احتياجاتهم وتساعدهم على اجتياز وعبور مشكلاتهم التى تعوق تقدمهم التعليمى.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دالاله إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى الإداء على الإختبار التحصيلى للقراءة بعد تطبيق البرنامج العلاجى الخاص باستراتيجيات رون ديفز لتصحيح العسر القرائى على المجموعة التجريبية.
٢. الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الذكور والإناث الذين يعانون من مشكلة الديسلكسيا أو العسر القرائى فى مستوى الأداء على الإختبار التحصيلى للقراءة بعد تطبيق برنامج رون ديفز لتصحيح مشكلة الديسلكسيا.

عينة الدراسه:

طبقا للتصميم المنهجى الذى طبق فى هذه الدراسة، فقد كانت العينة الكلية لهذه الدراسة، أى مجموعة الأطفال الذين طبقت عليهم الدراسه والبالغ عددهم ٢٧ طفل وطفله (١٣ أطفال ذكور- ١٤ أطفال إناث) وقد تم تقسيمها الى مجموعتين بعد ان تم توحيد المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمجموعتين بواسطة إستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى تقنين فاطمة حنفى ١٩٨٣، وهى المجموعه التى سوف يتم تقييمها بدون تطبيق البرنامج عليها وتعتبر المجموعه الضابطه.

أدوات الدراسة:

الأدوات الخاصة بتشخيص التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة:

١. الكشوف التحصيلية الدراسية لنتائج تلاميذ العينه التجريبيه والضابطه فى الفصل الدراسى ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤ و٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ و٢٠٠٥/ ٢٠٠٦
٢. مؤشرات الأعراض التشخيصيه المعروضة بدليل التشخيص الأمريكى.
٣. استمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى.
٤. اختبار جود انف- هاريس للذكاء.
٥. الاختبار التحصيلى فى مهارات اللغه العربيه اعداد فريده الزيانى ٢٠٠٢.

منهج الدراسة:

قامت الباحثه باستخدام المنهج التجريبى من خلال مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبيه.

نتائج الدراسة:

وكانت نتائج الدراسة التى تم التوصل اليها باستخدام المعاملات الاحصائية اللابارمتريه كالاتى:

١. أن التقدم الذى حققته المجموعة التجريبية فى مهارات القراءة يفوق التقدم الذى حققته المجموعة الضابطة بصورة دالة عند ٠,٠١، وهو لصالح المجموعة التجريبية وهذه النتيجة توضح نجاح استخدام استراتيجيات رون ديفز فى تطوير وتحسين مهارات القراءة لدى الأطفال الذين يعانون من مشكلات العسر القرائى.
٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين الذكور والإناث الذين يعانون من مشكلة الديسلكسيا أو العسر القرائى فى مستوى الأداء على برنامج رون ديفز لتصحيح مشكلة الديسلكسيا.
٣. أن خلاصة هذه النتائج يشير إلى مدى فعالية وكفاءة استخدام برنامج رون ديفز فى تنمية مهارات القراءه وتصحيح مشكلة العسر القرائى لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدي عينة من أطفال ذوي صعوبة القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة وصفية مقارنة)

إعداد: جهاد فتحى محمد محمد يوسف

إشراف:

أ.د./ فؤادة محمد على هدية أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ محمد رزق أحمد البحيرى مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مشكلة الدراسة:

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجدانى- مكونات ودرجة كلية- والضغوط النفسية لدى عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) فى مرحلة الطفولة المتأخرة ٩-١٢ عام؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية؟

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

١. الضغوط النفسية: تعرف إجرائيا بأنها "الدرجة اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم".
٢. الذكاء الوجداني: يعرف إجرائيا بأنه "الدرجة اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الذكاء الوجداني".
٣. التعريف الإجرائى للاطفال ذوى صعوبات القراءة: "هم من يفتقرون وتنخفض لديهم أبعاد الذكاء الوجدانى وتحيطهم ضغوط نفسية واجتماعية من المنزل والمدرسة والأقران والمنهج الدراسى والمعلم والمجتمع مما أدى إلى تعسر من الناحية التعليمية وخاصة القراءة لأنها أساس لكل المواد الدراسية ويحدد بالأطفال عينة الدراسة عمر ٩-١٢ عام الذين لديهم صعوبات تعلم فى القراءة".

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجدانى وبين الدرجة على مقياس الضغوط النفسية على عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة).
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الذكاء الوجدانى وأبعاده.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى من عينة الدراسة (من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة) على مقياس الضغوط النفسية.

عينة الدراسة الأساسية:

وتتحدد فى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من طلاب المرحلة الابتدائية من الصف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائى (٨٠) ذكورا وإناثا (من ٩-١٢ عاما).

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن

أثر برنامج موسيقي باستخدام الإيقاع الحركي على تنمية مفهوم الذات لدى بعض الأطفال المعاقين عقلياً

إعداد: حسين إمام سنجك محمد

إشراف:

أ.د./ كاميليا محمود جمال الدين أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان

د./ ميشيل صبحى مجلع مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تهدف الدراسة للتعرف على أثر الموسيقى والإيقاع الحركى على تنمية مفهوم الذات للمعاقين عقلياً القابلين للتدريب.

عينة الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة فى استخدام عينة من الأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتدريب وعددهم (١٢) طفلاً من الذكور وتتراوح أعمارهم مما بين (١٠: ١٥) عام تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتتكون كل مجموعة من (٦) أطفال ذكور فقط وقد تم تطبيق البرنامج الموسيقى على المجموعة التجريبية فقط.

الأدوات:

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

١. مقياس بيرس وهاريس لمفهوم الذات إعداد علا عبدالباقى ١٩٩٠.
٢. مقياس ستانفورد بنيه- الصورة الرابعة إعداد لويس كامل مليكه ١٩٩٨.
٣. استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والتعليمى لأسرة الطفل (إعداد ليلى كرم الدين، ١٩٩٤) إضافة (ألفت محمود نجيب، ٢٠٠٠).
٤. البرنامج الموسيقى إعداد الباحث.

نتائج الدراسة:

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة قبل تنفيذ البرنامج وبعد تنفيذ البرنامج فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وكذلك أبعاده الست.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية قبل تنفيذ البرنامج وبعد تنفيذ البرنامج فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وكذلك أبعاده الست لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تنفيذ البرنامج فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وكذلك أبعاده الست لصالح المجموعة التجريبية.

فاعلية برنامج وقائي لحماية أطفال اليمن من الإساءة الجنسية

إعداد: منيرة ضيف الله علي الوحيدي

إشراف:

أ.د./ سعدية محمد بهادرأستاذ علم نفس النمو غير المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

د./ إخلاص أحمد الجنابي أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوى كلية التربية جامعة الحديدة

مقدمة:

هدفت الدراسه إلى أختبار مدى فاعلية برنامج وقائى مقترح لحماية أطفال ما قبل المدرسة الإناث والذكور البالغين من العمر من (٣- ٦) سنوات بالجمهورية اليمنية من مخاطر الإساءة الجنسية، وذلك من خلال تدريب الأطفال وأمهاتهم ومعلماتهم على طرق الوقاية من الإساءة الجنسية.

عينة الدراسة:

وتكونت عينتها من ثلاث مجموعات:

- مجموعة الأطفال حجمها (١٢٠) طفل وطفلة بعمر (٣- ٦) سنوات من أطفال الرياض الأهلية.
- مجموعة من الأمهات حجمها (١٢٠).
- مجموعة من المعلمات حجمها (٦) معلمات.

وقد أعتمدت على المنهج التجريبى تكنيك (المجموعة الواحدة) بأجراء التطبيق السابق والأحق.

الأدوات:

أستخدمت أدوات كانت من تصميم الباحثة أهمها البرنامج الوقائى لحماية أطفال ما قبل المدرسة من الإساءة الجنسية، استمارة جمع بيانات المعلمة، استمارة المتابعة اليومية المنزلية، مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادي، مقياس الحماية ذو ثلاث صور (صورة مصورة للأطفال، صورة للأمهات، وصورة للمعلمات).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى:

١. توجود فروق ذات دلالة أحصائية ما بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الحماية من الإساءة الجنسية قبل/ وبعد البرنامج.
٢. لا توجود فروق دالة أحصائية ما بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الحماية من الإساءة الجنسية بأختلاف متغير السن، الجنس، مستوى تعليم الأم، عمل الأم، المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة، سنوات خبرة المعلمة.

فاعلية برنامج العلاج بالعمل لخفض درجة الاضطرابات الجنسية لدى عينة من التوحديين ذوي مستوى وظيفي مرتفع

إعداد: رانيا مرتضى محمد عبد المجيد

إشراف:

أ.د./ جمال شفيق أحمد أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ محمد رزق البحيرى مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التحقق من فاعلية برنامج العلاج بالعمل لخفض درجة الاضطرابات الجنسية لدى عينة من التوحديين البالغين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع.
٢. تحديد أفعال معينة أو أعمال معينة من خلالها يستطيع التوحدى البالغ تغيير فكرة الرغبة الجنسية إلى فكرة أخرى إنشائية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج التجريبى ذا المجموعتين بغرض إحداث تغيير فى سلوك المجموعة التجريبية فيصبح المتغير المستقل هو البرنامج والمتغير التابع هو درجة الاضطرابات الجنسية عند المجموعة مع استخدام القياسات القبلية والبعدية والمقارنة بينهما.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

١. استمارة بيانات أولية (مقابلة). (إعداد: الباحثة)
٢. مقياس تقدير التوحد فى مرحلة الطفولة (C.A.R.S). (تعريب هدى أمين، ٢٠٠٤)
٣. اختبار الذكاء لجودارد.
٤. استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي. (محمد خطاب، ٢٠٠٤)
٥. مقياس الاضطرابات الجنسية لدى التوحدى البالغ ذى المستوى الوظيفى المرتفع. (إعداد: الباحثة)
٦. برنامج العلاج بالعمل لخفض درجة الاضطرابات الجنسية لدى عينة من التوحديين البالغين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع. (إعداد: الباحثة)

عينة الدراسة:

تتضمن عينة الدراسة (٢٠) بالغاً توحدياً بواقع (١٠) توحديين ذكور كمجموعة تجريبية، و(١٠) توحديين ذكور كمجموعة ضابطة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٦) سنة، ذوى مستوى وظيفى مرتفع وينتمون لمستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية مرتفعة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت هذه الدراسة الإحصاء اللابارمترى والذى يتضمن:

- اختبار مان وتنى اللابارمترى للعينات المستقلة.
- اختبار ويلكوكسون اللابارمترى للعينات المترابطة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاضطرابات الجنسية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل/ وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاضطرابات الجنسية فى اتجاه التطبيق البعدي.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة قبل/ وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاضطرابات الجنسية.
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي/ والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الاضطرابات الجنسية.

فروض الدراسة:

تتبلور فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية بين القياس قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات تقدير الذات فى القياس بعد إجراءات تطبيق البرنامج بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات تقدير الذات بين المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية بين القياس البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة تتكون من (٣٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩: ١١) سنة من طلاب الصف الثالث وحتى الصف الخامس الابتدائى تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (١٥) تلميذ وتلميذة فى كل مجموعة يمثل كل مجموعة منهم (١٠) تلاميذ، (٥) تلميذات.

أدوات الدراسة:

يعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

١. اختبار الذكاء المصور للاطفال (إعداد/ احمد زكى صالح)
٢. مقياس تقدير الذات للأطفال (إعداد الباحث)
٣. برنامج لتنمية تقدير الذات للأطفال (إعداد الباحث)

الاسلوب الإحصائي:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

١. اختبار "مان وتني" لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
٢. اختبار "ولكوكسون" لدراسة الفروق بين المتوسطات المرتبطة بين القياس القبلى والبعدى والتتبعي.

نتائج الدراسة:

وقد توصل الباحث الى النتائج التالية:

١. ثبت صحة الفرض الاول بما يشير الى وجود فرق معنوى دال إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ الجماعة التجريبية نحو تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.
٢. ثبت صحة الفرض الثانى بما يشير الى وجود فرق معنوى دال إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة نحو تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.
٣. ثبت صحة الفرض الثالث بما يشير الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات افراد الجماعة الضابطة فى كل من التطبيق القبلى والبعدى من حيث الاتجاه الى تقدير الذات.
٤. ثبت صحة الفرض الرابع بما يشير الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات افراد الجماعة التجريبية فى كل من التطبيق البعدى والتتبعى من حيث الاتجاه الى تقدير الذات.

التجريبية بعد التطبيق أكثر فاعلية ونشاطاً مما أتاح لهم الفرصة لتنمية الثقة بالنفس.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة (Betty V., 1985) والتى أوضحت أن مشاركة الأفراد فى أنشطة البرنامج أدت إلى التحسن فى مدى ثقتهم بأنفسهم، مما يؤكد على أهمية ممارسة الأفراد إلى الأنشطة المتنوعة لتحسين الثقة بالنفس.

- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وينص على أنه: "يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج".

جدول (١٥) يوضح الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة قبل تطبيق البرنامج	٣٠	٤٦,٩	٣,٨	٥,٣١٤	دالة عند (٠,٠١)
الضابطة بعد تطبيق البرنامج	٣٠	٥٠,٩	١,٣		

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، وبالكشف عند قيمة (ت) وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة نظراً لتعرض أفراد المجموعة للأنشطة الهادفة والمختلفة للبرنامج حيث تم الاستفادة من مناشط وخبرات البرنامج وعوائده النفسية التى كانت ذات الأثر الواضح فى تنمية الثقة بالنفس، كما ساعد ممارسة الأطفال لبعض الأنشطة بطريقة جماعية مثل تكوين بازل مزرعة الحيوانات على فهمهم للأبعاد المكونة للثقة بالنفس منها التفاعل الاجتماعى وتقبل الذات.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة (Jalon, Maria, Jose D.A., and others, 2006) والتى أكدت على وجود علاقة بين الثقة بالنفس لدى الأطفال ما بين ٣- ٦ سنوات وتكيفهم مع بيئة الروضة ومع ما تضمنته من أنشطة متعلقة بهذه البيئة.

- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث وينص على أنه: "لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

جدول (١٦) يوضح الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية بعدى	٣٠	٥٠,٩	١,٣	٠,٦٠٤	غير دالة
المجموعة التجريبية تتبعي	٣٠	٥١,١	١,٢		

يتضح من الجدول السابق رقم أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

ثبت صحة هذا الفرض حيث أن هذه النتيجة تبدو أمرا طبيعيا فى ضوء ما يتضمنه البرنامج من فنيات واستراتيجيات وأساليب وتدريبات- وما أبدته الباحثة فى فترة المتابعة والتى تم من خلالها تأكيد الخبرات والمهارات والأنشطة والفنيات والممارسات التى يتضمنها البرنامج المستخدم موضوع الاهتمام من الدراسة الحالية وهى مشاعر وخبرات وممارسات أدت على زيادة القدرة على تحمل المسئولية والمنافسة والتصميم والقدرة على الإنجاز، والقدرة على الاستقلالية، واحترام الذات وتقبلها واحترام الآخرين.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة (Kelly, Jeffrey R., 1999) حيث أثبتت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال بعد تطبيق أنشطة البرنامج وبين متوسط درجاتهم فى القياس التتبعى وذلك بقياسه بمقياس جوزيف حول مفهوم الذات وثقة الأطفال الصغار فى أنفسهم.

- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع وينص على أنه "لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس فى القياس البعدى لتطبيق إجراءات البرنامج".

جدول (١٧) يوضح الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية ذكور وإناث في القياس البعدى لتطبيق البرنامج

المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	١٧	١٥,٦٢	١٠٨,٥	٠,٩٢	غير دالة
إناث	١٣	١٥,٣٥			

ويتضح من الجدول السابق لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية U وقيمة Z.

وهذه النتيجة التى توصل لها البحث الحالى نتيجة منطقية وطبيعية ومتسقة مع التكوين النفسى والعقلى للأطفال فى هذه المرحلة العمرية وذلك لأن أفراد العينة (ذكور- إناث) قد تعرضوا لنفس الأنشطة المتضمنة فى البرنامج فى نفس الوقت مما انعكس على أداء كلاً من الجنسين واستفادتهم من الأنشطة

نحو البرامج الرياضية.

٤. هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين اتجاهات الطلاب موضع الدراسة نحو البرامج الرياضية المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة وعدد ساعات مشاهده هذه البرامج.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة:

- العينة الميدانية: سوف يتم اختيار عينه قوامها (٤٠٠) مفرده من ذكور وإناث بمرحلة المراهقة المتوسطة من ١٥-١٧ سنه وتحديدا طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على مجموعة من المدارس بمحافظة الدقهلية فى كل من المراكز التالية (المطرية- المنزلة- الجمالية- ميت سلسيل). وقد اختار الباحث محافظة الدقهلية لأنها مقر إقامة الباحث ويستطيع متابعة البحث بصورة جيدة إلى جانب توفير العينة المطلوبة وسهولة الحصول عليها.
- العينة التحليلية: سوف يتم تحليل بعض البرامج المقدمة على قناتى الجزيرة الرياضية، النيل للرياضة، دبى الرياضية فى دوره تليفزيونية كاملة.

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون (من إعداد الباحث) باعتبارها أدوات لجميع البيانات فى إطار منهج المسح، وسيتم تطبيق الاستمارة عن طريق المقابلة ثم قراءه الاستمارة على المبحوثين لضمان الإجابة السليمة على أسئلة الاستمارة، والتأكد من فهمهم لها وشرح أى إجراء يحتاج إلى معرفة ومعالجه أى مشكله تطرأ أثناء تطبيق الاستمارة، وذلك لضمان جدية المبحوثين فى الإجابة على أسئلة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

١. وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين مستوى تعرض المراهقين للقنوات الفضائية الرياضية واتجاهاتهم نحو البرامج المقدمة فى هذه القنوات.
٢. وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلاب موضع الدراسة نحو البرامج الرياضية المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة وعدد ساعات مشاهدة هذه البرامج.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث على مقياس الاتجاه نحو البرامج المقدمة فى القنوات الفضائية الرياضية لصاح الذكور.

حيث أتضح أنه لايوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة النشاط القصصي.

أتضح من نتائج الفرض السادس والسابع والثامن أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلاً من الذكور والإناث بعد تطبيق برنامج تنمية الثقة بالنفس فى ممارسة كلاً من النشاط الحركى والموسيقى والقصصي، وهذا يرجع إلى أن أنشطة البرنامج ساعدت على عمل روابط بين الأطفال وتطوير العلاقات الإيجابية بينهم، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج برنامج"روك أند ووتر"لتعليم الأولاد ضبط النفس (Freerk Y., 2000)، والتى أوضحت أن البدء بتطبيق التمرينات البدنية يساعد الأطفال بالشعور بالارتياح عند ممارستهم للأنشطة البدنية والتى تم تدريبهم على الوقوف بثبات والتمتع بمزيد من المرونة والاسترخاء، وقد ركزت معظم الأنشطة على إكساب الأطفال الثقة فى أنفسهم فاشتملت على التدريبات البدنية والعقلية، وتمرينات لإطالة التنفس وضبط النفس.

بينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة (Fakhoor H.A., 2007) التى أثبتت أنه يوجد فروق بين الذكور والإناث، وقد أتضح الاختلاف مع نتائج الدراستين نظراً لأن الدراسة الحالية تقيس الثقة بالنفس بصفة عامة وأن كلاً من الذكور والإناث مارسوا الأنشطة، ولكن دراسة (Fakhoor H.A., 2007) تناولت الثقة الأكاديمية وهذا يتناسب مع المرحلة العمرية (٦-١٠) سنوات التى تناولتها الدراسة، وأن الثقة بالنفس لدى الأطفال تصبح أكثر تعقيداً مع نموهم وأكثرهم تجريداً مع تقدمهم فى العمر حيث تتحول من وصف مجرد للسلوك خلال الطفولة المبكرة إلى أبنية سيكولوجية تشبه السمات.

التوصيات:

١. ضرورة تنمية الثقة بالنفس بوصفها إحدى السمات الأساسية فى الشخصية وهو هدف تسعى النظم التعليمية إلى تحقيقه بالإضافة إلى وضع برنامج إرشادى يهدف إلى رفع مستوى ثقة الأطفال فى أنفسهم من خلال قياس مستوياتهم ومن ثم تحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى تنمية ثقتهم بأنفسهم ومن ثم استخدام برنامج إرشادى معهم.
٢. يراعى عند تصميم البرامج التربوية للأطفال أن تتنوع الأنشطة الفعالة للبرنامج تشمل لعب الأدوار والصور المرئية وسرد القصص والفنون والألعاب والأنشطة المصممة خصيصاً ذات المكافآت والتى تعمل على مساعدة الأطفال على تحسين صنع القرار لديهم وقدرتهم على حل المشكلات، وذلك لمراعاة خصائص نمو الأطفال.
٣. توجيه اهتمام الباحثين والمتخصصين فى مجال القياس النفسى والتربوى نحو إعداد اختبارات مقننة لقياس الثقة بالنفس، تتناسب مع متطلبات الحياة الاجتماعية فى المجتمع المصري.
٤. بناء برامج ونشاطات متخصصة فى مرحلة رياض الأطفال وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة بما يتناسب مع قيم وطبيعة المجتمع والبيئة المحلية.

البحوث المقترحة:

١. الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طفل الروضة.
٢. فاعلية برنامج لاستخدام القصص الإبتكارية لبناء الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.
٣. مستويات الثقة بالنفس وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال فى مراحل عمرية متتالية"دراسة مقارنة بين الذكور والإناث".
٤. مهارات الاتصال وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

المراجع:

١. جوزبنيا كوتونى برناردى (١٩٩٨): **تعالوا نلعب سويا (٢٣٦، لعبة للأطفال من ٣-٦ سنوات)**، ترجمة طارق الأشرف- مراجعة وتقديم كاميليا عبدالفتاح، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢. أيمن أحمد المحمدى (٢٠٠١): فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٣. ريم الحسينى (ب ت): **اكتشف مواهب وقدرات طفلك (الحرف الفنية والمهارات الأساسية للطفل قبل الحضانة والمدرسة)**، القاهرة: ابن سينا.
٤. صديقه على يوسف (ب ت): **مناهج وطرق تدريس وبرامج التربية الرياضية والمعسكرات النظرية والعملية**".
٥. مفتى إبراهيم حماد (١٩٩٨): **التربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الأطفال والابتدائية**، القاهرة: مؤسسة المختار، ط١.
٦. عزة خليل (١٩٩٤):"**روضة الأطفال**"، **مواصفتها، بناؤها**

استخدام الشباب الجامعى للأفلام التسجيلية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباعات المتحققة منها

إعداد: فاتن عبدالسلام بيومى

إشراف:

أ.د./ إعتماد خلف أستاذ الإعلام المتفرغ قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ زكريا ابراهيم الدسوقى مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

كما جاء أن من الإشباعات المتحققة من تعرُض الشباب الجامعى للأفلام التسجيلية التاريخية أن نسبة ٤٢,٣% من عينة البحث يتذكرون الأحداث المعروضة فى الفيلم التسجيلى التاريخى بنسبة ٦٠% من المبحوثين.

ونجد أيضاً أن من الإشباعات المتحققة من معرفة الشباب الجامعى للتاريخ قدرتهم على تفسير الأحداث مستقبلاً وذلك بنسبة ٦١% من عينة الدراسة.

ووفقاً لما جاء فى نتائج الدراسة فإن من الإشباعات المتحققة أيضاً للشباب الجامعى نتيجة التعرض للأفلام التسجيلية التاريخية إيجاد مادة للحوار والمناقشة مع آخرين وذلك بنسبة ٦٠,٩% بين العينة.

ونجد هنا أن ملاءمة الفيلم التسجيلى كوسيلة مناسبة لاستقاء المعرفة الصحيحة هى من الإشباعات المتحققة من استخدام الشباب الجامعى للفيلم التسجيلى التاريخى وذلك بنسبة ٤٣,٨% من عينة الدراسة.

كما جاءت النتائج أن ٦٠,٣% من عينة الدراسة يفضلون وجود الممثل المحترف لتجسيد وتمثيل الأحداث.

in- Pediatric- Nursing. United Kingdom: Blackwell Publishing. Vol.12 (2), P.93-104, Apr.

30. Fakhoor H.A.; Abd El Fattah S.; Abd El Raheem, and Anwar (2007): **The Development and Psychometric Properties of the Arab Children's Self-Confidence Scale**. available at: Http: //www.aare.edu.au/07 pap/ abd07571.pol F.
31. Doscheris, Burtil (2007): **you, you child and self confidence**. Oregon state University, U.S.A.
32. Scanlon, Robert (2005): **Self confidence, how can you increase your self-confidence**. Ezine articles, Australia.

confidence, **Journal- of- Nonverbal- Behavior**, Germany: Springer, Vol.20 (3), P.147-163, Fal.

27. Lee, Angela (1999): **A validation study of the revised Joseph preschool and primary self concept Test**. Rowan University.
28. Jalon, Maria, Jose D.A.; Arias, Rosario M. (2006): **The intergenerational transmission of social exclusion and its detection in early childhood education**, Psicothema, Spain: Colegio Oficial de Psicologos del Principado de Asturias, Vol.18 (3), P.378-383, Aug.
29. Walker, Lorraine O.; Cheng, Ching Yu. (2007): Maternal Empathy, Self- Confidence, and Stress as Antecedents of Preschool Children's Behavior Problems, **Journal- for- Specialists-**

Summary

The Effectiveness of a Program for Developing Self Confidence for Kindergarten Child Study Problem

Study problem is summarized in trying to answer the following inquiries:

- Are there differences between average degrees of control and experimental groups' subjects of kindergarten children on self confidence scale after applying program procedures?
- Are there differences between average degrees of experimental group subjects of kindergarten children of both sexes on self confidence scale in post measure for applying program procedures?

Sample:

Study sample consists of (60) children of both sexes divided into (30) experimental group and (30) control group.

Results:

1. Validity of the first hypothesis was confirmed; there are statistically significant differences between average degrees of control and experimental groups' subjects of kindergarten children on self confidence scale after applying program procedures
2. Validity of the second hypothesis was confirmed; there are statistically significant differences between average degrees of experimental group subjects of kindergarten children in the two measures after and before applying program procedures.
3. Validity of the third hypothesis was confirmed; there are not statistically significant differences between average degrees of experimental group subjects of kindergarten children in the measure after applying program procedures and follow up scale.
4. Validity of the fourth hypothesis was confirmed; there are not statistically significant differences between average degrees of experimental group subjects of kindergarten children of both sexes on self confidence scale in post measure for applying program procedures.
5. Validity of the fifth hypothesis was confirmed; there is a statistically significant correlation between using different (motional- musical- narrative) activities and experimental group subjects' degrees on self confidence scale.
6. Validity of the sixth, the seventh, and the eighth hypothesis wasn't confirmed; there are not statistically significant differences between average degrees of experimental group of both sexes after applying self confidence developing program in practicing(motional- musical- narrative) activity.

العلاقة بين تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسي واكتسابهم لبعض المفاهيم الصحية "دراسة تطبيقية"

إعداد: هدى سعيد عبد العليم عبد الرحمن

إشراف:

أ.د./ محمود همام عبداللطيف أستاذ الديكور والفنون التعبيرية كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان

أ.د./ سامية سامى عزيز أستاذ الصحة العامة بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تهدف إلى التعرف على دوافع مشاهدة ومشاركة طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسى والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى درجة اكتساب المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسي.

منهج الدراسة:

اعتمد البحث على منهج المسح بالعينة من طلاب المرحلة الإعدادية بهدف التعرف على دوافع مشاركتهم ومشاهدتهم للمسرح المدرسى ومدى الاستفادة منه.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان من إعداد الباحثة واشتملت على مجموعة من الأسئلة التى تقيس الأهداف التى تحاول الباحثة الوصول إليها من خلال إجابة المبحوثين عليها.

عينة الدراسة:

وطبقت الدراسة على عينة عمديه قوامها (٣٧٧) طالباً وطالبة بواقع (٢٨٣) من الذكور، (٩٤) من الإناث من محافظة كفرالشيخ وممن يشتركون فى النشاط المسرحى المدرسي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. بلغت نسبة مشاركة طلاب العينة المختارة فى النشاط المسرحى ١٠٠% منهم (٧٨,٥%) يشاركون فيه بانتظام ونسبة (٢١,٥%) منهم يشاركون فيه أحيانا.
٢. تبين أن هناك مجموعة من الأسباب التى تدفع الطلاب على المشاركة فى النشاط المسرحى المدرسى فنجد أن نسبة (٥٦,٥%) يشاركون فيه لأنه يتيح أمامهم الفرصة للتعبير عن رأيهم بحرية، ونسبة (٥٤,١%) منهم يشاركون فيه لأنه يساعد على التسلية والترفيه ونسبة (٥٠,١%) يشاركون لتوثيق العلاقة بينهم وبين طلاب الصفوف الأخرى.
٣. تبين أن نسبة (٨٠,٣%) من أفراد العينة يشاهدون المسرح المدرسى لأنه يساعد على التخلص من الملل فى اليوم الدراسي، ونسبة (٨٧,٧%) يشاهدونه لشغل وقت فراغهم فى مشاهدة عمل مفيد ونسبة (٣٧,٨%) يشاهدونه لأنه يساعد فى تبسيط المقررات الدراسية عن طريق مسرحتها.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث فى مدى اكتساب بعض المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الريف والحضر فى مدى اكتساب بعض المفاهيم الصحية المقدمة من خلال المسرح المدرسى لصالح عينة الحضر.

الاجتماعى داخل المدرسة لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.

٤. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضغوط الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى مع الأسرة لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٥. ولا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضغوط الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى داخل المدرسة لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٦. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التفاعل الاجتماعى مع الأسرة والتفاعل الاجتماعى داخل المدرسة لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٧. توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس الضغوط لصالح الإناث لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٨. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
٩. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعتى الإعاقة البصرية المختلفة (بسيطة وشديدة) على أبعاد مقياس الضغوط لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.
١٠. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعتى الإعاقة البصرية المختلفة (بسيطة وشديدة) على أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المكفوفين جزئياً.

استخدامات طلاب التعليم الأساسي بالريف المصري للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة المصاحبة للصحف المصرية اليومية والإشباعات المتحققة منها

إعداد: أبوبكر حبيب أحمد الصالحي

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم نصرأستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

د./ زكريا إبراهيم الدسوقي مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

مشكلة الدراسة:

الحاجة إلى تطوير التعليم والنهوض به أصبحت ضرورية وملحة باعتبار التعليم مشروع قومى يساهم فى النهوض بالمجتمع بأكمله بصفة عامة وبأفراده بصفة خاصة، وخاصة فى هذه الآونة الأخيرة والتى يواجه فيها التعليم مزيداً من التحديات التى قد تقلل من فاعليته وتعوقه فى تحقيق أهدافه ومنها ظاهرة الدروس الخصوصية وتكدس الطلاب فى الفصول بالإضافة إلى الاعتماد على الطرق التقليدية كالحفظ والتلقين دون الفهم، ومن ثم كانت الحاجة ملحة للبحث عن طرق جديدة لتقديم المواد التعليمية، ولذلك اهتمت العديد من الهيئات والمؤسسات بالعملية التعليمية وبدأت فى تخصيص ملاحق وصفحات تعليمية بهدف مساعدة التعليم فى التغلب على التحديات التى تواجهه، وهنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة التعرض على ما يمكن أن تقدمه الصحافة كوسيلة مطبوعة من خدمة تعليمية تتميز بها، كما يقدم فى غيرها من الوسائلوخاصة مع شيوع هذه الخدمة فى أكثر من صحيفة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم دوافع استخدام الطلاب للملاحق والصفحات التعليمية وكذلك أهم الإشباعات المتحققة لهم من متابعة تلك الملاحق والصفحات بالإضافة إلى التعرف على أهم الملاحق والصفحات التى تحظى باهتمام الطلاب عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تزايد الحاجة فى الوقت الراهن إلى بدائل متنوعة تثرى العملية التعليمية وتساعد فى مواجهة بعض الظواهر السلبية، وتساعد الطلاب فى تبسيط المواد الدراسية لهم.

نوع ومنهج الدراسة:

عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الشهادة الابتدائية وطلاب الشهادة الإعدادية فى محافظة الشرقية.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان عن طريق المقابلة فى الدراسة الميدانية، كما استخدم الباحث أداة تحليل المضمون فى إجراء الدراسة التحليلية.

النتائج:

أهم النتائج العامة التى توصلت إليها الدراسة:

١. يقرأ الطلاب عينة الدراسة الملاحق والصفحات التعليمية المصاحبة للصحف المصرية اليومية (أحيانا) بنسبة (٤٩,٣%) فى حين بلغت نسبة من يقرأ تلك الصفحات بشكل دائم ومنتظم (٣٠,٥%) بينما بلغت نسبة من لا يقرأون تلك الصفحات (٢٠,٢%).
٢. تمثلت أهم أسباب متابعة الطلاب عينة الدراسة للملاحق والصفحات التعليمية فى أنها (تقدم أسئلة من المتوقع أن تأتى فى الامتحان) وبنسبة (٩٧,٥%) يلى ذلك أن تلك الصفحات تحقق لهم استيعاب أكبر للمقرات الدراسية وبنسبة (٩٦,٢%) (ثم لمتابعة مواد لا أحصل فيها على درس) وبنسبة (٧١,٥%) يليها (لأن زملائى يحرصون على متابعتها) وبنسبة (٧١,٢%) يلى ذلك (تعجبنى طريقة تقديم المواد بها) وبنسبة (٦١,٨%) ثم (لأنها تعمل على تنشيط المعلومات) وبنسبة (٥٤,٩%) ثم جاء بسبب المتابعة الأخير متمثلا فى (تشجيع بعض مدرسى المواد المختلفة على متابعتها) وحقق ذلك نسبة (٤٧,٦%).

٤. يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال جامعى القمامة الأصغر عمرا (٩-١٠) والأكبر عمراً من (١١- ١٢) سنة على مقياس مفهوم الذات
٥. يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال جامعى القمامة الأصغر عمرا (٩-١٠) والأكبر عمراً من (١١- ١٢) سنة على مقياس السلوك العدواني.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

ادوات الدراسة:

استعانت الباحثة بالأدوات الأتية:

- مقياس مفهوم الذات إعداد الباحثة
- مقياس السلوك العدوانى إعداد الباحثة
- استمارة مستوى تقدير الوضع الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (تعديل عبدالعزيز الشخص)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من التلاميذ عمر (٩-١٢) عام، (٥٠) من الذكور، و(٥٠) من الاناث وجميعاً من العاملين فى جمع القمامة.

مكان الدراسة:

- أجريت الدراسة فى مدرسة الجبرتى التابعة لإدارة منشأة ناصر التعليمية. بحى زرايب منشأة ناصر
- أجريت الدراسة من بداية العام الدراسى ٢٠٠٨ -٢٠٠٩ أى من بداية شهر أكتوبر ٢٠٠٨ نهاية شهر مايو ٢٠٠٩.

الاسلوب الاحصائي:

١. معامل الارتباط لبيرسون
٢. معامل سبيرمان وبروان
٣. معامل جتمان
٤. المتوسط والانحراف المعياري
٥. اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة هي:

١. وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الأطفال جامعى القمامة.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث جامعى القمامة فى مفهوم الذات.
٣. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذكور والاناث جامعى القمامة فى السلوك العدواني.
٤. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال جامعى القمامة الأصغر عمرا (٩-١٠) والأكبر عمراً من (١١- ١٢) سنة على مقياس مفهوم الذات
٥. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال جامعى القمامة الأصغر عمرا (٩-١٠) والأكبر عمراً من (١١- ١٢) سنة على السلوك العدواني.

أسلوب تحليل البيانات:

قام الباحث باستعمال الأساليب التالية لتحليل البيانات:

١. إحصاء كلى لرصد طبيعة المتغيرات وعدد من محددات الظاهرة البحثية
٢. إحصاء التكرارات والنسب المئوية لحساب ومقارنه معدلات حدوث عناصر الظاهرة موضوع البحث
٣. استخدام والاعتماد على الحاسب الالى لتحليل البيانات واختبار العلاقات بين المتغيرات محل الدراسة بالاعتماد على النظام الحصائى كا[٢].

أهم نتائج الدراسة التحليلية:

نستخلص من الدراسة التحليلية أن الصحف محل الدراسة لم تهتم كثيرًا بمعالجة قضايا الإصلاح السياسى إذ لم تخصص لها إلا مساحة (٢٢١٧٤ سم٢) من إجمالى المساحة التحريرية بنسبة بلغت (٠,٩٥٦١٤%) فقط لصحف العينة خلال فترة الدراسة، ويرجع ذلك لانخفاض مستوى الحوار القومى حول قضايا الإصلاح السياسى عقب انتهاء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لسنة ٢٠٠٥ والتعديلات الدستورية التى تلتها.

كانت جريدة الأسبوع هى الأكثر اهتمامًا بمعالجة قضايا الإصلاح السياسى إذ خصصن لها نسبة بلغت (١,٧٥%) من إجمالى المساحة التحريرية التى خضعت للدراسة، يليها جريدة الأهرام والتى خصصت لها نسبة بلغت (٠,٨٨٥٣٩%)، ثم جريدة الوفد والتى خصصت لها نسبة بلغت (٠,٧٩٢٥٦%) من إجمالى المساحة التحريرية لصحف العينة خلال فترة الدراسة.

عالجت الصحف خلال فترة الدراسة ٣٠ قضية من قضايا الإصلاح السياسى وعرضت لهذه القضايا من خلال ١١٠ مادة صحفية تم نشرها خلال عام كامل هو مدة الدراسة شملت ١١٦ عددًا من الصحف محل الدراسة.

كانت اكثر قضايا الإصلاح السياسى اهتمامًا من الصحف الثلاث هى قضية "الإصلاح الدستوري" حيث تم تناول هذه القضية من خلال ٢٥ مادة صحفية بإجمالى مساحة بلغ (٥٧٠٤ سم٢) بلغت نسبتها٠,١٦٤٤٠%) من إجمالى المساحة التحريرية لصحف العينة خلال مدة الدراسة.

نستخلص من الدراسة التحليلية أن هناك تباينًا فى اهتمام الصحف بمختلف قضايا الإصلاح السياسى، ويرجع ذلك إلى اختلاف توجهات التيارات السياسية الممثلة فى الصحف.

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

نستخلص من الدراسة الميدانية أن نسبة (٣٧,٢٥%) من أفراد العينة يفضلون شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات، ونلحظ أن إناث الريف كن الأكثر اعتمادًا على الشبة يليهن إناث الحضر ثم ذكور الريف والحضر.

ونستخلص من الدراسة أيضًا ان نسبة (٩١,٥%) من أفراد العينة من المراهقين يقرأون الصحف بشكل منتظم أو غير منتظم، ونلاحظ أن إناث الحضر كن الأكثر اطلاعًا على الصحف يليهن إناث الريف ثم ذكور الريف ثم ذكور الحضر.

نلاحظ أيضًا أن جريدة الجمهورية كانت هى الأكثر تفضيلاً من مراهقى العينة كصحيفة قومية يليها جريدة الأهرام ونلحظ أن الإناث فضلن جريدة الجمهورية عن الذكور، وفضلت جريدة الأهرام أيضًا من الذكور، وفضل مراهقى الريف جريدة الجمهورية والأهرام من مراهقى الحضر.

ونلاحظ من الدراسة الميدانية أن جريدة الوفد كانت الصحيفة الحزبية الأولى فى المتابعة من مراهقى العينة، وكانت جريدة الدستور هى الجريدة المستقلة الأكثر متابعة أيضًا من مراهقى عينة الدراسة.

كان تفضيل الوسائل الإعلامية الأخرى هو أهم أسباب إعراض بعض المراهقين عن قراءة الصحف، أما السبب التالى فكان عدم تصديق الصحف (انخفاض مصداقية الصحف لدى المراهقين).

كان مساهمة الصحف فى قضاء وقت الفراغ أهم الأسباب الدافعة لمراهقى العينة لقراءة الصحف، يلى ذلك السبب أنها مصدر للترفيه، أما السبب التالى فكان اقتناء الأسرة المنتظم لها.

كان الخبر الصحفى هو أهم الأشكال الصحفية جذبًا للمراهقين، وكان الكاريكاتير فى الشكل الصحفى التالى فى الأهمية، يليه التحقيقات الصحفية ثم المقالات ثم الصور الصحفية ثم الحديث الصحفى.

كان مستوى تعرف مراهقى العينة على معنى الإصلاح السياسى منخفض إذ عبر (٧٢%) من أفراد العينة عن عدم معرفتهم بمعنى الإصلاح السياسى، وكان إناث الريف هم الأعلى فى عدم التعرف يليهن إناث الحضر ثم ذكور الريف ثم ذكور الحضر.

كان تعديل الدستور هو أكثر قضايا الإصلاح السياسى تعرفاً من مراهقى العينة.

العلاقة بين نشر أخبار الجرائم واتجاهات المراهقين نحو الجرائم المختلفة (دراسة مسحية)

إعداد: فرح خيري عبد الجيد درويش

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا جامعة عين شمس

د./ إيناس محمود حامد مدرس صحافة ونشر معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة فى التساؤلين الأتيين:

- التساؤل الأول: ما علاقة نشرأخبارالجرائم باتجاهات المراهقين نحو الجرائم المختلفة؟
- التساؤل الثانى: ما مدى فاعلية برنامج صحافى فى تعزيز الاتجاه المضاد للجريمة لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية فى الحاجة إلى مراجعة عددا من البحوث والدراسات الإعلامية التى تصدت لدراسة مشكلة نشر أخبار الجرائم بالصحف، وكذلك الوصول إلى حل وسط بين وجهات النظر المؤيدة والمعارضة لنشر أخبار الجريمة، على أن يكون هذا الحل قائم على أساس علمى.

ومن الناحية التطبيقية يمكن الأستفادة من نتائج هذه الدراسة فى تعزيز الأتجاه المضاد للجريمة لدى المراهقين

أهداف الدراسة:

لهذه الدراسة نوعين من الأهداف تحددت كالآتى:

- هدف الدراسة الوصفية "التعرف على العلاقة بين نشرأخبار الجرائم واتجاهات المراهقين نحو الجرائم المختلفة".
- هدف الدراسة التجريبية: "اختبار مدى فاعلية برنامج صحافى معرفى فى غرس الاتجاه المضاد للجريمة لدى المراهقين".

وأهم فروض الدراسة الوصفية "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لأخبار الجريمة والاتجاه نحو الجرائم المختلفة"

أما الفروض الخاصة بالدراسة شبه التجريبية فتتمثل فى الآتى:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو جريمة القتل قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى (فى الاتجاه الأفضل).
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو جريمة السرقة قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى (فى الاتجاه الأفضل).
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث فى القياس البعدى لصالح الإناث (فى الاتجاه الأفضل).

وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث المراهقين سن ١٥ –١٧ سنه

واستخدمة الدراسة أداة استبيان من تصميم الاباحث بمساعدة متخصصين فى مجال الإعلام بالإضافة إلى مقياس الأتجاهات نحو الجريمة والذى تم تصميمه من قبل الباحث بمساعدة متخصصين فى علم النفس والاجتماع.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهجى المسح بالعينة والمنهج شبه التجريبى.

أهم النتائج:

أثبتت الدراسة الحالية جميع فروض الدراسة ماعدا الفرض الرابع الذى ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث قراء أخبار الجريمة فى اتجاهاتهم نحو الجرائم المختلفة".

حيث كانت هناك فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الاتجاه نحو الجرائم المختلفة لصالح الذكور.

أما بالنسبة للفروض الخاصة بالبرنامج المعرفى فقد تحققت حيث أثبتت الدراسة شبه التجريبية أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاتجاه نحو الجريمة لصالح القياس البعدى (فى الاتجاه الأفضل).

الأساليب الإحصائية:

إستخدمت الدراسة الحالية الأساليب التالية للتحقق من فروضها:

١. معامل إرتباط بيرسون.
٢. إختبار ت " T test"
٣. إختبار مان ويتنى "Mann-Whitney Test"

نتائج الدراسة:

١. توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الأطفال الصم على مقياس وجهة الضبط ودرجاتهم على أبعاد مقياس الغضب والدرجة الكلية للمقياس بإستثناء بعد الغضب الداخلى فهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٢. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأطفال العاديين والأطفال الصم على جميع أبعاد مقياس الغضب والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه الأطفال الصم.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات الأطفال العاديين والأطفال الصم على مقياس وجهة الضبط فى إتجاه الأطفال الصم.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتبدرجات الذكور والإناث الصم على جميع أبعاد مقياس الغضب والدرجة الكلية للمقياس بإستثناء بعد الغضب الداخلى فهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد كانت الفروق فى إتجاه الذكور.
٥. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث الصم على مقياس وجهة الضبط فى إتجاه الذكور.

فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة

إعداد: أمل عبد الكريم قاسم يونس

إشراف:

أ.د./ أسماء عبد العال محمد الجبري أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ كريمان محمد عبدالسلام بدير أستاذ بقسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة وذلك من خلال برنامج الثقة بالنفس.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية للبحث الحالى فى تناولها لشريحة هامة من الأطفال العاديين، وهم شريحة أطفال مرحلة الروضة وبالأخص المستوى الثانى لرياض الأطفال وتنمية الثقة بالنفس لديهم، التى فى ضوئها تؤثر على شخصياتهم وتوافقهم الاجتماعى فيما بعد وفى حياتهم المستقبلية وتكسب ممارسة الأنشطة المختلفة (الحركية، الموسيقية، القصصية) الثقة بالنفس للطفل.
٢. الأهمية التطبيقية: تتمثل أهمية البحث من الناحية التطبيقية فى محاولة الباحثة تقديم برنامج متكامل يشمل مجموعة من الأنشطة المتنوعة يمكن استخدامها فى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدارسة من روضة مدرسة قومية جمال عبدالناصر لغات/ عربى إدارة النزهة التعليمية.

تكونت عينة الدراسة الكلية من (٦٠) طفل وطفلة مقسمة إلى (٣٠) ذكور، (٣٠) إناث (مجموعة تجريبية "١٧" ذكور، "١٣" إناث) (مجموعة ضابطة "١٣" ذكور، "١٧" إناث) من عمر (٤,٦: ٥,٦) سنوات.

أدوات الدراسة:

١. اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس (تقنين: فاطمة حنفى ١٩٨٣).
٢. مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد: محمد رزق البحيرى ٢٠٠٢).
٣. مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة).
٤. برنامج تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

١. تحقق صحة الفرض الأول بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من أطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج.
٢. تحقق صحة الفرض الثانى بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٣. تحقق صحة الفرض الثالث بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الثقة بالنفس فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٤. تحقق صحة الفرض الرابع بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي.
٥. تحقق صحة الفرض الخامس بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

١. مقياس رسم الرجل لجودانف. (ترجمة وإعداد/ محمد فرغلى فراج، عبدالحليم محمود السيد، صفية مجدى، ٢٠٠٤)
٢. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة. (إعداد/ عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)
٣. مقياس فرز الأطفال ذوى صعوبات التعلم. (ترجمة وإعداد/ مصطفى كامل، ٢٠٠٨)
٤. استبانة الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم. (إعداد/ مديحة الجمل، ٢٠٠٤)
٥. مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة. (إعداد/ الباحثة)

*** الأساليب الإحصائية للدراسة:**

١. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coeffient لحساب الارتباطات بين متغيرات الدراسة.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار (ت) T.test لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والوعى بالذات وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية وإدارة الانفعالات وكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى لذوى صعوبات تعلم القراءة وكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وعلاقة غير دالة مع الدافعية الذاتية والتواصل والتعاطف لدى عينة الدراسة من ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين (الذكور والإناث) على بعد التعاطف عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وعلاقة غير دالة فى بعد الوعى بالذات وإدارة الانفعال والدافعية والذاتية والتواصل والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين (الذكور والإناث) فى الضغوط النفسية.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى بعد الوعى بالذات وإدارة الانفعال والدرجة الكلية للذكاء الوجدانى عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولا توجد هذه الفروق فى أبعاد الدافعية الذاتية والتواصل والتعاطف.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين (منخفضى ومرتفعى) المستوى الاجتماعى الاقتصادى فى الضغوط النفسية.

العدوان لدى عينة من أطفال الشوارع المقيمين في دور الرعاية إقامة دائمة ومؤقتة "دراسة مقارنة"

إعداد: نادية صديق أحمد علي

إشراف:

أ.د./ ليلى أحمد السيد كرم الدين أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ سميرة السيد عبدالعال أستاذ مساعد بمركز البحوث التربوية جامعة القاهرة

أهداف الدراسة:

دراسة سلوك عينة من أطفال الشوارع، والمقارنة بين درجة العدوان لدى الأطفال المقيمين إقامة دائمة فى مؤسسات الرعاية والمقيمين إقامة مؤقتة فقط.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى المقارن.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من أطفال الشوارع المقيمين فى مؤسسات الرعاية إقامة كل الوقت (إقامة دائمة)، والأطفال المقيمين لبعض الوقت (إقامة مؤقتة)، وتشمل عينة الدراسة:

- ٦٠ طفلاً من أطفال الشوارع المقيمين إقامةً دائمةً (٣٠ ذكوراً، ٣٠ إناثاً).
- ٦٠ طفلاً من أطفال الشوارع المقيمين إقامةً مؤقتةً (٣٠ ذكوراً، ٣٠ إناثاً).

تم اختيار عينة الدراسة من قرية الأمل- مؤسسة العجوزة للفتيات؛ لتوافر العينة من حيث العدد- الفئة العمرية وكانت مواصفات العينة:

١. تتراوح أعمار الأطفال ما بين ٨- ١٢ سنة.
٢. نسبة ذكاء العينة تقع ما بين ٩٠- ١١٠.

أدوات الدراسة:

١. اختبار السلوك العدوانى للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية إعداد: عادل أحمد حسين.
٢. اختبار الذكاء المصور إعداد: أحمد زكى صالح.

الأسلوب الإحصائى:

١. المتوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري.
٣. اختبار (ت) (T.test) لدلالة الفروق.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق فى العدوان بين الأطفال المقيمين فى دور الرعاية إقامة دائمة، والأطفال المقيمين فى دور الرعاية لبعض الوقت لصالح الأطفال المقيمين فى دور الرعاية لبعض الوقت. كما أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث من أطفال الشوارع فى العدوان لصالح الإناث. وأيضا وجود فروق بين الذكور والذكور فى دور الرعاية الدائمة ولبعض الوقت لصالح الذكور لبعض الوقت. كما أوضحت وجود فروق بين الإناث المقيمات فى دور الرعاية إقامة دائمة، والإناث المقيمات فى دور الرعاية لبعض الوقت لصالح الإناث المقيمات لبعض الوقت.

وبناءً على النتائج السابقة فقد قامت الباحثة بوضع تصور لبرنامج إرشادى مقترح لتخفيف السلوك العدوانى لدى أطفال الشوارع بمؤسسات الرعاية إقامة مؤقتة (لبعض الوقت)، وتصور لتطوير الخدمات فى دور الرعاية لبعض الوقت (مراكز الاستقبال) والتى قد تساعد فى الحد من السلوك العدوانى لدى أطفال الشوارع.

فاعلية برنامج للتخفيف من حدة الخجل لدي عينة من المراهقين المدمنين

إعداد: عبدالمجيد محمد سيد أحمد متولي

إشراف:

أ.د./ فؤادة محمد علي هدية أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ محمد رزق البحيرى مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أهداف الدراسة:

تهدف هذة الدراسة الى:

١. بحث مدى فاعلية البرنامج المقترح للتخفيف من حدة الخجل لدى عينة الدراسة من المراهقين المعتمدين.
٢. مساعدة المراهقين المعتمدين أن يستجيبوا بصورة أكثر ايجابية لخجلهم.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية المقصودة، وتكونت فى صورتها النهائية من (١٨) مراهق معتمد تم اختيارهم من قسم علاج الاعتماد على المواد المخدرة بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية.

أدوات الدراسة:

١. اختبار مكروسكى للخجل، ترجمة: مجدى حبيب (McCroskey Shyness Scale, 2008)
٢. مقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى، اعداد محمد البحيرى (٢٠٠٢).
٣. استمارة مقابلة مقننة من إعداد الباحث.
٤. برنامج للتخفيف من حدة الخجل من إعداد بيراودو (Bernardo, J. 2005) وقام الباحث بترجمتة ونقله الى العربية.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث للتأكد من صدق الفروض وتحقيق أهداف الدراسة الأساليب الاحصائية الآتية:

١. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى للفروق بين القياسات المترابطة.
٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى للفروق بين العينات المستقلة.

نتائج الدراسة:

١. اثبت البرنامج فاعليته فى خفض حدة الخجل بشكل دال لصالح التطبيق القبلى حيث ظهر تحسن ملحوظ لدى المجموعه التجريبيه فى مهارات التواصل مع الزملاء والمعالجين والاهل وايضا تحسن تقديرهم لذواتهم وكذلك تحسن ادائهم فى البرنامج العلاجى بالمستشفى.
٢. أدى استخدام البرنامج العلاجى المقترح الى انخفاض حدة الخجل بصوره داله لدى المجموعه التجريبيه مقارنة بالمجموعه الضابطه والتى لم تتلق البرنامج العلاجى.

تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة

إعداد: مروة سداوى أحمد مصطفى

إشراف:

أ.د./ حمدى محمد ياسين أستاذ علم النفس كلية البنات- جامعة عين شمس

د./ محمد رزق البحيرى مدرس علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. خفض العدوان عن طريق الدراما الإبداعية.
٢. خفض العدوان من خلال تنمية مهارات ضبط الذات.

تساؤلات الدراسة:

١. الى اى مدى يمكن اسهام الدراما الابداعية فى خفض درجة العدوان؟
٢. الى اى مدى يمكن لضبط الذات أن يخفض درجة العدوان؟

مجموعات البحث:

بلغت مجموعات البحث (٢٠) طفلاً تراوحت أعمارهم من ٤ إلى أقل من ٦ سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (١٠) مجموعة ضابطة (١٠) مجموعة تجريبية.

فروض الدراسة:

١. ادى برنامج الدراما الابداعية الى ارتفاع ضبط الذات لدى عينة من الاطفال العدوانيين فى مرحلة الطفولة المبكرة.
   أ. توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية.
   ب. لايوجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
   ج. يوجد فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى
   د. لا يوجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية
٢. أدى برنامج الدراما الابداعية الى خفض العدوان لدى عينة من الاطفال العدوانيين فى مرحلة الطفولة المبكرة
   أ. يوجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية
   ب. لا يوجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة
   ج. يوجد فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى
   د. لا يوجد فروق دالة احصائيا بين القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية

الأدوات المستخدمة:

١. مقياس ضبط الذات
٢. استمارة ملاحظة السلوك العدوانى
٣. برنامج الدراما الإبداعية

الاساليب الاحصائية:

استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية التى تحددت فى ضوء حجم العينة وطبيعة الادوات ونوعية الفروض المطروحة وتشمل اختبارات لدلالة الفروق واستخدمت البرنامج الاحصائى SPSS لادخال البيانات ومعالجتها.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الدراما الإبداعية فى تنمية ضبط الذات لدى عينة الدراسة.

مدى فعالية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الحسحركية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع

إعداد: عزة عبدالجواد محمد عزازى

إشراف:

أ.د./ سعدية محمد على بهادرأستاذ علم نفس النمو المتفرغ جامعة عين شمس

د./ محمد رزق البحيرى مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

هدفت الدراسة الحالية إختبار فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الحسحركية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع باستخدام نظرية العقل، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٢٠) طفل توحدى ذوى مستوى وظيفى مرتفع ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، وللتحقق من أهداف الدراسة تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبيتين، المجموعة التجريبية الأولى تكونت من (١٠) أطفال توحديين ذوى مستوى وظيفى مرتفع تم تفاعلهم مع أنشطة البرنامج التى تعمل على تنمية المهارات الحسحركية فقط، المجموعة التجريبية الثانية تكونت من (١٠) أطفال توحديين ذوى مستوى وظيفى مرتفع تم تفاعلهم مع أنشطة البرنامج التى تعمل على تنمية المهارات الحسحركية، بالإضافة لتفاعلهم مع أنشطة البرنامج التى تعمل على تنمية مهام نظرية العقل، بالإضافة لعينة ضابطة تكونت من (١٠) أطفال توحديين ذو مستوى وظيفى مرتفع لم يتفاعلوا مع برنامج الدراسة.

وباستخدام تصميم القياس القبلى والعدى والتتبعى وبالمقارنة بين أداء المجموعتين التجريبيتين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مؤداها:

١. فعالية البرنامج الإرشادى المستخدم فى تنمية المهارات الحسحركية لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحديين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع.
٢. فاعلية نظرية العقل كاستراتيجية فى تنمية المهارات الحسحركية لدى عينة الدراسة.
٣. وجد إرتباط دالا بين تنمية كلا من المهارات الحسحركية، مهام نظرية العقل وعامل السن.
٤. وجد إرتباط غير دال بين تنمية كلا من المهارات الحسحركية، مهام نظرية العقل وعامل الجنس.

فاعلية برنامج لتنمية تقدير الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم

إعداد: عصام محمود محمد ثابت

إشراف:

أ.د./ ليلى احمد كرم الدين أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ محمد رزق البحيري مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مشكلة الدراسة:

هذه الدراسة تركز على تنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الراهنه فى الأسئلة التالية:

١. هل يمكن لبرنامج تدريبى تنمية تقدير الذات لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية؟
٢. هل نستطيع تنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال هذا البرنامج؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- إلقاء مزيد من الضوء على طبيعة مشكلة ذوى صعوبات التعلم وكيفية مواجهتها فى ظل الأوضاع الراهنة فى المجتمع والاحتياج لأفراد أصحاء أسوياء لديهم قدرات معرفية بقدر معين.
- على الرغم من وجود عدد لا بأس به من الدراسات فى هذا المجال إلا انه مازال مجالا خصبا للدراسة لاحتوائه على زوايا وجوانب كثيرة تصلح للدراسة.
- كما تكمن أهمية الدراسة فى تناولها لأحد المراحل العمرية الهامة التى تتكون فيها شخصية الإنسان وتنمية قدراته المختلفة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة.
- وتتضح أهمية هذه الدراسة أيضا فى انتشار وشيوع صعوبات التعلم بين أطفال المرحلة الابتدائية حيث تبلغ نسبة من يعانون صعوبات التعلم (٥%) من أطفال المدارس والذى يترتب عليه الكثير من المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية فيما بعد وتصل إلى (٤٠%) من ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢. **الأهمية التطبيقية:**

- سوف تحاول هذه الدراسة توفير برنامجا يمكن من خلاله تنمية تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال ذوى صعوبات التعلم حتى يمكنهم تحقيق قدرا من التوافق النفسى والاجتماعى والتكيف المنشود مع البيئة المدرسية.
- كذلك قد يؤدى تنمية تقدير الذات لدى عينة الدراسة إلى التغلب على صعوبة التعلم وارتفاع التحصيل الدراسى لديهم.
- كما قد توجه نتائج الدراسة أنظار المتخصصين فى علم النفس الإعلامى بضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال وإعداد البرامج التليفزيونية المختلفة لتنمية هذا الجانب فى شخصيتهم.
- من خلال هذه الدراسة يمكن التعرف على أى المواد الدراسية التى يكثر فيها صعوبات التعلم بشكل ملحوظ، ومن ثم توجيه أنظار مسئولى ومخططى التعليم والمناهج على إعادة تقييمها بما يناسب قدرات معظم أطفال هذه المرحلة العمرية.
- كما يمكن لنتائج هذه الدراسة إن توجه أنظار المتخصصين فى مجال علم النفس لإعداد البرامج المختلفة لتنمية تقدير الذات فى مراحل عمرية أخرى، بل وأيضا إعداد البرامج المختلفة لتنمية بعض الجوانب الايجابية الاخرى لدى ذوى صعوبات التعلم حتى يمكنهم تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. إعداد برنامج لتنمية تقدير الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم.
٢. التعرف على مدى فاعلية البرنامج فى تنمية تقدير الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٣. إعداد مقياس لتقدير الذات للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية.

مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم صعوبات التعلم: Learning Disabilities
٢. مفهوم تقدير الذات: Self- Esteem
٣. مفهوم البرنامج: Program

دراسات الطفولة

نفسية ،اجتماعية ، إعلامية،ثقافية، طبية

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٤٨
المجلد ١٣
يوليو- سبتمبر ٢٠١٠

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

وبذلك تزايد الاهتمام فى تلك القرن بفعالية دور وسائل الإعلام فى المجتمعات المختلفة خاصة بعد أن شهدت هذه الوسائل تطوراً مكثفاً فى البنية التكنولوجية الخاصة بها وترتب على ذلك تزايد تأثيرها على المتلقى وعلى قيمه ومفاهيمه وعاداته وتقاليده وأصبحت احد المحددات الرئيسية التى تشارك فى تحديد ملامح سلوك الجمهور وحياته اليومية(٣).وفى ضوء التطورات التكنولوجية الراهنة فى مجال الاتصال عامة والصحافة والصحافة المدرسية خاصة أصبح من الصعب التنبؤ بمحتوى الصحيفة وشكلها الإخراجى ولم تنتشر التكنولوجية الإنتاجية الجديدة للصحافة دفعة واحدة فقد شهدت تقنيات عديدة على مر السنين حيث تعود هذه الطفرة التكنولوجية إلى نصف القرن الماضى وقد أتاحت تكنولوجيا الحاسب الآلى للمخرج الصحفى تأثيرات كبيرة ومرونة اكبر وتحكماً أكثر فى إنتاجه الصحفى فى جميع مراحله(٤).

فقد اجمع المربون فى وقتنا الحاضر على أهمية النشاط المدرسى ودوره الفعال فى تحقيق أهداف التربية بصفة عامة واعتباره جزاء من المنهج ووسيلة من وسائل إسرائه، وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية نمو متكاملة للطلاب فإن النشاط يساهم بقدر كبير فى تحقيق هذه العملية، ومن ثم يصبح عنصراً هاماً من عناصر الفلسفة التربوية الحديثة التى ترى أن التربية هى الحياة ولعل أهم أنواع النشاط المدرسى الصحافة المدرسية، التى تساهم فى تحقيق أهداف النشاط والمنهج بصفة عامة(٥)، ولذلك لا يوجد نشاط مدرسى له تاريخ أطول وتقاليد أكثر رسوخاً واحتراماً من ميدان الصحافة المدرسية(٦).

فالصحافة المدرسية من أعرق أنواع النشاط المدرسى الذى يلقى إقبالاً واهتماماً متزايداً من الطلاب(٧)، فالصحافة المدرسية ليست إشباعاً لهواية بقدر ما هى وسيلة من وسائل التربية تنبع من الظاهر من الهواية فتعطيها الدافع والأثر العميق، ولكنها فى جوهرها عملية للربط بين المدرسة والبيئة التى يعيش فيها وإثارة اهتمام التلاميذ بمشكلات الوطن والتقريب بين التعليم النظرى فى المدرسة والتطبيق العملى خارجها(٨).

وبذلك أصبحت حقيقة واقعية ليست فى حياتنا التعليمية فقط وإنما الفكرية عامة، من ثقافة أدبية إلى مجتمعية، وأصبحت ظاهرة من ظواهر المجتمع المدرسى ولارتباطها بالأجيال الجديدة على كثرتها وتعدادها ولأنها المدرسة الأخرى القائمة داخل المدرسة والتى يمارس فيها الطلاب التعبير عن أنفسهم وتقديم رؤيتهم لجوانب الحياة حولهم(٩).

وتعتبر من أهم وسائل الإعلام المدرسى باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية فهى لا تخاطب الطالب وحده أو المجتمع المدرسى فحسب وإنما ترتبط بالبيئة المحلية والمجتمع أيضاً، والصحافة المدرسية كفرع من فروع الإعلام التربوى المتخصص يرتبط نجاحها فى أداء دورها بمدى وعى الإدارة المدرسية بأهمية الاتصال التربوى ودوره الأساسى فى خدمة المناهج الدراسية، وتكوين الرأى العام المدرسى، فضلاً عن تزويد التلاميذ بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم المهارات وتنمية الاتجاهات السلوكية السليمة لديهم(١٠).

وتعتبر بمثابة المتنفس الإبداعى الذى يسهم فى تدريب الطلاب على الكتابة والتعبير عن ذاتهم فى مرحلة عمرية مبكرة تساعد على صقل مواهبهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لتطوير هذه المواهب(١١). حيث يلقى هذا النشاط حباً وإعجاباً من التلاميذ واستجابة وإقبالاً متزايداً فهو من أهم الأنشطة التربوية، وأكثر قدره على بناء الشخصية السوية الواعية النامية المتكاملة(١٢).

وكانت توجد أشكال اتصالية قديمة تصلح للصحف المطبوعة أو المكتوبة مثل النصوص المكتوبة والإخراج من عناوين وصور ورسوم ووسائل الفصل والبياض على المساحة المتاحة له، ولكن توجد عناصر نصية جديدة تساير العصر التكنولوجى ومنها للصحافة المدرسية الإلكترونية ومنها الفضاء- نقاط الالتقاء- الوصلات- المشاهدة- الأيقونات- الخريطة- التصميم- الممرات- التجول الحر، مع وجود وسائل تكنولوجية جديدة أخرى(١٣).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الصحافة المدرسية الإلكترونية من الوسائل الإعلامية التى توظف الحاسب الآلى فى إخراج الصحافة المدرسية الإلكترونية حتى لا تكون بمنآى على التطورات التكنولوجية الحديثة حيث يستخدم فى الألوان والصور والحركة والجداول والرسوم والصوت والأرضيات وغيرها من عناصر الوسائط المتعددة، فكل هذه العوامل تساعد على جذب انتباه الطلاب لقراءة محتوى الصحف المدرسية الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحث للتراث العلمى الحديث، ومن خلال الملاحظة الشخصية للباحث للإعلام المدرسى بصفة عامة والصحافة المدرسية الإلكترونية بصفة خاصة تبين وجود فروق متباينة وتطورات تحريرية وإخراجية للصحف والمجلات المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية، التى تساعد الطالب فى الحصول على المعلومات التى تساعده على مواكبة التطور فى علم الاتصالات الجديد وتكنولوجيا الاتصال

رئيس مجلس إدارة المجلة
أ.د./ خالد حسين طمان

رئيس التحرير
أ.د./ محمد معوض إبراهيم

مدير التحرير
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة التحرير
أ.د./ صلاح مصطفى
أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ أسماء عبدالعال الجابرى
أ.د./ مجدى كرم الدين على
د./ إيناس محمود

المسئول المالى:
أ./ عفاف حامد ابوالعينين

سكرتارية التحرير:
أ./ مدحت فتح الله اسعد
أ./ هدى حسن إبراهيم
أ./ هشام سيد إسماعيل

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ محمد معوض

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

يصدر هذا العدد الجديد من مجلتنا العلمية الرائدة متضمناً عدد كبيراً من بحوث ودراسات الطفولة فى مختلف مجالاتها الثقافية والاعلامية مقروءة أو مسموعة أو مسموعة مرئية وكذلك المجالات النفسية والاجتماعية والطبية، شارك فيها عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس والباحثين فى مختلف الجامعات، ويستعرض البحث الأول محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة فى تحليل المضمون، ويشير الثانى إلى التأثير الثقافي للإعلام على الطفل في عصر العولمة "تحليل سوسيولوجي لثقافة العولمة"، ثم يتضمن الثالث معالجة الصحف المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة تحليلية لصحيفتى الأهرام والوفد، ثم يوضح الرابع صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري، وتستعرض البحوث بعد ذلك الخوف من الوالدين وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٠- ١٤) عاماً، وفعالية استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان، ثم تحرير الفنون الصحفية وعلاقتها باتجاهات القائم بالاتصال نحو ممارسة مهنة الصحافة، وفاعلية برنامج معرفى فى تنمية الوعى الاجتماعى لدى الأطفال المعرضين للانحراف، ثم الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال في الشوارع في المجتمع الليبي (مدينة طبرق نموذجا)، ثم دراسة لبعض الأطفال مريضات الربو الشعبي في ضوء اضطرابات النوم والعجز المتعلم ونقص القدرة على التعبير الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية، ثم المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر التي تعكسها قصص الأطفال المقدمة في مجلات الأطفال وفي شكل كتاب (دراسة تحليلية مقارنة)، وكذلك تشير الأبحاث بعد ذلك إلى اعتماد المراهقين على التليفزيون المصرى فى متابعة الصراع الفلسطينى الاسرائيلى، ثم بعض المهارات العلمية التي يمكن أن يكسبها النشاط المسرحى لطلاب المرحلة الاعداديه، ثم دور مشاهدة التليفزيون فى تحقيق التوافق الاجتماعى للشباب ضعاف السمع دراسة تطبيقية على عينه من طلاب المدارس الثانوية لضعاف السمع، بعد ذلك تطرقت البحوث والدراسات إلى أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التليفزيونية "دراسة تحليلية"، وكذلك دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية، ثم الرسائل القصيرة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها ببعض القيم لدى عينة من المراهقين المصريين، وأخيراً فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، ثم الدراسة الطبية بعنوان "Detection of Bacteriuria in a Special Need School" آمل أن يستفيد منها الباحثون والمختصون.

من جهة أخرى كل الشكر والتقدير لمجلس إدارة المجلة على كل جهوده الصادقة التى إرتقت بالمجلة ودعمتها وحققت لها إنتظام الصدور والدعم المالى والعنوى، مع أطيب تمنياتى لمجلس الادارة الجديد بالتوفيق والسداد وكذلك النهوض بأعداد المجلة القادمة وتطويرها.

والله تعالى من وراء القصد.

عنوان البحث	الباحث	صفحة
دور مشاهدة التليفزيون فى تحقيق التوافق الاجتماعى للشباب ضعاف السمع دراسة تطبيقية على عينه من طلاب المدارس الثانوية لضعاف السمع	أ.د. محمود حسن ... د. منى أحمد مصطفى ... مروى عبداللطيف	٢٥٣
أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التليفزيونية "دراسة تحليلية"	أ.د. إعتماد خلف معبد ... د. زكريا إبراهيم ... إيمان إبراهيم أحمد مقلد	٢٦٧
دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية	أ.د. شعبان أبو اليزيد ... د. منى أحمد مصطفى ... أسامة محمد عبدالرحمن	٢٨١
الرسائل القصيرة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها ببعض القيم لدى عينة من المراهقين المصريين	أ.د. اعتماد خلف معبد ... د. زكريا إبراهيم ... محمد ربيع محمد	٢٨٩
فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة	أ.د. أسماء الجبري ... أ.د. كريمان محمد ... أمل عبدالكريم قاسم	٣٠٣
ثانياً: الرسائل:	.....	.....
الأخطاء اللغوية في "تترات" برامج الأطفال التلفزيونية ببعض القنوات العربية	الباز محمد محمد توفيق	٣٢٢
استخدام الشباب الجامعى للأفلام التسجيلية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباعات المتحققة منها	فاتن عبدالسلام بيومى	٣٢٣
اتجاهات المراهقين نحو البرامج التى تقدم فى بعض القنوات الفضائية الرياضية- دراسة تطبيقية	محمد محمود أحمد	٣٢٤
دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل فى إشباع بعض احتياجات الطفل المصرى	نهى مصطفى محروس	٣٢٦
العلاقة بين تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسي واكتسابهم لبعض المفاهيم الصحية- دراسة تطبيقية	هدى سعيد عبدالعليم	٣٢٨
تأثير الأغانى التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة- دراسة تجريبية	هيام على عبدالمجيد	٣٢٩
استخدامات طلاب التعليم الأساسى بالريف المصري للملاحق والصفحات التعليمية المتخصصة المصاحبة للصحف المصرية اليومية والإشباعات المتحققة منها	أبوبكر حبيب أحمد	٣٣٠
دور الصحافة المصرية في إكساب المراهقين المصريين المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي- دراسة تطبيقية	فادي جرجس سلامة	٣٣١
العلاقة بين نشر أخبار الجرائم واتجاهات المراهقين نحو الجرائم المختلفة- دراسة مسحية	فرج خيري عبدالجيد	٣٣٣
ذمفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال جامعي القمامة	ابتسام محمد حسن حسن	٣٣٤
الضغوط النفسية لدى الأطفال المكفوفين جزئياً وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي	أمل محمد حمد محمد	٣٣٦
التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينه من الاطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة	أميرة عبدالفتاح	٣٣٨
الغضب وعلاقته بوجهة الضبط "الداخلى- الخارجى" لدى الأطفال الصم من ٩- ١٢ سنة	إنجى أنصارى أنصارى	٣٣٩

هيئة المستشارين للدراسات الطبية

أ.د./ إبراهيم شكرى
أ.د./ أحمد سامى خليفة
أ.د./ أحمد عكاشة
أ.د./ ألفت فرج
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جليلة مختار
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ رباح شوقى
أ.د./ ربيع بهنسى
أ.د./ رمزي البارودي
أ.د./ زينب بشرى
أ.د./ زينب لطفى
أ.د./ سامية عبدالرحمن
أ.د./ شفيقه ناصر
أ.د./ عزت خميس
أ.د./ علوية محمد عبد الباقي
أ.د./ على مسعود
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ غادة الدرى

أ.د./ فادية محمود
أ.د./ ليلى عبد المجيد
أ.د./ ليلى كامل
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد بركة
أ.د./ محمد سمير خضر
أ.د./ محمد غانم
أ.د./ محمد مصطفى حافظ
أ.د./ محمود يوسف
أ.د./ مرفت الرافعى
أ.د./ مصطفى كامل
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى جاد
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل
أ.د./ هيام نظيف

والإعلام ومنها الصحافة المدرسية الإلكترونية المقدمة للتلاميذ، والتى يقوم بإعدادها القائمون بالاتصال مع مجموعات التلاميذ فى أسرة الإعلام المدرسى.

وبجانب وجود ندرة فى الدراسات الخاصة بالصحافة المدرسية الإلكترونية فى حدود علم الباحث، فمن خلال ما سبق تتضح مشكلة الدراسة فى محاولة التعرف على محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى :

١. الدور الذى تقوم الصحافة المدرسية كوسيلة إعلامية موجهة تربط بينهم وبين البيئة الداخلية التعليمية للمدرسة والبيئة الخارجية (المجتمع الخارجى).
٢. تقوم تلك الدراسة بدوراً مهما ينبع من اختيار الصحف المدرسية الإلكترونية عينة الدراسة المصرية والعربية التى تعتمد على استخدام الحاسب الآلى والتكنولوجيا الحديثة من الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة فى إخراج وتحرير تلك الصحف ويمثل ذلك نقلة نوعية جديدة فى أنشطة الصحافة المدرسية.
٣. كما تنبثق أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التى ندرسها وهى المرحلة الإعدادية والتى لابد من الاهتمام بها ومعرفة أثر وسائل الإعلام عليها، حيث تعتبر تلك المرحلة العمرية من أكثر المراحل التى يخشى على الفرد فيها من تأثير التعرض للمؤثرات الخارجية، وذلك بحكم رغبته فى الحصول على المعرفة، والمعلومات الثقافية حيث يختار الوسيلة الاتصالية المناسبة له ويحاول البحث عن المعلومات من المصادر التى تكون اتجاهاته لها إيجابية.
٤. قلة الدراسات والأبحاث التى تناولت تحليل مضمون الصحافة المدرسية المصرية والعربية الإلكترونية، وقلة التعرض للفنون التحريرية والأدبية والإخراجية وعناصر التفاعلية والعناصر البنائية الإخراجية، مع أيضاً عدم التعرض لنوعية تلك المضامين المقدمة فى حدود علم الباحث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

١. التعرف على نوعية المضامين المقدمة فى الصحافة المدرسية المصرية والعربية الإلكترونية من خلال حصر المعلومات المقدمة فى هذه الصحف كماً وكيفاً وطريقة تقديمها.
٢. التعرف على أشكال المواد الصحفية المقدمة فى تلك الصحف، ومعرفة سواء المواد الإخبارية أو مواد الرأى أو المواد الاستقصائية أو الأدبية وأيهما أكثر استخداماً؟
٣. التعرف على أنواع الصور والرسوم ووظائفها التى تقدم فى الصحف عينة الدراسة.
٤. التعرف على العناصر البنائية الإخراجية التفاعلية للصحف عينة الدراسة.
٥. التعرف على العناوين المقدمة من حيث التأثيرات المصاحبة لها ووظيفتها.
٦. التعرف على أهم العناصر البنائية المساعدة من صوت وألوان المقدمة فى الصحف.
٧. التعرف على عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية الإلكترونية عينة الدراسة.
٨. التعرف على أهم الأساليب الإقناعية التى تقدم للتلاميذ من خلال الصحف عينة الدراسة.
٩. التعرف على مدى ارتباط المضمون المقدم بالصحف المدرسية الإلكترونية بالمؤسسة التعليمية.
١٠. التعرف على الوظائف التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تنوعت تساؤلات الدراسة فهناك تساؤلات خاصة بشكل ومضمون الصحف المدرسية عينة الدراسة وفيما يلى عرض تلك التساؤلات:

- تساؤلات خاصة بشكل الصحف المدرسية الإلكترونية:

١. ما نوعية القوالب والفنون التحريرية والأدبية المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٢. ما المواد الصحفية التحريرية الأكثر استخداماً فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٣. ما العناصر البنائية الإخراجية التفاعلية المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٤. ما أنواع الصور والرسوم المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٥. ما التأثيرات المصاحبة للعناوين ووظائفها فى الصحف المدرسية؟
٦. ما الحدود والفواصل سواء الجمالية أو التنظيمية المقدمة فى الصحف المدرسية؟
٧. ما مساحة القطع النصية (النص الفائق)؟
٨. ما المستويات اللغوية المستخدمة فى الصحف

ويدل ذلك على كثرة استخدام المواد الصحفية المشروحة والمطولة مثل التقرير الصحفى بأنواعه.

جدول (٤) يوضح العناوين المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

العناوين / اسم الصحيفة الالكترونية		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التأثيرات المصاحبة للعناوين	لون	٧٧	٢٩,٥٠	٤٦	٤١,١	٣٥	٤٢,٢	١١١	٧١,٦	٢٦٩	٤٨,٤	١
	وميض	٧٦	٢٩,١	١٤	١٢,٥	١٨	٢١,٧	٦	٣,٩	١١٤	١٨,٧	٢
	حركة	٢٥	٩,٦	٣٧	٣٣	١٢	١٤,٥	٨	٥,٢	٨٢	١٣,٤	٤
	أرضية	٢٦	١٠	١١	٩,٨	٥	٦	١٩	١٢,٣	٦١	١٠	٥
	لا يوجد تأثيرات	٥٧	٢١,٨	٤	٣,٦	١٣	١٥,٦	١١	٧	٨٥	١٣,٩	٣
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	٦١١	١٠٠	–	
العناوين من حيث الوظيفة	ثابتة	١٠	٣,٨	٨	٧,١	٨	٩,٦	٦	٣,٩	٣٢	٥,٢	٤
	تمهيدى	٤١	١٥,٧	١٧	٦,٣	٩	١٠,٨	٢٢	١٤,٢	٧٩	١٢,٩	٣
	متغيره فرعى	٣٥	١٣,٤	٢٧	٢٤,١	١٥	١٨,١	١٨	١١,٦	٩٥	١٥,٦	٢
	رئيسى	١٦٥	٦٣,٢	٦٥	٥٨	٤٨	٥٧,٨	١٠٣	٧٠,٣	٣٨١	٦٢,٣	١
	مجمعه	١٠	٣,٨	٥	٤,٦	٣	٣,٧	٦	٣,٩	٢٤	٣,٩	٥
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–
العناوين من حيث المساحة	عريض	١٠٤	٣٩,٨	٥٢	٤٦,٤	٣٨	٤٥,٨	٩٠	٥٨	٢٨٤	٤٦,٥	١
	ممتد	٧١	٢٧,٢	٤٢	٣٧,٥	٣١	٣٧,٣	٣٩	٢٥,٢	١٨٣	٣٠	٢
	عمودى	٨٦	٣٣	١٨	١٦,١	١٤	١٦,٩	٢٦	١٦,٨	١٤٤	٢٣,٦	٣
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٤) العناوين المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية من حيث التأثيرات المصاحبة والعناوين من حيث الوظيفة وأيضاً من حيث المساحة. فبالنسبة للتأثيرات المصاحبة للعناوين يحتل اللون الترتيب الأول بنسبة ٤٨,٤% حيث تعمل على جذب الانتباه ثم الوميض فى الترتيب الثانى بنسبة ١٨,٧% وفى الترتيب الثالث أنه لا يوجد تأثيرات مصاحبة بنسبة ١٣,٩% وتأتى الحركة فى الترتيب الرابع بنسبة ١٣,٤% وأخيراً الأرضيات بنسبة ١٠% من إجمالى التأثيرات المصاحبة العناوين.

أما بالنسبة للعناوين من حيث الوظيفة نجدها تحتل الترتيب الأول للعناوين الرئيسية بنسبة ٦٢,٣% ثم تأتى العناوين الفرعية بنسبة ١٥,٦% ويدل ذلك على كثرة التقارير الصحفية والمواد الصحفية المطولة والعناوين التمهيدية بنسبة ١٢,٩% والعناوين الثابتة بنسبة ٥,٢% الخاصة بالمقالات الصحفية والكاريكاتير والمواد الصحفية الثابتة وأخيراً العناوين المجمعة بنسبة ٣,٩% من إجمالى العناوين من حيث الوظيفة.

أما العناوين من حيث المساحة فنجدها فى الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٥% للعناوين العريضة والعناوين الممتدة بنسبة ٣٠% وأخيراً العناوين العمودية بنسبة ٢٣,٦% من إجمالى العناوين من حيث المساحة.

جدول (٥) يوضح الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

الحدود والفواصل / اسم الصحيفة الالكترونية		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
فواصل جمالية	العناوين	٢١	٨	٦	٥,٤	٥	٦	٥	٣,٢	٣٧	٦,١	٤
	الخلفيات	١٣	٥	٨	٧,١	١١	١٣,٣	٤	٢,٦	٣٦	٥,٩	٥
	الصور والرسوم	٣٩	١٥	٥	٤,٥	٢	٢,٤	١	٠,٦	٤٧	٧,٧	٣
	الأيقونات	١٦	٦,١	٢	١,٨	١	١,٢	٣	١,٩	٢٢	٣,٦	٨
فواصل تنظيمية	الخطوط رأسى	٧	٢,٧	٤	٣,٦	١	١,٢	١٢	٧,٨	٢٤	٣,٩	٧
	الخطوط أفقى	٦٢	٢٣,٨	١٧	١٥,٢	٩	١٠,٨	١٧	١١	١٠٥	١٧,٢	٢
	الإطارات	٤٣	١٦,٥٠	٥٤	٤٨,٢	٣٥	٤٢,٢	٧٢	٤٦,٥	٢٠٤	٣٣,٤	١
	الجداول أفقى	٥١	١٩,٥	١٣	١١,٦	١٨	٢١,٧	٢٣	١٤,٨	١٠٥	١٧,٢	٢
	الجداول رأسى	٩	٣,٥	٣	٢,٧	١	١,٢	١٨	١١,٦	٣١	٥,١	٦
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١) أشكال الفنون التحريرية والأدبية فى الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية عينة الدراسة (صحيفة صوت الطالب- صحيفة المورد الإلكترونية- صحيفة النور الإلكترونية- صحيفة دنيا الطفل) حيث تستخدم المواد الإخبارية والاستقصائية ومواد الرأى والمواد الأدبية والأشكال الصحفية ذات الطابع الدينى ومن خلال الإجمالى العام لتلك الصحف نجد الخبر الصحفى يحتل الترتيب الأول بنسبة ١٨,٨% من الإجمالى العام الفنون التحريرية والأدبية ويؤكد ذلك على أهمية الخبر الصحفى فى تقديم أهم المعلومات والحقائق للطلاب ويأتى التقرير الإخبارى فى الترتيب الثانى بنسبة ١١,٣% والتقرير المعلوماتى والشخصية بنسبة ١٠% وتأتى الحكم والأمثال فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,٥% والمسابقات الصحفية بنسبة ٨,٥% والسؤال وجواب بنسبة ٦,٤% وفى الترتيب السابع المقال الصحفى بنسبة ٥,٢% وهذا يختلف مع دراسة رباب صلاح السيد ٢٠٠٤م حيث جاء المقال فى الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٨٦%[٤٨] وأيضاً يختلف مع دراسة هيثم ناجى عبدالحكيم ٢٠٠٤م حيث احتل المقال الترتيب الأول[٤٩] واحتل الترتيب الأول فى دراسة أسامة كمال عثمان ١٩٩٢م بنسبة ٦٠,١٣%[٥٠] وأخيراً اختلف مع دراسة سكرة على حسن البريدى ٢٠٠٢م حيث احتل المقال الترتيب الأول بنسبة ١٩,٢% من إجمالى العينة[٥١] وقد يرجع السبب أن الدراسات السابقة قامت بتحليل الصحف الحائطية وليست الصحف والمجلات المطبوعة أو الإلكترونية. ويأتى التحقيق الصحفى فى الترتيب الثامن بنسبة ٤,٣% والحديث الصحفى فى الترتيب التاسع بنسبة ٣,٩% والكاريكاتير بنسبة ٣,٨% والشعر بنسبة ٣,٩% حيث نجد قصور ملحوظ فى استخدام المواد الاستقصائية ثم يأتى على التوالى القصة السردية والإعلانات والأشكال الصحفية الدينية والرسوم والقصة المصورة وأخيراً بريد القراء.

جدول (٢) يوضح الصور والرسوم ووظائفها في الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية

اسم الصحيفة الالكترونية / الصور الرسوم		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصور الظلية الفوتوغرافية	إخبارية	١٠٢	٣٩	٤٢	٢٦,٧	٣٣	٣٠	٣٧	٢٣,٩	٢١٤	٣١,٣	١
	موضوعية	٦١	٢٣,٤	٢٩	١٨,٥	٢٣	٢٠,١	٣٤	٢٢	١٤٧	٢١,٥	٣
	شخصية	٣٦	١٣,٨	٤١	٢٦	٢٢	٢٠	٥٧	٣٦,٨	١٥٦	٢٢,٨	٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦٨٣	١٠٠	–
موضوعات بدون صور		٣٤	١٣	٣	١,٩	٩	٨,٢	٧	٤,٥	٥٣	٧,٨	٤
صور خطية	صور يدوية	٨	٣	١٩	١٢,١	١٠	٩	٦	٣,٩	٤٣	٦,٣	٥
	رسوم ساخرة	١٠	٣,٨	٤	٢,٥	٥	٤,٥	٤	٢,٦	٢٣	٣,٤	٧
	رسوم عامة	٧	٢,٧	١١	٧	٦	٥,٥	٩	٥,٨	٣٣	٤,٨	٦
	خرائط	٣	١,١	٨	٥,١	٢	١,٨	١	٠,٦	١٤	٢	٨
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦٨٣	١٠٠	–
الصور من حيث الوظيفة	تزينية	٥٧	٢١,٨	٦٨	٤٣,٣	٢٩	٢٦,٤	٧٩	٥١	٢٣٣	٣٤,١	٢
	تفسيرية	١١٤	٤٣,٧	٦٧	٤٢,٧	٥٦	٥٠,٩	٦١	٣٩,٣	٢٩٨	٤٣,٦	١
	إيهاميه	٢١	٨	١٤	٨,٩	٩	٨,٢	٤	٢,٦	٤٨	٧	٤
	كروابط للموضوع	٦٩	٢٦,٤	٨	٥,١	١٦	١٤,٥	١١	٧,١	١٠٤	١٥,٢	٣
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦٨٣	١٠٠	–
من حيث الألوان	ملون	٢٤٨	٩٥	١٤٩	٩٤,٩	١٠٦	٩٦,٤	١٤٣	٩٢,٢	٦٤٦	٩٤,٦	١
	غير ملون	١٣	٥	٨	٥,١	٤	٣,٦	١٢	٧,٨	٣٧	٥,٤	٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦٨٣	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٢) أشكال وأنواع الصور والرسوم المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى الصور الكلية والصور الخطية والصور من حيث الوظيفة والصور من حيث الألوان.

فالنسبة للصور الكلية والخطية نجد الصور الإخبارية تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣١,٣% والصور الشخصية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٨% حيث يتم نشر صور كتاب الموضوعات من الطلبة بنسبة كبيرة ونجد الصور الموضوعية فى الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٥% حيث تكون أغلب المضامين مدرسية وعن العملية التعليمية ونادراً ما تكون موضوعات

المدرسى فى الصف العاشر والمرحلة الثانوية فى مدارس الأردن"[١٧] وهدفت الدراسة فى التعرف على مدى فاعلية الإعلام المدرسى بالمرحلة الثانوية، وواقع هذا النشاط والممارسة الفعلية له وما يجب أن يكون عله مع التعرف على أهم المعوقات والصعوبات للإعلام المدرسى وكانت أهم النتائج هو وجود فجوة كبيرة بين واقع الإعلام المدرسى الفعلى فى مدارس الأردن الثانوية وما يجب أن يكون عليه، وأيضاً بلوغ ما تصدره المدارس الثانوية (ذكور) بالأردن من صحف مدرسية ٤١,١% وهى نسبة متدنية، كما أن النسبة قد تكون متقاربة مع ما تصدره مدارس الإناث حيث بلغت ٤٠,٦٣% من إجمالى العينة. ويعتبر عدم وجود التمويل اللازم من أهم الأسباب التى تعوق الإعلام المدرسى، مع غياب الأهداف الواضحة وعدم وجود مشرفين متخصصين فيه.

أما دراسة Sharon Hartin lorio (1994) "بعنوان هل لنا أن نناقش جماعات المناقشة البؤرية والصحافة المدرسية؟"[١٨] حيث ركزت الدراسة على الظروف الخاصة والمتعلقة بالمجتمعات المدرسية كمجال الدراسة وأشارت إلى إحدى المجلات التى يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة لاستخدام طريقة المناقشة البؤرية فى الصحف المدرسية، ويمكن عن طريق هذا المجال تقييم فعالة النشرات المدرسية.

واهتمت دراسة Tom Dickson (١٩٩٥م) "رؤية المشرفين للتغيرات التى تحدث فى المدارس الثانوية بمنطقة بوست هارلود"[١٩] حيث استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير الصحافة المدرسية بقرار المحكمة العليا بالولايات المتحدة بشأن عدم سماح مدير المدارس لموضوعات الطلاب الخاصة بالعملية التعليمية لإعدادها بحرية. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المشرفين وصفوا الصحيفة المدرسية لمنتدى حر لأراء الطلاب المختلفة والتى تحتوى على عبارات شهرية أو مناصرة للعنف وأشاروا أيضاً أن معظم المشرفين تغيروا تغييراً طفيفاً فى اتجاهات مديرى المدارس نحو الرقابة على الصحف المدرسية بعد قرار المحكمة، واحتلت الموضوعات الأخلاقية والشرعية المجال الرئيسى للتغطية فى الصحف المدرسية فى تلك الفترة.

ونجد دراسة Mary Arnold (1995) "عن تخطيط المقاطعة: النموذج التصورى للصحف المدرسية"[٢٠] وتهدف إلى وضع إطار أو هيكل مفاهيمى شامل يخدم الدراسات فى مجال الصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية، وذلك بتحليل محتوى الصحف المدرسية بالمدارس الثانوية بولاية (ايوا) الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى احتلال الموضوعات الأخلاقية والشرعية المجال الرئيسى للتغطية بالصحف المدرسية فى تلك الفترة مع الاهتمام بالجوانب الثقافية والتاريخية.

أما دراسة Tomas Eveslage (1995) "عن تحديات أخلاقيات العمل الصحفى فى المدارس الثانوية"[٢١] وتهدف الدراسة الوصول إلى تحديات وأخلاقيات العمل الصحفى فى المدارس والالتزام بها وطبقت على عينة من المشرفين على الصحف المدرسية، وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٠% من المشرفين على الصحافة المدرسية يوافقون على أن الطلاب يجب أن يستخدموا أخلاقيات العمل الصحفى إذا ما أرادوا أن يتدربوا على قدر من المشرفين فى صحف المدارس الثانوية وأوضحت أيضاً أن المشرفين دورهم يعد قاصراً بالنسبة للصحافة المهنية.

واهتمت دراسة عبدالعظيم عبدالسلام على (١٩٩٥م) "عن الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية بين النظرية والتطبيق"[٢٢] وهدفت الدراسة التعرف على واقع الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية وأهم المعوقات التى تحول دون قيام الصحافة المدرسية بدورها التربوى والتعليمى، مع الوصول إلى بعض المقترحات التى تساهم فى التغلب على هذه المعوقات، وكان من أهم نتائجها بالنسبة لأخصائى الصحافة أكد ٨٠% من أفراد العينة أنهم يقومون بالإشراف على جماعتى الصحافة والإذاعة المدرسية، فى حين قرر ٨٠% من أفراد العينة أنهم يشرفون على إصدار الصحف والمجلات المتنوعة. وبالنسبة لموجهى الصحافة أكدوا على عدم كفاية الاعتمادات المالية المخصصة لممارسة الصحافة المدرسية، مع عدم توفر الأجهزة والوسائل اللازمة للصحافة المدرسية وكذلك عدم وجود مكان لممارسة الصحافة المدرسية.

أما دراسة ملكة بدر الدين فرج السيد (١٩٩٥م) "عن تدريب القائم بالاتصال فى الصحافة المدرسية واقعة- مشكلاته نتائجه: دراسة تطبيقية"[٢٣] وهدفت الدراسة التعرف على الأسلوب الذى يقوم عليه العمل فى الدراسات الميدانية، ومدى مشاركة مشرفى الصحافة المدرسية واستفادتهم منها وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المشرفين على النشاط الصحفى المدرسى غير متفرغين،

جاء دور الصحافة المدرسية إيجابياً إلى حد ما حيث قامت الصحافة المدرسية بمعظم أدوارها فى هذا المجال.

يتناول حسن خليل فى دراسته (١٩٩٩م) "عن دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية"[٢٩]، وكان من أهم نتائجه أن الأخصائى هو المشرف الفعلى على ممارسة الأنشطة الإعلامية فى المدارس، وفقاً لأراء كل من مشرفى النشاط الإعلام ومديرى المدارس والطلاب فى المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخصائى لا يضيف جديدا للأنشطة الإعلامية فى المدارس، وذلك فى الدور الحالى كمشرف على ممارسة الأنشطة الإعلامية، ومن أهم الصعوبات التى تواجهه هو وجود اختلاف بين ما قام بدراسته وبين ما يفعله، وضعف الحافز المادى والمعنوى مع عدم اقتناع البعض بدورهم فى المدارس.

بينما جاءت دراسة محمد فؤاد زيد (٢٠٠٢م) "عن العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"[٣٠] وهدفت فى التعرف على الواقع الفعلى لممارسة الأنشطة الإعلامية بمدارس التعليم فى المرحلة الإعدادية وكان من نتائجها، جاء نشاط الصحافة المدرسية فى مقدمة الأنشطة الإعلامية التى يمارسها التلاميذ ويليها فى الترتيب الثانى الإذاعة المدرسية. ثم تأتى مجلات الحائط فى المرتبة الأولى فى أشكال الصحفى المدرسية التى تصدر فى المدارس الإعدادية. وبلغت نسبة مشاركة التلاميذ فى إصدار الصحف المدرسية ٣٢,٢% من إجمالى العينة.

أما دراسة سكرة على حسن (٢٠٠٢م) "عن دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن: دراسة تحليلية وميدانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"[٣١]، وهدفت الدراسة فى التعرف على تلك الدور فى تدعيم الانتماء للوطن، حيث توصلت الدراسة إلى أن الصحافة المدرسية من خلال مضمونها تقوم بتدعيم الانتماء للوطن بنسبة ٨٠,٢%، وبالنسبة للمضامين بصفة عامة جاء على رأس هذه المضامين المضمون الدينى ثم المضمون الاجتماعى، فالمضمون التاريخى، ثم العلمى فالسياسى. وأيضاً يختلف الواقع الفعلى للمشاركة فى نشاط الصحافة والإذاعة المدرسية فى مدارس الحضر ومدارس الريف.

أما دراسة محروسة أبو الفتوح سالم (٢٠٠٣م) "عن تقويم الإخراج الصحفى للصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية"[٣٢]، حيث تهدف الدراسة إلى تقويم الإخراج الصحفى للصحافة المدرسية من حيث الصور والرسوم والعناوين والفواصل والخطوط والألوان مع وضع نموذج تعليمى لمساعدة الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى استخدام الصور فى حالة الحفلات والرحلات فيما عدا ذلك، ثم استخدام الصور المنزوعة من الصحف والمجلات المعبرة عن موضوع ما أو مقال ما وتتمثل فى الشكل المفرغ، وأيضاً لا يوجد فروق بين جنس الممارسين لنشاط الصحافة المدرسية أو بين المنطقة (حضر أو ريف) فى استخدام الصور الفوتوغرافية فى الإخراج الصحفى للصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية.

وتتعرض دراسة عبدالسلام محمد إمام (٢٠٠٣م) "عن عادات وأنماط تعرض تلاميذ مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى للموضوعات التى تعالجها الصحافة المدرسية"[٣٣]، حيث هدفت الدراسة التعرف على نوعية الموضوعات التى تعالجها الصحف المدرسية، والمساحة التى تشغلها حيث توصلت الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية تأتى فى مقدمة موضوعات الصحف الحائطية بنسبة ٢١%، ثم موضوعات الترفية والتسلية بنسبة ١٧%، ومن أهم أسباب الإقبال على قراءة الصحف هو التطلع المهنى لتلاميذ العمل بالصحافة، ومن أسباب عدم قراءة الصحف المدرسية عدم وجود مشرف صحفى بالمؤسسة التعليمية.

بينما تناولت دراسة رباب صلاح السيد إبراهيم (٢٠٠٤م) "المهارات الاجتماعية التى تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"[٣٤]، حيث هدفت التعرف على تلك المهارات المتمثلة فى (التعاون- المشاركة الاجتماعية- الصداقة- التنافس الحر- الاستقلالية) لتلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى، وتوصلت الدراسة إلى احتلال المهارات الاجتماعية المرتبة الثانية من بين المهارات المقدمة فى الصحف المدرسية، واحتلال مهارة الاستقلالية المرتبة الأولى من المهارات الاجتماعية، وتأتى مهارة المشاركة الاجتماعية فى مقدمة المهارات الاجتماعية المقدمة من خلال برامج الإذاعة المدرسية.

وتناولت الصحافة المدرسية من منظور آخركما فى دراسة نهلة محمود رضا حامد (٢٠٠٤م) "دور الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين الصم بالمعلومات: دراسة مسحية"[٣٥]، ، وهدفت التعرف على تلك الدور من حيث

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج المسح Survey والذى يعد من أهم المناهج المستخدمة فى الدراسات الوصفية حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتحليل وتغيير الظاهرة فى وصفها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[٤٧]، ويعتبر هذا المنهج من أهم المناهج التى يجب الاعتماد عليها، حيث قام الباحث بإجراء مسح شامل للصحف المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية (سواء كانت مجلة أو صحيفة إلكترونية) الصادرة منذ بدايتها حتى اليوم وذلك من خلال تحليلها كماً وكيفاً بهدف التعرف على أهم مضامينها وفنونها التحريرية والإخراجية.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتحليل مضمون الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية مع مسح شامل لجميع الأعداد الصادرة لتلك الصحف، ومسح شامل لجميع المضامين المتواجدة بها حيث قسمها الباحث إلى صحف مدرسية إلكترونية مصرية وصحف مدرسية إلكترونية عربية.

- الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية هى:

١. صحيفة المورد الإلكترونية: وهى لمدرسة مصطفى حكم الإعدادية بإدارة منية النصر التعليمية وهى من الأعمال المتميزة التى يحتزى بها فى عمل المجلة الإلكترونية.
٢. صحيفة النور الإلكترونية: وهى الفائزة على المستوى الأول للجمهورية وهى عمل مدرسة المستشار السيد على السيد الإعدادية بإدارة منية النصر التعليمية وتصدر سنوياً بمناسبة أعياد الطفولة.
٣. صحيفة دنيا الطفل الإلكترونية: وهى تابعة لمدرسة الشهيد إبراهيم جمعة معن الإعدادية التابعة لإدارة منية النصر التعليمية.
٤. صحيفة صوت الطالب الإلكترونية: وهى تابعة لمدرسة الدقى الإعدادية بنات بالقاهرة.

- الصحف المدرسية الإلكترونية العربية:

١. مجلة مدرستى الإلكترونية للتربية والتعليم وهى مجلة تابعة لقطاع التربية والتعليم بالمغرب وموقعها www.madrassaty.com.
٢. مجلة الإعلام التربوى: وهى مجلة تابعة لقطاع التربية والتعليم بالسعودية وموقعها www.moemagazin.net، ويرجع السبب فى اختيار هذه العينة من الصحف إلى أن هذه الصحف لم يتم استخدامها من قبل فى دراسات إعلامية تحليلية فى حدود علم الباحث، وتعتبر من الصحف المدرسية المصرية الأولى على مستوى الجمهورية والحائزة على المستوى الأول كصحيفة مدرسية إلكترونية خاصة بتلاميذ المرحلة الإعدادية وبالنسبة للصحف المدرسية الالكترونية العربية تعتبر من أوائل الصحف المدرسية العربية الإلكترونية.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون للصحف المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية.

اختبار الصدق والثبات:

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون وقام بإجراء اختبارى الصدق والثبات للتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق، وللتأكد من صدق الاستمارة الظاهرى والمحتوى معاً تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين فى مجال الإعلام والصحافة*، ومن خلال أراء وتعديلات المحكمين تم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية بعدما أضاف المحكمون فئات معينة وحذفوا فئات أخرى. وتم حساب معامل الثبات بين التحليل الأول والثانى حيث وصل إلى ٩٤,٧% وهى نسبة عالية تدل على وضوح وثبات استمارة التحليل وصلاحيتها للتطبيق.

التحليل الإحصائى:

قام الباحث بإعداد الجداول لتفريغ البيانات، وذلك تمهيداً للتحليل الإحصائى، واستخراج النتائج باستخدام أسلوب التكرار كطريقة للعد، وهو تكرار ذكر القيمة أو المضمون فى الصحيفة المدرسية الإلكترونية، حيث يعتبر التكرار هو انسب

*أ.د.محمد معوض إبراهيم. أستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا ج. عين شمس.
أ.د.اشرف صالح. أستاذ الصحافة بكلية الإعلام، ج. القاهرة.
أ.د.محمود حسن إسماعيل. أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل- بمعهد الدراسات العليا للطفولة- ج. عين شمس.
أ.د.محمود علم الدين. أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.
د.أمين سعيد عبدالغنى. أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية ج. المنصورة.
د.منى أحمد عمران. أستاذ مساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة ج. عين شمس
د.أمال سعد المتولى. مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوى- كلية التربية النوعية ج. المنصورة.
د.دعاء فتحى سالم سالم. مدرس الصحافة والإعلام بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية ج. المنصورة.

يتضح من الجدول (٢٤) الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة بالصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم إلى فواصل جمالية وفواصل تنظيمية ونجد الإطارات تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٢% وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية للصحف المدرسية المصرية ويؤكد ذلك على ضرورة وأهمية وجود الإطارات فى تلك الصحف لإبراز الموضوعات المدرسية الهامة للطلاب ويأتى فى الترتيب الثانى الجداول الأفقية بنسبة ١٦% ويرجع ذلك إلى استخدام القراءة الأفقية للنصوص الصحفية المقدمة وفى الترتيب الثالث لا يوجد بنسبة ١٤,٨% بالنسبة للفواصل الجمالية ويؤكد ذلك إلى عدم اهتمام القائمين على تلك الصحف بالفواصل الجمالية الاهتمام بأمور أخرى وتأتى الخطوط الأفقية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٤,١% وفى الترتيب الخامس لا يوجد فواصل تنظيمية بنسبة ٩,٣% وهى نسبة عالية أيضاً فى عدم استخدامها فى تلك الصحف عينة الدراسة ويأتى على التوالى الخطوط الرأسية بنسبة ٤% والعناوين بنسبة ٣,٢% والخلفيات بنسبة ٣,١% والجداول الرأسية بنسبة ١,٩% وأخيراً الصور والرسوم بنسبة ١,١% من إجمالى الحدود والفواصل.

جدول (٢٥) مساحة القطع النصية (النص الفائق) للصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / مساحة القطع النصية	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
صغيرة من ١: ٢ عقدة	٦٤٢	٢٩,٦	٥٠٧٨	٤٣,٤	٥٧٢٠	٤١,٣	١	٠,٠٦٦٧٨٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
متوسطة من ٣: ٤ عقدة	٤١٨	١٩,٣	٢٤٧٩	٢١,٢	٢٨٩٧	٢٠,٤	٣	٠,٠٠٨٨٣٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
كبيرة من ٤: ٥ عقدة	٧٥٣	٣٤,٧	٢٣٤١	٢٠	٣٠٩٤	٢٢,٣	٢	٠,٠٨٢٦٦	دالة	صحيفة مدرستى
أكثر من ٦ عقد نصية	٣٥٤	١٩,٤	١٧٩٤	١٥,٤	٢١٤٨	١٦	٤	٠,٠٠٤٧٤	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٥) مساحة القطع النصية (النص الفائق) حيث تحتل المساحة الصغير من ١: ٢ عقدة الترتيب الأول بنسبة ٤١,٣% ويؤكد ذلك على كثرة استخدام الأخبار فى الصحف المدرسية عينة الدراسة ويأتى فى الترتيب الثانى المساحة الكبيرة من ٤: ٥ عقدة بنسبة ٢٢,٣% ويؤكد ذلك أيضاً الاهتمام بالفنون الصحفية الشارحة مثل التقرير والمواد الاستقصائية وفى الترتيب الثالث المساحة المتوسطة من ٣: ٤ عقدة بنسبة ٢٠,٤% وأخيراً أكثر من ٦ عقد نصية بنسبة ١٦% من إجمالى المساحة وتتفق أغلب تلك النتائج مع الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية.

جدول (٢٦) يوضح اللغة المستخدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / اللغة المستخدمة	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
لغة فصحى	١١٠٥	٥١	٢٩٨٤	٢٥,٥	٤٠٨٩	٢٩,٥	٢	٠,١٥٤٧٤	دالة	صحيفة مدرستى
فصحى مبسطة	٦٣٥	٢٩,٣	٥١٧٩	٤٤,٣	٥٨١٤	٤١,٩	١	٠,٧٢١٣١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
عامية	٩٣	٤,٣	٤٣٥	٣,٧	٥٢٨	٣,٨	٤	٠,٠٠٢٧٤	دالة	صحيفة مدرستى
أكثر من مستوى لغوى	٣٣٤	١٥,٤	٣٠٩٤	٢٦,٥	٣٤٢٨	٢٤,٧	٣	٠,٠٤٤٢٦٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٦) اللغة المستخدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية تحتل اللغة الفصحى المبسطة الترتيب الأول بنسبة ٤١,٩% تهتم تلك الصحف بالمستوى المعرفى للطالب مع تبسيط اللغة له ليكون قادر على فهم ووعى الطالب بالمحتوى المقدم ويأتى فى الترتيب الثانى اللغة العربية الفصحى بنسبة ٢٩,٥% وفى الترتيب الثالث أكثر من مستوى لغوى بنسبة ٢٤,٧% مثل استخدام الأشكال الصحفية ذات الطابع الدينى التى تحتاج إلى أكثر من مستوى لغوى وأخيراً اللهجة العامية بنسبة ٣,٨% من إجمالى اللغة المستخدمة وتتفق هذه النتائج مع نتائج الصحف المدرسية المصرية.

يتضح من الجدول (٥) الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى فواصل جمالية وفواصل تنظيمية فنجد الإطارات تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٣,٤% ويرجع ذلك إلى اهتمام الصحف المدرسية الإلكترونية بجذب انتباه التلاميذ إلى المضامين الصحفية المقدمة ويليها فى الترتيب الثانى كل من الخطوط الأفقية والجداول الأفقية بنسبة ١٧,٢% لكل منهما وتأتى الصور والرسوم فى الترتيب الثالث بنسبة ٧,٧% وفى الترتيب الرابع العناوين بنسبة ٦,١% ثم الخلفيات فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,٩% وذلك للفصل بين الموضوعات وبعضها والجداول الرأسية بنسبة ٥,١% حيث تستخدم للفصل بين المقال الصحفى والمواد الإخبارية الأخرى والخطوط الرأسية بنسبة ٣,٩% وأخيراً الأيقونات بنسبة ٣,٦% من الإجمالى العام للحدود والفواصل.

جدول (٦) يوضح مساحة القطع النصية (النص الفائق) للصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / مساحة القطع النصية	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
صغيرة من ١: ٢ عقدة	٧١	٢٧,٢	٦٤	٥٧,١	٤٢	٥٠,٦	٥٩	٣٨	٢٣٦	٣٨,٦	١
متوسطة من ٣: ٤ عقدة	٨٠	٣٠,٧	٢٧	٢٤,١	١٧	٢٠,٥	٥٣	٣٤,٢	١٧٧	٢٩	٢
كبيرة من ٤: ٥ عقدة	٧٧	٢٩,٥	١٦	١٤,٣	١١	١٣,٢	٤٢	٢٧,١	١٤٦	٢٣,٩	٣
أكثر من ٦ عقد نصية	٣٣	١٢,٦	٥	٤,٥	١٣	٤٥,٧	١	٠,٧	٥٢	٨,٥	٤
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٦) مساحة القطع النصية (النص الفائق) وتحتل المساحة الصغير الترتيب الأول بنسبة ٣٨,٦% وقد يرجع ذلك زيادة نسبة الأخبار المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية ويأتى فى الترتيب الثانى المساحة المتوسطة من ٣: ٤ عقدة بنسبة ٢٩% وتأتى المساحة الكبيرة من ٤: ٥ عقدة فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٩% وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة التقارير الصحفية والمواد الاستقصائية وأخيراً تأتى المساحة الأكبر والأكثر من ٦ عقدة ونجدها بنسبة ٨,٥% من إجمالى مساحة القطع النصية.

جدول (٧) يوضح اللغة المستخدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / اللغة المستخدمة	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لغة فصحى	٣٢	١٢,٣	٢٠	١٧,٩	١٤	١٦,٩	٣٢	٢٠,٦	٩٨	١٦	٢
فصحى مبسطة	١٩٢	٧٣,٦	٦٨	٦٠,٧	٤٦	٥٥,٤	٨٤	٥٤,٢	٣٩٠	٦٣,٨	١
عامية	٢٤	٩,١	٣	٢,٧	٦	٧,٢	٥	٣,٢	٣٨	٦,٢	٤
أكثر من مستوى لغوى	١٣	٥	٢١	١٨,٧	١٧	٢٠,٥	٣٤	٢٢	٨٥	١٤	٣
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٧) اللغة المستخدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية حيث تحتل اللغة الفصحى المبسطة الترتيب الأول بنسبة ٦٣,٨% حيث تراعى الصحف مستوى التلاميذ ومستوى استيعابهم فى فهم المضمون المقدم ويأتى فى الترتيب الثانى اللغة العربية الفصحى بنسبة ١٦% حيث كانت تتوافر فى الموضوعات الدينية ويأتى فى الترتيب الثالث أكثر من مستوى لغوى بنسبة ١٤% وأخيراً اللهجة العامية بنسبة ٦,٢% من إجمالى اللغة المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية.

جدول (٨) يوضح العناصر البنائية المساعدة (الوسائط المتعددة) المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

	اسم الصحيفة الالكترونية / العناصر لبنائية الإخراجية	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
صور ورسوم متحركة	حركة فجائية	٧٢	١٢,٧	٢٤	٧,٨	٢١	٩,٢	٣٠	٩,٢	١٤٧	١٠,٣	٢
	وثب	١٩	٣,٦	١٧	٥,٥	١٥	٦,٦	٧	٢,١	٥٨	٤,١	٥
	تصاعد من أسفل إلى أعلى	٥	٠,٩	٢١	٦,٨	١٣	٥,٧	١٦	٤,٩	٥٥	٣,٩	٦
	متوسطة	٦	١,١	٢	٣,٦	٨	٣,٥	٧	٢,١	٣٢	٢,٢	١٠
	رقيقة	٣٢	٥,٧	١	،٦	٦	٢,٦	١١	٣,٤	٥١	٣,٦	٧
	بدون حركة	–	–	–	٠,٣	٣	١,٣	٩	٢,٨	١٣	٠,٩	١٢

الترتيب الرابع بنسبة ٦,١% وتحتل الصور اليدوية الخطية الترتيب الخامس بنسبة ٣,٢% والرسوم الساخرة بنسبة ٢,٦% والرسوم البيانية بنسبة ٠,٩ وأخيراً الخرائط بنسبة ٠,٨%.

أما بالنسبة للصور من حيث الوظيفة نجدها فى الترتيب الأول فى الصور التزينية بنسبة ٥٥,٢% ويؤكد ذلك على كثرة استخدام الصور الشخصية ويعتبر ذلك نتيجة مكملة للصور الظلية الشخصية وتأتى الصور التفسيرية فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٧,٢% من خلال تقديم الشرح والتفسير للأحداث من خلال الصور والموضوعية والإخبارية وفى الترتيب الثالث الصور الإيهامية بنسبة ٤,٥% وأخيراً الصور كروابط للموضوع بنسبة ٣,١% من إجمالى الصور من حيث الوظيفة.

أما بالنسبة للصور من حيث الألوان فنجد الصور الملونة تحتل الترتيب الأول بنسبة ٩١,٦% والصور الغير ملونة بنسبة ٨,٤% ويعبر ذلك نتيجة حتمية فى ظل التطور الحديث للصحف والمجلات فى كثرة استخدام الألوان لزيادة الجذب وقراء المضامين المقدمة فى تلك الصحف عينة الدراسة.

جدول (٢٢) يوضح العناصر البنائية الإخراجية المصاحبة للنص فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / العناصر البنائية		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
التأثيرات المصاحبة للنص	أرضية فقط	٢٠٩	٩,٦	٤١٧	٣,٦	٦٢٦	٤,٥	٣	٠,٠٣٠٧٨	دالة	صحيفة مدرستى
	لون فقط	١١١٢	٥١,٣	٥٧١	٤,٩	١٦٨٣	١٢,١	٢	٠,١٨٨٢٨	دالة	صحيفة مدرستى
	لون وأرضية معاً	٣,١	١٣,٩	٣٨٦	٣,٣	٦٨٧	٥	٤	٠,٠٥٠٩٧	دالة	صحيفة مدرستى
	لا يوجد تأثيرات	٥٤٥	٢٥,٥	١٠٣١٨	٨٨,٢	١٠٨٦٣	٧٨	١	٠,٤٠٠١١٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
المقدمات	لون فقط	٤٠٠	١٨,٥	٥٤١٩	٤٦,٣	٥٨١٩	٤٢	٢	٠,١٠٧٩٩٢	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بنط مع لون	١٢٣	٥,٧	٦٥١	٥,٦	٧٧٤	٥,٦	٣	٠,٠٠٠٤٤	دالة	صحيفة مدرستى
	بنط أكبر	٩٧	٤,٥	٣٨٧	٣,٣	٤٨٤	٣,٥	٤	٠,٠٠٥٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
	نفس خط المتن	١٥٤٩	٧١,٣	٥٢٣٥	٤٤,٨	٦٧٨٢	٤٨,٩	١	٠,١٩٩٨٢	دالة	صحيفة مدرستى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
اتساع السطر	أقل من ٨ كلمات	٣٨٩	١٧,٩	١٣١٤	١١,٢	١٧٠٣	١٢,٣	٣	٠,٠٣٤٨٢	دالة	صحيفة مدرستى
	من ٨: ١٠ كلمة	١٩٨	٩,١	٣٦٧	٣,٢	٥٦٥	٤,١	٥	٠,٠٢٩٩٥	دالة	صحيفة مدرستى
	من ١١: ١٢كلمة	١٦٧	٧,٧	٧٤٢	٦,٣	٩٠٩	٦,٦	٤	٠,٠٠٦٦	دالة	صحيفة مدرستى
	من ١٣: ١٥كلمة	٦٢١	٢٨,٧	٢٤١٨	٢٠,٧	٣٠٣٩	٢١,٩	٢	٠,٠٤٢٧	دالة	صحيفة مدرستى
	أكثر من ١٥ كلمة	٧٩٢	٣٦,٦	٩٨٥١	٥٨,٦	٧٦٤٣	٥٥,١	١	٠,١١٨١٤٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٢) العناصر الإخراجية المصاحبة للنص فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم إلى التأثيرات المصاحبة للنص والمقدمات واتساع السطور فبالنسبة للتأثيرات المصاحبة للنص نجد أنه لا توجد تأثيرات مصاحبة للنص فى الترتيب الأول بنسبة ٧٨% من إجمالى التأثيرات المصاحبة حيث تهتم الصحف المدرسية عينة الدراسة على التركيز على المضمون المقدم فقط أكثر من الاهتمام بطرق جذب الطلاب للقراءة ثم يأتى اللون فى الترتيب الثانى بنسبة ١٢,١% والأرضية فقط فى الترتيب الثالث بنسبة ٤,٥% ويتشابه ذلك الترتيب فى الصحف المدرسية المصرية فى الاهتمام القليل بالأرضيات فقط لإبراز المحتوى للطلاب وأخيراً اللون والأرضية معاً بنسبة ٥% من إجمالى التأثيرات المصاحبة، أما بالنسبة للمقدمات نجدها تحتل الترتيب الأول فى نفس خط المتن الأصلى بنسبة ٤٨,٩% ويتشابه ذلك أيضاً مع الصحف المدرسية المصرية فى عدم الاهتمام بين كل من الصحف وعدم الاستفادة الكاملة من تقنيات التطور التكنولوجى ويأتى اللون فقط للمقدمات فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢% ويأتى البنط مع اللون فى الترتيب الثالث بنسبة ٥,٦% وأخيراً البنط الأكبر بنسبة ٣,٥% من إجمالى المقدمات.

أما بالنسبة لاتساع السطور نجدها فى الترتيب الأول بنسبة ٥٥,١% للسطر الذى يتكون من أكثر من ١٥ كلمة ويدل ذلك الاهتمام بالموضوعات الشارحة والأفقية فى كتابتها ويليها فى الترتيب الثانى من ١٣: ١٥ كلمة بنسبة ١٢,٩% وفى الترتيب الثالث أقل من ٨ كلمات بنسبة ١٢,٣% وذلك فى الاهتمام ببعض الأخبار البسيطة والمقالات الصحفية بأنواعها وفى الترتيب الرابع من ١١: ١٢ كلمة بنسبة ٦,٦% وأخيراً من ٨: ١٠ كلمة بنسبة ٤,١% من إجمالى اتساع السطور.

عن كاتب الموضوع بنسبة ٤,٧% حيث تنشر بعض الموضوعات الصحفية المدرسية بدون أى بيانات عن كاتب الموضوع ثم الاسم والبريد الإلكترونى بنسبة ٣,٣% وهى نسبة ضعيفة تدل على سوء استخدام علوم التكنولوجيا الحديثة من قبل الطلاب أو القائمين على إنتاج الصحيفة المدرسية الإلكترونية.

جدول (١٠) يوضح عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

عناصر التفاعلية / اسم الصحيفة الالكترونية		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التفاعلية المعلوماتية	محركات البحث	١٨	٦,٩	–	–	–	–	–	–	١٨	٢,٩	٥
	الأرشفة	١٠	٣,٨	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	٢١	٣,٤	٤
	خريطة الموقع	١٠	٣,٨	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	٢١	٣,٤	٤
	غير واضح	١١٠	٤٢,١	٥٠	٤٤,٦	٤٠	٤٨,٢	٧٦	٤٩	٢٧٦	٤٥,٢	١
التفاعلية التواصلية	البريد الإلكترونى	٧	٢,٧	٩	٨	٢	٢,٤	٩	٥,٨	٢٧	٤,٤	٣
	استفتاءات الرأى العام	١٠	٣,٨	–	–	–	–	–	–	١٠	١,٦	٦
	غير واضح	٩٦	٣٦,٨	٤٥	٤٠,٢	٣٣	٤٠	٦٤	٤١,٣	٢٣٨	٣٩	٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	١

يتضح من الجدول (١٠) عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى عناصر التفاعلية المعلوماتية والتفاعلية التواصلية ونجد فى عناصر التفاعلية المعلوماتية تحتل عدم الوضوح الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٢% وهى نسبة مرتفعة جداً ويدل ذلك على عدم استخدام الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية لعناصر التفاعلية النصية والافتقار لها ثم يأتى أيضاً فى الترتيب الثانى عدم الوضوح فى التفاعلية المعلوماتية بنسبة ٣٩% ويدل ذلك بصفة عامة أن الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية لا تهتم أو تفتقر إلى الكفاءات العلمية أو التخصصية حتى يمكن استغلال تلك العناصر لمواكبة العصر التكنولوجى الحديث. أما بقية العناصر الأخرى متواجدة بنسب ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى الغير واضحة.

وتفتقر الصحف المدرسية الالكترونية المصرية لعناصر التفاعلية المعلوماتية مثل نقاط الالتقاء والوصلات والمشاهدة والأيقونات والتجول الحر مقارنة بالصحف المدرسية العربية العربية التى تتوافر فيها تلك العناصر مع الافتقار أيضا إلى عناصر التفاعلية التواصلية مثل حجر الدردشة والمنتديات.

جدول (١١) يوضح نوعية المضامين التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

المضامين / اسم الصحيفة الالكترونية	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
سياسة	٢	٨،	١	٩،	١	١,٢	٣	١,٩	٧	١,١	١٣
اقتصادية	٢	٨،	١	٩،	١	١,٢	٢	١,٣	٦	١	١٤
تاريخية	١٤	٥,٤	٢	١,٨	١	١,٢	٥	٣,٢	٢٢	٣,٦	١٠
جغرافية	٩	٣,٥	١	٩،	١	١,٢	٣	١,٩	١٤	٢,٣	١١
رياضية	١٧	٦,٥	١	٠,٩	١	١,٢	٣	١,٩	٢٢	٣,٦	١٠
علمية	٢٤	٩,٢	٣	٢,٧	١	١,٢	٧	٤,٥	٣٥	٥,٧	٧
فنية	٦	٢,٣	١	٠,٩	–	–	١	٦،	٨	١,٣	١٢
ترفيه وتسلية	٣٥	١٣,٤	٣	٢,٧	١	١,٢	٢	١,٣	٤١	٦,٧	٦
اجتماعية	٥	١,٩	١٢	١٠,٧	٥	٦	٦	٣,٨	٢٨	٤,٦	٨
دينية	٩	٣,٥	–	–	–	–	١٥	٩,٧	٢٤	٣,٩	٩
طفولة	٣١	١١,٩	٨	٧,١	٦	٧,٢	١١	٧,١	٥٦	٩,٢	٤
أدبية	١٣	٥	٥	٤,٥	٢	٢,٤	٢٤	١٥,٥	٤٤	٧,٢	٥
صحية	١٩	٧,٣	١٣	١١,٦	١١	١٣,٣	٢١	١٣,٥	٦٤	١٠,٥	٣
مدرسية	٣٤	١٣	٥٢	٤٦,٤	٤٠	٤٨,٢	٤٢	٢٧,١	١٦٨	٢٧,٥	١
تعليمية	٤١	١٥,٧	٩	٨	١٢	١٤,٥	١٠	٦,٥	٧٢	١١,٨	٢
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يمكنها التعبير عن رأيها بحرية ونجد التثقيف فى الترتيب الخامس بنسبة ٨,٧% وذلك لأن الثقافة من أهم متطلبات العصر.

ونجد على التوالى التسلية والترفيه بنسبة ٧,١% وذلك نجد الطلاب للصحيفة والرقابة على مؤسسات المجتمع بنسبة ٦,٩% والخدمات العامة بنسبة ٦% وتقديم الرأى بنسبة ٥,٨% من خلال المقالات الصحفية المقدمة وتوثيق الأحداث بنسبة ٤,٩% من خلال تقديم الأدلة والبراهين لثبوت صحة المعلومات المقدمة والاستطلاع ومراقبة البيئة بنسبة ٣,٧% وأخيراً الوظيفة التسويقية بنسبة ٢% من إجمالى الوظائف المتحققة من تقديم المضامين فى الصحف المدرسية الإلكترونية عينة الدراسة.

جدول (١٩) يوضح أسلوب تقديم المعلومات بالمواد التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / أسلوب	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مباشر	١٣٥	.٥١	٩١	٨١,٢	٦٦	٧٩,٥	١١٧	٧٥,٥	٤٠٩	٦٦,٩	١
غير مباشر	٣٧	١٤,٢	١٠	٨,٩	٥	٦	١١	٧,١	٦٣	١٠,٣	٣
غير واضح	٨٩	٣٤,١	١١	٩,٨	١٢	١٤,٥	٢٧	١٧,٤	١٣٩	٢٢,٨	٢
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٩) أسلوب تقديم المعلومات المقدمة بالصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فمن الطبيعى أن يكون الأسلوب المباشر يحتل الترتيب الأول بنسبة ٦٦,٩% من إجمالى أساليب التقديم حيث تعتبر مرحلة التعليم (الإعدادية) من المراحل التى يتم من خلالها بث المعلومات والقيم فى كافة مناحى الحياة فكان ولابد من تقديمها بأسلوب مباشر ونجد أيضاً الأسلوب الغير واضح يحتل الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٨% ويؤكد ذلك إلى وجود غموض بنسبة كبيرة فى تقديم المعلومات للصحف المدرسية عينة الدراسة والأسلوب الغير مباشر بنسبة ١٠,٣% وبصفة عامة لابد من الميل إلى استخدام الأسلوب المباشر فى تقديم المعلومات للطلاب لما له من فائدة فى توصيل المعانى المطلوبة للطلاب.

جدول (٢٠) يوضح الفنون التحريرية والأدبية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / فنون التحرير		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
مواد إخبارية	خبر	٤٦٣	٢١,٤	٧٠٦٥	٦٠	٧٥٢٨	٤٥,٣	١	٠,١٦٢٨٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	تقرير خبرى	٢١١	٩,٧	١٣٨٦	١١,٩	١٥٩٧	١١,٥	٢	٠,٠٠٩٢٩٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
مواد استقصائية	حديث	٤٩	٢,٣	١٥	٠,١	٦٤	٠,٥	١١	٠,٠٠٥٦٣	دالة	صحيفة مدرستى
	تحقيق	٩	٠,٤	١٦٣	١,٤	١٧٢	١,٢	٩	٠,٠٠٢٥٣٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	دراسة علمية	٢٠	٠,٩	٤٤٨	٣,٨	٤٦٨	٣,٤	٧	٠,٠٠٦٧٤٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	تقرير	١٦٧	٧,٧	٩٨٨	٨,٥	١١٥٥	٨,٣	٣	٠,٠٠٣٤٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
مواد الرأى	مقال	٣٣٩	١٥,٦	٦٠٩	٥,٢	٩٤٨	٦,٨	٤	٠,٠٥٣٨٥	دالة	صحيفة مدرستى
	كاريكاتير	٧	٠,٣	١٧٦	١,٥	١٨٣	١,٣	٨	٠,٠٠٢٦٠١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بريد القراء	٤٤	٢	٢٦	٠,٢	٧٠	٠,٥	١١	٠,٠٠٦٣٥	دالة	صحيفة مدرستى
أشكال صحفية ذات طابع دينى		٧,٢	٣٥,٢	٣٥	٠,٣	٧٩٧	٥,٧	٥	٠,٠٤٢٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
الفنون الأدبية	شعر وزجل	٩	٠,٤	٥٠	٠,٤	٥٩	٠,٤	١٢	٠	غير دالة	–
	مسابقات	١٧	٠,٨	٣٢	٠,٣	٤٩	٠,٣	١٣	٠,٠٠٢٤٣	دالة	صحيفة مدرستى
	رسوم	٢٣	٨١,١	٦٧	٠,٦	٩٠	٠,٧	١٠	٠,٠٠٢٤٣	دالة	صحيفة مدرستى
	سؤال وجواب	١٧	٠,٨	٢١	٠,٢	٣٨	٠,٣	١٣	٠,٠٠٢٦٩	دالة	صحيفة مدرستى
	قصة سردية	١٣	٠,٦	٥٢٦	٤,٢	٥٣٩	٣,٩	٦	٠,٠٠٦٤٥٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	قصة مصورة	٨	٠,٤	٦٩	٠,٦	٧٧	٠,٦	١١	٠,٠٠٠٧٠٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	حكم وأمثال	٩	٠,٤	١٦	٠,١	٢٥	٠,٢	١٤	٠,٠٠١٥٨	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٠) أشكال الفنون التحريرية والأدبية فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية عينة الدراسة (صحيفة مدرستى الإلكترونية– مجلة الإعلام التربوى) حيث تستخدم المواد الإخبارية والاستقصائية ومواد الرأى والمواد

يتضح من الجدول (١٣) وظيفة المواد الإخبارية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فنجد وظيفة الرصيد والتسجيل فى الترتيب الأول بنسبة ٣١,٥% من إجمالى المواد الإخبارية ويرجع السبب فى ذلك إلى ارتفاع المواد الصحفية الإخبارية التى تهتم بكل ما هو جديد تحفى المدرسة أو العملية التعليمية وتأتى أكثر من وظيفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥% ويؤكد ذلك على اهتمام الصحف المدرسية الإلكترونية بتعدد الوظائف التى تقدمها الصحيفة ويأتى فى الترتيب الثالث وظيفة التحليل والتغيير بنسبة ٢٠,٧% ويأتى فى الترتيب الرابع وظيفة إعطاء معلومات جديدة بنسبة ١٣% وأخيراً وظيفة تقديم الوثائق والإحصائيات بنسبة ٩,٨% ويؤكد ذلك على أهمية التقرير الصحفى والمواد الصحفية الاستقصائية التى تقدم الرأى والرأى الآخر.

جدول (١٤) يوضح موقف مواد الرأى فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / الموقف	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
انتقاد	٤	٥,٩	١	٢	١	٣,٤	٥	١٥,١	١١	٦,١	٦
هجوم غير مبرر	٢	٢,٩	–	–	–	–	–		٢	١,١	٧
وضع رؤية مستقبلية	٩	١٣,٢	٧	١٣,٧	٤	١٣,٨	٥	١٥,١	٢٥	١٣,٨	٤
تقديم الحلول الصحيحة	٢١	٣٠٩	١٢	٢٣,٥	٩	٣١	٦	١٨,٢	٤٨	٢٦,٥	١
تسجيل الوقائع	٦	٨,٨	٨	١٥,٧	٥	١٧,٢	٣	٩,١	٢٢	١٢,٢	٥
الحث على سلوكيات	١٤	٢٠,٦	١٦	٣١,٤	٧	٢٤,١	١٠	٣٠,٣	٤٧	٢٦	٢
أكثر من موقف	١٢	١٧,٦	٧	١٣,٧	٣	١٠,٤	٤	١٢,٢	٢٦	١٤,٤	٣
الإجمالى	٦٨	١٠٠	٥١	١٠٠	٢٩	١٠٠	٣٣	١٠٠	١٨١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٤) موقف مواد الرأى المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تحتل الترتيب الأول تقديم الحلول الصحيحة للطالب بنسبة ٢٦,٥% ويؤكد ذلك على أهمية تقديم الرأى والنصيحة للطلاب حتى يتمكنوا من معرفة كل ما هو جديد وما المشاكل التى يتعرضوا لها وكيف يمكن مواجهتها ويأتى فى الترتيب الثانى الحث على سلوكيات معينة بنسبة ٢٦% حيث يحتاج الطالب فى تلك الفترة العمرية من النصح والإرشاد والتوجيه ويأتى فى الترتيب الثالث الحث على أكثر من موقف بنسبة ١٤,٤% وفى الترتيب الرابع موقف وضع رؤية مستقبلية بنسبة ١٣,٨% وذلك من خلال المقالات المقدمة وحث الطلبة على المستقبل ونجد فى الترتيب الخامس موقف تسجيل الوقائع بنسبة ١٢,٢% من خلال التقارير التاريخية المقدمة للطالب ثم موقف الانتقاد بنسبة ٦,١% وأخيراً الهجوم الغير مبرر بنسبة ١,١% من إجمالى مواقف مواد الرأى.

جدول (١٥) يوضح الأساليب الإقناعية فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / الأساليب	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
عرض وجهة نظر الكاتب	٢٠	٧,٧	٨	٧,١	٧	٨,٤	٩	٥,٨	٤٤	٧,٢	٦
عرض وجهات النظر المختلفة	٢٨	١٠,٧	٧	٦,٢	٩	١٠,٨	١٨	١١,٦	٦٢	١٠,٢	٤
الاستناد إلى وثائق وأرقام	٨٥	٣٢,٦	٤٨	٤٢,٩	٣٦	٤٣,٤	٥٩	٣٨,١	٢٢٨	٣٧,٣	١
ذكر خلفيات تاريخية	٤٤	١٦,٩	١٢	١٠,٧	٨	٩,٦	٢٢	١٤,٢	٨٦	١٤,١	٣
الاستشهاد بالأحداث الجارية	٣٩	١٤,٩	٢٣	٢٠,٥	١٤	١٦,٩	٢٦	١٦,٨	١٠٢	١٦,٧	٢
عرض جانب واحد من الموضوع	٢٦	١٠	١١	٩,٨	٧	٨,٤	١٥	٩,٧	٥٩	٩,٧	٥
تقييم بدون سند	١٨	٦,٩	١	،٩	١	١,٢	٢	١,٣	٢٢	٣,٦	٧
أساليب أخرى	١	٠,٤	٢	١,٨	١	١,٢	٤	٢,٦	٨	١,٣	٨
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٥) أن الأساليب الإقناعية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية وذلك حتى يمكن إقناع الطلاب بتلك المضمون المقدم فنجد فى الترتيب الأول أسلوب الاستناد إلى الوثائق والأرقام بنسبة ٣٧,٣% وبدل ذلك على أهمية التقرير والخبر الصحفى الشارح لإعطاء كافة المعلومات المتعلقة بالمضمون المقدم ويليه فى الترتيب الثانى أسلوب الاستشهاد بالأحداث الجارية بنسبة ١٦,٧% حيث إعطاء كل ما هو جديد مع تقديم الرأى وإعطاء الأدلة

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

جدول (٢٧) يوضح العناصر البنائية المساعدة (الوسائط المتعددة) المقدمة في الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

العناصر البنائية الإخراجية / اسم الصحيفة الإلكترونية		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
صور ورسوم متحركة	حركة فجائية	٣٤	٠,٩	١١	٠,١	٤٥	٠,٣	١٠	٠,٠٠٢٧٦	دالة	صحيفة مدرستى
	وثب	٥٠	١,٣	١٤	٠,١	٦٤	٠,٥	٩	٠,٠٠٣٩٢	دالة	صحيفة مدرستى
	تصاعد من أسفل لأعلى	١٢	٠,٣	١٩	٠,٢	٣١	٠,٢	١١	٠,٠٠٠٥٦	دالة	صحيفة مدرستى
	متوسطة	٢٥	٠,٦	١٤	٠,١	٣٩	٠,٣	١٠	٠,٠٠٢٣١	دالة	صحيفة مدرستى
	رقيقة	٩	٠,٢	٢٤٠	٢,٥	٢٤٩	١,٨	٧	٠,٠٠٤٤١١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بدون حركة	٢	٠,١	٧٧٤	٧,٩	٧٧٦	٥,٦	٥	٠,٠٠٤٠٨٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الصوت	موسيقى تصويرية	٢٣	٠,٦	٤	٠,١	٢٧	٠,٢	١١	٠,٠٠١٢٨	دالة	صحيفة مدرستى
	موسيقى بحته	٧٦٠	١٩	٢٤	٠,٢	٧٨٤	٥,٧	٤	٠,٠٢٣٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
	صوت أشخاص	٢٥	٠,٦	١٢	٠,١	٣٧	٠,٣	١٠	٠,٠٠٢١٦	دالة	صحيفة مدرستى
الفيديو		١٩	٠,٥	٢٤	٠,٢	٣٣	٠,٢	١١	٠,٠٠١٧	دالة	صحيفة مدرستى
الألوان	أرضيات	٢٠٩	٥,٢	٤١٧	٤,٣	٦٢٦	٤,٦	٦	٠,٠٠٥٠٧	دالة	صحيفة مدرستى
	نصوص	١١١٢	٢٧,٩	٥٧١	٥,٨	١٦٨٣	١٢,٢	٢	٠,١٠٦٥٢	دالة	صحيفة مدرستى
	روابط	٢١	٠,٥	٥٧	٠,٦	٧٨	٠,٦	٨	٠,٠٠٠٥١٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الصور	٨١٣	٢٠,٤	٦٩٣١	٧١	٧٧٤٤	٥٦,٣	١	٠,٢٨٧٥٠٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
لا يوجد ألوان		٨٧٧	٢٢	٦٥٥	٦,٧	١٥٣٢	١١,٢	٣	٠,٠٨١٩٥	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى		٣٩٩١	١٠٠	٩٧٦٧	١٠٠	١٣٧٤٨	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٧) العناصر البنائية المساعدة (الوسائط المتعددة) المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية. وتحتل الصور الملونة الترتيب الأول بنسبة ٥٦,٣% وتتفق ذلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية عينة الدراسة وفى الترتيب الثانى النصوص الملونة بنسبة ١٢,٢% وفى الترتيب الثالث عدم وجود الألوان بنسبة ١١,٢% ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام الصحافة المدرسية العربية بالصور أو بالألوان التى تصاحب النصوص التحريرية ونجد الموسيقى البحتة فى الترتيب الرابع بنسبة ٥,٧% وعدم وجود الحركة فى الصور والرسوم فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,٦% والأرضيات الملونة فى الترتيب السادس بنسبة ٤,٦% والحركة الرقيقة فى الصور البنائية المساعدة تتواجد بنسب ضئيلة جداً وقد تكون معدمة ويؤكد ذلك على عدم اهتمام أو استخدام تلك الصحف المدرسية العربية للوسائط المتعددة بصفة عامة فى الصحف عينة الدراسة.

جدول (٢٨) يوضح أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

أسلوب العرض / اسم الصحيفة الإلكترونية	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
اسم المحرر فقط	١١٣٥	٥٢,٤	٤٥٦٩	٣٩	٥٧٠٤	٤١,٢	١	٠,٠٨١٩٥	دالة	صحيفة مدرستى
اسمه وبريده الإلكترونى	٦١	٢,٨	٨٩٧	٧,٧	٩٥٨	٦,٩	٥	٠,٠١٤١٥٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
اسمه وصورته	٧٤	٣,٤	٧٨٤	٦,٧	٨٥٨	٦,٢	٦	٠,٠١١٠٧٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
اسمه وبيانات أخرى	٣٨	١,٨	٢٦٧٧	٢٢,٩	٢٧١٥	١٩,٦	٢	٠,٠٣٠٨٧٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
لا يذكر الاسم ويذكر البريد إلكترونى	١٢٣	٥,٧	٩٥٨	٨,٢	١٠٨١	٧,٨	٤	٠,٠٠٩٢٧٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
لا يذكر أى معلومات عن كاتب الموضوع	٦٥٥	٣٠,٢	١١٦٢	٩,٩	١٨١٧	١٣,١	٣	٠,٠١١٠٠٥	دالة	صحيفة مدرستى
اسم المحرر والمصور	٥٨	٢,٧	٣٤٧	٣	٤٠٥	٢,٩	٧	٠,٠٠١٢٤٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
أساليب أخرى	٢٣	١	٢٩٨	٢,٥	٣٢١	٢,٣	٨	٠,٠٠٤٥٣٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٨) أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية. حيث يحتل الترتيب الأول اسم المحرر فقط بنسبة ٤١,٢% وهذه النتيجة عكس الصحف المدرسية المصرية فكانت تعتمد على الطالب فى المقام ولكن فى هذه الصحف المدرسية العربية تعتمد على مصادر أخرى ويأتى فى الترتيب الثانى اسمه وبيانات أخرى بنسبة ١٩,٦% وفى الترتيب الثالث لا يذكر أى معلومات عن كاتب الموضوع بنسبة ١٣,١% وفى الترتيب الرابع لا يذكر

مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى للموضوعات التى تعالجها الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م).

٣٤. رباب صلاح السيد إبراهيم. "المهارات الاجتماعية التى تعكسها الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤م).

٣٥. نهلة محمود رضا حامد. "دور الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين الصم بالمعلومات: دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤م).

٣٦. هيثم ناجى عبدالحكيم. "دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين: دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدارسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤م).

٣٧. نجلاء سلامة عبدالحميد. "استخدامات الصحافة المدرسية وإشباعاتها: دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قيم الإعلام، ٢٠٠٥م).

٣٨. ممدوح عبدالسلام أبوالليل. "دور الصحافة المدرسية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الصم والبكم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدارسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧م).

٣٩. رانيا محمد قاسم. "استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدارسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠م).

40. Kingery. An Analysis of digital and page layout for headline in electronic newspapers, **Ph.D** Texas University, 2000.

٤١. فوزى عبدالغنى خلاف. "العناصر البنائية فى الصحف العربية الإلكترونية: دراسة مقارنة على صحف الأهرام والأنوار والشرق الأوسط"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق، العدد ٢٨ إبريل، ٢٠٠٠م.

42. Jeong, Hyenoju, Motivation and satisfaction with online newspaper use, **M.A**, California state university, fullerton, 2004.

٤٣. بسنت عبدالمحسن. "تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥م).

٤٤. محمد سعد الشربينى. "أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجلات" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٦م).

٤٥. أسماء عبدالحكيم محمد. "استخدام برامج الحاسب الآلى فى إنتاج صحيفة مدرسية إلكترونية للمرحلة الإعدادية"، دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠٠٨م).

٤٦. محمود حسن إسماعيل. "**مناهج البحث فى إعلام الطفل**"، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦)، ص٧٩.

٤٧. محمد عبدالحميد. "**دراسات الجمهور فى بحوث الإعلام**"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧م)، ص٩٢.

٤٨. رباب صلاح السيد. مرجع سابق، ص١٧٠.

٤٩. هيثم ناجى عبدالحكيم. مرجع سابق، ص٢٥٧.

٥٠. أسامة كمال عثمان. مرجع سابق، ص١١٧.

٥١. سكرة على حسن بريدى. مرجع سابق، ص١١٤.

٥٢. نهلة محمود رضا. مرجع سابق، ص١٨٦.

٥٣. عبدالسلام محمد عزيز. مرجع سابق، ص١٠٨.

٥٤. سكرة على حسن البريدى. مرجع سابق، ص١٣٥.

٥٥. أسامة كمال عثمان. مرجع سابق، ص١٧٦.

اسم الصحيفة الإلكترونية / المضامين	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
أدبية	٦٦	٣	٤٧٠	٤	٥٣٦	٣,٩	٥	٠,٠٠٣٩٤١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
صحية	٤٠	١,٨	٤٠٧	٣,٥	٤٤٧	٣,٢	٦	٠,٠٠٥٧٠٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
مدرسية	١٤٠	٦,٥	١٨٨٨	١٦,٢	٢٠٢٨	١٤,٦	٢	٠,٠٣٠٥٧٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
تعليمية	٣٨٤	١٧,٧	٦٤٩٧	٥٥,٦	٦٨٨١	٤٩,٦	١	٠,٠١٤٤٦٨٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
عامة	٥٣	٢,٤	١٨	٠,١	٧١	٠,٥	١٤	٠,٠٠٦٣١	دالة	صحيفة مدرستى
أخرى (الانترنت)	١٩	٠,٩	١٩٠	١,٦	٢٠٩	١,٥	١٠	٠,٠٠٢٣٦٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٠) نوعية المضمون المقدم فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية ونجد المضمون التعليمى تحتل الترتيب الأول بنسبة ٤٩,٦% وتختلف تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث يحتل المضمون المدرسى الترتيب الألو حيث تهتم الصحف المدرسية المصرية بالمضمون المدرسى فى المقام الأول حيث تعد الصحف من إعداد الطلاب والمشرف القائم على ذلك وتكون نابعة من المدرسية نفسها أما الصحف المدرسية العربية الإلكترونية تكون صادرة من جهات حكومية أو إدارات تعليمية عامة ويكون مضمونها موجه إلى جمهور الطلاب المدارس الإعدادية بصفة عامة ومن خلال ذلك نتوصل إلى سبب الاختلاف ويأتى فى الترتيب الثانى المضمون المدرسى بنسبة ١٤,٦% ويأتى المضمون الدينى فى الترتيب الثالث بنسبة ٥,٧% ويؤكد ذلك على أهمية وجود المضمون الدينى حيث تهتم صحيفة مدرستى الإلكترونية بنسبة ٣٥,٢% وقد يكون معدوم فى صحيفة الإعلام التربوى حيث ركزت تلك الصحيفة على مضامين أخرى حيث وصلت قيمة Z إلى ٠,٠٤٢٧٢ وهى دالة عند ٠,٠٠٠٠ وذلك لصالح صحيفة مدرستى الإلكترونية. ويأتى المضمون العلمى فى الترتيب الرابع بنسبة ٥,٢% حيث تهتم تلك الصحف بنشر أحدث التطورات والدراسات العلمية للارتقاء بالعملية التعليمية ويأتى المضمون الأدبى فى الترتيب الخامس بنسبة ٣,٩% من خلال نشر القصص المصورة والسردية والشعر وبصفة عامة تحتل بعض المضامين درجات عالية فى النشر وبعض المضامين لا تحظى بدرجات أعلى فى تكرارها ونجد على التوالى المضمون الصحى بنسبة ٣,٢% والمضمون التاريخى بنسبة ٢,١% والسياسى بنسبة ١,٧% والترفيه والتسلية بنسبة ١,٦% والجغرافى بنسبة ١,٥% وبنفس النسبة للكمبيوتر والإنترنت والمضمون الاقتصادى بنسبة ١,٣% أما المضمون الرياضى والمضمون الفنى بنسبة ١,٢% لكل منهما ويؤكد ذلك على عدم اهتمام تلك الصحف عينة الدراسة بالجوانب التسلية أو الترفيه للطلاب مع عدم الاهتمام بالرياضة عموماً وأيضاً عدم الاهتمام بموضوعات الطفولة حيث وصلت إلى ١٠١% من إجمالى المضمون المقدم وتختلف تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث اهتمت بنسبة كبيرة بموضوعات الطفولة فى المضمون المقدم حيث ركزت الصحف المدرسية العربية على جوانب أخرى تهتم بالتعليم على وجه العموم.

جدول (٣١) يوضح مصدر المادة التحريرية المقدمة في الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / المصدر	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
أخصائى الصحافة	١٦٥	٧,٦	٣٥٥	٣	٥٢٠	٣,٧	٧	٠,٠٢٣٦٥	دالة	صحيفة مدرستى
التلاميذ	١٤٠	٦,٥	٨١	٤,٨	٢٢١	١,٦	٨	٠,٠٠٥١٨	دالة	صحيفة مدرستى
المعلمون	١٨٢	٨,٤	٩١٤	٥٤	١٠٩٦	٧,٩	٤	٠,١١٢٦٤٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
إدارة المدرسة	٢٩٦	١٣,٧	١٠٨٤	٩,٣	١٣٨٠	١٠	٣	٠,٠٢٢١٣	دالة	صحيفة مدرستى
رئيس تحرير الصحيفة	٧٤	٣,٤	٦٠٩	٥,٢	٦٨٣	٤,٩	٥	٠,٠٠٦٧٠٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
متخصص	٦٥٥	٣٠,٢	٦٨٧١	٥٨,٨	٧٥٢٦	٥٤,٣	١	٠,١٧١٠٠٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإنترنت	١٩٦	٩	٣٩١	٣,٣	٥٨٧	٤,٢	٦	٠,٠٢٩٣٣	دالة	صحيفة مدرستى
بدون مصدر	٤٥٩	٢١,٢	١٣٨٧	١١,٩	١٨٤٦	١٣,٣	٢	٠,٠٤٩٤٦	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣١) مصدر المادة التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية ويحتل المصدر

يتضح من الجدول (٣٨) أسلوب تقديم المعلومات بالمواد التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية فمن المؤكد أن يحتل الأسلوب المباشر الترتيب الأول فى تقديم المعلومات للصحف المدرسية عينة الدراسة حيث بلغت إلى ٦٥,٥% حيث تراعى المرحلة العمرية للطلاب فى مدى فهم واستيعاب تلك المضامين ويأتى الأسلوب لغير مباشر فى الترتيب الثانى بنسبة ٢١,٨% حيث كانت توجد بعض المضامين التى قد توجهه إلى الأخصائيين أو فئة أخرى غير الطلاب ويأتى فى الترتيب الثالث والأخير الأسلوب الغير واضح فقد وصل إلى ١٢,٧% من إجمالى أسلوب تقديم المعلومات.

المراجع:

١. عبدالملك ردمان الدنانى. "**الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**"، ط١ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص٦.

٢. محمد عبدالحميد. "**الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**"، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧، ص١٤.

٣. ميرفت كامل الطرابيشى. "**تأثير الأشكال الصحفية فى الصحف المثرية على تذكر المعلومات السياسية لدى الشباب الجامعى**"، **المجلة** المصرية لبحوث الإعلام، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى عشر، يوليه- سبتمبر، ٢٠٠١م)، ص١٦١.

٤. حسنين شفيق. "**الإخراج الصحفى الإلكترونى**" (القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر، ٢٠٠٦م)، ص٤٢.

٥. محمود كامل حسن الناقة. "الصحافة المدرسية فى المرحلة الثانوية بمدارسنا: أهدافها وتقويمها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٧٥م)، ص١٠٢.

٦. تركى إبراهيم نصار: "الإعلام المدرسى فى الصف العاشر والمرحلة الثانوية فى مدارس الأردن: دراسة تقويمية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٩٠)، ص١١.

٧. سامى عبدالعزيز الكومى. "الصحافة المدرسية"، (القاهرة: مطبوعات الشعب، ١٩٨٧م)، ص٦.

٨. سمير محمود. "**الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات**" ط ١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ص٩.

٩. عبدالسلام محمد إمام. "عادات وأنماط تعرض تلاميذ مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى للموضوعات التى تعالجها الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م)، ص٣.

١٠. أسامة كمال عثمان. "الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة سوهاج"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٢م)، ص٢.

١١. رباب صلاح السيد إبراهيم. "المهارات الاجتماعية التى تعكسها الصحافة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤م)، ص٣.

١٢. على حسن مصطفى. "**مناهج البحث فى إعلام الطفل**"، (القاهرة: دار النشر والتوزيع، ١٩٩١م)، ص٦٧.

١٣. أمين سعيد عبدالغنى. "**وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية**"، ط١ (القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ص٦٧- ٦٨.

14. Olsen, Lyie and others. "The Nation's school press Association Directors Describe the state of High school Journalism" paper presented at the **Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass communication**, (75th, Montreal, August 5- 8, 1992) p. 27.

١٥. عبدالوهاب كحيل. "**المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية**"، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٢م)، ص٧٢.

١٦. أسامة كمال عثمان. "الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة سوهاج"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٢م)، ص٢.

١٧. تركى كايد نصار. "الإعلام المدرسى فى الصف العاشر والمرحلة الثانوية فى مدارس الأردن: دراسة تقويمية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ١٩٩٤م).

الصحف المدرسية العربية ونجد الهجوم الغير مبرر بنسبة ٢,٢% من إجمالى موقف مواد الرأى المقدم.

جدول (٣٤) يوضح الأساليب الإقناعية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الأساليب	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
عرض وجهة نظر الكاتب	٣٩٦	١٨,٣	١٨٧٧	١٦	٢٢٧٣	١٦,٤	٢	٠,٠١١٢٣	دالة	صحيفة مدرستى
عرض وجهات النظر المختلفة	٢٢٧	١٠,٥	١٠٩٨	٩,٤	١٣٢٥	٩,٦	٥	٠,٠٠٥١٢	دالة	صحيفة مدرستى
الاستناد إلى وثائق وأرقام	٣٧٨	١٧,٤	٣٧٩٩	٣٢,٥	٤١٧٧	٣٠,٢	١	٠,٠٦٠٤٦٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
ذكر خلفيات تاريخية	١٦٧	٧,٧	٢١٧٧	١٨,٦	٢٣٤٤	١٦,٩	٣	٠,٠٣٥٤٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الاستشهاد بالأحداث الجارية	٢٧٥	١٢,٧	١٩٤١	١٦,٦	٢٢١٦	١٦	٤	٠,٠١٦٤٦٢	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
عرض جانب واحد من الموضوع	٩٣	٤,٣	٢١١	١,٨	٣٠٤	٢,٢	٧	٠,٠١٢٧١	دالة	صحيفة مدرستى
تقييم بدون سند	٨٥	٣,٩	٦٠	٠,٥	١٤٥	١	٨	٠,٠١٢٩٣	دالة	صحيفة مدرستى
أساليب أخرى	٤٤	٢	٧٢	٠,٦	١١٦	٠,٨	٩	٠,٠٨٦٠٢	دالة	صحيفة مدرستى
التدرج فى المعطيات للوصول إلى البرهان	٥٠٢	٢٣,٢	٤٥٧	٣,٩	٩٥٩	٦,٩	٦	٠,٠٠٦٩٢	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٤) الأساليب الإقناعية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حتى يمكن للطلاب الاقتناع بالمضامين المقدمة ويحتل أسلوب الاستناد إلى الوثائق والأرقام الترتيب الأول بنسبة ٣٠,٢% ويؤكد ذلك على أهمية التقارير الصحفية بأنواعها الشارحة التى تقدم المستندات على صحة المضمون المقدم وأيضاً الأخبار الشارحة وتتفق تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية فى احتلالها الترتيب الأول أيضاً ويأتى فى الترتيب الثانى عرض وجهة نظر الكاتب بنسبة ١٦,٤% وذلك من خلال كتاب المقال بأنواعه للرد والنقد والحلول للقضايا التعليمية الخاصة بالطلاب ويأتى أسلوب ذكر الخلفيات التاريخية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٩% حيث وصل معامل Z إلى ٠,٠٣٥٤٧،وهى دالة لصالح مجلة الإعلام التربوى ويأتى أسلوب الاستشهاد بالأحداث الجارية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٦% وهى أيضاً معامل Z وصل فيها إلى ٠,٠١٦٤٦٢ وهى دالة لصالح مجلة الإعلام التربوى ويأتى أسلوب عرض وجهات النظر المختلفة فى الترتيب الخامس بنسبة ٩,٦% وذلك من خلال استخدام المواد الصحفية الاستقصائية التى تتقصى إلى الوصول إلى الحقائق والمعلومات ويأتى على التوالى التدرج فى المعطيات للوصول إلى البرهان بنسبة ٦,٩% وأسلوب عرض جانب واحد من الموضوع بنسبة ٢,٢% وأخيراً التقييم بدون سند فى الترتيب الأخير بنسبة ١% من إجمالى الأساليب الإقناعية المقدمة.

جدول (٣٥) يوضح مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

مدى الارتباط / اسم الصحيفة الإلكترونية		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
مضمون داخلى	خاص بالمدرسين	٩١	٤,٢	٣٥٥	٣	٤٤٦	٣,٢	١٠	٠,٠٠٥٧٦	دالة	صحيفة مدرستى
	الإدارة	٥٣	٢,٥	١٠٨٤	٩,٢	١١٣٧	٨,٢	٦	٠,٠١٦٧٣٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	المناهج الدراسية	٨٤٠	٣٨,٨	١٨٨٨	١٦,١	٢٧٢٨	١٩,٧	١	٠,١٢٩٨٨	دالة	صحيفة مدرستى
	العملية التعليمية	٣٨٤	١٧,٧	٢٣٠٩	١٩,٧	٢٦٩٣	١٩,٤	٢	٠,٠٠٩١٧٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	أخرى	٨	٠,٤	٣٧	٠,٣	٤٥	٠,٣	١٣	٠,٠٠٠٤٦	دالة	صحيفة مدرستى
مضمون خارجى	خاص بالدولة	١٠١	٤,٧	١٠٩٨	٩,٤	١١٩٩	٨,٧	٥	٠,٠١٥٧٩١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بالمحافظة	٥١	٢,٤	٥٧٠	٤,٩	٦٢١	٤,٥	٨	٠,٠٠٨٠٨٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بالمركز	٣٢	١,٥	٤٩٩	٤,٣	٥٣١	٣,٨	٩	٠,٠٠٧٧١٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	بالبيئة المحيطة	١٢٨	٥,٩	٧١٤	٦,١	٨٤٢	٦,١	٧	٠,٠٠٠٨٧٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الوزارات	١٥٣	٧	١٢١٧	١٠,٤	١٣٧٠	٩,٩	٤	٠,٠١٣٢٠١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الهيئات الحكومية	١٢٢	٥,٦	١٧٩٠	١٥,٣	١٩١٢	١٣,٨	١٣	٠,٠٢٩٢٩١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	معلومات ومعارف عامة	١٧٨	٨,٢	٩٠	٠,٨	٢٦٨	١,٩	١١	٠,٠٢٤٦٥	دالة	صحيفة مدرستى
	أخرى	٢٦	١,٢	٤١	٠,٤	٦٧	٠,٥	١٢	٠,٠٠٣٨	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

التأثير الثقافي للإعلام على الطفل في عصر العولمة
"تحليل سوسيولوجي لثقافة العولمة"

أ.د. سعيد أمين ناصف
أستاذ علم الإجتماع ورئيس قسم الإجتماع
كلية الآداب- جامعة عين شمس
أ.د. زينب محمد زهرى
أستاذ علم الإجتماع- كلية الآداب- جامعة قاريونس بليبيا
انتصار حمد أمبية الزاوي
قسم اجتماع- كلية الآداب جامعة قاريونس بليبيا

الملخص:

فى إطار البحث والدراسة حول أهم الظواهر المتعددة التى صاحبت ثورة المعلومات نجد بعضا من هذه الظواهر تفرض تأثيرها المتعدد الجوانب على الباحثين لدراسته ومعرفة النتائج المترتبة عن هذا التأثير. ففى الوقت الحالى كثر الحوار والجدل حول العولمة وقيمها الثقافية.

وتأثير هذه القيم على الاتجاهات والسلوك سواء على الأطفال أو الشباب أو الكبار من منطلق أن بعض هذه القيم هى قيم سلبية، والجدلية أو المعضلة هنا تكمن فى أن تأثير كل هذه القيم السلبية والإيجابية نجده فى وسائل متعددة تستخدم فى حياتنا وبعضها يعتبر ضرورة من ضروريات الحياة. وهنا جاءت فكرة البحث الذى نحن بصدده حيث حددنا إطار الدراسة فى دراسة تأثير العولمة وقيمها الثقافية على وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ومدلول هذا التأثير على سلوك الأطفال. واعتبرنا أن أهم وسيلة إعلامية هى الفضائيات المتمثلة فى التلفزيون بجميع قنواته. وركزنا على تأثير بعض القيم السلبية من منطلق أن هناك عدد من القيم الإيجابية كالإبداع ونشر المعارف وجعلها متاحة للكل وفتح المجال للإبداع والاختراع وتنمية المهارات من خلال وسائل اتصالية متعددة. إلا أن التأثير السلبى لبعض هذه الوسائل هو أشد خطرا على سلوك الأطفال كانتشار العنف الإعلامى وكذلك تعليم الطفل أنماط سلوكية لا تتمشى مع ثقافتهم، كذلك نشر السلوك الاستهلاكي، وحاولنا تحقيق أهداف البحث من خلال اتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية كتحديد مشكلة البحث، والتعريف بمصطلحاته وكذلك من خلال الاطلاع على أدبيات ودراسات تبين لنا مخاطر ثقافة العولمة وكذلك ما تمثله وسائل الإعلام من دور فعال فى التأثير على سلوك الأطفال واتجاهاتهم.

أما الجانب النظرى للبحث فقد اشتمل على عدد من الأدبيات والدوريات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث والتى جاءت تبين التأثير الثقافى للعولمة على وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ومحاولة بيان ذلك التأثير على سلوك الأطفال وما ينتج عنه من اتجاهات سلوكية تعبر عن هذا التأثير، وقد توصلنا من خلال نتائج البحث لمجموعة من النتائج التى تمحورت حول الدور الفعال الذى تمارسه وسائل الإعلام على الأطفال، وأن العولمة لها إيجابيات وسلبيات، وتوجد عدد من وسائل الإعلام تبث هذه القيم من منطلق اعتبارها أحد أهم آليات العولمة، ومن هنا تبرز الحاجة لوضع سياسة لبيان القيم الإيجابية والقضاء على القيم السلبية.

مقدمة:

ليس للثقافة تعريف واحد يتفق عليه الباحثون فى مجالات المعرفة المختلفة، فمنه من يعرفها فى معناها العام، بأنها أسلوب الحياة فى مجتمع معين، ومنهم من يراها معبرة فى تجريدها عن المعرفة والتقاليد والمهارات والمعتقدات التى تشترك فيها جماعة من الناس فى زمن معين.. وتحرص الجماعة على انتقال ثقافتها من جيل إلى جيل، كما أن بقاء ثقافة معينة واستمرارها، رهن بفاعلية الاتصال داخل تلك الجماعة أو بينها وبين الجماعات الأخرى.

الثقافة الاستهلاكية على العالم فى ظل تدفق السلع والمنتجات، كما أن وجود أمريكا كنموذج أحادى قد يؤدى إلى أمركة العالم ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

إن العولمة حسب قول (ألبرو) تشير إلى العمليات التى تنتج بها شعوب العالم فى مجتمع عالمى واحد(٤٣).

ومن هنا نلمس وجود تغير فى بنية الإعلام ومن أبرز هذه التغيرات تحوله للعالمية كذلك وجود وسائل الإعلام متعددة الجنسية ومن ثم اختلفت وسائل الإعلام وتعددت شكلا ومضمونا وهذا ما أثار فى مجال البحوث والدراسات وجود عدد من الظواهر من حيث دراسة تأثير مضمونها الإعلامى على سلوك واتجاهات الجمهور وخاصة الأطفال.

فالتأثير السلوكى لوسائل الإعلام على سلوك الأطفال يثير قضية جيل ومستقبل ثقافة وبناء أمة. خاصة وأن الإعلام المعولم أصبح يتخذ وسائل تعتمد على الانبهار والإثارة لجذب انتباه الجمهور بهدف غرس عدد من القيم الثقافية.

ونحن هنا سنحدد منها العنف الإعلامي، وكذلك الثقافة الاستهلاكية لما لهما من مردود سلبى على القيم الثقافية. وكذلك على اتجاهات الأطفال نحو تكوين وتشكيل قيم ثقافية مستقبلية خاصة وأن التلفزيون يمثل أهم الوسائل الثقافية لنشر الثقافة والقيم الثقافية.

ونستطيع أن نقرر من هذا المنطلق مدى الدور المؤثر الذى تلعبه الفضائيات ووسائل الإعلام الأخرى عندما تتمحور فى برامجها تلك القيم، فنحن هنا لا ننكر ما تتضمنه بعض هذه الوسائل من دور إيجابى من خلال نشر العلم والمعرفة وتنمية مهارات الأطفال من خلال الانترنت والحاسب الآلي، أن الجدلية تكمن فى وجود تأثير سلبى آخر ربما لتأثيره الفعال فرض علينا دراسته والتركيز عليه أكثر من التطرق للجوانب الإيجابية لهذه الآليات، "العولمة ظاهرة امتداد بالمعنى التاريخى والسياسى والمعرفى والاقتصادى نتيجة لعملية التطور الرأسمالى التى لم تعرف التوقف عن الجريمة والصراع والتوسع"(٤٤).

إن العولمة ظاهرة تاريخية ترتبط فى الوقت المعاصر بالتقدم التكنولوجى ونقل الثقافات والسلع على اعتبار أن العالم كلا متقاربا ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وأن النمط الثقافى والاجتماعى الأمريكى هو النمط السائد فى الوقت المعاصر.

العولمة تؤدى إلى تهميش الثقافات القومية الضعيفة لتحل محلها الثقافات العالمية المسيطرة ويؤدى انتقال السلع إلى صياغة أذواق المستهلكين فى المجتمعات المستقبلة لها وخلق حاجات متجددة يرتبط إشباعها باستهلاك السلع التى تسوق لها الشركات متعددة الجنسية.

وتمثل ثقافة الاستهلاك شكلا من أشكال العولمة وأسلوبا من أساليب السيطرة على الشباب كما أن العولمة تؤدى إلى تغيير القيم وتساعد على نشر وتمجيد ثقافة لا تتفق مع قيم الدين وترتبط بالإباحية والتحرر من القيم(٤٥).

أنه فى مراحل تقدم الرأسمالية تندرج العولمة باعتبارها مظهرا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا لإنجازات علمية وتكنولوجية مصاحبة لثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال التى يسميها توفلر بالموجة الثالثة(٤٦).

فالعولمة ظاهرة أصبحت تؤثر على كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية وارتبطت بهذا المصطلح عدد من المصطلحات مثل (القرية الكونية، والمجتمع المحلي)، وهناك من يرى أن الأقلمة مظهر دال على العولمة(٤٧).

ومن أهم الأخطار المؤثرة والتى ينعكس من خلالها مصطلح العولمة تأثيره على الخصوصية الثقافية للشعوب وسحقها للهوية الوطنية فالعولمة تيار قادم من الغرب يحمل فى طياته العديد من الخصائص السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد تتحول إلى استعمار جديد يقوم على الهيمنة الاجتماعية والثقافية وتذويب الثقافات المحلية للشعوب وجعلها فى ثقافة واحدة وإلغاء الفوارق الدينية والقومية من أجل الهيمنة الكاملة ومن هنا تسعى العولمة إلى إحلال قيم وثقافة بديلة على كل الشعوب، ولو عبرت وسائل الإعلام والاتصال عن كل هذه القيم الثقافية سيكون تأثيرها السلبى أقوى من تأثيرها الإيجابي.

٢. طبيعة التأثير الذى تحدثه وسائل الإعلام والاتصال على الأطفال: فتأثير التلفزيون على الأطفال بالذات أقوى وأعمق من تأثير أية وسيلة أخرى نظرا لارتباط الصوت بالصورة، وعدم الحاجة إلى إتقان القراءة والكتابة. وهناك من الأدلة ما يشير إلى أن بعض الأطفال يقضون من الوقت فى مشاهدة التلفزيون أكثر مما يقضون فى المدرسة، بل وأكثر مما يمضون فى التحدث مع والديهم وأفراد عائلاتهم. وهنا تبرز قضية دراسة طبيعة تأثير التلفزيون ولكن علينا أن نحدد ما معنى التأثير هنا.

- تحديد مفهوم التأثير: التأثير هو بعض التغيير الذى

إعلاميا، وكيف يكون هذا التأثير على سلوك الطفل؟ وهل سيؤدى ذلك إلى وجود اتجاهات تعبر عن العولمة؟

تحديد مشكلة البحث:

نستطيع وضع تحديد دقيق لمشكلة البحث من خلال تحديد ما تهدف إليه دراسة هذا الموضوع حتى نبتعد عن صورة البحث العشوائى ويجب أن نتذكر دائما ضرورة إمكانية دراسة هذه المشكلة علميا(٢).

فالباحث لا يستطيع أن يقوم بدراسة المشكلة التى أثارت انتباههم إلا بعد تحديد موضوع الدراسة تحديدا دقيقا(٣).

وإطار تحديد مشكلة الدراسة هنا يتمحور حول معرفة تأثير العولمة على الثقافة من خلال التطرق لعدد من القيم الثقافية التى تعبر عن العولمة ودراسة تأثير هذه القيم على سلوك الطفل من خلال تحديد عدد من القيم التى تنتشر فى عدد من وسائل الإعلام المعولم، محاولين التطرق إلى أكثر القيم الثقافية انتشارا فى إعلام الأطفال كالعنف الإعلامى والإعلانات حول السلع.

فالقيم الثقافية للعولمة تتمثل فى نشر الثقافة الاستهلاكية وإضعاف الشعور بالانتماء والقومية ونشر العلمانية وتأكيد الفردية والقضاء على الشعور بالانتماء للجماعة وتعميم النموذج الثقافى الغربى الاستهلاكي، وإعطاء الحرية الكاملة للفرد.

الهدف من البحث:

قد يكون الهدف من البحث هو التعرف على جانب وظيفى أو وصفى أو كشفى للظاهرة موضوع البحث. ويرى البعض أن أهداف البحث الاجتماعى تنحصر فى هدفين أحدهما علمى والآخر عملي.

فالهدف العملى يتمثل فى التعرف على العوامل المؤدية لحدوث المشكلة والنتائج المترتبة عليها بفرض تقديم حلول علمية(٤).

وهدفنا العملى من خلال دراستنا لهذا الموضوع هو الاستفادة من خلال تقنيات البحث الاجتماعى وتوظيفها التوظيف العلمى المناسب لدراسة إحدى المشاكل التى تواجه الطفل المعاصر نتيجة لتأثير العولمة فى الوقت الذى يلح فيه على العلوم الاجتماعية النظر إلى عدد من الظواهر العالمية والتى تؤثر على الأوضاع الاجتماعية والثقافية فى حياة المجتمعات.

أما الهدف العلمى فهو يتمثل فى دراسة تأثير العولمة على ثقافة الطفل والعوامل والآليات التى تعمل على تجسيد هذا التأثير، وما هى النتائج الناتجة عن ذلك؟

منهج البحث:

نظرا لوجود عدد من التراث العلمى الذى يتطرق لدراسة العولمة وتجلياتها الثقافية، فإننا سنتطرق لعدد من الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث متبعين المنهج الوصفى فى محاولة لوصف تأثير العولمة على الثقافة ومعرفة ما ذهبت إليه هذه الأدبيات فى وصفها وتحليلها لتأثير العولمة على ثقافة وإعلام الطفل وما ينتج عن ذلك من تجليات ثقافية تعرف بثقافة العولمة، أو بالأحرى ثقافة الطفل فى عصر العولمة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

١. العولمة: ظاهرة امتداد بالمعنى التاريخى والسياسى والمعرفى والاقتصادى نتيجة لعملية التطور الرأسمالى التى لم تعرف التوقف عن الحركة والصراع والتوسع والنمو المتصارع من المرحلة الأولى فى القرن الخامس عشر إلى مرحلة النشوء فى القرن الثامن عشر ومن ثم تطورها إلى شكلها الإمبريالى فى نهاية القرن التاسع عشر إلى طورها المعولم فى الوقت الحاضر(٥).

إن العولمة تسعى لفرض نموذج ثقافى واحد هو النموذج الحضارى الغربى على الشعوب استنادا على مبدأ الهيمنة الاقتصادية والسياسية أى صبغ العالم بصبغة ثقافية واحدة(٦).

فالعولمة عبارة عن ظاهرة أصبحت تؤثر على كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وارتبطت بهذا المصطلح عدد من المصطلحات مثل القرية الكونية والمجتمع العالمى وثورة المعلومات والاتصالات.

إن هذا المصطلح (العولمة) لا يوجد لها استخدام قديم فى اللغة العربية والموجود هو لفظ العالم والعالمي، إذ العولمة كمصطلح أو مفهوم هى تعبير جديد فى لغتنا العربية تعنى تعميم الشئ وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله(٧).

٢. الثقافة: الثقافة بالمعنى الأنثربولوجى الذى يشمل كل فعالية للإنسان تميزه من أفعال فكل نشاط دهنى أو مادى يقوم به لرفض التقبل السلبى للطبيعة هو ثقافة.

فالثقافة بهذا الشكل الواسع هى الإنسان بوصفه فاعلا منفعلا ويدخل فيها كل ما أنتج البشر فى الحياة من إنتاج مادى أو غير مادى سواء أكان تراكم خبرات أو ممارسات فكرية أم تصورات من عقائد روحية أم صنع أداة من الأدوات أم تليدا من التقاليد.

أيضا يرمز للثقافة بأنها نوع من الأساليب وأشكال القيم

ومن هنا تواجه العولمة معارضة كبيرة من قبل عدد من الدول وخاصة الدول العربية ودول العالم النامى وهذا الرفض نابع من انعكاساتها وأهدافها المتعددة.

"فهناك كتبا التزمت إلى حد كبير بالمنهج العلمى فى معالجتها لموضوع العولمة قد نتفق أو نختلف معها لكن مصداقيتها الفكرية أبرزت جوانب سلبية للعولمة بل مزقت الأقنعة البراقة التى حاول بعض الكتاب الدعوة لها ومن هذه الكتب "صعود القوى العظمى وسقوطها" لبول كيندى وكتاب ميشيل تشوسودوفيكسى وكتاب الموجة الثالثة لالفين توفلر... الخ من الكتب التى حاولت دراسة العولمة سلبياتها وإيجابياتها وتوقعاتها المستقبلية وتعتبر العناصر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والتكنولوجية والأمنية والحضارية الداخلة فى تفاعلات العولمة عناصر متداخلة فى نسيج متشابك ومعقد بحيث تصعب دراسة أحدها فى حد ذاته منفصلا عن نسيجها العام، فالعولمة تهدف لدمج العالم وتوحيده فى قرية عالمية.

فمعظم الآراء المعارضة للعولمة كان مبررها يتمحور حول أن العولمة تسعى لسحق الهويات الثقافية والقومية فى إطار عولمة الثقافة ويتضح أن ثقافة العولمة جاءت ففتحت العالم كله بعضه على البعض وباتت الحياة البشرية بكل أصنافها تنتزع شيئا فشيئا ومن أبرز وسائل الاختراق الثقافى القنوات الفضائية وما تبثه من مظاهر الإباحية والانحلال فضلا عن مواقع الانترنت والسموم المبثوثة من خلالها وكذلك العلوم الفيزيائية والجينية والبيئية"(٣٧).

فالعولمة حين تتجاوز الدولة وتتطاول على حقائق الانتماء القومى تفرض على المجتمعات الخضوع لنمط جديد من المفاهيم الثقافية الغربية وذلك عن طريق ضخ المعلومات الإعلامية والثقافية المتطورة والحديثة.

والخطورة تكمن فى الطابع المناهض للانتماء القومى والوعى القومى العربى الذى يميز ظاهرة العولمة يستهدف طمس الحرية القومية العربية.

فإذا نظرنا إلى العولمة على أنها حركة اجتماعية تضمن انكماش البعدين الزمانى والمكانى مما يجعل العالم يبدو صغيرا ويحتم على البشر التقارب بعضهم من بعض، بمعنى هيمنة النمط الرأسمالى الأمريكى ليتلازم مع معنى العولمة فى مضمار الإنتاج والتبادل المادى مع معنى الانتقال من المجال الوطنى أو القومى إلى المجال العالمى وذلك ضمن مفهوم تعيين مكانى جغرافى وهو الفضاء الكونى برمته وتعيين زمانى تاريخى وهو حقبة ما بعد الدولة القومية وهذا المعنى يصب فى عودة الهيمنة الغربية من جديد ولكنها تحمله على أجنحة المعلوماتية والعالم المفتوح ومدججة بالعلم والثقافة لتحقيق أهداف العولمة والمتمثلة في:

- سيادة النظام الغربى وهيمنة الأفكار الغربية وثقافتها إذ أن جوهر عملية العولمة يتمثل وبصورة خاصة فى تسهيل حركة الناس وانتقال المعلومات والسلع والخدمات على النطاق العالمي.
- تتجلى العولمة من خلال الإقبال المتنامى على التكتل الاقتصادى وتعاظم دور الشركات متعددة الجنسيات وتنامى أرباحها مع إثارة المشكلات الاقتصادية كالفقر والأمية والتلوث وتزايد دور التقنيات والتغيرات السريعة فى أسلوب الإنتاج ونوعيته.
- تنوع ظاهرة القرية العالمية وكثرة الاحتكاك بين الشعوب وتقدم وسائل الاتصال وتأثيرها على حياة الإنسان وتشابك الثقافات.
- السيطرة والتحكم بالسياسة والاقتصاد فى مختلف البلاد ومحاولة النيل من الهويات الوطنية والقومية.
- تعميم نمط من السلوك والأخلاق وأساليب العيش(٣٨).

وبناء على ما سبق نستطيع القول إن الكتاب والباحثين قد اختلفوا فى تعريفهم للعولمة إلا أن معظم التعريفات سواء فى الأدبيات العربية أو الغربية وسواء فى نطاق الآراء المؤيدة أو المعارضة للعولمة نستطيع أن نضع عددا من الخصائص لمصطلح العولمة.

أيضا هناك العديد من الجوانب ايجابية للعولمة متمثلة فى التقنية والاختراعات وثورة المعلومات ومواكبة التطور والتقدم والمناداة بحقوق الإنسان والديمقراطيات والمساعى الحثيثة لمكافحة التلوث البيئي. والفقر لكن إشكالية هذه الإيجابيات فى كيفية تطبيقها على أرض الواقع وعلى شعوب العالم. خاصة فى إطار وجود دول تملك ثورة المعلومات ودول فقيرة. وهذا ما نعلل به الآن وجود ثقافة غربية قوية تفرض نفسها على ثقافات الدول الأقل تقدما منها.

مضمون ثقافة العولمة والتأثير الإعلامى على الأطفال:

١. عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة: نحن هنا بصدد الثقافة لكونها تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات علماء الاجتماع لما لها من انعكاسات على سلوك الفرد الكوني: إنسان العولمة.

ويوجد فرق بين عولمة الثقافة.. وثقافة العولمة. والفرق بين الاثنين كبير.

فالأول أن لا تكون الثقافة منحصرة فى مجتمع النخب بل

أيضا ما نقصده بثقافة العولمة فى هذه الدراسة هى تلك القيم والرموز التى تحاول الدول الرأسمالية الكبرى نشرها من خلال إعادة صياغة القيم وعادات الشعوب واستبدالها بقيم وأفكار لها مؤثراتها النفسية والاجتماعية وهذه القيم تؤسس هوية ثقافية وفرض نمط ثقافى وسيلته الأساسية أدوات الإعلام والاتصال المختلفة فى محاولة لتعميم النموذج الغربى التمثل فى القضاء على الخصوصية الثقافية للشعوب وأن تصبح الثقافات منخرطة فى الثقافة العالمية والتخلص من قيود العادات والتقاليد وإعطاء الحرية الكاملة للفرد واعتبار هذه العادات تعيق التقدم والفصل بين الدين والحياة فى محاولة فى نشر العلمانية وأن تكون شخصية الفرد أساسها التطلع غلى الانفتاح على الآخرين.

الدراسات السابقة

تمهيد:

إن وجود قيم ثقافية تعبر عن العولمة فى الوقت الحالى يعتبر ظاهرة متعددة الأبعاد ولها جذور قوية نتاج عمليات معقدة من التراكم التكنولوجى والثقافى إلا أنها تجابه العديد من المقومات فى الوقت الراهن ليس فقط داخل الدول النامية ولكن من البلاد المتقدمة أيضا فهم يرون فى العولمة تهديدا للهوية القومية بل يعتبرونها تهديدا لنمط الحياة نفسه فى محاولة لتحويله إلى نمط غربي.

ومن هنا أخذت العولمة تخترق الثقافة العربية ويتم ترجمة هذه الاختراقات فى شكل اتجاهات ثقافية تنشأ بين أفراد المجتمع عن طريق وسائل الإعلام ولذلك تأثيره السلبى على سلوك الأطفال حيث إنه لو تأثر الأطفال بهذه القيم سيكون لذلك مردوده السلوكى والثقافي. ويتبلور عن ذلك اتجاهات سلوكية تختلف عن عادات وتقاليد وثقافة المجتمع.

وحاولنا من خلال التطرق لعدد من الدراسات معرفة العوامل المؤدية لوجود هذه القيم.

١. دراسة محمد عبدالرؤوف كامل (١٩٩٢م) الفراغ الثقافى والإعلامى فى الوطن العربي[١٦]. ترى هذه الدراسة أن الفرع الثقافى الإعلامى الذى يعيشه الوطن العربى يساعد الاستعمار الجديد على غزوه ثقافيا وإعلاميا وتصدير الأفكار والمعتقدات المذهبية والتهجم المباشر والغير مباشر على الثقافة العربية ووصفها بالبدائية والتخلف وفقدان المقدرة على الاستجابة لضرورات التطورات الحضارى وتقديم الثقافات والنماذج الحضارية.

- نتائج الدراسة: وترى هذه الدراسة أيضا أن أبعاد متعددة للغزو الثقافى يترتب على الفراغ الثقافى والإعلامى فى العالم العربى وهو أنه يؤدى بالمواطن العربى إلى حالة الاغتراب الثقافى والفكرى والإعلامى مما يؤدى إلى خلق ثقافة الاغتراب التى تنادى بالابتعاد عن الواقع. عدم الارتباط بمعاناة الجماهير والاعتماد على الثقافة القادمة من الخارج.

كذلك تطرقت هذه الدراسة إلى العوامل المؤدية للغزو الثقافى المتمثلة فى التخلف الثقافى والسياسى والإداري.

كذلك تعرضت الدراسة لتوضيح أنه ليس كل ما هو أجنبى غزو ثقافي.

فالهوية الثقافية العربية لا ترفض الانفتاح والتفاعل مع الثقافات الأخرى. ولكن التحفظ والمحافظة على الأصالة فى إطار التعامل والتبادل الثقافى والإعلامى بما يخدم التطور والتنمية.

٢. دراسة ياسر خضير البياتى بعنوان "الفضائيات- والثقافة الوافدة وسلطة الصور"[١٧].

- أهداف الدراسة: يرى الباحث أن أحد أساليب العولمة الثقافية هى وسائل الإعلام ولقد تعددت وسائل الإعلام وأكثرها شيوعا متمثل فى الفضائيات، إن تأثير وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون فى تحديد الاتجاهات والقيم والسلوك الاجتماعى لابد أن تقترن بدراسة تكوين الاتجاهات، ويثير الانتباه بروز ظاهرة الإغراق الإعلامى وتنوع مصادره من خلال الفضائيات وهذا الإغراق الذى يؤدى أحيانا إلى تنمية القلق داخل الشخصية وإحداث تغيرات فى الشخصية والمعارف والسلوك والاتجاه وترى هذه الدراسة أن هناك ضغوطات تمارسها ثقافة الصورة المرئية وما تحمله من قيم وأفكار وعقائد تتناقض مع الثقافة القديمة السائدة وطبيعى أن يتعرض الشباب فى المجتمع العربى إلى ضغوطات وتحديات لفعل الثقافة القديمة وتصادمها مع الثقافة الجديدة فهناك صناعة ثقافية إعلامية لا تعتمد على المقاييس الفنية والجمالية بقدر اعتمادها على الجذب والإثارة لتسطيح الفكر والحياء وخلق الوعى المشوه. فهدف الفضائيات الوافدة هو التأثير فى الأفكار والاتجاهات ومحو القيم واستبدالها بأنماط جديدة من السلوك والقيم. وإضعاف دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية.

الأكاديمية على أنها مفهوم له أهميته رغم استخدامها المنتشر حتى أوائل الثمانينات أما خلال النصف الثانى من ذلك العقد فقد ازداد استخدامها زيادة هائلة لدرجة يستحيل تتبع أنماط انتشارها المعاصر فى مجالات الحياة أو فى مناطق العالم المختلفة ولقد أصبح هذا المفهوم هو نفسه جزءا من الوعى الكونى أى أحد جوانب الانتشار الملحوظ للمفاهيم التى تدور حول كلمة (كوني) ومع أن هذه الصفة الأخيرة مستخدمة منذ زمن طويل كمرادف للعالمى بالمعنى الواسع للكلمة أو للكل بالمعنى الأكثر اتساعا فهى الصياغة الدلالية لاهتمامنا المعاصر بالعولمة التى يتضمنها قاموس اكسفورد للكلمات الجديدة باعتبارها كلمة جديدة تركز تركيزا محددا وإن بدا مضللا على استخدامها فى اللغة البيئية ونفس القاموس يعرف الوعى الكونى على أنه تقبل ثقافات الغير وتفهمها فى كثير من الأحيان كجزء من تقدير القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية العالمية[٢٤].

ويعرف (ميشيل تشو سودوفسكي) العولمة بوصفها مرحلة اتسمت بانهيار النظم الإنتاجية فى العالم الثاني، وتصفية المؤسسات الوطنية وتحلل البرامج الصحية والتعليمية، فالعولمة من وجهة نظره هى صراع البقاء فيه للأقوى، ويعنى بالأقوى الدول الصناعية"[٢٥].

فى حين يذهب (أنتونى جيدنز) فيعرف العولمة بكونها مجموعة معقدة من العمليات التى يحركها مزيج من التأثيرات السياسية والاقتصادية، وأنها تغير الحياة اليومية، وخاصة فى الدول النامية من خلال ما تخلفه من نظم وقوى غير قومية تعمل على تغير المؤسسات فى المجتمعات التى تعيش فيها ويرى كذلك أنها تكثيف للعلاقات الاجتماعية على مستوى العالم بحيث يتأثر ما يحدث على المستوى العملى بالأحداث التى تقع على بعد أميال عديدة، كما يذهب إلى أن العولمة تعيد هيكلة الظروف التى نحيا بها وبصورة بالغة التأثير وهى تحمل بصمات تعكس بوضوح القوى الاقتصادية والسياسية والثقافية الأمريكية"[٢٦].

الحقيقة المهمة أن مفهوم العولمة لم يكن موجودا من قبل، بل إن قاموس اكسفورد للكلمات الإنجليزية الجديدة أشار لمفهوم العولمة للمرة الأولى عام ١٩٩١م. وحاليا توجد صعوبات أمام الاتفاق على تعريف واحد. ومن الطبيعى أن يتفاوت فهم الأفراد للعولمة ومضامينها المختلفة ولذلك فإنه من الضرورى التمييز بين العولمة الثقافية، والعولمة السياسية، والعولمة الاجتماعي، إذ لا توجد عولمة واحدة[٢٧]. لقد اختلف الكتاب والباحثون فى إيجاد تعريف واضح ومحدد للعولمة وذلك يرجع على اختلاف آرائهم فى العولمة بين مؤيد ومعارض، وكذلك اختلاف أبعاد العولمة وتأثيرها من ناحية أخرى[٢٨]. ولذلك أصبح مصطلح العولمة بين الازدواجية والنقد بين القبول ولارفض والعداء والمصلحة والانبهار والحيرة والأمل والخوف وأصبح السؤال ما العمل أمام هذا الوافد الزاحف؟[٢٩] فالبعض ينظر للعولمة أنها تيار قادم يحمل فى طياته عدد من التغيرات الإيجابيات والسلبيات والبعض الآخر يرى أنه لابد من التصدى للعولمة لأنها تهدد الخصوصيات الثقافية للشعوب ولأنها تمثل الهيمنة الأمريكية والبعض الآخر ينادى بالعولمة وما تحمله من بوادر الديمقراطية وحقوق الإنسان وما تعبر عنه من تقدم وحداثة وكل هذه الآراء استخلصناها من التعريفات الواردة فى الأدبيات العربية والأجنبية ومن خلال بعض الآراء المؤيدة أو المعارضة للعولمة.

وفيما يلى سنحاول التطرق لبعض التعريفات:

العولمة فى عدد من الأدبيات العربية:

يشير (إسماعيل صبرى عبدالله) إلى أن العولمة ظاهرة تتداخل فيها أمور كثيرة: الاقتصاد والثقافة والاجتماعيات والسلوك ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية للدول[٣٠].

أما (السيد ياسين) فيرى أن العولمة كتعريف يتكون من أربعة مكونات أساسية تمثل فى مجموعها تعريف واحد جامع للعولمة فهى تمثل حقبة تاريخية وتحليلا لظواهر اقتصادية فهى فى الوقت الراهن على الأقل هيمنة للقيم الأمريكية وهى ثورة تكنولوجية واجتماعية"[٣١].

وينظر صادق العظم إلى العولمة على أنها وصول نمط الإنتاج الرأسمالى عند منتصف هذا القرن إلى نقطة الانتقال من عالمية دائرة التبادل التجارى والتداول إلى الإنتاج وإعادة الإنتاج. أما (مجد الدين خمش) فيعرفها على أنها إكساب الشئ طابع العالمية وجعل نطاقه وتطبيقه عالميا.

ويعرفها حاكمى بوحفص على أنها نظام عالمى جديد يقوم على العقل الالكترونى والثورة المعلوماتية القائمة على الإبداع التقنى غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والقيم والحدود الجغرافية والسياسات القائمة[٣٢].

ويعرفها (هارس مارشال) (Hares Marshal) بأنها اندماج أسواق العالم وانتقال الأموال والقوى العاملة والثقافات

النفسية باختلاف مستوى الذكاء، لصالح ذوى الذكاء المرتفع فى كل من حاجة الإنجاز، والنظام، والسيطرة.[٨]

- دراسة "صلاح الدين حسين" (١٩٨٩)، وهدفت إلى التعرف على البرامج الخاصة برعاية الأطفال الموهوبين، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها ضعف الجهود التى تبذلها المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين.[٩]
- دراسة "عادل حرب" (١٩٩٢)، وهدفت إلى التعرف على خصائص بعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية لدى الأطفال من فئة التخلف العقلى البسيط، مقارنة بغير المتخلفين، وخلصت إلى وجود فروق بين الأطفال المتخلفين عقلياً (من فئة التخلف العقلى الخفيف)، وبين الأطفال غير المتخلفين على كافة الاختبارات المعرفية، واختبارات الجوانب الاجتماعية لصالح الأطفال غير المتخلفين.[١٠]
- دراسة "عبدالمطلب القريطي" (١٩٩٥)، وهدفت إلى تحديد الصعوبات التى تواجه الطفل المتفوق عقلياً فى البيئتين: الأسرية، والمدرسية، وخلصت إلى أن مشكلات الطفل المتفوق عقلياً فى نطاق بيئته الأسرية تتمثل فى الأساليب الوالدية غير السوية فى التنشئة، والافتقار إلى الوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، أما أهم المشكلات فى البيئة المدرسية فتتمثل فى قصور فهم المعلم لحاجات الطفل المتفوق عقلياً، وقصور أساليب التقويم المتبعة مع الطفل المتفوق عقلياً.[١١]
- دراسة "مها زحلوق" (١٩٩٧)، وهدفت إلى تحديد استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين، ودراسة البيئة الأسرية، والمدرسية، والمجتمعية لهم، وخلصت إلى عدم وجود استراتيجية محددة قائمة على أسس علمية لرعاية الأطفال الموهوبين فى مصر.[١٢]
- دراسة "محمود همام" (١٩٩٧)، وهدفت إلى التركيز على الاستفادة من التجارب الذاتية الناجحة لعدد من الرواد، والفنانين، وخلصت الدراسة إلى أن توفير كافة العناصر المادية، والمعنوية فى محيط الأسرة، يساعد على نمو وظهور واكتشاف الطفل الموهوب أسرع، وأفضل من أقرانه الموهوبين ممن لا تتوفر لديهم هذه العناصر مكتملة.[١٣]
- دراسة "خالد مطحنة" (١٩٩٩)، وهدفت إلى التعرف على الاحتياجات النفسية، والاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً من ذوى الإعاقة البسيطة، والتعرف على تأثير إشباع أهم الاحتياجات النفسية، والاجتماعية لهم على سلوكهم التوافقي، وخلصت إلى اختلاف أولويات الاحتياجات النفسية، والاجتماعية لدى المعاقين ذهنياً عن التنظيم الهرمى الذى صاغه (ماسلو)، حيث جاءت احتياجات الحب، والانتماء فى المرتبة الأولى.[١٤]
- دراسة "محمد حامد النجار" (٢٠٠٠)، وهدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى محافظات غزة، والتغيير الذى يمكن أن يطرأ على السلوك التوافقى لديهم، نتيجة تعرضهم لبرنامج تربوى تم إعداده لهذا الغرض، وخلصت إلى وجود ثمانية مجالات رئيسية، يضم كل مجال منها مجموعة من المظاهر السلوكية، مرتبة حسب درجة شيوعها كما يلي: السلوك العدواني، الحركة الزائدة، سلوك اجتماعى غير مقبول، وعادات شاذة، الانسحاب، التمرد، السلوك النمطى واللزمات الغريبة، اضطرابات نفسية وانفعالية، وسلوك جنسى شاذ.[١٥]
- دراسة "علا الطيباتى" (٢٠٠٤)، وهدفت إلى التعرف على سمات الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، والتحقق من فاعلية برنامج للتدخل المبكر لعلاج هؤلاء الأطفال، وخلصت إلى أنه توجد فروق فى متوسطات درجات الأطفال بين القياس القبلى والبعدي، لصالح القياس البعدى على مقياس صعوبات التعلم، بينما لا توجد فروق بين الذكور، والإناث فى متوسطات درجات مقياس صعوبات التعلم بعد

يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل من اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق. وقد قسم بعض الباحثين التأثيرات إلى تأثيرات ظاهرة، وأخرى كامنة، وتحدث آخرون عن التأثيرات التى يهدف القائم بالاتصال إلى تحقيقه كارتفاع مستوى المعلومات لدى المستقبل، وأخرى لا يهدف إلى تحقيقها كالآثار السلبية غير المقصودة مثلا وقد يكون لنفس الرسالة الإعلامية أهداف مباشرة أو عاجلة، وأهداف آجلة وفقا لخطة المسئولين عن تنفيذها وتمويلها ووفقا لمستقبلها.

إن الاتصال عملية معقدة تتحكم فيها مجموعة متشابكة من العوامل النفسية والاجتماعية والحضارية. ويحدث تأثير الإعلام من خلال هذه العوامل المتشابكة، وهذه هى النظرية الحديثة فى التأثير الإعلامي. أو ما يسمى أحيانا بالنظرية الوظيفية التى تقول بأن المضمون الإعلامى يعمل من خلال عناصر ومؤثرات وعوامل وسيطة.

ولذا كان علينا عند دراسة أثر التلفزيون على الطفل أن نقوم بتحليل المضمون الإعلامى للبرامج من خلال فهم وتحليل ما تهدف إليه من أفكار وما تتضمنه من أفعال وسلك وأثر ذلك على الميول والاتجاهات النفسية للأطفال. ذلك لأن أية صلة بين وسائل الإعلام والسلوك العلنى هى فى الواقع محصلة لما يجرى بطريقة غير مباشرة فى المجالين النفسى والاجتماعي. ومن هنا يتضح لنا صعوبة أبحاث تأثير التلفزيون، لأن العوامل الكثيرة والمتنوعة والمتغيرات المتعددة، لا يمكن التحكم فيها جميعا لأنها تتصل بشخصية الفرد الذى يستقبل الرسائل الإعلامية، وبالجماعات التى ينتمى إليها الأفراد، وبظروف أخرى كثيرة يصعب حصرها[٤٨].

فتأثير التلفزيون- اذن- هو ثمرة التفاعل الواقعى الحيوى بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه. والطفل ليس مخلوقا سلبيا. يعمل التلفزيون فيه كما تعمل الريح فى الريشة. فالتلفزيون ليس السبب الوحيد للانحراف، مثلا، لأن الانحراف سلوك معقد للغاية، ينجم عن مؤثرات متشابكة لها جذورها فى البيت والأقران والمدرسة والمجتمع والشخصية الإنسانية وغيرها من العوامل التى تتشابه لكى يحدث الانحراف[٤٨].

كذلك يقصد بآثار التلفزيون على الأطفال ما يحدث على معلومات الأطفال وممارساتهم الحياتية وسلوكياتهم الاجتماعية من تغييرات إيجابية أو سلبية نتيجة لما يشاهدونه من برامج تلفزيونية على اختلاف صيغها. وعند الكلام عن آثار التلفزيون على الأطفال فإنه يتناول طبيعة كل من التلفزيون والأطفال فى آن واحد. فمثلا عندما يقال إن برامج التلفزيون مشوقة ونافعة ومفيدة يعنى ذلك أن لهذه البرامج صفات معينة تجلب النفع والفائدة للأطفال الذين يشاهدونها.

لذا فعند الكلام عن آثار التلفزيون فإننا نقصد الطريقة التى بها يستعمل الأطفال التلفزيون، فالطفل له حاجات نفسية واجتماعية متعددة، يرى إشاعتها بشتى السبل، عند استعماله للتلفزيون يبحث ويركز على البرامج التى تسد حاجاته وتنطبق مع ميوله واتجاهاته. فعند محاولة فهم آثار التلفزيون يجب دراسة وفهم ظروف هذه الآثار، ولفهم ظروف هذه الآثار، لابد من الحصول على معلومات كثيرة ومتنوعة عن حياة وتربية وسلوك الأطفال، التى تزودهم بخبرات وتجارب معينة وتملى عليهم مقاييس وحاجات نفسية كثيرة وتجد لهم علاقات اجتماعية وسلوكا اجتماعيا له الفضل الكبير فى بناء شخصياتهم.

ويؤكد المختصون فى ميدان علم النفس أن الأطفال هم الأكثر تأثرا من الكبار ببرامج التلفزيون، ويعزون ذلك إلى عاملين:

- أن الأطفال يستمدون كثيرا من خبراتهم عن الحياة من برامج التلفزيون وأن خبرتهم الواقعية الواعية محدودة لذلك يتقبلون ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة أو تفكير ناقد، فتكون درجة امتصاصهم للمادة المعروضة أكبر ما يمكن فى هذه المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة).
- كلما صغر سن الفرد وقلت خبرته صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقى الذى يعيش فيه والواقع الخيالى الذى تقوم عليه البرامج. ولذلك غالبا ما يعتقد أن ما يعرضه التلفزيون حقيقة واقعة. والتلفزيون يعرض نماذج مختلفة من البرامج التى يشاهدها الأطفال، فمنها ما يتسم بطابع العنف والإثارة، وغيرها ما يميل إلى التسلية والترفيه أو الواقعية، ومنها ما يساهم فى تشكيل عقل وشخصية الطفل تشكيلا نفسيا وأخلاقيا وفكريا مقبولا

صفحتها الأولى بينما تتفوق الأهرام عليها فى نشر الموضوعات على صفحتها الأخيرة.

٤. *أوضحت الدراسة تفوق صحيفة الأهرام على الوفد فى استخدام الأخبار سواء المحلية والخارجية، والتحقيق الصحفى، والمقال، والكاريكاتير، كأشكال صحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بينما تتفوق الوفد فى استخدام رسائل القراء.*

٥. *جاء المحرر كمصدر للموضوعات فى المرتبة الأولى بنسبة تبلغ (٧٠,٤٪) فى الأهرام، مقابل نسبة (٤٥,١٪) فى الوفد، أما رسائل القراء فتبلغ نسبتها (١٥,٣٪)، مقابل (٣,٦٪) فى الأهرام.*

٦. *توجد فروق دالة إحصائياً بين صحيفتى الأهرام والوفد فى العلاقة بين المساحات والأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد جاء التحقيق الصحفى فى المرتبة الأولى من حيث متوسط مساحات موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، يليه الحوار، ثم الصورة والتعليق، ثم المقال، ثم رسائل القراء، ثم الأخبار.*

المقدمة:

تختص مشكلة الدراسة بفئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث أن لهم سماتهم وخصائصهم الفريدة، التى تميزهم عن غيرهم، ولا يعبر المفهوم الواسع، والأشمل لذوى الاحتياجات الخاصة عن المعاقين منهم فقط، وإنما يمتد هذا المفهوم ليشمل الموهوبين، والمتفوقين دراسياً أيضا.

وتقدر منظمة الصحة العالمية فى ضوء نتائج البحوث والدراسات المسحية، أنه يولد ١٠% على الأقل من الأطفال مصابين، إما بإعاقة بدنية، أو عقلية، أو يكتسبونها بالدرجة التى تجعلهم فى حاجة ماسة إلى مساعدة خاصة، من أجل ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي، ويرفع بعض الباحثين المتخصصين النسبة إلى ١٢,٣% فى البلدان النامية(١)، وسترتفع تلك النسبة كثيراً، خاصة إذا ما أضفنا إلى تلك الأرقام أعداد الأطفال الموهوبين، والمتفوقين دراسياً.(٢)

ونظراً لأهمية رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة فقد خصصت الأمم المتحدة للمعاقين منهم عام ١٩٨١م، ليكون عاماً دولياً لهم، وهى تضع مشكلتهم فى مصاف المسائل الاجتماعية الكبرى، التى ينبغى على العالم مواجهتها بالتحليل، والفهم، والتوعية الحكومية، والجماهيرية.

أما على المستوى العربى فقد عقد بالكويت عام ١٩٨١م المؤتمر العربى للمعاقين، وصدر ميثاق حقوق المعاقين، وعقدت جامعة الدول العربية عام ٢٠٠٣م مؤتمراً، بالتعاون مع المنظمة العربية للمعاقين، والمجلس العربى للطفولة والتنمية، ناقش أوضاع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وسبل، وآليات تحسين تلك الأوضاع فى المستقبل، وصدر عن المؤتمر إعلان يدعو إلى اعتبار الفترة من ٢٠٠٣م وحتى ٢٠١٢م عقداً عربياً للمعاقين، تسعى خلاله المجتمعات العربية إلى تلبية احتياجات المعاقين فى الدمج والتواصل.(٣)

وتعتبر مصر من أوائل الدول العربية التى اهتمت برعاية المعاقين، حيث أصدرت القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م بشأن تأهيل المعاقين، والمعدل بالقانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٢م، والذى ألزم الدولة بأن تؤدى خدمات التأهيل الاجتماعية، والنفسية، والطبية، والتعليمية، والمهنية التى يلزم توفيرها للمعاق وأسرته.(٤)

مشكلة الدراسة:

تزايد فى السنوات الأخيرة اهتمام المجتمع المصرى بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، واتخذ هذا الاهتمام أشكالاً عدة، منها: وضع استراتيجية قومية، وخطة خمسية للتصدى لمشاكل الإعاقة فى مصر حتى عام ٢٠١٦م، وذلك بالتعاون بين مجموعات عمل، ومختصين من وزارة الصحة والسكان، والمجلس القومى للأمومة والطفولة، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وتهدف تلك الاستراتيجية إلى العمل من أجل الحد من أسباب الإعاقة، واكتشافها المبكر، والتصدى لها بفاعلية عند حدوثها.(٥)

وقامت كثير من الجهات العاملة فى مجال رعاية الطفولة فى مصر بوجه عام، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بوجه خاص، بعقد كثير من المؤتمرات العلمية، والندوات، وورش العمل التى تناقش أوضاع، وقضايا، ومشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة، مما يشير إلى أن هناك تطوراً إيجابياً ملحوظاً فى الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة خلال السنوات الست الماضية.(٦)

أما وسائل الإعلام المصرية فلم تكن بعيدة عن ذلك الاهتمام المتنامى بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع المصري، فقد عملت جميعها على التعبير عن قضايا، ومشكلات، وآمال، وطموحات هؤلاء الأطفال، ولكن تباين حجم هذا الاهتمام، وكيفية التعبير عنه من وسيلة إعلامية لأخرى، ومن حين لأخر.

إلا أنه توجد عدة اختلافات فى معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فبينما كان التناول متعمقاً فى بعضها، كان التناول سطحياً، وغير كاف فى بعضها الآخر، وبينما تَركز الاهتمام على موضوعات أو فئات بعينها، عانت فئات، وموضوعات أخرى من التجاهل، والإهمال الذى وصل إلى حد النسيان، وعلى ذلك تتلمس الدراسة التعرف على معالجة الصحافة المصرية لموضوعات

إنسان. بل إن المشكلة هى العنف التجاري. العنف الذى يتم تعليبه فى وسائل الإعلام ليساعد فى بيع محتوى تلك الوسائل كسلعة. المشكلة هى فى العنف الذى يتم تعليبه وتغليفه فى وسائل الإعلام وتقديمه للجمهور على أنه الواقع. العنف الذى يشوه الواقع ويقود إلى تشويه إدراكات الجمهور الذى يعيش فى هذا الواقع ويعايشه. المشكلة هى فى تقديم العنف فى وسائل الإعلام لمجرد الإثارة والتسلية. ذلك أن مثل هذا العنف قد ينقلب فى نهاية التسلية والإثارة إلى واقع.. وواقع مؤلم. إن علاقة مضامين وسائل الإعلام بالسلوك المقبول اجتماعيا أصعب فى الدراسة وتبدو أضعف من علاقة تلك المضامين وبالذات المضامين العنيفة بالسلوك العدواني. ربما يكون السبب هو أن العنف يتم تقديمه فى وسائل الإعلام بشكل مجسد وشديد الوضوح فى حين أن المضامين التى تروج للسلوك المقبول اجتماعيا غالبا ما تكون أقل وضوحا وأكثر ضمنية ويتم تقديم معظمها فى شكل سلوك لفظي. ولهذا فنحن فى حاجة إلى مزيد من البحوث فى هذا المجال قبل أن نكون قادرين على تحسين أداء وسائل الإعلام فى تحقيق أهداف التنمية فى بلداننا النامية.

ففى أشهر دراسة تم نشرها عام ١٩٦١ بعنوان"التلفزيون فى حياة أطفالنا"ذكر الباحثون أن أهم النتائج هي"أن بعض محتوى التلفزيون قد يكون له تأثير ضار على سلوك بعض الأطفال تحت بعض الظروف.

ومع ذلك فإن نفس ذلك المحتوى قد يكون نافعا أو مفيدا لبعض الأطفال الآخرين تحت نفس الظروف أو لنفس الأطفال تحت ظروف مختلفة.

ومن هنا فإن معظم المحتوى التلفزيونى فى أغلب الظروف ربما لا يكون له تأثير لا ضار ولا نافع بشكل واضح على معظم الأطفال(٥٠).

وبعدها بعشرة أعوام أى عام ١٩٧١ استطاع ثلاثة باحثين فى الاتصال أن يدرسوا نفس العلاقة وأن يصلوا إلى نتائج محددة صاغوا بعضها كما يلي:

- أن مضمون وسائل الإعلام وعلى الأخص التلفزيون مشبع بالعنف بشكل مكثف.
- أن الأطفال والبالغين يقضون وقتا يتزايد يوما بعد يوم فى التعرض لهذا المحتوى العنيف.
- أن هناك دلائل تؤكد الفرض القائل بأن التعرض للعنف الظاهر فى محتوى المواد الترفيهية فى وسائل الإعلام وبالذات التلفزيون يزيد من احتمال

٣. وسائل الإعلام والاتصال فى عصر العولمة بين التأثير السلبى والإيجابي: فقد شهد الإعلام فى العقدين الأخيرين تطورات كبيرة تمثلت فى ظهور الوسائل الإعلامية الجديدة بما تشمله من القنوات الفضائية والانترنت وهما وسيلتان مهدتا الطريق لنظام إعلامى جديد يقوم على أساس العولمة الإعلامية التى تعد امتدادا طبيعيا للعولمة على الصعيدين السياسى والاقتصادي.

وأيا كان الأمر فإن ذلك قد أدى إلى ظهور اتجاهات حديثة فى مجال الإعلام سواء على مستوى الممارسة الإعلامية أو البحث العلمى الإعلامى حيث ظهرت ممارسات إعلامية وظواهر غير مسبوقة تطلبت أن يلحق ظهور درجة أكبر من العدوانية فى سلوك الجمهور.

هذه الدلائل أثبتتها كل من التجارب المعملية التى تسمح بالاستدلال السببى أو العلى والمسوح الاجتماعية التى وفرت دلائل من واقع الحياة اليومية على علاقات الارتباط الإيجابية بين المتغيرين: أى العنف الإعلامى والسلوك العدواني(٥١).

أيضا هناك دراسة جاءت بعنوان تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال فى الحرب والسلم، ١٩٨٨. وأوضح البحث مدى تأثير التلفزيون غير العادى على سلوك الأطفال وإمكانية الربط بين مشاهدة التلفزيون وكثير من المشاكل الاجتماعية الخاصة بالأطفال والشباب كما أظهر البحث أن العروض التلفزيونية التى تتسم بالعنف تزيد من التميز العنصرى والعدوان.

كما أن مشاهدة العنف فى الكارتون تزيد من العدوان لدى الأطفال حيث يزيد العدوان اللفظى ويؤدى إلى حدوث العدوان فى الملاعب كما يؤدى إلى التقليل من التعاون بين الأطفال.

كما أن مشاهدة العنف فى الكارتون تؤدى إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعى الخاص بالطفل"(٥٢).

كذلك يتم استغلال الأطفال والبرامج للترويج للسلع ونشر السلوك الاستهلاكي. ولا يغيب عن أذهاننا ما يحمله الإعلام بكافة وسائله المختلفة- باعتباره يمثل أحد المؤسسات الهامة لعملية التنشئة الاجتماعية- من تكريس قيم الاستهلاك من خلال الإعلان علن السلع الاستهلاكية الغربية المختلفة، والإلحاح المستمر والترغيب الدائم، وإثارة الغرائز المختلفة للشباب بهدف تكريس قيم استهلاكها، وتدعيم قيم انتشارها، وإعلاء قيم إمكاناتها، وتعاظم قيم تداولها، واستمرار قيم استغلالها(٥٣).

Summary

Cultural Impact Of Mass Communication On Child In Globalization Age "A Sociological Analysis of Globalization Culture"

In terms of research and study involving several phenomena accompanied information revolution; we find that some of these phenomena impose their effect on researchers to be examined and identifying the extracted results.

Recently, the argument around globalization and its cultural values has much discussed in addition to impacts of these values on children, youth, and adults taking into consideration that some of these values are positive and some are negative where the dilemma is embedded within impact of these values on our lives. The study explores the significance of globalization phenomenon and its impact as embodied by mass media and various means of communication. One of the very important means in space channels is the television with its various channels. The study focuses on some negative values since they are more effective, serious, and effective on children in particular such as violence, and teaching children some behavioral patterns that do not go with cultures. In addition consumption behavior has prevailed. The study follows a set of methodological procedures such as defining the problem, terminology, and review of literature that show risks of globalization and the role of mass media formulating children' behaviors.

The theoretical aspect of research includes several periodicals and previous studied and literatures that explore the cultural impact of globalization on mass media and various communication means as one of the mechanisms of globalization).

فنحن هنا ننادى بأن يستفيد الأطفال من كل وسائل الإعلام والاتصال المتطورة وأن يتفاعل معها ويحاول تبويبها وأن يتعلم كيف يستفيد منها وأن يوظفها لخدمته. إلا أن ما يحدث الآن من وجود بعض القنوات وبعض المواقع على الانترنت من بثها لقيم سلبية لها تأثيرها القيمى والسلوكى وهنا تكمن الخطورة(٥٦).

نتائج البحث:

١. تمثل الثقافة الكل المتجانس الذى يشمل القيم وأنماط السلوك السائد ومحدداته من أعراف وعادات وتقاليد والإبداعات والتطلعات التى تشكل الهوية الحضارية لأى مجتمع. وينطوى تحت لواء ومشتمل الثقافة اللغة والدين والانتماء والقومية والعادات والتقاليد، المحددات السلوكية التى تحدد اتجاهات الأفراد وتوجهاتهم السلوكية وفق قيم المجتمع. والذى حدث هو حدوث تطورات تكنولوجية ومعلوماتية وسياسية واقتصادية فى عصر أطلق عليه (عصر العولمة).

٢. إن هناك وسائل إعلامية واتصالية ساعدت فى إحداث التقارب الثقافى بين البشر فى كل أنحاء العالم. أيضا وجود متعددة الجنسية التى تعمل على توفير السلع بأقل الأسعار كذلك وجود مؤسسات مثل صندوق النقد والبنك الدوليين لتقديم مساعدات للدول النامية. إن كل ما سبق من مؤسسات ووسائل ساعدت فى انتشار العلم والمعرفة والثقافة على مستوى عالمى وجعلها فى متناول الجميع فى ظل وجود نداءات تنادى بسيادة الحرية وحقوق الإنسان. إلا أن بعض الدول المتقدمة اتخذت من هذه الوسائل والمؤسسات والشعارات آليات خفية تحقق من خلالها أهدافها الاستعمارية وجعل باقى الدول تابعة لها سياسيا واقتصاديا وثقافيا. ومن هنا أصبحت العولمة ظاهرة تحقق أهدافا خفية عن طريق آليات من خلال الترويج لثقافة تجعل من الفرد عضوا فرديا فى مجتمعه لا يفكر إلا فى نفسه وكيف يشبع حاجاته.

٣. ومن أهم آليات العولمة وسائل الإعلام والاتصال المختلفة (الفضائيات- الانترنت- الجوال). إن هذه الوسائل لها من المزايا والإيجابيات ما يجعل منها أداة ثقافية هامة فى حياة الأفراد إلا أن استخدامها للترويج لثقافة العولمة هو ما جعل منها آلية ثقافية ذات بعد خطير فأخذت تروج لقيم لا تمت للعادات والتقاليد بأى صلة معتمدة فى ذلك على ثقافة الصورة. فأخذت تروج لثقافة العنف والجسد والجنس والإباحية فى مجال علاقات الرجل بالمرأة وتهدف إلى تعميم نموذج من أنماط السلوك الغربى فى طريقة العيش والثقافة. وهذه القيم لها مردودها وتأثيرها السلبى على سلوك كل الفئات خاصة على الأطفال والمراهقين، لما له من آثار سلوكية منحرفة وما يمثله من ذلك من التنبؤ لظهور مشاكل وظواهر اجتماعية متنوعة إذا لم يتم التصدى لذلك. كذلك تسعى لنشر ثقافة الاستهلاك بهدف تحفيز أفراد المجتمع على استهلاك السلع التى تنتجها الشركات عابرة للقوميات.

٤. إن الوسائل الإعلامية والاتصالية السابقة أداتها ولغتها الرئيسية هى الإنجليزية ما أثر على تراجع اللغة العربية والنظر إلى اللغة الإنجليزية بأنها لغة التقدم والحضارة، كذلك تهدف ثقافة العولمة إلى نشر العلمانية وتنادى بالنظر إلى الحياة نظرة علمية عملية بعيدة عن القيم الدينية. كما أنها تحفز الفرد على الفردية والمتحرر من قيود العادات والتقاليد. فهى بذلك تجعل الفرد يخرج من إطار الجماعة والعلاقات الاجتماعية إلى طور الفردية، وما يمثله ذلك من تأثير على سلوك الأطفال نحو عدم الانصياع لضوابط الأسرة الاجتماعية.

٥. العولمة وقيمها الثقافية تتميز بأنها تحمل قيما إيجابية وأخرى سلبية وهنا يتطلب التصدى للسلبيات حتى تكفل الاستفادة من القيم الإيجابية خاصة وأن وسائل الإعلام والاتصال المختلفة تعتبر من أهم آليات العولمة وتتميز بمشاهدة جماهيرية من الأطفال والمراهقين والشباب.

٦. فالعولمة ليست شرا ويكمن ضررها فى سياسة الهيمنة والتنميط المرتبطة بها والتى تحاول عدد من الدول تطبيقها من خلال آلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية. إن العولمة تبشر وتروج لقيام مجتمع دولى وفق نسق عالمى تسوده ثقافة عالمية من منطلق أنه فى عصر العولمة يتحول العالم لقرية كونية يرتبط بعضه ببعض بفعل التطور فى وسائل الإعلام والاتصال المختلفة ووجود شركات متعددة الجنسية عابرة للقارات تنتج السلع وتسهل عملية استهلاكها فى نواحى متعددة من أنحاء العالم.

المراجع:

١. أحمد بدر، **الإعلام الدولي، دراسات في الاتصال والدعاية والدولة**، ط٤، دار قباء للنشر والتوزيع، ص٨٥.

٢. ناصر ثابت: **أضواء على الدراسة الميدانية**، مكتبة الفلاح، ١٩٩٤، ص٦٤.

٣. عبدالله عامر الهمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته،

المختلفة عن الأهرام، وهى نتيجة قد تخالف التصور بأن الأهرام ستكون الصحيفة الأحرص على متابعة تلك المناسبات، ونشر موضوعات متواكبة معها، باعتبارها مناسبات قومية وعالمية.

- أسماء المناسبات التى نُشرت فيها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: يعد إعلان نتائج الشهادات العامة، المناسبة الأكثر ارتباطاً بنشر موضوعات عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأهرام والوفد بنسبة (٦٧,٣%)، وهى دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة Z (٦,٧٣) عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر، مما يدل على حرص الصحيفتين على متابعة هذه المناسبة باعتبارها تهم قطاعاً عريضاً من قرائهما، ويكسبهما النشر عنها مزيداً من الشعبية، وإن كانت الوفد قد عمدت إلى ذلك بدرجة تفوق ما فعلته الأهرام.

كما نشرت الأهرام موضوعات بمناسبة شهر رمضان المبارك بنسبة (٤٢,٢%)، والفروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة Z (٥,٧٦) عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر، وهى نسبة مرتفعة، حيث كانت الصحيفة تستغل هذه المناسبة لدعوة القراء إلى التبرع لمؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أو لأولياء أمورهم المحتاجين عوناً مادياً، وهو أمر وإن كان يلبى حاجة هؤلاء القراء، فإنه كذلك يضيف إلى رصيد الصحيفة فى قلوب جمهورها من القراء.

- أساليب الإخراج الصحفى المستخدمة فى إبراز الموضوعات:

١. استخدام الصور الملونة وغير الملونة فى الموضوعات: بلغت نسبة نشر صور ملونة فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (٣٦,٢%) فى الأهرام والوفد، وهى نسبة مرتفعة، وإن كانت تحوز على معظمها الأهرام، حيث تبلغ نسبة الصور فى تلك الموضوعات (٦٣,١%)، مقابل نسبة (٣,٤%) فى الوفد، ويدل ذلك على أمرين أولهما: أن الصحيفتين تهتمان عموماً بنشر الصور الملونة وغير الملونة مع المادة المنشورة عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فالإمكانات المادية للأهرام تتيح لها إمكانية التوسع فى استخدام الصور الملونة ضمن كثير من موضوعاتها، وبخاصة تلك الموضوعات التى ترى ضرورة تمييزها فى الصفحة عما سواها، فى حين أن الإمكانات المادية للوفد لا تتيح لها نشر صور ملونة بالعدد أو المساحة التى نراها فى الأهرام، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٩٨,١٦٣)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة متوسطة الشدة حيث أن قيمة فاى (٠,٦١٨).

- استخدام بعض العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات:

جدول (٥) يوضح استخدام بعض العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات*

الصحيفة / العناصر الإخراجية	الأهرام		الوفد		المجموع		كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي
	ك	%	ك	%	ك	%			
جدول أسفل العنوان	١٥٤	٣٠,٦	١	٠,٤	١٥٥	١٩,٩	١٠١,٧٥٧	٠,٠٠٠	-٠,٣٦١
ألوان	٢١	٤,٢	١	٠,٤	٢٢	٢,٨	٩,٣٧٧	٠,٠٠٢	-٠,١١٠
الصور	٩	١,٨	٥	١,٨	١٤	١,٨	٠,٠٠٠	٠,٩٧٤	-
الإطارات	٢١٦	٤٢,٩	١١٧	٤٢,٥	٣١٣	٤٢,٧	٠,٠٠٧	٠,٩٣٣	-
ن	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		-	-	-

* تم استبعاد المواد الصحفية التى لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود فى الصف الأخير من الجدول.

** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

يأتى وضع جدول أسفل العنوان فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المرتبة الثانية بنسبة تبلغ (١٩,٩%) فى الصحيفتين، وبنسبة (٣٠,٦%) فى صحيفة الأهرام، مقابل (٠,٤%) فى صحيفة الوفد، ويرجع ارتفاع النسبة فى صحيفة الأهرام إلى أن هذا الإجراء الإخراجى كثيراً ما تستخدمه الصحيفة فى إبراز كثير مما تنشره من موضوعات تبغى إبرازها عما عداها، حتى ليكاد يصبح هذا الإجراء سمة إخراجية مميزة فى بعض الصفحات بعينها، كالصفحة الثانية فى الأعداد اليومية، التى تتناول أخبار المرأة والطفل، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (١٠١,٧٥٧)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة متوسطة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٣٦١).

كما يلاحظ تدنى استخدام الألوان فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى صحيفتى الأهرام والوفد حيث كانت النسبة (٢,٨%)، وكانت النسبة (٤,٢%) فى

تطبيق البرنامج.(١٦)

- دراسة "طارق النجار" (٢٠٠٥)، وهدفت إلى استخدام برنامج معرفى سلوكى لتعديل اضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم، وخلصت إلى أنه توجد فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل، وبعد التطبيق على مقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة فى صورتيه المنزلية، والمدرسية لصالح التطبيق البعدي.(١٧)

٢. الدراسات الأجنبية:

- دراسة "Abraham Tannenblaum" (1983)، وهدفت إلى تحليل عدد من الموضوعات المتعلقة بالموهبة مثل: نظريات الابتكار، والطرق الإبداعية، ومشاكل الإبداع، وركزت على الموهوبين، وصفاتهم، والمشكلات التى تواجههم، وخلصت إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال الموهوبين، ورعايتهم، وبخاصة من قبل المؤسسات الحكومية، وأكدت وجود علاقة ارتباطية بين الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، وبين الموهبة.(١٨)
- دراسة "Kathryn P. Meadow" (1990)، وهدفت إلى دراسة المشكلات السلوكية، والانفعالية لدى ضعاف السمع، وخلصت إلى أن ضعاف السمع يظهرون مشكلات سلوكية متمثلة فى العدوان، والقلق الاجتماعي، والتوتر، وعدم الاتزان الانفعالي.(١٩)
- دراسة "Arnold& Atkins" (1991)، وهدفت إلى تحديد مقدار التكيف الاجتماعى والانفعالى لدى الأطفال المعوقين سمعياً فى المدارس الابتدائية، وخلصت إلى أنه رغم ارتفاع معدل سوء التكيف الاجتماعي، والانفعالى لدى ذوى الإعاقة السمعية، إلا أنه لم يكن أكثر سوءاً من العاديين، وكذلك وجود تأثير كبير للإعاقة على اتجاه الطفل نحو الآخرين.(٢٠)
- دراسة "Kentish, R. C. et al" (2000)، وهدفت إلى دراسة التأثيرات النفسية لمرض "الطنين" على الأطفال المصابين به، وخلصت إلى أن المشكلات النفسية والسلوكية التى يسببها الطنين للأطفال هى الأرق والضغوط النفسية، ومشكلات الانتباه والسمع.(٢١)

- المحور الثانى: دراسات تتناول علاقة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بوسائل الإعلام:

١. الدراسات العربية:

- دراسة "اتحاد الإذاعة والتليفزيون" (١٩٨٣)، وهدفت إلى تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون، من وجهة نظر المعاقين، والمشرفين عليهم فى الدور، والمؤسسات التعليمية للتعرف على مطالبهم لتقديم خدمة إعلامية تلائم ظروف المعاقين، وخلصت إلى ارتفاع نسبة مشاهدة التليفزيون لدى المعاقين بشكل عام (٩٨%)، بينما ذكرت نسبة (٦٨%) أن البرامج التليفزيونية لا تتعرض لمشاكلهم، وعدم رضا المشرفين على المعاقين عن معالجة البرامج فى الراديو، والتليفزيون لمشاكل الإعاقة.(٢٢)
- دراسة "سمية الوليلى" (١٩٩٨)، وهدفت إلى التعرف على موقف الصحافة القومية المصرية من تلبية احتياجات الأطفال المبدعين، من خلال المواد التى تقدمها لهم، والبحث عن أفضل الطرق لتنمية الإبداع من خلال دور الصحف فى تنشئة الأطفال، وخلصت إلى ضرورة تعريف الصحفيين بمفهوم الإبداع.(٢٣)
- دراسة "محمد رضا" (٢٠٠١)، وهدفت إلى التعرف على أنماط مشاهدة الصم، والبكم للبرامج التليفزيونية المترجمة للغة الإشارة، وتحديد مجالات استخدامهم للمعلومات المكتسبة من تلك البرامج، وخلصت إلى أن الأفلام والمسلسلات العربية جاءت كأُولى تفضيلات الصم فى المشاهدة، يليها الأفلام، والمسلسلات الأجنبية، ثم المواد الرياضية، وأشار المبحوثون إلى أنهم يستفيدون من المعلومات التى يحصلون عليها فى المجالات الآتية: فهم، ومعرفة ما يحدث فى المجتمع بنسبة (٢١,٤%)، والتعرف على أخبار جديدة عما يحدث فى مصر بنسبة (١٨,٧%).(٢٤)
- دراسة "محمود إسماعيل" (٢٠٠١)، وهدفت إلى التعرف على مدى تعرض فئة ذوى

الصحيفة / فئات الأطفال	الأهرام		الوفد		المجموع		قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي
	ك	%	ك	%	ك	%			
غير محدد	٢٢	٤,٤	١٥	٥,٥	٣٧	٤,٧	٠,٤٦٧	٠,٤٩٤	–
المعاقون ذهنياً	٨٩	١٧,٧	٣٧	١٣,٥	١٢٦	١٦,٢	٢,٣١٩	٠,١٢٨	–
المعاقون حركياً	٧٠	١٣,٩	٣٨	١٣,٨	١٠٨	١٣,٩	٠,٠٠١	٠,٩٧٨	–
ذوو المشكلات الصحية	١٠٨	٢١,٤	٥٣	١٩,٣	١٦١	٢٠,٧	٠,٥٠٤	٠,٤٧٨	–
ذوو مشكلات اللغة والتخاطب	٥	١	١	٠,٤	٦	٠,٨	٠,٩١٩	٠,٣٣٨	–
ن*	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		–	–	–

* تم استبعاد المواد الصحفية التى لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود فى الصف الأخير من الجدول.
** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة والمتفوقين دراسياً، حيث تبلغ كا٢ (٤٥,٥٣١)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٤٢)، وقد وردت تلك الفئة فى الوفد بنسبة (١٨,٩%)، و(٤,٢%) فى الأهرام، مما يدل على أن الوفد تهتم بنشر الموضوعات التى تتناول تفوق الأطفال بدرجة أكبر من الأهرام، وربما كان السبب فى ذلك يرجع إلى اهتمام الوفد بالنواحى الإنسانية، التى تحقق لها مزيداً من الشعبية بين قرائها، من خلال نشر ما يمسهم بطريقة مباشرة، كموضوعات تتناول نجاح، أو تفوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أو غير ذلك من الموضوعات.

كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة والمتفوقين دراسياً، حيث تبلغ كا٢ (٤٥,٥٣١)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٤٢)، وقد وردت تلك الفئة فى الوفد بنسبة (١٨,٩%)، و(٤,٢%) فى الأهرام، مما يدل على أن الوفد تهتم بنشر الموضوعات التى تتناول تفوق الأطفال بدرجة أكبر من الأهرام، وربما كان السبب فى ذلك يرجع إلى اهتمام الوفد بالنواحى الإنسانية، التى تحقق لها مزيداً من الشعبية بين قرائها، من خلال نشر ما يمسهم بطريقة مباشرة، كموضوعات تتناول نجاح، أو تفوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أو غير ذلك من الموضوعات.

- المجتمع الذى يعبر عنه مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٣) يوضح المجتمع الذى يعبر عنه مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*

الصحيفة / المجتمع الذى يعبر عنه المضمون	الأهرام		الوفد		المجموع		قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي	قيمة Z	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%					
الأطفال	٥٠١	٩٩,٤	٢٦٠	٩٤,٥	٧٦١	٩٧,٧	١٨,٦١٢	٠,٠٠٠	٠,١٥٥	–	–
المسئولون	٣١٤	٦٢,٣	١٤٩	٥٤,٢	٤٦٣	٥٩,٤	٤,٨٦٥	٠,٠٢٧	٠,٠٧٩	–	–
أولياء الأمور	٥٩	١١,٧	٤٧	١٧,١	١٠٦	١٣,٦	٤,٣٨٨	٠,٠٣٦	-٠,٠٧٥	–	–
الأطباء	٢٠	٤	–	–	٢٠	٢,٦	–	–	–	٣,٣٦	دالة
الفنانون	٤	٠,٨	–	–	٤	٠,٥	–	–	–	١,٤٩	غير دالة
غير محدد	٢	٠,٤	١٣	٤,٧	١٥	١,٩	١٧,٦٦٨	٠,٠٠٠	-٠,١٥١	–	–
ن*	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		–	–	–	–	–

* تم استبعاد المواد الصحفية التى لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود فى الصف الأخير من الجدول.
** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

يتبين من الجدول أن تعبير مضمون الموضوعات الأطفال عن أولياء أمور الأطفال بلغت (١٣,٦%) فى الأهرام والوفد، وهى نسبة ضئيلة، إذ يجب الاهتمام بأولياء أمور الأطفال، فهم المتعامل الأول مع أطفالهم ذوى الاحتياجات الخاصة، ويوجد كثير من الموضوعات التى يمكن أن توجه إليهم، بهدف مساعدتهم على فهم احتياجات أطفالهم، وأنسب السبل لتلبية تلك الاحتياجات، مما ينعكس بالإيجاب على تعاملهم مع أطفالهم، ويعبر المضمون عن أولياء الأمور بنسبة (١٧,١%) فى الوفد، ونسبة (١١,٧%) فى الأهرام، مما يشير إلى أن الوفد تهتم بأن تفسح صفحاتها لأولياء أمور تلك الفئات لأن يوضحوا مطالبهم واحتياجاتهم وشكاواهم، ويؤدى ذلك إلى زيادة شعبية الصحيفة بين جمهور القراء، والعلاقة دالة إحصائياً بين، حيث بلغت كا٢ (٤,٣٨٨)، ومستوى معنوية

الصحفية والإعلانية المكتوبة عن الذين يعانون من صعوبات فى التعلم، كما أنه مازالت الصعوبات تعترض تقديم الإعاقة فى شكل أفضل للجمهور.(٣٣)

- دراسة "Frances A. Karnes; Joan D. Lewis" (1995)، وهدفت إلى التعرف على أهم الاتجاهات الواردة فى المقالات والتقارير التى تتناول القضايا المؤثرة على تعليم الموهوبين. وخلصت إلى أن المقالات التى تتناول مدارس تعليم الموهوبين ومواصفاتها، وما ينبغى أن يتوافر فيها من خدمات وتجهيزات تشكل نسبة (٣٢%) من إجمالى المقالات، أما المقالات التى تتناول الاتجاهات نحو تعليم الموهوبين، ومشكلاته، فتبلغ نسبتها (٢٢%).(٣٤)
- دراسة "Mark Carter And Others" (1996)، وهدفت إلى التعرف على أهم ملامح معالجة الصحافة الأسترالية للموضوعات المرتبطة بالأشخاص ذوى الإعاقات النمائية، وخلصت إلى أن المصطلحات المستخدمة فى الإشارة لذوى الإعاقات تتسم بأنها غير مناسبة ومتكررة، وتتسم معظم المعالجات الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الإعاقات النمائية بأنها إيجابية.(٣٥)
- دراسة "Karen Ross" (1997)، وهدفت إلى التعرف على الصورة السائدة فى وسائل الإعلام البريطانية عن المعاقين، وخلصت إلى انتقاد المعاقين لصورتهم المقدمة فى الراديو، والتليفزيون، خاصة بالنسبة للمواد الدرامية حيث أنها تقرن الإعاقة بمشاعر الحزن، والغضب، واقتران تصوير الإعاقة العقلية بالعنف وإثارة مخاوف الناس.(٣٦)
- دراسة "Olan Farnall; Kim A. Smith" (1999)، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتصال الشخصي، والصورة التليفزيونى للمعاقين، وردود أفعال الجمهور نحوهم، وخلصت إلى أن الصورة الإيجابية للمعاقين على شاشة التليفزيون تساعد على اكتساب مزيد من الفهم لقضاياهم والتعاطف معهم.(٣٧)
- دراسة "Karen E. Diamond, and Katherine R. Kensinger" (2002)، وهدفت إلى التعرف على الأفكار التى كونها الأطفال الصغار فى مرحلة ما قبل المدرسة عن المعاقين جسدياً، وعقلياً، من خلال عرض برنامج شارع سمسم المخصص للأطفال عليهم، وخلصت إلى أن الأطفال عينة الدراسة، اعتبروا الأطفال المعاقين غير قادرين على القيام بالأعمال العادية، التى تطلب منهم، وأحياناً يقومون بها بصعوبة، أو بصورة غير مرضية.(٣٨)
- دراسة "سلوى على بنزهرة" (٢٠٠٢)، وهدفت إلى دراسة تصوير الشخصيات المعاقة فى المواد الدرامية التى تعرض فى التليفزيونات العربية، والإسلامية فى مصر، وتونس، والمغرب، والجزائر، وخلصت إلى أنه يسود المجتمعات العربية، والإسلامية التصوير السلبى للمعاق، وأظهرت حاجة المعاقين للمزيد من المساعدات، فهم يظلون على هامش المجتمع.(٣٩)

التعريفات الإجرائية:

- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة: هم الأطفال الذين ينحرفون فى نموهم عن المستوى العادى أو المتوسط فى خصيصة من الخصائص، أو فى جانب- أو أكثر- من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التى تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو، والتوافق، ويتمثل هذا التميز عن المتوسط العام للأطفال فى الخصائص العقلية المعرفية، أو الحاسية، أو الحركية، أو الانفعالية الاجتماعية، بمقدار وحدتين معياريتين سلباً، وإيجاباً، ومن ثم فإن مصطلح ذوى الاحتياجات الخاصة يشتمل على المتفوقين عقلياً، والموهوبين.(٤٠)

وينتمى إلى ذوى الاحتياجات الخاصة كل شخص ينتمى إلى فئة- أو أكثر- من الفئات التالية: التفوق العقلى والموهبة الإبداعية، والإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية- الكلامية واللغوية، والإعاقة الذهنية، والإعاقات البدنية والصحية، والتأخر الدراسى وبطء التعلم، وصعوبات التعلم، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، والإعاقة الاجتماعية وتحت الثقافية، والتوحد.(٤١)

المتزايدة من المعاقين فى مصر، وضرورة تناول موضوعات الإعاقة بصيغ فنية متنوعة داخل النسيج العام للبرامج، أوفى برامج مستقلة، وبالصيغ التى تحث المواطنين على تفهم القضايا، والمشكلات الخاصة بهم، وإبراز دور المجتمع كأفراد، أو متخصصين، أو متطوعين للمشاركة فى جهود رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، وإعطاء وسائل الإعلام، وبصفة خاصة التليفزيون، مزيداً من الاهتمام، بتوفير المادة العلمية المطلوبة، وتقديم نماذج من أوجه نشاط المعاقين[٤٦]، بما يحقق هدف تعبئة الرأى العام، للقيام بدوره الإنسانى تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة.

كما أظهرت إحدى الدراسات المصرية دور وسائل الإعلام فى نشر الوعى بين المتعاملين مع المعاقين من ذوى الاحتياجات الخاصة، بهدف الاهتمام بشئونهم، وإرشاد هؤلاء المتعاملين إلى الأساليب الصحيحة لتربية ذوى الاحتياجات الخاصة، ورعايتهم، والتعريف بالفرص المتاحة فى المجتمع للموهوبين منهم.[٤٧]

وتعتبر الصحف من أهم الوسائل التى تشكل الرأى بين المتعلمين، فالصحافة يمكن أن تحدث تغييراً جوهرياً فى حياة الناس، كتغيير قرارات مهمة فى السياسة القومية والدولية، وإجبار الشركات على سحب منتجات فاسدة من الأسواق، وإنقاذ بعض المبانى التاريخية، وتقديم العون المادى والمعنوى لمن يحتاج إليه.[٤٨]

تعد الصحافة مسئولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة، ومستساغة، ومألوفة للقارئ العادي، وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة[٤٩]، فالإعلام بشتى أدواته، ووسائله قوة مؤثرة فى معارف، ووجدان، وسلوك جمهور المتلقين، نظراً لما يتميز به من إمكانات فنية وتقنية حديثة ومتطورة، وتعدد وسائله، واتساع نطاق إرساله، وغزارة ما يبث خلاله من خبرات، تحمل قيماً، ومبادئ، وأخلاقيات، وسلوكيات تتغلغل إلى عقول الآخرين، لذا ليس بمستغرب أن تؤكد مجموعة من الدول الأسيوية على أهمية أن تزيد وسائل الإعلام من اهتمامها بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن تعمل على تغيير نظرة المجتمع إليهم وإلى احتياجاتهم.[٥٠]

وبالرغم من أن بعض الدراسات قد أثبتت أن الجرائد يعتبرها البعض من أهم الوسائل الإعلامية، بالنسبة للتعرف، والاطلاع على الأحداث الجارية، وإن كان لابد من توافر مستو تعليمى معين ليصبح هذا الاعتماد قائماً.[٥١] إلا أن الإحصاءات والبيانات المتوفرة تؤكد أن المجلات، والصحف، والنشرات الخاصة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لا يتجاوز عددها العشر نشرات على مستوى الوطن العربى بأكمله، وهو ما لا يتناسب مع مساحة، وعدد سكان، وإمكانات العالم العربي، وهو دليل أخر يعكس ضعف الاهتمام بقضية ذوى الاحتياجات الخاصة، وعدم إعطائها ما تستحقه من جهود التعريف، والتوعية اللذين يقودان تالياً إلى نيل الحقوق، والمكتسبات الخاصة بهم.[٥٢]

والمُلاحظ أن الصحف، والنشرات التى تتناول موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، تتراوح دورية صدورها ما بين الشهرية، والفصلية، فلا توجد صحف يومية، أو أسبوعية فى هذا الميدان، كما أن دورية صدور هذه الصحف تتفاوت بين الانتظام، أو عدم الانتظام، وهو ما يؤثر فى قدرتها على متابعة الأحداث والقضايا التى قد تطرأ على الساحة، وتَحول أسباب عديدة دون انتظام تلك الصحف فى الصدور، منها على سبيل المثال: مشكلة التمويل والدعم المادي، فضلاً عن أن من يُصدر معظم تلك المطبوعات هى الجمعيات الأهلية، فى مقابل نسبة قليلة تصدرها الجهات الرسمية.[٥٣]

إن المجتمع يأمل فى دور قوى وفعال لوسائل الإعلام فى التعامل مع قضايا ومشكلات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وهو ما يمكن حدوثه بأن تتناول وسائل الإعلام موضوعات هؤلاء الأطفال بشكل مستمر، ومتواصل على مدار العام[٥٤]، بهدف تكوين رأى عام مساند وداعم لتلك الفئات، بما يتيح لذوى الاحتياجات الخاصة، وذويهم، التعبير عن أنفسهم بصدق، وموضوعية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما قامت به منظمات الدفاع عن حقوق المعاقين في"كندا"، حيث أخذت تُعِدُ وبشكل منتظم نشرات صحفية، ومقابلات فى وسائل الإعلام، بهدف توضيح مواقفها من القضايا الخلافية، مع الضغط المتواصل لتصوير تلك الفئات فى صورة إيجابية، وبشكل يظهرهم كأفراد عاديين فى المجتمع.[٥٥]

كما يمكن لوسائل الإعلام أن تيسر الطرق للكشف عن مواهب، ومهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن تتيح الفرصة أمامهم لعرض مشكلاتهم، والتعبير عن ذواتهم دون خوف أو رهبة[٥٦]، فالصحف على سبيل المثال، يمكن أن يتعلم من خلالها هؤلاء الأطفال المهارات الأدبية المختلفة[٥٧]، بالإضافة إلى أنها يمكن أن تؤدى دوراً هاماً فى مجال تنمية شخصيات ذوى الاحتياجات الخاصة سواء داخل المدرسة أو خارجها.[٥٨] لذا يجب أن تسعى وسائل الإعلام إلى تقديم نماذج ناجحة من ذوى الاحتياجات الخاصة، لأنه يترجم قدرة المعاق على اكتشاف مواهبه، ومحاولة إبرازها لتحقيق نجاح يصبح

مساعدة المسئولين لعلاج هؤلاء الأطفال بنسبة (٣,٦%)، وهى نسبة ضئيلة تكشف عن حاجة القراء إلى نافذة يمكنهم من خلالها مخاطبة المسئولين مباشرة، للتقدم إليهم بطلباتهم وشكاواهم، وقد بلغت النسبة (٦,٥%) فى الوفد، مقابل نسبة (٢%) فى الأهرام، وربما يرجع ذلك إلى تركيز صحيفة الوفد على الدور الخدمى للصحافة كمنبر يعرض من خلاله الجمهور مطالبهم وأمنياتهم، وعن طريقه تصل أصواتهم للمسئولين، مما يكسب الصحيفة مزيداً من الشعبية لدى جمهورها من القراء، والعلاقة دالة إحصائياً حيث تبلغ كا٢ (١٠,٦٨٣)، ومستوى معنوية (٠,٠٠١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,١١٧).

٣. موضوعات تتناول مواهب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول ممارسة الأطفال لفن الرسم وإقامة المعارض الفنية لرسوماتهم بنسبة (١٢,٦%)، وتتفوق الأهرام على الوفد فى نسبة نشر تلك الموضوعات (١٣,٩% مقابل ١٠,٢%) للوفد، والعلاقة غير دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (٢,٢٢٣)، ومستوى معنوية (٠,١٣٦).

كما نشرت صحيفتا الأهرام والوفد موضوعات تتناول اكتشاف الأطفال الموهوبين بنسبة (٢,٢%)، وهى نسبة ضئيلة لا تتناسب مع ما لهذا الموضوع من أهمية، وتتفوق الأهرام على الوفد فى نسبة نشر هذه الموضوعات بنسبة (٢,٨%) مقابل (١,١%) فى الوفد، وربما كان تخصيص أبواب يومية ثابتة فى الأهرام -كباب"المرأة والطفل"مثلاً- عاملاً مساعداً فى تناول ومتابعة كل ما يجد من موضوعات فى هذا المجال، وهى غير دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (٢,٣٧٢)، ومستوى معنوية (٠,١٢٤).

٤. موضوعات التى تتناول أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول إمداد أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمعلومات بنسبة (٦,٣%)، وهى نسب متدنية قياساً إلى أهمية الموضوع، وينبغى أن تعمل الصحيفتان على الإكثار من طرح تلك الموضوعات على قرائهما، فالصحافة رافد مهم من روافد المعرفة والتثقيف، وزيادة الوعى بمشكلات وقضايا الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكيفية التعامل معها، وتتفوق الأهرام فى نشر تلك الموضوعات بنسبة (٨,٥%) مقابل نسبة (٢,٢%) فى الوفد، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع عدد صفحات الأهرام، بالإضافة إلى تخصيص باب يومى ثابت فيها بعنوان (المرأة والطفل)، وذلك عامل مساعد فى زيادة نشر تلك الموضوعات بالأهرام، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (١٢,١٧١)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,١٢٥).

كما نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول طلب علاج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على نفقة الدولة بنسبة (١,٣%)، وهى نسب ضئيلة وربما كانت النسبة ستزيد كثيراً فى الصحيفتين لو أتيح للقراء مساحات أكبر لنشر طلباتهم ورغباتهم، وتبلغ نسبة نشر تلك الموضوعات (٢,٥%) فى الوفد، مقابل نسبة (٠,٦%) فى الأهرام، مما يدل على أن الوفد أكثر اهتماماً بهذه الموضوعات من الأهرام، فمن شأن ذلك أن يرفع من رصيد الصحيفة لدى قرائها، ويزيد الثقة فيها ويقوى العلاقة معها، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٥,٣٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٢١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٠٨٣)، وهو ما ينطبق على موضوعات تتناول طلب علاج هؤلاء الأطفال على نفقة الدولة، وموضوعات تتناول طلب أسر الأطفال للحصول على إعانة مالية من القراء، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٣٢,٣١٨)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٠٤).

¤ أهداف مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وهدف التوعية والتثقيف، حيث بلغت كا٢ (٧,٧٥٥)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٥)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,١٠٠).

كما ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وهدف التبرع لفرد، حيث بلغت كا٢ (٣٧,٠٥٩)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢١٨)، فقد ورد هدف

محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة فى تحليل المضمون

د. وليد عبد الفتاح عبد الفتاح النجار
مدرس بقسم الإعلام
كلية التربية النوعية بالمنصورة

الملخص:

وتهدف الدراسة التعرف على نوعية المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية عينة الدراسة مع التعرف على أهم فنون التحرير التى يقدم بها تلك المضمون.

المنهج:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تستخدم منهج المسح الشامل لجميع المضامين المقدمة فى الصحف الإلكترونية المدرسية عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

كانت عينة الدراسة للصحف المصرية هى صحيفة المولد الإلكترونية- النور الإلكترونية- دنيا الطفل الإلكترونية- صوت الطالب الإلكترونية ومن الصحف العربية فهى مجلة مدرستى الإلكترونية ومجلة الإعلام التربوى.

أهم النتائج:

١. *يحتل الخبر الترتيب الأول من جملة فنون التحرير الصحفى يليه التقرير الإخبارى والتقرير الصحفى ثم المقال بكل أنواعه.*
٢. *من أهم التأثيرات المصاحبة للنصوص هو اللون يليه الوميض- الحركة وتحتل العناوين الرئيسية الترتيب الأول أيضاً من حيث الوظيفة.*
٣. *افتقار الصحف المدرسية عينة الدراسة بصفة عامة إلى عناصر التفاعلية النصية مثل نقاط الالتقاء والوصلات والشاهدة والأيقونات والتجول الحر وحجر التدثرة والمنتديات والاستفتاءات.*
٤. *من أهم المضامين المقدمة فى الصحف عينة الدراسة المضمون المدرسى- التعليمى- الصحى- الطفولة- الأدبى- الترفيه والتسلية- العلمى- الاجتماعى- الدينى- التاريخى ....الخ.*
٥. *من أهم الوظائف التى تحققها المضامين المقدمة فى الإعلام والأخبار- والشرح والتفسير- توحيد الأمة وتحقيق التماسك- تكوين الرأى العام- التثقيف.*

المقدمة:

هناك من يصف القرن العشرين بأنه عصر الاتصال، ويعود ذلك إلى التطور الكبير الذى طرأ على سبيل الاتصال ووسائله، وانعكس هذا التطور بدوره على الاتصال بعملياته وتكنولوجياته ووسائطه، وخلال الربع الأخير من الألفية الثانية تسارعت التطورات العلمية فى مجال الإعلام والمعلومات، ويجمع العلماء المختصون على أن إنشاء شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" بعد أهم إنجاز تكنولوجى تحقق، إذا استطاع الإنسان أن يلغى المسافات ويختصر الزمن ويجعل من العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة(١).

وبذلك نجد أن الإنترنت هى نظام للبنية الأساسية التى توفر الربط وتدعم الاتصال ونقل البيانات بين الشبكات، بينما الشبكات الأخرى أيا كان موقعها من شبكة الإنترنت فإنها تنظيم للمحتوى وإداراته وتحكمه المعايير الخاصة بإدارة المحتوى ونشره على شبكة الإنترنت(٢).

هيئة المستشارين للبحوث النفسية والإجتماعية

أ.د./ إعتماد علام
أ.د./ أسماء السرسى
أ.د./ إلهامي عبد العزيز
أ.د./ أمينة كاظم
أ.د./ حمدى ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ سعد عبدالرحمن
أ.د./ سعدية بهادر
أ.د./ سميرة قنديل
أ.د./ سهير كامل
أ.د./ سيد صبحي
أ.د./ صفاء الأعسر
أ.د./ صلاح الدين عبدالمنعم حوطر
أ.د./ عبدالحليم محمود
أ.د./ عزيزة السيد
أ.د./ علاء كفافى
أ.د./ فاروق صادق
أ.د./ فاروق عثمان
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فيوليت فؤاد
أ.د./ قدري حفني
أ.د./ كاميليا عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ مايسة أنور المفتى
أ.د./ محمود أبو النيل
أ.د./ مصطفى عبدالسميع
أ.د./ نادية شريف
أ.د./ وفاء كمال

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ أشرف صالح
أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ السيد بهنسى
أ.د./ إنشراح الشال
أ.د./ حازم عتلم
أ.د./ حسن عماد
أ.د./ حسين العيسوى
أ.د./ راجية قنديل
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سوزان القلينى
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عبدالفتاح عبدالنبى
أ.د./ عدلى سيد رضا
أ.د./ على عجوة
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاروق أبو زيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد سيد محمد
أ.د./ محمد عبدالحميد
أ.د./ محمد منير حجاب
أ.د./ محمود علم الدين
أ.د./ مريهان حسين الحلوانى
أ.د./ منى الحديدي
أ.د./ وفاء شلبى

عنوان البحث	الباحث	صفحة
الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدي عينة من أطفال ذوي صعوبة القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة- دراسة وصفية مقارنة	... جهاد فتحى محمد محمد	٣٤١ ...
أثر برنامج موسيقى باستخدام الإيقاع الحركى على تنمية مفهوم الذات لدى بعض الأطفال المعاقين عقلياً	... حسين إمام سنجك محمد	٣٤٣ ...
فاعلية برنامج للتخفيف من حدة الخجل لدي عينة من المراهقين المدمنين	... عبدالمجيد محمد سيد	٣٤٤ ...
تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة	... مروة سداوى أحمد	٣٤٥ ...
فاعلية برنامج وقائي لحماية أطفال اليمن من الإساءة الجنسية	... منيرة ضيف الله علي	٣٤٦ ...
العدوان لدى عينة من أطفال الشوارع المقيمين في دور الرعاية إقامة دائمة ومؤقتة- دراسة مقارنة	... نادية صديق أحمد علي	٣٤٧ ...
فاعلية أستخدام برنامج رون ديفيز فى خفض مشكلة العسر القرائى (الديسلكسيا) لدى أطفال المرحلة الابتدائية فى المجتمع المصرى	... أمانى جورجى رزق	٣٤٨ ...
فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة	... أمل عبدالكريم قاسم	٣٤٩ ...
فعالية برنامج تعويضى لإكساب بعض المفاهيم للأطفال المعاقين بصريا	... حنان حامد على شبارة	٣٥٠ ...
فاعلية برنامج العلاج بالعمل لخفض درجة الاضطرابات الجنسية لدى عينة من التوحديين ذوي مستوى وظيفى مرتفع	... رانيا مرتضى محمد	٣٥١ ...
مدى فعالية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الحسحركية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع	... عزة عبدالجواد محمد	٣٥٢ ...
فاعلية برنامج لتنمية تقدير الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم	... عصام محمود محمد	٣٥٣ ...

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
- يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	.....	ح
أولاً : البحوث:	.....	...
محتوى الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية دراسة فى تحليل المضمون	د. وليد عبدالفتاح عبدالفتاح النجار	١
التأثير الثقافي للإعلام على الطفل في عصر العولمة- تحليل سوسيولوجي لثقافة العولمة	أ.د. سعيد أمين ناصف أ.د. زينب محمد زهرى انتصار حمد أمبية	٣٩
معالجة الصحف المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة تحليلية لصحيفتى الأهرام والوفد	أ.د. محمود حسن د. ثروت فتحى كامل بسام عبدالستار محمد	٥٩
صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري	أ.د. محمود حسن د. نهى عاطف عدلى تامر محمد صلاح الدين	٨١
الخوف من الوالدين وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٠- ١٤) عاماً	أ.د. فايزة يوسف د. محمد رزق البحيرى أيمن محمد السيد محمد	٩٧
فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان	أ.د. فؤاده محمد على أشرف حامد نور حسين	١٠٩
تحرير الفنون الصحفية وعلاقتها باتجاهات القائم بالاتصال نحو ممارسة مهنة الصحافة	أ.د. اعتماد خلف معبد د. إيناس محمود حامد أحمد محمد عبدالغنى	١٣٥
فاعلية برنامج معرفى فى تنمية الوعى الاجتماعى لدى الأطفال المعرضين للانحراف	أ.د. ثروت إسحق حنان محمد رأفت ربيع	١٤٧
الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال فى الشوارع فى المجتمع الليبى (مدينة طبرق نموذجا)	سالمة عبدالله حمد حامد	١٥٩
دراسة لبعض الأطفال مريضات الربو الشعبي في ضوء اضطرابات النوم والعجز المتعلم ونقص القدرة على التعبير الانفعالى وأساليب المعاملة الوالدية	د. سميرة بنت عبدالله	١٧٧
المضامين المهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر التي تعكسها قصص الأطفال المقدمة في مجلات الأطفال وفي شكل كتاب (دراسة تحليلية مقارنة)	د. إيناس أحمد د. نوره حمدى أبوسنة	٢٠٧
اعتماد المراهقين على التليفزيون المصرى فى متابعة الصراع الفلسطينى الاسرائيلى	أ.د. محمود حسن د. نهى عاطف العبد عبدالله عبدالله محمد	٢٣٥
بعض المهارات العلمية التى يمكن أن يكسبها النشاط المسرحى لطلاب المرحلة الاعداديه	أ.د. محمود همام أ.د. سامية سامى عزيز هبه عبدالرحمن	٢٤٥

المدرسية الإلكترونية؟

٩. ما أهم الوسائط المتعددة من صور ورسوم متحركة وفيديو وألوان التى تقدم فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
١٠. ما هو أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف الإلكترونية؟
١١. ما عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية الإلكترونية؟

- التساؤلات الخاصة بالمضمون المقدم بالصحف المدرسية الإلكترونية:

١. ما نوعية المضامين المقدمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية فى الصحف المدرسية؟
٢. هل هناك مضامين تحظى بتكرار أكثر من غيرها؟
٣. ما مصدر المواد التحريرية للصحف المدرسية الإلكترونية؟
٤. ما وظيفة المواد الخبرية المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٥. ما موقف مواد الرأى فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٦. ما الأساليب الإقناعية فى تقديم المضامين للتلاميذ فى تلك الصحف؟
٧. ما مدى ارتباط المضمون المقدم فى تلك الصحف بالمؤسسة التعليمية؟
٨. ما سمات المضمون المقدم (مقتبس- مبدع) فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟
٩. ما الوظائف التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية؟
١٠. ما أسلوب تقديم المعلومات المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية؟

الدراسات السابقة:

قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى :

- الدراسات التى تناولت الصحافة المدرسية بصفة عامة:

فقد اهتمت دراسة إولسن لى وآخرون (١٩٩٢) "عن مديرى اتحاد الصحافة المدرسية القومى يصفون حالة الصحافة المدرسية فى المدارس الثانوية[١٤] وهدفت الدراسة التعرف على الواقع الفعلى للصحافة المدرسية فى الولايات المتحدة، وما هى الحقوق التى يتمتع بها الصحفيون من الطلاب فى هذه المدارس، وقد تم تطبيق دراسة ميدانية على عينة قوامها ١٧٨ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن ٤٤% من مديرى المدارس الثانوية الذين اشتركوا فى هذه الدراسة كانوا أكثر تفاؤلاً عما كانوا عليه منذ خمس أعوام وأن ٣٦% من مديرى المدارس الثانوية الذين شملتهم الدراسة كانوا أقل تفاؤلاً بالنسبة لمستقبل برامج الصحافة المدرسية.

وقد أكدت دراسة عبدالوهاب كحيل (١٩٩٢م) "عن المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية"[١٥] حيث هدفت الدراسة التعرف على مدى قدرة الصحافة المدرسية على الكشف عن قدرات التلاميذ ومدى ترسيخها للقيم الاجتماعية والدينية مع التعرف على أهمية تحرير وإخراج الصحف المدرسية بالنسبة للتلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون وكان من أهم نتائجها:

١. أن الصحف المدرسية تتركز على الموضوعات التربية والعلاقات الاجتماعية ويكثر استخدام الصور والرسوم لإبراز المضمون المقدم ثم تهتم بالأخبار العامة عن المدرسة.
٢. الصحافة المدرسية تقوم بدور فعال فى ترسيخ القيم الاجتماعية الإيجابية ومحاربة العادات الضارة والتقاليد السلبية.
٣. شغلت الموضوعات الخاصة بالتعرف على قدرات التلاميذ والكشف عن مواهبهم احتلت المكانة الأولى من حيث عدد الموضوعات داخل الصحيفة المدرسية.

أما دراسة أسامة كمال عثمان (١٩٩٢م) "عن الصحافة المدرسية: دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة سوهاج"[١٦]، حيث استهدفت التعرف على المضامين التى تناولتها الصحف المدرسية ومدى التنوع فيها، والتعرف على شكلها، ومدى ملائمة الشكل مع المضمون للمرحلة السنية، مع توضيح الأساليب الإخراجية المستخدمة فى تلك الصحف، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الصحف المدرسية بالموضوعات الإنسانية عامة والاجتماعية والدينية خاصة مع كثرة استخدام الصور لإبراز المضمون لهذه الصحف ويغلب على الصحف المدرسية الأشكال الصحفية وخاصة المقال بأنواعه وأن مقال الرأى يحتل الترتيب الأول فيها، ويأتى التلاميذ فى مقدمة محررى الصحف المدرسية مع استخدام اللغة البسيطة بنسبة مرتفعة.

وركزت دراسة تركى عايد نصار (١٩٩٤م) "عن الإعلام

خارجية خارج إطار المؤسسة التعليمية ونجد الموضوعات التى لا تحتوى على صور تحتل الترتيب الرابع بنسبة ٧,٨% وهى نسبة عالية مقارنة بالصور الخطية حيث تحتل الصور الخطية اليدوية الترتيب الخامس بنسبة ٦,٣% ويليه الرسوم الساخرة بنسبة ٣,٤% والرسوم بنسبة ٤,٨% وأخيراً الخرائط. أما بالنسبة للصور من حيث الوظيفة فنجد الصور التفسيرية تحتل الترتيب الأول بنسبة ٤٣,٦% ثم الصور التزينية بنسبة ٣٤,١% واستخدامها كروابط للموضوعات بنسبة ١٥,٢% وأخيراً الصور الإبهامية بنسبة ٧%.

أما الصور من حيث الألوان فنجدها الصور الملونة تحتل الترتيب الأول بنسبة ٩٤,٦% والصور الغير ملونة بنسبة ٥,٤% وتتفق تلك النتيجة مع عدة دراسات منها دراسة نهلة محمود رضا صقر ٢٠٠٤م حيث أكدت أن الصحف المدرسية تقدم أغلب معلوماتها بالألوان[٥٢] وتتفق مع دراسة عبدالسلام محمد عزيز ٢٠٠٣م فى احتلال الصور الملونة الترتيب الأول بنسبة ٧٩,٤%[٥٣] ومع دراسة سكرة على حسن البريدى ٢٠٠٢م حيث احتلت الموضوعات الملونة ٧٦% والغير ملونة بنسبة ٢٤%[٥٤] وأخيراً تتفق مع دراسة أسامة كمال عثمان ١٩٩٢م حيث احتلت الموضوعات الملونة الترتيب الأول بنسبة ٩٣,١% من إجمالى عينة الدراسة[٥٥].

جدول (٣) يوضح العناصر البنائية الإخراجية المصاحبة للنص فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / العناصر البنائية		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التأثيرات المصاحبة للنص	أرضية فقط	٢٨	١٠,٧	١٥	١٣,٤٠	٢١	٢٥,٣	٣٣	٢١,٣	٩٧	١٥,٩	٣
	لون فقط	٩١	٣٤,٩	٢٨	٢٥	٦	٧,٢	٥٢	٣٣,٥	١٧٧	٢٩	٢
	لون وأرضية معاً	١٣١	٥٠,٢	٦٧	٥٩,٨	٥١	٦١,٥	٦١	٣٩,٤	٣١٠	٥٠,٧	١
	لا يوجد تأثيرات صاحبة	١١	٤,٢	٢	٠,٩	٥	٦	٩	٥,٨	٢٧	٤,٤	٤
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–
المقدمات	لون فقط	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	بنط مع لون	٣٨	١٤,٦	٨١	٧٢,٣	١٨	٢١,٧	٤١	٢٦,٥	١٧٨	٢٩,١	٢
	بنط أكبر	٧٠	٢٦,٨	١٩	١٧	٤١	٤٩,٤	١١	٧,١	١٤١	٢٣,١	٣
	نفس خط المتن	١٥٣	٥٨,٦	١٢	١٠,٧	٢٤	٢٨,٩	١,٣	٦٦,٤	٢٩٢	٤٧,٨	١
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–
اتساع السطر	أقل من ٨ كلمات	٢٠	٧,٧	٥٤	٤٨,٢	١٣	١٥,٧	٢٤	١٥,٥	١١١	١٨,٢	٣
	من ٨: ١٠ كلمات	٤٣	١٦,٥	٣٣	٢٩,٥	١٧	٢٠,٥٠	٢٩	١٨,٧	١٢٢	٢٠	٢
	من ١١: ١٢ كلمة	١١٣	٤٣,٣	١٧	١٥,٢	٢٤	٢٨,٩	٥٣	٣٤,٢	٢٠٧	٣٣,٩	١
	من ١٣: ١٥ كلمة	٥٦	٢١,٥	٥	٤,٥	١٩	٢٢,٩	٣٠	١٩,٤	١١٠	١٨	٤
	أكثر من ١٥ كلمة	٢٩	١١,١	٣	٢,٧	١٠	١٢	١٩	١٢,٢	٦١	١٠	٥
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٣) العناصر البنائية الإخراجية المصاحبة للنص فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى التأثيرات المصاحبة للنص، والمقدمات واتساع السطور. فبالنسبة للتأثيرات المصاحبة للنص نجد أن الأرضية واللون معاً تحتل الترتيب الأول بنسبة ٥٠,٧% ويدل ذلك على أهمية الألوان والأرضيات لجذب انتباه التلاميذ لقراءة محتوى الصحيفة ويأتى فى الترتيب الثانى اللون فقط بنسبة ٢٩% وفى الترتيب الثالث الأرضية فقط بنسبة ١٥,٩% وأخيراً بنسبة ٤,٤% لعدم وجود تأثيرات مصاحبة للنص الصحفى، أما بالنسبة للمقدمات نجدها فى الترتيب الأول بنسبة ٤٧,٨% لنفس خط المتن الأصلى للمضمون التحريرى ويؤكد ذلك على ضعف المستوى الإخراجى للمقدمات الخاصة بفنون التحرير وعدم حسن استخدام التقنيات الحديثة لإبراز المضمون الصحفى ويأتى بنط مع لون فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,١% وأخيراً لإبراز المضمون الصحفى ويأتى بنط مع لون فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,١% وأخيراً بنط أكبر بنسبة ٢٣,١%. أما بالنسبة لاتساع السطور المكتوبة نجدها فى الترتيب الأول فى السطر الذى يتكون من ١١: ١٢ كلمة بنسبة ٣٣,٩% ويدل ذلك على أن الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية تستخدم الإخراج الأفقى وليس الرأسى ويأتى فى الترتيب الثانى السطر من ٨: ١٠ كلمة بنسبة ٢٠% وفى الترتيب الثالث السطر أقل من ٨ كلمات بنسبة ١٨,٢% وغالباً تستخدم فى كتابة بعض المقالات الصحفية ثم اتساعا السطر من ١٣: ١٥ كلمة بنسبة ١٨% وأخيراً اتساع السطر الأكثر من ١٥ كلمة بنسبة ١٠%

حيث بلغت نسبتهم ٧٢% من إجمالى مشرفى الصحافة المدرسية، وبلغت نسبة المشرفين الحاصلين على دورات تدريبية فى الصحافة المدرسية ما بين ثلاث دورات أو أكثر ٩%، بينما لم يحصل على دورات تدريبية ٦٢% من إجمالى العينة.

أما دراسة بلقيس عبدالمنعم سعد (١٩٩٨م) "عن الصحافة المدرسية ودورها فى تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية"[٢٤]، وهدفت الدراسة التعرف على القضايا البيئية، وأيضاً معرفة المحكات التى ينبغى أن تراعى عند تناول القضايا البيئية، وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات البيئية بلغت ٩,٤% من عينة الدراسة وأيضاً لا يوجد فروق فى وعى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين قبل وبعد تنفيذ وقراءة الصحيفة بجميع القضايا البيئية السابقة فى المقياسين وأيضاً بمقارنة متوسطات درجات جميع التلاميذ قبل وبعد تنفيذ قراءة الصحف المتضمنة لجميع القضايا البيئية السابقة وجد أنها أكبر لصالح البعدى وهى أيضاً ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥).

وقد ركزت دراسة سعيد نجيده (١٩٩٨م) "عن دور الصحافة المدرسية فى تزويد الطلاب بالمعلومات: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية"[٢٥] على التعرف على نوعية المعلومات التى يرغب الطلاب فى قراءتها بالصحف المدرسية، ومعرفة أسباب عدم القراءة لتلك الصحف. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المعلومات التى يقرأها الطلاب فى الصحف المدرسية، فقد حازت الموضوعات العلمية المرتبة الأولى بنسبة ١٦,٢% ثم الموضوعات الدينية بنسبة ١٥,٤%، ثم الموضوعات العامة والرياضية وأخيراً المسابقات. أما عن المعلومات التى يحب المبحوثون قراءتها فى الصحف المدرسية فقد تمثلت فى المعلومات الدينية ونظام المذاكرة بنسبة ١١,٤% وأخبار الامتحانات بنسبة ٩,٩%، وتاريخ الزعماء بنسبة ٩,٥%، وأخبار القرية أو المدينة ومشاكلها ٨,٦%، وأخبار الرياضة ٨,٤%.

وتبحث دراسة محمود أحمد عبدالغنى (١٩٩٨م) "عن مشكلات الصحف المدرسية من وجهة نظر أخصائى الصحافة المدرسية"[٢٦]، حيث هدفت الدراسة التعرف على تلك المشكلات ثم تقدم تصورا لأهم الحلول المقترحة لتلك المشكلات وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب عدم رضا أخصائى الصحافة المدرسية على عمله هو إسناد القوى العاملة هذه الوظيفة إلى أخصائى الصحافة المدرسية دون رغبة منه، وأيضاً لا يوجد التقدير المناسب من الزملاء والمسئولين وأفراد المجتمع وأن العمل مجهد والمقابل ضعيف مع إسناد المدرسة أعمالا أخرى لأخصائى الصحافة بجانب عمله ومن أهم المشكلات عن تحرير الصحف المدرسية أنه لا يوجد وقت مخصص فى المدرسة يمارس فيه الطلاب نشاط الصحافة المدرسية، ولا يوجد اى منهج محدد من قبل الوزارة لتدريس كيفية تحرير وإخراج الصحف المدرسية.

ويؤكد طه محمد طه بركات فى دراسته (١٩٩٨م) "عن أهمية الصحافة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية"[٢٧]، حيث تهدف تلك الدراسة التعرف على مدى إدراك التلاميذ بوجود أنشطة الصحافة المدرسية، ومدى مشاركتهم فى هذه الأنشطة مع أسباب عدم المشاركة وتوصلت الدراسة فى حصول الصحافة المدرسية الترتيب الثامن من بين هوايات المبحوثين، وهذا يعكس مستوى متواضع يحتاج إلى مزيد من الدعم والرعاية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن تلاميذ المدارس يعلمون بوجود أنشطة الصحافة المدرسية بنسبة ٩٧,٤%، ويدركون فوائدها بنسبة ٩١,١%، وأن غيابها أو إلغائها له تأثير سلبى بنسبة ٩٧,٨%، إلا أن الممارسة الفعلية لأنشطة الصحافة المدرسية لا تزال فى حدها الأدنى بنسبة ٢٨,٨%، ومن أهم العوائق عدم وجود وقت مخصص للنشاط، وعدم وجود مشرف متخصص، وعدم اهتمام إدارة المدرسة بهذا النشاط، مع ضعف الميزانية المخصصة للنشاط.

وقام أحمد حسين بدراسته (١٩٩٩م) "بعنوان دراسة تقويمية للدور التربوى للصحافة المدرسية من واقع رؤية القائمين بالاتصال"[٢٨]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تلك الدور التربوى، وتوصلت الدراسة إلى تقصير الصحافة المدرسية بالقيام بدورها فى المجالات السياسية والاقتصادية والصحية والدينية والاجتماعية، والتقصير الواضح فى المجال السياسى والاقتصادى، فلم يكن لها دور فى المجال السياسى سوى فى وظيفة تزويد وعى الطلاب بالانتماء للوطن، وكذلك فى المجال الاقتصادى قامت بوظيفة توعية الطلاب بأهمية الادخار، واقتصرت الصحافة المدرسية فى المجال الاجتماعى على ثلاث وظائف فقط من بين ثمانى وظائف، وفى المجال الدينى

أساليب العد والقياس فى حالة وجود متغير واحد لوحدات التحليل، وهو عدد استخدام وحدة التحليل المختارة فى المحتوى موضع التحليل، ومن أجل التوصل إلى نتائج دقيقة قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- أسلوب العلامات والتكرارات.
- حساب النسب المئوية بكل قيمة وفئة.
- استخدام معامل ارتباط (Z) لقياس الفروق بين نسبتين.

مصطلحات الدراسة:

- الصحف المدرسية الإلكترونية: هى تلك الصحف التى تصدر بصفة دورية من تاريخ صدورها، والتى تعتمد فى تصميمها وإخراجها ومضمونها على استخدام برامج الحاسب الآلى وتكنولوجيا الوسائل المتعددة من قبل أخصائى الإعلام التربوى والطلاب ومن قبل الخبراء المتخصصين القائمين على نشر تلك الصحف المدرسية، سواء كانت صحفا مدرسية إلكترونية مصرية أو عربية، والتى يمكن تصفحها من خلال شبكة الإنترنت، والتى تقدم مضامين مدرسية وتعليمية وإخبارية وتثقيفية وغيرها من المضامين المشابهة لمضامين الصحيفة الورقية.
- تلاميذ المرحلة الإعدادية: ويقصد بهم الباحث هم تلاميذ مرحلة المراهقة المبكرة فى المرحلة العمرية من ١٢: ١٤ سنة، والتى توجه لهم الصحافة المدرسية المصرية والعربية الإلكترونية مضمونها من خلال شبكة الإنترنت، وتم اختيار الصحف عينة الدراسة والتى توجهه لتلاميذ المرحلة الإعدادية لما لها من أهمية فى حياة التلاميذ، حيث يكون قادر على إصدار الأحكام حيث تنمو قدراته الفعلية والإدراكية والمعرفية لذلك تهتم المجتمعات التربوية بهذه المرحلة لأنهم يشكلون شريحة عمرية هامة فى المجتمع ويمثلون شباب المستقبل.
- محتوى الصحف: ويقصد به الباحث تحليل مضمون الصحافة المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية، والتعرف على جميع المضامين الصحفية المقدمة للتلاميذ من خلال تلك الصحف، والتعرف على أهم المضامين التى تم التركيز عليها، والتى لم يتم التركيز عليها.

نتائج الدراسة التحليلية:

- أولاً: نتائج تحليل مضمون الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية

جدول (١) يوضح الفنون التحريرية والأدبية المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية

اسم الصحيفة الالكترونية / فنون التحرير		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مواد إخبارية	خبر	٣٧	١٤,٢	٩	٨	٣١	٣٧,٣	٣٨	٢٤,٥	١١٥	١٨,٨	١
	تقرير خبرى	٤٦	١٧,٦	٤	٣,٦	٩	١٠,٨	١٠	٦,٥	٦٩	١١,٣	٢
مواد استقصائية	حديث	١٣	٥	٣	٢,٧	٥	٦	٣	١,٩	٢٤	٣,٩	٩
	تحقيق	١٥	٥,٧	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	٢٦	٤,٣	٨
	دراسة علمية	–	–	٣	٢,٧	١	١,٢	–	–	٤	٠,٧	
	تقرير	١٧	٦,٥	٢٠	١٧,٨	٦	٧,٢	١٨	١١,٦	٦١	١٠	٣
مواد الرأى	مقال	١٠	٣,٨	٨	٧,٢	٨	٩,٦	٦	٣,٩	٣٢	٥,٢	٧
	كاريكاتير	١١	٤,٢	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	٢٣	٣,٨	١٠
	بريد قراء	١	٠,٤	٩	٨	١	١,٢	–	–	١١	١,٨	١٦
أشكال صحفية ذات طابع دينى	–	–	–	–	–	–	–	١٥	٩,٧	١٥	٢,٤	١٣
الفنون الأدبية	شعر	٤	١,٥	٣	٢,٧	٢	٢,٤	١٥	٦,٧	٢٤	٣,٩	٩
	مسابقات	٣٨	١٤,٥	٣	٢,٧	٢	٢,٤	٩	٥,٨	٥٢	٨,٥	٥
	رسوم	٨	٣	٢	١,٨	١	١,٢	٢	١,٣	١٣	٢,١	١٤
	سؤال وجواب	١٠	٣,٨	٢٤	٢١,٤	٢	٢,٤	٣	١,٩	٣٩	٦,٤	٦
	قصة سردية	٦	٢,٣	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٣	١,٩	١٧	٢,٨	١١
	قصة مصورة	٥	١,٩	٣	٢,٧	١	١,٢	٣	١,٩	١٢	٢	١٥
	حكم وأمثال وطرائف	٣٥	١٣,٤	١	٠,٩	١	١,٢	٢١	١٣,٥	٥٨	٩,٥	٤
	اخرى (إعلانات)	٤٠	١,٥	٨	٧,٢	١	١,٢	٣	١,٩	١٦	٢,٦	١٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

التعرف على شكل ومضمون المعلومات التى تقدمها الصحف المدرسية للمراهقين الصم، حيث توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ما تقدمه الصحافة المدرسية من معلومات تفيد المراهقين الصم وبين اعتمادهم على الصحافة المدرسية فى الحصول على المعلومات، وأيضاً توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مناقشة المراهقين الصم لزملائهم وأصدقائهم فيما يقرءونه من معلومات الصحافة المدرسية وبين اعتمادهم على الصحافة المدرسية فى الحصول على المعلومات.

كذلك دراسة هيثم ناجى عبدالحكيم (٢٠٠٤م) "عن دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين"[٣٦]، حيث هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاركة المراهقين المكفوفين فى أنشطة الإعلام المدرسى وبين مستوى التنشئة السياسية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى احتلال الموضوعات السياسية المرتبة الأولى من حيث التكرار بنسبة ٣٤,٤%، ثم الموضوعات الدينية بنسبة ٢٥,٨%، ثم الموضوعات العلمية بنسبة ٦,٣%، واحتلال الموضوعات الدينية المكانة الأولى من حيث المساحة الزمنية حيث وصلت ٣٦,٥%، ثم السياسة بنسبة ٢٧,٥%، واحتلال الموضوعات التاريخية والمتعلقة بالآثار المكانة الأولى بين موضوعات الصحافة المدرسية بنسبة ٢٠,٧%، ويتصدر المقال الصحفى أهم فنون التحرير بنسبة ٥٠%، يليه الخبر بنسبة ٢٥%.

وقد كانت دراسة نجلاء سلامة عبدالحميد (٢٠٠٥م) "عن استخدام الصحافة المدرسية وإشباعاتها"[٣٧]، حيث هدفت إلى التعرف على مدى مشاركة الطلاب فى الصحافة المدرسية، وتحديد العلاقة بين مجموعة المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالطلاب وبين مجموعة المتغيرات الخاصة بالصحافة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين قراءة الصحف المدرسية والإشباعات المتحققة منها. وأيضاً هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قراءة الصحف المدرسية وبين الدوافع الطقوسية.

وأخيراً نجد دراسة ممدوح عبدالسلام أبوالليل (٢٠٠٧م) "عن دور الصحافة المدرسية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة الصم والبكم"[٣٨]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأشكال التحريرية التى تصاغ بها المهارات الاجتماعية، والجوانب التى يتم من خلالها إبراز المضمون، ومدى مشاركة التلاميذ الصم فى تحرير الصحف المدرسية، ومدى قراءتها لها وتوصلت الدراسة إلى بلوغ نسبة المشاركة فى إصدار الصحف المدرسية ٣٣,٣٣%، وأكدت الدراسة أن نسبة العضوية فى جماعة الصحافة المدرسية بلغت ٣٣,٣%، من نسبة التكرارات وكان حب التلاميذ للعمل فى النشاط فى مقدمة أسباب العضوية فى جماعة الصحافة المدرسية.

- الدراسات التى تناولت التحرير والإخراج الإلكترونى الخاص بصحافة الطفل:

نظراً لعدم وجود أى دراسة تتناول الصحافة المدرسية الإلكترونية فى حدود علم الباحث لذلك سنتعرض لتلك الدراسات التى فيها استفادة لصحافة الطفل الإلكترونية ومنها:

دراسة رانيا قاسم (٢٠٠٠م) "عن استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة"[٣٩]، حيث استخدمت الدراسة التعرف على تلك العلاقة وأيضاً الفروق بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر، والأطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمى الكمبيوتر والأطفال غير المستخدمين فى درجة التفاعل الاجتماعى لصالح الأطفال غير المستخدمين، وجاء ترتيب دوافع استخدام الشباب للإنترنت هو الحصول على المعلومات والتسلية والترفية وإقامة علاقات وصداقات وحب الاستطلاع، وشغل وقت الفراغ وتجربة كل ما هو جديد فى عالم الاتصالات.

أما دراسة دافيد كنيجرى (٢٠٠٠م) "عن تحليل الكتابة الرقمية وتخطيط الصحفى للعناوين فى الصحف الإلكترونية"[٤٠]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير عرض الصحف للعناوين باستخدام أساليب مختلفة والتخطيط بالنسبة للصفحة، وسرعة قراءة العناوين مع تقديم إرشادات لعرض العناوين بالنسبة للصحف والوسائل الإلكترونية لعرض المعلومات وخاصة العناوين بمستوى عالى التصميم وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أحجام الخطوط الكبيرة يحسن عملية فحص وعرض المعلومات فى الصحف الإلكترونية، وأظهرت أيضاً الدراسة أن استخدام البنط ٢٤ أفضل أنواع الخطوط للعناوين للكتابة الرقمية للصحف الإلكترونية، وأن بنط ١٤ أفضل فى عرض المعلومات على شاشة الكمبيوتر.

ونجد أيضاً دراسة فوزى خلاف (٢٠٠٠م) "عن العناصر البنائية فى الصحف العربية الإلكترونية"[٤١] وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتقويم بنية الصحف العربية الإلكترونية والتعرف على الأساليب التقنية المستخدمة فى العناصر البنائية للصحف العربية الإلكترونية وكان من نتائج الدراسة أنه لم تستفد الصحف الغربية الاستفادة المثلى من العناصر البنائية الإلكترونية ولم تستفد الصحف العربية مطلقاً من الوسائط المتعددة المتمثلة فى الصوت والصورة والحركة (الفيديو) واتبعت معظم الصحف العربية على الإنترنت أسلوب الإخراج الرأسى.

أما دراسة جبوتا (٢٠٠٤م) "عن الدوافع والحوافز المرتبطة باستخدام الصحف الإلكترونية"[٤٢]، حيث تهدف إلى معرفة العوامل التى تحفز على قراءة الصحف الإلكترونية، والعلاقة بين المتغيرات الديموجرافية، واستخدام الصحف الإلكترونية وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الأصغر سناً كانوا أكثر إقبالاً على قراءة الصحف الإلكترونية أكثر من غيرها من الدوافع الأخرى، مع وجود فروق بين الذكور والإناث فى استخدام الصحف الإلكترونية لصالح الذكور.

بينما قامت دراسة بسنت عبدالمحسن (٢٠٠٥م) "عن تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"[٤٣]، وهدفت الدراسة التعرف على احتياجات التلاميذ من المرحلة الإعدادية فى مواصفات الصحيفة الإلكترونية التى تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون، والتوصل إلى مجموعة من المعايير اللازم توافرها فى صحيفة التلاميذ من ناحية سمات المواد الصحفية، والعناصر البنائية الإخراجية الإلكترونية، وتحديد متطلبات إنتاج صحيفة إلكترونية على شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المعايير والمواصفات اللازم توافرها فى الصحيفة الإلكترونية على شبكة الإنترنت والمرتبطة بالعاصر البنائية للصحيفة الإلكترونية الفنية والتكنولوجية من حيث اتخاذ القرار بتصميم صحيفة إلكترونية والمتطلبات الفنية لإنتاج صحيفة إلكترونية، وأيضاً التوصل إلى وضع تصميم تخطيطى لصحيفة إلكترونية وعناصرها والأيقونات التى يجب أن تتضمن فى الصحيفة الإلكترونية.

دراسة محمد سعد الشربينى (٢٠٠٦م) "عن أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجالات"[٤٤]، وهدفت الدراسة فى التعرف على التقنيات المستخدمة فى مجلات الأطفال الإلكترونية المصرية والعربية والأجنبية، وتأثيرها على تبنى أساليب تصميم ومكونات معينة بعنصر الصوت والحركة، بالإضافة إلى الكشف عن تصميم كل مجلة من مجلات الأطفال سواء كانت مصرية- عربية- أجنبية، وأشارت نتائج الدراسة إلى استخدام كل المجلات عينة الدراسة العناصر البنائية والبنائية التقليدية، وأن أكثر وسائل الإعلام التى يستخدمها الأطفال هى التليفزيون يليها الإنترنت ثم الكتب ثم مجلات الأطفال. وأيضاً احتلت العناوين المتحركة على الشاشة المرئية الأولى كأهم تفضيل للصفحة الأولى يليها الصور والرسوم ثم الكلمات وتأتى الألوان القاتمة فى المرتبة الأولى كأهم الألوان فى الأرضيات يليها الداكنة.

وأخيراً دراسة أسماء عبدالحكيم (٢٠٠٨م) "عن استخدام برامج الحاسب الآلى فى إنتاج صحيفة مدرسية إلكترونية للمرحلة الإعدادية"[٤٥]، وهدفت الدراسة التعرف على وضع تصميم إخراجى لصحيفة إلكترونية تحقق متطلبات المرحلة الإعدادية باستخدام برامج الحاسب الآلى المتخصصة، وكان من أهم نتائج الدراسة إنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لتأثير مضمون الصحيفة المدرسية الإلكترونية لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى التطبيقيين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لتأثير شكل وإخراج الصحيفة المدرسية الإلكترونية لصالح التطبيق البعدى، مع وجود علاقة بين التصميم الإلكترونى الفعال وانقرائية الصحف المدرسية الإلكترونية.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف ما تغلب عليه صفة التحرير، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفى بوصف ما هو كائن عن طريق حجم البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التصميمات والنتائج،[٤٦] وتستهدف هذه الدراسة جمع الحقائق والمعلومات والبيانات عن ظاهرة ما وهى المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية الإلكترونية المصرية والعربية، ثم تفسير هذه الحقائق من خلال تحليل مضمون تلك الصحف من حيث الشكل والمضمون الذى قدمت به ومصادرها وأنماطها التحريرية المستخدمة.

العناصر لبنائية الإخراجية	اسم الصحيفة الالكترونية	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصوت	موسيقى تصويرية	–	–	١١	٣,٦	٢	٩,٠	–	–	١٣	٠,٩	١٢
	موسيقى فقط	–	–	٧	٢,٣	٢	٠,٩	–	–	٩	٠,٦	١٣
	صوت أشخاص	–	–	٣	١	٢	٠,٩	–	–	٥	٠,٤	١٤
الفيديو	–	١٠	١,٨	٢	٠,٦	٢	٠,٩	–	–	١٤	١	١١
الألوان	أرضيات	٣٢	٥,٧	١٥	٤,٩	٢١	٩,٢	٣٣	١٠,١	١٠١	٧,١	٤
	نصوص	١١٢	١٩,٨	٢٨	٩,١	٧	٣,١	٥٢	١٦	١٩٩	١٤	٣
	روابط	١٦	٢,٨	٨	٢,٦	١٦	٧	٥	١,٦	٤٥	٣,٢	٨
	الصور	٢٤٨	٤٣,٨	١٤٩	٤٨,٥	١٠٦	٤٦,٥	١٤٣	٤٤	٦٤٦	٤٥,٣	١
لا يوجد ألوان		١٤	٢,٥	٨	٢,٦	٤	١,٨	١٢	٣,٧	٣٨	٢,٧	٩
الإجمالى		٥٦٦	١٠٠	٣٠٧	١٠٠	٢٢٨	١٠٠	٣٢٥	١٠٠	١٤٢٦	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٨) العناصر البنائية الإخراجية المساعدة المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى صور ورسوم متحركة والصوت والفيديو والألوان وعدم وجود الألوان وتحتل الصور فى الألوان الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٣% من إجمالى العناصر البنائية المساعدة ويؤكد ذلك على أهمية الألوان فى الصور ويليها فى الترتيب الثانى الحركة الفجائية فى الصور والرسوم المتحركة ويؤكد ذلك على أهيمتها فى جذب انتباه الطلاب وتأتى الأرضيات فى الترتيب الرابع بنسبة ٧,١% من الألوان حيث أغلب المواد التحريرية يتم عرضها على أرضيات ملونة لإظهارها إلى الطلاب ونجد فى الترتيب الثالث النصوص الملونة بنسبة ١٤% ويأتى الوشب من الصور والرسوم المتحركة بنسبة ٤,١% حيث تعتبر تلك الحركات عوامل لجذب الانتباه والتركيز على بعض المضامين الصحفية المقدمة للتلاميذ وفى الترتيب السادس الوشب بنسبة ٣,٩% وفى الترتيب السابع الحركة الرقيقة بنسبة ٣,٦% حيث أننا نلاحظ احتلال الصور والرسوم المتحركة مكانة أعلى بصفة عامة من الصوت وعناصرها المقدمة أو الفيديو حيث تحتل نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالألوان أو الصور والرسوم.

وبصفة عامة نجد استخدام العناصر البنائية المساعدة المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية ولكن مع التركيز على بعض العناصر وعدم التركيز على العناصر الأخرى مع الاحتياج الشديد إلى كثرة الاستخدام لتلك العناصر وذلك لمسايرة علوم التكنولوجيا والعصر.

جدول (٩) يوضح أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

أسلوب العرض	اسم الصحيفة الالكترونية	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اسم المحرر فقط		٥٤	٢٠,٧	١١	٩,٨	١٥	١٨,١	٢٦	١٦,٨	١٠٦	١٧,٤	٣
اسمه وبريده الإلكترونى		٧	٢,٧	٣	٢,٧	١	١,٢	٩	٥,٨	٢٠	٣,٢	٦
اسمه وصورته		١١	٤,٢	٦٦	٢٥,٣	٥٠	٦٠,٢	٧٧	٤٩,٧	٢٠٤	٣٣,٤	١
اسمه وبيانات أخرى		١٩	٧,٣	٩	٨	٧	٨,٤	٣٢	١٤,٨	٥٨	٩,٥	٤
لا يذكر الاسم ويذكر البريد الإلكترونى		٨	٣,٢	٢	١,٨	١	١,٢	–	–	١١	١,٨	٧
لا يذكر أى معلومات عن كاتب الموضوع		٥	١,٩	٧	٦,٣	٤	٤,٨	١٣	٨,٤	٢٩	٤,٧	٥
اسم المحرر والمصور		١٥٧	٦٠	١٤	١٢,٥	٥	٦	٧	٤,٥	١٨٣	٣٠	٢
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (٩) أسلوب عرض بيانات المحرر فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية. حيث تحتل الترتيب الأول الاسم والصورة للمحرر بنسبة ٣٣,٤% من الإجمال العام حيث أغلب المواد التحريرية يكتبها الطلاب فى المدرسة فيتم نشر الاسم والصورة والصف الدارس والفصل الدراسى. ويأتى فى الترتيب الثانى اسم المحرر والمصور بنسبة ٣٠% حيث تنشر بعض الصحف المدرسية الإلكترونية الموضوع مع كاتب الموضوع واسم المصور من الطلاب ونجد فى الترتيب الثالث اسم المحرر فقط بنسبة ١٧,٤% فقد يكون رئيس التحرير أو الأخصائى المختص أو بعض الطلبة التى ليست لها صورة ويأتى فى الترتيب الرابع اسم المحرر وبيانات أخرى عنه بنسبة ٩,٥% وفى الترتيب الخامس عدم ذكر أى معلومات

جدول (٢٣) يوضح العناوين المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

العناوين	اسم الصحيفة الإلكترونية	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
التأثيرات المصاحبة للعناوين	لون	١٠٨١	٤٩,٩	٥٩٨١	٥١,٢	٧٠٦٢	٥١	١	٠,٠٠٧٨٦٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	أرضية	٢٠٩	٩,٦	٥٦١	٤,٨	٧٧٠	٥,٦	٣	٠,٠٢٤٧٤	دالة	صحيفة مدرستى
	لا يوجد تأثيرات	٨٧٧	٤٠,٥	٥١٥٠	٤٤	٦٠٢٧	٤٣,٤	٢	٠,٠١٩٣٢٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
العناوين من حيث الوظيفة	ثابتة	٣٨٩	١٧,٩	٧٨٥	٦,٧	١١٧٤	٨,٥	٣	٠,٠٥٩١٥	دالة	صحيفة مدرستى
	متغيرة تمهيدى	٢٥٧	١١,٩	١٣١٤	١١,٢	١٥٧١	١١,٣	٢	٠,٠٠٣٢٤	دالة	صحيفة مدرستى
	متغيرة فرعى	٤٢٤	١٩,٦	٦٢٦	٥,٤	١٠٥٠	٧,٦	٤	٠,٠٧١٧٧	دالة	صحيفة مدرستى
	متغيرة رئيسى	١٠٣٦	٤٧,٨	٨٧٩١	٧٥,٢	٩٨٢٧	٧٠,٩	١	٠,١٨٦٤١٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	متغيرة مجمعه	٦١	٢,٨	١٧٦	١,٥	٢٣٧	١,٧	٥	٠,٠٠٦٥٢	دالة	صحيفة مدرستى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
العناوين من حيث المساحة	عريض	١٥٥٩	٧١,٩	٧٧٣١	٦٦,١	٩٢٩٠	٦٧	١	٠,٠٤٤٤٥	دالة	صحيفة مدرستى
	ممتد	٢٠٢	٩,٣	٢٣٦٦	٢٠,٢	٢٥٦٨	١٨,٥	٢	٠,٠٣٧٦٤٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	عمودى	٤٠٦	١٨,٨	١٥٩٥	١٣,٧	٢٠٠١	١٤,٥	٣	٠,٠٢٥٨٨	دالة	صحيفة مدرستى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٣) العناوين المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية من حيث التأثيرات المصاحبة للعناوين والعناوين من حيث الوظيفة ومن خلال المساحة. فبالنسبة للتأثيرات المصاحبة للعناوين يحتل اللون الترتيب الأول بنسبة ٥١% فهى تعتبر من أبرز وسائل جذب الانتباه وتتفق تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية عينة الدراسة وأيضاً يأتى فى الترتيب الثانى لا يوجد تأثيرات مصاحبة بنسبة ٤٣,٤% وأخيراً نجد الأرضية فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٥,٦% وهى نسبة ضئيلة جداً مع انعدام كل من الوميض والحركة فى تلك الصحف المدرسية عينة الدراسة، أما بالنسبة للعناوين من حيث الوظيفة نجدها تحتل الترتيب الأول فى العناوين الرئيسية بنسبة ٧٠,٩% ثم يأتى على التوالى العناوين التمهيدية بنسبة ١١,٣% ويدل ذلك على كثرة الأخبار وأيضاً الموضوعات الشارحة التى تحتاج إلى تلك النوع من العناوين ثم تأتى العناوين الثابتة بنسبة ٨,٥% ونجدها فى المقالات الصحفية المقدمة والعناوين الفرعية بنسبة ٧,٦% وتتوافر المواد الاستقصائية وأخيراً المجمعة بنسبة ١,٧% من إجمالى العناوين من حيث الوظيفة.

أما العناوين من حيث المساحة نجدها تحتل الترتيب الأول فى العناوين العريضة بنسبة ٦٧% ثم العناوين الممتدة بنسبة ١٨,٥% وأخيراً العناوين العمودية بنسبة ١٤,٥% وتتفق تلك النتائج للعناوين مع نتائج الصحف المدرسية المصرية.

جدول (٢٤) يوضح الحدود والفواصل للمعلومات المقدمة بالصحف المدرسية العربية الإلكترونية

الحدود والفواصل	اسم الصحيفة الإلكترونية	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
فواصل جمالية	العناوين	٦١	٢,٨	٣٧٩	٣,٢	٤٤٠	٣,٢	٧	٠,٠٠١٦٦١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الخلفيات	١٩	٠,٩	٤١٧	٣,٦	٤٣٦	٣,١	٨	٠,٠٠٦٢٧٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الصور والرسوم	٣١	١,٤	١٢١	١	١٥٢	١,١	١٠	٠,٠٠١٩٢	دالة	صحيفة مدرستى
	الأيقونات	٦	٠,٣	٥٧	٠,٥	٦٣	٠,٥	١١	٠,٠٠٠٦٧٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	لا يوجد	١١٣	٥,٢	١٩٤١	١٦,٦	٢٠٥٤	١٤,٨	٣	٠,٠٣٢١٥٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
فواصل تنظيمية	الخطوط رأسى	٢٧٥	١٢,٧	٢٧٦	٢,٤	٥٥١	٤	٦	٠,٠٤٥٧٨	دالة	صحيفة مدرستى
	الخطوط أفقى	٥٨١	٢٦,٨	١٣٧٦	١١,٨	١٩٥٧	١٤,١	٤	٠,٠٨٢١٧	دالة	صحيفة مدرستى
	الإطارات	٦٩٤	٣٢	٣٧٣٩	٣٢	٤٤٣٣	٣٢	١	٠	غير دالة	–
	الجداول أفقى	١٣١	٦	٢٠٧٩	١٧,٨	٢٢١٠	١٦	٢	٠,٠٣٤٧٩١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الجداول رأسى	٦٩	٣,٢	١٩٧	١,٧	٢٦٦	١,٩	٩	٠,٠٠٧٥	دالة	صحيفة مدرستى
لا يوجد		١٨٧	٨,٦	١١١٠	٩,٥	١٢٩٧	٩,٣	٥	٠,٠٠٣٩٠٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (١١) نوعية المضمون المقدم فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فبصفة عامة نجدها تحتل الترتيب الأول المضمون المدرسى بنسبة ٢٧,٥% حيث يتحدث عن الأمور المدرسية بالدرجة الأولى من أخبار ومقالات وتحقيقات وتقارير دراسية خاصة بالمناهج الدراسية ويأتى فى الترتيب الثانى المضمون التعليمى بنسبة ١١,٨% حيث يتعلق ذلك المضمون بالإدارات التعليمية وأهم القرارات التابعة لها ونجد فى الترتيب الثالث المضمون الصحى بنسبة ١٠,٥% حيث تهتم تلك الصحف بالمضامين الصحية لصحة التلاميذ مع تدعيم ذلك بالصور ويأتى فى الترتيب الرابع المضمون الذى يهتم بالطفل بنسبة ٩,٢% حيث يوجه المضمون إلى الطفل بصفة عامة ونجد فى الترتيب الخامس المضامين الأدبية بنسبة ٧,٢% وفى الترتيب السادس التسلية والترفيه بنسبة ٦,٧% وذلك لجذب انتباه الجمهور من الطلاب ويأتى المضمون العلمى فى الترتيب السابع بنسبة ٥,٧% والمضمون الاجتماعى فى الترتيب الثامن بنسبة ٤,٦% وفى الترتيب التاسع المضمون الدينى بنسبة ٣,٩% وهى نسبة ضئيلة جداً بمقارنتها بالمضامين الأخرى فيجب الاهتمام بالصفحات والمضامين الدينية أكثر من ذلك وذلك لتنشئة التلاميذ تنشئة دينية سليمة ويأتى كل من المضمون التاريخى والرياضى فى الترتيب التاسع بنسبة ٣,٦% لكل منهما وفى الترتيب العاشر المضمون الجغرافى بنسبة ٢,٣% ثم المضمون السياسى بنسبة ١,١% والفنى بنسبة ١,٣% وأخيراً المضمون الاقتصادى بنسبة ١% من الإجمالى العام للمضمون المقدم.

جدول (١٢) يوضح مصدر المادة التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / المصدر	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أخصائى الصحافة	٢٠	٧,٧	١٢	١٠,٧	٧	٨,٤	١٥	٩,٧	٥٤	٨,٨	٢
التلاميذ	١٤٩	٥٧,١	٧٠	٦٢,٥	٥١	٦١,٥	٨٤	٥٤,٢	٣٥٤	٥٧,٩	١
المعلمون	٢٤	٩,٣	٨	٧,٢	٦	٧,٢	١٤	٩	٥٢	٨,٥	٣
إدارة المدرسة	٣	١,٢	٥	٤,٥	٢	٢,٤	٣	١,٩	١٣	٢,٣	٨
رئيس تحرير الصحيفة	١٠	٣,٨	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٥	٣,٢	٢٣	٣,٨	٧
متخصص	٣١	١١,٩	٧	٦,٣	٨	٩,٦	٤	٢,٦	٥٠	٨,٢	٤
الإنترنت	١٨	٦,٩	٢	١,٨	٣	٣,٦	١٧	١١	٤٠	٦,٦	٥
بدون مصدر	٦	٢,٣	٤	٣,٦	٢	٢,٤	١٣	٨,٤	٢٥	٤,١	٦
الإجمالى	٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٢) مصدر المادة التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تحتل التلاميذ الترتيب بنسبة ٥٧,٩% من إجمالى مصدر المادة التحريرية ويأتى أخصائى الصحافة فى الترتيب الثانى بنسبة ٨,٨% حيث يقوموا بتحرير بعض الموضوعات الصعبة على الطلاب مثل المقال الافتتاحى ويأتى المعلومات فى الترتيب الثالث بنسبة ٨,٥% حيث يشتركوا فى تحرير الصحف فى التقارير المختصة بالمواد الدراسية ويأتى المصدر المتخصص فى الترتيب الرابع بنسبة ٨,٢% فى كتابة الموضوعات العلمية المتخصصة. وفى الترتيب الخامس المصدر الإنترنت بنسبة ٦,٦% حيث يمكن الاعتماد عليه فى الحصول على المعلومات الصحفية المدرسية ثم يأتى بدون مصدر بنسبة ٤,١% حيث تكتب بعض الموضوعات بدون مصدر ويأتى رئيس تحرير الصحيفة بنسبة ٣,٨% مثل كتابة المقالات الصحفية وأخيراً إدارة المدرسة بنسبة ٢,٣% من إجمالى عينة مصدر المادة الصحفية.

جدول (١٣) يوضح وظيفة المواد الإخبارية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الوظيفة	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الرصد والتسجيل	١١	١٣,٣	٦	٤٦,١	٢٤	٦٠	١٧	٣٥,٤	٥٨	٣١,٥	١
التحليل والتغيير	٢٥	٣٠,١	١	٧,٧	٥	١٢,٥	٧	١٤,٦	٣٨	٢٠,٧	٣
إعطاء معلومات جديدة	١٧	٢٠,٥	١	٧,٧	٢	٥	٤	٨,٤	٢٤	١٣	٤
تقديم الوثائق والإحصائيات	٦	٧,٢	١	٧,٧	٥	١٢,٥	٦	١٢,٥	١٨	٩,٨	٥
أكثر من وظيفة	٢٤	٢٨,٩	٤	٣٠,٨	٤	١٠	١٤	٢٩,١	٤٦	٢٥	٢
الإجمالى	٨٣	١٠٠	١٣	١٠٠	٤٠	١٠٠	٤٨	١٠٠	١٨٤	١٠٠	–

الأدبية والأشكال الصحفية ذات الطابع الدينى ومن خلال الإجمال العام لتلك الصحف نجد الخبر الصحفى يحتل الترتيب الأول بنسبة ٥٤,٣% من الإجمالى العام للفنون التحريرية والأدبية ويؤكد ذلك على أهمية الخبر الصحفى فى تقديم كل ما هو جديد من حقائق ومعلومات تخص العملية التعليمية ويأتى التقرير الخبرى فى الترتيب الثانى بنسبة ١١,٥% والتقرير المعلومات الشخصية فى الترتيب الثالث بنسبة ٨,٣% ويأتى المقال الصحفى فى الترتيب الرابع بنسبة ٦,٨% وقد اختلفت تلك النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة الأخرى وقد يرجع السبب فى ذلك إلى اختلاف عينة الدراسة التحليلية حيث لم يوجد فى حدود علم الباحث أى دراسة تناولت تحليل مضمون الصحف المدرسية الإلكترونية. وتأتى الأشكال الصحفية ذات الطابع الدينى فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,٧% ويؤكد ذلك على اهتمام المحتوى المقدم لطلاب المدارس الإعدادية للصحف المدرسية الإلكترونية حيث معامل Z إلى ٠,٠٤٢٧٢ وهى دالة لصالح صحيفة مدرستى الإلكترونية وتأتى القصة السردية فى الترتيب السادس بنسبة ٣,٩% ويؤكد ذلك على أهمية الأسلوب القصصى فى توجيه المضمون للطالب فى تلك المرحلة العمرية وتأتى الدراسات العليمة المصرية الإلكترونية حيث تتناول تلك الصحف أحدث الدراسات العلمية والعملية التى تهتم بالعملية التعليمية فى جميع مناحى الحياة ويأتى الكاريكاتير فى الترتيب الثامن بنسبة ١,٣% حيث تهتم تلك الصحف بمواد الرأى المرسوم فى توصيل وتوجيه الرأى العام العربى ويأتى التحقيق فى الترتيب التاسع بنسبة ١,٢% والرسوم فى الترتيب العاشر بنسبة ٠,٧% ثم نجد الحديث الصحفى والشعر والزجل والمسابقات العلمية وأخيراً الحكم والأمثال.

جدول (٢١) يوضح الصور والرسوم ووظائفها فى الصحف المدرسية الإلكترونية العربية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الصور والرسوم		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
الصور الظلية الفوتوغرافية	إخبارية	١٠٢	٤,٧	٢١٩٧	١٨,٨	٢٢٩٩	١٦,٦	٣	٠,٠٣٦٠٩٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	موضوعية	٣٠٧	١٤,٢	٥٣٨	٤,٦	٨٤٥	٦,١	٤	٠,٠٤٩٢٣	دالة	صحيفة مدرستى
	شخصية	٤١٥	١٩,١	٣٨٥١	٣٢,٩	٤٢٦٦	٣٠,٨	٢	٠,٠٥٧٤٧٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
موضوعات بدون صور		١٣٤١	٦٠	٤١٠٦	٣٥,٢	٥٤٠٧	٣٩	١	٠,١٥٨٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
صور خطية	صور يدوية	٢٣	١,٦	٤٢٢	٣,٦	٤٤٥	٣,٢	٥	٠,٠٠٥٠٨٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	رسوم ساخرة	١١	٠,٥	٣٥٢	٣	٣٦٣	٢,٦	٦	٠,٠٠٤٨٤٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	رسوم بيانية	٦	٠,٣	١١٩	١	١٢٥	٠,٩	٧	٠,٠٠١٧١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	خرائط	٢	٠,١	١٠٧	٠,٩	١٠٩	٠,٨	٨	٠,٠٠١١٩٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–
الصور من حيث الوظيفة	تزينية	٣٧٦	٤٣,٤	٤٢٩٢	٥٦,٦	٤٦٦٨	٥٥,٢	١	٠,٠٤٩٣٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	تفسيرية	٤٣٦	٥٠,٣	٢٧١١	٣٥,٧	٣١٤٧	٣٧,٢	٢	٠,٠٥٨٣٨	دالة	صحيفة مدرستى
	إيهامية	٣٣	٣,٨	٣٣٤	٤,٥	٣٧٧	٤,٥	٣	٠,٠٠١٨٦٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	روابط للموضوع	٢١	٢,٥	٢٣٩	٣,٢	٢٦٠	٣,١	٤	٠,٠٠١٧٦٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٨٦٦	١٠٠	٧٥٨٩	١٠٠	٨٤٥٢	١٠٠	–	–	–	–
من حيث الألوان	ملون	٨١٣	٩,٩	٦٩٣١	٩١,٤	٧٧٤٤	٩١,٦	١	٠,٠٢٤٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
	غير ملون	٥٣	٦,١	٦٥٥	٨,٦	٧٠٨	٨,٤	٢	٠,٠٠٦٣٠٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	الإجمالى	٨٦٦	١٠٠	٧٥٨٦	١٠٠	٨٤٥٢	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢١) أشكال وأنواع الصور والرسوم المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم إلى الصور الكلية والصور الخطية والصور من حيث الوظيفة والصور من حيث الألوان.

فبالنسبة للصور الظلية والخطية نجد أن الموضوعات بدون صور تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٩% ويرجع ذلك فى عدم اهتمام الصحف المدرسية العربية الإلكترونية بعنصر الصور حيث تقوم تلك الصحف من الإدارة أو المحافظة أو الدولة وتوجهه مضمونها إلى جمهور طلاب المدارس الإعدادية ولذلك فهى لا تهتم بعنصر الصور مثل الصور المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية وتأتى الصور الشخصية فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٨% ونجدها أيضاً فى نفس الترتيب فى الصحف المدرسية المصرية وفى الترتيب الثالث الصور الإخبارية بنسبة ١٦,٦% حيث تهتم الصحف عينة الدراسة بكل ما هو جديد من الأخبار فتحاول نشر الصور التى تعطى مضامين جديدة وتأتى الصور الموضوعية فى

والبراهين لإقناع الطالب ونجد فى الترتيب الثالث أسلوب ذكر الخلفيات التاريخية بنسبة ١٤,١% من خلال التقارير التاريخية المقدمة وفى الرتيب الرابع أسلوب عرض وجهات النظر المختلفة بنسبة ١٠,٢% وذلك من خلال تقديم مواد الرأى والأساليب الاستقصائية مثل الأحاديث والتحقيقات الصحفية للوصول إلى الرأى الصائب ويأتى فى الترتيب الخامس أسلوب عرض جانب واحد من الموضوع بنسبة ٩,٧% حيث إعطاء كافة التفاصيل الخاصة بتلك الجزئية من الموضوع وعرض الأجزاء الأخرى فى أعداد قادمة. ونجد على التوالى عرض وجهة نظر الكاتب بنسبة ٧,٢% وهى نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأعلى حيث لا تهتم الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية عينة الدراسة بالمقال عموماً والتأكد على فنون أخرى ونجد أسلوب التقييم بدون سند بنسبة ٣,٦% وأخيراً الاعتماد على أساليب أخرى بنسبة ١,٣% من إجمالى الأساليب الإقناعية المقدمة.

جدول (١٦) يوضح مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / مدى الارتباط		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مضمون داخلى	خاص بالمدرسين	١٩	٧,٣	٣	٢,٧	٢	٢,٤	٩	٥,٨	٣٣	٥,٤	٤
	الإدارة	٣	١,٢	٦	٥,٤	٣	٣,٦	١١	٧,١	٢٣	٣,٨	٦
	المناهج الدراسية	٧٢	٢٧,٦	٦٤	٥٧,١	٤٣	٥١,٨	٦١	٣٩,٣	٢٤٠	٣٩,٣	١
	العملية التعليمية	٨٦	٣٣	١٤	١٢,٥	٢٠	٢٤,١	٣٩	٢٥,٢	١٥٩	٢٦	٢
مضمون خارجى	خاص بالدولة	١١	٤,٢	٢	١,٨	٣	٣,٦	١	٠,٦	١٧	٢,٨	٩
	بالمحافظة	٢٠	٧,٧	٣	٢,٧	١	١,٢	٣	١,٨	٢٧	٤,٤	٥
	بالمركز	٧	٢,٧	٨	٧,١	٤	٤,٨	٢	١,٢	٢١	٣,٤	٨
	بالبيئة المحيطة	١٢	٤,٦	٥	٤,٥	٣	٣,٦	١٥	٩,٧	٣٥	٥,٧	٣
	الوزارات	٩	٣,٤	٤	٣,٦	٢	٢,٤	٧	٤,٥	٢٢	٣,٦	٧
	الهيئات الحكومية	٥	١,٩	٢	١,٨	١	١,٢	٣	١,٩	١١	١,٨	١٠
	معلومات ومعارف عامة	١٧	٦,٥	١	٠,٩	١	١,٢	٤	٢,٦	٢٣	٣,٨	٦
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٦) مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث ينقسم المضمون إلى مضمون داخلى ومضمون خارجى ونجد من داخل المضمون الداخلى يحتل المناهج الدراسية الترتيب الأول بنسبة ٣٩,٣% من إجمالى المضمون الداخلى والخارجى ويؤكد ذلك على اهتمام الصحف المدرسية عينة الدراسة بالمضمون المدرسى أولاً يليه المضامين الأخرى ونجد أيضاً فى الترتيب الثانى من نفس المضمون الداخلى نجد العملية التعليمية عموماً بنسبة ٢٦% وهى نسبة عالية ويأتى فى الترتيب الثالث من داخل المضمون الخارجى المحيط بالبيئة المحيطة بنسبة ٥,٧% ثم فى الترتيب الخامس المضمون الخاص بالمحافظة بنسبة ٤,٤% وأيضاً فى الترتيب الرابع المضمون الخاص بالمدرسين بنسبة ٥,٤% ونجد بنسبة ٣,٨% لكل من المضمون الخاص بالإدارة التعليمية والمعلومات والمعارف العامة فى الترتيب الخامس ونجد على التوالى المضمون الخاص بالوزارات بنسبة ٣,٦% والمضمون الخاص بالمركز بنسبة ٣,٤% والمضمون الخاص بالدولة بنسبة ٢,٨% وأخيراً المضمون الخاص بالهيئات الحكومية بنسبة ١,٨% من إجمالى مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية.

جدول (١٧) يوضح سمات المضمون المقدم فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الالكترونية / سمات المضمون		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مقتبس	من صحيفة	١١	٤,٢	٢	١,٨	٣	٣,٦	١	٠,٦	١٧	٢,٨	٨
	وكالات الأنباء	١,١	–	–	–	–	–	–	–	٣	٠,٥	١١
	من مؤتمرات	١	٠,٤	–	–	–	–	–	–	١	٠,٢	١٣
	من تقارير	١٣	٥	٢	١,٨	٥	٦	٧	٤,٥	٢٧	٤,٤	٦
	من دراسات	٧	٢,٧	١	٠,٩	١	١,٢	٢	١,٢	١١	١,٨	١١
	وسائل الإعلامية أخرى	٩	٣,٤	٢	١,٨	١	١,٢	٣	١,٨	١٥	٢,٥	٩

اسم الصحيفة الالكترونية / سمات المضمون		صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مبدع	أخصائى الصحافة	٤١	١٥,٧	١١	٩,٨	٧	٨,٤	٢٧	١٧,٤	٨٦	١٤,١	٢
	يقدمه مراسل	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	يكتبه رئيس التحرير	١٠	٣,٨	٤	٣,٦	٤	٤,٨	٤	٢,٥	٢٢	٣,٦	٧
	شخصية صحفية	٧	٢,٧	٢	٠,٩	–	–	٣	١,٨	١١	١,٨	١٣
	طلاب	٩٧	٣٧,٢	٥٢	٤٦,٤	٤٦	٥٥,٤	٧١	٤٥,٨	٢٢٦	٤٣,٥	١
الاثنين معاً		٣٣	١٢,٦	٢٣	٢٠,٥	٩	١٠,٨	١٦	١٠,٣	٨١	١٣,٣	٣
غير واضح		١٦	٦,١	٥	٤,٥	٣	٣,٦	٩	٥,٨	٣٣	٥,٤	٥
الإجمالى		٢٦١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٦١١	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٧) سمات المضمون المقدم فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية حيث تنقسم إلى مضمون مقتبس ومضمون مبدع من إعداد الطالب والأخصائى المسئول أو الاثنين معاً أو غير واضح وبصفة عامة نجد المضمون المبدع يحتل المراتب الأولى فى تقديم المضمون للطالب حيث يحتل المضمون المبدع للطلاب الترتيب الأول بنسبة ٤٣,٥% من إجمالى سمات المضمون المقدم وذلك من خلال الإشراف من الأخصائى المسئول يليه فى الترتيب الثانى أخصائى الصحافة بنسبة ١٤,١% ثم الاثنين معاً (المضمون المبدع- المقتبس) بنسبة ١٣,٣% وفى الترتيب الرابع الشخصية المدرسية بنسبة ٦,٢% حيث تقوم بعض الشخصيات المدرسية بكتابة بعض الموضوعات التى تهم الطالب مثل موضوعات المناهج الدراسية وفى الترتيب الخامس عدم الوضوح سواء مقتبس أو مبدع بنسبة ٥,٤% وهى نسبة عالية تدل على قصور الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فى تحديد سمات ذلك المضمون المقدم ويأتى على التوالى المقتبس من التقارير بنسبة ٤,٤% والذى يكتبه رئيس التحرير بنسبة ٣,٦% من خلال المقال الافتتاحى المقدم ثم المضمون المقتبس من صحيفة بنسبة ٢,٨% من الوسائل الإعلامية الأخرى بنسبة ٢,٥% من إجمالى سمات المضمون المقدم.

جدول (١٨) يوضح الوظيفة التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الوظيفة	صحيفة صوت الطالب		صحيفة المورد		صحيفة النور		صحيفة دنيا الطفل		الإجمالى		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الإعلام والأخبار	٨٧	١٥,٧	١٨	١٦	١٧	٢٠,٥	٣١	٢٠	١٥٣	١٦,٩	١
استطلاع ومراقبة البيئة	١٤	٢,٥	٧	٦,٢	٥	٦	٧	٤,٥	٣٣	٣,٧	١١
تقديم الرأى	٣٨	٦,٩	٥	٤,٥	٤	٤,٨	٥	٣,٢	٥٢	٥,٨	٩
توثيق الأحداث	٢٣	٤,٢	٧	٦,٢	٨	٩,٦	٦	٣,٩	٤٤	٤,٩	١٠
التحليل والتفسير والشرح	٦١	١١	١٣	١١,٦	١٠	١٢	٢٤	١٥,٥	١٠٨	١٢	٢
التوعية	٢٩	٥,٢	٩	٨	٧	٨,٤	٩	٥,٨	٥٤	٦	٨
التسلية والترفيه	٥٤	٩,٨	٤	٣,٦	٢	٢,٤	٤	٢,٦	٦٤	٧,١	٦
التثقيف	٤٤	٨	١٠	٨,٩	٨	٩,٦	١٧	١١	٧٩	٨,٧	٥
وظيفة التسويقية	١١	٢	٢	١,٨	١	١,٢	٤	٢,٦	١٨	٢	١٢
توحيد الأمة وتحقيق التماسك	٦٠	١٠,٨	٨	٧,١	١١	١٣,٢	٢٤	١٥,٥	١٠٣	١١,٤	٣
الرقابة على المؤسسات التعليمية	٣٧	٦,٧	٩	٨	٥	٦	١١	٧,١	٦٢	٦,٩	٧
تكوين الرأى العام	٥٤	٩,٨	١٥	١٣,٤	٦	٧,٢	٦	٣,٩	٨١	٩	٤
الخدمات العامة	٤١	٧,٤	٥	٤,٥	١	١,٢	٧	٤,٥	٥٤	٦	٨
الإجمالى	٥٥٣	١٠٠	١١٢	١٠٠	٨٣	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٩٠٣	١٠٠	–

يتضح من الجدول (١٨) الوظيفة التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فنجدها فى الترتيب الأول فى الإعلام والأخبار بنسبة ١٦,٩% ويدل ذلك على اهتمام الصحف المدرسية الإلكترونية بكل ما هو جديد ومفيد للطلاب وتقديمه لهم. ويليه الشرح والتحليل والتفسير فى الترتيب الثانى بنسبة ١٢% ووظيفة توحيد الأمة وتحقيق التماسك فى الترتيب الثالث بنسبة ١١,٤% ويدل ذلك على اهتمام الصحف المدرسية عينة الدراسة إلى تحقيق الانتماء والتماسك والولاء للوطن ونجد تكوين الرأى العام فى الترتيب الرابع بنسبة ٩% ويدل ذلك على تحقيق الشخصية السوية التى

الاسم ويذكر البريد الإلكترونى بنسبة ٧,٨% وفى الترتيب الخامس يذكر اسمه وبريده الإلكترونى بنسبة ٦,٩% وفى الترتيب السادس اسمه وبيانات أخرى عنه بنسبة ٦,٢% مثل الوظيفة الخاصة له وفى الترتيب السابع اسم المحرر والمصور بنسبة ٢,٩% وأخيراً الأساليب الأخرى بنسبة ٢,٣% من إجمالى أسلوب عرض بيانات المحرر.

جدول (٢٩) يوضح عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / عناصر التفاعلية		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
التفاعلية المعلوماتية	محركات البحث	١٨٤	٨,٥	٦٥١	٥,٦	٨٣٥	٦	٦	٠,٠١٤٣٦	دالة	صحيفة مدرستى
	الأرشفة	٢٤	١,١	١٧٦	١,٥	٢٠٠	١,٤	١٠	٠,٠٠١٥٣٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	خريطة الموقع	٥٤٤	٢٥,١	٣٣٤	٢,٩	٨٧٨	٦,٣	٥	٠,٠٨٥٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
	نقاط الالتقاء	١١١	٥,١	٢٨٦	٢,٤	٣٩٧	٢,٩	٧	٠,٠١٣٨١	دالة	صحيفة مدرستى
	الوصلات	١٥٩	٧,٣	١٧٨	١,٥	٣٣٧	٢,٤	٨	٠,٠٢٦٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
	المشاهدة	٤٠	١,٨	–	–	٤٠	٠,٣	١١	٠,٠٦٢٤١	دالة	صحيفة مدرستى
	الأيقونات	٧٠٦	٣٢,٦	٢١٦٣	١٨,٥	٢٨٦٩	٢٠,٧	١	٠,٠٣٨٣٦	دالة	صحيفة مدرستى
	التجول الحر	٤٠	١,٨	١٩٧	١,٧	٢٣٧	١,٧	٩	٠,٠٠٠٤٩	دالة	صحيفة مدرستى
	غير واضح	١١٠	٥,١	٢٦٥٣	٢٢,٧	٢٧٦٣	١٩,٩	٣	٠,٠٤٣٤٩٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
التفاعلية التواصلية	البريد الإلكترونى	١٥٠	٦,٩	١٨٥٥	١٥,٩	٢٠٠٥	١٤,٥	٤	٠,٠٢٥١٤٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	حجر الزرثرة	٢٤	١,١	١٧٦	١,٥	٢٠٠	١,٤	١٠	٠,٠٠١٥٣٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	المنتديات	٢٤	١,١	١٧٦	١,٥	٢٠٠	١,٤	١٠	٠,٠٠٠٨٥٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	استفتاءات الرأى العام	٣٣	١,٥	٧	٠,١	٤٠	٠,٣	١١	٠,٠٢٣٤٨	دالة	صحيفة مدرستى
	غير واضح	١٨	٠,٨	٢٨٤٠	٢٤,٣	٢٨٥٨	٢٠,٦	٢	٠,٠٢٣٢٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٢٩) عناصر التفاعلية النصية بالصحف المدرسية العربية الإلكترونية ونجد فى عناصر التفاعلية المعلوماتية تحتل الأيقونات الترتيب الأول بنسبة ٢٠,٧% حيث تعطى معلومات فى الصفحات الأولى وتشير إلى استكمال المعلومات فى الصفحات الأخرى ويحتل فى الترتيب الثانى غير واضح فى التفاعلية التواصلية بنسبة ٢٠,٦% حيث تتضاءل فى التفاعلية المعلوماتية لتلك الصحف عينة الدراسة وفى الترتيب الثالث غير واضح أيضاً فى التفاعلية المعلوماتية بنسبة ١٩,٩% ويأتى البريد الإلكترونى فى الترتيب الرابع بنسبة ١٤,٥% وخريطة الموقع فى الترتيب الخامس بنسبة ٦,٣% وذلك لاحتواء تلك الصحف المدرسية أرشيف كبير لها والقائمين عليها جهات من قبل الدولة التابعة لتلك الصحف وتأتى محركات البحث فى الترتيب السادس بنسبة ٦% ويأتى على التوالى نقاط الالتقاء بنسبة ٢,٩% والوصلات بنسبة ٤,٤% والتجول الحر بنسبة ١,٧% والأرشيف بنسبة ١,٤% وكذلك حجر الزرثرة والمنتديات.

جدول (٣٠) يوضح نوعية المضامين التحريرية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / المضامين	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
سياسة	٩٧	٤,٥	١٤٣	١,٢	٢٤٠	١,٧	٨	٠,١٥٩٦	دالة	صحيفة مدرستى
اقتصادية	٨٢	٣,٨	١٠٤	٠,٩	١٨٦	١,٣	١١	٠,٠١٣٤٥	دالة	صحيفة مدرستى
تاريخية	١٣٢	٦,١	١٥٧	١,٣	٢٨٩	٢,١	٧	٠,٠٢٢١٤	دالة	صحيفة مدرستى
جغرافية	١١٤	٥,٣	٩٦	٠,٨	٢١٠	١,٥	١٠	٠,٠١٨٣٤	دالة	صحيفة مدرستى
رياضية	٢٨	١,٣	١٣٨	١,٢	١٦٦	١,٢	١٢	٠,٠٠٠٤٤	دالة	صحيفة مدرستى
علمية	١٢٠	٥,٥	٦٠٥	٥,٢	٧٢٥	٥,٢	٤	٠,٠٠١٣٥	دالة	صحيفة مدرستى
فنية	٤٩	٢,٣	١١٧	١	١٦٦	١,٢	١٢	٠,٠٠٦٥٤	دالة	صحيفة مدرستى
ترفيه وتسلية	٩	٠,٤	٢١١	١,٨	٢٢٠	١,٦	٩	٠,٠٠٣١٤٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
اجتماعية	٣٢	١,٥	٥٠٣	٤,٣	٥٣٥	٣,٩	٥	٠,٠٠٧٧١٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
دينية	٧٦٢	٣٥,٢	٣٥	٠,٣	٧٩٧	٥,٧	٣	٠,٠٤٢٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
طفولة	٤٠	١,٨	١١٣	٠,١	١٥٣	١,١	١٣	٠,٠١٢٥٦	دالة	صحيفة مدرستى

Summary

The content of Electronic Egyptian and Arabic for preparatory school students:

An Analytical Study

The study at identifying the types of content presented in the school news papers (the sample of the study). It also aims at identifying the most important editing arts which are used les present the content.

This is a des capture study which uses the comprehensive survey method to identify the types of content presented in the electronic newspaper which represent the study sample.

The study sample included the Egyptian newspaper Al Mawrid, All Nour. Duya Al Tefl, Sauit Al Tables, and The Arab newspapers Madrasaty electronic magazine and Educational Media. Magazine.

Results:

The most important finding are:

1. The news come first among the editing journalism arts, followed by the report then the all the essay types.
2. One of the most important effects accompanying the tepts in the color, followed by the flash and the movement, the main tilles hold the first position.
3. The school newspapers, the study sample generally lack interactive elements in the text such as the coordination points, the links, the obseruation and the icons and free browsing and the chat rooms.
4. The most important content types presented in the newspapers studied the contents related to the school the journal commeur childhaed and literature, fun and entertaintment, science, social conteture, jeligion, listory…..erc.
5. The most important function realized by the presented content in the media and the news is uruiting the nation and enhaning social relation, forming massopinions ad spreading culture.

المتخصص الترتيب الأول بنسبة ٥٤,٣% حيث كان القائم بالاتصال لذلك الصحف مجموعة من المتخصصين فى ذلك المجال ولكن فى الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية احتل التلاميذ الترتيب الأول حيث كانوا هم الذين يقوم بإعداد تلك الصحف داخل حدود المدرسة ويأتى فى الترتيب الثانى بدون مصدر بنسبة ١٣,٣% فكانت توجد نسبة عالية من المضمون المقدم ليس فيه أى صفة لكاتب الموضوع المقدم وتأتى الإدارات المدرسية (التعليمية) فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠% وفى الترتيب الرابع المعلومات بنسبة ٧,٩% ورئيس تحرير الصحيفة فى الترتيب الخامس بنسبة ٤,٩% من خلال المقالات الصحفية الموجهة ويأتى فى الترتيب السادس المصدر الإنترنت بنسبة ٤,٢% ويأتى بعض أخصائيين الصحافة فى الترتيب السابع بنسبة ٣,٧% وأخيراً التلاميذ بنسبة ١,٦% من إجمال مصدر المادة التحريرية.

جدول (٣٢) يوضح وظيفة المواد الإخبارية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الوظيفة	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
الرصد والتسجيل	٨٩	١٣,٢	٧٩٨	٩,٤	٨٨٧	٩,٧	٥	٠,٠١١٤٥	دالة	صحيفة مدرستى
التحليل والتفسير	١٥٣	٢٢,٧	٩٧٤	١١,٥	١١٢٧	١٢,٣	٤	٠,٠٣٨٢٧	دالة	صحيفة مدرستى
إعطاء معلومات جديدة	٢٩٨	٤٤,٢	٢٩٠١	٣٤,٣	٣١٩٩	٣٥,١	١	٠,٠٣٤٠٧	دالة	صحيفة مدرستى
تقديم الوثائق والإحصائيات	٧٧	١١,٤	١٧٩٤	٢١,٢	١٨٧١	٢٠,٥	٣	٠,٠٢٠٧٤٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
أكثر من وظيفة	٥٧	٨,٥	١٩٨٤	٢٣,٥	٢٠٤١	٢٢,٤	٢	٠,٠٢٦٤٩٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٦٧٤	١٠٠	٨٤٥١	١٠٠	٩١٢٥	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٢) وظيفة المواد الإخبارية المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية فوظيفة إعطاء معلومات جديدة تحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٥,١% ويؤكد ذلك على اهتمام الصحف المدرسية عينة الدراسة على الخبر ويأتى أكثر من وظيفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٤% وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة الصحف المدرسية المصرية الإلكترونية فى احتلال أكثر من وظيفة الترتيب الثانى ويؤكد ذلك على تعدد وظائف لتقديم المواد الإخبارية ويأتى فى الترتيب الثالث تقديم الوثائق والإحصائيات بنسبة ٢٠,٥% التى تثبت صحة المعلومة من خلال المواد الصحفية الاستقصائية ويأتى التحليل والتفسير الترتيب الرابع بنسبة ٩,٧% من إجمالى وظيفة المواد الإخبارية ويختلف ذلك مع الصحف المدرسية المصرية حيث تحتل وظيفة الرصد والتسجيل الترتيب الأول ولكن فى الصحف المدرسية العربية تحتل الترتيب الأخير.

جدول (٣٣) يوضح موقف مواد الرأى المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الموقف	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
انتقاد	٣٨	٥,٧	١٢١	٤,٩	١٥٩	٥	٦	٠,٠٠١٩٦	دالة	صحيفة مدرستى
هجوم غير مبرر	١٣	٢	٥٧	٢,٣	٧٠	٢,٢	٨	٠,٠٠٦٥٩	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
وضع رؤية مستقبلية	٤٧	٧,١	٥١٩	٢١,١	٥٦٦	١٨,١	٤	٠,٠٢٣٠٠٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
تقديم الحلول الصحيحة	٢١٩	٣٢,٩	٤٢٤	١٧,٢	٦٤٣	٢٠,٦	١	٠,٠٤٥١٥	دالة	صحيفة مدرستى
تسجيل الوقائع	٥٣	٨	٣٥٧	١٤,٥	٤١٠	١٣,١	٥	٠,٠١٢٨٥٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الحث على سلوكيات	١٩٢	٢٨,٩	٣٩١	١٥,٩	٥٨٣	١٨,٧	٣	٠,٠٣٦٧٦	دالة	صحيفة مدرستى
أكثر من موقف	٨٤	١٢,٦	٥٣٧	٢١,٨	٦٢١	١٩,٩	٢	٠,٠١٩٤٠٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
مواقف أخرى	١٩	٢,٩	٥٤	٢,٢	٧٣	٢,٣	٧	٠,٠٠١٧٢	دالة	صحيفة مدرستى
الإجمالى	٦٦٥	١٠٠	٢٤٦٠	١٠٠	٣١٢٥	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٣) موقف مواد الرأى المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية ويحتل تقديم الحلول الصحيحة الترتيب الأول بنسبة ٢٠,٦% حيث تسعى تلك الصحف فى الوصول إلى نتائج لبعض المشاكل التى قد تواجه الطلاب من مشاكل تعليمية أو إدارية أو خاصة بالمقررات الدراسية ويأتى أكثر من موقف فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٩% ويأتى الحث على سلوكيات فى الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٧% ويتفق ذلك مع الصحف المدرسية المصرية ويأتى وضع رؤية مستقبلية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٨,١% وتسجيل الوقائع فى الترتيب الخامس بنسبة ١٣,١% وذلك من خلال التقارير الصحفية المقدمة ونجد الانتقاد بنسبة ٥% وذلك من خلال بعض المقالات الصحفية على الأوضاع التعليمية فى

18. Sharon Hartin Lorio. "Can we talk? Force Groups Discussion and scholastic journalism are search Analyses" paper presented at the **Annual Meeting of the Association for education in journalism and mass communication**, Atlanta (77 the GA, August 1-13, 1994) p. 22- 24.
19. Tom- Dickson. "How Advisers view changes in the High school press in the post Hazaelwood Era" paper presented At the **Annual Meeting of the secondary Education Division of Association for Education Journalism and Mass communication**. (Tompa, fI, Desember, 1995) p. 43.
20. Mary Arnold, "Mapping the Territory A conceptual Model of school." paper presented at the **Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass communication** (73 RD, Minneapolis, MN August, 1- 4, 1995) p. 95.
21. Toms Eveslage. "The high school Ethics challenge using standers the professional Journalism with out the freedom of the professional press" paper presented at the **Annual Meeting of the Association for Education and Mass communication**, (78 the, washing ton D.C, August, 1995) p. 12.

٢٢. عبدالعظيم عبدالسلام على. "الصحافة المدرسية فى المرحلة الإعدادية بين النظرية والتطبيق" بحث مقدم **للمؤتمر العلمى السنوى الثالث، التعليم وتحديات القرن الواحد والعشرون**، (جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٧-٢٩ إبريل ١٩٩٥م).

٢٣. ملكة بدر الدين فرج السيد. "تدريب القائم بالاتصال فى الصحافة المدرسية واقعة، مشكلاته، نتائجه: دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٥م).

٢٤. بلقيس عبدالمنعم سعد. "الصحافة المدرسية ودورها فى تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، ١٩٩٨).

٢٥. سعيد نجيدة. "دور الصحافة المدرسية فى تزويد الطلاب بالمعلومات: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، العدد الثانى والعشرون، يناير ١٩٩٨.

٢٦. محمود أحمد عبدالغنى. "مشكلات الصحف المدرسية من جهة نظر أخصائى الصحافة المدرسية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج، ج١، العدد ٢١، مارس ١٩٩٨م).

٢٧. طه محمد طه بركات. "أهمية الصحافة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية" **مجلة دراسات الطفولة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد الأول، أكتوبر ١٩٩٩٨م).

٢٨. أحمد حسين. "دراسة تقويمية للدور التربوى للصحافة المدرسية من واقع رؤية القائمين بالاتصال"، **مجلة كلية الآداب**، (جامعة سوهاج، الجزء الثانى، العدد الثانى والعشرون، أكتوبر ١٩٩٩م).

٢٩. حسن خليل. "دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٩).

٣٠. محمد فؤاد زيد "العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢م).

٣١. سكرة على حسن. "دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن: دراسة تحليلية وميدانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م).

٣٢. محروسة أبو الفتوح سالم الشرقاوى. "تقويم الإخراج الصحفى للصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم تكنولوجيا التعليم، ٢٠٠٣م).

٣٣. عبدالسلام محمد إمام. "عادات وأنماط تعرض تلاميذ

يتضح من الجدول (٣٥) مدى ارتباط المضمون بالمؤسسة التعليمية المقدم فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم المضمون إلى مضمون داخلى ومضمون خارجى ونجد من داخل المضمون الداخلى تحتل المناهج الدراسية الترتيب الأول بنسبة ١٩,٧% ويؤكد ذلك على اهتمام الصحف المدرسية العربية بالمناهج الدراسية أولاً وحل المشكلات التى قد التوجه الطلاب فى توصيل المعلومات إليهم وتتفق تلك النتيجة مع الصحف المدرسية المصرية فى احتلالها المركز الأول ويأتى فى الترتيب الثانى من المضمون الداخلى العملية التعليمية بنسبة ١٩,٤% وتتفق أيضاً مع الصحف المدرسية المصرية فى اهتمام كلاهما بالعملية التعليمية من خلال الصحف المقدمة لهم.

ويأتى فى الترتيب الثالث من داخل المضمون الخارجى الهيئات الحكومية بنسبة ١٣,٨% حيث تخاطب تلك الصحف وخصوصاً مجلة الإعلام التربوى الوزارات والهيئات الحكومية كل المشكلات الخاصة بالعملية المدرسية فقد وصل معامل Z إلى ٠,٠٢٩٢٩١ وهى دالة لصالح مجلة الإعلام التربوى وتأتى الوزارات فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,٩% والمضمون الخاص بالدولة فى الرتيب الخامس بنسبة ٨,٧% والمضمون الخاص بالإدارات التعليمية بنسبة ٨,٢% حيث معامل Z إلى ٠,٠١٦٧٣٦ وهى دالة لصالح مجلة الإعلام التربوى ونجد المضمون الخاص بالبيئة المحيطة بنسبة ٦,١% وبالمحافظة بنسبة ٤,٥% وبالمركز بنسبة ٣,٨% والخاص بالمدرسين بنسبة ٣,٢% والمعلومات والمعارف العامة بنسبة ١,٩% فقد وصل معامل Z إلى ٠,٠٢٤٦٥ وهى دالة لصالح صحيفة مدرستى الإلكترونية.

جدول (٣٦) يوضح سمات المضمون المقدم في الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / سمات المضمون		صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
مقتبس	من صحيفة	٦٧	٣,١	٣٣١	٢,٨	٣٩٨	٢,٩	٩	٠,٠٠١٣٥	دالة	صحيفة مدرستى
	وكالات الأنباء	٢٥٠	١١,٥	١٢٣	١,١	٣٧٣	٢,٧	١٠	٠,٠٣٤٦٧	دالة	صحيفة مدرستى
	من مؤتمرات	٩	٠,٤	٩٤	٠,٨	١,٣	٠,٧	١٢	٠,٠٠١٣١٦	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	من تقارير	١٢	٠,٦	٥١٤	٤,٤	٥٢٦	٣,٨	٧	٠,٠٠٦٤٠٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	من دراسات	٢٣	١,٦	٤٨٨	٤,٢	٥١١	٣,٧	٨	٠,٠٠٦١٥٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	وسائل الإعلامية أخرى	١٩٦	٩	٣٧٧	٣,٢	٥٧٣	٤,١	٦	٠,٠٢٩٧١	دالة	صحيفة مدرستى
	أخرى	٤	٠,٢	٢٣	٠,٢	٢٧	٠,٢	١٣	٠	غير دالة	
مبدع	يحرره أخصائى الصحافة	٢٦٥	١٢,٢	٣٥٥	٣	٦٢٠	٤,٥	٥	٠,٠٤٤٦٢	دالة	صحيفة مدرستى
	يقدمه مراسل	٤١	١,٩	١٤	٠,١	٥٥	٠,٤	١٤	٠,٠٠٤٨٨	دالة	صحيفة مدرستى
	يكتبه رئيس التحرير	٣٨٩	١٨	٦٤٧	٥,٥	١٠٣٦	٧,٥	٤	٠,٠٦٤٣٩	دالة	صحيفة مدرستى
	شخصية صحفية	٧٤	٣,٤	٢٩٣	٢,٥	٣٦٧	٢,٦		٠,٠٠٤٢٨	دالة	صحيفة مدرستى
	طلاب	١٤٠	٦,٥	٨١	٠,٧	٢٢١	١,٦	١١	٠,٠٢٨٩٢٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
	أخرى	٦	٠,٣	١٢	٠,١	١٨	٠,٢	١٣	٠,٠٢٠٣١	دالة	صحيفة مدرستى
الاثنين معاً		٥٦	٢,٦	٣٧١٧	٣١,٨	٣٧٧٣	٢٧,٢	١	٠,٠٠٠٩٨	دالة	صحيفة مدرستى
غير واضح		٤٥٣	٢٠,٩	٢٦٨٢	٢٢,٩	٣١٣٥	٢٢,٦	٢	٠,٠٤٦٧٤٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى		٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–		

يتضح من الجدول (٣٦) سمات المضمون المقدم فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية حيث تنقسم إلى مضمون مقتبس ومضمون مبدع من إعداد المتخصصين من الأخصائيين أو الطلاب أو الاثنين معاً أو غير واضح وبصفة عامة نجد أن المضمون المبدع والمقتبس (الاثنين معاص) يحتل الترتيب الأول بنسبة ٢٧,٢% والغير واضح يحتل الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٦% ويدل ذلك على أنه توجد بعض المضامين غير واضحة المعالم فى كتابتها هى من إبداع المتخصص أو منقولة من جهة معينة وتأتى الشخصية المدرسية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٣% حيث تهتم بعض المؤسسات التعليمية العربية بالاستعانة ببعض المتخصصين من داخل المدارس للكتابة فى تلك الصحف مثل مجلة الإعلام التربوى ويأتى رئيس التحرير فى الترتيب الرابع بنسبة ٧,٥% من خلال المقالات الصحفية والحوارات التى يقوم بها رئيس التحرير أما أخصائى الصحافة

يحتل الترتيب الخامس بنسبة ٤,٥% وتأتى الاستعانة بالوسائل الإعلامية الأخرى فى الترتيب السادس بنسبة ٤,١% والتقارير الصحفية فى الترتيب السابع بنسبة ٣,٨% والدراسات العلمية فى الترتيب الثامن بنسبة ٣,٧% والاستعانة بالصحف الأخرى فى بعض المضامين فى الترتيب التاسع بنسبة ٢,٩% ووكالات الأنباء فى الترتيب العاشر بنسبة ٢,٧% حيث معامل Z إلى ٠,٠٣٤٦٧ وهى دالة لصالح صحيفة مدرستى الإلكترونية ويأتى الطلاب فى مرحلة متأخرة جداً حيث وصلت إلى نسبة ١,٦% حيث لا تهتم تلك الصحف بكتابات الطالب وإنما تعتمد على مصادر أخرى والمؤتمرات بنسبة ٠,٧ من إجمالى سمات المضمون المقدم.

جدول (٣٧) يوضح الوظيفة التي تحققها المضامين المقدمة في الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / الوظيفة	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
الإعلام والأخبار	٢٧٧	١٢,٨	٢٠٥٣	١٧,٦	٢٣٣٠	١٦,٨	٢	٠,٠١٩٩٥	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
استطلاع ومراقبة البيئة	٢٨٧	١٣,٢	٣٧٨	٣,٢	٦٦٥	٤,٨	٨	٠,٠٤٨٤٥	دالة	صحيفة مدرستى
تقديم الرأى	٢٩٤	١٣,٦	١٩٥١	١٦,٧	٢٢٤٥	١٦,٢	٣	٠,٠١٣٤١٧	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
توثيق الأحداث	١٢١	٥,٦	٤١٩	٣,٦	٥٤٠	٣,٩	١٠	٠,٠٠٩٨٣	دالة	صحيفة مدرستى
التحليل والتغيير والشرح	٢٦٧	١٢,٣	٢٢١١	١٨,٩	٢٣٧٨	١٧,٢	١	٠,٠٢٦٤٠٨	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
التوعية	٩٦	٤,٤	٤٠٤٠	٨,٩	١١٣٦	٨,٢	٦٤	٠,٠١٥١١١	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
التسلية والترفيه	٨٩	٤,١	٢٢١	١,٩	٣١٠	٢,٢	١١	٠,٠١١١٦	دالة	صحيفة مدرستى
التثقيف	٢١٦	١٠	٥١٢	٤,٤	٧٢٨	٥,٢	٧	٠,٠٢٨٩٢	دالة	صحيفة مدرستى
الوظيفة التسويقية	٣٥	١,٦	٧٧	٠,٧	١١٢	٠,٨	١٣	٠,٠٠٤٤٨	دالة	صحيفة مدرستى
توحيد الأمة وتحقيق التماسك	٨٤	٣,٩	٤٨٤	٤,٢	٥٦٨	٤,١	٩	٠,٠٠١٢٧٢	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الرقابة على المؤسسات التعليمية	٢٨١	١٣	٩٨٨	٨,٥	١٢٦٩	٩,١	٤	٠,٠٢٢٧	دالة	صحيفة مدرستى
تكوين الرأى العام	٢٩	١,٣	١١٨٧	١٠,١	١٢١٦	٨,٨	٥	٠,٠٣٢٧٨٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الخدمات العامة	٨٧	٤	١٥٤	١,٣	٢٤١	١,٧	١٢	٠,٠١٥٠٩	دالة	صحيفة مدرستى
أخرى	٤	٠,٢	١٧	٠,٢	٢١	٠,٢	١٤	٠	غير دالة	–
الإجمالى	١٦٧٢	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

يتضح من الجدول (٣٧) الوظيفية التى تحققها المضامين المقدمة فى الصحف المدرسية العربية الإلكترونية فنجدها فى الترتيب الأول فى التحليل والتغيير والشرح بنسبة ١٧,٢% ويدل ذلك فى اهتمام الصحف المدرسية عينة الدراسة بتوضيح المعلومات إلى الطلاب والاهتمام الأكبر بالتقارير الإخبارية والشخصية ويأتى فى الترتيب الثانى وظيفة الإعلام والأخبار بنسبة ١٦,٨% فى تقديم كل ما هو جديد للطلاب ويختلف ذلك مع الصحف المدرسية المصرية حيث تحتل وظيفة الإعلام والأخبار الترتيب الأول ووظيفة التحليل والتغيير والشرح الترتيب الثانى وقد يرجع السبب أن الصحف المدرسية المصرية تهم أكثر بالخبر نظراً لاهتمامها بالمضامين المدرسية مثل التعليمية. وتأتى وظيفة تقديم الرأى فى الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٢% والرقابة على المؤسسات التعليمية فى الترتيب الخامس بنسبة ٨,٨% والنوعية فى الترتيب السادس بنسبة ٨,٢% ويأتى على التوالى التثقيف بنسبة ٥,٢% والاستطلاع ومراقبة البيئة بنسبة ٤,٨% وتوحيد الأمة وتحقيق التماسك بنسبة ٤,١% وتوثيق الأحداث بنسبة ٣,٩% والتسلية والترفيه بنسبة ٢,٢% وهى نسبة ضئيلة نسبياً فى عدم الاهتمام بالجوانب الترفيهية للطلاب من خلال المضمون المقدم فقد بلغت قيمة Z إلى ٠,٠١١١٦ وهى دالة لصالح صحيفة مدرستى ونجد الخدمات العامة بنسبة ١,٧% وأخيراً الوظيفة التسويقية بنسبة ٠,٨ من إجمالى الوظائف المقدمة.

جدول (٣٨) يوضح أسلوب تقديم المعلومات بالمواد التحريرية المقدمة في الصحف المدرسية العربية الإلكترونية

اسم الصحيفة الإلكترونية / أسلوب	صحيفة مدرستى		مجلة الإعلام التربوى		الإجمالى		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%				
مباشر	١٥٨٧	٧٣,٢	٧٤٩١	٦٤,١	٩٠٧٨	٦٥,٥	١	٠,٠٦٩٣٧	دالة	صحيفة مدرستى
غير مباشر	٤٥٦	٢١	٢٥٧١	٢٢	٣٠٢٧	٢١,٨	٢	٠,٠٠٤٧٦٣	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
غير واضح	١٢٤	٥,٨	١٦٣٠	١٣,٩	١٧٥٤	١٢,٧	٣	٠,٠٢٥٥٨٤	دالة	صحيفة الإعلام التربوى
الإجمالى	٢١٦٧	١٠٠	١١٦٩٢	١٠٠	١٣٨٥٩	١٠٠	–	–	–	–

أى أن هناك علاقة متبادلة بين العناصر الثقافية وعوامل الاتصال، ولعل أحد العناصر الثقافية الأساسية فى كل العصور والأمم، هى مقدرة الإنسان على التعبير عن أفكاره (آرائه) ومشاعره (اتجاهاته) عن طريق اللغة، كما تعتبر اللغة واحدا من الحواجز الرئيسية أمام انتقال الثقافات بين الشعوب المختلفة.

هذا وتبادل الأفكار والمشاعر بين الشعوب، يمكن أن يتم عن طريق الاتصال المواجهي، أو عن طريق وسائل الإعلام المختلفة. وخصوصا إذا أتيح لها أن تعبر الحدود السياسية وتتحدث بلغة الذين توجه إليهم.. أو عن طريق السياحة أو غير ذلك من الطرق.

وتظهر آثار تبادل الأفكار والمعانى والثقافات بين الشعوب فى عادات أو مستحدثات الملبس أو المأكل، وفى التذوق الموسيقى والأداء المسرحى أو فى غيرها من النماذج السلوكية العامة.

هذا وتعتبر الأفلام بأشكالها المختلفة التسجيلية أو الإخبارية أو أفلام السينما من أفضل أشكال الاتصال الثقافى بين الشعوب(١).

ومن ثم فإن وسائل الإعلام لها دور مؤثر على شخصية الفرد فهى تعمل على تكوين اتجاهات سلوكية لدى الفرد. وفى عصر العولمة تعددت وسائل الإعلام واختلفت سياستها وأهدافها. فتطورها وتعددها دلالة على التقدم التكنولوجى والتقني، لكن الإشكالية تكمن فى استغلال وسائل الإعلام والاتصالات المختلفة لتعبر عن قيم ثقافية لا تنسجم مع كل الثقافات أيضا بعض هذه القيم لها تأثير سلبى على السلوك مثل العنف، ونشر الثقافة الاستهلاكية وعرض مشاهد إباحية، وتضييع وقت المشاهد بالدعايات والإعلانات والبرامج الغير مفيدة.. الخ والأسوأ من كل ما سبق هو تأثير كل ذلك على سلوك الأطفال. ونستطيع أن نستقرئ ذلك على مستويين:

- المستوى الأول: أن بعض الأطفال يشاهدون البرامج مع الأبوين أو الإخوة الكبار وهنا التأثير الثقافى لهذه البرامج سيشمل الأطفال إلى جانب الكبار.
- المستوى الثاني: أن بعض برامج الأطفال والرسوم المتحركة أخذت تتخللها إعلانات عن سلع وألعاب وتروج لثقافة العنف وتضيع وقت الأطفال فى مشاهدة رسوم تحفز فيهم الدافعية على الضرب والعنف والاستهلاك.

وحاولنا من خلال هذا البحث التطرق لهذه الإشكالية لما لها من تأثير ثقافى واجتماعي. فالأطفال هم بناة الغد وجيل المستقبل.

وحاولنا التطرق لدراسة ذلك من خلال تقسيم البحث لعدد من المحاور:

١. المحور الأول: تناول الإجراءات المنهجية للبحث والمتمثلة فى تحديد مشكلة البحث وأهميتها والأهداف التى نسعى لتحقيقها من خلال دراستها، مع تعريف لمفاهيم ومصطلحات البحث الواردة فى الصياغة.
٢. المحور الثانى فاشتمل على بعض الدراسات السابقة التى نعتقد أن لها علاقة بموضوع البحث من حيث تناولها للعولمة وعلاقتها بالثقافة وتأثير هذه العلاقة على الاتجاهات السلوكية للأطفال.
٣. المحور الثالث فكان يتمحور حول الجانب النظرى للبحث الذى انقسم إلى:
   - الخلفية النظرية للعولمة.
   - مضمون ثقافة العولمة والتأثير الإعلامى على الأطفال من خلال التطرق إلى ما تلعبه وسائل الإعلام من التأثير السلبى على سلوك الأطفال كالعنف الإعلامى أو الترويج للثقافة الاستهلاكية.

ونهدف من خلال ذلك بيان مدى خطورة هذه القيم على سلوك الأطفال واتجاهاتهم.

الإجراءات المنهجية

تمهيد:

إن جدلية العلاقة بين العولمة والثقافة ما زالت مثار جدل بين الكتاب والباحثين. وسنحاول من خلال الصفحات التالية التطرق لتأثير العولمة على الثقافة وإفرازها لثقافة العولمة، وتأثير هذه الثقافة على وسائل الإعلام المقدمة للطفل من خلال اتباعنا لعدد من الخطوات المنهجية التى تكفل لبحثنا المنهجية العلمية والبحثية.

وهذه الإجراءات على النحو التالي:

مشكلة البحث:

إن العولمة فى الواقع تعبير عن تعميق آثار الثورة العلمية والتى أصبح العلم فيها عنصر من عناصر الإنتاج بالإضافة إلى ثورة الاتصالات الكبرى التى تتمثل فى البث عبر الأقمار الصناعية والانترنت.

وهذا كله سيترتب عليه آثار مادية ومعنوية فى حياة مجتمعنا فى ضوء هذا المناخ الثقافى الجديد أصبحت قضية الثقافة وتأثرها بالعولمة إحدى المسائل الجدلية التى تناولها الباحثون والمؤلفون.

ومن خلال ما سبق تكون إشكالية البحث هنا هو معرفة العلاقة بين العولمة والثقافة. وما هو مضمون ثقافة العولمة

هى حق مباح للجميع وباستطاعة الجميع أن يحصلوا عليها وعلى الدول تمكين شعوبها من الوصول إليها، وفى هذه النقطة تلتقى عولمة الثقافة مع ثقافة العولمة من حيث إزالة شمولية السلطة وإلغاء الحدود وباعتبار أن الثقافة موضوع اجتماعى عام وليس ترفا فكريا أو موضوعا أكاديميا.

فعولمة الثقافة هى جعل الثقافة بمثابة لغة عالمية يتحدث بها الجميع رغم اختلافها وعدد ألوانها من بلد إلى بلد، ولا فرق بين الغالب والمغلوب دون أن تكون العملية مفروضة.

بينما ثقافة العولمة هى فرض ثقافة واحدة وتعميمها على العالم وهى ثقافة الأقوى ويمكن تسميتها (بثقافة الغالب تكنولوجيا) وهى أن يتكلم العالم لغة واحدة ويسلك سلوكا واحدا ويتعامل مع مفردات يومية واحدة كما هو الحال فى لغة الانترنت.

ففى مجتمعات كمجتمعاتنا العربية يكون تأثير ثقافة العولمة كبيرا لعدم وجود ممانعة فكرية ولغياب ملامح ثقافية واضحة للمجتمعات العربية تبقى عرضة للالتهام بالرغم من أن العالم العربى يمتلك من الممانعات والمصادات الكثير أولها الإسلام كمقوم فكرى وثقافي؟(٣٩)

إن النظام الإعلامى الدولى الجديد وما يبثه من مواد إعلامية وفنية وثقافية هو من أخطر وسائل العولمة على هوية الثقافة العربية لأنها مواد سامة وتصل سريعا عبر الفضائيات إلى جميع القرى والأرياف والمدن العربية والأفريقية خاصة فى حالة عدم وجود تحصين ثقافى وعقائدي(٤٠).

وينظر محمود أمين العالم إلى عولمة الثقافة على أنها تسعى للتأثير على خصوصيات المجتمعات عن طريق تعميم ثقافتها. فى حين نجد أن السيد ياسين أن عولمة الثقافة تتجه نحو صياغة ثقافة عالمية بقيمها ومعاييرها قد تؤثر على الثقافات المحلية(٤١).

أصبحت العولمة أكثر ملامسة لحياة الأفراد والمجتمعات حيث تتضح آثار العولمة فى المجال الاجتماعى ومن مظاهر ذلك رواج أنماط السلوك الغربى وأساليب الحياة الغربية على حساب موروثنا الاجتماعى النابع من قيمنا، ولكل مجتمع أسلوب حياته ونمط مميز من السلوك والعادات والذوق فى عادات المأكل والملبس، وهذا السلوك يحدد هوية المجتمع من خلال المادة الإعلامية الغربية وقدرتها على التأثير بسبب التقنية العالية المستخدمة، وما تتضمنه من عناصر الإبهار والجذب حيث إنها واقعا اجتماعيا يتنافى مع القيم الاجتماعية والأسرية، ففى إطار الحياة الأسرية نرى الحرية المطلقة لجميع أفراد الأسرة وكذلك اختلاف مفهوم الرابطة الزوجية وتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة.

إن التقدم التكنولوجى خاصة فى مجال الاتصال (الفضائيات- الانترنت.. الخ قد ساعد على الانتشار الثقافى بسرعة فائقة فما يحدث فى أحد بقاع العالم ينتقل وينتشر إلى بقية العالم.

كما تعرض الدراما والبرامج الفضائية للنماذج الثقافية المختلفة على جميع الشعوب والمجتمعات وتلعب وسائل الإعلام دورا رئيسا فى تحقيق الأهداف البعيدة لاستراتيجية الهيمنة الغربية.

والمغالطة التى تحاول الدول الغربية إقناع شعوب العالم الثالث بها هى أن وسائل الإعلام محايدة بمضمونها الغربى الرأسمالى ليست محايدة ولا ترمى إلى تحديث مجتمعات العالم الثالث وإن التحديث الذى تقصده هو فى الأساس عبارة عن تقديم المجتمعات الغربية الصناعية المتقدمة لشبكاتها المالية ونشاطاتها الاقتصادية وأنماطها الاستهلاكية وبناءاتها التكنولوجية إلى الدول النامية كنموذج وحيد يجب الاحتذاء به.

ويعتبر التلفزيون والسينما من أبرز الوسائل الإعلامية التى تلجأ إليها الدول الغربية الرأسمالية لتعزيز هيمنتها على بلدان العالم الثالث(٤٢).

وقد أدت ثورة الاتصال والتكنولوجيا إلى انسياب وتدفق حرية المعلومات والامتزاج المتبادل بين الثقافات، غير أن الثورة الأوروبية والأمريكية قد استغلت هذه الوسائل فى محاولة للترويج لثقافتها، ونشرها فى شتى بقاع الأرض على اعتبار أنها الثقافة الأمثل والمرتبطة بالتقدم المادى والتى يجب على العالم الأخذ بها وقد ساهمت حقب الاستعمار للدول النامية والتفوق الاقتصادى والعلمى والعرفى للدول الغربية وظهور الكمبيوتر والانترنت وثورة الإعلام والاتصالات فى فرض اللغات الغربية وخصوصا اللغة الإنجليزية، ولا يخفى أن انتشار لغة فى مجتمع ما يؤدى إلى انتشار ثقافتها وهذا ما أدى إلى ظهور ثقافة عالمية عابرة للقارات.

فهذه الثقافة تعتمد على استيراد العلم والتكنولوجيا ولا تنتجه وتتفاعل معه محليا، وبما أن ما يحرك ثقافة العولمة هو الاقتصاد ويدفعها للتقدم التكنولوجى فقد سيطرت

التى يبتكرها الإنسان ليكسب إنسانيته معناها الخاص وينظم بها حياته الخاصة الاجتماعية والفكرية والروحية والجمالية وفى هذا السياق تشمل الثقافة مجموع النشاط الفكرى والفنى بمعناهما الواسع وما يتصل بهما من المهارات ومجموعة المعارف والقيم والالتزامات الأخلاقية وطرق التفكير والإبداع الجمالى والفنى والمعرفى والتقني.

والثقافة ضمن هذا المعنى نفسه تمنح الإنسان القدرة على أن يفكر فى نفسه وهى التى تجعل منه كائن إنسانى وبالثقافة يميز الإنسان بين القيم ويمارس الاختيارات"(٨).

وفى المؤتمر العالمى حول السياسات الثقافية (١٩٨٢) عُرفت الثقافة على أنها جماع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التى تميز مجتمعا أو فئة اجتماعية بعينها وهى تشمل الفنون والآداب والقيم والتقاليد"(٩).

فالثقافة نوع من الأساليب والقيم المادية والمعنوية المحددة لشخصية وهوية المجتمع من خلال مكوناتها المتمثلة فى اللغة والدين والقومية والعادات والتقاليد، فى نفس الوقت إن هذه المكونات قابلة للتجديد فى حدود المحافظة على الهوية والخصوصية.

٣. ثقافة العولمة: وتشكل العولمة بالمعنى الثقافى مصدرا لإنتاج رموز وقيم وصياغاتها انطلاقا من قدرة الثقافات الأقوى تكنولوجيا على الانتشار والسيطرة على الثقافات الأضعف تكنولوجيا وذلك لتأثيرها على المفاهيم والقيم الثقافية والأنماط السلوكية وبذلك تساهم فى إعادة تشكيل أنواع سلوكهم وأنماط حياتهم.

فثقافة العولمة هى اتجاها يهدف لصياغة ثقافة كونية لها قيمها ومعاييرها الغرض منها ضبط سلوك الشعوب وتحقيق التجانس بين الدول عن طريق الاتصال الفضائى والانترنت والانتقال المكثف للسلع مما يؤدى إلى تذويب الاختلافات الثقافية ودفع العالم نحو التوحد فى السمات والثقافة(١٠).

لقد ارتبط المفهوم الثقافى للعولمة بفكرة التنميط أو التوحيد الثقافى للعالم على حد التعبيرات التى جاءت عن لجنة اليونسكو العالمية للإعداد لمؤتمر (السياسات الثقافية من أجل التنمية) التى عقدت اجتماعها فى مدينة استكهولم عام ١٩٩٨ حيث رأت اللجنة أن التنميط الثقافى يتم باستغلال ثورة المعلومات وشبكة الاتصالات وهيكلها الإنتاجى المتمثل فى شبكات نقل المعلومات والسلع وتحريك رؤوس الأموال(١١).

٤. مفهوم الطفل: يرى بعض الباحثين أنه إذا تم الاتفاق على تحديد ما يعنيه مصطلح الأطفال عمريا فإن ثمة مشكلة تواجهنا تتعلق بتحديد المقصود بهذا المصطلح من الناحية التطبيقية، وذلك لأن الأطفال ليسوا نسخة واحدة مكررة، وأنه إذا كانت هناك سمات مشتركة بين الأطفال فى كونهم أطفالا ضعاف البنية، إذا ما قورنوا بالكبار، فضلا عن افتقارهم- وبخاصة المواليد منهم- إلى القدرات والمهارات الحركية وغيرها من القدرات التى تمكنهم من الاستقلالية، ومن ثم تجعلهم معتمدين على غيرهم فى إشباع احتياجاتهم الأساسية، على الرغم من التسليم بوجود هذه السمات المشتركة، فثمة اختلافات كثيرة بينهم بوصفهم بشرا ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة، وهو الأمر الذى يطرح سؤالا مشروعا هو: عن أى أطفال نتحدث؟ هل نتحدث عن أطفال المجتمعات المتقدمة صناعيا؟ أم نتحدث عن أطفال البلدان النامية؟ وطالما أننا نتحدث عن أطفال البلدان النامية فينبغى أن نضع فى حسباننا كذلك أن هؤلاء الأطفال نتاج لسياقات اجتماعية واقتصادية وثقافية متخلفة وتابعة، وأن تلك السياقات تتضمن كثيرا من التناقضات الاجتماعية بمفهومها الشامل(١٢).

ويرتبط تعريف الطفل بعدة متغيرات واعتبارات بعضها اجتماعى وبعضها الآخر قانوني.

فالطفل يطلق عادة على كل شخص قاصر سواء كان ذكرا أم أنثى ويتمتع بحماية بمقتضى القانون"(١٣).

أما مختار الصحاح فنجد تعريف الطفولة فيه يتمحور فى أن الطفولة تعنى المواليد، والطفل مولود"(١٤).

٥. التحديد الإجرائى لثقافة العولمة: يمكن القول بأن البعد الثقافى للعولمة هو الخلفية الناتجة عن تأثير بقية الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أو فإذا ما كان يقصد بالثقافة على أنها نسق من القيم الأساسية من العادات والتقاليد والقيم واللغة الخاصة بمجتمع ما وأن كل مجتمع يميل إلى التميز بنسق قيمى خاص به. فإن ما ترمى إليه العولمة فى جانبها الثقافى هو السيطرة على هذه القيم بهدف استبدال النسق القيمى لدى الشعوب بما يتمشى وثقافة الاستهلاك التى هى ثقافة العولمة.

فثقافة العولمة هى الانتقال من حقبة الثقافة الوطنية القومية إلى ثقافة جديدة هى العالمية(١٥).

وهدف هذه الثقافة أن تعيش المجتمعات البشرية تحت تأثير ثقافة واحدة فى العادات وأنماط الحياة.

ضمن حرية الأسواق وخضوع العالم لقوى السوق العالمية مما سيؤدى إلى اختراق الحدود القومية وانحسار سيادة الدول عن طريق الاستعمار غير المباشر للشركات الرأسمالية الضخمة عابرة القوميات التى تعد العنصر الأساسى لهذه الظاهرة.

فيما يرى ووترز (Waters) أن العولمة هى العمليات الاجتماعية التى يترتب عليها تراجع القيود الجغرافية على الترتيبات الثقافية والاجتماعية.

ويعرفها الكاتب الفرنسى دولفوس (Dolfoos) بأنها تبادل شامل وإجمالى بين مختلف أطراف الكون ويتحول العالم على أساسه إلى محطة تفاعلية إنسانية بأكملها لتشكل نموذجا للقرية الكونية الصغيرة ملغية المسافات ومقدمة المعارف دون قيود أو شروط(٣٣).

ونستطيع أن نستخلص من التعريفات السابقة عددا من التيارات الفكرية المؤيدة أو المعارضة لتيار العولمة من خلال التطرق لأهم الأفكار والعناصر التى جاءت تبرر من خلالها موقفها المؤيد أو المعارض سواء فى الكتابات العربية أو الغربية.

حيث يرى بعض المؤيدين أن العولمة تفتح آفاقا كتواصل ثقافى من نوع جديد بين الأمم بل تنتج ثقافة ذات طابع خاص تشارك الأمم فى صناعتها ولابد أن يكون لها أثرها على تراث كل أمة ولكن يظل لكل أمة من الأمم خصوصيتها رغم تأثير العولمة(٣٤).

فى حين يرى اتجاه مؤيد آخر أن اتجاهات العولمة تهدف بالضرورة إلى محو الهويات الثقافية المتعددة لأن العولمة حين تعرض نفسها ليست فى حاجة إلى فرض نظام ثقافى معين على كل أنحاء العالم كما أنه من المستحيل محو التعددية والخصوصية الثقافية فالثقافات تنشأ وتتطور تزداد فاعليتها فى مراحل المد التاريخى وتضعف فى عهود الانحسار والتراجع إلا أنها مع ذلك تبقى وتستمر وإن كانت تتغير مع الزمن.

كما أن الإيحاء بأن ثقافة العولمة وكأنها أحداث الطبيعة التى لا قدرة لنا على ردها أو الوقوف فى وجهها أى أنها نتيجة حتمية ليس بوسعنا إلا الإذعان لها، إنما هى لفظ غير مبرر.

فقد وصف (رونالد ستيل) صراحة الرسالة الثقافية بقوله "أما رسالتنا الثقافية فنبعث بها إلى كل أرجاء المعمورة عن طريق (هوليوود- وماكدونالدز) لكى تخلب لب مجتمعاتها ولكى تقلب رأسا على عقب أيضا وعلى النقيض من غيرنا من قوى الإمبريالية التقليدية فنحن لا نقتنع بمجرد إخضاع الآخرين لسلطتنا بل نصر على أن نجعلهم مثلنا ليس على سبيل القهر ولكن لمصلحتهم الخاصة بطبيعة الحال!! ونحن أيضا من أقوى المبشرين تصميما فى العالم لأننا نحتم أن يكون العالم ديمقراطيا ورأسماليا كذلك وأن يكون مرتبطا بالرسائل المدمرة لشبكة الاتصال العالمية وبالتالى لا غرو فى أن كثيرين من البشر يشعرون بأنهم مهددون بالمثل الذى نضربه لهم. كذلك نجد توماس فريدمان صاحب كتاب (السيارة ليكساس وشجرة الزيتون) من أكثر المؤيدين والمتحمسين للعولمة وقيمها وثقافتها.

وقد عبر عن حماسه المتواصل للعولمة من خلال مؤلفه يقصد بالسيارة ليكساس"الثقافة العالمية"وشجرة الزيتون"الثقافة المحلية"فالسيارة ليكساس تمثل كل الأسواق العالمية المزدهرة والمؤسسات المالية وتكنولوجيا الكمبيوتر التى تسعى من خلالها إلى رفع مستويات العيشة اليوم.

ولا يطالب فريدمان بالحافظ على كل تراث ثقافى فى العالم كما هو لأنها محاولة سقيمة وفى نفس الوقت لا يفضل الاحتفاظ بالتراث الثقافى الذى لا يمتلك الحيوية والفاعلية للتجدد وهو يرى أن القانون الذى ينطبق على الثقافات هو نفس القانون الذى ينطبق على الكائنات الحية أى قانون التطور فهناك انبثاق وتطور وازدهار ثم اندثار، لكنه يصف التطور الثقافى الحالى بأنه اجتياح الكترونى لا تستطيع حتى الثقافات القوية مقاومته(٣٥).

ويرى فريدمان أن من خصائص التبادل الثقافى هو تذوق أطعمة الشعوب فهو يختزل الثقافات بمجرد تذوق الأطعمة كالبطاطس.

ويطالب بأن تتحول العولمة الثقافية إلى اتحاد كونفدرالى بين ثقافات متميزة وليست متجانسة لأن التجانس يؤدى إلى الجمود بينا التميز يؤدى إلى التفاعل وما نلاحظه على المؤلف أن مضمون أفكاره تنادى بوجود ثقافة عالمية هى ثقافة الأقوى.

وإنه فى كتابه المذكور آنفا قد خصص فيه فصلا للحديث عن البطاطس كأحد الرموز الثقافية للمجتمع الأمريكي. ومن هنا نجد أن محلات ماكدونالدز المتخصصة فى ثقافة البطاطس تبشر العالم بشيوع هذه الثقافة.

ويرى فريدمان أن العولمة تيارا لا يكمن التصدى له فهو يرى أن القناع الثقافى للعولمة هو أمركة ثقافية لكنه لم يقل ذلك صراحة بقوله:"إن بعض الدول هى التى تلهث وراء النموذج الأمريكى لتحاكيه لأنها لا تجد أروع وأعظم منه"(٣٦).

ويقف المعارضون لثقافة العولمة على اعتبار أنها تسعى إلى طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية المتعددة بما يشكل خطرا على خصوصيتها ومن هنا جاءت الدعوة إلى محاربتها والتصدى لها.

وانطلقت هذه الدراسة فى تحديد الإجراءات المنهجية من خلال انطلاقها لاختبار الفرض المتمثل في إن التعرض للقنوات باستمرار يؤدى إلى نتائج سلبية فى حياة الشباب الاجتماعية.

واعتمدت الدراسة على المنهج استطلاعى من خلال أداة المقابلة. أما عينة البحث فكانت عين عشوائية مؤلفة من ٢٠٠ طالب وطالبة من جامعة السابع من أبريل فى ليبيا.

وتوصلت هذه الدراسة لاستخلاص عدد من النتائج من بينها:

أ. تعمل الفضائيات على التأثير على المظهر الخارجى للشباب من ناحية التقليد والمحاكاة بنسبة ٩٣%.

ب. ازدياد واضح فى الجانب الاستهلاكى حيث كانت للأفلام والإعلانات الدور البارز فى زيادة الاستهلاك بمختلف المجالات. وما سببه هذا الاستهلاك من ظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية للشباب، وقد ظهر تأثير الفضائيات من خلال ظهور مشكلات اجتماعية عديدة أبرزها الانحراف الاجتماعية بنسبة (٢٦%) ضعف الروابط الأسرية وقيمها (٩%) العور بالإحباط (٩%) وتعميق الإحساس بالاغتراب (٦%).

٣. دراسة محمد عبده هادى (٢٠٠٦م) بعنوان "إشكالية الثقافة الإعلامية الوافدة عبر القنوات الفضائية"[١٨]. وانطلق الباحث فى دراسته لموضوعه من تحديد عدد من الإجراءات المنهجية فقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى المناسب لطبيعة البحث واستعان بالدراسات الأخرى والبحوث والمراجع والمصادر الحديثة ذات العلاقة بالموضوع، وتناول البحث مفاهيم الاختراق والبث الثقافى– الإعلامى الوافد.

يتضمن البحث إشكالية الثقافة الإعلامية المرئية الوافدة عبر القنوات والفضائيات وتأثيرها على المجتمعات المستهدفة وعلى وجه الخصوص مجتمعنا العربى بصورة برامج ومواد ومعلومات تهدف إلى التأثير فى السلوك والقيم والأنماط والاتجاهات فى ظل تخلف وضعف وهشاشة المادة الثقافية– الإعلامية العربية وعدم قدرتها على الحد من هذا التأثير الثقافى الوافد وتهدف الدراسة للوصول إلى تحليل إشكالية الثقافة الإعلامية المرئية الوافدة عبر القنوات والفضائيات وما تحدثه من تأثيرات على المجتمعات المستهلكة فى ظل عجزها عن مواجهة هذا الاختراق الثقافى الإعلامى أو الحد من تأثيره على الاتجاهات والأنماط والقيم والموروث الثقافي. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج المتمثلة فى أنه بالرغم من اختلاف وتوافق الآراء والتوجهات المؤيدة والمعارضة للبث الثقافى الوافد وما يمثله من اختراق ثقافى وتأثيراته على المجتمعات إلا أن هذا البث الثقافى الإعلامى المتعدد والمتنوع لا يخلو من عناصر ومضامين إعلامية جيدة كالبرامج الوثائقية والعلمية والأفلام ذات الدراما المليئة بالإبداع الفنى الرائع والباحث يرى أن البث الأجنبى الوافد يتضمن أيضا عددا من البرامج والمضامين ذات البرامج الاستهلاكية والموضوعات التى لا تمت إلى هذه المجتمعات بصلة من حيث الاهتمامات والاحتياجات فالأشد خطورة تتمحور فى الآتي: سيادة هذه القيم فى أنماط المعيشة وتغيير سلوكيات المجتمعات.

٤. دراسة محمد السيد سعد: العولمة والقيم الثقافية فى مصر (١٩٩٦)[١٩]. وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح الآثار الاجتماعية للعولمة على القيم والثقافة وكيفية مواجهة آثارها. وتطرح الدراسة عددا من التساؤلات من أهمها ما يلي:

أ. هل دخول مصر إلى عصر القنوات الفضائية يهدم الخصائص الأساسية للثقافة القومية والقيم الاجتماعية؟

ب. هل تعرض مصر لموجات الثقافة العالمية عبر الإعلام والاحتكاك المباشر يفضى إلى تغيرات ملموسة سلبية، أو إيجابية فى الكيان الثقافى والقيم؟

وتوضح الدراسة أن العولمة تحمل أخطارا، أو تهديدات ثقافية أهمها تقسيم المجتمع إلى شطرين أحدهما مندمج فى الثقافة والاقتصاد العالمي، والثانى مهمش يعانى من الإحباط والمرارة.

كما توضح الدراسة أن هناك ثلاث ظواهر ثقافية كبرى هيمنت على الحياة الاجتماعية وكان أهمها:

أ. النزوع نحو الشكلانية، وهى ظاهرة شاعت بين المصريين وخاصة الطبقات الوسطى.

ب. نزوع استهلاكى قوى يرتبط بدوافع نفسية واجتماعية وثقافية تكاد تصل إلى حد تقديس السلع.

ج. انحسار مستوى المشاركة حيال الحياة العامة، وانسحاب الفرد، وانهيار الحياة الأسرية مما انعكس على مساحة المشاركة السياسية والاجتماعية وقد أدى ذلك إلى شعور الشباب بالاغتراب وتراخى الولاء القومى وتعاظم الشعور بالفوضى.

توصى الدراسة بأن تجاوز هذه المرحلة الخطرة تتمثل فى تعميق هياكل الاتصال، وتوسيع نطاقه وتعظيم فاعليتها وإغناء الرسالة الثقافية التى تجرى فى قنوات هذه الهياكل.

تعقيب:

إن معظم الدراسات السابقة التى تم تناولها هى دراسات جاءت تدرس تأثير قيم العولمة الثقافية على وسائل الإعلام وجاءت تطرح عدد من النتائج والمتمثلة فى انتشار قيم ثقافية معلومة تروج للعنف وللنمط الاستهلاكى وللثقافة الغربية.

ونحن إذ تعرضنا لنتائج هذه الدراسات للاستدلال على تأثيرها الثقافى على كل فئات المجتمع الكبار والصغار من منطلق أن الطفل يتعرض لمشاهدة الفضائيات مع أفراد أسرته إلى جانب تأثره بالبرامج الخاصة بالأطفال.

إن وسائل الإعلام كافة المسموعة منها والمرئية والمطبوعة تلعب دورا فى تكوين شخصية الطفل وتطبيعه الاجتماعى على أنماط سلوكية معينة وتؤثر وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية من حيث:

- نشر معلومات عن كافة المجالات التى تناسب كافة الأعمار.
- تيسير التأثر بالسلوك الاجتماعى فى الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ورسائل إخبارية.
- إشباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار.
- التسلية والترفيه"[٢٠].

وتعتبر وسائل الإعلام إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لأنها تعمل على إكساب الفرد خبرات ومهارات وسلوكيات تؤهله لأن يكون اتجاهات سلوكية يتفاعل عن طريقها مع أفراد بيئته ويعبر بها عن شخصيته.

وفى حالة انحراف هذه الوسائل أو استغلالها للترويج لثقافة ما وخاصة لو كان الهدف هم الأطفال فإن مردود ذلك ثقافيا سيكون سلبى بلا شك.

الإطار النظرى للدراسة

تمهيد:

جاءت عدد من الدراسات والأبحاث والمؤلفات لتدرس العولمة وتجلياتها المتعددة من منطلق النظر إليها باعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد ومتنوعة التأثيرات لكونها تملك من الآليات والإمكانيات ما يؤهلها للتأثير فى الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية للشعوب.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق لعدد من الأدبيات والكتابات والمؤلفات التى تناولت البعد الثقافى للعولمة من خلال النظرة لتعريف العولمة وللمواقف المؤيدة والمعارضة لها.

كذلك سنحاول التعرف على مضمون الثقافة وكيف تؤثر العولمة عليها وما نتج عن ذلك من نتائج تمثلت فى شيوع قيم ثقافة العولمة وما هو تأثير هذه القيم على حياة الأفراد وتوجهاتهم السلوكية وكذلك الآليات والأدوات التى تنتشر من خلالها هذه القيم، والمتمثلة فى وسائل الإعلام وتأثيرها الثقافى على الأطفال من خلال ما تحمله من قيم ثقافية تعبر عن قيم العولمة متنوعة بين السلبية والإيجابية وتأثير ذلك على سلوك الأطفال.

الخلفية النظرية للعولمة:

- العولمة Globalization: إن مصطلح العولمة لا يوجد له استخدام قديم فى اللغة العربية والموجود هو لفظ العالم والعالمي.

عندما نقول عولمة النظام الاقتصادى أو عولمة النظام السياسى أو عولمة الثقافة فإن ذلك يعنى تحول كل منها من الإطار القومى ليندمج ويتكامل مع النظم الأخرى فى إطار عالمي[٢١].

إن ظهور العولمة ومرحلة ما بعد الحداثة قد مهد لها تطور عالم الاتصالات والتقنيات فالاتصالات انتقلت إلى العامل الأساسى والأول فى المجتمع المعاصر حيث مناخ الاتصالات المعولمة والتبادل السريع وانتشار الإعلام والمعلوماتية فى ظل اتجاهات حديثة أطلق عليها مرحلة ما بعد الحداثة[٢٢].

حيث انتقال الأفراد والسلع والخدمات والأفكار والقيم إلى سوق عالمية واحدة فى ظل العولمة من شأنه أن يدعم فكرة الإنسان العالمى من خلال قيم وتقاليد متعولمة.

وعندما نتساءل ما الذى يدفع العولمة إلى الأمام نجد جوابين يتضمنان بدورهما انقسامات متعددة يقف إحداهما قبالة الآخر فالمجموعة الأولى من المؤلفين تؤكد وجود منطقية مهيمنة بينما يتعامل مؤلفون آخرون مع نظريات تمكن من التعرف على منطقيات العولمة المعقدة والمتعددة الأسباب[٢٣].

فالعولمة كمفهوم يشير إلى ضغط العالم وتصغيره من ناحية وتركيز الوعى به ككل من ناحية أخرى وإذا كانت العمليات والأعمال التى يشير إليها المفهوم ويعود لقرون قد خلت فإن العولمة فى الوقت الراهن تشير بوضوح إلى التطورات التى حدثت مؤخرا فقد تطورت كلمة (عولمة) مؤخرا والمؤكد أنه لم يكن معترفا بها فى الدوائر

اجتماعيا.

ويشكل تركيز التلفزيون على تقديم برامج مثيرة تجذب الأطفال خطورة على النظرة التى يكونها الجيل الناشئ عن المجتمع والواقع الذى يعيشه لأن غزارة البرامج المثيرة وإقبال الأطفال عليها لا يسمح لهم بفرص كافية للتعرف على نواحى أخرى غير المغامرات والدراما فى الحياة الواقعية(٤٨).

وما يتصل بالإثارة التى تخلقها مشاهد العنف على الأطفال فتشير إحدى الدراسات إلى أن السلوك العدوانى لدى الأطفال يكون أكثر توقعا بعد تكرار ما يشاهدونه من لقطات العنف فى التلفزيون، وتشير الباحثة ماكوبى إلى أن الأطفال يتعلمون من التلفزيون كيف يتصرفون فى المواقف المختلفة. وقد يتصف تصرفهم بالخشونة إذا دعت الظروف إلى ذلك، وتؤكد أنه كلما استمر الطفل فى مشاهدة برامج العنف والغضب فإنه يتغذى ويتعلم منها خاصة إذا كان عنده ميل طبيعى إلى هذا النوع من السلوك، ثم تستخلص قائلة "إن الأطفال بشكل عام يتأثرون بالتلفزيون ويتخذونه موردا لأفكارهم الجديدة خاصة عن الحياة المستقبلية وفى كيفية تكوين الأسر والمعيشة".

أما فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية على الأطفال، فتشير بعض الدراسات إلى أن التلفزيون لا يشجع على إقامة علاقات بين الناس وإنما على العكس، يدعو الطفل إلى الانطوائية بعيدا عن الحياة والاستغراق مع الصور التى تعرضها الشاشة فى عالم الخيال.

ويوجد من يصف مشاهدة التلفزيون بأنها سلوك سلبى فالطفل لا يقوم بعمل إيجابى ولكنه يجلس أمام الشاشة ويستسلم لها، ومثل هذا التعرض السلبى للمضمون التلفزيونى يخلق شخصيات سلبية، كما أنه يظهر الراشدين على الشاشة فى ظروف مليئة بالصراع مفعمة بالتنافس، مما يؤدى إلى تكوين مفاهيم غير مرغوب فيها لدى الأطفال والكبار.

وللتلفزيون طرقه المختلفة فى التأثير على عواطف الأطفال، فهو يقوم أحيانا بجذب أطفال مختلفين، بمنحهم مرات الأمان والطمأنينة من خلال برامج ذات إطار محبب وموضوعات شيقة ومرات يقدم التغيير المستمر والإثارة والترصد.

وأمام اختلاف طبيعة الآثار التى يمكن أن يحدثها التلفزيون على سلوك الطفل والتى تتصل أيضا باختلاف فى أساليب عرض مضامين البرامج التى يشاهدها الطفل، أصبح من الصعب تحديد نوعية هذه الآثار وحصرها فى إطار ثابت لأنها كما يبدو تظل تتراوح ما بين السلب والإيجاب، وأحيانا أخرى تتسم بازدواجية التأثير.

ومن هذا المنطلق نستخلص أن أهم وسائل إعلام هو الفضائيات المتمثلة فى التلفزيون.

إن معظم بحوث الإعلام حول التأثيرات السلوكية لوسائل الإعلام تركز بشكل أساسى على دراسة تلك التأثيرات فى سلوك فئتين أساسيتين من فئات جماهير تلك الوسائل وهما: الأطفال سواء من كانوا فى سن ما قبل المدرسة أو من كانوا فى سن المدرسة الابتدائية، ثم المراهقون.

منذ بداية الستينات وحتى النصف الثانى من الثمانينات من هذا القرن دارت معظم الدراسات بشكل عام حول تأثير وسيلة واحدة هى التلفزيون، وكان موضع الدراسة هو المواد الترفيهية والدرامية فى هذه الوسيلة. معنى ذلك أن المواد الإخبارية أو مواد وبرامج الشئون العامة لم تحظ باهتمام كاف من الباحثين. وكان المنطق الذى يقف خلف هذا التركيز على المواد الترفيهية والدرامية فى التلفزيون بالذات هو أن ما ينبغى دراسته هو أكثر المواد الإعلامية التى تتعرض لها أغلبية الجمهور معظم الوقت.

تركز معظم بحوث الإعلام المتعلقة بالتأثير السلوكى حتى عام ١٩٨٦ على التأثير السلبى لوسائل الإعلام المتمثل فى خلق وتدعيم أنماط السلوك غير المقبول اجتماعيا وبالذات تأثير التعرض للعنف فى وسائل الإعلام على خلق وتدعيم أنماط السلوك العدوانى للمتعرضين بكثافة للمضامين العنيفة. وأثبتت الدراسات المعملية بما لا يدع مجالا للشك وجود علاقة سببية بين التعرض للعنف وزيادة وتدعيم السلوك العدوانى للمتعرض. كما أثبتت الدراسات الحقلية وجود علاقة ارتباط إيجابى بين التعرض للعنف فى وسائل الإعلام وتزايد اتجاهات السلوك العدوانى وتدعيمه لدى المتعرضين بكثافة لهذا النوع من المضمون.

إذا كان الأمر كذلك فهل تتخذ الإجراءات التى تمنع ظهور المضامين العنيفة فى وسائل إعلامنا؟ بالطبع لا. فالعنف الذى يعكس الصراع الإنسانى فضلا عن كونه جزءا أساسيا من الفن الإعلامى وبالذات فن الدراما التلفزيونية فهو جزء من الحياة الإنسانية ذاتها. والمشكلة الأساسية(٤٩) ليست هى العنف الذى يعكس الصراع الإنسانى الذى لا يخلو منه عصر، ولا مكان يقطنه

الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

تساؤلات الدراسة:

- ما مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحف؟
- ما فئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى تناولتها موضوعاتهم فى الصحف؟
- ما المجتمع الذى يعبر عنه مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدى ارتباط موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمناسبات المختلفة؟
- ما مصادر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحف؟
- أين تنشر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحيفة؟
- أين تنشر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الصفحة؟
- كم تبلغ مساحة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
- ما الأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحف؟
- ما وسائل إبراز موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحف؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية فى معالجة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟

أهمية الدراسة:

تستمد مشكلة الدراسة أهميتها من كونها تتناول فئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، سواء الموهوبين منهم، أو متحدى الإعاقة، وهى فئات عانت لفترات طويلة من إهمال المجتمع لها، ولاحتياجاتها، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تؤكد على النقاط التالية:

١. إن مجال دراسة علاقة وسائل الإعلام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ما زال مجالاً بكراً، تنقصه كثير من الدراسات، فمعظم الدراسات التى أجريت تتناول بعض تلك الفئات، إما من وجهة النظر الطبية، أو من وجهة نظر علم النفس.
٢. تتناول فئة من المجتمع المصرى تعتبر من أكثر الفئات احتياجاً للدعم، والمساندة، وتسليط الأضواء على قضاياها، ومشكلاتها، وهى فئة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فلطالما عانت تلك الفئات من التجاهل، وعدم الاكتراث على مختلف المستويات إلى وقت قريب.
٣. تعد من الدراسات القليلة التى تأخذ بالمفهوم الحديث لمصطلح الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، كونه يعبر عن الأطفال متحدى الإعاقة، بالإضافة إلى الأطفال الموهوبين.
٤. أهمية تحديد ملامح معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، لإبراز، وتأكيد الجوانب الإيجابية فى هذه المعالجة، وعلاج- أو تقليل- أوجه القصور والسلبيات فيها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهداف مضمون موضوعات عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحافة المصرية.
٢. التعرف على الفئات التى تتناولها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الصحافة المصرية.
٣. التعرف على الأشكال الصحفية التى تقدم بها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحافة المصرية.
٤. التعرف على أوجه الاتفاق، والاختلاف بين الصحف القومية والصحف الحزبية فى معالجة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول: دراسات تتناول سمات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. الدراسات العربية:

- دراسة "خليل معوض" (١٩٨٣)، وهدفت إلى التعرف على قدرات وسمات الأطفال الموهوبين، مقارنة بالأطفال العاديين، وخلصت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع المستوى الاقتصادى لأسر الأطفال الموهوبين عن المستوى الاقتصادى لأسر الأطفال العاديين، وارتفاع المستوى التعليمى لأمهات الأطفال الموهوبين مقارنة، بالمستوى التعليمى لأمهات الأطفال العاديين.(٧)
- دراسة "جوزال كمال" (١٩٨٤)، وهدفت إلى التعرف على أهم الحاجات، والمشكلات النفسية للمتفوقين عقلياً، وخلصت إلى وجود فروق فى الحاجات النفسية باختلاف الجنس لصالح الإناث، وذلك فى كل من الحاجة للخضوع، والنظام، ووجود فروق فى الحاجات

البحث الإعلام بهذه الممارسات والظواهر(٥٤).

ونستطيع أن نقرر أن وسائل الاتصال والإعلام تلعب دورا كبيرا فى التكوين الثقافى للطفل فإذا كانت الأسرة تنقل إلى الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية جماع المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التى تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب وآليات عملية للتنشئة الاجتماعية فإن وسائل الاتصال والإعلام تعتبر امتدادا لدور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية فهى من دروب الثقافة.

ويشهد العالم الآن ثورة تعرف بثورة المعلومات ليس من حيث تنوع أساليب الاتصال ويسر استخدامها فحسب ولكن من حيث الكم الهائل والتنوع الشديد فيما تقدمه من معلومات بالإضافة إلى التناقض والتضارب فى اتجاهات هذه المعلومات وما تتبناه من قيم إيجابية أو سلبية أو أيديولوجية متعارضة بل ومتناقضة أحيانا، ومن المعلوم أن بناء القيم وتكوين الاتجاهات وغيرهما من الجوانب المكونة والمتممة لعمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية لم يعد مقصورا على ما تبثه الأسرة أو الجماعة التى ينتمى إليها الفرد ولكن الأمر يتعدى ذلك الآن بحيث يصبح لأساليب الاتصال والإعلام وما تحمله من معلومات تأثيرا قويا على قيم واتجاهات الفرد ويصبح ذلك التأثير أكثر وضوحا على الأطفال الذين ما زالوا فى طور التكوين والتنشئة. فالثقافة الاجتماعية تتأثر أساسا بالأفلام والسينما والمضمون الترفيهى من دراما ورقصات وأغانى فالأزياء التى تعرضها الدراما التلفزيونية وعادات التغذية وتناول الطعام وأنماط الاحترام تعد من العوامل المؤثرة على الثقافة الموضوعية المنقولة للطفل وكذا الإعلانات وما يرتبط بها من عادات استهلاكية تؤثر على القيم والدوافع(٥٥).

فالتلفزيون قد يكون لدى الأطفال فى بعض برامجه قيما وسلوكيات إيجابية وفى أحيان أخرى يبث قيما وسلوكيات سلبية وكذلك الإذاعة قد يكون لها برامج إيجابية الأثر وأخرى سلبية الأثر على الطفل وينطبق الحال نفسه على الصحف والمجلات والفيديو والمسرح والسينما. ويكون المهم هو التخلص من التأثيرات السلبية ونفيها وأن نجنب الطفل العربى التعرض لها ضمانا لتأسيس صياغة نفسية واجتماعية وثقافية مثلى له.

ويكون من المهم التعرف على طبيعة الدور الثقافى والتربوى الذى تقدمه وسائل الإعلام المختلفة.

وعلينا أن ننوه هنا أنه فى عصر العولمة توجد آليات اتصالية وإعلامية متطورة تلعب دورا هاما فى التأثير الثقافى حيث أنه لابد من الإشارة إلى أنه فى إطار وضعية التأثير الثقافى هناك بعض الوسائل الإعلامية ربما تحدث تأثيرات إيجابية وتنشئ قيما إيجابية لدى الطفل فى حين تؤدى وسائل أخرى للتنشئة إلى تبنى الطفل بعض القيم والعناصر الثقافية السلبية كالفضائيات والانترنت والحاسب الآلي. حيث إنه مع ظهور التكنولوجيا الحديث ومع التقدم السريع فى العلوم والتكنولوجيا وما لها من تأثير على وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة وخاصة الأقمار الصناعية كان مثار مناقشات وتعبر شبكات الأقمار الصناعية الدولية وبخاصة شبكة الانترنت تعبر شبكات دولية لنقل الاتصالات مثل برامج التلفزيون والوسائل التجارية وغيرها تدر عوائد مالية ضخمة ناهيك عن أبعادها الأيديولوجية والثقافية الأخرى كما أنه يمكن للأقمار الصناعية أن تستخدم قضية التنمية فى مجالات الصحة والخدمات الصحية والزراعية والكهرباء والطاقة والتعليم فى نفس الوقت الذى تلعب فيه دورا فى التكوين الثقافى والاجتماعى للطفل حيث أشارت دراسة جونسون إلى أن أطفال الخامسة الذين يستخدمون الوسائط المتعددة والفضائيات يتأثر النمو اللغوى لديهم بصفة خاصة لغة الحياة اليومية.

كذلك الحال على الحاسب الآلى والانترنت.

فقد ثمة مخاوف سائدة لدى بعض الباحثين من أن الانترنت تنقل قيم وأساليب والمقومات الثقافية والأيديولوجية الخاصة بالمجتمع الاستهلاكى وبذلك تكون هذه الشبكة آلية للهيمنة الثقافية الغربية مما قد يعود بالسلب على نمو الثقافات، وتؤثر على الخصوصية الثقافية وبالتالى ينعكس ذلك بالسلب على عملية الصياغة الاجتماعية والثقافية للطفل العربى عندما يتواصل مع هذه الشبكة.

ومن خلال المحصلة السابقة نرى أن وسائل الإعلام والاتصال تلعب دورا هاما فى العلم والمعرفة ونقل التكنولوجيا كما أنها تساهم فى التنشئة الاجتماعية للأطفال عندما تقدم برامج تحمل فى طياتها ومدلولاها الثقافى والتربوى قيما إيجابية.

كذلك الحال للانترنت والحاسب الآلى إلا أنه مع ازدواجية قيم بعض هذه الوسائل بين السلبية والإيجابية تزداد خطورة ذلك على الأطفال.

معالجة الصحف المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة تحليلية لصحيفتى الأهرام والوفد

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الطفل
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. ثروت فتحى كامل
أستاذ مساعد الصحافة بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
بسام عبدالستار محمد سالمان
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

الملخص:

شهدت السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، سواء على المستويين الدولى أو المحلى، وتعتبر وسائل الإعلام أداة رئيسية فاعلة فى تعميق الاهتمام بتلك الفئات، فقد عملت هذه الوسائل على التعبير عن قضاياهم ومشكلاتهم وآمالهم وطموحاتهم بحسب إمكانيات وطبيعة كل وسيلة إعلامية، ووفقاً لترتيب الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى قائمة أولوياتها.

ترتكز مشكلة الدراسة على استقصاء طبيعة معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بهدف إبراز الجوانب الإيجابية لتلك المعالجة وتأكيدها، والتعرف على سلبياتها ونقائصها لتلافيها وترشيدها عند تناول موضوعات هؤلاء الأطفال مستقبلاً، بما يحقق الهدف من رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، من خلال تحليل هذه الموضوعات فى صحيفتى الأهرام والوفد، سعياً لتحديد إيجابيات وسلبيات تلك المعالجة من جانب، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية فى تناول تلك الموضوعات من جانب آخر، الأمر الذى يساعد على التناول المستقبلى لموضوعات وقضايا ومشكلات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بأسلوب يتسم بالتبصر والترشيد والفاعلية.

إجراءات الدراسة:

بعد هذا البحث من البحوث الوصفية، حيث تم استخدام منهج المسح، وتحليل المضمون كأسلوب لجمع البيانات، وقد طبقت الدراسة التحليلية على عينة قوامها كل أعداد صحيفتى الأهرام والوفد على مدار عام كامل هو عام ٢٠٠٣، ومن خلال استخدام إجراءات التحليل العلمى لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى تلك الأعداد، وباستخدام الاختبارات والأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى نتائج هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. تم نشر (٧٧٩) موضوعاً صحفياً يتناول الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى صحيفتى الأهرام والوفد، وتهتم صحيفة الأهرام بموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بدرجة أكبر منس اهتمام صحيفة الوفد بتلك الموضوعات، حيث نشرت الأهرام (٥٠٤) موضوعاً صحفياً عن هؤلاء الأطفال، فى مقابل (٢٧٥) موضوعاً نشرتها صحيفة الوفد، وهى موزعة على (٢٢٤) عدداً من صحيفة الأهرام، و(١٥١) عدداً من صحيفة الوفد.
٢. جاء متوسط مساحة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى صحيفة الأهرام (٢٧,٩٨ سم/عمود)، وهو أكبر من متوسطها فى صحيفة الوفد الذى يبلغ (٢٢,٧٩ سم/عمود).
٣. أظهرت الدراسة تفوق صحيفة الوفد على الأهرام فى نشر الموضوعات على

منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٤م، ص٨٣

٤. ناصر ثابت: مرجع سبق ذكره، ص٦٥.

٥. زكي رمزي: **الليبرالية المستبدة**، دار سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٧٩.

٦. صالح هويدي: العولمة مركب النجاة الحديث، **مجلة دراسات**، العدد الثاني والثالث، ١٩٩٩م، ص١٥٦.

٧. عابدين الشريف: الإعلام والعولمة والهوية، **منشورات المركز العالمي لأبحاث الكتاب الأخضر**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص٥٩.

٨. المنظمة العالمية للتربية والثقافة، **الخطة الشاملة للثقافة العربية**، الطبعة الثانية، تونس، ١٩٩٦م، ص١٨.

٩. حسن نافعة: اليونسكو وقضايا التعددية الثقافية، **المجلة السياسية الدولية**، العدد ١٢٧، ١٩٩٧م، ص٢٣.

١٠. **ندوة الثقافة العربية الأفريقية في مواجهة التحديات الراهنة**، إعداد اللجنة العلمية لفرع المركز العالمي لأبحاث الكتاب الأخضر، جامعة سبها، الجزء الأول، ٢٠٠٤م، ص٣٠٣.

١١. كمال عبدالغني المرسي: **العلمانية والعولمة والأزهر**، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م، ص٩٣.

١٢. سعيد أمين ناصف، **الطفل والعولمة، تحليل سوسيولوجي لواقع الطفولة**، حوليات آداب عين شمس، مجلد ٣٢، سبتمبر ٢٠٠٤، ص١٩٢.

١٣. أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات القانونية**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٩، ص١٥٥.

١٤. قاموس مختار الصحاح، ص٣٩٤.

١٥. عبدالباسط درحدر: أقطار المغرب العربي وتحديات الغزو الثقافي الغربي، **منشورات كلية الدعوة الإسلامية**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص٢٩٦.

١٦. محمد عبدالرؤوف كامل: الفراغ الثقافي والإعلامي في الوطن العربي، بحث منشور، **مجلة البحوث الإعلامية**، السنة الأولى، ١٩٩٢م، ص٢٨.

١٧. ياسر خضير البياتي: دراسة التأثيرات الاجتماعية للقنوات الفضائية على الشباب، دراسة حالة، مدينة الزاوية، **مجلة البحوث الإعلامية**، السنة التاسعة، ٢٠٠٣.

١٨. محمد عبده هادي: إشكالية الثقافة الإعلامية الوافدة، **مجلة التواصل**، مجلة علمية، دار جامعة عدن، العدد الخامس عشر، يناير، ٢٠٠٦م، ص٥٩.

١٩. محمد السيد سعد: العولمة والقيم الثقافية في مصر، **مجلة قضايا فكرية**، القاهرة، العدد ٢٩، ١٩٩٩م.

٢٠. عاطف عدلي العبد، **علاقة الطفل المصري بوسائل الإعلام**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٨، ص١٠٠.

٢١. السيد أحمد مصطفى: إعلام العولمة، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، ع٢٥٦، سنة ٢٠٠٣، ص١١.

٢٢. أرمان ماتلار: **اكتشاف المواصلات والاتصالات**، ترجمة رياض صوما، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٣م، ص١١.

٢٣. أولريش بك: **ما هي العولمة**، منشورات الجمل، ١٩٩٩م، ص٥٣.

٢٤. رونالد روبرتسون: **العولمة النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية**، ترجمة أحمد محمود ونورا أمين، تقديم محمد حافظ دياب، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٩م، ص٢٨.

٢٥. أحمد مجدي حجازي: **المتغيرات العالمية والتهميش الاجتماعي**، دراسة في قطاع الشمال المصري، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، الندوة السنوية السابعة، ٢٩-٣٠ أبريل ٢٠٠٠م، ص٢ز

٢٦. ميشيل تشوسودوفسكي: **عولمة الفقر**، ترجمة أحمد مستجير، القاهرة، كتاب في سطور، الكتاب العاشر، ٢٠٠٠م، ص٣٠٦.

٢٧. عبدالخالق عبدالله: العولمة (جذورها وفروعها، وكيفية التعامل معها)، **مجلة عالم الفكر**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (٢٨)، الكويت، ١٩٩٩م، ص١١.

٢٨. محمد الفرجاني: **حصن أفريقيا وتحديات العولمة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، والمكتبة الجامعية، غريان، ط١، ٢٠٠٣م، ص٣٥.

٢٩. محمد بن أحمد: شظايا، **الهيئة القومية للبحث العلمي**، ط١، ٢٠٠٣م، بنغازي، ص٢٩.

٣٠. إسماعيل صبري: الكوكبة، الرأسمالية العالمية في مرحلة ما بعد الإمبريالية، بيروت، **مجلة المستقبل العربي**، ع٢٢٢، ١٩٩٧م، ص١٢٣.

٣١. السيد ياسين: العولمة الطريق الثالث، **مجلة النهج**، ع٧، دمشق، ١٩٩٧م، ص٥٧.

٣٢. حمد صالح الدعيج: مرجع سبق ذكره، ص١٥.

٣٣. حمد صالح الدعيج: مرجع سبق ذكره، ص١٦.

٣٤. إسماعيل صبري عبدالله وآخرون: **العولمة**، دار جهاد للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٢٣.

٣٥. عبدالجليل كاظم: ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية، مجلد ٢٠، ع٢، ص٧٢.

٣٦. نبيل راغب: **أقنعة العولمة السيئة**، دار راغب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١، ص٣٢.

٣٧. محمد عابد الجابري: مرجع سبق ذكره، ص٢٩٧.

٣٨. محمود عكام: **عولمة الغرب، التوصيف والمصير**، الانترنت

http://www.akkam.org/ac+iv.a7:p1/2003

٣٩. علاء الخطيب: **العالم العربي بين عولمة الثقافة وثقافة العولمة** http://www.ahewar.org

٤٠. **ندوة الثقافة العربية الأفريقية في مواجهة التحديات الراهنة**، مرجع سبق ذكره، ص١٣٤.

٤١. مصطفى عبدالغني: **المثقف العربي والعولمة**، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٠م.

٤٢. محمد عباس نور الدين: ال**خلفية الأيديولوجية للإعلام الغربي**، المستقبل العربي، سبتمبر، ١٩٩٥م، ص٦٨-٦٩.

43. Albrow, M. lntroduction, in M. Albrow and E. King (edl), **Globalization, knowledge and society**, London, 1996, p.9.

٤٤. زكي رمزي: **الليبرالية المستنيرة**، دار سيناء للنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٧٩.

٤٥. محمود عرابي: **تأثير العولمة على ثقافة الشباب**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، سنة ٢٠٠٦م، ص٣٤.

٤٦. توفلر: **حضارة الموجة الثالثة**، ترجمة عصام الشيخ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس، ط١، ١٩٩٨م، ص١٩.

٤٧. ريتشارد هيجون: **العولمة والأقلمة**، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والنشر، أبو ظبي، ط١، ١٩٩٨م، ص٣٥.

٤٨. عبدالله بوجلال، آثار التلفزيون على الأطفال، **مجلة بحوث**، ١٩٩٢، ١٩٩٣، الجزائر، ص٦٤-٦٨.

٤٩. محمد عرفة، التأثير السلوكي لوسائل الإعلام، **حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، ع الخامس عشر، ١٩٩٢، ص١٨٦.

50. Schramm, Wilbur, Jack Lyle and Edwin B. Parker, 1961, **Television in the Lives of our Children**, Stanford Cal. Stanford Press p.13.

51. Comstock, george and E.A. Rubinstein, (eds), 1971, **Television and Social Behavior**, vol, III, Television and Adolescent Agressiveness, Washington, D.C. Government Printing Office.

٥٢. منال أبوالحسن، **الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل**، دار النشر للجامعات، مصر، ط١، ١٩٩٨م، ص٧٣.

٥٣. منى السيد حافظ، إيديولوجية العولمة وثقافة الاستهلاك، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري، **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، مجلة سنوية، ع١٥، مارس ٢٠٠٤، ص٢٠٠.

٥٤. محمد سعد الدين، **صحافة الأطفال الالكترونية**، دار العالم العربي، ٢٠٠٨، ص١٥.

٥٥. ليلى عبدالعزيز الهلالي، آليات التكوين الاجتماعي الثقافي لأطفال العرب، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص١٣٤.

٥٦. ليلى عبدالعزيز الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص١٥٥.

الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام، وتفضيلاتهم من المواد، والبرامج، والوسائل الإعلامية المختلفة، وخلصت إلى أن نسبة (٩٠,٦%) من مفردات العينة من الأطفال المعاقين يتعرضون لوسائل الإعلام، حيث يشاهد التليفزيون منهم (٥٨,٦%)، فى حين يشاهد برامج الأطفال (٤٨,١%)، ويتعرض (٤٢%) من إجمالى العينة للرسائل الإعلامية المقروءة فى الصحف، والمجلات.[٢٥]

- دراسة "محمد عبدالحميد" (٢٠٠٢)، وهدفت إلى التعرف على دور التليفزيون المصرى فى تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين، وخلصت إلى نتائج منها: أن الاحتياجات الإعلامية التى حققها التليفزيون من خلال البرامج الموجهة للأطفال الموهوبين هى وفقاً للترتيب الآتي: الحاجة إلى القدوة الحسنة، والحاجة إلى التعبير عن الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الوعى الاجتماعي، والحاجة إلى الترفيه واللعب، والحاجة إلى التوجيه والنصح.[٢٦]
- دراسة "عزة الكحكي" (٢٠٠٣م)، وهدفت إلى تحديد المسئولية الأخلاقية والاجتماعية لوسائل الإعلام، من خلال آراء ومقترحات عينة من ذوى الاحتياجات الخاصة، وخلصت إلى تأكيد نسبة (٦٩,٤%) من العينة أن البرامج التليفزيونية المخصصة للمعاقين غير كافية، ويجب زيادتها، وأكدت نسبة (٥١,٧%) أن برامج المعاقين التليفزيونية لا تتعرض لمشاكلهم الحقيقية.[٢٧]
- دراسة "مدحت عبدالفتاح" (٢٠٠٤م)، وهدفت إلى التعرف على استخدامات الأطفال الصم للتليفزيون، والصحف، والإشباعات المتحققة منها، وخلصت إلى أن برامج التليفزيون لا تلبى احتياجات الأطفال الصم، لعدم مراعاتها لطبيعة الإعاقة السمعية لديهم.[٢٨]
- دراسة هيثم عبدالحكيم" (٢٠٠٤)، وهدفت إلى التعرف على دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين تعرض المراهقين المكفوفين، ومشاركتهم فى أنشطة الإعلام المدرسي، ومستوى التنشئة السياسية لديهم.[٢٩]
- دراسة "تهلة رضا" (٢٠٠٤)، وهدفت إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين الصم بالمعلومات، وخلصت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة المراهقين الصم فى الصحف المدرسية، واعتمادهم على الصحافة المدرسية فى الحصول على مزيد من المعلومات، وكذلك اعتمادهم على الوسائل الإعلامية الأخرى فى الحصول على المعلومات.[٣٠]
- دراسة "سهير صالح" (٢٠٠٥)، وهدفت إلى التعرف على الاحتياجات الإعلامية، والثقافية من البرامج، التى يقدمها التليفزيون المصرى على قنواته الأرضية للمعاقين، وخلصت إلى اعتماد المعاقين على التليفزيون كوسيلة رئيسة فى الحصول على المعلومات بنسبة (٨٩,٣%)، والراديو بنسبة (٢١,٣%)، والصحف بنسبة (٩%)، وأن الصورة السلبية والنمطية للمعاقين مازالت قائمة.[٣١]

٢. الدراسات الأجنبية:

- دراسة "Michael Roadel& James (Gardnenard" (1980، وهدفت إلى دراسة صورة المعاقين التى تقدم فى وسائل الإعلام الأمريكية كانعكاس لنظرة المجتمع لهذه الفئات، وخلصت إلى أن الصورة الذهنية للمعاق كشخص يعتمد على الآخرين تبلغ (٤٩%) من إجمالى العينة، يليها صورته كشخص قادر على الاستقلال بذاته بنسبة (٢٥%)، وأن الصحف أكثر تقديماً لاحتياجات المعاقين، ومشاكلهم من التليفزيون.[٣٢]
- دراسة "Jenny Corbett; Sue Ralph" (1994) وهدفت إلى التعرف على الكيفية التى رصدت بها الصحافة المحلية البريطانية عودة مؤسسة "Mencap "إلى النشاط مرة أخرى، وتعد أكبر مؤسسة وطنية خيرية فى بريطانيا للأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم، إلى أنه يجب الفصل الكامل بين المادة

(٠,٠٣٦)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث قيمة فاى (-٠,٠٧٥).

- الأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٤) يوضح الأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

الصحيفة / الأشكال الصحفية		الأهرام		الوفد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	محلى	٣٧١	٧٣,٦	٢٠٢	٧٣,٥	٥٧٣	٧٣,٦
	خارجي	١٧	٣,٤	٦	٢,٢	٢٣	٣
الحوار		٢٣	٤,٦	٣	١,١	٢٦	٣,٣
التحقيق		٢٣	٤,٦	١١	٤	٣٤	٤,٤
المقال		٤٢	٨,٣	٧	٢,٥	٤٩	٦,٣
الصور		٨	١,٦	٨	٢,٩	١٦	٢,١
رسائل القراء		٢٠	٤	٣٨	١٣,٨	٥٨	٧,٤
ن		٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩	

كا^2= ٤١,٥٨٧ درجة حرية= ٦
مستوى المعنوية=٠,٠٠٠ معامل التوافق=٠,٢٢٥

يوضح الجدول أن المقال الصحفى فقد تم استخدامه بنسبة (٦,٣%) فى الأهرام والوفد، بنسبة (٨,٣%) فى الأهرام، ونسبة (٢,٥%) فى الوفد، وربما يعود الفارق الملحوظ بين النسبتين إلى كثرة عدد صفحات الرأى التى تتيحها الأهرام لكتابها ومحرريها، بما يؤدى إلى كثرة المقالات على صفحاتها، الأمر الذى يؤدى إلى تنوع المضامين التى تعرضها تلك المقالات، فضلاً عن الطبيعة الخاصة للوفد، والتى تجعل معظم المقالات المنشورة فيها تكتسى بالصبغة السياسية.

ويبين الجدول أن رسائل القراء تم استخدامها بنسبة (٧,٤%) فى الصحيفتين، وهى نسبة ضئيلة لا تتناسب مع أهمية رسائل القراء ودورها فى التعبير عن آراء، وآمال، وطموحات، ومقترحات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والمتعاملين معهم، وتبلغ نسبتها فى صحيفة الوفد (١٣,٨%)، مقابل (٤%) فى الأهرام، وقد يعود الفرق الواضح بين النسبتين إلى حرص صحيفة الوفد على تخصيص جزء كبير من صفحاتها للقراء، كى يعبرون فيه برسائلهم عن شكاواهم حيناً، ومطالبهم واحتياجاتهم أحياناً أخرى، الأمر الذى يزيد من شعبية الجريدة بين قرائها، باعتبارها منبراً يستطيعون من خلاله مخاطبة المسئولين والقراء الآخرين.

- مواقع موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحيفة: ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وموقعها فى صحيفتى الأهرام والوفد، حيث تبلغ كا^2 (٦٠,٠٩٢)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٣)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٦٨)، ويظهر الجدول أن نسبة نشر الموضوعات على الصفحة الأولى فى الأهرام والوفد تبلغ (٢,٦%)، ويرجع ذلك إلى سيادة الموضوعات السياسية على باقى موضوعات الصفحة الأولى فى الصحيفتين، وتبلغ النسبة (٣,٦%) فى الوفد، و(٢%) فى الأهرام، وربما يرجع ذلك إلى أن الأخبار السياسية تتصدر أولويات الموضوعات التى ترى الأهرام أنها أحق بالنشر فى صفحتها الأولى، وتتراجع بالتالى أهمية الموضوعات الإنسانية الأخرى، ومن بينها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث لا ينشر من تلك الموضوعات فى هذه الصفحة إلا ما يتعلق بنشاط المسئولين الحكوميين، فى حين أن الوفد لا تمانع فى نشر موضوعات عن تفوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على صفحتها الأولى.
- موقع موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الصفحة: ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وموقعها على الصفحة فى الأهرام والوفد، وذلك بين كل من: نسبة منتصف الصفحة فى صحيفة الأهرام وتبلغ (٢,٨%) مقابل نسبتها فى صحيفة الوفد وتبلغ (٠,٧%)، حيث تبلغ قيمة Z (١,٩٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٥%) فأكثر، ونسبة ثلث النصف السفلى فى صحيفة الأهرام وتبلغ (٤%) مقابل نسبتها فى صحيفة الوفد وتبلغ (٠,٤%)، حيث تبلغ قيمة Z (٢,٩٥) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر، ونسبة ثلث النصف العلوى فى صحيفة الأهرام وتبلغ (٤,٨%) مقابل نسبتها فى صحيفة الوفد، حيث تبلغ قيمة Z (٣,٦٩) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر.
- مدى ارتباط موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمناسبات: بلغت نسبة ارتباط موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمناسبات فى الأهرام والوفد (١٤,١%)، وهى دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا^2 (٣١,٧٣٨)، عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٠٢)، مما يدل على أن الوفد أكثر متابعة للمناسبات

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح "Survey"، بهدف تكوين قاعدة من البيانات، والمعلومات حول معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم تأكيد وإبراز ما بها من إيجابيات، وترشيد ما بها من أوجه قصور وسلبيات، بالإضافة إلى التعرف على أوجه الاختلاف، والاتفاق بين معالجة الصحف القومية، والحزبية لتلك الموضوعات.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على تحليل مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المنشورة فى صحيفتى الأهرام والوفد، مع استبعاد الإعلانات بكافة أشكالها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع البحث فى الصحف المصرية اليومية، القومية والحزبية، التى تنشر موضوعات عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تتناول أخبارهم، وقضاياهم، ومشكلاتهم، وقد تم إجراء مسح شامل لجميع أعداد صحيفتى الأهرام والوفد فى الفترة من ١ يناير ٢٠٠٣ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٣، بإجمالى سبعمائة وثلاثين عدداً، وبواقع ثلاثمائة وخمسة وستين عدداً من كل صحيفة.

وقد تم اختيار الأهرام والوفد لانتظام الصدور اليومى لهما، بالإضافة إلى تمثيلهما لوجهتى نظر متناقضتين، فالأهرام كصحيفة قومية تتبنى غالباً وجهة النظر الحكومية فى الموضوعات التى تنشرها، بينما الوفد كصحيفة معارضة تتبنى وجهة نظر معارضة للاتجاهات، والقرارات الحكومية.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال استمارة تحليل المضمون، وقد تم عرضها قبل استخدامها على بعض المحكمين المتخصصين فى مجالى الإعلام وعلم النفس، كما تم إجراء اختبار قبلى Pretest لها بالتطبيق على عينة من موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى صحيفتى الأهرام والوفد (شهر من كل صحيفة)، وبناء على نتيجة الاختبار القبلي، وآراء المحكمين تم صياغة الصحيفة فى صورتها النهائية، وتم إجراء ثبات التحليل[٤٢]، بالتطبيق على حوالى ٥% من عينة الدراسة التحليلية، فكانت درجة الوسيط لجميع حالات الثبات= ٠,٨٥، وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

جرت معالجة وتحليل بيانات الدراسة، واستخراج النتائج الإحصائية منها، باستخدام برنامج"الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS)، وتم إجراء المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
٣. اختبار كا٢.
٤. معامل التوافق (Contingency Coefficient).
٥. فاى (Phi Coefficient).
٦. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).
٧. تحليل التباين ذو البعد الواحد ANOVA.
٨. الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوى لمعرفة مصدر التباين.
٩. اختبار ى (Z-Test).

الإطار النظرى للدراسة:

تباينت نظرة المجتمعات لذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين، واختلفت تلك النظرة من مجتمع إلى آخر، ومن حقبة زمنية إلى أخرى فى المجتمع الواحد، فقد كان الشعور بالاحتقار والدونية تجاه هؤلاء الأشخاص، هو الشعور السائد فى معظم المجتمعات القديمة، أما فى العصر الحديث فقد نال ذوو الاحتياجات الخاصة اهتماماً متزايداً، وخاصة فى السنوات الأخيرة، وتجلى ذلك فى إجراء البحوث والدراسات التى تتناول سمات وخصائص تلك الفئات، أو تبحث فى حلول ومقترحات للتخفيف من معاناتهم وعلاج مشكلاتهم.[٤٣]

ويعول المجتمع على وسائل الإعلام فى تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة، والحقائق السليمة التى تمكنهم من الإدراك السليم لما يتعلق بأمور الحياة ومشكلاتها وواقعها، حيث يقوم الإعلام بتكوين رأى عام صائب فيما يتعلق بذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، وما أحوج المجتمع إلى اتصال إعلامى فعال فى هذا الميدان الإنساني، الذى يضطرد الاهتمام به، فالجهل بأحوال الفئات الخاصة، وقدراتهم، والأعمال التى يمكن أن يؤدونها يضاعف من متاعبهم، والصعوبات التى تواجههم.[٤٤]

إن الدور الهام والحيوى للإعلام، وخصوصاً ما يتعلق بالتوعية حول قضية الإعاقة، لا يمكن أن يكون خافياً على أحد، فلابد لكل عمل ناجح أن يبنى على المعرفة، والمبادئ التى تقود المجتمع إلى أن يُولى هذا الموضوع ما يستحقه من اهتمام.[٤٥]

أما فى مصر فقد نص تقرير المجلس القومى للخدمات، والتنمية الاجتماعية على ضرورة الاهتمام برعاية الأعداد

التبرع لفرد فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٩,١%) فى صحيفة الوفد، مقابل نسبة (٠,٦%) فى الأهرام، وقد يعود ارتفاع النسبة فى الوفد إلى حرصها على تعزيز مكانتها لدى قرائها، وزيادة شعبيتها بينهم، من خلال تقديم خدمة توصيل صوتهم إلى الجمهور طلباً لمساعدتهم مالياً، وتجلى ذلك فى تخصيص الصحيفة صفحة كاملة لهذا الغرض يتم فيها تقديم الحالات الإنسانية من خلال تقارير وحوارات صحفية مؤثرة، مدعومة بالصور والعناوين الجذابة، والأبناط الكبيرة فى العناوين والمتن، وما يتاح من فن الإخراج الصحفي.

وكذلك ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وهدف التبرع لمؤسسة فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث بلغت كا٢ (٤,٢١٥)، ومستوى معنوية (٠,٠٤٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٧٤)، فقد ورد هدف التبرع لمؤسسة بنسبة (٣%) فى الأهرام، مقابل نسبة (٠,٧%) فى الوفد، ولعله من المنطقى اتساقاً مع النتائج السابقة أن نجد الأهرام تهتم بمؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث تنشر ضمن تلك الموضوعات دعوة للتبرع لها، مع نشر أهم بيانات تلك المؤسسات كأرقام حسابات البنوك، وعنوانها، وأرقام تليفوناتها، غير أن هذه الدعوة تتم دائماً فى صحيفة الأهرام بأسلوب هادئ، وفى إطار الخبر الصحفى نفسه، وهو الشكل الذى غالباً ما تم إدراج هذه الدعوة فى إطاره، ودونما اللجوء للإخراج الصحفى كى يبرز الموضوع الأساسى بشكل مبالغ فيه، أو أكثر من المعتاد.

- الفئات التى تناولتها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٢) يوضح الفئات التى تناولتها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*

الصحيفة / فئات الأطفال		الأهرام		الوفد		المجموع		قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي
		ك	%	ك	%	ك	%			
المعاقون بصرياً		٥٣	١٠,٥	١٣	٤,٧	٦٦	٨,٥	٧,٦٨٨	٠,٠٠٦	٠,٠٩٩
المعاقون سمعياً		٥٨	١١,٥	١٧	٦,٢	٧٥	٩,٦	٥,٨٠١	٠,٠١٦	٠,٠٨٦
ذوو صعوبات التعلم		٣٥	٦,٩	٧	٢,٥	٤٢	٥,٤	٦,٧٥	٠,٠٠٩	٠,٠٩٣
المعاقون سلوكياً وانفعالياً		٤١	٨,١	٦	٢,٢	٤٧	٦	١١,١٢٢	٠,٠٠١	٠,١١٩
المتفوقون دراسياً		٢١	٤,٢	٥٢	١٨,٩	٧٣	٩,٤	٤٥,٥٣١	٠,٠٠٠	-٠,٢٤٢
ذوو الاحتياجات الخاصة بشكل عام		٩٢	١٨,٣	٢٤	٨,٧	١١٦	١٤,٩	١٢,٧٤١	٠,٠٠٠	٠,١٢٨
الموهوبون	فنياً	٨٥	١٦,٩	٣١	١١,٣	١١٦	١٤,٩	٤,٣٩١	٠,٠٣٦	٠,٧٥
	موسيقياً	٢٩	٥,٨	١٤	٥,١	٤٣	٥,٥	٠,١٥٠	٠,٦٩٩	-
	أدبيا	١٧	٣,٤	٧	٢,٥	٢٤	٣,١	٠,٤٠٨	٠,٥٢٣	-
	ابتكارياً	١٦	٣,٢	٥	١,٨	٢١	٢,٧	١,٢٤٨	٠,٢٦٤	-
	رياضياً	٣٧	٧,٣	٢٥	٩,١	٦٢	٨	٠,٧٤٤	٠,٣٨٩	-

وثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وطلب العلاج على نفقة الدولة، وبلغت كا٢ (٥,٣٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٢١)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٠٨٣)، بنسبة (٢,٥%) فى الوفد، مقابل نسبة (٠,٦%) فى الأهرام، ومن المنطقى أن تزيد النسبة فى الوفد، نتيجة تركيزها على الموضوعات ذات الأبعاد الإنسانية لقرائها، والتى تمس بها بعض مصالحهم المباشرة، واحتياجاتهم الملحة، كالعلاج على نفقة الدولة.

- مصادر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جاء القارىء فقد كان مصدراً للموضوعات بنسبة (٧,٧%) فى الأهرام والوفد، (١٥,٣%) فى الوفد، ونسبة (٣,٦%) فى الأهرام، وربما يرجع ذلك إلى رغبة الوفد فى أن تكون منبراً للقراء، بحيث تبدو لقرائها فى ثوب المدافع عن قضاياهم، المهتم بمشكلاتهم، والباحث عن حلول لها، وهو ما يزيد من شعبيتها بين القراء، وهو اتجاه محمود من الصحيفة يستحق الثناء والتشجيع.

ولعل ما يلفت النظر هنا أيضاً هو النسبة القليلة لمشاركة الكتاب المتخصصين فى موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فقد كانت النسبة فى الصحيفتين (٢,٤%)، وهى نسبة ضئيلة، حيث يجب إتاحة الفرصة للكتاب المتخصصين فى هذا المجال للوصول إلى الجماهير، فهم أقدر من غيرهم- بحكم اهتماماتهم وتخصصاتهم- على تقديم الشرح الوافى والتحليل المتعمق والتفسير الواضح لكثير من الموضوعات المرتبطة بتلك الفئات.

قدوة، ونموذجاً مشرفاً للآخرين.[٥٩]

بالإضافة إلى طرح مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة، ومناقشة الحلول الممكنة لها، شريطة أن يقدم كل ذلك مع توخى الدقة والحساسية، فالمادة المنشورة عنهم يجب أن تقلل الأذى الذى قد يلحق بهم إلى الحد الأدنى، إن لم تحول دون حدوثه نهائياً، مع ضرورة تفادى عرض صورهم بأسلوب قد يؤذيهم نفسياً ومعنوياً.[٦٠] كما أن نشر البحوث والدراسات العلمية وتقديمها فى شكل ملخص وسلس، يعد أمر حيوى وبناء فى مجال رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم يمكن لوسائل الإعلام هذه القيام بدور فاعل فى تعريف صناع القرار بنتائج هذه الدراسات، وتطبيق نتائجها على أرض الواقع[٦١]، فكثير من البحوث والدراسات التى تناولت الفئات الخاصة قد تظل حبيسة الأدراج، ولا يكتب لها أن ترى النور أبداً، مع أنها قد تساهم ولو قليلاً فى تخفيف وطأة المشكلات التى تصادف هؤلاء الأطفال.

نتائج الدراسة التحليلية:

- مساحة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:
- مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. موضوعات تتناول مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (١) يوضح الموضوعات التى تتناول مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*

الصحيفة / موضوعات مؤسسات الرعاية	الأهرام ك	الأهرام %	الوفد ك	الوفد %	المجموع ك	المجموع %	قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي	قيمة Z	مستوى الدلالة
دمج الأطفال	١٨	٣,٦	١	٠,٤	١٩	٢,٤	٧,٦٩٤	٠,٠٠٦	٠,٠٩٩	–	–
خدمات مقدمة لأسرة الطفل	٤٠	٧,٩	١٠	٣,٦	٥٠	٦,٤	٥,٤٧٧	٠,٠١٩	٠,٠٨٤	–	–
تفوق الأطفال	١٢	٢,٤	٢٦	٩,٥	٣٨	٤,٩	١٩,١٨٦	٠,٠٠٠	-٠,١٥٧	–	–
تكريم الأطفال	١٠	٢	٣٤	١٢,٤	٤٤	٥,٦	٣٥,٩٦٨	٠,٠٠٠	-٠,٢١٥	–	–
إشادة بمسئولين	٧٩	١٥,٧	٢٩	١٠,٥	١٠٨	١٣,٩	٣,٩٢٠	٠,٠٤٨	٠,٠٧١	–	–
تمويل مؤسسات الرعاية	٢٨	٥,٦	٥	١,٨	٣٣	٤,٢	٦,١٢٦	٠,٠١٣	٠,٠٨٩	–	–
عرض نشاط مؤسسات	١٠٣	٢٠,٤	١٣	٤,٧	١١٦	١٤,٩	٣٤,٦٤٥	٠,٠٠٠	٠,٢١١	–	–
انشاء فصول أومدارس	١٤	٢,٨	٣	١,١	١٧	٢,٢	٢,٣٧٢	٠,١٢٤	–	–	–
تنمية مهارات الأطفال	٢١	٤,٢	٧	٢,٥	٢٨	٣,٦	١,٣٥	٠,٢٤٥	–	–	–
إقامة حفلات خيرية	٨	١,٦	٣	١,١	١١	١,٤	٠,٣١٥	٠,٥٧٥	–	–	–
إعداد العاملين	١٦	٣,٢	٣	١,١	١٩	٢,٤	٣,٢٤٦	٠,٠٧٢	–	–	–
أخبار خارجية	٦	١,٢	٣	١,١	٩	١,٢	٠,٠١٥	٠,٩٠١	–	–	–
خدمات مقدمة للطفل	٤١	٨,١	١٩	٦,٩	٦٠	٧,٧	٠,٣٦٩	٠,٥٤٠	–	–	–
إقامة مؤتمرات أو ندوات	١٧	٣,٤	٦	٢,٢	٢٣	٣	٠,٨٨١	٠,٣٤٨	–	–	–
انتقاد مسئولين	١	٠,٢	١	٠,٤	٢	٠,٣	–	–	–	٠,٥١	غير دالة
مناهج التعليم	٢	٠,٤	١	٠,٤	٣	٠,٤	–	–	–	٠,٠٠	غير دالة
دعم وزارة الشئون للطلاب	٣	٠,٦	٣	١,١	٦	٠,٨	–	–	–	٠,٧٦	غير دالة
ن	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		–	–	–	–	–

* تم استبعاد المواد الصحفية التى لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود فى الصف الأخير من الجدول.

** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

بلغ عدد موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأهرام ٥٠٤ موضوعاً مقابل ٢٧٥ موضوعاً فى الوفد، مما يدل على اهتمام الأهرام بتلك الموضوعات أكثر من الوفد، وقد يرجع ذلك إلى زيادة عدد الصفحات فى الأهرام عن الوفد، مما يتيح لها أن تنشر موضوعات أكثر وبمساحات أكبر عما هو متاح الوفد، حيث يتراوح عدد صفحات الأهرام ما بين ٢٨ صفحة و٣٦ صفحة، عدا الملاحق التى قد تصاحب إصدار بعض أعداد الصحيفة، بينما عدد صفحات الوفد يبلغ ١٤ صفحة فقط.

ويبلغ المتوسط الحسابى لمساحة الموضوعات فى الأهرام (٢٧,٩٨ سم/عمود)، وهو أكبر من المتوسط الحسابى لمساحة الموضوعات فى الوفد ويبلغ (٢٢,٧٩ سم/عمود)، وتبلغ قيمة الانحراف المعيارى فى الأهرام (٣٤,٨٤) والوفد (٢٨,٢٥)، وأظهر استخدام اختبار "ت" T.Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مساحة الموضوعات فى الأهرام والوفد، حيث بلغت قيمة ت (٢,١١٧) عند درجة حرية (٧٧٧)، ومستوى معنوية (٠,٠٣٥).

يوضح الجدول أن الأهرام والوفد نشرتا موضوعات تتناول دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بنسبة (٢,٤%)، وهى نسبة ضئيلة تدل على ضعف الاهتمام بموضوع الدمج، وذلك بنسبة (٣,٦%) فى الأهرام، مقابل (٠,٤%) فى الوفد، وهى نسب متدنية قياساً لأهمية موضوع دمج الأطفال مع أقرانهم العاديين، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٧,٦٩٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٦)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٩٩)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة"سهير صالح (٢٠٠٥)"[٦٢] التى تظهر أن نسبة موضوع دمج الأطفال مع غيرهم من العاديين تصل إلى ٢٣,٩% من المجموع القضايا التى أثيرت فى برامج المعاقين بالتليفزيون المصري.

نشرت صحيفتا الأهرام والوفد موضوعات تتناول الخدمات التى تقدمها مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لأسر هؤلاء الأطفال بنسبة (٦,٤%)، وهى نسبة متواضعة تدل على الحاجة إلى زيادة نشر تلك الموضوعات، حيث أن الأسر بحاجة للتعريف بالخدمات التى تتيحها لهم مؤسسات الرعاية، وسبل الحصول على هذه الخدمات، كما وردت تلك الموضوعات بنسبة (٧,٩%) فى الأهرام، مقابل نسبة (٣,٦%) فى الوفد، وربما يرجع ذلك إلى تركيز الأهرام على إبراز نشاط المؤسسات العاملة فى ذلك المجال، ففى ذلك إشادة ضمنية بالمسئولين الحكوميين أو غير الحكوميين القائمين على أمر هذه المؤسسات، فى حين تركز الوفد بحكم سياستها التحريرية على أوجه القصور والسلبيات الموجودة فى هذه المؤسسات، ولذلك يقل النشر فيها، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (٥,٤٧٧)، ومستوى معنوية (٠,٠١٩)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٨٤) تقريباً.

كما نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول التفوق الدراسى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٤,٩%)، وتعد هذه النسبة مقبولة إلى حد بعيد، كما يبين الجدول أن تلك الموضوعات وردت بنسبة (٩,٥%) فى الوفد، مقابل نسبة (٢,٤%) فى الأهرام. ويرجع ارتفاع النسبة فى الوفد إلى حرصها على نشر تلك الموضوعات، وذلك تلبية لاحتياجات القراء وكسباً لودهم، حيث يرون صحيفتهم حريصة على نشر أخبار وموضوعات عن أطفالهم المتفوقين والموهوبين، فى حين يمكن اعتبار نشر الأهرام هذه الموضوعات من قبيل أدائها لمهمتها الصحفية وواجبها المهنى، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (١٩,١٨٦)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,١٥٧).

ونشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول تمويل مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٤,٢%)، وهى نسبة متواضعة لا تتناسب مع ما لهذا الموضوع من أهمية وتأثير مباشر على عدد ومستوى الخدمات التى تقدمها مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لهم، كما وردت تلك الموضوعات بنسبة (٥,٦%) فى الأهرام، مقابل نسبة (١,٨%) فى الوفد، وتزيد النسبة فى الأهرام، ربما لإدراكها أهمية التمويل فى نجاح هذه المؤسسات، لذا كثيراً ما تنشر الصحيفة بيانات تلك المؤسسات وأرقام حساباتها وسبل التبرع لها، وهو اتجاه يستحق الثناء والتقدير، حيث تعانى تلك المؤسسات- حكومية وغير حكومية- صعوبات جمة فى التمويل الذى يضمن لها أداء رسالتها باستمرار وبنجاح، والعلاقة دالة إحصائياً حيث بلغت كا٢ (٦,١٢٦)، عند مستوى معنوية (٠,٠١٣)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٨٩).

٢. موضوعات تتناول الرعاية الصحية: نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول حملات القضاء على شلل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (١,٣%)، وكانت النسبة (٢,٥%) فى الوفد، فى مقابل (٠,٦%) فى الأهرام، وهى نسب متدنية يرجع سببها إلى إعلان منظمة الصحة العالمية[٦٣] أن مصر أصبحت خالية من مرض شلل الاطفال نتيجة لنجاح برامج التطعيمات والتحصينات التى تقوم بها الدولة خلال السنوات الماضية، والعلاقة دالة إحصائياً حيث تبلغ كا٢ (٥,٣٤٠)، ومستوى معنوية (٠,٠٢١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٠٨٣).

كما نشرت الصحيفتان موضوعات تتناول طلب

Difference in results is significant if probabilities is <0.05, and insignificant if it is >0.05

Results:

This study was a case control study done in the period between February 2009 and May 2009. It was conducted on 135 children: 95 mentally retarded and 40 children with average mentality as controls with matched age and sex.

Cases were selected from (Bright hope school for children with special needs) located at Nasr city at Cairo

This school had 2 sectors: external and internal; (30) children were collected from the external sector, while 65 children were collected from the internal one.

Controls were collected from El Zahraa polyclinics at Nasr city.

The age of children included in the study was from 7 to 15 years old: In controls the mean was (11.05±2.2), while it was (10.67±2.3) in internal sector, and (10.66±2.2) in the external sector.

As regard gender distribution there were 45 males (47.3%) in cases {being 31(47.7%) in internal sector and 14 (46.7%) in external sector} and 50 females (52.7%) {Being 34 (52.3%) in internal sector and 16 (53.3%) in external sector}, while in controls there were: 22 males (55%) and 18 females (45%)

As regards the blood pressure of the children: in cases systolic ranged from 90 to 130 mmHg (mean 102±9) and diastolic ranged from 60 to 85 (mean 69±6), while in controls the systolic ranged from 90 to 120mm Hg (mean 100.4± 8) and diastolic ranged from 60 to 80 (mean 68 ± 5)

As regards IQ score registered: cases are classified as mild mentally retarded with IQ ranged from 52 to 68 (mean 59.67±4.8) in internal sector, and from 55 to 68 (mean 60.8±3.9) in external sector, while for moderate mental retardation IQ ranged from 36 to 47 (mean 42.1±3.9) in internal sector, and from 38 to 48 (mean 42.4 ± 3.5) in external sector

There was no statistically significant difference between cases and controls as regards significant bacteriuria, asymptomatic bacteriuria, and symptomatic bacteriuria

Significant bacteriuria was (13.7%) among cases versus (7.5%) in controls (p=0.44) asymptomatic bacteriuria was (9.5%) versus (7.5%) In controls (p=0.75), while symptomatic bacteriuria was (4.2%) in cases, no symptomatic bacteriuria was found in controls.(P=0.39)

A statistically significant difference was shown between cases in internal sector with significant bacteriuria (15.4%)compared to those in external sector (10%) P=0.05. while no statistically significant difference between cases in internal and external sector regarding asymptomatic bacteriuria (P=0.48) and symptomatic bacteriuria (P=0.52)

Figure 1: Comparison between external and internal cases regarding bacteriuria

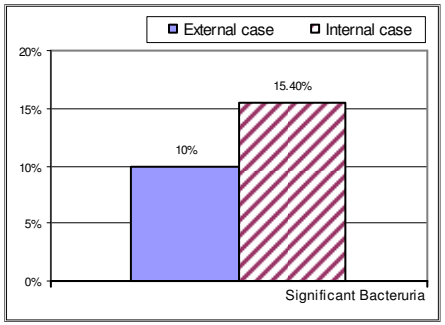

Table 1: Relation between significant bacteriuria and degree of mental retardation

Bacteriuria	Mild mental retardation (n=74)		Moderate mental retardation (n=21)		X^2	p	S
	n	%	n	%			
-Ve	68	91.9	14	66.7	10.99	0.05	S
+Ve	6	8.1	7	33.3			

A statistically significant difference between mild and moderate mentally retarded children was

CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psycho-social and Cultural)
(Refreed- Periodical)

ISSUE 48

VOL 13

JUL.- SEP. 2010

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619

bacteriuria in both cases and controls (P < 0.005). The commonest organism found was Staphylococcus aureus (37.5%), followed by Ecoli (25%). Nitrite test sensitivity was (75%) and specificity (96.6%) while leukocyte esterase test sensitivity (68.8%) and specificity (97.5%).

Conclusion:

Significant bacteriuria was found in higher percentages in institutionalized and in moderate mentally retarded children compared to mild. History of previous UTI could be considered as a risk factor for occurrence of significant bacteriuria. Bacteriuria could be screened by urine dipstick, however, it must be confirmed by urine culture

Introduction:

Urinary tract infection (UTI) is a leading cause of childhood morbidity and is one of the commonest renal diseases in childhood (Adelek, 2009)

UTI describes a spectrum of disease from bacteriuria to pyelonephritis and can be clinically grouped into symptomatic or asymptomatic (Nicolle, 2000).

Approximately 8% of the girls and 2% of boys acquire UTI by the age of 7 years. UTI is associated with long term morbidity, with renal damage reported in about 5% of affected children (Jonathan, 2010)

Asymptomatic bacteriuria occurred reliably more frequently in females as compared with males. Some girls are mistakenly identified as having asymptomatic bacteriuria where as they actually are symptomatic, experiencing day or night incontinence or perineal discomfort. (Jack, 2007)

Identifying predisposing factors to urinary tract infection as voiding dysfunction, severe constipation, day time with or without night time wetting is beneficial, if these factors are present, relative risk for recurrent urinary tract infections is 60% (Bakker et al., 2004)

A large epidemiological study has demonstrated progressive renal scarring leading to hypertension, proteinuria, and chronic renal insufficiency as sequalea of urinary tract infection (Shah and Upadhyay, 2005)

Rapid recognition of urinary tract infection and rapid appropriate early antimicrobial treatment are the keys to prevent renal damage, scarring and subsequent complications (Schlager, 2001)

Mental retardation is a disability characterized by significant limitations in both intellectual, functioning and adaptive behavior (conceptual, social and practical)that occurs before age 18 (Moog, 2005).

The health of people with intellectual disabilities is being neglected, resulting in them being affected by health problems to greater extent than the general population (Janicki, etal, 2002).

Studies of the prevalence of medical conditions among people with intellectual disabilities living in institutions report that these individuals carry burden of chronic disease which is greater than that in general population (Jin etal, 2003)

Subjects And Methods:

The present study was a case control, done in the period between February 2009 and May 2009.It was conducted on 135 children: 95 mentally retarded and 40 children as controls with matched age and sex. Cases were selected from (Bright hope school for children with special needs) located at Nasr city at Cairo.

This school had 2 sectors: external and internal sectors: 30 children were collected from the external sector, while 65 children were collected from the internal one. Controls were collected from El Zahraa polyclinics at Nasr city, all children fulfilled inclusion criteria: age groups from 7-15 years, both sex were included, cases had been previously diagnosed as mentally disabled according to IQ scores, and they were toilet -trained.

Childhood Studies

Chief

Prof.Dr. Khalid Hussain Taman

Editor

Prof.Dr. Mohamed M. Ibrahim

Associate editor

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Editorial board

Prof.Dr. Salah Mostafa

Prof.Dr. Itemad K. Mebed

Prof.Dr. Foada M. Aly

Prof.Dr.Magdy Karam Eldeen

Prof.Dr. Asmaa Abd Elal ElGabry

Dr. Inas Mahmoud

Secretary

Afaf Hamed

Medhat Fathalla

Hoda Hassan Ibraheem

Hisham Said Ismail

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for

Evaluation of Growth and Immunological Status in Pediatric Patients with Congenital Heart Diseases

Prepared by: Inas Refay El-Sayed EL-Alamy

Supervisor:

Prof.Dr. Hanan Abd-Allah El-Gamal Professor Of Pediatrics Department Of Medical Studies Institute of Post-graduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Ayman Mansour Abd-El-Gawad Professor Of Child Health Department Of Child Health National Research Center

Prof.Dr. Dina Ahmed Soliman Lecturer Of Clinical Pathology Clinical Pathology Department Faculty Of Medicine Ain Shams University

Introduction:

Detection of the effect of several types of CHD on physical growth (as assessed through measuring weight, length, height, and head circumference) along with assessment of the frequency of malnutrition in pediatric patients with CHD. Evaluations of some immunological functions were performed among specially selected pediatric patients with congenital heart defects and history of recurrent unusual infections with comparison to normal healthy children of the same age, and sex. Correlations were done between all studied parameters including anthropometric measures with percentiles that represent the growth indices, clinical, laboratory, and imaging data. Design: Cross sectional study. Patients and Methods: The study subjects were evaluated for careful history, through clinical examination, anthropometric measures, and presence of clinical syndromes. Immunological evaluation (assay of serum levels of IgG, A, M, E; complement C3, and C4) was performed for 50 selected pediatric patients (28 males and 22 females; age range 4-33 months) suffering from CHD & recurrent unusual infections. They were subdivided into subgroup IIIa (cyanotic CHD) and subgroup IIIb (acyanotic CHD). Statistical analysis was done using SPSS. Results: The study included 300 patients with CHD, 120 patients cyanotic (subgroup IA) and 180 non cyanotic (subgroup IB), lying in age group 2.5-120 months .They were compared with control group (50 children) group II having the same age, sex and socioeconomic state. Growth failure is evident in both cyanotic and in acyanotic CHD as compared to the controls, but was more pronounced in those with acyanotic CHD. Stunted growth was more evident than under weight, indicating chronic malnutrition status. By comparing males, and females sex as regards their growth indices, it was found that, there was statistically significant difference between males and females in case of cyanotic CHD. A history of a positive consanguinity was present in 107 cases, with statistically significant value with control, and the difference between the two sex groups with statistically significant).46 cases were dysmorphic, 35 cases of them had Down syndrome as proved by karyotyping. There was no gender differences in the occurrence of CHD as a whole, but some cardiac lesions such as aortic stenosis, coarctation of the aorta, transposition of the great arteries, and Fallot tetralogy were more common in males with statistically significant gender difference, whereas pulmonary stenosis, patent ductus arteriosis, atrial and ventricular septal defect were more common in females, and the gender

found, as higher percentages of children with moderate mental retardation had significant bacteriuria (33.3%) compared to those with mild mental retardation(8.1%)P=0.05

Accordingly, correlation test between IQ score and bacteriuria was done, which showed a negative correlation between them, correlation=-0.333 at significant level P=0.05

Figure2: Relation between significant bacteriuria and degree of mental retardation

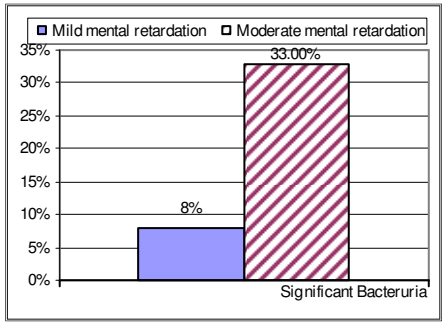

As regards the comparison between the studied groups and types of isolated bacteria, no statistically significance difference was found P>0.05

Staph aureus was the commonest organism being found in cultures of 6 urine specimens and accounting for (37.5%) of the total bacterial isolates, followed by E.coli found in 4 specimens (25%), Staphylococcus saprophyticcus found in 2 specimens (12.5%), Pseudomonas found in 2 specimens (12.5%), Proteus found in 1 specimen (6.25%), and Acinetobacter found in 1 specimen (6.25%)

There was no statistically significant difference between cases and controls regarding dysuria (P=0.26) and frequency (P=0.18) while nocturnal enuresis showed highly statistically significant difference in cases (31.6%) compared with controls (10%) being higher in internal sector (38.5%) than in external one (16.7%), (P=0.002)

Table 2: Relation between significant bacteriuria, history of previous UTI, and nocturnal enuresis in cases

Variables		Significant Bacteriuria				X^2	P	S
		-ve (n=82)		+ ve (n=13)				
		n	%	n	%			
History Of Previousuti	- Ve	78	95.1	6	46.2	26.3	0.001	HS
	+ Ve	4	4.9	7	53.8			
Nocturnal Enuresis	- Ve	59	72	6	46.2	3.4	0.06	NS
	+ Ve	23	28	7	53.8			

There was a highly statistically significant association between significant bacteriuria and presence of history of previous UTI in cases as (53.8%) of children with significant bacteriuria had a previous history of UTI (P=0.001), and on showing the association between nocturnal enuresis and significant bacteriuria P value is closed to be significant (P=0.06)

Figure 3: Relation between significant bacteriuria and history of UTI in cases

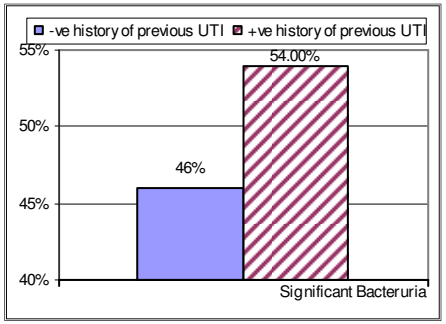

As for nitrite test evaluation in this study, it had a sensitivity of (75%) specificity of (96.6%) While leukocyte esterase test had a sensitivity of (68.8%) and specificity of (97.5%)

Discussion:

UTI is among the most commonly diagnosed bacterial infections of childhood. A prompt treatment is essential because UTI have been considered an important risk factor for the development of renal insufficiency, or end stage renal failure (Ayazi, 2007).

Evaluation of Psychosocial Adjustment in Nutritional Obesity of Primary School Children

Prepared by: Hala Saad Abd El-Salam Habib

Supervisor:

Prof.Dr. Rehab Abd El Kader Mahmoud Professor of Pediatrics Medical Studies Department Institute of Medical Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Abla Galal Khalifa Professor of Child Health Department of Child Health National Research Center

Prof.Dr. Ahmed Raouf Ahmed Professor of Neurology Police General Hospital

Introduction:

Childhood obesity is increasingly being recognized as a global epidemic and represents a serious public health concern given its associated health complication In addition to adverse medical effects, there is a growing body of evidence indicating deleterious psychosocial sequel of obesity in youth. This includes, but is not limited to, depression, weight-based teasing, and social isolation and discrimination, all of which have been shown to have negative effects on self-esteem in overweight youth.

Aim of the study:

The aim of this study is to explore the relationship between obesity and psychosocial adjustment, self esteem, and perceptions of appearance in a clinical sample of obese, over weight children and non-obese children (prepubescent and aged 9-11 years and matched for age, socioeconomic status, and gender).

Subjects & Methods:

Target population were school-aged children aging from (9-11) years. Children were recruited from Abu-Bakr ElSedeek primary governmental school at Dokki district in Giza governate. All children aged 9-11 years were subjected to weight and height measurement and 154 cases were chosen and were divided into three groups: group (A), group (B) and a control group by using body mass index (BMI) defined as the weight in kilograms divided by the square of the height in meters .A BMI over and/ or equal to 85th percentile is defined as over weight. and a BMI over and /or equal to 95th percentile is defined as obese. The study was done on 104 patients (fifty four obese and fifty over weight) the control group: included fifty normal children with nonobese BMI in the same school.

All children were subjected to evaluation of Nutritional status through measurements of weight, height, arm circumference, waist and hip circumferences. Weight for age (wt/age), height for age (ht/age) values was calculated according to WHO Standards with the help of Anthro Plus software. The ratios of waist/hip, waist/height age, were calculated using values provided by Frisansho as reference. Socio-demographic data; Both parents occupation & education level, family members and child order were recorded. Dietary Intake; was conducted in order to obtain qualitative and quantitative information about the different items of food and beverage consumed by every child. The 24-hours recall method is used. Data of the dietary history was computed using the Nutrition Institute's (Egypt) food consumption tables, in order to calculate the average daily intake of each child of total calories, macronutrients (protein, fat & carbohydrates) and micronutrients (Vitamins & minerals). These nutrients were calculated as percentage of recommended dietary daily allowances (RDA) for age groups. Psychological Assessment;

he found that the incidence of UTI in mentally retarded group was (5%) versus (0%) in normal people; this may contribute to differences in size samples.

In the present study a statistically significant difference was shown between cases in internal sector with significant bacteriuria (15.4%) compared to those in external sector (10%) P=0.05.This coincide with study done by Parvin (2007) who found higher percentage of significant bacteriuria in institutionalized than in other population. This was supported with many studies showing increase percentages of significant bacteriuria in institutionalized people (Gabriella et al, 2000; Nicolle et al, 2000).

As regards the relation between the degree of mental retardation and significant bacteriuria, results showed a highly statistically significant relation, as higher percentages of children with moderate mental retardation had significant bacteriuria (33.3%) compared to those with mild mental retardation(8.1%) P=0.05.

In a study done by Yang (2009) who noted higher percentage of UTI in severe mentally retarded about (43%) than found in mild and moderate mentally retarded about (23%). However, Homero (2003) found higher percentage of UTI (39%) in mildly retarded group than in the moderately retarded (28%) while the least percentage was found in the severe and profound group (9%); this was found to be due to the associated voiding dysfunction found in mild mentally retarded group thus, increasing the chance of infection.

As regards the types of bacterial isolates, in the present study, Staph aureus accounted for (37.5%) of the total bacterial isolates, followed by Ecoli (25%), Staphylococcus Saprophyticcus (12.5%), Pseudomonas (12.5%), Proteus (6.25%), Acineto-bacter (6.25%).

Similarly, Akortha (2008) found that the most common bacterial isolate was Staph aureus (22.8%) followed by Klebsiella (10.1%) then Ecoli (8.2%). Also, El-Gamal et al (2005) reported in her study that Staph aureus accounted for (55.6%) followed by Ecoli (11.1%), klebsiella (11.1%), Proteus (11.1%), Pseudomonas (7.4%) and Enterococcus faecalis (3.7%). This was going with Omer and Ahmed (1992) as they found that Staph aureus was the commonest cause of ASB, followed by Ecoli.

Also, EL- Gamel and saleh (1991) reported in their study Staph aureus in (30%) followed by Staph coag-ve (15%), Streptococcus pyogens in (6%) klebseilla in (9%), and Entero coccus (21%).

On the other hand, Staphylococcus ranged from (0.7%) to (8.5%) in studies done by Biyikli (2004), Arslan, (2002), Saleh (2003).

In a study done by Bijay (2007) he reported that Ecoli accounted for (57.16%) followed by klebsiella pneumonia (14.28%), Enterococcus faecaIis (14.28%), Pseudomonas (14.28%).This coincide with Akhi, (2004) who reported in his study on mentally retarded children that Ecoli was the most prevalent organism detected in(60%) of cases.

Concerning Staphylococcus aureus being the most common bacterial isolates in the present study may be explained by difficulty in cleaning the perineum.

As regards the frequency of symptoms found among the studied groups, our study showed there was no statistically significant difference between cases and control regarding frequency and dysuria P>0.05.However, nocturnal enuresis showed highly statistically significant difference between cases compared with controls, being higher in the internal sector than in the external one P<0.005 moreover on showing the relation between nocturnal enuresis and significant bacteriuria in cases, P value is closed to be significant P=0.06, promising to reach a

Growth Assessment of Low Birth Weight Infants and its Relation to Serum Ghrelin

Prepared by: Ghada Mahmoud Mohamed El-Kassas

Supervisor:

Prof.Dr. Eman Ahmed ZakyProfessor of Pediatrics Ain Shams University

Prof.Dr. Howida Hosny El Gebaly Professor Of Pediatrics Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Eman Abd El Wahab El Ashmawy Professor of Child Health National Research Center

Prof.Dr. Eman Ahmed El Gorory Professor Of Clinical Pathology National Research Center

Introduction:

The present study designed to be a prospective case control study that aimed mainly to evaluate the effect of serum Ghrelin on postnatal catch up growth during infancy.

It included 30 infants of both sexes that were consecutively selected from neonates who were discharged from NICU of Suzan Mubarak Specialized Hospital of Pediatrics and followed up at the Pediatric Outpatient Clinic of the same hospital.

After initial stabilization in the NICU, being free of any indwelling catheters and receiving only enteral nutrition (From day 5 to day 10 of postnatal age), The enrolled neonates were divided into 2 groups:

- Group I: it included 20 infants who had low birth weight (LBW i.e. birth weight <2500gm).
- Group II: it enrolled 10 infants who had normal birth weight (i.e. birth weight >2500gm) as controls.

Infants with long term major morbidities e.g. congenital anomalies that may affect growth, severe RDS, fulminant sepsis and those who receive medications that could interfere with growth or appetite were excluded.

All neonates included in the current study were subjected to the following:

1. Detailed perinatal history laying stress on maternal nutritional status, any concomitant maternal diseases, infections, or drug intake and mode of delivery.
2. Thorough clinical examination of neonates was done with especial emphasis on assessment of gestational age and all body system examination to exclude neonates with any likely long term major morbidities.
3. Anthropometric measurements at Day 5 to Day 10 of postnatal age, at end of 6th month and 12th month of age namely, body weight, length, head circumference, mid arm circumference and skin fold thickness using SLIMGUIDE® Skin fold Caliper-SLI001. BMI and 1 year height velocity were also calculated.
4. Measurements of weight, height and head circumference and other parameters were transformed into Z-scores using the Growth Vision Program v 2.0. Z-score, also called standard deviation score (SDS), can be calculated using the following formula: SDS=(X-Xi)/SD.
5. Ghrelin assessment: venous blood samples were collected at the beginning of the study (Day 5 to Day 10 of postnatal age), at end of 6th month and 12th month of age for estimation of ghrelin concentration in serum.

There was a significant increase in all anthropometric parameters during the study period without being affected by gender.

Serum ghrelin concentrations were higher in the LBW infants with respect to the controls infants

6. Bakker E, Van Gool J, Van sprundel M, Van Der, Auwera JC (2004): Risk factors for recurrent urinary tract infection in 4332 Belgian school children aged between 10 and 14 years. Eur**. J. Pediatr**. Apr; 163(4-5):234-8
7. BarrosoU, DultraA, Jose DeBessa Daniela G, Maron Fetal, (2005): **Comparative analysis of the frequency of lower urinary tract dysfunction among institutionalized and non institutionalized children**
8. Bijay Kumar, Singh YI (2007): prevalence of asymptomatic bacteriuria in school going children in Pokhara Valley. Kathmandu University **Medical Journal** Vol 5 (4) 81-84.
9. Biyikli NK, Alpay H, Ozek E, Akman I, Bilgen H. (2004): Neonatal urinary tract infections: Analysis of the patients and reccurences. **Pedtr. Int**, 46:21-5
10. BJU International (97):813-815
11. Chapman M (2008): **Urine screening for clients with learning disabilities Nursing Times**, 104:46-38-40
12. Chon C H, Lai FC and Shorthiffe LM (2001): Pediatric urinary tract infections. **Pediatr Clin**. North Am; 48:1441-1459
13. El Gamal H A, Nazif HK, Amin MY Youssef NT, (2005): Prevalence of Bacteriuria in a sample of Egyptian school children. **Egyptian Journal of Paediatrics** vol 22 (1):187-203
14. El Gamel SA, Saleh LH, (1991):Asymptomatic bacteriuria in school children in a rural aera, Egypt. **J. Egypt public health Assoc**. 66 (1-2):113-21
15. Erik Van Laecke, Lue Golmveau, Luc Goossens, Ann Raes, Piet Hoebeke, Jivande Watte (2001): **The Journal of Urology**.Voiding disorders in severe mentally and motor disabled children (166):2404-2442
16. GabriellaAffazzotti, FrancescoPesc, Daniele Grassietal, 2000: Prevalence of urinary incontinence among institutionalized patients: across-sectional epidemiologic study in mid sized city in northern Italy. **Urology J.** vol5 (2):245-249
17. Homero Bruschini, Ney Faria, Eliza Garcez, Miguel Srougi (2003): Development of bladder control in mentally handicapped children. International Braz **J Urol** vol. 29(5):455-458
18. Jacks, Elder (2007): Urinary tract infection in: Behrman RF, Kleigman RM, Jenson HB, Stanton BF (editors) **Nelson textbook of pediatric** (18th edition) WB Philadelphia Sauders: 2223-2228
19. Janet O. Olaitan (2006):Asymptomatic Bacteriuria in female students population of A Nigerian University. **The Internet Journal of Microbiology**. Vol (2):2
20. Janicki Mp, Davidson PW, Henderson M, Mc Callion P, Taets JD, Force LT, Sulkes SB, Frangenberg E, Ladrigam PM (2002): Health characteristics and health services utilization in older adults with intellectual disability living in community residence, **J Intell. Disabl**. Res (46):287-298
21. Jin-Ding lin, Pei-Nalee, Chia- Feng Yen, Jie-Ling WU (2003): The health status profile of persons with intellectual disability in institutions in Taiwan**. J.Med. Sci**; 23(5):285-290
22. Jin-Ho Choe, Joong Shik Lee, Ju-Tae Seo (2007): Urodynamic studies in woman with stress urinary incontinence: significant bacteriuria and risk factors. **Neurourol. Urodynam** 26:847-851
23. Jonathan C, Craig, Judy M, Simpson, Alison Lowe, Graham J, Reynold. (2010): Antibiotic prophylaxis and recurrent urinary tract infection in children. **N Engl J Med**. 362(13):12 50
24. Latorre C, Noguero M, Miraa A; (2001):

Echocardiographic Study in Infants of Diabetic Mothers and Macrosomic Infants of Non Diabetic Mothers

Prepared by: Reham Shaker Abd Elhameed El Gobashi

Supervisor:

Prof.Dr. Mohamed Fathalla Mostafa Prof. Of Pediatrics Faculty Of Medicine Ain -Shams University

Prof.Dr. Nayera Ismail Attia Prof. Of Pediatrics Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain -Shams University

Dr. Hebatalla Mohamed Attia Assistant Prof. Of Cardiology Faculty Of Medicine Ain-Shams University

Dr. Mervat Abd Elhameed ElFeky Lecturer of Clinical and Chemical Pathology-Faculty of Medicine Ain-Shams University

Dr. Hala Gaber El Rabei Fellow in Neonatal Intensive Care Unit Gynecology and Obstetric Hospital –Ain -Shams University

Aim:

To compare echocardiographic findings of infants of diabetic mothers (IDMs), macrosomic infants of nondiabetic mothers and healthy full term appropriate-for-gestational-age (AGA) infants

Methods:

Included in this study were ٦٠ infants, admitted to o Neonatology Unit. 20 IDMs, including both macrosomic and nonmacrosomic, comprised Group A, 20 macrosomic infants of nondiabetic mothers comprised group B, and 20 healthy full term AGA infants comprised control group. Echocardiographic measurements were performed in the first three days after birth and compared by using one-way ANOVA, Post Hoc Tukey and Student's t tests.

Results:

On studying the frequency distribution of congenital heart diseases among the groups under study PDA was more frequently encountered among group 1(IDM) ($P<0.05$) with no statistical significant difference between gestational and pre-gestational diabetes as regards neonatal congenital heart diseases. As regards echocardiographic findings of the groups under study there was significant higher PWD in group 2 (macrosomic) compared to the other two groups and significantly higher IVSS in group 1(IDM) compared to control ($P<0.05$). There was no statistical significant difference between the echocardiography parameters between the gestational and pre-gestational diabetes.

Conclusion:

Cardiac echocardiogram in infants of diabetic mothers shows that the most common echocardiographic finding in IDMs is patent ductus arteriosus. Also, there is a thickened myocardium and significant septal hypertrophy.

difference between was statistically significant.The mean serum levels of IgG, IgM, IgE were significantly higher in subgroup IIIa, subgroup IIIb as compared to the control group. Serum IgG level was high in 31 cases (62%), normal in 36%, and low in 2% out of the studied cases of group I. Serum IgM level was high in 46%, normal in 52%, and low in 2% .Serum IgE level was high in 20%, and normal in 80%. These children had normal stool culture and normal eosinophilic count. Serum IgA level was normal in 98% and only one acyanotic case had low serum IgA level, and he was diagnosed by karyotyping as Down syndrome. serum levels of both complements C3 and C4 in cases of CHD were significantly lower than the control group. Serum levels of complement C4 were significantly lower in acyanotic cases as compared with cyanotic cases. Patients with a defect in C3 are at high risk for recurrent severe pyogenic infections and sepsis infection. ConclusionPatients with CHD are prone to malnutrition and growth failure leading to immunological dysfunction. Elevation in serum immunoglobins and decrease in complement level may represent malnutrition and chronic infections.

Key words: Congenital heart disease, cyanotic, acyanotic, anthropometric measures, malnutrition, recurrent chest infections, serum Immunoglobulins, serum complements.

in group 2 as compared to that in group1.

In the current study, we noticed that some neonates shared more than one diagnosis. There was 65 diagnoses among high risk group neonates(n=40), they were defined as follows: 23 preterm neonates with a 35.4% of the total diagnoses, 27 neonates diagnosed as having sepsis with a 41.6%, 9 cases of perinatal asphyxia with a 13.8% and 6 cases of IDM with a 9.2% of the total diagnoses.

In our study the serum amylin levels in group1 was as follows: all (40) neonates of the group1 was of range=3.5–10 Pm/L and mean of 6.88±1.43, the preterm of the group was of range 3.5–8.3 Pm/L and mean of 6.18±1.20 and full term was of range 4.5–10 Pm/L and mean of 7.51 ±1.34.

There was no statistical significant difference as regards serum amylin to gender.

In our study, there was statistically highly significant, positive correlation as regards serum amylin and each of gestational age & birth weight in group1. Moeover there was statistically significant, negative correlation between serum amylin and gestational age & birth weight in group 2.

In the present study, prefeeding serum amylin levels were detected in all studied neonates (group1 and group 2) with levels that ranged from 3.5 to 10 pmol/L in group1 and from 8 to 57 pmol/L in group 2. The mean amylin level in our study in group 2 neonates (29.19 ± 11.11 pmol/L) was significantly higher level when compared to the mean amylin level in group1 (6.88 ± 1.43 pmol/L). The previous results agreed with our hypothesis of serum amylin in high risk neonates.

In the current study there was significantly higher levels of pre-feeding serum amylin in preterms of group 2 as compared to preterms of group1. Thirteen cases of the whole 23 preterm neonates of group 2 suffered from feeding intolerance. These results might prove that serum amylin levels were raised in unhealthy, unstable preterm neonates especially when they suffer from feeding intolerance and increased serum amylin levels may be the cause of feeding intolerance in these neonates.

There was significantly higher levels of pre-feeding serum amylin in fullterms of group 2 as compared to pre-feeding serum amylin level in fullterms of group1.

There was significantly higher post-feeding serum amylin as compared to pre-feeding serum amylin level in group 2, also there was significantly higher post-feeding serum amylin levels in preterms of group 2 as compared to pre-feeding serum amylin levels of preterms in the same group,there was also significantly higher post-feeding serum amylin levels in fullterms of group 2 as compared to pre-feeding serum amylin levels in fullterms of the same group.

There was significantly higher pre-feeding serum amylin levels in preterms of group 2 as compared to controls.Thirteen cases of the whole 23 preterm neonates of group 2 suffered from feeding intolerance i.e.= 56.52% of the preterms of group 2. This means that pre-feeding serum amylin levels were increased in preterms under stress.

There was significantly higher pre-feeding serum amylin level in sepsis cases of group 2 as compared to levels of controls. Among the twenty seven cases of neonatal sepsis, eleven cases of them suffered from feeding intolerance i.e. 40.74%.

They were 9 neonates diagnosed as perinatal asphyxia, there was significantly higher pre-feeding serum amylin levels in perinatal asphyxia neonates as compared to pre-feeding serum amylin levels in controls. Among the 9 cases of perinatal asphyxia 4 cases suffered from feeding intolerance i.e.44.4% of them.

Comparing of pre-feeding & post-feeding serum amylin in infants of diabetic mothers neonates to controls, it revealed a much higher level of pre-

underachieving & acting out children is obvious.

Regarding the extent & serious implications of dyslexia, we conducted the present study to detect the prevalence rate of dyslexia among primary school students, and to determine its antisocial comorbidity.

School students in 2nd, 3rd & 4th primary grades were included in our study group. Selection of students with reading problems was done by teachers who pointed out children with reading/writing problems excluding those with visual or hearing problems.

Students identified as having reading problems were subjected to Good-Enough- Harris (Draw-A-Man) IQ test to exclude children with below average IQ (<90)

Average & above average IQ students were subjected to Dyslexia Early Screening Test (for 2nd primary students) & Dyslexia Screening Test (for 3rd & 4th primary students) in addition to dictation sessions.

All students identified as dyslexic were subjected to thorough psychiatric history & examination, Self Concept Scale by Prof. Adel El Ashwal & DSM IV criteria for ODD and CD.

Out of 3092 students assessed, 166 were diagnosed to be dyslexic, the prevalence rate of dyslexia being 5.4%.

The 166 cases were 97 male & 69 female with a ratio of (1.4:1). 22.3% in 2nd grade, 38% in 3rd grade, & 39.8% in 4th grade.

Dyslexic students were distributed in English language schools (25.9%) & in Arabic language schools (74.1%). The difference between the prevalence of dyslexia in English language schools & Arabic language schools was not statistically significant supporting the theory that the origin of dyslexia is biological & is not caused by orthography.

Fathers of 43.4% had a higher level of education; fathers of 56.6% had a lower level of education. The prevalence of dyslexia among students whose fathers had a higher level of education (4.7%) was just slightly lower than the prevalence rate of dyslexia among students whose fathers had a lower level of education (6%). The difference was not statistically significant. The results are in agreement with the fact that dyslexia is purely biological in origin and that paternal education is not expected to confer a protective effect against dyslexia. However, because dyslexia is a highly familial & heritable disorder with genetic influence, we expected more dyslexic students to have parents with lower level of education & we expected the prevalence of dyslexia among children of highly educated parents to be significantly lower.

Ninety two dyslexic students (55.4%) were found to have low self-esteem.

Forty two dyslexic students (25.3%) were found to have ODD & 25 to have CD (15.1%); antisocial behavior collectively affecting 67 dyslexic students (40.4%).

Low self-esteem & AS were significantly lower among students whose fathers had higher level of education; low SE was significantly lower among

students from English language schools. Higher level of paternal education could have helped the parents to have more understanding & better application of the supportive training given to them to help them in dealing with their dyslexic children. There was no significant difference in the prevalence of low self-esteem & AS among the rest of the study subgroups.

The above results reveal the extent of the dyslexia problem in primary schools & demonstrate a high prevalence rate of low self-esteem & antisocial behavior among primary dyslexic students.

Children who were under treatment of antibiotics in the preceding 48 hours, or with external genitalia infection, or with congenital renal problems, or with neurological diseases affecting on urological system were excluded.

Ethical Issue:

Informed consent to perform this study was obtained from school authorities and care givers.

All children of the study were subjected to: full history taking, through Clinical examination and Laboratory investigations.

Method of collecting mid stream urine specimens were explained to the care givers. A urine sample was obtained from each child in a sterile disposable container, fixed in an ice bag then transported to the Central Laboratories in faculty of medicine in Ain shams University within one hour of collection, where it is exposed to:

1. Urine Analysis:.
   - Microscopical Examination: A part of each specimen was centrifugated and the deposits were examined by standard technique principally for presence of pus cells (reported as number of WBCS/HPF. Significant Pyuria (more than 10 leukocytes/mm^3) suggest infection (Smith etal, 2003).
   - Screening test for infection by using urine dipstick for nitrite and leukocytes.
     a. Leukocyte esterase test: This reveals the presence of granulocyte esterases by producing beige-pink to purple color. The result should be read between 60- 120 seconds to allow for complete color development.
     b. Nitrite Test: This test is based on conversion of nitrate to nitrite by the action of Gram negative bacteria in the urine. This test is specific for nitrite and will not react with any other substance normally excreted in urine. Any degree of uniform pink to red color should be interpreted as positive result suggesting the presence of nitrite (Latorre, 2001).
2. Urine Culture: Each urine specimen was subjected to the following:
   - Semi quantitative culture by conventional culture techniques.
   - A standard loop technique was used to place (0.01ml) of urine on blood agar plate and Macconkey's agar plate. Incubation done up to 48 hours at 37o C.
   - Phenotypic identification of isolated pathogens by:
     a. Morphological characteristics and simple biochemical reactions including (catalase test, coagulase test for identification of gram positive cocci oxidase test, tripple sugar iron agar for identification of gram negative).
     b. Interpretation of the urine culture: significant bacteriuria was considered if viable bacterial count (VBC) was ≥ 105 cfu/ ml (Parvin, 2007)

Limitation To The Study:

Difficulty in obtaining the samples from mentally disabled children.

Refusal from some care givers to cooperate

Statistical Analysis

Data were entered and analyzed using SPSS (Statistical Package of Social Science) version 12 (www.SPSS.Com. 2004) Data were collected, verified, revised, coded, tabulated then edited on computer.

The following tests were done: Mean (X), Chi square test (X^2), Standard deviation (SD), Pearson correlation coefficient (r)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Detection of Bacteriuria in a Special Need School

Prof.Dr. Hanan Abd-Allah El-Gamal
Professor in Medical Studies Department for Children Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Dr. Sally Moahmed Saber
Lecturer of Clinical and Chemical Pathology Hospitals Of Ain Shams University
Mona Ahmed Fathi

Summary:

Urinary tract infection (UTI) is a common cause of serious bacterial infection with a high morbidity in young children. Mentally retarded children are at increased risk of developing infections as a result of the influence of mental retardation on learning different concepts, and due to their liabilities to immune deficiency.

Aim:

To assess significant bacteriuria in mentally retarded children, as well as to determine the validity of urine dipstick as a screening test, compared to the standard urine culture.

Methods:

This study was a case control study, conducted on 135 children aged from 7 to 15 years old: 95 mentally retarded, collected from a school for children with special needs and 40 apparently normal children as controls with matched age and sex. Mentally retarded children were classified as mild and moderate, according to their IQ scores. A mid stream urine sample was aseptically collected from each child for microscopic analysis, screening using urinary dipstick for nitrite and leukocyte esterase, and conventional culture.

Results:

Significant bacteriuria was (13.7%) in cases compared to (7.5%) in controls with no statistically significant difference ($P > 0.05$). Statistically significant difference was found between cases in the internal sector of the school compared to the external as regards significant bacteriuria (where it was higher in internal sector), ($P=0.05$). Statistically significant difference was found between moderate mentally retarded compared with mild as regards significant bacteriuria ($P=0.05$). Statistically significant difference was found between cases and control as regards nocturnal enuresis ($P < 0.05$). A highly significant association was found between history of previous UTI and significant

Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.chi.shams.edu.eg

Contents

Title	Researcher	Page
First: Researches	.....	.....
Detection of Bacteriuria in a Special Need School	Dr. Hanan El-Gamal Dr. Sally Moahmed Mona Ahmed Fath	1
Second: Thesis	.....	.....
Growth Assessment of Low Birth Weight Infants and its Relation to Serum Ghrelin	Dr. Eman Ahmed Dr. Howida El. Gebaly Dr. Eman Abd El Wahab Dr. Eman Ahmed Ghada El-Kassas	
Evaluation of Psychosocial Adjustment in Nutritional Obesity of Primary School Children	Dr. Rehab Abd El Kader Dr. Abla Galal Khalifa Dr. Ahmed Raouf Hala Saad Abd El-Salam	
Evaluation of Growth and Immunological Status in Pediatric Patients with Congenital Heart Diseases	Dr. Hanan El-Gamal Dr. Ayman Mansour Dr. Dina Ahmed Inas Refay	
Dyslexia in Primary School Students Prevalence & Its Antisocial Comorbidity	Dr. Mostafa EL Nashar Dr. Samia Sami Aziz Laila Fouad Boulos	
Insulin like Growth Factor-1 and Interleukin-6 Levels in serum of Low Birth Weight Infants and in Breast Milk: Relationship to Catch-up Growth	Dr. Khaled Taman Dr. Azza Abdel Shaheed Dr. Karima Abbas Maged Atta Fawzy	
Serum Amylin Peptide Hormone Level Of High Risk Neonates and Its Relation To Feeding Intolerance	Dr. Nayera Ismail Attia Dr. Nehal M. El-Raggal Dr. Mona Fathi Yossef Dr. Nivan Taha Ahmad Mohamed Abdul Hamed	
Echocardiographic Study in Infants of Diabetic Mothers and Macrosomic Infants of Non Diabetic Mothers	Dr. Mohamed Fathalla Dr. Nayera Ismail Attia Dr. Hebatalla Mohamed Dr. Mervat Abd Elhameed Dr. Hala Gaber El Rabei Reham Shaker	

The term bacteriuria means the presence of bacteria in urine, it may results from contamination during or after collection of urine or it may indicate the presence of bacteria in urine, to distinguish among these possibilities, the term (significant bacteriuria) was introduced which was defined as the occurrence of 105 or more bacteria per ml of the same organism of a voided mid stream urine aseptically collected. Bacteriuria can be divided into symptomatic and asymptomatic (Janet, 2006).

ASB is a common medical condition. It was defined as the presence of ≥ 105 colonies forming units/ml without symptoms of UTI. (Rozsia et al, 2003)

Approximately 8%of the girls and 2% of boys acquire UTI by the age of 7 years. UTI is associated with long term morbidity, with renal damage reported in about 5% of affected children (Jonathan, 2010)

UTI is spontaneously arisen by urethral contamination with the stools, but other factors predispose this problem, factors such as age, sex, urethral and genital problems, immune deficiency, catheterization, general disability, voiding disorders are effective (Chon et al, 2001).

Studies of the prevalence of medical conditions among people with intellectual disabilities living in institutions report that these individuals carry burden of chronic disease which is greater than that in general population (Jin et al, 2003).

This study was designed to assess the prevalence of bacteriuria in mentally disabled children in a school for children with special needs located in Nasr city at Cairo, as well as, to determine the validity of simple screening test (nitrite and leukocyte esterase dipsticks) as rapid diagnostic tests compared to standard urine culture.

The present study was conducted on 135 children: 95 mentally retarded and 40 apparently normal controls with matched age and sex.

The school has 2 sectors: external and internal sectors, 30 children were collected from the external sector, while 65 from the internal one.

In the present study, there was no statistically significant difference between cases and controls as regards significant bacteriuria, asymptomatic bacteriuria (ASB), and symptomatic bacteriuria: the prevalence of significant bacteriuria by culture among cases was (13.7%), versus (7.5%) in controls P=0.44 that of ASB was (9.5%) versus (7.5%) in controls P=0.75 and of symptomatic bacteriuria was (4.2%) while no symptomatic bacteriuria was found in controls (P=0.39).

This was in agreement with a study done by Yang (2009) in China to detect voiding dysfunction in 51 children with mental retardation, where the prevalence of significant bacteriuria was about (18%) in mentally retarded and (8%) in controls, yet it did not reach significant difference P>0.05.

In a descriptive study done by Homero (2003) in Brazil on 100 mentally retarded aged from 7-35 years to assess development of bladder control in mentally retarded children, significant bacteriuria occurred in about (29%) of cases.

Another study done by Chapman (2008) for urine screening on 46 adults with learning disabilities, he found that (27%) of them had UTI.

In a study done by EL-Gamal (2005) 350 urine samples collected from normal school children aged from 11-17 were screened for the presence of significant bacteriuria the prevalence was (7.7%) that of ASB was (6%) and of symptomatic bacteriuria was (1.7%). Another study done by Janet (2006) on 300 normal children, the prevalence of significant bacteriuria was (10%).

On the other hand in a study done by Akhi (2004) to detect presence of significant bacteriuria among mentally retarded children under age of 14,

was assessed by a battery of psychological tests that covered verbal& non verbal intelligence, memory, learning, problem solving, and attention. The children were individually tested in one session (45-60 min. duration) in separate isolated room at the school. The tests were: Raven's Colored Progressive Matrices for assessing the general intelligence of children The auditory vigilance test: This measures the attention ability. It is a measure of the efficiency of identifying signal stimuli in the context of non-signal stimuli.. The figural memory test: which is a measure of free recall of visual objects; it also taps some aspects of classification ability. Arabic children's depression Inventory (ACDI): The Arabic children's depression inventory derived from Kovacs and Kazdin and standardized for Egyptian children by Abdel-khalek, it comprises seven factors that cover the symptoms of juvenile depression. It contains 27 items in which children responded by themselves through three alternatives i.e. Rarely, Sometimes or Often. Pediatric symptom checklist (PSC): This was filled out by parents and teachers. It is a highly reliable and valid tool for the assessment of behavioral problems of children between 4-16 years. The Pediatric symptom checklist (PSC) is a psychosocial screen designed to facilitate the recognition of cognitive, emotional and behavioral problems so that appropriate interventions can be initiated as early as possible. The PSC consists of 35 items that are rated as Never, Sometimes or Often.

Body Image Test: Children are subjected to test their perceived size by the silhouette test. This is to evaluate their self esteem. Academic Achievement: is assessed using the mean score of final year tests and mid year tests scores of Arabic Language and Arithmetic subjects for each child, they are considered a good indicator of academic and learning performance .Global School Health Survey (GSHS): 23 items based on the GSHS were used to evaluate health risk behaviours of the selected children. The GSHS is a school-based survey conducted among students and it was recommended by WHO. The purpose of the GSHS is to provide accurate data on health behaviours among children. Statistical Analysis: Our studies included analysis of variance, student's t test for comparison of the means, simple correlation and stepwise multiple regression, chi-squared test and simple relative risk (RR)). Data have been processed with the help of the SPSS-Pc program of personal computers.

Results:

There was significant difference regarding anthropometric parameters weight/age, waist/hip and waist/height i.e. our patients showed higher values in relation to nonobese. There was no significant relation between Socio-demographic data i.e. both parents" occupation & education level, housing conditions, family members and child order. In this study, our patients had lower IQ scores than controls with no significant difference in memory and classification ability scores. The cases had higher scores in psychosocial behavior disorders regarding depression, self-esteem, ADHD, and anxiety. The cases also had higher scores in Pediatric Symptom Checklist (PSC) indicating the presence of cognitive, emotional and behavioral problems than nonobese with correspondence of both parent and teacher forms. Our study reported a high prevalence of teasing by peers and adults among obese and over weight group in relation to nonobese. In Our study Children have provided 24-hour dietary recalls (24HDRs) Obese and overweight found to consume more fats and carbohydrates than peers and to consume less micronutrients including vitamin C, iron. zinc, copper and calcium with statistically significant difference between the 3 groups regarding the previously mentioned nutrients.

statistically significant level on taking a larger sample size, while such relation was of no statistical significance in controls P>0.05.

This was going with a study done by Spee (1998) in showing the prevalence of nocturnal enuresis between school children; he found that children in a school for mental retardation reported higher percentage of nocturnal enuresis than children in main stream education (14%) versus (6%) respectively.

Similarity, in a study done by Barroso et al (2005) for comparative analysis of the frequency of lower urinary tract dysfunction among institutionalized and non-institutionalized children, he found that there was a statistically significant higher level of nocturnal enuresis in institutionalized than in non institutionalized (P<0.005).

Also, in a study done by Erik et al (2001)on 38 mentally retarded children for evaluating voiding and continence patterns in mentally and motor disabled children, night time wetting occurred in higher percentages (66.6%) in children with moderate mental retardation.

On the other hand, in a study done by Yang (2009) frequency was higher in mentally retarded than in controls, while dysuria was lower.

As regards the relation between significant bacteriuria and history of previous UTI, the present study showed that there was a highly statistically significant relation in both cases and controls P=0.005. this was going with a study done by Jin et al(2007).

As for nitrite test evaluation in this study, it was found to have a sensitivity of (75%) and specificity of (96.6%.) Leukocyte esterase test in this study was found to have a sensitivity of (68.8%) and specificity of (97.5%). Similarly, Rehmani (2004) in his observation study on 948 patients coming to Emergency section of Aghakhan University Hospital, dip stick results showed that the sensitivity of nitrite test was (81%).

A meta analysis done by Whiting et al (2005) for diagnosis of UTI in children found that dip stick test positive for both nitrite and leukocyte esterase provide strong evidence in favor of UTI thus confirming the usefulness in ruling out disease with dip stick negative for both of them.

However, in a study done by Prem (2007), he reported that sensitivity of nitrite was (13.5%) and specificity (98, 9%) while leukocyte sensitivity was (42.9%) and specificity (96%) the lower percentage of sensitivity of nitrite test in his study may refer to the definition of bacteriuria and pyuria used, the process used for urine collection and analysis, and differences in the microorganisms detectable by dip stick testing.

References:

1. Adeleke SI, Asani MD (2009): **Urinary tract infection in children with nephrotic syndrome in Kano, Nigeria**. Ann. of Afr. Med 8 (1):38-41
2. Akhi MT.Ansarian M (2004): Bacteriology of Urinary Tract Infection In Mentally Retarded Individuals. **Medical Journal Of Tabriz University Of Medical Sciences** (60):7-10
3. Akortha E.E. and Ibadin O.K. (2008): Incidence and antibiotic susceptibility pattern of Staphylococcus aureus among patient with UTI in UBTH Benin city, Nigeria. **African Journal of Biotechnology** Vol.7(11):1637-1640
4. Arslan S, Caksen H, Rastgeldi L, UnerA, Oner AF, Odabas D (2003): Use of urinary gram strain for the detection of urinary tract infection in childhood. **Yale Journal of Biology and Medicine**, 75:73-8
5. Ayazi p, Daneshi M, (2007) Comparison of urine culture and urine dipstick analysis in diagnosis of urinary tract infection, **Acta Medica Iranica**, 45 (6): 501- 504

during the study period with significant difference at onset of the study (p=0.0001). Also ghrelin concentrations at onset of the study were inversely correlated with neonatal growth-related parameters.

These findings suggest that ghrelin is affected by nutritional status also in intrauterine life and is involved in energy homeostasis and fetal adaptation to intrauterine malnutrition to accelerate fetal growth.

Serum ghrelin level significantly increased during the first year of life which was independent to gender or mode of delivery. Also it was positively correlated with various growth parameters at 6th and 12^{th} months of age in studied infants (LBW infants and controls). This increase in ghrelin level may reflect the increased physiological need for ghrelin and its role as an anabolic drive for weight gain and postnatal growth in infancy.

The percentage of infants who attained catch-up growth at end of the 1st year was 55%. Serum ghrelin level were higher in infants who attained catch up growth than those who did not attain catch up growth within LBW infants during the study period which may reflect the effect of ghrelin on weight gain and growth in infancy.

Evaluation of dipstick for diagnosis of urinary tract infection in children and adults. **J Med Clin** (Barc) Mar 3; 116(8):286-9

25. Moog V (2005): The outcome of diagnostic studies on the aetilogy of mental retardation considerations on the classification of the causes AM**. J. Genet. A**; 137(2):228-31
26. Nicolle LE., (2000): Urinary tract infection in long-term care facility residents. **Clin Infect**. Dis., 31:757.761
27. Omer E.E. and Ahmed, E.I (1992): Urinary tract infection in school children. **Medicine Digest**; 18(6): 3-7
28. Parvin Hassan Zaideh (2007): The prevalence of asymptomatic bacteriuria in long term care– facility resident in Shiraz, Southwest Iran: A cross– **Sectional Study Pakitsan Journal of Biological Sciences**, 10(21): 3890– 3894.
29. Prem Anand Nagaraja, El Sayed M(2007): Predective Value of Tests in Screening Urine Samples For Bacterial Culture. **Kuwait Medical Journal** 93(3):253-258
30. Rehmani R., (2004): Accuracy of urine dipstick to predict urinary tract infections in emergency department**; J Ayub Med Coll Abbottabad**. Jon– Mar, 16(1): 4-7
31. Rozsai B, Lanyi E, Soltesz G (2003): Asymptomatic bacteriuria and leukocyturia in type I Diabetic children and young Adults. **Diabetes care** 26: 2209-2210 by the American Diabetes Association, Inc.
32. Saleh SI. Tuhmaz MM, Sarkhouh My, El Ghawabi MA. (2003): urinary tract infection in children in Al-Jahra area, Kuwait: An over view. **Kuw Med J**; 35(1): 31-35.
33. Schlager TA (2001): Urinary tract infection in children younger than 5 years of age: Epidemiology diagnosis, treatment, outcomes and prevention. **J pediatr**; 3:219-227
34. Shah G and Upadhyay J (2005): Controversies in the diagnosis and management of urinary tract infections in children. **Pediatr Drug**; 7(6):339-346
35. Smith P, Morris A, Reller LB; (2003): **Predicting urine culture results by dipstick testing and phase contrast microscopy pathology**. Apr; 35(2):161-5
36. Spee-Vander Wekke J, Hirasing RA, Meulmeester JF, Radder JJ(1998): Childhood nocturnal enuresis in the Nethrlands. **Urology**. Jun; 51(6): 1022-6
37. Whiting P west wood M, Watt I Cooper J, Kleijnen (2005): Rapid test, and urine sampling Technique for the diagnosis of urinary tract infections in children under five years Systematic review **BMC Pediatric**; 5:4.
38. Yang pei -Yu, Meng Nai–Hsin and Eric Chich–lung Chou (2009): voiding dysfunction in children with mental retardation: **Neurourol. Urodynam**. (6): 223-226.

الملخص

الكشف عن بكتريا البول فى مدرسة لذوى الاحتياجات الخاصة

تعتبر عدوى المسالك البولية من اكثر أنواع البكتريا شيوعًا بين الأطفال. أن الأطفال ذوى الأعاقة الذهنية معرضين أكثر للأصابة بمختلف أنواع العدوى بسبب تأثير الإعاقة على تعلم مفاهيم مختلفة مثل النظافة الشخصية والمهارات الإجتماعية وبسبب ضعف المناعة.

الهدف من الدراسة تقييم مدى إنتشار البكتريا المسببة لعدوى المسالك البولية فى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية ومقارنتها بالأطفال الطبيعيين وكذالك تقييم إستخدام إختبارات مسحية للكشف المبكر ومقارنتها بنتائج مزرعة البول.

١٣٥ طفل (٩٥ من ذوى الإعاقة الذهنية و٤٠ طفل ضوابط من نفس الفئة العمرية والجنس) تتراوح الأعمار من ٧– ١٥ سنة قد خضعوا فحص إكلينكى شامل وقد تم إخذ عينة بول وعاء معقم لعمل فحص ميكروسكوبى وإختبار مسحى ومزرعه بول.

وقد أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية والضوابط من حيث وجود بكتريا البول مع إرتفاع نسبة الإصابة فى ألأطفال ذوى الإعاقة الذهنية المقيمين بالقسم الداخلى بالمدرسة وكذالك إرتفاع نسبة الإصابة فى ألأطفال متوسطى الإعاقة الذهنية مقارنة بذوى الإعاقة البسيطة وكذلك إرتفاع نسبة التبول اللاإرادى فى الطفال ذوى الإعاقة الذهنية مقارنة بالضوابط.

كما إشارت النتائج أيضًا إلى إرتفاع حساسية وخصوصية الإختبارات المسحية مما يمكن من إستخدامها لعمل مسح للكشف المبكر عن العدوى لتجنب المخاطر الناتجة عن المرض.

Dyslexia in Primary School Students Prevalence & Its Antisocial Comorbidity

Prepared by: Laila Fouad Boulos

Supervisor:

Prof.Dr. Mostafa Mohamed EL Nashar Professor of E.N.T. Medical Childhood Studies Department Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Samia Sami Aziz Professor of Public Health Medical Childhood Studies Department Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Introduction:

Dyslexia is a specific learning difficulty which mainly affects the development of literacy and language related skills. It is likely to be present at birth and to be life long in its effects. It is characterized by difficulties with phonological processing, rapid naming, working memory, processing speed, and the automatic development of skills that may not match up to an individual's other cognitive abilities. It tends to be resistant to conventional teaching methods, but its effects can be mitigated by appropriately specific intervention, including the application of information technology and supportive counseling.

It is also well documented that dyslexia is a major factor among students who drop out of school or develop antisocial behavior. Antisocial Behaviour (AS) is an expression used to describe a set of externalizing negativistic behaviors that co-occur during childhood, including Oppositional Defiant Disorder (ODD) & Conduct Disorder (CD).

Oppositional Defiant Disorder (ODD) consists of a pattern of negativistic, hostile, and defiant behavior lasting at least 6 months, during which four (or more) of the following behaviors are present: often loses temper, often argues with adults, often actively defies or refuses to comply with adults' requests or rules, often deliberately annoys people, often blames others for his or her mistakes or misbehavior, is often touchy or easily annoyed by others, is often angry and resentful, is often spiteful or vindictive .

Each of the above is only considered diagnostic if the behavior occurs more frequently than is typically observed in children of comparable age and developmental level and if the behavior causes clinically significant impairment in social, academic, or occupational functioning.

Oppositional Defiant disorder is not diagnosed if the behaviors occur exclusively during the course of a Psychotic or Mood Disorder or if Conduct Disorder is diagnosed.

The DSM-IV defines the essential characteristics of Conduct Disorder (CD) as a persistent pattern of behavior in which the basic rights of others or major age appropriate norms are violated. Behaviors used to classify CD fall into four main groupings: (a) aggressive conduct that causes or threatens physical harm to other people or animals, (b) non- aggressive conduct that

causes property loss or damage, (c) deceitfulness or theft, and (d) serious violations of rules.

The identification of the high rate of comorbidity between dyslexia & behavioral disturbances has been amply confirmed. Many children who have severe oppositional & conduct disorders have significant reading problems, which are overlooked as school personnel attempt to cope with the conduct problems. When we consider that behavioral disturbances & delinquency are highly correlated with reading disability &school failure, the importance of meeting the needs of

feeding serum amylin in IDM than that of controls as shown in figure (9) in the results. None of the 6 IDM neonates among group 2 suffered from feeding intolerance.

During the study period the high risk group 2 neonates were categorized according to tolerance to feeding to:

1. Sixteen neonates suffered from feeding intolerance, they were 13 cases as preterms and 3 cases as fullterms (10 females & 6 males).
2. Twenty four neonates with no feeding intolerance i.e tolerating feeding, they were 10 cases as preterms and 14 cases as full terms (13 females & 11 males).

Feeding intolerance occurred in 16 cases of the 40 high risk group of neonates in a percentage of 40% in our study.There was significantly higher serum amylin levels in feeding intolerant cases as compared to feeding tolerant cases among group 2 and both were significantly with higher serum amylin levels than group1.

It was clear from our study that there was significantly higher serum amylin levels in feeding intolerant neonates among group 2 as compared to controls.

This study also showed statistically significant positive correlation as regards pre-feeding serum amylin levels and GRV, time to reach full feed & duration of hospital stay in group 2 for both feeding tolerant and feeding intolerant cases but it is more in feeding intolerant cases.

In the present study, duration to reach full entral intake was highly significantly increased in group 2. This is due to feeding may be withhold for the next two feeds, or stopped for 24 hours, or stop the daily increments which will prolong the time to reach full entral intake and hence increases duration of hospital stay within high risk infants with feeding intolerance.

In the current study there was no statistical significant difference as regards pre-feeding and post-feeding SMAPSVs &TAMVs between group1 and group 2. From the previous results it is clear that SMAPSVs &TAMVs increases in both group1 and the 16 cases with feeding intolerance of group 2.

In our study there was significantly higher postfeeding SMAPSVs & TAMVs as compared to prefeeding SMAPSVs & TAMVs in both group1 and group 2. Thess results meant that blood flow velocity of superior mesenteric artery showed similar response to enteral nutrient stimuli in both group1 and group 2.

No statistical significant difference as regards pre-feeding & pos-feeding SMAPSVs & TAMVs between preterms of both group1 and group 2 and also no statistical significant difference as regards pre-feeding & pos-feeding SMAPSVs & TAMVs between fullterms of both group1 and group 2.

From the previous results it was clear that SMAPSVs &TAMVs increased in both preterms of group1 and the 13 preterms who suffered feeding intolerance of group 2, and also in fullterms of group1 and the 3 fullterms of group 2 who suffered feeding intolerance.

Morever, in the study there was no statistical significant correlation as regards pre-feeding and post-feeding SMAPSV, TAMVs and GRV, time to reach full feed & duration of hospital stay in group 2.

Finally, in our study there was no statistical significant correlation as regards pre-feeding serum amylin and pre-feeding & post-feeding SMAPSVs & TAMVs in group 2, also there was no statistical significant correlation as regards post-feeding serum amylin and pre-feeding & post-feeding SMAPSVs & TAMVs in the feeding intolerant cases within the same group.

Insulin like Growth Factor-1 and Interleukin-6 Levels in serum of Low Birth Weight Infants and in Breast Milk: Relationship to Catch-up Growth

Prepared by: Maged Atta Fawzy El-Wakeel

Supervisor:

Prof.Dr. Khaled Hussein TamanProfessor Of Pediatrics Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams university

Prof.Dr. Azza Abdel Shaheed Abdallah Professor Of Child Child Health National Research Centre

Prof.Dr. Karima Abbas Ibrahim Prof. Of Physiology Medical Physiology Department National Research Centre

Introduction:

Little is understood about the optimal balance between IGF-I and antagonistic inflammatory mediators, such as IL-6, in growing preterm infants. There was also much debate whether orally ingested IGF-1 can survive luminal digestion and affect growth parameters. Using a prospective cohort study, we investigated the relationship between postnatal growth of LBW infants and key growth and inflammatory mediators in serum of these infants as well as in breast milk of their mothers.

Material and method:

The study included 40 LBW infants discharged from NICU of Suzan Mubarak specialized hospital of Pediatrics. They were divided into two groups: 30 infants who were appropriate for gestational age (AGA) and 10 infants who were small for gestational age (SGA) with male to female ratio about 1:1. IL-6 (reflecting stress/ inflammation) and 1GF-I (reflecting anabolic activity and GH sensitivity) were measured in infants' serum and in breast milk of their mothers at enrollment in the study and at the end of 6th month

Results:

During the follow up period there was a significant increase in all anthropometric parameters without being affected by gender. Serum IGF-I increased significantly ($p < 0.001$), while IL-6 showed significant decline ($p < 0.001$). Serum IGF-1 was positively correlated with milk IGF-I ($r=0.5$, $p=0.003$) and negatively correlated with serum IL-6 ($r=-0.5$, $p=0.003$). In addition, Serum and milk levels of IGF-I correlated positively and IL-6 levels correlated inversely with various parameters of growth, also serum and milk levels of IGF-1 were higher while serum IL-6 levels were lower in infants who attained catch up growth compared to those who didn't attain catch up growth.

Conclusion and recommendations:

Growth in LBW infants is characterized by increases in IGF-I with simultaneous decreases in IL-6. The results provide further evidence that ingested milk-borne IGF-1 could conceivably affect the growth of LBW infants. Efforts to optimally balance inflammatory and growth mediators may benefit somatic growth in these infants.

Serum Amylin Peptide Hormone Level Of High Risk Neonates and Its Relation To Feeding Intolerance

Prepared by: Mohamed Abdul Hameed M. El-Ghayaty

Supervisor:

Prof.Dr. Nayera Ismail Attia Prof. of Pediatrics- Institute of Post Graduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Nehal M. El-Raggal Prof. Of Pediatrics- Faculty Of Medicine Ain Shams University

Prof.Dr. Mona Fathi Yossef Prof. Of Clinical Pathology Faculty Of Medicine- Ain Shams University

Dr. Nivan Taha Ahmad Consultant Of Radio-Diagnosis Radio- Diagnosis Unit Ain Shams University

Introduction:

This study was an analytical case control & follow up study. The Practical part of the study was conducted at the Neonatal Intensive Care Unit (NICU) of the Gynecology & Obstetric Hospital, Ain Shams University during the period from December 2007 to December 2008. The present study included 80 neonates classified into 2 groups as follow:

1. Group 1: 40 healthy neonates (reference group) of matched sex, gestational age and postnatal age ranged from 1– 3 days as a control group. During practical work, the control group was then classified according to sex into:
   a. 23 male & 17 female. Twenty eight neonates were delivered by normal vaginal delivery.
   b. 12 neonates were delivered by cesarean section. Then they were subclassified according to gestational age into 19 apparently stable preterm neonates and 21 full term healthy neonates.
2. Group 2: 40 high risk neonates, this group was at risk of developing feeding intolerance. During practical work the 40 high risk neonates were of postnatal age ranged from 1 to 5 days and they were classified as regards sex to 18 male and 22 female. Twenty five neonates were delivered by cesarean section and 15 neonates were delivered by normal vaginal delivery. Then they were sub classified according to gestational age and according to admission sequence into 2 subgroups as following:
   a. 23 preterm neonates at risk of developing feeding intolerance.
   b. 17 full term neonates at risk of developing feeding intolerance

According To Diagnosis Into:

- 27 neonates defined as sepsis cases
- 23 cases defined as neonates suffering from prematurely.
- 9 cases defined as asphyxiated neonates
- 6 cases defined as infants of diabetic mothers

The results:

The results of the current study were:

There was no significant difference between group 2 and group1 as regards each of gestational age, birth weight and post-natal age. In addition, the sex distribution did not significantly differ between group 2 and group1. The mode of delivery between group 2 and group1 showed mild significant difference. The apgar scores were significantly lower